



۵۴

مَوْهِبُونَ نَزَالِ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِيِّ

الْمَجْمُوعَةُ

مِلَالِ

الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ طَاهِرٍ الْيُوسُفِيِّ الْفَرَوِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی

حوادث السنة الحادية عشرة

رحيل الرسول ﷺ واختلاف الأمة

مركز تحقیق کتب ویرانہ اسلامی





مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی

### بعض وصايا النبي للوصي:

روى سليم بن قيس الهلالي العامري (م ٧٦هـ) عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال لي: يا علي، إنه ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها، وإن الله قضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمة، ولو شاء لمسمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من خلقه، ولا يتنازع في شيء من أمره، ولا يجحد الفضول ذا الفضل فضله، ولو شاء عجل النعمة فكان التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم أين مصير الحق، ولكن جعل الدنيا دار الأعمال، وجعل الآخرة دار القرار ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾<sup>(١)</sup>.

وإنك مني بمنزلة هارون من موسى، فلك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهروا بهم عليك، فإنيك بمنزلة هارون من موسى، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه، وإن موسى أمر هارون حين

(١) النجم: ٢١.

استخلفه عليهم : إن ضلّوا فوجد أعواناً أن يجاهدوهم بهم ، وإن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده ويحقن دمه ، ولا يفرّق بينهم<sup>(١)</sup>.

ورواه عنه عليه السلام بتفصيل أكثر قال : قال لي رسول الله : يا أخي .. إن الناس يدعون بعدي ما أمرهم الله به وما أمرتهم فيك من ولايتك ، وما أظهرت من حجتك متعمدين - غير جاهلين - مخالفة ما أنزل الله فيك ، فإن وجدت أعواناً عليهم فجاهدوهم ، وإن لم تجد أعواناً فاكف يداك واحقن دمك ، فإنك إن نابذتهم قتلوك ، فإن تبعوك وأطاعوك فاحملهم على الحق ، وإلا فذر .. واعلم أنك إن دعوتهم لم يستجيبوا لك ، فلا تدع أن تجعل المحجة عليهم .. إني قد أقيمت حجتك وأظهرت لهم ما أنزل الله فيك ، وإنه لم يعلم أني رسول الله وأن حقي وطاعتي واجبان حتى أظهرت ( ذلك ) لك .. فإن سكّ عنهم لم تأثم ، غير أني أحب أن تدعوهم - وإن لم يستجيبوا لك ولم يقبلوا منك ، وتظاهرت عليك ظلمة قريش فإني أخاف عليك إن ناهضت القوم ونابذتهم وجاهدتهم من غير أن يكون معك فئة تقوى بهم - أن يقتلوك ، والتقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له.

وإن الله قد قضى الفرقه والاختلاف بين هذه الأمة ، ولو شاء لجمعهم على الهدى ولم يختلف اثنان منهم ولا من ( سائر ) خلقه ، ولم ينازع في شيء من أمره ، ولم يحدد المفضول ذا الفضل فضله ، ولو شاء عجل منهم النعمة وكان التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم أين مصير الحق ، و ( لكن ) الله جعل الدنيا دار الأعمال ، وجعل الآخرة دار الثواب والعقاب ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْمُنَى ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) كتاب سليم بن قيس ٢ : ٥٦٩ - ٥٧٠.

(٢) النجم : ٣٦.

ثم قال ﷺ : يا أخي أبشرك.. أنت مني بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه أهله وتظاهروا عليه وكادوا أن يقتلوه، فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهروا عليك، فإنها ضغائن في صدور قوم أحقاد بدرو وترات أحد. وإن موسى أمر هارون حين استخلفه في قومه : إن ضلوا فوجد أعواناً أن يجاهدوهم بهم، وإن لم يجد أعواناً : أن يكف يده ويحقن دمه، ولا يفرق بينهم، فافعل أنت كذلك : إن وجدت عليهم أعواناً فجاهدوهم، وإن لم تجد أعواناً فاكف يدك واحقن دمك، فإنك إن تابذتهم قتلوك، واعلم أنك إن لم تكف يدك وتحقن دمك إذا لم تجد أعواناً اتخوف أن يرجع الناس إلى عبادة الأصنام والمجوس بأني رسول الله، فاستظهر بالحجة عليهم وادعهم ليهلك الناصيون لك والباغون عليك ويسلم العامة والخاصة. فإذا وجدت يوماً أعواناً على إقامة الكتاب والسنة فقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله<sup>(١)</sup>.

وروى عنه ﷺ قال : أخبرني رسول الله ﷺ : أن الأمة ستخذلني وتباعد وتتبع غيبي، وبما الأمة صانعة بي بعده.

فقلت : يا رسول الله فما تعهد إلي إذا كان ذلك ؟

قال : إن وجدت أعواناً قانبد إليهم وجاهدوهم، وإن لم تجد أعواناً فاكف يدك واحقن دمك، حتى تجد على إقامة الدين وكتاب الله وسنتي أعواناً، وأخبرني : أي منه بمنزلة هارون من موسى، وأن الأمة سيصيرون من بعده بمنزلة هارون ومن تبعه والمجمل ومن تبعه إذ قال له موسى : ﴿... يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا \* أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي \* ١٢١﴾ ؟! ﴿... قَالَ إِنْ أَلْقَوْهُ امْتَصَعُونِي

(١) كتاب سليم بن قيس ٢ : ٧٦٧، ٧٧٠.

(٢) طه : ٩٢-٩٣.

وَكَاذُوا يَقْتُلُونَنِي ﴿١٦﴾ وَقَالَ : ﴿ ... يَا بَنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلَحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾ (١٦).

وروى عن سلمان الفارسي عنه عليه السلام قال : يا علي ، إنك ستلقى بعدي من قريش شدة من تظاهروا بهم عليك وظلمهم لك ، فإن وجدت أعواناً عليهم فجاهدهم ، وقاتل من خالفك بمن وافقك ، وإن لم تجد أعواناً فاصبر وكف يدك ، ولا تلق بيدك إلى التهلكة ، فإنك مني بمنزلة هارون من موسى ، ولك بهارون أسوة حسنة إذ قال لأخيه موسى : ﴿ ... إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوكُنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ﴾ (١٧).

وروى عنه عن علي عليه السلام قال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يسابح الناس أبا بكر في ظلة بني ساعدة بعد تخاصمهم بحقنا وحجتنا (١٨).

#### أحداث عند الوفاة:

روى ابن سعد قال : ودّع أسامة بن زيد رسول الله صلى الله عليه وآله ليخرج إلى معسكره . فينا هو يريد الركوب للخروج إذا رسول أمه (أم أيمن) جاءه يقول له عنها : إن رسول الله يموت ... (١٩).

ويبدو أن أسامة آثر امتثال أمر الرسول صلى الله عليه وآله فلم يقطع المخلوق مع أمر الخالق ومضى إلى معسكره في الجرف . وفيه روى ابن سعد أيضاً عن عمرو بن الزبير :

(١) الأعراف : ١٥٠ . والخير في كتاب سليم بن قيس ٢ : ٦٦٤ .

(٢) طه : ٩٤ .

(٣) الأعراف : ١٥٠ . والخير في كتاب سليم بن قيس ٢ : ٥٦٨ ، ودواه عنه بسند الصدوق في

كمال الدين : ٢٦٢ . الباب ٢٤ . الحديث ١٠٠ .

(٤) كتاب سليم بن قيس ٢ : ٥٧٩ .

(٥) الطبقات الكبرى ٢ ق ١ : ١٣٦ .

أن فاطمة بنت قيس امرأة أسامة كتبت إليه : «إن رسول الله قد ثقل، وإني لا أدري ما يحدث، فإن رأيت أن تقيم فأقم» فأقام أسامة بالجرف حتى مات رسول الله<sup>(١)</sup>. هذا إذا كنا نحن وأخبار ابن سعد، إلا أن المعتزلي في «شرح النهج» اضطرب المطلب لديه إذ قال : أخذ المسلمون يودعون نبيهم ويمضون إلى معسكر الجرف، وتقتل رسول الله واشتد ما يحده، وأسامة في معسكره، فأرسل بعض نساء الرسول إليه وإلى بعض من كان معه (٢) يعلمونهم بذلك، فرحل أسامة من معسكره فدخل والنبي ﷺ مغرور.. فأشار له بالرجوع إلى معسكره فرجع أسامة إلى المعسكر.

فأرسل إليه نساء الرسول يقتلن له : إن رسول الله أصبح بارئاً وبأمرته بالدخول وذلك يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول. فدخل أسامة من معسكره فوجد رسول الله مقيماً، فأمره بالخروج والتعجيل وقال له : أغد على بركة الله! وجعل يكرر : أنفذوا بعث أسامة، فودعه وخرج ومعه أبو بكر وعمر (كذا).

فلما ركب جاءه رسول أمه (أم أيمن) وقال له عنها : إن رسول الله يموت! فأقبل راجعاً ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة فأنتهوا إلى رسول الله عند زوال الشمس من ذلك اليوم الاثنين وقد مات ﷺ والباب مغلق. هذا ولواء أسامة مع بريدة بن الحصيص الأسلمي وهو معه فركزه عند باب رسول الله، هذا وعلي ﷺ وبعض بني هاشم مشتغلون بغسله وإعداد جهازه<sup>(٣)</sup>.

(١) الطبقات الكبرى ٤ ق ١ : ٤٧.

(٢) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ١ : ١٦٠، وروى الخبر الأخير في ٦ : ٥٢ عن الجوهرى بسنده عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة، بشير بن عمرو بن محسن الأنصاري الخزرجي.

ونقل عن الجوهري في «السمعة» عن لُثُمِيْرِ الصُرِّي بسده قال حين  
فص النبي ﷺ مرَّ لمعره بن شعبة الثقفي بأبي بكر وعمر وهما جالسان على  
بابه ﷺ فقال لهما: ما يقعدكما ههنا؟ قالَا: سطر ههنا الرجل - يعنيان علياً ﷺ -  
يخرج فبإياله! فقال لهما: أتريدون أن سظروا حل خنثى من أهل ههنا السب<sup>(١)</sup>  
وسُعوها في قرش تنسج<sup>(٢)</sup>

### سعد بن عباد رعيم الخزرج

نقل الكشي عن كتاب بوس بن عبد الرحمن: أن سعد بن عباد بن دُلم  
الخزرجي كان أحد عشرة الدين لحقهم النبي ﷺ من لعصر لأول ممن كان طوهم  
عشره أشبار بأشبار أنفسهم وكان من العشره خمسة من الأنصار أربعة من  
المخرج كلها منهم سعد وابنه فيس، ورجل واحد من الأوس وهو ونوه وحده  
وجد حده لم يرل فيهم الشرف ولستؤدد بحجر فحار ولم يزل هو وأبوه أصحاب  
إطعم في الحاهدية ولإسلام<sup>(٣)</sup>

حتى أن جدّه دُلم كان له يوم في كن سنة تنادي فيه ماديّه من أُر د لبحم  
والشعم فليأت د ر دليم، فلما مات دليم نادی مادي عباد بن دليم مثل ذلك، ولما  
مات عباد نادی مادي سعد بن عباد مثل ذلك.

(١) مثل معناه: حمل نكرمة قبل أن تبلغ، كناية عن صغر سنّ علي ﷺ

(٢) عن الجوهري في شرح بهج سلاسه ٢ ٤٣، وفي كتاب نسبعة ٦٨ وفي تهذيب الطوسي  
١٧٧، الحديث ٢٩٨ عن جابر الأنصاري أن ذلك كان يمسّ تمس بصوّه المعيرة مادي  
هي الناس أنها الناس لا يجعلوها كسروانيه ولا بصرايه من وسعوها تنسج ولا بردها بي  
بي هاشم يستطربها الحبالى! وليس معناه أنه هو الذي سكر هذه نكره من واقعهم

(٣) رجال الكشي ١١٠، الحديث ١٧٧



وكان جدّه دلم يهدي كل عام عشر بدنا إلى صم مده، وبعدده أبه عباده  
وبعدده أبه سعد حتى أسلم فأخذ يهدىها إلى الكعبة  
وكان من النساء في بيعتي العفة، وأدركه المشركون في الثانية في رحله  
فربطوه بحبله وحرّوه إلى مكة يصرّونه حتى حصّ الحارث أخو أبي سفيان  
وجبر بن مطعم<sup>(١)</sup>

ولما دخل الرسول إلى المدينة كان يبعث إليه بحفنه طعام كل يوم، مرة بلحم  
وأخرى بشحم وأخرى بلبن، وأهدى إليه ثلاث لفائف لبن، ولما بدأ بالحرب أهدى  
إليه سيفه العضب ودرعه فضة أو ذات الفصول<sup>(٢)</sup>.  
ولما كتب سلمان الفارسي صاحبه ثمّة وستين مسيل نخل أعانه سعد  
بمن مهاب<sup>(٣)</sup>

وفي سنة السابعة بعد فتح حير لما أُقبل كثير من الناس الفقراء إلى المدينة  
مسممين فكثروا في صفّه اسجد النبوي الشريف، كان إذا أمسى وحلى النساء  
ذهب بعض أصحابه ببعضهم ليطعمه، أما سعد فإنه كان يرجع كل ليلة إلى أهله  
بنابن عثمهم<sup>(٤)</sup>

وفي عروه ودّن ذكر لبلاذري أن النبي ﷺ حلّقه على المدينة

(١) عن الاستيعاب في قسوس الرجال ٥ : ٥٤

(٢) راجع موسوعة التاريخ الاسلامي ١ : ٦٩٦

(٣) عن أنساب الأشراف ١ : ٤٦٣ و ٥١٢ و ٥٢١

(٤) عن أنساب الأشراف ١ : ٤٨٧

(٥) عن حلية الأولياء ١ : ٣٤١

(٦) عن أنساب الأشراف ١ : ٢٨٧

وروى عنه عن النبي ﷺ قال له : إذا نامت صلت الأهل وأبرجت الناس  
على عتابهم ، فالحق يومئذ مع علي ومعه كتاب الله فلا تسب أحداً غيره ؛  
ولكنه يقول : سمع هذا الخبر منه ﷺ سب ناس إلا أن في قلوبهم أحقاداً  
وصعائب<sup>(١)</sup> ولذلك كان من قولهم هم أما إذا لم تسلموها لعلي ، فصاحبنا  
أخو بها من غيره<sup>(٢)</sup> لذلك عدلوا بسبهم سعد لينا عوه لدخلافه وهم يرتحرون  
أرجاز الجاهلية .

يا سعد أت المرجئ وشعرك المرحل ومحمد المرحم<sup>(٣)</sup> !

\*\*\*

وذكر اسلادري : أن رسول الله ﷺ كان قد آخى بين عمر بن الخطاب وبين  
عُوم بن ساعده الأوسي<sup>(٤)</sup> وكان عمر يشي عنه<sup>(٥)</sup> ومن حلفاء الأوس مع من  
عدي اللوى<sup>(٦)</sup> وكان صديقاً لعوم الأوسي ، واتفق بين هذين الرجلين وبين ابن  
عبادة المخرجي ما أثار بينهما بعضاً وشجاءً شرحه أبو عبيدة معمر بن المثنى في  
« كتاب القبائل » وأشار إليه المعمرلي<sup>(٧)</sup>

(١) من معاصي المؤمنين ١ - ٢٣٤ ، عن الطبري في كتاب لولايه ، بل روى بمعناه بمعمرلي

عن الجوهري ١ : ٤٤١ . وفي كتاب السمعة : ٦٨

٢١ ، قاموس الرجال ٥ : ٤٩ عن دسانن لأئمه بالكسبي

(٣) روضة الكافي ٢٤٦ ، الحديث ٤٥٥ ويأتي عن الجوهري وشعرك المرحم ، وهو

أولى ، وقطك ، عدوك

(٤) عن أنساب الأشراف ١ : ٢٧١

(٥) عن أسد الغابة في قاموس الرجال ٨ - ٢٩٠

(٦) ابن اسحاق في السيرة ٢ : ٢٤٥

(٧) شرح نهج سلامة لمعمرلي ٦ - ١٩

### خيار سفيقة بنى ساعدة

من أعيان النبي ﷺ الملقوم بن عبد المطيب، ومن أصحابه أبو عمرة بن عمرو بن محضر الأنصاري الخزرجي ، كان من أوائل من أسلم من قومه المخزرج وشهد مشاهد لي كلها ثم كان من أوائل من سار إلى أمير المؤمنين عليه السلام كما عن القدر " ولصاحبنا عليه السلام " ولكنه هل أن يدعو علي عليه السلام كان مع قومه المخزرج في سقيقتهم، فروى أحاديث عنه حفص بن غوف عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة أبو طوالة، لدى كان يروى عن سائرنا عليه السلام " وكان قاصداً لعمركم عند العزيز " .

وعنه روى أخبار السبعة أبو مخنف في كتابه في السفيقة الذي نراه في صدر قائمه كنه<sup>١</sup> ورواه عنه راوية هشام لكتبي وعنه الطبري في تاريخه<sup>٢</sup> وكذلك روه عن عبد الله سعيد بن كثير بن عمرو الأنصاري وعنه ابن قيس الديوري (٢٧٦هـ) في « تاريخ الخلفاء = لإمامه والسباسة »<sup>٣</sup>

١١، عن الانساب في قاموس الرجال ٢ : ٤٨٧ في ثنية ، وذكره في بشير، وهو الصحيح وانظر الكشي في الإصابه : ٨٠٦ - ٨٠٥ ، ورقة صمين ١٨٥ متناً وحاشية

١١، رجال لكتبي : ١١١ ، الحديث ٢٤

٢١، رجال مكشي : ٧ ، الحديث ١٤ ، وظر ٢٣ ، الحديث ٦١

٤١ خبر حماد بن علي عليه السلام لفاطمة علي حماد ، كما في شرح معبري ٦ : ١٣ عن السفيقة بنو هري

٥١، عن بن حجر في قاموس الرجال ٦ : ٤٩٦ برقم ٤٣٨٧

٦١ رجال ساجسي : ٣٢٠ برقم ٨٧٥

٧١ تاريخ طبري ٢ : ٢١٨ - ٢٢٢

٨١ الإمامه و نسيانه : ٤٠٠ عده

وكذلك عن ابن كثير هذا - الجوهري م ٣٢٢ هـ في كتابه : تسميته وعنه المعرلي في شرح نهج اللاعة<sup>(١)</sup>.

وعليه فالراوي الأول هو أبو عمرة بشير بن عمرو بن محص الأنصاري الحنزرجي هال ،

لما قص النبي ﷺ اجتمعت الأنصار في سبعة بني ساعدة<sup>(٢)</sup> فقالوا : نولي هذا الأمر بعد محمد ﷺ سعد بن عباد فآخر حوا سعداً إليهم وهو مريض ، فقالوا له : إن رسول الله قد قص علينا أحسنوا قال سعد لانه ليس<sup>(٣)</sup> أو بعض سيه<sup>(٤)</sup> أو بعض بني عنه<sup>(٥)</sup> : إني لا أقدر أن أسمع الناس كلاماً لم رضي ولكن تلقّ مي فولي فأسمعهم فكان يتكلم ويحفظ الرجل<sup>(٦)</sup> ابنه<sup>(٧)</sup> قوله ويرفع به صوته يسمع قومه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

يا معشر الأنصار ! إن لكم سابقة في الدين وفصيلة في الإسلام ليست لقبلة من العرب . إن محمداً ﷺ لبث بضع عشرة سنة في قومه يدعوهم إلى عبادة الرحمن

(١) شرح نهج اللاعة ٦ ٥ ١٢ رمى ما جمعه لأسني عن الفقه ومذك ٥٤ - ٥٩

(٢) نقل البيهقي عن الحوارزمي المسحوم أن وفاته ﷺ كان والنمس مي برح الجوراء ، وهو الشهر الثالث من الربيع ، ووفاة الرسول كان عند لروال ، فيبدو أن الاجتماع كان بعد صلاة الظهر ، ولم يذكر من أتهم يومئذ ؟ وليس أبو بكر إذ كان عائداً مالهوالي

(٣) الإمامة و لياة : ٥

(٤) شرح النهج ٦ ٥

(٥) تاريخ الطبري ٢ ٢٦٨ . ويبدو أن أبا صرة روى الخبر لتعبيده عبد الله في كبره ولندك

سني بعض الجرنهات

(٦) الطبري ، نفسه

(٧) الإمامة والسياسة ولجوهري

وحلح الأتداد والأوثان، ف آمن به من قومه إلا رجال قليل، والله ما كانوا  
بقدرور على أن يسمو رسول الله ولا أن يعرفوا دينه، ولا أن يدفعوا عن أنفسهم  
صيماً عموا به

حتى إذا أراد بكم الفصيلة ساق إليكم لكرامه وحصكم بالعمة، فرفكم الله  
الإيمان به وبرسوله، ولمنع به ولأصحابه، ولإعزاز له ولدينه، ولجهاد لأعدائه  
فكنتم أشد الناس على من تخلف عنه منكم، وأنقله على عدوه من غيركم، حتى  
استقامت العرب لأمر الله طوعاً وكرهاً وأعطى العدا انقياده صاعراً ذاهراً، حتى  
أنحر الله لنسكم الوعد ودانت بأسبكم له العرب، ونزهاه الله وهو عنكم راض  
وبكم قدير عبي استبدوا أو فشدوا يديكم أو أبسبكم يهد الأمر فإيه لكم دون  
الناس، أو فإينكم أحق الناس وأولاهم به

فأجابه جميعاً: أن قد وقعت في الرأي وأصبحت في القول، ولن نعدو  
ما رتب. نوبك هذا الأمر، فإني نقتع وبصالح المؤمنين رصاً!  
ثم إيهم ترادوا الكلام بيهم فقالوا فإني أبس مهاجرة قريش فقالوا بحس  
المهاجرون وأصحاب رسول الله الأوثان ونحن عشيرته وأولياؤه، فعلام تارعوسا  
هذا الأمر من بعده؟!

فقال طائفة منهم: بدأ نقول. ما أمر ومكم أمير، ولن نرضى بدون هذا  
منهم أبدأ، ل في الإيواء والبصرة ما لهم من لهجرة، ولنا في كتاب الله ما لهم،  
فليسوا يعدون شيئاً إلا وعدة مثله، وليس من رأينا لا سبشار عليهم، فإنا أمير  
ومهم أمرا

فحين سمعها سعد بن عبادة قال: هذا أول الوهن<sup>(١)</sup>

وكان كلمة الوهن هذه مهددة وسعدت عويم من ساعدة، الأوسي أن يقول لهم

(١) عن لمصادر الثلاثة، واللفظ الأخب للمعترلي عن الجوهرى

بما معشر الحارثية، وإن كان هذا الأمر فيكم دون فرشتي فعرفوني، لك وبرهوا  
(كذا؟) حتى سابعكم (الأوس، عبيد، وإن كان هم - وكنكم فسلموه بينهم  
فشتمة الأنصار وأخرجوه من بينهم، فاطلق مسرعاً<sup>(١)</sup>.

فصادف في طريقه صديقه النبوي مع بن عدى فيها ذكر المدني والو هدي  
فشقا علي محريض أبي بكر وعمر وصرفه عن الأنصار<sup>(٢)</sup>  
فأبى مع بن هدي إلى عمر العدوي وأخذ يده وقال له: قم يا عمر؛ فقال  
عمر: أنا مشغول عنك! فقال: لا بد من فاد. فقام معه، فقال له:

إن هذا الخبي من الأنصار قد حتموا في سفيقه حي سعدة حول سعد بن  
عبداه يقولون به: أنت المرخي وبحلك المرخي، وقد حشيت لفتنة<sup>(٣)</sup> فاطر ما ترى  
ب. عمر اودكر (هذا الأمر) لاخوذك لها حرس واحبار والأهسكم. فبني أنظر إلى  
باب الفتنة قد فتحت ساعة، لأن يعلها الله!

فهرع عمر، وى إلى أبي بكر فأخذه يده وهال له: هم، فقال أبو بكر: بن  
يهرج؟ أنا مشغول عند حفي نواري رسول الله! فقال عمر لا بد من فيام وسرجع  
إن شاء الله<sup>(٤)</sup> وفي خبر أبي محمد ل. أني الحار عمر فقل إلى رسول الله ﷺ،  
وأي بكر في لدار، وعلي بن أبي طالب ﷺ دثب في حمار رسول الله، فأرسل  
عمر إلى أبي بكر أن اخرج إلي، فأرسل إليه بني مشنعل! فأرسل إليه -  
أن قد حدث أمر لا بد لك من حضوره! فخرج إليه فقال له: إن الأنصار قد احشمت

(١) عن الموقفي ب في شرح النهج للمعزلي ٦ ٩

(٢) شرح النهج للمعزلي ٦ ١٩ عن سعدني وبن هدي وفي نساب لأشرف ٥٨١

(٣) وسباني في خطبة فاطمة ﷺ بتدري رعم حوق نفسه الا في الفتنة سقطوا وإن جهنم  
لمحطه بالكرهين!

(٤) عن الجوهري في شرح النهج للمعزلي ٦ ٧٢١

في سقفة بني ساعدة يريدون أن يوروا هذا الأمر سعد بن عبادة، وحسبهم مفاد من يقول: ما أمر ومن قرش أمر!

فصيا مسرعين نحوهم فلفيا أبا عبيدة بن الجراح فتأشوا إليهم ثلاثهم من ذكر لدني والوقدي من مع بني عديّ بسوي كان شخصهما وسوقهما سوفاً عسفاً إلى السقفة، مددة للأمر هل فو به.

وقال لروى أبو عمرة بشير بن عمرو بن محص الأنصاري، بهما دخلا مسرعين إلى سقفة بني ساعدة وإد فيها رجال من شراف الأنصار، وسعد بن عبادة بين أظهرهم مريض، فأراد عمر أن ينكمس ويتهد لأبي بكر، فلما بس عمر كفه أبو بكر وقال له، يا عمر على رسلك، بعد كلامي سبق الكلام ونكسك عدا لك، ثم تشهد أبو بكر وقال

إن الله جل شؤفه بعث محمداً، هادي ودين الحق، هدى إلى الإسلام، فأحد الله سواحيب وطلوب إلى ما دعانا إليه، فكنا معشر المهاجرين أول الناس إسلاماً والناس لافيه معاً، ونحن عشيرة رسول الله، ووسط العرب أساباً، بسب فيه من قاتل العرب إلا ولترش فيها ولادة.

١١١ طبري ٢: ٢١٩

٢١، شرح النهج للمعري ٦ ١٩٦ هـ، سماحاء في خبر بني محص فيهم عوم بن ساعدة وعاصم بن عدي (كذ) قتالا لهم أرجعوا فإنه لا يكون ما تريدون فابرا رمضو، كذا هي طبري ٢ ٢١٩، ومه في خبر الزهري عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب خطبة الجمعة في أواخر خلافته قال قلت لأبي بكر بطوب إلى حو لأنصار فاصطف فصب حلال صاحب من شهد بدر قلأ بن يريدون؟ قلت إحو لأنصار قال فلا عسكم لا شريوهم سا معشر المهاجرين اقصوا أمركم قال قلت والله أنأببهم الطبري ٣ ٢٠٥، وظهر سره من



وانتم أنصار الله. ووراء رسول الله، وحيوان في كتاب الله، وشركاؤنا في دين الله وفيما كنا فيه من سرء وصرء، والله ما كنا في خير قط إلا كنتم معاً فيه، فانتم أحب الناس إلينا وأكرمهم عنب، وأحق الناس بالرضا بقضاء الله والتسليم بما ساق إلى إخوانكم من المهاجرين، وأحق أساس أن لا تحسدوهم (١) فأهم لمؤثرون على أنفسهم حين الخصاصة، وأحق الناس بأن لا يكون انتفاض هذا الدين واجتلافه على أئديكم، وبعد أن لا تحسدوا إخوانكم على خير ساءه الله تعالى إليهم (١) وأما بما أدعوكم إلى أبي عبيدة أو عمر، فكلاهما قد رصيت هذا الأمر وكلاهما أراه له أهلاً (٢).

فقال عمر وأبو عبيدة: ما ينبغي لنا أن نتقدمك - يا أبا بكر - وأنت أقدمنا إسلاماً، وأنت صاحب الغار ثاني اثنين فُتِحَ أحق هذا الأمر وأولى به (٣) فقال الأنصار: والله ما تحسدكم على خير ساءه الله إليكم. (١) ولا أحد أحت إلينا ولا أرضى عدنا منكم (٢) ولكننا نشفق مما بعد هذا اليوم ونحذر أن يغلب على هذا الأمر من ليس منا ولا منكم؛ فهو جعلنا اليوم رجلاً من رجلاً منكم سابعاً ورضاءً على أنه إذا هلك احربنا واحداً من أنصار. فإذا هلك كان آخر من المهاجرين أبداً ما بقيت هذه الأمة، كان ذلك أجدر أن يعدل في أمة محمد، وأن يكون بعض يتبع بعضاً؛ فشفق الأنصارى أن يربع فمضى عليه القرشي، وشفق القرشي أن يزغ فيقبض عليه الأنصاري

فقام أبو بكر فقال يا رسول الله ﷺ ما ثمت عظم على العرب أن يتركوا دين آباءهم، محالو، وشاقو، وحض الله المهاجرين الأويين من قومهم بسعدته

(١) عن الجوهري في شرح النهج ٦، والإمامة والسياسة: ٦

(٢) يعقوبي ٢ ١٢٣ والاحتجاج ١ ٩١، وهي لإمامته وسياسة ٦، وعن الجوهري في

شرح النهج للمعزلي ٦. ٨، والطبري ٣ ٢٢١ برياده، خليفة رسول الله على الصلاة

والإيمان به والمواصلة له، والصبر معه على شدة أذى قومه، ولم يستوحشوا لكثرة عدوهم، هم أول من عبد الله في الأرض، وهم أول من آمن برسول الله، وهم أولباؤه وعشيرته، وأحق الناس بالأمر بعده (١)، لا ينارعههم فيه إلا ظالم (٢)!

وأنت ما معشر أنصار من لا سكر فصلهم، ولا اسعة العظيمة هم في الإسلام، رحيكم الله أنصاراً لدينه ولرسوله، وحمل إليكم مهاجره فليس بعد المهاجرين الأولين أحد عندنا غيركم، فحسن الأمراء، واستمر الورراء، لا تصاب دونكم بمشورة (٣) ولا تقصي دونكم الأمور!

فقام الحباب بن المنذر بن الجموح فقال:

يا معشر الأنصار امنكوا عليكم أيديكم، فإنما الناس في فينكم وطلبكم، ولر محترئ محترئ على خلافكم، وبى يصدر الناس إلا عن رأيكم، أتم أهل الإيواء والنصرة، وإليكم كانت الهجرة، ولكم في الساميين الأولين مثل ما هم، وأنتم أصعب اندر والإيمان من قبهم، والله ما عبدوا الله علانية إلا عندكم وفي بلادكم، ولا جمعت الصلاة إلا في مساجدكم، ولا دانت العرب بالإسلام إلا بأسيافكم، فأنتم أعظم الناس نصراً في هذا الأمر، فاملكوا عليكم أمركم، وبى أبى القوم هذا أمر ومهم أمير.

فقام عمر فهدل ههات! لا يجتمع سيفان في عمد واحد، بن العرب لا ترصى أن تؤمركم ونسبها من غيركم، وليس تمسح العرب أن يولي أمرها من كانت النسوة قبهم وأولو الأمر منهم (٤)، لما بذلك لحجة الظاهرة على من خالفنا، والسطار ليس على من نارعا من دا محاصمنا في سلطان محمد ومبراته ونحن أولباؤه وعشيرته، إلا مدلي بباطل أو متجانف لإثم، أو متورط في هلكة!

فقام الحباب بن المنذر فقال

(١) اختات عليه في الأمر: إذا حكم دونه، أو طعى عليه واستأثر به

بامعشر الأنصار، امسكوا على أنفسكم، ولا تسمعوا مدأله هذا وأصحابه فيدهسوا بضيكم من الأمر (١) فإن أبو عبيد بن جراح ما أعطبتموهم فاحسبوه من بلادكم ونولوا هذا الأمر عليهم، فأسم أوى ساس هذا الأمر، إنه من هذا الأمر بأسا فكم من لم يكن يدين به أنا خذ بلها، لمحكك وعُد فيها امرجُب " إن شئتم لعبدتها جدعه " والله لا يرد أحد عني ما أقول إلا حطمت أُنقه بالسيف (٢)

فقال عمر: **إِذَا بَقِيتُكَ اللَّهُ، قَالَ الْحَبَابُ: بَلْ إِيَّاكَ يَقْتُلُ!**

وقال أبو عبيد: **يا معشر الأنصار: إنكم أول من نصر وأبرز، فلا تكونوا أول من غير!**

(١) جديل صغير الحس، وهم 'عود' و'محكك' العود الذي يجعل في مرة الإبل لتحكك به لأجل الجرس، والعديق الصغير يسمى 'بفتح' السحله، فهي اسنحه قصيرة و'مرجُب' مدعوم بالرجبة، وهي العود في رأسها شعبان يدغم به الشجرة والتحله به كثر حتمها (٢) جدعه فيه قويه وتصير تُحرب

(٣) الإمامة والسياسة ٨١، وعن أنجوهري في نهج للمعمرى ٦، ٩، والاحتجاج ١: ٩٢ وحذف الظري لحمة الأخيرة

(٤) نظري ٣، ٢١، والأخير في الإمامة وسياسة ٨ أيضاً وهذا في البعوي ٢: ١٢٢ ورواية: **وإذا عبد الرحمن بن عوف فكنتم قتل**

**يا معشر الأنصار! إنكم وإن كنتم على فصل فليس فيكم مثل أبي بكر وعمر وعلي**  
فقال المنذر بن الأرقم قتل: **يا بدفع فصل من ذكرت** وفيه لرجل أو طلب هذا الأمر لم يدعه فيه أحد يعني علي بن أبي طالب **عليه السلام**

وروى الظري (٣: ٢٠٢) بسنده قال: **فقلت الأنصار أو بعضهم: لا تباع إلا علي**  
وإله أشار عمر إذ قال: **فأرى بعض الأصوات وكثر البعد، فاشعرت الاختلاف فبست لأبي بكر** بسط يده فبعتته وبايعه المهاجرون وبايعه الأنصار، ثم نزل علي سعد

ثم قال عمر لأبي حبيدة: نكلم

فقام أبو حبيدة بن الحرّج فكنم بكلام كثير، كر فيه فصائل الأنصار  
وكان بشير بن سعد المخرمجي أبو النعمان بن بشر من سادات الأنصار، قلنا  
رأى اجتماع الأنصار على سعد بن عباد بن أمية حسداً وسعي في إفساد الأمر عليه  
ورضي بأمر هريش وكنم في ذلك وحثّ الناس كنهم لاسيما الأنصار على لرضا  
عما فعله المهاجرون<sup>(١)</sup> قال:

يا معشر الأنصار، إن الله - من كما أولى فضيله في عهد المشركين وسدقة  
في هذا الدين، فما أردنا به إلا رصارتنا وطاعة نبيّنا ولكدح لأفسد ما ينبغي لنا  
أن نستطيل على الناس بذلك، ولا نبتغي به من الدنيا عروصاً أو عوصاً، فإن الله ولي  
النعمة عند ذلك

ثم إن محمد رسول الله ﷺ رحل من قريش، وهو من أحقّ عمرته وسوّل  
سلطته (١)، وسم الله لا يراني الله أبداً، عهده لا يرأى أبداً (٢)، فاموا الله ولا تخلقوهم  
ولا تنارعوهم<sup>(٣)</sup>.

ثم إن ما كر قام محمد الله وشي عليه ودعاهم إلى جماعة ومهاهم عن  
الفرقة ثم قال: وإني أصبح لَكُمْ في أحد هذين الرجلين<sup>(٤)</sup> هـ عمر وأبو عبيدة  
شحان من قريش فباعوا أنفسهما شتم

فقال عمر وأبو عبيدة: ما سولّى هـ الأمر عنك، ومد يدك سابعك<sup>(٥)</sup>!

(١) الاحتجاج ١: ٩٣، ويصعد في المصادر لثلاثة لأخرى

(٢) مصادر ثلاثة

(٣) (مأموه وساسة ٩

(٤) الاحتجاج ١: ٩٢

وأب أفصل لهاجرين (١)، وثاني اثنين، وحديثه رسول الله على اتصال، واتصاله  
أفصل دين، المستبين، فليس دا يسمي له أن تتقدمك أو سوى هذا الأمر عليك<sup>(٢)</sup>.  
فلما سط أبو بكر يده ودها يبايعانه سقهما إليه بشير بن سعد فبايعه،  
فأداه الحباب بن المدر، يا بشير بن سعد، عتقك عتاق، ما أحوجك إلى ما  
صعب! أنقيس عني، بن عتق الإمارة<sup>(٣)</sup>! والله ما اضطرك إلى هذا الأمر إلا لحسد  
لابن عتق<sup>(٤)</sup>.

فقال بشير: لا والله (١) ونكتي كرهت أن أنزع قوماً حقاً لهم<sup>(٥)</sup>  
ولما رأت الأوس ما صنع بشير بن سعد وهو من سادات الخزرج، وما تدعو  
إليه فريش وما تطلب للخزرج من تأمير سعد بن عبادته، وفي الأوس أسد من  
حضير الذي كان أحد القباء فقال لهم: والله لئن وليتها المخرج عليكم مرة، أو  
ولسموها سعداً عليكم مرة و حدة لا رالب هم عليكم الفصيلة، ولا جعلوا نكم  
معهم فيها نصساً أبدأ فقوموا فابعوا<sup>(٦)</sup> أنا بكر<sup>(٧)</sup> وهام فباع حسداً سعد أيضاً  
ومفسد له أن يلي الأمر، فلما باع وبت الأوس كلها لتابع فابكر عني سعد بن  
عبادة وعلى الخزرج ما كانوا أجمعوا له من أمرهم<sup>(٨)</sup>.

(١) عن الجوهري في شرح النهج للمعتزلي ٦ : ١٠

(٢) الإمامة والساسة : ٩، والطبري ٣ : ٢٢٦، ويدون ذكر الصلاة في اليعقوبي ٢ : ١٢٣.

والاحتجاج ١ : ٩١

(٣) طبري ٢ : ٢٢٦ وكان البشير أعور شرح النهج ٦ : ١٨، وهو أبو العباس بن بشير الأنصاري

(٤) الإمامة والسياسة : ٩، وعن الجوهري في شرح النهج ٦ : ١٠

(٥) الإمامة والسياسة : ٩، والطبري ٣ : ٢٢٦ بزيادة : جملة الله

(٦) الإمامة والسياسة : ٩، والطبري ٣ : ٢٢٦

(٧) عن الجوهري في شرح النهج ٦ : ١٠، والطبري ٣ : ٢٢٦

فقال الحباب بن المذاري سبعة فأخذوا، فقاموا إليه فأحدوه منه، فقبض على ثوب وأخذ يضرب به وجوههم وهو يقول، فعلتموها يا معشر الأنصار، أما والله لكأنني أبائتكم على أبواب أبنائهم قد وقفوا سألونهم بأكفهم ولا يسفرون الماء! فقال له أبو بكر: أمنا نحاف يا حباب؟

فقال الحباب: ليس منك أسخاف ولكن ممن يحيى بعدك فقال أبو بكر: فإذا كان ذلك كذلك فالأمر إليك وإن أضحك لسنا عليك طاعة!

وقال الحباب: هيات يا أبا بكر، إن ذهب لنا رأيت حياء سعدك من سؤمنا الصميم<sup>(١)</sup>

قال الراوي أبو عمر بن بشر بن عمرو بن حصن الأنصاري الخرجي: وأقبل الناس من كل جانب يديعون أبا بكر، وكادوا يطؤون سعد بن عباد، فقال ناس من أصحاب سعد: اتقوا أسداً لا تطؤوه!

فقال عمر: بل اقتلوه! قتله الله! وعدم حتى وقف على رأسه فقال له: لقد هبت أن أطاك حتى تندرت تخرج عضدك!

فقص سعد بن عباد "سحبة عمر" فقال له عمر: والله لو حصصت منه شعرة ما رجعت وفيك وصحة (سن)!

(١) الإمامة والسباسة ٩

(٢) المطيري ٣ ٢٢٢ وفي الاحتجاج ١ ٩٢ فوثب فبس بن سعد وأخذ بسحبه عمر وقال له: يا ابن صهاك (جدته الحشبة) جيل في الحرب والنسب في الملا والأمن! لو حرّك من رأسه شعرة ما رجعت وهو منك راضحة وهذا نسب وأقرب من أن يكون فليس بن سعد لا يسعد أباه لا بحملة ولا بحمة، فاعيه ولا تكلمه فهذا بعيد من فليس جيداً، كما سعد قصص السحبة من سعد وهو مريض

فناداه أبو بكر - مهلاً بـ حمز، فالرفق هنا أبلغ! فأعرض حمز عن سعد وقال سعد: أما واقه لو أن في قوة ما أقوى بها على النهوض لسمعت مني في أفطارها وسككها زئيراً تُجحرِك وأصحبك<sup>(١)</sup> أما والله إدا لألخصك بفوم كنت فهم تابعاً غير متزوج!

ثم قال لأصحابه: حمولي من هذا المكان فحملوه فأدخوله في داره

(١) يجحرك: تدخلك جحراً خفياً ودعراً

٢١. لطبري ٣ ٢٢٢ والاحتجاج ١ ٩٣، وما خلا لأحد بالنحية هو: لإمامة والسياسة ١٠



عهد  
خلافة أبي بكر



### في طريقهم إلى المسجد:

روى سلم بن قيس عن البراء بن عازب الأنصاري قال ، لما قبض رسول الله ﷺ كان بي من الحزن لوفاة رسول الله ما تأخذ الوالد التكون ، وقد حلا الهاشميون برسول الله لعسله وتحيطه ، وقد بلغني الذي كان من سعد بن عباد ومن بعده من جملة أصحابه فلم أحفل بهم لأني عسيت أنه لا يزول إلى شيء ، وجعلت أردد بينهم وبين المسجد وأتفق وجه فريش ، وإني لك ذلك اهتدب أبا بكر وعمر .

ثم لم ألبث كثيراً حتى رد أبا بكر وعمر وأبي عبيدة قد اقبلوا في أهل السقيفة ، وهم محتزون ( مؤررون ) بالأمر الصعابة ( البهيمية ) لا يمر بهم أحد إلا حبطوه ، فإذا عرفوه مدوا يده على يد أبي بكر شاه دستهم أبي . فأكرت ذلك وأطلقت مسرعاً إلى المسجد ثم أنبت بني هاشم والباب مغلق دونهم وصربت الباب ضرباً عيماً وقلت : يا أهل البيت اصحرجوا .

الفصل بن عباس، فقلت له قد رجع الناس أنا بكر عسمي أبو عبد الله فقال -  
قد رتب أهدكم منها إلى آخر الدهر، أما بي قد أمرتكم فعصيموني<sup>١١</sup> !  
وراد عنه ليحفوي - هل فعلوها ورب الكعبة وقال بعض بني هاشم ما  
كان المسلمون يحدثون حديثاً يحب فيه وعن أبي محمد أو صف و كان  
الهاجرون والأنصار لا يشككون في عبي<sup>١٢</sup> - وخرج من دار الفصل بن عباس  
فقال : يا معشر عرس ! إنه ما حبب لكم الخلافة فلتخونه ، وعن أهدب دوتكم .  
صاحباً أولى بها منكم وخرج عنه بن أبي طيب يقول شعراً

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف	عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن
عن أول الناس إيماناً وسامه	وعنهم لاس بالقرن والس
وآخر الناس عهداً بالبي ومن	حربل عون في العسل والكن
من فيه ما فهم لا يمترون	ويس في القوم ما فيه من الحسن <sup>١٣</sup>

١١ كتاب سليم من قس انه لاني ٢ ٥٧١ ٥٧٢ الحديث ٣ وعن الجوهري عن شمري  
بصري عن أبي عبد الله عن يراء لثعدي نكاهي شرح المصح لسعري ٩ ٢  
و ٢ ٥١ وفيه ٢ ١٥٦ عن الجوهري عن رجل من بني ربيع أن عمر كان يومه محتجراً  
محتجراً مؤزرراً نراه في وسطه اليهود بن يدي أبي بكر وسادي أن لاس قد نابوا  
أب بكر وفي الاحتجاج (١: ١٠٥)، مثله عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري وفي  
أخبار الموفقت - ٥٧٨ أقيمت الجماعة التي ديعه تزقه إلى المسجد رقاً !

٢١، ومثله في الموفقت - ٥٨٠، ومثله عن بن عن حسن بصري في كتاب سليم

(٣) تاريخ يعقوبي ٢ ١٢٤ وفي كتاب سليم ٢ ٥٧٦ نسها بعدس وهي تحمل تميمه  
١٦٨، نسها بن عبد الله بن أبي سفيان بن الحزب بن عبد المطلب، وأنه كان حارحاً عن

### والبيعة في المسجد

ومرَّ عمر و أبو عبد و أبي بكر حتى دخلوه لمسجد لشره . فقال عمر لأبي بكر صعد المنبر، ولم يزل به حتى صعد المنبر<sup>١</sup>.

وردى العربي عن الجوهري عن رجل من بني رريق قال جلس أبو بكر على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد، فإني ولستكم ونسب محيركم، ولكنه نزل القرآن ونسب السنن علماً فاعلموا! أيها أساس، إنما أنا مسّيع ولست عتيد (٢)، يا أحسست فأعيوني وإذا رعب فهو مويي إن كس الكيس التقي، وأحمى الحمى الفجور وإب أقواكم عدي لصعيف حتى أحده لحق وأضعفكم عدي القوي حتى أخذ منه الحق<sup>٣</sup>.

وردى المصنف في «الجمال» عن أبي محمد عن الكلبي بسنده عن زائدة بن قدامة اشفي (٦٢١هـ) قال، كان جماعة من الأعراب من بني سلم قد دخلوا المدينة للميرة يوم الاثنين فشعل الناس عنهم ثوب رسول الله ﷺ

فأنه إليهم عمر واستدعاهم وقال لهم اهدوا (المزومة) بالمعوية على بيعه حينه رسول الله، فاحرجوا إلى الناس وحترروهم بيباعوا فمن امسح فاصربوا رأسه وحينه!

قال قدامة فوالله لقد رأيتهم قد تعرموا بأزهرهم وأخذوا حشاً بأسيدهم وخرجوا يحبطون بأس حيطاً وجاءوا بهم ببيعة مكرهين<sup>٤</sup>

(١) صحيح البخاري ٤: ١٦٥ كتاب البيعة

(٢) عن الجوهري في تهج السعترلي ٦ ٥٥-٥٦ وفي كتاب السقيفة ٥٠ يتصرف بسير

في الألفاظ

(٣) الجمال ١١٠

وروى الطبري عن الكشي عن أبي عمير عن أبي بكر بن محمد الحر عن قتل  
عن أسد أقبلت بجاءها حتى صابق بهم السكك فباعوا أنا بكر، فكان عمر هول  
لما رأيت أسلم أيفت بالتصير<sup>(١)</sup>

حل ببعه هؤلاء الناس هكذا طائعين ومكرهين وشعبوا بذلك عن أمر  
رسول الله حتى أمسوا ليلة الثلاثاء، وفي «الموفيات»، فيما كان آخر شهر أوم  
الاثني عشر قرأ إلى منارهم<sup>(٢)</sup> ولم يذكر من الصلاة شيء!

### خطبه أبي ذر في المسجد

روى مرات بكوفي في تفسيره بسند عن أبي رجاء عمران بن ملحان  
الطبردي النضري (م ١١٢ هـ)، قال ما ساع الناس لأبي بكر، دخل السور  
المسجد فقام وقال: «يها الناس! إن الله اضطعى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل  
هشرون على العالمين \* فَرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ تَفْصٍ وَافَّةٌ سَمِيعٌ حَيِّمٌ»<sup>(٣)</sup> وحل بيت  
سكهم من آل إبراهيم، والصفوة من سلالة إسحاق، والعتره الهادية  
من محمد ﷺ، فيمجد شرف شريفهم، وأسوجبوا حفيهم، ودلو انصية من رهم،  
هم فيها كالماء، المبينة، والأرض المدحمة، والجبال المصونة، والكمه المسورة،  
والشمس الصاحبه، ولحوم هاديه، والشجره النويه أصلاء زينة ودم رت  
ما حر لها.

١١ الطبري ٢، ٢٢٢، ورواه المعتربي عن الموفيات وسبقني عن تشافي ما بعد  
كثيراً من ستم دور هؤلاء أبو أن يابعو حتى سبع مدة لأسلمي وهو يوم يبيع حتى  
بيع علي عليه السلام

٢٠ عن الموفيات في شرح التهج سمرلي ٦، ١٩

٣١ آل عمران ٣٣، ٣٤

عهد خلافة أبي بكر / بجوى جمع من الصحابة ليلاً . . . . . ٢٥

محمد ﷺ وصي آدم، ووارث علمه، وإمام جناب، وقائد لعرز المحبين،  
وتدبر القرآن العظيم  
وعلى بن أبي طالب لصديق لأكبر والماروف الأعظم، ووصي محمد  
ووارث علمه وأخوه

فما بالكم - ينها الأمة لمتخبره بعد سب - لو قدمتم من قدم لله، وحسنتم  
الولاية لمن حننها له سبياً وبته لما عال ولياً لله، ولا حلف تبار في حكم الله، ولا  
سبهم من فرائض الله، ولا سارع هذه الأمة في أمر ديني، بلأ وحدتم عدم  
ذلك عند أهل بيت بيكم، لأن الله تعالى يقول في كتابه العزيز: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا  
الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾<sup>(١)</sup> فدوقوا وبأل ما فرطتم ﴿وَسَيَقْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ  
مَنْعَلَبٍ يَنْعَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>

### بجوى جمع من الصحابة ليلاً

مرّ صدر حمر براء بن عازب لخررجي في إحدى بي هاشم في بيت رسول  
الله ﷺ عن سبعة لأبي بكر أصيل يوم الاثنين يوم وفاته ﷺ، وفيه يقول:  
فلما كان الليل (لينة لثلاثاء) خرجت إلى المسجد، فلما صرت فيه بدكرت  
أبي كس أسمع همهم رسول الله ﷺ بانفرا، فامنع عني انفرا، فخرجت إلى قضاء  
بي فصاعة يد وجدت فيه براء بن عازب فلما دسوت منهم سكوا،  
فانصرفت عنهم، وما عرفهم ولكنهم عرفوني فدعوني إليهم فأبينهم.

(١) البقرة ١٢١

(٢) لشعره ٢٢٧ وسقطه في تفسير آل عمران من تفسير فرب الكوفي ٨١، الحديث

٥٨، عنه في معاد لأبواب ٢٨ ٢٤٧، وفي درج ليعقوبي ٢ ١٧١ وما عدا انصاع

الأخير في كتاب سليم بن قيس ٢ ٥٩٢، الحديث ٤



فوجدت المقداد وسليمان وأبدر وعباراً وحديثه وأن الهثم بن شيخان  
وعبداه بن الصامت، وإذا حديفة يقول لهم: والله ليكون ما أحضركم به، والله ما  
كذبت ولا كذبت. وهذا القوم يريدون أن يعيدوا لأمر شوري بين المهاجرين ثم  
قال: وإن أبي من كعب قد علم كما علمت في توه

فاطلقنا إلى در أبي نصر بنا عنه بابه فقال: من أنتم وما حاجكم؟  
فكلمه المقداد قال: افتح بابك فإن لأمر أعظم من أن يحصر من وراء  
حجاب!

فقال أبي: قد عرفت ما حثتم له، كنكم ردم النظر في هذا العقد؟  
أهيك حديفة؟ قال: نعم، فقال أبي: فاقول ما قال حديفة، وبالله ما أفتح عني  
ناني حتى عرى على ما هي حاربه، ولما نكون بعدها شر مه! وإلى الله  
المشتكى<sup>(١)</sup>

### وفي ضحى يوم الثلاثاء.

روى ابن اسحاق عن زهري عن أس بن مالك، الأنصاري قال: لما بويج  
أبو بكر في السقيفة، وكان النداء.  
جاء عمر بن بكر إلى المسعد فصعد أبو بكر بسير، وقام عمر دونه،  
فحمد الله وأثنى عليه، وأعد إلى أس من قوله بالأمس فقال: أيها الناس،

(١) روى المعزلي ٦ ١٢، عن زهري بسنده أن أنادر يصبأ كان عائلاً فقدم وقد ولي  
أبو بكر فقام به جعلتم هذا لأمر في أهل بيت بكم لنا احتلف عبيكم أشار، وفي كتاب  
السيفة ٦٢

(٢) كتاب سليم بن قيس ٢ ٥٧٣، وعن زهري في شرح نهج البلاغة للمعزلي ١ ٢١٩،  
وفي كتاب السيفة: ٤٦، ٤٧

إن بني كنت قلت لكم بالأمس مقابلة ما وجدتها في كتاب الله ، ولا كانت عهد من رسول الله ، ولكي كنت أرى أن رسول الله سدير أمرنا (أي نكون أحراراً، فلم يكن كذلك ومات) وإن الله قد أنقذ فيكم كتابه الذي هدى الله به رسوله، فإن اعتصمتم به هداكم الله بما كان هداه به (على عرار هوائه السابقة حسناً كتاب الله) ثم قال: «وبن الله قد جمع أمركم على حركم! (حلاًفاً نقول بني بكر بالأمس، صاحب رسول الله و) ثابتي اثنين إذ هما في الغار»<sup>١</sup> فقوموا فبايعوه

فبايع لباس لبيعة العامة، ثم قام أبو بكر محمد الله وثني عليه ثم قال أما بعد أيها الناس، فإنني قد وثقت عليكم وست تحرككم (حلاًفاً نقول عمر) فإن أحسنت فأعيبوني، وإن أسأت فتقوموني أطعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم الضعيف فيكم قوي عدي حتى أريح عنه حقه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله الكذب خيانه والصدق أمانه.

وكان كلامه هذا كان ختاماً سلك الجلسة قبل الروال فقال لهم قوموا إلى صلاتكم ورحمكم الله<sup>٢</sup>.

(١) هذا، ولكنه ادّعى بعد ذلك كما في نهج الحق في السيرة ٤: ٣١٢، عن ج. عديس عن عمر قال: «بن بني ما كان حملي عني فقاتلني حين توفي رسول الله؟ قلت لا فإن بابنه والله كان لدي حملي على ذلك أني مررت بالآية ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ فوالله بن كنت لأظن أنه سيقضي في أمته يشهد عليها بأعمالها والآية ١٤٣ من سورة البقرة

(٢) سورة ٤٠

(٣) من اسحق في لسره ٤: ٣١١ منصرف يسير في الألفاظ ويلاحظ تكرير معاني في محطس «الأمس واليوم وهذا» بن سعد قال: «بن يبيع أبو بكر أصبح وعني» ←

## ثم أقبلوا على رسول الله

قال بن اسحاق: وحدث أن يوحنا بن بكر سزم الثلاثة (وصنو، اظهر)، أقبلوا على جهر رسول الله ﷺ وعي بن عباس قال ولما فرغ من جهر رسول الله يوم الثلاثاء<sup>١</sup> وضع على سريره في سبه ثم دخل لرحيل عليه جماعة فجماعة فصلوا عليه بلا ماء، فلما فرغ الرجال دخل نساء، ولما

— ماعده أراد وهو ذاهب إلى السوى؛ فقال له عمر، أين تريد؟ قال، السوى؟ قال يصنع ماذا؟ وقد رتب أمر المسلمين قال نعم ابن أطمع عيني؟ قال، تطو بفرص لك يوم عيده، فذهلق إلى أبي عبيدة، فقال أفرص لك موت رجل من المهاجرين كل يوم نصف ساء وكسره النساء والصيف برأ أحمد، رده وحده غيرها وجعلوا له لفين (٦)، وقال ريدوبي؛ فإن لي عيالاً، وقد شلموني عن سعاد؛ مراده حسن مثلاً كما هي تاريخ خلفاء للسيوطي، ٩١، ٩٢

وهو عن لأول بل لعسكري أن أول من نحد بيت المال أبو بكر، وأول من وله له أبو عبيدة بن الحر؛ ولكن هل كان ذلك لأول يوم من خلافته؟

أما بن عبيدة (م ٢٧٢ هـ) فقد قال ثم دعا عمر والوجه من أصحاب رسول الله فقال لهم ما تريد، لي من هذا مال؟ فقال عمر يا أحمق ما كان من عيالك وصعقة اهلك ينفوت منه بنهم وف، وما كان من ولدك قد كان عندك ومك أمره فسهمه كرجل من المسلمين، الإمامة والسياسة؛ ١٦ - ١٧، وهل كان رجل مستغن حتى ذلك اليوم لهم ساء من بيت مال؟ أم من لم يملك فقط؟ أم من العسكري في الأرائل لم يكن سي بيت مال وإن أول من ربي بيت مال، أبو عبيدة لأبي بكر، كما مر، ١٠، طر شرح الشيخ للمعري ١٧ ٢٢٤ الطلث الأربع عشر، وليس هي تلخيص الشافي

[١] ابن اسحاق في السيرة ٤ ٣١٢

٢ بل فرغ عبي بن عبيدة من غسله بعد وفاته منصرف يوم الاثنين وصنو عليه يوم الاثنين ولكنه الثلاثاء حتى الصباح ويوم الثلاثاء كما عن المأثرة في مناقب أبي طالب ١ ١٨٨ - ١٩

فرع النساء أدخل الصبيان ثم دعى رسول الله في منتصف ليلة الأربعاء ،  
 هذا ، ولكن ظاهر لأخبار السابقة في دفعه عليه السلام ، ولا سيما ما مر عن المعيد أن  
 ذلك لم يكن ليلاً من مزاراً ، من دور تعبى اليوم ، فلعنه كس في صدر مزار الأربعاء ،  
 أي بعد وفاته ظهر الاثنين يومين نراً

وفيما روى الطبرسي عن الشسائي ، سدد وثقه قال فلما فرع علي عليه السلام من  
 جهار رسول الله وصل هو والناس عليه (ودفعه) وفرع من ذلك ، حرج من  
 د رة عليه السلام إلى مسجده فجلس فيه وجميع عليه موهاشم وفيهم الزبير بن عوف ،  
 وجميع موأمية إلى عثمان بن عفان ، وبور طرة إلى عبد الرحمن بن عوف ، فكثروا  
 في المسجد جميعين

(١٠) ابن اسحاق في سيرة ٤ ٣١٤ عن ابن عباس وعن عائشة بيده مر في أخبار وفاته  
 ودفعه عليه السلام في آخر المعركة الثالث عن المعبد في إرشاده ١٨٨٠ - ١٩٠ أن أكثر ساس فانتهم  
 مصلاه عليه لما جرى بينهم من التشاح في أمر بخلافه ولما صلى المصلي عليه أنعد  
 عيسى بن جريح إلى زيد بن سهل ورؤي بي عبيد بن الجراح فوجد أبو صبحه زيد بن سهل  
 صخر له فهل كان كل ذلك في جوف الليل؟ ثم فيه نادت الأنصار من وراء ليست : يا  
 علي أدخل ما خلا يكون ثباته حفظ من مورقة فادخله من بين خولي جريح ففهم  
 كان كل ذلك في جوف الليل؟ ثم فيه كان أمير المؤمنين عليه السلام يسبى قس رسول الله  
 بالمسجده إذا جاءه حل فدل له أن يقوم قد يدعو أن بكر فوضع طرف المسجده في  
 لأرض وقال ففهم كان كل ذلك في جوف الليل؟ وهذا يناقض ما رواه بعده أن أبا سفيان  
 طرق رسول الله وعبي عليه السلام متروك علي مر النبي فقال ما ظهروا ، هذا كان من  
 دفعه عليه السلام ، إن فكيف الترمذي؟ ففعل عائشة أو رواية عنها أرادوا أن يعددوا أنها أنا بكر  
 وعمر أصحابهما عن عدة حضوره دفعه عليه السلام في جوف الليل سدد حرص الأنصار على  
 لمثركه فيه ، فهم أخر من على ذلك من جميعه ، وهو أروعهم فيه

إذ أقبل أبو بكر ومعه عمر و أبو عبيدة بن الجراح ، فقال لهم ما لنا بكم  
 حذفتُ شئاً ؟ هموا ما يعوا أن بكر ، صدنا بعتنا لأنصار والباس !  
 فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن معهم فبايعوا .  
 وأما علي رضي الله عنه فإنه قام وقام من معه من بني هاشم ، فاصرفوا واصرفوا معه  
 إلى معرله رضي الله عنه .<sup>(١)</sup>

### زوبعة أبي سفيان:

روى السمرلي عن الجوهري عن السمرلي عن من مضر  
 الرمادي عن مالك بن دينار التامعي (م ١٣٠ هـ) رفعه قال ، كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث  
 أن سفيان ساعياً إلى مكة الركاء بعد حجة لوداع وقيل أو هيل وهانه رضي الله عنه  
 فما رجع إلا وقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبقوا قوماً فسألهم ما الخبر؟ فقالوا  
 مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من ولي بعده؟ قال أبو بكر قال أبو سفيان؟  
 قالوا نعم قال فما فعل المستضعفين علي والعباس؟! أما والذي نفسي بيده  
 لأرفعن من أعضادهما!

وراد بن سفيان الراوي عنه قال إني لأرى عترة لا يطمئنها إلا الدم<sup>٢</sup>  
 ورواه الطبري عن الكشي عن عوانة ورد: يا ل عبد مناف أقيم أبو بكر من  
 أموركم أين المستضعفان الأدلان علي والعباس؟!<sup>(٣)</sup>

(١) الإمامة والبيعة: ١١٠ وفي خبر الجوهري عن أبي عمرة بشير بن عمرو بن محسن

الأنصاري الخرجي، في شرح نهج السمرلي ١١: ٦، والاحتجاج ١: ٩٤

(٢) عن الجوهري، شرح نهج البلاغة للسمرلي ٢: ٤٤

(٣) الطبري ٢: ٢٠٩

ثم روى المعتزلي أن أبا سفيان سبق بجماعه من المهاجرين منهم  
الربيع بن اعمام ثم حلاهم مع علي والعباس، فسكنوا معها بكلام يقتضي  
الاستنهاض والتهبيج

وكان علياً عليه السلام أكرم عمه العباس فقدّمه في الجواب فقال لهم  
قد سمعنا قولكم، فلا لفة سعين بكم، ولا لفة ترك آراءكم، فمهلون  
مراجع الفكر؛ فإن نكر لنا من الإثم مخرج يصدرنا وهم الحق حرير نجد حدّ،  
سسط إلى الحدّ أكفأ لا تقصصها أو يبلغ المدى؛ وإن نكر لأخرى، فلا لفة في العدد  
ولا لوهن في الأيد، والله لو لا أن « لإسلام صدك » لندكدك جنادل وصخر  
تسمع اصطك كها من المحلّ العليّ

فحلّ علي عليه السلام حيوته وقال بنو ديس، والحجة محمد، والطريق بصراط،  
أب لناس، شقوا أموح من سمر لنهاة، وعرجوا عن طريق المناورة، وصعوا  
نحار المفاخره أفلح من هص صحاح، أو مسسم فأرجح. هذا ما جرت، ونعمه  
يقص بها آكلها! ومحتني الثمره لغير وقت إيسعها كالزراع غير أرضه، فإن قل  
بنو، حرص على الملك، وإن أسكت يقولو، جرع من موت أهبيت! بعد لنبي  
والتي، والله لابن أبي طالب نس بالموب من طفل بشدي أمه، بل اسدجبت على  
مكون علم وبحث به لاصطربم اضطراب الأرشنة في الطوق لبعده

(١) سرح بهج البلاغة بحري ١ ٢١٨، ٢١٩ و ٢١٣ وفي ٢١٥ عن علي آخر خطبه قال  
هذا يشد، إلى الوحد التي حصّ بها عليه السلام ومن حسنتها لأمر بترك أسرع في منه  
الأخلاف فيه وعيه وروى لخطه خط بن بحري في كتابه بذكر الأئمة بخصائص  
الأئمة المعروف بذكر، الحوص ٢١. عن محالد عن عكرمه عن ابن عباس قال لما  
دس رسول الله جاء عباس وجماعة من بني هاشم ومعهم أو بعض فدلو لعلي عليه السلام ←

ورد نظري عن الكشي عن عوانه أن أبا سفيان قال له: يا أبا الحسن  
 سقط يدك أبا بعلك أعايى عليه، فحسن يتمثل بشعر المتنبي:  
 ولن يفيم على خسران مراد به إلا الأدلّان عمر المحي والوند  
 هذا على الخسف معكوس برشته وذا يُشجّ فلا يبكي له أحد  
 موحره علي عليه السلام وقال له إني والله ما ردت بهدي إلا نفسه وبك والله طالما  
 بعيت الإسلام شراً، لا حاجة لنا في نصيحتك<sup>(١)</sup>.

وروى المقرئ كتاباً لعلي عليه السلام جواً معاونه في أول أمره قال به فيه، وحين  
 ولي الحسن أبا بكر تلميذ أبيه فقال أبا حق نعم محمد وولي الحسن مهد لأمر  
 لنا زعم لك بذلك على من خالف، أسقط يدك أبا بعلك.  
 وأنت تعلم أن أباك قد قال ذلك وأردّه، وكنت أنا لذي أبيك، لقرب عهد  
 الحسن بالكرم محامه لقرنه بين أهل الإسلام<sup>(٢)</sup> أو قال محافة القرعة لقرب عهد  
 الحسن بالإسلام والجاهلية<sup>(٣)</sup> والعرب أن معاوية أعاد هذا على علي عليه السلام بعد هذا في  
 حصره معركه صفين في كتبه، بله برئاده قال وسمعت بأدنى حين قال لك أبي

مذهبك ببعك، وحرّضوه، فامتنع وخطب فقال وذكر مثله في كتاب له عليه السلام إلى أبي  
 بكر، هي الإصحاح ١، ١٢٧، ١٢٨ وما روى بمعزلي هذا عن عباس أوى ما يرويه في  
 ٢، ٤٨، عن الحواري عن الكشي عن من عباس عن أبيه الحسن، مما يسهل أنه وافق  
 أبا سفيان

(١)، تاريخ نظري ٣، ٢٠٩ و ترجمه حبل المعكوس لعنه ود جدي يديه بعنه

(٢) رفته حسن، ٩١

(٣) كما في أسباب لأشراق ٢٨١ عن الكشي عن أبي محمد وذكر المصنف في كتاب مصادر  
 أخرى، منها: نهج سلاعه ٩ و ٢٨ و نظر مصادر محمد في معجمه ١٣٩٤ و ١٣٩٥ مصادر  
 تقريب ٩ من الحكمه ٢٦٠: ١٤١٤ فهي قطع ثلاثة من أصل كتاب واحد

أبو سفيان بن أبي طالب، عُثِمَ على سلطان ابن عمك، وُلدي عنك عنه من  
أول أحياء فرس سم وعدي! ودمعك إلى أن يصرد، فقلت له لو وجدت أربعين  
رجلاً من بهاجرين، ولأنصار من أهل السعة، لناهضت هذا الرجل

ورد المفيد في «كتاب الجمل» قال: ١. بني هاشم، أُرْصِمَ أن بني عليكم بو  
سم بن مرّة حكماً على العرب. ومي طمعت أن تقدم على بني هاشم بالأمر؟  
امهضو لدفع هؤلاء القوم عما يأنو عليه ظناً بكم، أما والله لئن شئتم لأملأكمها  
عنهم خيلاً ورجالاً! ثم أنشأ:

بني هاشم لا تطعموا بني فيكم      ولا سيما سم بن مرّة و عدي  
ولا لأمر! لا فيكم وبكم      وليس طي إلا أبو حسن عني  
بنا حسن فاشدد به كف حرم      فإنك «أمر الذي تروحي ملي

وروي في «الإرشاد» ورد: ثم نادى بصوت عال: بني هاشم! يا بني عمه  
ما، أُرْصِمَ أن بني عليكم أبو فضيل رَدَل من الرَدَل؟ ما والله لئن شئتم  
لأملأكمها خيلاً ورجالاً!

فناداه علي عليه السلام: ارجع يا أبا سفيان! فوالله ما يريد الله بنا نقول، وما زلت  
تأكيد الإسلام وأهله، ونحن مشاعيل برسول الله ﷺ وعلى كل امرئ ما اكتسب،  
وهو ولي ما احتجب

فان فاصرت أبو سفيان إلى المسجد فرأى بني أمية يحرضهم فسم يمهضو له<sup>١٣</sup>.

(١) كتاب سليم بن قيس ٢: ٧٧٥، ٧٧٦

(٢) كتاب جمل ١١٧ والإرشاد ١٩٠ ولأخبار موقعات ٤٧٧، و تاريخ يعقوبي



فروى المعمرى عن الجوهرى عن جعفر بن سليمان: أن عمر أبحر أباً بكر أن  
أنا سفان قد قدم، وإنما لأناس من شره، فادفع به ما في يده (من مال الركاه) وقيل  
أبو بكر مشورة عمر فرك لأبي سفيان ما كان في يده! لروى عنهم<sup>(١)</sup>  
وهكذا خرج أبو سفيان من ساحة العارضة

### وبقي العباس عم الرسول ﷺ

ومرّ حبر البراء بن عازب المخرجي عن نحوى جمع من الصحابة ليلة  
الثلاثاء، وفيه يقول وبلغ الحمر أباً بكر وعمر، فأرسل إلى أبي عبيد، والمعبر بن  
شعبة فسألاه عن رأى، فقال المعبر: أن تلقوا العباس فتحملوا له في هذا الأمر  
نصيلاً به ولحقه فتقطعوه من ناحية علي، ويكون لكم حجة عند الناس على علي إذا  
مال معكم العباس:

فلما كانت الليلة الثانية من وفاة رسول الله (أي ليلة الأبعاء مساء دونه وفي  
نسخة الثالثة) انطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيد والمعبر حتى دخلوا على العباس  
فلما جلسوا حمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثم قال: إن الله تمت لكم محمداً ﷺ  
نبياً، وللمؤمنين ولأمن الله عليهم بكونه بين ظهرائهم، حتى احتار له ما عنده،  
فحلّى على الناس أمورهم لئحتاروا لأنفسهم (؟)، عر محملين، فاحاروني  
عليهم والياً، ولأمرهم راعياً فتوئبت ذلك وما أخاف -سوء الله وتسديده-  
وهذا، ولا حدره ولا جيباً ﴿وما نؤيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب﴾<sup>(٢)</sup>

(١) من الجوهرى في شرح معجم البلاغة لسعدي ٢ ٤٤ وفي كتاب السيرة للجوهري

٣٧ وفي نسب لأشراف ١ ٥٨٩ بعضه وفي لحد العرب ٢ ٢٠٩ وفي ط ٣، ٢ ٦٢

(٢) هود ٨٨

وما عليك ينبغي عن طاعن بقول بخلاف قول عامة المسلمين ، يتحدكم لجأ  
فكوبوا حصه الميع وحطه الدرع (ومعها يشاره إلى معارضة أبي سفيان  
ثم تصرف عليّ وبقي هاشم)

ثم قال . وعن يزيد أن جعل لك في هذا الأمر نصيباً ومن بعدك من عصبك ، إذ  
كنت عم رسول الله ﷺ ، وإن كان المسلمون قد رأوا مكانك من رسول الله ﷺ  
ومكان هيك ثم عدوا شهد الأمر عنكم! وعلى رسلهم بقي هاشم ، فإن رسول الله  
منا ومنكم

فقال عمر وأخري : ألم نأتكم حاجه إليكم ، ولكن كرهنا أن يكون الطعن  
مكم في ما اجتمع عليه المسلمون ، فتعاقم الخطب بكم وسهم! فانظروا لأنفسكم  
وعاقبتهم . وسكت

فتكلم العباس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن الله ابتعث محمداً نبياً كما  
وصف ، ونبأ للمؤمنين ، فمن الله به على أمته حتى احتار له ما بعده (فحلى الناس  
على أمرهم ليحاروا لأنفسهم) (١) مصيبين للحق ما يلين عن ربح الهوى (٢)  
فإن كنت برسول الله طلبت حقاً أحذب ، وإن كنت بالمؤمنين فنجي مهم ،  
وما تقدمنا في أمركم فرضاً ، ولا حيلنا وسطاً ، ولا برحنا سخطاً

فإن كان هذا الأمر يجب لك المؤمنين فما وحب يدكنا كادهين ، وما أبعد  
قولك إهم طعوا من قولك : إهم مالوا إليك

وأما ما نذلب ما : فإن يكن حفاك أعطساء فأمسكه عليك ، وإن يكن حي  
المؤمنين فليس لك أن يحكم فيه ، وإن يكن حفا لم نرض لك بعصه دون بعض وما  
أقول هذا أروم صرفك عما دخت فيه ، ولكن للحجة نصيبها من البيان

(١) هذه الحمزة ربهه في ليعقوبي والجوهري وابن قتيبة ربهه في كتاب سلم

وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا وَمَكُم، هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ مِنْ شَجَرَةٍ مِنْ  
عَصَائِهَا وَأَنْتُمْ جِيرَانُهَا.  
وَأَمَّا قَوْلُكَ يَا عَمْرُؤُ إِنَّكَ تَخَافُ لِنَاسٍ عَلَيَّ، فَعَلِمُوهُ، قَوْلُ ذَلِكَ!  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### ولزم على بيته لجمع القرآن

روى سليم بن قيس عن سلف - الفارسي قال: لما رأى عبيد الله عذرهم وقلة  
وفائهم له، برم بيته وأقبل على القرآن يجمعه ويؤلفه، وكان في الصحف والرفاع  
والأسار (قبود الجنود) والشطاز (لعداء)  
فلما جمعه كله وكتبه على تمره وتأوينه، وبسجه ومنسوجه، ومحكمه  
ومنتسبه، ووعدته ووعدته، وظاهره وباطنه سمع إليه نوبكر - أخرج  
صالح

- 
١. كتاب سليم بن قيس ٢، ٥٧٤، والعقوبي ٢، ١٢٤-٢٦، وعن نخعري في شرح نهج  
البلاغة لمعتري ١، ٢٢٠، ٢٢١ وفي كتاب نسخة ٤٧، ٤٨، وقد نقل ابن قتيبة قبله هذا  
بحر في الامم والسياسة ١٥ ولكنه اجتهد بكتابة النص فجعله بعد هذه الزمر، عبيد الله بعد  
أيها الخمس وسبعين ليلة وقد جاء في كتاب سليم بن قيس ٢، ٦٦٥ خطبه لعبيد الله في  
وخر عصره، حُرِّجَها للمعنى عن خمسة مصادر أخرى منها نهج البلاغة في الخمسين ٢٤  
ومصادر خمسة أخرى، ٩٧ ومصادر عشر أخرى، وفرد عنها جميعاً سليم بن قيس  
فيها فلم يكن معي أحد من قبل سي صورته، ما حمر، فقل يوم حد، وأما حمر لقتل  
يوم مؤتة وثبتت في جلعين جلعين دليلين جمع بين عاجر بن العباس وعليل وكما قريني  
عهد بالاسلام فهل بخطب بهذا خطبة عامة مع وجود أبيتهما مع النبي ﷺ ١٤ حديث عرسا!  
ويكن نحوه عن الناقري في روضة الكافي ١٩ كما عنه في بحار الأنوار ٢٨ ٢٥١

فجاء به علي بن أبي بكر إلى المشعول فهدأه لئن علي رضي الله عنه أن لا أرسدي  
رداء إلا للصلاة حتى أؤلف القرآن وأجمعه<sup>(١)</sup>.

قال سليمان، فجمعه في ثوب واحد، ثم خرج إلى الناس - وهم مع أبي بكر -  
في مسجد رسول الله، فنادى بأعلى صوته:

يا أيها الناس، بي لمزل من مص رسول الله ﷺ مشعولاً أولاً بمسند، ثم  
بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب، فلم يرزل الله تعالى على رسوله آية إلا وقد  
جمعها، ولبس منه به إلا وقد أقرأها رسول الله وعلمني تأويلها لئلا تقولوا يوم  
القيامة: أي لم أدعكم بي كتاب الله من فاحه إلى حاديه، وأي لم أدعكم بي  
بصوتي ولم أذكركم حتى، ولئلا تقولوا عدواً: ﴿إِنَّ كُنَّا عَنْ هَذَا عَائِلِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

فرد عليه عمر قال: يغيبنا ما معناه من القرآن عما تدعونا إليه!

فاصرف علي بن أبي بكره، فبذخه، وأعلن عليه نابه<sup>(٣)</sup>.

(١) وأشار إليه المعبري ٦ - ٤٠، عن الجوهري قال: لا إلى صلاة جمعه، وفي أسيفه ١٤

(٢) الأعراف: ١٧٢

(٣) كتاب سليم بن عيسى المجلد ٣ - ٥٨١ - ٥٨٢، والآية من الأعراف ١٧٢ وروى صدر

الخبر الكليني في روضة الكافي ٢٨٣٠ الحديث ٥٤١ مسنده عن سليم وروى الصدوق

حراً آخر مثله عن سليم عن أبي دراج، كرا المحشي في بحار لأبنا ٨ ط ٤١٣

و ٩٢ - ٤٢. وفي الاحتجاج ١: ٥١، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري بسنده

وفي تفسير العياشي ٢ - ٣٠٧ - ٣٠٨ عن الصادق عليه السلام وجمعهم مشرحة لأبنا

٢٨ ٢٦٤ ٢٦٥ للمحقق ليهودي وفيها عن فهرست ابن أبي عمير ٤٨ فحسن في بيته

ثلاثة أيام حتى جمع القرآن من قلبه في رول مصحف جامع ومبني في الإمامة والسياسة

١٢ وعن الجوهري في شرح نهج نسمرلي ٢ - ٥٦، وفي أسيفه ٥١، ومصحف

كثر العمال ٢، ١٦٢

## خطبته ﷺ بعد جمعه القرآن.

روى الكليني بسنده عن النضر بن الربيع قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام حين فرغ من تأليف القرآن وجمعه بعد سبعة أيام من وفاة رسول الله ﷺ، خطب الناس بالمدينة فقال :

الحمد لله الذي مع الأوهام أن تتألم في وجوده، وحبس العقول أن تتحيل دأبه. إني أن قال، إني ألقون لم يرالوا عبيد أصنام وسدنة اوثان يصمون لها المماسك، وصبون لها المائر (الدائح) وينحرون لها القران، ويعملون لها السيرة، ولوصيلة والساته والحام، ويستقسمون بالأزلام عامهن عن الله عز ذكره، حائرين عن الرشاد، مهطئين إلى العاد، وقد استحوذ عليهم الشيطان، وعمرهم سوداء الجاهلية، ورضعوه جهالة وعظموها أكاء صلالة...

فأخرجنا الله إليهم رحمة وأطلعنا عليهم رافة، وأسمر بنا عن الخجب، نوراً لمن قسده، وفضلاً لمن اتبعه، وبأيديهم صدقه فتبوؤوا العز بعد لدته، ولكثره بعد لقته، وهابنهم انقبوب والأبصار، وأدعت لهم خساره وطوتهم، وصاروا أهل نعمة مذكورة وكرامة ميسورة، وأمن بعد التوث وجمع بعد كوف<sup>(١)</sup>، وأضاءت بنا معابر معدن عدن، وألجأهم باب الهدى، وأدخلناهم دار السلام، وشمعناهم ثوب الإيمان، وفتحوا بنا في العالمين، وبت لهم أيام لرسول آثار الصالحين، من حاد مجاهد، ومصلح فاضل، ومعتكف زاهد، وظهروا الأمانة، ويأتون المغائة ..

وقال عليه السلام : وما من رسول سيف ولا نبي مضى، إلا وقد كان محمداً أمته بالمرس انوار من بعده، ومبشراً برسول الله، وموصياً قومه بتابعه،

(١) بكوف . لتفت وتحتج كما في مجمع البحرين ٥ / ١١٦، ونسبه من الأضداد

ومحسنة<sup>١</sup> عند قومه يعرفوه بمصنعه، ويسمعوه على شريعته، ولئلا يصلوا فيه من بعده، فيكون من هلك وصل بعد وقوع لإعذار والإندار عن بيته وسجين حخته، فكنت الأمم في رجاء من ارسل وورود من الأنبياء، وثان أصبت بفقد نبي بعد نبي على عظم مصائبهم وفجائعتهم فقد كنت على سعة من الأمن

و(بكر) لا مصيبة عظم ولا رزية حلت كالمصيبة برسول الله ﷺ لأن الله حتم به لإندار والإعذار، وقطع به الاحتجاج والعدريته وبين حقيقته، وجعله به الذي به وبى عبادته، ومهيمة الذي لا يقل إلا به، ولا قره إلا إليه طاعته وقال في محكم كتابه: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فِئًا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾<sup>٢</sup> فقرر طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته، فكن ذلك دليلاً على ما مؤوض إليه وشاهد أنه على من اتبعه وعصاه، وبين ذلك في عبر موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريض على الساعه والترعيب في نصده، والقبول لدعوته: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾<sup>٣</sup> فاتباعه محبة لله ورحاه عمران الذنوب وكمال القور ووجوب لجه وفي التولي عنه والإعراض عنه الله وعصيه وسخطه، وأبعد منه مسكن النار؛ وذلك قوله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَإِنَّهُ مَوْعِدُهُ﴾<sup>٤</sup> يعني المحمود به والعصير له

وإن لله تبارك اسمه منحن في عبادته، وقتل بيدي أصداده وأهلى سبي حناده وحعلي رافه للمؤمنين، وحياض موت على الكافرين، وسيفه

(١) أي ذاكر، حليبه ورحمه

(٢) سورة هود ٨٠

(٣) آل عمران: ٣١

(٤) هود ١٧

على المجرمين، وشذَّبى أذن رُسُوهُ، وأكرمي نصرته، وشرَّفى بعده، وحسبى بأحكامه، وحفَّى بوصيته، واصطفاى بخلافته في أمته

فقال وقد حشده المهاجرون والأنصار وعصت بهم المحافل «يها الناس إن علياً مكي كهرون من موسى، إلا أنه لا بىّ بعدى» فعلم المؤمنون عن الله بطق الرسول، إذ عرفوا بى لست بأحد لأنه وأمه كما كان هارون أحاً لموسى لاسه وأمه، ولا كنت نبياً فأقتضى نبوة، ولكن كان ذلك منه استخلافاً لى كما استخلف موسى هارون ﷺ حيث يقول: ﴿خَلَفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلَحْ وَلَا تَسْلُجْ سَبِيلَ الْفُجُورِ﴾<sup>(١)</sup> وقوله حين نكلمت طائفة قدس: نحن موالى رسول الله، فخرج رسول الله إلى حجة الوداع ثم صار إلى «عسرحم» فأمر فأصلح له شبه المنبر فعلاه وأحد بعصدي حتى روى بياض يطيه، رافعاً صوته قائلاً في محمده: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، بهم وال من والاء وعاد من عاده، فكنت صلى ولا بى ولادة الله وعلى عداوى عدوه الله، وأمر الله في ذلك اليوم ﴿لَتَوْمَأْكَلُنَّ لَكُمْ دَيْسَكُمْ وَأَتَنَسُّنَّ عَلَيْكُمْ نَفْعَتِي وَرِضِيَّتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾<sup>(٢)</sup> فكنت ولا بى كمال الدين ورضا الرب جلّ ذكره

وأمر الله تبارك وتعالى احتصاصاً لى وبكرماً محمدياً وعظماً وتفصيلاً من رسول الله محمديه، وهو قوله تعالى ﴿ثُمَّ زِدُوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقِّ أَلا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاكِمِينَ﴾<sup>(٣)</sup> في مقام لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع وطال لها الاستماع

(١) لأعراف: ١٤٢

(٢) لمائدة: ٣ وفي ذلك اليرم أي في شأنه

(٣) الأنعام: ٦٢

إلى أن قال عليه السلام : حتى إذا دعا الله عز وجل بيته ورفعته إليه، ثم بك بعدة إلا كنمحة من حنفية، أو وميض من بركة، إلا أن يرجعوا على الأعقاب وسكروا على الإدمار، وطبوا بالأتوتار، وأظهروا الأكتاف وردموا الباب، وقلوا الدمار وعثروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعوا عن أحكامه وبعثوا عن أنواره، واستبدلوا بمسحلقه بدلاً ﴿ اتَّخَذُوا وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ وزعموا أن من حثاروا من آل أبي قحافة أولى بهم رسول الله من احتار رسول الله لحقامه، وأن مهاجر آل أبي قحافة خير من المهاجر الآخر الرثي ناموس هاشم بن عبد مناف. إلا أن أول شهادة رور رُفعت في الإسلام شهادتهم أن أصحابهم مستحلف رسول الله [في الصلاة] فيما كان من أمر سعد بن عباد ما كان رجعوا عن ذلك وقالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستحلف فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل أول مشهود عليه بالزور في الإسلام، وعن قليل يحدون نجب ما أسسه الأولون

ولئن كانوا في مدوحة من مهن وشقاء من الأجل وسعة من المقلب واستدراج من العرور وسكون من الحال، ودارك من الآمال فقد أمهل الله شهادتهم عاد، وتمرد بن عمو، وبلغم بن باعور، وأسع عليهم نعمه ظاهرة وباطنة، وأمدهم بالأموال والأعمار، وأنتهم الأرض بركابهم بذكر وآلاء الله ولعرفوا الإهانة له والابانة بيه، وليستوا عن الأسكر، فلما بلغوا لمد واستوا الأكله، أخذهم الله عز وجل واضطلمهم، منهم من خصب، ومنهم من أخذته الصيحة، ومنهم من أحرقتة الظنة ومنهم من أودته الرحمة، ومنهم من أردته الخسمة ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾<sup>(١)</sup>. ألا وإن لكل أهل كتاباً

(١) الأعراف ١٤٨

(٢) المكنوت : ٤٠



فإذ بلغ الكتب أجله وكشف لك عما أوى به الظالمون وآل إليه لأحسرون  
طربت إلى الله عز وجل مما هم عليه مقسمون وإليه صاثرون.

ألا وإني فيكم أنها الناس كهارون في آل فرعون، وكسابق خطئه في بني  
إسرائيل، وكسفيه نوح في قوم نوح، إني لنبأ لعظم والصديق الأكرم، رعى قليل  
سعلمون ما يوعدون، وهل هي إلا كعقة الأكل ومدقة الشارب وحففة الوسا،  
ثم نذرهم المعرات حراماً في ذلك ﴿ وَيَوْمَ لَقِيَانَهُ يَرْجُؤْنَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا كَانَ اللَّهُ  
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ فما حراء من سكك محبته وأبكر حجته، وحالف هداه به  
وحاد عن نوره واقبحهم في ظلمه، واستبدل سباء السر بوباليعيم العذاب، ونمور  
الشفاء وبالسرء الضراء، وبالسعة الضك، إلا حراء قتراته وسوء خلافه فليروا  
بالوعد على حقيقته وليستيفوا بما يوعدون ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ  
الْخُرُوجِ ﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ \* يَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ يَرَاءُ ذَلِكَ  
حَسْرَةً عَلَيْنَا يَسِيرُ \* نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَأَنْتَ عَلَيْنَهُمْ بِحَبِيرٍ قَدْ كُتِبَ الْقُرْآنُ مَنْ  
يَغَافِلْ وَيَعِيدُ ٢ والحمد لله ٣

وموز آخر الخبر هكذا عن ذكر حال المحصور المخاطين ورد قمعهم.

#### ماذا كانت فدك؟

مرّ بعد اخبار حبيب الطبرسي في «إعلام الوري» عن أبيان عن زرارة  
عن القريظة قال، لما فرغ رسول الله من حبر، عهد لواء سريد أن يبعث به

(١) البقرة ٨٥

(٢) في ٤٢-٤٥

(٣) روضه الكافي ١٦-٢٥، وصدره في تحف العقول ١٧-٢٢، تعرف بحضرة الوسيلة

إلى حوائط فدي<sup>١</sup> ثم قال لعلي عليه السلام يا علي، قم إليه فحده، فبعت به إلى فدي، فصالحهم على أن يحفن دماءهم<sup>(٢)</sup>.

في حين مثل لو فدي أن رسول الله بعد حير لما دنا من فدي بعث مُحَيَّصه بن مسعود إلى أهل فدي يدعوهم إلى الإسلام ويخوفهم أن يحلّ ساحتهم ثمّ نصر عن مُحَيَّصه: أنه ما أراد أن يرجع عنهم قدم معه رجل من رؤسائهم يقال له، بنو سن يوشع، في نفر من اليهود<sup>٣</sup> وقبله أشار ابن اسحاق بن حجر مُحَيَّصه وقال: قدمت رسلكم على رسول الله وهو ما زال في حير، أو في نظري، أو بعد ما قدم أديبه، يسألونه أن يصالحهم على النصف<sup>(٤)</sup>.

وقال الواقدي: فصالحوا رسول الله على أن يحفن دماءهم ورؤسائهم نصف الأوصاف بتربيتها ورسول الله نصيبها فقبل رسول الله ذلك وأقرهم عليه. وقال ابن اسحاق فكانت فدي حاليه رسول الله لأنه لم يوحف عديها بحبل ولا دكة<sup>(٥)</sup>.

وفي حجر الناقري عليه السلام فكانت حوائط فدي رسول الله حاصاً حاصاً، فمرّ جبرئيل عليه السلام فقال: إياك عز وجل يأمر أن تؤتي ذا بقرى حقه فقال يا حزنيل، ومن قرى وما حقه؟ قال: فاطمه، فأعطها حوائط فدي

(١) تمديد من مدته إلى حير ليوم يسهل وترعين كم، وفي معجم البلدان: بومار ٦ ٣٤٢

(٢) إعلام الوري ١ ٢٠٨-٢٠٩، وتخص الأنبياء: ٢٤٨

(٣) معاري الواقدي ٢: ٧٠٦

(٤) ابن اسحاق في السيرة ٣: ٢٥٢ و٣٦٨

(٥) معاري الواقدي ٢: ٧٠٧

(٦) ابن اسحاق في السيرة ٣: ٢٥٢ و٣٦٨

فدعا رسول الله ﷺ فاطمة<sup>(١)</sup> فقال لها: يا بنة، إن الله قد فاء على نبيك نكاحاً واحصه سبها، فهي لي خاصة دون المسلمين، فعمل بها ما أشاء، وبه نكاح لأهلك حديجة على نبيك مهر، إن نكاح قد جعلها لك بذلك وأخبرتك يا بني نكاحك ولو نكحت من بعدك فدعا بأديم عكطى (= من أديم عكاط، ودعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: كتب نكاحك من رسول الله ﷺ لفاطمة (عكتب، وشهد، والمعهم) أم أمي ومولي لرسول الله<sup>(٢)</sup>.

وعن لكاظم عليه السلام قال للمهدي عيسى أوحى الله إلى رسوله ﷺ أن دفع فداك إلى فاطمة عليها السلام فدعا رسول الله ﷺ فقال لها: يا فاطمة، إن الله أمرني أن ادفع إليك فداك. فقالت له: يا رسول الله قد قبلت من الله ومنك. ثم قال عليه السلام: فلم يزل في حياة رسول الله ﷺ وكلأوها فيها<sup>(٣)</sup>.

### ومصادر الخليفة:

قال عليه السلام: فلما وى أبو بكر حرج منها وكلاءه، فأنه تسأله أن يردها عندها فقال لها: أيتني ممن يشهد لك بذلك فدعا بن أمير المؤمنين (وفي التهذيب: والحسن والحسين) وأم أيمن فشهدا (أو شهدوا) لها<sup>(٤)</sup>.

(١) إعلام النوري، ٢٠٨-٢٠٩

(٢) الحراج والبحر مع الصادق عليه السلام ١١٣ وفي البحر لسابق عن نيار عليه السلام وكتب لها كتاباً وإليه لإشارة في حرج عن المفصل بن عمر عن الصادق عليه السلام، في بحر الأنوار ١٧، ٥٣ وفي بحر آخر عنها عليه السلام عن إرشاد القلوب في بحر الأنوار ٣٠، ١٩٤

(٣) أصول الكافي ١، ٥٤٣ الحديث ٥، والمقنعة ٢٨٩، وشهد ١، ١٤٨ الباب ١.

حديث ٣٦

(٤) المصدر السابق

وعن الصادق عليه السلام قال: بعث أبو بكر في فداء من أخرج منها وكمل  
الرهاء عليه السلام، فذهبت في أبي بكر وفاء له ثم أخرجت وكفي من فداء وقد جعلها  
لي رسول الله بأمر الله تعالى؟! فقال لها هاقي على ذلك شهود  
ومحود ما لدى المعتزلي عن الجوهري عن البصري بسنده عن زيد بن  
علي عليه السلام قال: أتته فطمعته فقلت له: إن رسول الله أعطى منك فقال لها:  
هل لك بنته؟!

فجاءت بعلي عليه السلام فشهد لها

وجاءت بأبي بكر فقال لها: ألسنا شهداء في من أهل الجاه؟ فقالا بلى  
فالت: فأنا أشهد أن رسول الله أعطى لها فداءً

فقال أبو بكر: فرحل آخر أو امرأة أخرى فسحقها الفصه

وما رواه البلاذري عن مالك بن جمونه عن أبيه قال: قالت فاطمة لأبي  
بكر: إن رسول الله جعل لي فداءً فاعطني إياها. وشهد لها علي بن أبي طالب  
فبها شاهد آخر فشهدت لها أم المؤمنين، فقال: قد علمت ما سب رسول الله أنه لا  
يجوز إلا رجدين أو رجل وامرأتين. فاصرف

ورواة خالد بن طهمان أن فاطمة قالت لأبي بكر: أعطني فداءً فقد جعلها  
رسول الله لي فبها لبيته، فجاءت بأبي بكر وراح مولى أبي فشهد لها بذلك،  
فقال: إن هذا الأمر لا يجوز فيه إلا شهادة رجل وامرأتين<sup>٣</sup>

(١) بحر القمي ٢، ١٥٥، بسند صحيح، والاحتصار ١٨٣، ١٨٥ والاحتجاج

١١٩-١٢٢

(٢) عن الجوهري في شرح النهج للمعتزلي ١٦، ٢١٩

(٣) عن فتوح البلدان ١، ٢٨، وفي القدير ٧، ١٩١

وفي الخبر السابق عن الباقر عليه السلام قال: «رسول الله ﷺ كتب له كتاباً جاء به بعد موته لأبي بكر وقالت له: «هد كتاب رسول الله لي ولائي»<sup>(١)</sup>

#### سر المصادرة

روى طبراني (١٣٦٠هـ) في «معجم الأوسط» والطهسي في «معجم الزوائد» عن عمر بن الخطاب: «دعيت أنا وأبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ إلى علي فقلنا له: ما تقول في ما ترك رسول الله؟

قال: نحن أحق الناس برسول الله ﷺ

فقلت: والذي تحب؟ قال: والذي عمرت ودي يمدك؟ قال: والذي يمدك! فقلت: لا والله حتى تحزوا رقبتنا بالمداشر!

وفي سر المصادرة جاء في «الكشكول فيما جرى على آل الرسول» عن الفضل بن عمر الجعفي عن الصادق عليه السلام قال: «ولي أبو بكر قد نه عمر، إن أساس عبيد هذه الدار لا يريدون عبيدها؛ فامنع عن علي وأهل بيته الخمس وولي، وقد كُأ، فإن تبعه إذا علموا ذلك تركوا عبداً وأهلوا بيك رعية في الدار وإتاراً لها ومحاماة عنها ففعل أبو بكر ذلك»<sup>(٢)</sup>.

(١) إعلام الوری ١: ٢٠٩.

(٢) معجم الزوائد ٩: ٢٩.

(٣) كشكول فيما جرى على آل الرسول، تأليف جعفر ابن حمزة ٢٠٢-٢٠٥ وحاء في إرشاد القلوب ٢: ٣٨٤ مرفوعاً عن جابر الأنصاري: «أب بكر فله الصدقات بقري» أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر شجاعاً يقال له: أشجع بن مزاحم الثقفي، وكان له أخ قتبه عبي شجاعاً هي حرب ثقفي وهوازن، ومع الرجل ثلاثون رجلاً من جند حومه!

وسبب عن بن الحوري وسطه أن عمر قال لأبي بكر لما رآه يكتب كتاباً  
للمرءاء: ما هذا؟ فقال: كتابت فيه لقاطمة، وكأنته كان في يد أمات رذات عرب  
فقال له: ومن ماذا سقى على المسلمين وقد حاربك العرب كما يرى؟ ثم أخذ  
الكتاب منه وشقه<sup>(١)</sup>!

ونقل المعتزلي عن علي بن أبي النسلي لحنى قال: ما قصد أبو بكر وعمر مع  
قاطمة عن ذلك إلا أن لا تقوى على الله بحاصلها وعنتها على سارعة في الخلافة:  
فإن الفقير الذي لا مال له تصف همته ويتصارع عند نفسه، ويكون مشغولاً  
بالاحتراف والاكتماب عن طلب الملك والرئاسة<sup>(٢)</sup>.

وحاء علي بن أبي بكر وهو في المسعد وحوله أمها جرون والأنصار  
فقال له:

يا أبا بكر، بحكم هذا بحلاب حكم الله في المسلمين؟ قال: لا، قال: فإن كان  
في يد المسلمين شيء ملكونه ثم ادعى أنا فيه، فمن سأل النبي؟ قال: ياك سأل  
النبي، هل؟ فما بالك سألت دطمة ابنة علي ما (كار)، في يدك وقد ملكته في حاء  
رسول الله، أحدثت بها دكاً ورعبت أنه في، للمسلمين فردد قول رسول الله  
النبي على من ادعى، واليدين على من ادعى عليه

قال الصادق عليه السلام: فطر الناس بعضهم إلى بعض ودعموا وأنكروا، وقالوا:  
صدق والله علي بن أبي طالب، وسكت أبو بكر!

(١) كما هي بدير ٧: ٩٤ عن أسيرة الحمية ٢: ٢٩١

(٢) شرح نهج البلاغة لمعتزلي ١٦: ٢٣٦ وفي ١٦: ٢٦٣، رُوح لذلك نفس، وحديث ذلك  
وحضور دطمة عند أبي بكر كان بعد عرسه، من وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذكر المصدر  
ولم بعده إلا بعده، وظاهره الينا

فقال عمر . يا علي دعنا من كلامك هذا لا نقوى على حججك . فان أسيت  
شهود وإلا فهو فيء للمسلمين ، لا حق لك فيه ولا لفاطمة !  
فجاء علي عليه السلام هشيد بمثل ذلك .

وجاءت أم أيمن فعالت له . يا أبا بكر ، أشدك يا لله ، ألسب تعين رسول الله  
ول أم عمر مرأه من أهل الجنة ؟ فقل : بلى قالت : فأشهد أن الله عز وجل أوحى  
إلى رسوله فحمل فذكاً طيبة لفاطمة بأمر الله <sup>(١)</sup> .

وهل لعنري عن الجوهري عن الكلبي عن أبيه . أنها قالت لأبي بكر إن  
[عياً] وأم أيمن ( يشهدان ) لي : أن رسول الله أعطاني قدك

فقال لها : هكذا بلا شهادة . والله ما حتى الله حلفاً أحب إلي من أليك  
رسول الله ولوددت يوم مات نوك أن أساء وفعبت على الأرض ، والله لئن نفتر  
عائشه أحب إلي من أن نفتر ، أنرافي أعطى الأبيض والأحمر حقه و طمك  
حقك وأنت سب رسول الله ؟ ! إن هذا المال لم يكن للنبي وإنما كان مالاً من أموال  
المسلمين يحرم النبي بها الرحال وسفقه في سبل الله ، فما توفي رسول الله ولله كيا  
كان بلسه

فالت له والله لا كلمتك أبداً ! فقال . والله لا هعرتك أبداً !  
فالت : والله لأدعون الله عليك ! فقال : والله لأدعون الله لك <sup>(٢)</sup> !

(١) الاحتجاج ١ - ١١١ - ١٢٣ تميم وتصريف يسر ، وقريباً منه في الاحتجاج

١٨٣ - ١٨٥ ، عن عبد الله بن مسار عن نصادو عليه السلام وقوله عن كتاب مسلم بن هس ٢ : ٦٦٦

أن الزهراء هي حاجته بمثله عن عمي عليه السلام

(٢) عن الجوهري عن الكلبي في شرح لهج للمعري ١٦ - ٢١٤ وتشكل عليه في ٢٢٥

ورد في ديه لم نفسي في الشافي ومحبسه ٢ - ١٥٢ عن العباسية بنجاحظ وهي ١٢ من

دائل المحاظ - ٣ - ٣ - ٣

ثم هل عنه عن ابن زكريا عن ابن عائشة عن أبيه عن عنه قال قال ابن  
مذكأ ومه لي رسول الله ﷺ فقال أبو بكر من شهد بدت؟ فحاء علي بن  
أبي طالب فشهد وجاءت أم أيمن فشهدت

وجاء عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف فشهدا أن رسول الله  
كان يقسمها.

فقال أبو بكر: يا ابنة رسول الله صدقت وصدق علي وصدقتم أم أيمن  
وصدق عمر وعبد الرحمن بن عوف، وذلك أن رسول الله ﷺ كان يأخذ من فدى  
قوتكم ويقسم الباقي ويحمل منه في سبيل الله فلك علي الله أن أضع لها كما يصح  
أولك فكان أبو بكر يأخذ عندها فيدفع إليهم منها ما يكفهم ويقسم الباقي

سما في «الشافي» يبدو عن كتب «العرفه» لإبراهيم لشقي<sup>١</sup> (م ٢٨٢ هـ،  
سنة عن ابن الحمية عن أبيه علي بن أبي طالب قال ذهب فاطمة إلى أبي بكر وقالت له  
إن أبي أعطي فديك وشهد لي علي وأمر أبا بكر فقال أبو بكر وأنا قد أعطيتكما  
ودع صحبة من آدم فكنت لها عيب<sup>٢</sup> إلى عامله كتاباً سره فذكر<sup>٣</sup> وسرك  
التعرض

فمن الكاظم عليه السلام قال سهدني اعاسي: فخرجت والكذب معها (بيدها)  
فبقها عمر (عروفه) فقال لها: يا بنت محمد (..) ما هذ معك؟ قالت: كذب  
كتبه لي ابن أبي فحاء قال: ربه فأبى، فانزعته من يدها (عليه) نظر فيه

(١) عن الجوهرى في شرح النهج للمعزلي ١٦ ٢١٦ واشكر عليه فيه ٢٢٥ ٢٢٦

(٢) كما عن الشافي في شرح النهج للمعزلي ١٦ ٢٨٢

(٣) تلخيص الشافي ٣ ١٢٤، ١٢٥

(٤) دلائل الإمامة ١١١، وهو الوجه الوحيد لكتابة لكاتب



فل فيه وعاء وحرّفه وقال لها هدي لم يوحف عليه نوك (!) عجل ولا ركب؟!  
فصعى الحبال في رقابها<sup>(١)</sup>!

وفي غير تذكرته لحوصّ لأمة ترخص سبط بن الجوري أو حده أن يروي  
حبر كتاب أبي بكر لعاطمة عليها السلام وقال: فقال له عمر ما هذا؟ فقال: كتاب كسبه  
لعاطمة، وكأنه كان في بدايات ردّ العرب فقال: ومن ماذا سبق على  
المسلمين وقد حاربتك العرب كم يرى! ثم أخذ الكتاب منه فشقه<sup>(٢)</sup>

ونقل قولها ابن قيس عن ابن عباس قال: فخرجت في ساء لي هاشم حتى  
دخلت على أبي بكر فقالت له يا ابن بكر، أريد أن تخدمني رضىً تصدق (١)، بها  
عليّ أبي رسول الله من الوحي الذي لم يوحف المستمعون عليه عجل ولا ركاب، أما  
قال رسول الله: «المراء يحفظ في ولده بعده» وقد علمت أنه لم يترك شيئاً عبرها لولده<sup>(٣)</sup>

(١) أصول الكافي ١: ٥٤٣، الحديث ٥، وانقسم ٢٨٩، والتهديب ٤: ١٤٨، السار ١،  
الحديث ٣٦ وذكر الكتاب وشقه في تفسير المصفي عليه السلام ٥: ٢٣٤، والعتاشي ٢: ٢٨٧،  
ولا احتصاص ١٨٥، ومختصر بصائر الدرجات ١١١، ولا احتصاص ١: ٢٣٦، وعن رشاد  
لقبوب في معارج الأنوار ٣٠: ١٩٤، ط: أبو بصير العروي

(٢) كما في بدير ٧: ١٩٤ عن سيره لخليه ٣: ٢٩١ وليس هذا في تذكره لحوصص فعله  
من سائر كسبه في التاريخ منتهى السؤل في سيره لرسول أو معادن الأبرير في ساريج  
في ١٩ ج، أو مرآة الزمان في تاريخ الأعيان من بعده الخليفة حتى ذلك الزمان في ٤ ج، أو  
تفسيره بفران في ٢٩ ج، انظر مقدمة المحقق بحر العلوم بتدكره ٧، ولعله لرويته مثلاً  
هذه الأخبار انهم ندهي برفص فتم بوقه في ميران لا عند ٣: ٢٢٢، وسند بفرم  
في وفاة الصديقة ٧٨ من الخبر عن السيرة الخلية ٢: ٤٠٠ عن ابن الجوري نفسه وليس  
بسطه ولتحليل الموقف راجع هناك في التاريخ للشهيد لصدر ١١: ٤١ و ٩٠ و ٩٦

(٣) كتاب سليم بن قيس لهلالي ٢: ٨٦٨

عهد خلافة أبي بكر / ثم طالبت بالميراث ..... ٦١

وجاء فوط لأبي بكر : إن هدت وهب لي رسول الله ﷺ بعد ذكر التوريت  
ونصفه في حر مصرلي عن الخوهري عن ابن عائشة، وعلى منله اعتمد القاصي  
المعري إذ قال : بل كات طلست الإرت هل ذلك فلما سمعت لحر من أبي بكر  
اذهت النحلة<sup>١</sup>

فردّه برصى قال : إن لأمر في أن الكلام في النحلة كان متقدماً هو الظاهر  
والرويات كلها به وارده. وكيف يجوز أن يتدنى بطلب الميراث ثم تدّعه بعنه  
بحله؟!

أوليس هذا واجب أن تكون قد طالبت بحقها من وجه لا يستحقه منه خيار؟  
وكيف يجوز ذلك والميراث يشركها فيه غيرها والنحلة تفرد بها! (بل) طالبت  
أبدءً بالنحلة وهو الوجه الذي يسحق به فدكاً، فلما ذهبت عنه طالبت بالميراث  
صراحة لأن المدفوع عن حقه أن تتوصل إلى تناوله بكل وجه وسب<sup>٢</sup>.

### ثم طالبت بالميراث

مرّ آخراً عن المرصى في أسظهره أن الكلام في النحلة كان هو المتقدم  
«والروايات كلها وردت به» وإن كنا عن لم نجد هذا العوار  
وأشهر حر طلبها بالميراث حر حطنتها الكرى في مسجد أسبها رسول  
الله ﷺ على أبي بكر في حشد من المهاجرين والأنصار وغيرهم، وهي في لمة من  
حدتها ونساء قومها وقد ضربت بينها وبينهم غلاءة بيضاء

(١) شرح النهج للمعزلي ١٦ ٢٦٩ عن شامي عن المفسي عن أبي عبيد، وليس في بلعبيص  
الشمي

(٢) عن الشامي في شرح النهج للمعزلي ١٦ ٢٧٧ وبم بورده في بلعبيص الشامي وذكر  
مثله في الدخيرة : ٤٧٨ وأحال فيه على الشامي

## طرق خطبتها

رواها المرتضى في « لشافي » بسند عن المرتضى عن محمد بن إسحاق صاحب السيرة عن صالح عن عروة عن عائشة<sup>١</sup> وطريق ثان عن أبي لبيد عن ابن عائشة<sup>٢</sup> وبداية وهو أنصر من جبر عائشة ثم نعمة من جبر عائشة<sup>٣</sup> وابن عائشة هو إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، حقه المأمون لما دحل بعد في (٢٠٣هـ)<sup>١</sup> والراوى عنه أبو لبيد هو محمد بن قاسم بن خلاد بن موالى بنى هاشم، رحل من الأهواز إلى البصرة، صرأ للأدب والنوادر على الأصمعي وأبي عبيد، وفقد عينه بعد الأربعين فقبل له أبو بصير وتوفي في البصرة (٢٨٣هـ) "فهل أدرك ابن عائشة راوياً عنه؟ ولعله لهذا اتهم بأن الخطبة من كلامه ولأنه منسوبة لبلاغة"<sup>٤</sup>

١١، تلخيص الشافي ٢: ١٢٦ و ١٤٠ ونقل هذا الطريق بسند بن خازن في الطرائف عن كتاب ألفه لاس شعرة عن كتاب لم يقبل لاس مردويه عن اسحاق بن عبد الله عن أحمد بن عبد سحوي عن محمد بن زياد الرضاى عن شري بن قاضي عن صالح بن كيسان عن برهري عن عروة عن عائشة الطرائف في مدح الطوائف ١: ٣٧٩، ٣٨١ ومنه يعلم سقوط البرهري بين صالح وعروة.

٢ وهو من طرق أنطوري الإمامي في دلائل إمامه ٣٠ عن القاضي إبراهيم بن مخلد له لقاء عن جديده بنت محمد عن أبيه محمد بن أحمد عن أبيه محمد بن أبي كنان لعدادي عن محمد بن أحمد الصواني بإسناده عن ابن عائشة .. ومنه يعلم أن في سند لسيد رفعا

(٣) تلخيص الشافي ٣: ١٤٢ و ١٤٣

(٤) سفينة البحار ٦: ٥٨٨

(٥) سفينة البحار ٦: ٥٩١، وهدي، لأصحاب ٣٧ وفي معجم لأئمة ١٨: ٢٨٦

(٦) بلاغات النساء: ١٢

وكان أحمد بن طغور الخراساني السعدي (٢٠٥ - ٢٨٠هـ) الشقي أودع في الرقعة<sup>١</sup> برجل مصري يدعى جعفر بن محمد فروي به الخطبة عن أبيه محمد عن موسى بن عيسى عن عبد الله بن يوسف عن (حفص) الأنصري عن زيد بن علي الشهيد (١٢١هـ) عن عمته رباب أخت الحسن عن أمها الزهراء عليها السلام "فذكر به قوم أن أبا العتداء ادعى هذا الكلام"<sup>٢</sup>.

والتي بعد ذلك بمحمد بن أبي الحسين زيد بن علي بن حسين بن زيد الشهيد الذي روى عنه طريقه وعمر عنه بالعموي<sup>٣</sup> فقال: ذكرت له كلام فاطمة عليها السلام عند مع أبي بكر إياها فذكرنا وقلت له: إن هؤلاء، يرمعون به مصروع، وأنه من كلام أبي العتداء، لأن الكلام مسروق (منشوق) البلاغة؟

فقال ب: رب مشايخ ل أبي طاب سرورهم عن آرائهم وبعثهم أباؤهم. ثم ذكر له طريقه فقال: وقد حدثني أبي (علي بن الحسين) عن حمدي (الحسين بن زيد) يبيع به فاطمة بعي. عن أبيه زيد الشهيد عن عمته رباب عن أمها الزهراء، قال ورواه مشايخ الشيعة ودارسوه منهم قبل أن يولد هذا أبي العتداء (خلاد بن ماسر).

ثم ذكر به طريقاً آخر قال وقد حدث به الحسين بن علوان، عن عطية العوفي الكوفي أنه سمع عبد الله بن الحسن يذكره عن أبيه الحسن المثنى عن أبيه الحسن المجتبي عن أمه الزهراء.

(١) محبة من برعه بالشام كما في مرصع لاخلع ٢ - ٥٩٥، ومعجم البند ٣ - ١٥

(٢) بلاغات النساء ١٤

(٣) بلاغات النساء: ١٨

(٤) بلاغات النساء: ١٧٥، وتوحيه له في قاموس الرجال ٤ - ٥١٢، برقم ٢٠٥٤

ثم قال أبو الحسين وكف يذكر هذا من كلام فاطمة فيسكرو به وهم يروون من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمة، وسحققوه<sup>(١)</sup> بولا عد ونهم لنا أهل البيت<sup>(٢)</sup>

وحصل يحصل حفيد زيد الشهيد على طريق ثار عن زيد الشهيد عن ريسب، وثالث عن الحسين بن علوان فأكد منه مرة أخرى عن عبد الله بن أحمد العبدي عن الحسين بن عمرو<sup>(٣)</sup> "هل عه طرقه هذه الأربعة مرتضى في «الشافعي» ثم قال، وقد روى هذا الكلام من طرق مختلفة ووجوه كثيرة على هذا لوجه، من أراد أن يحد من مواضعه<sup>(٤)</sup>.

ونقل كل هذا لمعري في «شرح صحيح البلاء»<sup>(٥)</sup> لا أنه لم يعول عليه، من قال ما ورد من الأخبار ولسر أسفوله من أقوال أهل الحديث وكتبهم، لا من كتب السنة ورجالهم لأننا مشروطون على أنفسنا أن لا نعمل بذلك أثم قال، وجميع ما بورد في هذا الفصل من كتاب أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الحواري (م ٣٢٣هـ) في «السقيفة وعدك» وأبو بكر الحواري هذا عام محدث كثير الأدب ثقة ورع، أثنى عليه المحدثون ورووا عنه مصنفاته<sup>(٦)</sup> ثم ذكر له طرفاً ثلاثة

١- أحمد بن محمد بن يزيد (مولى أبي هاشم) عن عبد الله بن محمد عن أبيه محمد بن سليمان، عن عبد الله بن محمد بن الحسين بن أبيه الحسن المجتبي عن أمه فاطمة<sup>(٧)</sup>

(١) بلاغات النساء: ١٢٠

(٢) بلاغات النساء: ١٨١.

(٣) تلخيص الشافعي ٢: ١٤٥

(٤) شرح النهج للمعبري ١٦: ٢٤٩ - ٢٥٣.

(٥) شرح النهج للمعبري ١٦: ٢١٠

٢- محمد بن زكريا العلافي عن جعفر بن محمد الكندي عن أسه محمد بن عماره الكندي عن الحسين بن صالح عن رجلين هاشميين عن ريسب بنت علي عن أمها الزهراء عليها السلام

٣- عثمان بن عمران الحميري عن مائل بن يحيى عن عمرو بن شمر عن جابر الحميري عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أسه عن حذو عليها السلام، ثم ورد الخطبة ١ فلم يلتق في أي طريق من طرقه لثلاثة باب طمور ولا أبي العلاء ولا يابن عائشة.

والشيخ الصدوق نقل مفتيح الخطبة في ذكر علل الشرائع في باب علل الشرائع في كتاب «علل الشرائع» ثلاثة طرق قال في ثابها عن عبد الله بن محمد الملو عن رجال من أهل بيته عن ريسب بنت علي عن أمها الزهراء عليها السلام وفي طريقين فيه ويعد سني من الرجال أحمد بن محمد بن جابر ورند بن علي عن عفته ريسب أيضاً ٢ ولم يلتق أيضاً في أي طريق من طرقه الثلاثة باب طمور ولا أبي العلاء ولا يابن عائشة

ومما يعد دعوى بل انها لم أبي العلاء بخطبة الزهراء عليها السلام أنه قد سمعها المحقق المعروف عمرو بن بحر بن محبوب الليثي (مولاهم اتوفي ٢٥٥هـ) الباق بالصرة العثمانية يومئذ بعض (الجمل) والذي قال عنه المسعودي في مراحه

(١) سرح النهج للمعزلي ١٦ ٢١١ وكذلك الإبرملي في كشف العمة ٢ ١٠٦ قال خطبة فاطمة عليها السلام ذكرها المؤلف والمخالف ومنها من كتب السبعة تاليف أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري من نسخة قديمة مقروءة على مؤلفها بعدد في ربيع لأحد سنة (٣٢٢هـ) عن حمير بن شبة عن رجاله من عدة طرق

(٢) علل الشرائع ١ ٢٨٩ - ٢٩٠

صنّف كتاباً ترجمه (أي عبونه) بكتاب (الغثايب) استقصى فيه الحجاج والأدب والبراهين فيما بصّره من عبه، يخلّ فيه مسائل علي عليه السلام ومواقفه، طلباً لإماتة الحق ومضادة لأهله ﴿وَاللّٰهُ يَتِمُّ نُورِهِ وَلُؤْكِرُهُ لِكَافِرُونَ﴾<sup>(١)</sup>

قال: ثم صنّف كتاباً آخر ترجمه بكتاب (مسائل العثمانية) يذكر فيه ما فات ذكره من نقضه مسائل أمير المؤمنين علي ومناقضه<sup>(٢)</sup>.

وقال: ثم لم يرص بهذا الكتاب حتى أعقبه بتصنيف كتاب آخر رأيته مترجماً بكتاب «إمامة أمير المؤمنين معارضة بين أبي سفيان والانتصار له من علي بن أبي طالب وشيعة الراشدة» يذكر فيه رجال ائمة ومامهم وأقوال شيعتهم فيهم ويؤيد فيه إمامتهم<sup>(٣)</sup>.

هذا وقد كان مولده ونشأته بعد سقوطهم وميلاد دولة العباسيين وشيعتهم الراشدة الذين وصفتهم المسعودي بأنهم كانوا يهولون بإمامة العباس بعد رسول الله، فتمردوا من أبي بكر وصخر، وإنما أنصاروا تبعه علي عليه السلام بإجارة العباس له.

#### (١) نص: ٨

(٢) مروج الذهب ٣: ٢٣٧ - ٢٣٨، هذا وهو من عتمان النظم البصري رأس معتزلة البصرة ويظهر أن هذا هو الذي حصل شيخ معتزله بعد محمد بن عبد الله لاكاهي لموهي هي بعدائه وفاة أحمد بن حنبل (٢٤٤هـ)، أي من الحافظ خمسة عشر عاماً، وهو من يذهب إلى تفصيل علي عليه السلام عن خلفاء المسلمين ولكنه يحوّر إمامة المفصول على لأفصل، حبله قبل الحافظ وقوله على بعضه بكتبه «نقص العثمانية» كما ذكره المسعودي أيضاً في مروج الذهب ٣: ٢٣٨ وذلك لكي يعرف هذا المعتزلي البصري عن معتزلة بغداد وكذلك في كتابه الآخر المعيار والموازنة الذي حققه ونشره العحقق المسعودي مشكوراً

#### (٣) مروج الذهب ٣: ٢٢٦ - ٢٢٧

بعد، سيّ وكما قال داود بن علي العباسي يوم سمعهم يكوفه، لم يسم فكلم إمام بعد رسول الله إلا علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup> فعمل هؤلاء حمداً، لمّا حظ أن يكثر عما كتب قبل ذلك بما يصفه لهم فيما يدعون.

فصنّف لهم الكتاب المترجم كما يقول المسعودي أيضاً بكتاب «إمامة ولد العباس» محتج فيه لهذا المذهب (الراوندي) وذكر فيه عمل أبي بكر في فدك وغيرها، وقصته مع فاطمة «رضي الله عنها» ومطالبتها بإرثها من أبيها واستشهادها ببعثها وابنيها وأمّ آيين، وما جرى بينها وبين أبي بكر من المحاطة وما كثر سهم من المأزعة وما قالت وما فعل لها عن أنها أنه قال «عن معاشر الأنبياء برث ولا نورث» وما احتجّت به من قوله عزّ وجل: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾<sup>(٢)</sup> على أن النبوة لا تورث فلم يبق إلا التوارث (المالي) وعبر ذلك من الخطاب ثم قال: والملاحظ لم يكن هذا مذهبه ولا كان يعتقد به ولكن فعل ذلك عما جأ ونظراً<sup>(٣)</sup> بل لعلّه تهرباً عما تجناه سابقاً ولكن هل كان ذلك نقلاً عن أبي لسان!

ولئن كان المعتزلي (م ٦٥٦هـ) والإربلي (م ٦٩٣هـ) علا عن طريق الجوهرى في كتابه الطبري الإمامي (م ق ٤هـ) نقل طريقه عن رجب<sup>(٤)</sup> بثلاث وسائط عن أحمد بن أبي الثلج العدادي عن الصفواني عن الجوهرى، ثم نقل طريقه عن الحسن المثنى وعن المقرئ<sup>(٥)</sup> بواسطة الصفواني. عن من روى عنهم الجوهرى رأساً وبلا واسطة وعن الصفواني أيضاً عن ابن عائشة الذي روى عنه المروزي وعن الصفواني أيضاً عن هشام الكلبي عن أبيه، وعن عوانه من الحكم وراود

(١) مروج الذهب ٣ ٢٢٦-٢٢٧

(٢) انمل ١٦

(٣) مروج الذهب ٣ ٢٢٧



على طه بن جوهري عن الباقر عليه السلام طريق الحرير بواسطة أحمد بن محمد بن محمد بن عهده  
الحمد في الزيدي، وعنه أيضاً عن البرطي عن السكوني عن أبيان الحلبي  
عن أبيان بن تغلب الرمي عن عكرمة عن ابن عباس<sup>(١)</sup>

### الخطبة الأولى

روى الطبري الإمامي في «دلائل الإمامة» بأسانيد تسعة هل،  
لما أجمع أبو بكر على مع فاطمة عليها السلام من فداء وصرف عاملها عنها لاتب  
خمارها وأمس في له من حصدها وساء قومها تظاً دأها ما عزم من منته رسون  
الله عليه السلام حتى دخلت على أبي بكر وقد حفر حوله لها جرون والأصهار فنيظ  
دونها ملاءة فأب أنة أجهش لها الصرم بالكاء ثم مهلت حتى إذا هدأت فورهم  
وسكنت روعهم فتتحت الكلام فبانت:

انديء بالحمد لمن هو أولى بالحمد، والطول والمجد: الحمد لله على ما أنعم، وله  
الشكر على ما أنعم، والتناء على ما قدم، من عموم نعم استندها، وسبوع الاء

(١) دلائل الإمامة للطبري الإمامي ٣٠ - ٣١، ونصحت اسم الجوهري فيه إلى أبو أحمد  
عبد المير من يحيى الجنودي المصري، واكتشاه من رده والطبري الإمامي فدا له  
كديان المسترشد ودلائل الإمامة وبكر لمرحوم المحسني قال عنه في بحار الأنوار  
١ ٢ «دلائل الإمامة» ويسمى «المسترشد» ونصوره وهدأ فحث حصل على  
«المسترشد» ثم يبحث عن «دلائل الإمامة» فلم يرو عنه الخطبة وطرقها وبقي الكتاب  
مفقوداً حتى على من الميرزا لوري، حتى توفق لنسخة منه السيد محمد بن لفيقه سيد  
كاظم اليردي ثم في مكتبة السيد لاهوتاني فاستنسخ الكتاب منها الشيخ شير محمد  
لهمداني وطبع وبشر، ثم نفث هذه المجموعة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام كما في مقدمه  
لنسخة الحبيب

أسدّها، وإحسان من والّاها، حمّ عن الإحصاء عددها، ونأى عن المجاعة أمدها،  
وتفاوت عن لإدراك أيدها ستدعى الشكور بفصاها، واستحمد الخلاق  
بأجرها، وأمر بالدب إلى أمّتها

وشهد أن لا إله إلا الله كمنه جعل لإحلاص نؤيتها، وصقّ القلوب  
موصوفاً، وأدى في فكر معبواها، المحتج عن لأبصار رؤيته، وعن الألسن صفته،  
وعى الأوهام الإحاطة به.

ابذع لأشياء لا عن شيء كان قبله، ونشأها بلا احتذاء مشه، وصعها  
لغير فائدة رده إظهاراً لقدره، وتعداً لبرّته، وعراراً لأهل دعوته، ثم جعل  
الثوب على طاعته، ووضع العقاب على معصيته، زيادة لمباهة عن سمته،  
وحيدة لهم إلى جنته

وأشهد أن أبي محمداً عبده ورسوله، حاره قبل أن يستعته، وساء قبل أن  
يستحبه، إذ الخلاق في الغيب مكنونة، ويسد الأوهام مصونة، وبنيّة المدم  
معروية، علماً من الله في غامض الأمور وإحاطة من وراء حادته الدهور،  
ومعرفة بموقع المقدور، استعته الله إتماماً لعنده، وعزّة على إمضاء حكمه، فرأى  
الأمم فرقاً في أديانها، عكفاً على نيرانها، عابدة لأوثانها، منكزة لله مع عرفانها،  
فأبار الله محمد ظلمها، وفرّج عن القلوب شهبها، وحلا عن الأبصار عُمها،  
وعن الأنس عُمها\*

ثم قبضه الله إليه فيض رأفة ورحمه واختيار، ورغبة لمحمد عن تعب هذه  
الدار، موضوعاً عنه أعاء الأورار، محروفاً بالملائكة الأبرار، ورحوا لرب  
العز، ومخاورة الملك لجبار، أميه عن الوحي، وصفه ورصه، وحرره من حبه  
ونحيه، فعليه الصلاة والسلام ورحمه الله وبركاته

(\*) نعمه هو العبي إلا أنه عني أبصيره لا البصر

ثم انصرفت إلى أهل المسجد فمالت للمهاجرين والأنصار :  
 وأمر عباد الله نصب أمره وسعيه، وحملته دينه ووحية، وأمناء الله على  
 أنفسكم، وبلغاؤه إلى الأمم، رعيهم الله فيكم، وعهد مده إليكم، وبقية استخلفها  
 عليكم، كتاب الله منه بساتينه ووايه، مكتشفه سرائره وبرهانه، متحدته ظواهره،  
 مدم للبرية ستاره، فاندبى الرصون أشاعه، مؤذ إلى النجاة أشياعه، فيه بيان  
 حجج الله المبينة ومواعظه المكثرة، وعرائقه المفسرة ومحرمه المحذرة، وأحكامه  
 الكامنه وبينانه الجالية، وفصائله المندوبة، ورحصه الموهوبة، ورحمه المرجوة،  
 وشرائعه المكتوبة

فحرص الله عليكم الإيمان بطريقكم من الشرك، والصلاة تربية لكم من  
 الكبر، والزكاة تريداً في الرزق، والصيام نياتاً للإحلاص، والحج تشبداً للدين،  
 واعدل تسكناً للقلوب وتمكيناً للدين، وطعنا نظاماً للعلمه، وإماماً لما للفرقة،  
 والجهاد عراً للإسلام، والصبر معونة على الاستعانة، والامر بالمعروف مصلحة  
 للخدمة، والنهي عن المنكر تربية للدين، والربا والوالدين وقانة من اسخط، وصلة  
 الأرحام مباءة لعدد وزيادة في العمر، والفصاح حصاً للدماء، والوفاء بالعهد  
 تعرضاً للمعفرة، ووفاء المكيال والميزان تعبيراً للحس والتكليف واحتساب هدف  
 المحصنة حجاباً عن اللعنة، وشاهي عن شرب الخمر تربية عن الرخص، ومجانة  
 السرقة إيماناً للعفة، وأكل مال البقيع والاستينار به بحارة من الظلم، والنهي عن  
 الربا حصناً عن الغش، والعدل في الأحكام أساساً للبرعة، وترك الجور في الحكم  
 إثباتاً للوعيد، والنهي عن الشرك خلاصاً له تعالى بالربوبية

فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، ولا تسولوا مدبرين  
 وأطيعوه فيما أمركم وسماكم فربنا يحشى الله من عباده العلماء، فأحمدوا الله الذي بوره  
 وعظمته أسعى من في السموات ومن في الأرض إليه توسل، فحس وسينته في  
 حقته، ونحس آل رسوله، ونحس حجه عيبه، وورثة أبيه

ثم قلت ﷺ :

أنا عاتمة وأبي محمد أقولها عوداً على بدء. وما أقولها به أقول سرفاً ولا عطلاً، ﴿لَقَدْ خَاءَ كُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ خَرِيفٌ عَلَيْكُمْ بِالتَّوْبِينَ رَعُوفٌ رَجِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>، إن تعروه تجدوه، أبي دون سائكم، وأحبا ابن عمي دون رجالكم. بلغ التدارك، صادعاً برسالة، ساكناً عن شر المشركين صارياً لأتاجهم، آحداً بأكظامهم، داعياً إلى سبيل به بالحكمة والموعظة الحسنة، محدداً لأصنام، وسكت لها محتى نهزم صمغ ووتوا اسير، وحشى سقرى الليل عن صحه، وأسفر الحق عن محصه، وطق دعيم ندين، وهدأت قوره لكم، وحرس شق الشيطان، وفهم بكلمه الإخلاص (مع الترانص الخاص الدين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) ' وكم على شعا حمرة من التار بعدون الأصنام؛ وتسفسمون بالأرلام، مدفه الشارب ونهرة الطامع، وفسة العجلان، ومرجئ الأقدام، نشرجون الرنق، وتقتاتون القيد، أدنة خامس، عاهون أن يتحطفكم اسس من حولكم، فأعدكم (بأبي ﷺ)، بعد اللقا والتي، وبعد ما مني بهم الرجال، ودؤبان لعرب، كلما أومدوا ساراً بالحرب طمأها الله، وكسها بهم فرر الضلالة، أو مغرب فاعرة للمشركين قذف أحماء في هواتها، فلا سكون حتى يطلأ صماخها باخضه، ويحمد لها بحده، مكدوداً في ذات الله، قريباً من رسول الله، سيد في أولياء الله، وأسم في بلهية مسون وادعور فرحون، توكتفون الأحبار، وتنكصون عند برال على الأعصا حتى أقام الله محمد ﷺ) عمود الدين.

(١) سورة ١٢٨

(٢) ما بين القوسين من كشف الغمة ١ ١١١

ولما حار له الله عز وجل درأسياته، ومأوى أخصيائه، ظهرت حسيته  
 النفاق، وشمل حداب الدين، وحلق ثوبه، وحمل عظمه، وأودت برقته، وظهر باغ  
 وبيع خامل ونطق كظم وهدر هيق الباطل، بخطر في عرصكم، وأطلع الشيطان  
 رأسه من معرره صارحاً بكم، (فوجدكم لعدائته مسحبن، وللعزة ملاحظين  
 واستهصكم فوجدكم خفافاً وأحمشكم فوجدكم عصياً فوسستم) <sup>(١)</sup> عر بيلكم،  
 وأوردنهم غير شريككم، بداراً رعمم حوف الفتنة ألا في الفتنة سقطوا وبهم  
 لمحطه بالكاهرين هدهد، والعهد قريب، والكلم رخيص والجرح لما يندم، فهبات  
 منكم وأين بكم وأنى ترفكون، وكذب الله بين أظهركم، رواجره لائحته، وأوامره  
 لائحته، ودلائله واضحة، وأعلامه بيّنة، وقد حالتموه راحة هدهد، مشس للظالمين  
 بدلا، (ثم لم يرحوا) إلا ريث أن تسكن مقرتها، ويسلس فيادها، سترور حسوا  
 في انعاء، ونصر منكم على مثل حرّ لمدي

(ثم انتم ترصون) <sup>(٢)</sup> "لَا يَرْثُ لَنَا ﴿أَفَحُكُّمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْعُرُونَ وَهُمْ أَحْسَنُ مِنْ  
 اللَّهِ حُكْمًا يَقُومُ يُوقِنُونَ﴾" <sup>(٣)</sup>، ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي  
 الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ <sup>(٤)</sup>

بهما معشر المسلمين أتقر إرث أبي يان أبي فحافة أب الله أن يرث أباك ولا  
 أرث أبي؟! لقد حنث شيناً قريباً، حرأة منكم على قطعة الرحم ونكت العهد، فعلى  
 عمد تركم كتب الله بين أظهركم وسدعموه إذ يقول ﴿وَوَدَّ سَلِيمَانُ ذَاوُودَ﴾ <sup>(٥)</sup>،  
 وفيما اقتص من خبر يحيى وذكرنا إذ يقول ﴿فَتَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ يَرِثُنِي

(١) ما بين القوسين من كشف الغمة ١: ١١٢

(٢) هذه والحسنة السابقة من كشف الغمة ١: ١١٤.

(٣) سورة ٥٠

(٤) النمل ١٦

(٥) آل عمران ٨٥

وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَتَّقُونَ وَاجْعَلْهُ رَبِّي رَضِيًّا<sup>(١)</sup> وقال عز وجل: ﴿يُوجِبُكُمْ اللَّهُ بِحَبْلِ حَبْلٍ لَكُمْ لِيَلْذَكِّرَ لِلدُّعَاةِ حَتَّى الْأَشْيَافِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى: ﴿إِنْ تَرَكْ خَيْرًا لَوَصِيَّتُ لَكُمْ لَكُمْ وَلَكُمْ وَلَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>

وزعمتم أن لاحظ لي ولا يرث من أبي أخصكم الله بآية أخرج أبي منها أم تقولون أهل ملتين لا يورثان؟ أو لست أنا وأبي من أهل ملة واحدة؟ أم أستم بخصوص القرآن وعمومه أعلم من جاء به فهو كموها مرحومة مرمومة، تلقاكم يوم حشركم. فتم لحكم الله، ونعم الحشم (محمد ﷺ)، والموعود القيامة، وعما قبل تؤفكون وعد الساعة ما تحسرون، ولكل ما مستمر وسوف تعلمون من تأتته عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم

ثم التفتت إلى قبر أبيها وتحدث بآيات صفية نب عبد، لطلب<sup>٤</sup>

(١) مريم: ٥-٦

(٢) النساء: ١١ م (٣١) الموعود: ١٨

(٤) في الطرغ لابن طاووس ١: ٣٧٩ أنها تمثلت بقول صعيد بن زائدة وسأها ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٦: ٢١٢ والإرسى في كشف الغمة ٥: ١٥ هـ ست فائدة وهي ٦ ٤٣ من شرح النهج لابن أبي الحديد قال لما تخلف عني عن البيعة وانشد أبو بكر وعمر مرحباً أم مسطح بن خثيمة ووقف على قبر نسي ﷺ وندب يا رسول الله

قد كان بعدك أنبياء وهبيته

إنا فقدناك فقد الأرض وأهلها

وقد احتسبوا في عدد الأنبياء في شامي ٢٣٦ وشرح النهج سمعني أنه ثلاثة وهي الطرائف أربعة وهي بلاغات النساء بيتن وهي ماضي شيع المميد واحتجاج الطبرسي ومناقب ابن شهر آشوب ٣: ٤١ تدسه وفي المعية النبوية شرح خطبة الزهراء ٢٥٦ أربعة عشر بيتاً.

قد كان بعدك أتساء وهسته  
إيا فقديك فقد الأرض وابلها  
نبت رجال لنا فحوى صدورهم  
تهجمتنا رجال واستحف بنا  
قد كنت لتخلو نوراً يستضاء به  
وكان جبريل بالآيات يؤسنا  
(هكذا البكاء من المخاصرين)

يوكب شاهدنا لم تكثر الخطب  
واحتث أهلك مد غشت واعتصوا  
لما نأت وحالت بيتنا للكسب  
دهر همد أدركوا ما الذي طموا  
عيك تزل من دي العزة الكتب  
فقات عنا فكل الخير محجب

### جواب أبي بكر لها:

فكان أبو بكر، صدق ما بت رسول الله قد كان يؤك بالمؤمنين رؤوفاً  
رحماً وعلى الكافرين عذاباً أليماً، وكان والله إذا نساء وحدها، أذاك دور النساء،  
وأحدا من عتدك دور الرجال، آثره على كل حميم وساعده على الأمر العظيم، وأتم  
عطرة نبي الله لطيون، وحيرته المنسحبون، على طريق الحمة أدلتنا، وأبواب الخير  
لسالكينا، فأما ما سألت فلك ما جعله أبوك، وأنا مصدق قولك، لا أظلم حقلك،  
وأما ما ذكرت من الميراث فإن رسول الله قال: من معاشر الأنبياء لا نورث

### ردها على أبي بكر

فقالت صلوات الله عليها: يا سبحان الله ما كان رسول الله لكذب الله مخالفاً  
ولا عن حكمه صادقاً فلقد كان ينطق ثمره، وفتني سيره فتحمعون إلى  
لظلامه الشعاء، والعلنه الدهياء، عملاً بالكذب على رسول الله ﷺ ويصافه  
لحيف إليه، ولا عجب أن كان ذلك منكم، وفي حياته ما نعم له العونل،  
ونرسم به الدوائر. هذا كتاب الله حكم عدل، وقائل فصل، عن بعض أنبيائه

إدخال : ﴿ بِرَقَّتِي وَبِرَثْ مِنْ آلِي يَغْتَوِبُ ﴾ . وفصل في برية ليرات مما حرص من  
حظ الذكور و لإثبات قلم سؤلكم أنفسكم أمراً مصر جميل والله المستعان على  
ما تصفون قد رعت أن النبوة لا تورث وإنما يورث ما دونها مما لي أسمع إرث أبي  
أنزل الله في كتابه : ﴿ لَا فِطْعةَ مِث محمد ﷺ ﴾ فدلني عليه قمع به

### جواب أبي بكر:

فقال أبو بكر لها : يا أبا رسول الله ﷺ عني الحجة ومنطق الحكمة لا دلي  
عوي بك، ولا أدفعك عن صوابك، لكن المسلمين بيني وبينك فهم قلدوني ما نقلت،  
وأتوني ما أخذت وما تركت.

وذهب عليه .

فألت ﷺ أتجمعون إلى المقبل بالباطل والفعل الحاسر؟ لبس ما اعتاض  
المسلمون وما يسمع الصم الدعاء إذا ولّو مدبرين، أم والله لتجدن عملها ثقيلاً  
وعأها ويلاً إذا كشف لكم العطاء فحشد لآب حين ماض وبدأ بكم من الله ما  
كنتم تحذرون.

### مع الأنصار:

ثم انتمت إلى الأنصار وقالت : معشر لقيت، وحصنة الإسلام ما هذه  
العميرة في حق، واسة عن ظلامي؟! أما كان رسول الله ﷺ أمر بحفظ المرء في ولده؟!  
فسرعان ما أحدثتم، وعجلان دا إهده، أقولون مات محمد ﷺ؟! فحطب حويل  
اسوسع وهد، واسهز فتقه " وقفد رائقه، واطبمت الأرض لعيتة واكتاب



حيره الله لمصيبته، وكذب لآمال وحشعب لجمال، وأصيح الحرمة، وأريست  
الحرمة عورت (محمد ﷺ) فنلك بارله أعلن بها كتاب الله هتافاً ولفافاً ما حلت  
به أنبياء الله ورسوله ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ  
أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي  
الله الشَّاكِرِينَ ﴾<sup>(١)</sup>

أبي قبة أفصم تراث أبي وأنتم بمرأى وسمسم، تدبسم الدعوة، ويشمسمكم  
الحسن، وفيكم العدة والعدد، ولكم لدار والحيرة، وأنتم أنجبته التي امتعن، وبخته  
التي اسحل، وحيرته التي انتحب لنا أهل البلب، فباندتم ها العرب، وبافصم  
الأمم، وكافحتم الثبم، لا نبرج ولا تبرحون ونأمركم فأتقون، حتى دارت بنا  
وكم رحي لإسلام ودرّ حلب البلاد، وخصعت بعوة شرك، وهدأت روعة الهرج  
وبدغت نار الحرب، واسوسق نظام الدين، فأبى جرم بعد البيان وبكصم بعد  
الإلهام من قوم ﴿ تَكْفُرُوا أَيُّهَا الَّذِينَ هُمْ وَعَقُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
أَتُخْشَوْنَهُمْ فَأَلَّوْهُ أَحقُّ أَنْ تُخْشَوْهُ بِنِ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>

ألا لا أرى والله إلا أن أحلدهم إلى الحصص وكنتم إلى الدعة فحجم بدي  
اسر عثم (و لظلم الذي سوعم) ف ﴿ إِن تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً فَإِنَّ اللَّهَ  
لَعَنُوكُمْ حَبِيدٌ ﴾ ألم تأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم  
لا يفلتهم إلا الله جاءهم رسلهم بالبيناب فردوا أيديهم في أقوامهم وقالوا إنا كفرون بما  
أرسلتم به وإن لمي شك مما تدعوننا إليه مريب ﴿<sup>(٣)</sup>

(١) آل عمران: ١٤٤

(٢) التوبة: ١٢٠

(٣) إبراهيم: ٨-٩

ألا وقد قلت لذي فلت على معرفه بالحديث الي حاورتكم، ولكنها فيصة  
 النفس، ومثثة الخط، ومثث الصدر، ومعدرة الحجة، مدوكم فاحصوها دبره الظهر  
 (ماقة الحف، باهية العار موسومه بشنار الأبد، موصونة بدار الله المؤصده، فخص الله  
 ما تعملون ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ ، وناسه بدير لكم بين  
 يدي عذاب شديد، فاعملوا إيا عاملون، وانتظروا إيا منطرون ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ  
 لِمَنْ عَقَّبَى الْذَارِ ﴾ ١ ، ﴿ وَقُلْ عَمَلُوا نَسِيْزِيْ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرُسُوهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ ٢  
 ﴿ وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِّلرِّشَاءِ طَائِفَةٌ فِيْ عُنُقِهِ ﴾ ٣ ، ﴿ مَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ ٤ وَمَنْ  
 يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ٥

ولما بصرحت من المجلس تبعها رافع بن رفاعة الرُّقي الحررحي " وقال ها  
 يا سيده النساء، لو كان أبو الحسن تكلم في هذا الأمر وذكر ناس قل أن بحري  
 هذا العقد ما عدلتا به أحدًا (٧).

(١) شعراء: ٢٢٧

(٢) الرعد: ٢٢

(٣) التوبة: ١٠٥

(٤) الاسراء: ١٣ (٥) الزلزلة ٧ و ٨

(٦) نظر ترجمته في قاموس رجال ٤ ٢٧٧ برقم ٢٨٧٠ وفيه عن الاستيعاب عنه كلام  
 به في مقامه وخلاصه هذا، ولكنه هو الذي هدم بسر بن اوطاة داره بالمدينة سنة (٤٤٠ هـ) كما  
 في الغارات للثعفي ٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤

(٧) هذا يعاقب عن هدم أسير التومين بدعوة، وتحريمهم أحقيته بالأمر وإن خطبته الطويلة  
 المعروفة، بواسطة، عمروه في روضه نكافي وبحث العقول ٧٢ وفي هامش مرآة العقول  
 ٤ ٢٥٣، وفي الوافي ٤ - ٤ في أول الروضه، وفيها في المسحود بعد وفاة النبي ﷺ سمعه  
 أيام وفيها التذكير بيوم العدين وظلم المتوكلين على هذا الأمر، وقد مرّت

فقال صلوات الله عليها : إليك عني فما جعل الله لأحد بعد عذرهم من حجه ولا عذر.

ولم ير ذلك اليوم أكثر منك ولا ما كيه وارتفعت المدينة وهاج الناس وارتفعت الأصوات

فقال أبو بكر لعمر . رب يدك ما كان عليك لو تركني فرما خذت الخرق ألم يكن ذلك بنا أحق ؟

فقال عمر . قد كان في ذلك تصعيف سلطانك وتزهين كفتك وما أشفق إلا عليك

فقال له . وبلك كيف بآنة محمد وقد علم الناس ما تدعو إليه وما يحسن من العذر عليه ؟

قال عمر . هل هي إلا عمرة انجلت وساعة انقصب وكأن ما قد كان لم يكن أقم الصلاة وآت الركة وأمر بالمعروف ووفّر الياء . إن اعسدت يدهن السات . يحو الله ما يشاء ، ذنب واحد في حسبات كتبه ، فلهي ما يكون من ذلك .

فضرب أبو بكر بيده على كتف عمر وقال : رب كربة فرجتها

### تعرض أبي بكر لعلي عليه السلام

ثم إن أبا بكر نادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس وصعد المنبر . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ما هذه الرعة إلى كل قالة ؟ لن كانت هذه الأمانني على عهد رسول الله من سمع قلعل ومن شهد فليكنكم . إنما شعالة شهده ذنبه ، مريب (مقيم) لكل قنة هو الذي بهون : كزوها جذعة بعد ما هرمت يستعينون بالصحة ويستصرون بالناء كام طحال أحب أهلها إليها أبي . ألا بني لو شاء أن أقول لقلت ، ولو قلت لبحب ، إني ساكت ما تركت ! وقد بنعي يا معشر الأنصار

مقاله سفهانكم وأحق من لرم عهد رسول الله ﷺ فمفء حءاءكم فافوفم ونصرتم  
ألا أفف فست فاسطاً فءاً ولا لساناً على من لم فسحو ذلك ما " وفسع ذلك  
فاعدوا على أعففانكم<sup>(١)</sup>.

### جواب أم سلمة له:

فقالف له أم سلمة : أفمفل فاطمة فقال فذا!! وفف الفوراء فف الفانس؁  
والأسس بالنفس؁ رفبف فف ففور أفمفاف الأنفاء؁ وسءاولفها أبفءف الملائكة؁  
وعب فف المعارس الطاهراف ففأف ففر فمفأ ورفب ففر مرفق؁ أففرعمون  
أف رسول الله ﷺ ففرم عملفها مفرافف ولم فعلمفها!! وفف قال الله تعالى :  
﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> أفأفذرهما وءاءف فطفف وهف فبرة النسوان؁  
وأف ساءف الشبان؁ وعءفلة مرفم أسة عمران؁ وءلفله ففث لأقران؁ عفف فأففا  
رسالاف رفف؁ فوالله ففء فاف فشفق عملفها من الفرف والفرف ففوسفءها فففف  
وفذررها فشفالاف؁ روفءاً فرسول الله ﷺ فمرفأ لأعفسكم وعلى الله فرفءون؁  
فوها فكم وسوف فعلمون؁ أسففم قول رسول الله « أفف منف عرفة هارون  
من موسى » وقوله . « أفف فارك فمكم الففلف » ما أسرع ما أفءفم وأعفل  
ما فكمفم

ففرمف أم سلمة فطاءها فلك السنة<sup>(٣)</sup>.

(١) فرف الففح لفسمفرفف ١٦ - ٢١٤؁ عن الفوفرى الففرى وففه سرفء والفففق علفه

(٢) الزفافة من ءلال الإمامة - ٣٩

(٣) الففراء : ٢١٤

(٤) ءلال الإمامة لأفن ففررف : ٣٩؁ والفرف الفظم ٢ : ٢٣

### الزهراء مع أمير المؤمنين عليه السلام:

ولما رحلت فاطمة عليها السلام إلى المرحل وكان أمير المؤمنين عليه السلام يتوقع رجوعها إليه فقالت له:

يا بن أبي طالب اشتعلت مشية الجنين وقعدت حجرة الطين، نهضت هادمة الأحول فحانك<sup>(١)</sup> ريش الأعور هذا ابن أبي قحافة قد ابتزني عمه أبي وُلعة بي والله لقد جدّ في ظلامي وألذّ في حصامي حتى منعني قبلة نصرها والمهاجرة وصلها وعصّت الجماعة دوي طرفها، فلا ماع ولا دافع خرجت والله كاطمة وعدت راعمة أضرعت حدك يوم أصعب حدك، افترشت العراب، وفرسب لذئاب، ما كلفب قائلًا، ولا أغنيت طائلًا لمسي مت قبل مني، ودوي دلي، عديري الله منك عادياً ولي حمأ ريلاي في كل شارق، مات لعمد روهن العصد شكوى إلى ربي وعدواي إلى أبي، المهم أنت أشد فورة وحولاً وأحد بأساً وتنكيلاً.

فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام لا ويل لك بل الويل لعماتيك منهي عن وجدك يا ابنه الصفوة وبقيّة النبوة هو الله ما ويث عن ذي ولا أخطأ معدوري فإن كنت تريدن السلعة مررتك مضبور وكميلك مأثور وما أعدّ لك خبر مما قطع عنك فاحسبي الله فعالت عليها السلام حسبي الله ونعم الوكيل<sup>(٢)</sup>.

(١) يقال: عدت الرجل: نفص عهده

(٢) أمالي الطوسي: ٦٨٣، الحديث ١٤٥٥، بسنده عن أبيان عن الصادق عليه السلام وهي كشف الغمة

١٦٢ من خط السيد المرتضى وليس في النسخة ولا تلخيصه ولا ما قبل الحلبي وهي

بحار الأنوار ٢٩ ١٥٧، عن الأرسى و ١٦٢ عن الطوسي، ثم ذكر الإشكال فيه على

حالاتهما وعصمتهما وأجاب عنه

فروى الطوسي عن أبي عامر المعلم الأعرج بعددي قال: رأى عائشة ست طحمة (النمي) دحيت على فاطمة عليها السلام فزأها سكي فقال لها: بأبي أنت وأُمِّي، ما الذي يبكيك؟ فقالت:

أستلني عن هبة حتى بها الطائر، وحتى بها السائر، ورُفعت إلى السماء ثراً، وُذرت في الأرض حرّاً؟! إن فُحيف ييم وأُحيوك عدتي حارب أب الحسب في السباق حتى إذا تقربا بالحقاق، أسرّاه الشئان وطويّا عنه لإعلان، حتى حاسور الدين وقص النبيّ لأُمّين، فطفا فورها وبما بسورها، وأدّلا بهدك فهاها بك من ملك؛ بها عطية لربّ لأعلى بلجيّ الأوفى، ونقد بحسبها لنصيّة السواعب من سبه وسبي، وإيها سلم الله وشهادة أُمّه، فإن انتزعاً مني النلة ومعايي النصة، وحسب يوم العشر دلفه، فلنحدثي كلوها ساعره حميم في لظى جحيم!!

### موقف الأنصار

مرّ عليّ في خطبة فاطمة عليها السلام بسبورها من أنصار أبيها وذكرها بآبهم به عليها السلام، قالت: معشر النعمه وحصه لإسلام أنقولون مات محمد عليه السلام؟ فخطب حليل استوسع وهه، واستنهر هته، وفقد رته، وأظلمت الأرض لغيته، واكبأت خيره الله لنصبه، وكدت الآمال وحشمت الحسا، وأُضيع محريم ورُبلت الحرمه موت محمد، فلك بارقه أعلّى بها كتب الله هاها، ولعل ما حلب به أساء الله ورسله ﴿ وَمَا مَعَدَّةُ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ ﴾ سورة الأعراف ١٧١. وأُفقدتكم على عقيبه فكن يضرّ الله شيناً وسينجرى الله الشك بجرين ﴿

(١) أمالي الطوسي: ٢٠٤، الحديث ٣٥٠

(٢) آل عمران: ١٤٤

وأما من تدير لكم بنى عذاب شديد " ما كان رسول الله أمر يحفظ المرأة في ولده؟! فسرعان ما أحدثتم....

قدوبكم واحتقروها دبره الظهر ناقية، خُف باقية العار، موسومة بشنار الأيد  
موصولة ببار الله الموصدة، فمن الله ما يعملون ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ  
يَنْقَلِبُونَ﴾<sup>١</sup>، ﴿فَاعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ﴾<sup>٢</sup>، ﴿وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾<sup>٣</sup>

ولم يسجل التاريخ أي رد فعل للأنصار ضد الخطاب والعناب سوى ما مرّ أيضاً.  
أن واحداً منهم يدعى رافع بن رفاعه الرُّقي الحزرجي رفع عمرته إليهم يقول لها:  
يا سيده النساء، لو كان أبو الحسن بكم وذكر للناس هذا الأمر قبل أن يجرى هذا  
العقد ما عدلنا به أحداً ثم لم يسجل التاريخ أي صريح جماعي عنهم لها ولزوجها  
وانس عنها علي رضي الله عنه

لكن من الممكن أن يحسب منه ما رواه المعنري عن الزبير بن نكار في كتابه  
«الأخبار الموقفات» سنده عن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال: لما بوع  
أبو بكر واستقر أمره ندم قوم كثير من الأنصار على بيعهم بياه ولام بعضهم بعضاً،  
وذكروا علي بن أبي طالب وهتموا باسمه وهو في الآية<sup>٤</sup>.

وقد مرّ أيضاً أن رجلين من الدريين من الأنصار هما غنوم بن ساعدة  
ومع بن عدي عاديا رعين الحزرج سعد بن عباد الجاهلية لهما جريين  
أبي بكر وعمر وعقر أمرهما قال ابن نكار فاجتمع لأنصار في مجلس ودعوهما  
إليهم، فلما حصرا عيروهما وأكبروه فعلنهما للمهاجرين فتكلم معن فقال:

(١) اشعراء: ٢٢٧

(٢) فصلت ٥

(٣) هود ١٢٢.

(٤) شرح النهج للمعنري ٦- ٢٣، وظاهر اهتمامهم باسمه أن يكون ذلك قبل أن يبيع

يا معشر الأنصار: إن الذي أراد الله بكم (!) خير مما أردتم بأنفسكم، وقد كان منكم أمر عظيم البلاء؛ وصعرت العافية، ولو كان لكم على فرش ما لقوتم من عبيكم ثم أردتوهم لما أرادوكم به لم آمن عليهم منكم مثل ما آمن عليكم منهم، فإن تعرفوا الخطأ فقد حرحم منه وإلا فأنتم فيه! وبكم عويم بن ساعدة قتل.

يا معشر الأنصار: إن من نعم الله عليكم أنه تعالى لم يرد ما أردتم لأنفسكم، فاحمدوا الله على حسن البلاء وطول العافية وصرف هذه ابتية عنكم، وقد نظرت في أول فتنتكم وأحرها فوجدتها جاءت من الأماني وأمسد لوددت أن الله صر إليكم هذا الأمر بحقه فكنا يعيش فيه<sup>(١)</sup>.

وكان ممن تخلف عن بيعة أبي بكر من الأنصار فروة بن عمرو، وكان سيداً تصدق من عمله كل عام ألف وسمي، ويعود فرسين في الجهاد مع رسول الله<sup>(٢)</sup>، فابرى لعويم بن ساعدة ومعن بن عدى وقال لهما: أستمنا قولك لفرش يا هذ حلف وراءنا فوما قد حلت دماؤهم بفتنتهم، هذا والله ما لا يُعفو ولا يُنسى فوثب الأنصار عليها فأغلظوا لهما ومحشوا عليها<sup>(٣)</sup> وأكرمتها فرش<sup>(٤)</sup>.

#### وموقف المهاجرين منهم:

في الخبر السابق عن عبد الرحمن بن عوف قال، كان من أشراف فرس الذين حاربوا النبي<sup>(ص)</sup> ثم دخلوا في الإسلام موندون من الأنصار أسس منهم:

(١) شرح اسهع للمعبرلي ٦، ٢٦، ٢٧، عن الموقفتين

(٢) شرح النهج للمعبرلي ٦، ٢٨، ٢٩، عن الموقفتين وهي كشف لمصححه ١٧٧، عن

رسائل أنكليسي عن كتاب علي<sup>(عليه السلام)</sup> وانظر قاموس الرجال ٨، ٢٨٧ برقم ٥٨٨٦

(٣) شرح النهج للمعبرلي ٦، ٢٧، عن الموقفتين

(٤) شرح النهج للمعبرلي ٦، ٢٦، عن الموقفتين



عكرمة بن أبي جهل، المخرومي الذي قتل أباه، بما عثره وسببه درعه ريادة بن لييد  
الأنصاري يوم بدر، والمخارث بن هشام المخرومي الذي حرقه عمرو بن عمرو يوم  
بدر، وسهل بن عمرو العامري الذي أسره مالك بن ندهشم يوم بدر، وكان ذلك  
في أنصهم

فلما عثرل لأنصار عثع هؤلاء وكثر لديك حزعهم وكلامهم، وكانوا أشد  
قريش على الأنصار.

فقام سهل بن عمرو العامري فقال: يا معشر قريش! إن هؤلاء اقوم قد  
سمّهم الله لأنصار وأثقي عليهم في القرآن، فلههم بذلك حط عظيم وشأن عاا  
وقد دعوا إلى أنصهم، وإلى علي بن أبي طالب، وعليّ في سبته لو شاء لردّهم!  
فادعهم إلى صاحبكم وإلى تحدي بيعه، فإن أحابوكم وإلا فابلوهم هو الله إني  
لأرجو الله أن ينصركم عليهم كما نصرتهم!

ثم قام المخارث بن هشام المخرومي فقال: إن بكس الأنصار سبوات الدار  
والإيمان من قبلنا، ونقلوا رسول الله إلى دورهم من دورنا، فأووا ونصروا وما  
رضوا حتى قاسمونا الأموال وكفروا لأعمالنا، فابهم قد لحدوا بنا من أين شتوا عليه  
فابهم قد حرقوا نساء وسموا به! وليس يسا وييههم معابة إلا بالسيف! وإن برعوا  
عنه فقد فعضوا الأولى بهم! وهو المظنون فيهم

ثم قام عكرمة بن أبي جهل لمخرومي فقال: والله لو لا قول رسول الله  
بالأئمة من قريش، ما أنكرنا مرة الأنصار، ولكانوا لها هلاً، وبكته هول لا شك فيه  
ولا حصار.

وقد عجلب لأنصار وإن الذي هم فيه من فلتات الأمور وسرغات  
الشيطان! وما لا يسلعه المتى، ولا يحمل له الأمل. والله ما قصصا عنهم الأمر،  
ولا أخرجناهم من نشورى. فأعدروا إلى قوم [فإن قبلوا، وإلا] فقاتلوهم!  
هو الله لو لم يبق من قريش كلها إلا رجل واحد لصير الله هذا الأمر فيه!

وأسف أبو سفيان أن لا يحصرهم فحصر وقال : يا معشر قريش ، إنه ليس  
للأنصار أن يتفضلوا على ليس حتى يقرؤوا بصلتنا عليهم . وأثم الله لئن سطروا  
المعيشة وكثروا بالنعمة نصرتهم على الإسلام كما صربوا عليه ! فأما علي بن أبي  
طالب فأهل به الله - أن يسود على قريش ويطعه الأنصار !  
وبلغت هذه الأقوال إلى الأنصار<sup>(١)</sup>.

### جواب الأنصار

بلغ الأنصار أقوال هؤلاء ، فاجتمعوا وقام خطبهم ثابت بن قيس بن شماس فقال  
يا معشر الأنصار : إنما يكبر عليكم هذا القول لو قاله أهل الدين من قريش ،  
فأما إذ كان من أقوم من أهل الدين كلهم موثوق فلا يكبر عليكم ، إنما الرأي  
والقول مع المهاجرين الأخبار ، فإن تكلم الدين ككلم أهل الآخرة مثل كلام هؤلاء ،  
فعد ذلك قولوا ما أحببت ، وإلا فأسكروا ،  
وأحاثهم شاعرهم حسان بن ثابت بقصده من شعره قال :

صرونا وأوينا النبي ولم نخف	صروف ثيالي ، وابلاء على رجل
بذلنا لهم أنصاف مال أكف	كقسمة أسرار الخزور من الفضل
ومن بعد ذلك المال أنصاف دورا	وكنّا أناساً لا نغير بالبخل
ونحمي ذمار النبي فهدر بن مالك	ونوقد نار الحرب بالخطب الجمل
مكان جزاء الفصل منا عليهم	جهالتهم حمقاء ، وما ذلك بالعدل
سادى سهيل وابن حرب وحارث	وعكرمة الشافي لنا ابن أبي جهل
فتلنا أباء ، وانزعنا دروعه	فأصبح بالبطحا أدل من النعل

(١) شرح النهج للمعتزلي ١ - ٢٣ - ٢٤ ، عن الموفقيات للربيع بن بكار

فأما سهيل فاحتوه ابن دحشم وصحر من حرب قد فسد حاله وراكصاً تحت المعجاجة حارث أولئك رهط من قريش تابعوا وأعجب منهم قابلو ذلك منهم وكلهم ثاب عن الحق عطفه وبلغ شعر حسان قرشاً، فغضبوا وأمروا شاعرهم ابن أبي عره أن يجيبه<sup>(١)</sup> فقال شعراً في جوابه ثم أصدعوا بين الأنصار وبين الرحل عوم من ساعدته ومن بن عدي، وانصرف الأنصار عن رأيهم، وسكنت الفتنة<sup>(٢)</sup>

### عصيان عمرو بن العاص:

قال وك بن عمرو بن العاص في سفره<sup>(٣)</sup> فقدم معه، واعتصم يوماً جمع

(١) شرح النهج لمصطفى ٦ - ٢٤ - ٢٥ عن الأخبار الموثقة للريز بن بكار.

(٢) شرح النهج للمعزلي ٦ - ٢٩ عن الموقوفات للريز بن بكار.

(٣) وفي الظهري ٣ - ٢٥٨، عن صف قال كان رسول الله في مصرفة من حمة الوداع قد بعث عمرو بن العاص إلى جعفر بن عثمان، فبعث رسول الله وعمرو في عمر وروى في ٣ - ٢٠٢ - ٢٠٣ عن ابن اسحاق قال كان عمرو بن العاص في عثمان، فتوفي رسول الله وعمرو بها فاهبل بها فمرّ بالبحرين على المنذر بن ساوى فدخل عليه والمنذر مشرف على الموت فسأله المنذر كم كان رسول الله جعفر سميت من مسلمين من ماله عند وفاته؟ قال عمرو كان نحول له الثلث قال فما يرى بي أن أصح في ثلث مائتي؟ قال عمرو، إن شئت لسميته في قرأيتك وإن شئت جعلته صدقة محرمة تجري من بعدك حتى من تصدقت به عليه وجعلته في سبيل الخير، قال، أقسمه.

من فرس وأحلاط من المهاجرين والأنصار، فأفادوا في ذكر يوم السيفة  
وسعد ودعوا الأمر

فقال عمرو بن العاص : والله لقد دفع الله عنا عظمه من الأنصار، ولما دفع  
الله عنهم أعظم! كادوا والله أن يجلؤا، حبل للإسلام كما قاتلوا عليه! ويخرجهم منه  
من أدخلوه فيه! والله لئن كانوا سمعوا قول رسول الله : الأئمة من قريش، ثم ادعوا  
لقد هلكوا وأهلكوا! وإن كانوا لم يسمعوا فما هم كالمهاجرين، ولا سعد كأبي بكر،  
ولا المدينة كمكة، ولقد قاتلوا أجمع فقلوبنا على أبيه، ووقاتلناهم اليوم بحسبهم  
على العافية! وقال مطوعة شعيرة في ذلك

### وجواب الأنصار

قال فلما بلغ الأنصار مفاصله وشعره بشرا إليه شاعرهم الآخر اسمعيل بن  
عجلان . فأتى عمرأ وهو في جماعه من فرس فقال له : والله ما عمرو، ما كرهتم  
من حربنا إلا ما كرهنا من حربكم، وما كان الله ليخرجكم من الإسلام عن أدخلكم  
فيه إن كان لنبي ﷺ قال . الأئمة من قريش، فقد قال . لو سلك الناس شعباً وسلك  
الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار . والله ما أخرناكم من الأمر إلا قلوبنا . ما  
أمير ومكم أمير .

فأما المهاجرون والأنصار فلا فرق بينهم أبدأ، ولكنك يا ابن العاص وترت  
بي عند ما يمشرك إلى الحشنة نفل جمع وأصحابه . وترت بي عروم بإهلاك  
عمارة بن الوليد ثم انصرف.

---

وَقُلْ هَذَا أَيْضاً مِنْ تَعْسَرِ ﷺ لِسَعْدِ مِثْلِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنِ الْمَدِينَةِ حِينَ وَفَّاهُ  
وَحِلَافَتُهُ

### وموقف خالد بن سعيد الأموي.

قال ، وكان رسول الله ﷺ قد استعمل على الس حالد بن سعيد بن العاص ، وهو من أو تل من أسلم من قريش (من بني أمة) فكان دُ ثر هديم في الإسلام وله عادة ونضل ، فلم سمع معال عمرو بن العاص عصب للأنصار وشم عمرو بن العاص وقال لقريش ب معشر قريش ، إن عمراً دحل في الإسلام حين لم عهد بدءاً من الدخول فيه ، فلما لم يستطع أن يكده سده كاده بسانه ، وإن من كيده الإسلام نرقه وعطعه بين المهاجرين والأنصار والله ما حارباهم للدين ولا للديا ، لقد بدوا دماءهم لله تعالى فينا ، وما بدلتا دماءنا لله فيهم ، وما سمون ديارهم وأموالهم ، وما معسا مثل ذلك هم ، وثرونا على فقر وحرماهم على لعي وبعد وصى رسول الله بهم وعراهم عن حموة السلطان ، فأعود باقه أن أكون وبياكم لحلف المضيق والسطار الحاي .

### وجواب العاصي

قال ثم إن رجلاً من لسهاء ومثري الفس من قريش أحسمو إلى عمرو بن العاص وأكثروا عنيه من لقون به إلك رجل قريش في أجاهنة والإسلام ولسانها فلا ندع الأنصار وما قاب .

فراح إلى المسجد وفيه ناس من قريش وعبرهم ، فكلهم وقال إن الأنصار ترى لنفسها ما ليس لها ، وأيم الله لو ددت أن الله خلّى عنا وعنهم وقصى فيهم وما بما أحب وسجن الدين أهدنا على أنفسنا حررهم عن كل مكروه وقدّمهم إلى كل محبوب حتى مروا الخوف ، فما حارهم ذلك صرّوا حقاً وله براعو ما أعظمتنا من حقوقهم !

### وجواب علي عليه السلام

قال : وكان الفصل بين عباس حاصراً فرجع إلى علي عليه السلام فحدثه به ، فعصب عليه وتسميه وقال : لقد أدى الله ورسوله : ما فصل ، نصر الأنصار بيديك ولبدك فهم منك وأنت منهم

ثم قام فأتى المسجد ، فاجتمع إليه كثير من فريش فقال لهم : يا معشر فريش ، إن حب الأنصار إيمان وبعضهم تقوى وقد قصوا ما عليهم وبقي ما عليكم ، وادكروا أن الله رعب لتستكم عن مكة فبقه إلى المدينة ، وكره له فريشاً فبطله إلى الأنصار ، ثم قدمت عليهم درهم فقاموا لأموال وكهونا الأعمال ، فصرنا منهم بين بدل العبي وإيثار العفر ثم حاربنا الناس فوقونا بأنفسهم ، وقد نزل الله تعالى فيهم آية من القرآن جمع هم فيها بين خمس نعم فقال ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجْزَوْنَ مِنْهَا جِزَاءً لِمِمْهُمْ وَلَا يَجْرُونَ فِي حُدُودِهِمْ حَاجَةً مِثْلَ أَوْتَارٍ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

ألا وإن عمرو بن العاص قد قدم مقاماً أدى فيه لبيب وأخي ، ساء به الوبر وسر به المنور ، فاستحق من المسمع الجواب ومن العائب المقب ، وبه من أحت الله ورسوله أحت الأنصار ، فليكن عمرو عتاً نفسه !

قال الروي : مشب فريش إلى عمرو بن العاص وقالوا له : ما إد عصب علي فاكف .

### وشكر الأنصار لعلي عليه السلام :

قال : لما بلغ ذلك الأنصار بعثوا إلى حسبان بن ثابت وقال له حررته من ثابت دو الشهادتين يا حسبان ، اذكر عساً وآله يكفك من كل شيء ، فقد فيه

حزى الله عنا والجسراء بكشفه  
سبقت قريش بالذى نبت له  
ثم انت رجال من قريش أعزّه  
وانت من الإسلام في كل موطن  
عصبت لنا إذ قام عمرو بحطبه  
فكنت المرجى من لؤي بن غالب  
حفظ رسول الله لها وعهده  
أنت أحماء في الهدى ووصيه  
فسحقك ما دامت بنجد وشحه  
فلما بعثوا هداى الشعر إلى عليّ عليه السلام خرج إلى المسجد من فيه من فرش  
فقال لهم .

يا معشر قريش: إن الله جعل لأبصار أنصاراً، فأتى عليهم في لكتاب، فلا  
خير لكم بعدهم به لا يزال سعيه من سمها قريش وتره الإسلام ودفعه عن الحق  
(كذا) وأطفا شرفه وفضل عمره عليه، يهوم مقاماً فاحشاً فيذكر الأنصار! فانصروا  
الله وادعوا معهم، فوالله لو رلوا لرب معهم؛ لأن رسول الله قال لهم أروا معكم  
حينما رلتم .

فقالوا جماً: وهاك الله يا أبا الحسن، لقد قلت قولاً صادقاً

فرك عمرو بن العاص امديه وخرج منها حتى رصي عنه علي  
والمهاجرون<sup>١</sup>

(١) شرح النهج للمعزلي ١ : ٢١ - ٢٦، عن معرفيات للزبير بن بكار

### وموقف الوليد بن عقبة:

قال ثم قام الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي وقال إن الأنصار لم يروا من لحق عبيدا ما لا يراه، والله لأن كانوا آووا لقد عرّوا بنا، ولئن كانوا آسوا لقد مثوا علب، والله ما يستطيع مودتهم؛ لأنه لا يرل فائل منهم بذكر ذلك عكة وعمرنا بالمديده، ولا ينفكون يعتررون مودنا ويعطون أحياءنا، فإن أحبناهم فأنو: عصمت هريش على عارها ولكن قد هون عليّ ذلك منهم حرصهم على الدين أمس، واعتذارهم من ألدت اليوم أوقن مطرعة شحرية يهجو فيها الأنصار وشعراءها كعب بن مالك وحسان بن ثابت، وأفشى شعره في الناس.

فغضب حسان بن ثابت من كلام الوليد وشعره، فدخل المسجد وفيه قوم من قرش فوقف فيهم وقال لهم يا معشر هريش: يا أعظم دينا بكم فلما كفركم، وحجرات رسول الله، وإن كنتم تقبضون منة كانت بالأمس فقد كفى الله شرها، فما لنا وما لكم؟ والله ما يبعنا من قتالكم المحس، ولا من حوائكم لعني، يا لحني فاعل ومعل، ولكنا فدا بيب حرب، ولها عار وحرها دل، فأعصبا عينا عيوبا، حتى نرى وتروا، فإن قنتم قننا، وإن سكتكم سكتنا.

فلم يحده أحد من هريش بل عصب للأنصار منهم زيد بن الخطاب، ويريد بن أبي سفيان، وضرر بن مطاب الفهري، فمعتو إلى الوليد، فلما حصر نكلهم زيد فدل:

يا بن عصبه بن أبي معيط أما والله لو كنت من هقرة بها حرس الله من أخرجوا من ديارهم وأموالهم يسعون فصلا من الله ورصوا، لأحبب الأنصار، ولكنك من حقة في لإسلام ليطاء عن الدين دخلو فيه بعد أن ظهر أمر الله وهم كارهون



إنا نعلم أبا أيوبهم ونحن قراء، فأغويونا، ثم أصاب العبي فكفروا عنا ولم يروونا شيئاً فأما ذكرهم ذله فريش بحكمة وعزها بالمدينة وكذلك كنا وكذلك قال الله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَقِفُونَ فِي الْأَرْضِ تُخَافُونَ أَنْ يُسَخِّطَ عَلَيْكُمْ النَّاسُ﴾ «عصرتنا الله تعالى بهم وأو بنا إلى مدينتهم.

وأما عضك لفريش، فإننا لا نصر كائناً ولا نواد ملحد أو لا فاسقاً، وتندقت وقالوا، فقطعك الخطيب وأجملك الشاعر.

وأما ذكرك الذي كان بالأمس، فدع المهاجرين والأنصار، فإنك لسب من أسبهم في الرضا، ولا نحن من أيديهم في العصب.

وقال له يريد بن أبي سفيان يابن عتبة، الأنصار أحق بالعصب لقتل أحد، فاكف لسانك، فإن من قتله الحق لا يعصب به.

وقال به صرر بن الخطاب: أما والله لو لم أكن رسول الله قال، «الأئمة من فريش» لقلنا الأئمة من الأنصار، ولكن جاء أمر عبد الرأى فاقع شره، أيها الرجل ولا تكن أمراً سوء، فإن الله لم يفرق بين الأنصار والمهاجرين في الدساء، وكذلك الله لا يفرق بينهم في الآخرة.

ثم سكنت كل من الفرق عن صاحبه وقطعوا الخلاف والعصية، ورصي القوم أجمعون<sup>(١)</sup>

وبما قدمنا كل هذه الأخبار بعد خطبة فاطمة عليها السلام وميل طلبهم أسيعة من علي عليه السلام لاستئصال هذه الأخبار عن هتاف لأنصار باسم علي، مما ظاهره أنه قبل أخذ البعثة منه.

(١) الأنفال: ٢٦

(٢) شرح النهج لمعمرلي ٦ ٣٦ ٣٨، عن الأخبار الموفقيات للربيع بن بكار

وفي أحبار طيب أسعده منه ﷺ بأبي ذكر برودة بن الحنصيص الأسدي، وقد مرّ أنه كان حامل راية أسامة في بعثته إلى مؤتة، وسيأتي أنه حمدها معه إليها في آخر ربيع الأول أو أول ربيع الآخر وعاب خمسة وثلاثين يوماً؛ عشرون في حروجه وخمسة عشر في رجوعه<sup>(١)</sup> فرجع في خامس جمادى الأولى، فكان مطالبه السنة بعد ذلك. وسأني أيضاً أن أحبار الردة وردت لمدته قبل حروجه أسامة منها، ولذا بدأ بها

### فما حال أهل مكة؟

كان على مكة عند وفاته ﷺ عتّاب بن أسد الأموي، فروى ابن هشام عن أبي عسدة قال: لما توفي رسول الله وبلغ ذلك أهل مكة أراد أكثرهم لرجوع عن الإسلام، وهَمُّوا به حتى خافهم عتّاب بن أسيد فتواري منهم! فبذلك قام فيهم سهيل بن عمرو المحرومي محمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر وفاء رسول الله وقال: إن ذلك لم يرد الإسلام إلا هَوّة! من رب صبرنا عفة! فمعد ذلك كف الناس عما همُّوا به وتراجعوا، وظهر عتّاب بن أسيد<sup>(٢)</sup>.

### وأما سائر الردّات:

فقد مرّ في خبر ارتداد مُسيلمة الكذاب وقومه من بني حنيفة من قسَم أن ذلك كان في آخر سنة عشر للهجرة، كما عَنِ ابن إسحاق في السيرة<sup>(٣)</sup>

(١) معاري الوفاة ١١٢٥: ٣

(٢) ابن هشام في السيرة ٤: ٢١٦

(٣) أبي إسحاق في السيرة ٤: ٢٤٧

ثم كانت أول ردة عن الإسلام في اليمن على عهده عليه السلام مع الأسود العنسي  
 أحد حبي دى النصارى في عامه مدحج بعد حجة الوداع كـ عن سيف في الطبري <sup>(١)</sup>  
 ثم مرّ به أيضاً عن ابن عامر الأسدي هال، ثم لم يلبث إلا قليلاً حتى  
 دعى طلحة بن حوالة الفقعسي الأسدي السوء، و تبعه قومه وقوي أمره وعسكر  
 في سمره <sup>(٢)</sup>.

ثم مرّ عنه فيه أيضاً أن رسول الله في مصرعه من حجة الوداع كان قد بعث  
 عمرو بن العاص بن خنفر، فمد رسول الله وعمرو في عمان <sup>(٣)</sup> وفيه عن ابن إسحاق  
 قال فتوفي رسول الله وعمرو في عمان، فأقبل حتى مرّ بأسحر بن علي المدرس  
 ساوى فدخل عليه وهو مشرف على الموت واجتمع بوريعة بالبحرين ورتدوا  
 عن الإسلام وهالوا. ردّ أمك في آل المدر فملكوا المدر بن النعمان العرور ولكن  
 الجارود بن عمرو حين بلغه وفاة رسول الله وأرسله العرب ثبت هو على الإسلام  
 وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأكفر من لا يشهد،  
 وتبعه قومه <sup>(٤)</sup>.

ثم مرّ عمرو بن العاص عن قرّة بن شبرة لعامري فنزل عليه وحوله  
 عسكره، فقال قرّة لعمرو: يا هدا، إن العرب لا تطيب لكم نفساً بالإناوة  
 (الركاء) فإن لم أعفموها من أخذ أموالها فسمح لكم وتطيع، وإن أستم فلا  
 أرى أن يجمع عليكم! وهدم عمرو على أبي بكر فأخبره <sup>(٥)</sup>.

(١) الطبري ٣ ١٨٥

(٢) الصبري ٣ ١٨١ - ١٨٧

(٣) الطبري ٣ ٢٥٨

(٤) الطبري ٣ ٢٠٣

(٥) الطبري ٣ ٢٥٩

ومرّ صدر حذر أريد د طليحة بن حويلد الأسدي القعسيّ ودعواه النبوة،  
وبوحيه النبي ﷺ ضرار بن الأزور إلى عمّاله على بني أسد في ذلك، وأمرهم بالقيام  
في ذلك على من ارتدّ منهم.

ومن تمام الخبر أنّه كان هناك حلف في الجاهلية بين بني أسد وعطفان  
وطيّئ، وقيل مبعث النبي ﷺ اجتمعت عطفان مع أسد على طيّئ فأزحوها عن  
د رها، فانتطم ما بين أسد وعطفان وبين طيّئ.

ثم كره رعيم من أسد ما كان من عطفان ففطم ما بينه وبينهم وأجلاهم،  
وارسل إلى طيّئ فأعاد حلفهم وردّهم إلى دورهم، واتسند ذلك على عطفان

فلما مات رسول الله ﷺ قام عيينة بن حصن في عطفان وقال لهم قد مات  
محمد وبقي طسحة، وبني لجدّد لحلف الذي كان بيننا في القديم ومتابع طسحة، فوالله  
لئن سعى بيتاً من المحلّفين أحبّ إلينا من أن تشع نبأ من قريش افطابقوه على رأيه.  
فلما طابق عطفان وتابوا لطسحة أرفص من كان مع سنان وضرار بن  
الأزور ومضاعى ومن كان قام بشيء من أمر بني أسد، وهربوا إلى المدينة  
وأخبروا به أبا بكر.

وقد مت وفود من بني أسد وعطفان وطيّئ وقصاعة وهوازن إلى المدينة  
فزلو على وحوه المسلمين للعائش من منوق رسول الله ﷺ

ثم أتوا أبا بكر فأخبروه خبرهم وما أجمع عليه ملوهم على أن يسقوا من  
الركاء، فردّهم أبو بكر وأحلّهم يوماً وليلة، فتطايروا إلى عشائرهم<sup>١</sup>

(١) الطبري ٢ ٢٥٧ - ٢٥٨، عن سيف هذا وقد أسف الطبري فيه ٣ ٢٤٤ عن سيف منه  
عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أن نوحه لذلك أنه كان من بني عكر ودسار ويقال لهم  
بني عبد مائة، فالتصحيح في الخبر اللاحق من سيف.

هذا ما رواه الطبري عن سيف بن عمر التميمي، والطبري من مصادر المسعودي فلعنه لهذا قال وردت العرب بعد استخلاف أبي بكر عشرة أيام ثم لم يرووا أي رد فعل لأبي بكر في تلك الأيام، بل روى الطبري عن المدائني أن أول حروب الردة كان في أواخر جمادى الأولى أو أوائل جمادى الثانية<sup>(١)</sup> ثم لم يرووا حراً عن علة هذا التأخير سبعين يوماً

### بحث أسامة ثمانية:

روى الطبري عن سيف بن عمر قال، بعد أن عبد من متوفى رسول الله [وبيعه أبي بكر] بأدى مناديه ألا لا يقبل بالمدينة أحد من جند أسامة إلا حرج إلى معسكره بالجرف<sup>(٢)</sup>

وروى الوهدي قال، لما بويح أبو بكر أمر بريدة بن الحصيب لأسلمي حامل لواء أسامة أن يذهب به إلى دار أسامة ولا يحمله حتى يعرفهم به فروى عن بريدة قال: فذهب به إلى دار أسامة ثم حرج به إلى معسكرهم الأول<sup>(٣)</sup>

وقد مر أن وصول وهو المرتدين إلى المدينة كان للعائش من متوفى النبي ﷺ، وعليه فتكون هذه الأخبار عن استعادة بحث أسامة قبل انتشار أخبار الازداد

وفي «إعلام لوري» ولعله عن أبيان بن لأهر لمحملي قال قيل لأبي بكر، لو حسنت حينئذ أسامة - وفعه عنه المهاجرين - لن يأتاك (أو يأتيك) من العرب<sup>(٤)</sup>

(١) الطبري ٣ ٢٤١، وكذلك في تاريخ الخلفاء للسيوطي ١ ٨٨

(٢) الطبري ٣ ١٢٣

(٣) معاري الوهدي ٣: ١١٢٠-١١٢١.

(٤) إعلام لوري ١ ٢٧٤

ونرى تفصيل هذا المجمع لدى الواقدي قال :

اجتمع أبو عبيدة بن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وسعد بن زيد وعثمان إلى عمر فدخلوا إلى أبي بكر وقالوا له : إنا نأمن على أهل المدينة أن يمارعها وفيها الذراري والنساء، فلو أسأبت لغرو نروم حتى يضرب الإسلام بحراسه ( - سقفا ) وتعود امرئذة بنى ما حرجوا منه، وفسهم السيف ! ثم بعث أسامة حينئذ، فحس ( لا ) بأمن أن تحلف الروم إلسا ( أما الاب ) فاجعلهم عدة لأهل الردة ترمى بهم في بحورهم !

فلما استوعبوا كلامهم قال لهم أبو بكر فهل منكم أحد يريد أن يقول شيئا ؟ قالوا لا فقال ابن رسول الله كان يبرأ له الوحى من لساء وكان يهوب أعذوا جيش أسامة ! فوالذي عسى بده لا بدأت مأول منه ! ولكن لا عى بنا عن عمر فأكلم أسامة فيه يعنه بقم عذنا . ثم مشى أبو بكر إلى دار أسامة وكلمه أن يترك عمر، ففعل أسامة وخرج وأمر مصاديه بإدبي عزمه مبي أن لا تحلف عن أسامة من بعثه من كان انتدب معه في حياة رسول الله، فإني لن أوتى بأحد أطأ عن الخروج معه إلا لحقته به ماشا ! فلم يتحلف عن البعث أحد، وهم ألف فارس وألها راحل راحل

ويوم ارتحاهم من الحرف خرج أبو بكر يتبعهم أو يشابعهم فسار ساعه إلى جنب أسامة ثم قال له : إني سمعت رسول الله يوصيك، فاصد لأمر رسول الله، فإني لست آمرك ولا أنهك عنه وإما أب سعد لأمر أمره رسول الله

(١) معارى بواقدي ٣ ١١٢١ ١١٢٢ وإنما هذا التسيد يكون بناء على هذه الأخبار بعد انشمار أخبار ارمدة لأعرب ، لا بعد وفاة النبي ﷺ ولا بعد بيمه بحقيقه مباشرة كما مر

قال الواقدي وحرّح أسامة هلال ربيع الآخر على مرس سحبه لتي قُتل أبوه عليها<sup>(١)</sup> فرّسها على بلاد قُصاعة ومنب خبيثة، هم لم يرتدوا حتى برل، دي القرى، قدّم حربث القُدريّ عيالاً له، فحرّح حتى انتهى إلى أنى ثم رجع حتى لقي أسامة فيل أنى مسره سلتين فأحره حرهم وأنهم لا يجوع هم وهم عازون<sup>(٢)</sup>

### وانتهى إلى أنى:

علما انتهى إلى أنى يظن إليها مظهر أمين في العشرين من ربيع الآخر<sup>(٣)</sup> عنا أصحابه وقال لهم، اذكروا الله في أنفسكم واحفظوا أنفسكم، وحزّدوا سيوفكم واحملوها عارة، هضعوا سيوفكم في من شرف بكم، واجتمعوا ولا تفرقوا ولا تملأوا في الطلب

ثم حرب حرثهم وحرّق محدهم ومارهم فصارت أعاصير من الدخان وما شعروا إلا ما يقوم قد شوا العدة عليهم سادون شعارهم يا مصور أمت، وحلوا الخيل في عرصاتهم، من أشرف هم قتلوه، ومن قدرو عليه سيوه أصبوا ما قرب منهم ولم يبعوا في الطلب في قتل أحد منهم وعزّهم أسير بما س ريد بن حارثة فقتل أسامة قاتل أبيه ثم قاموا يومهم ذلك في تحته ما أصبوا من العم، فأسهم أسامة للفرس سهمين ولصاحبه سهماً، وأخذ لعمد مثل ذلك

عند النساء أمرهم بالرحيل ودلّهم حربث القُدريّ أمامهم في ليلتهم.

(١) معاري الواقدي ٣ ١١٢٥ وانظر الظهري ٢: ٢٤٠

(٢) معاري الواقدي ٣ ١١٢٣

(٣) معاري الواقدي ٣ ١١٢٢

(٤) معاري الواقدي ٣ ١١٢٥

وكانت هناك قرية يقال لها كثكث، كان أهلها قد اعترضوا لريد بن حارثة فأصابوا من طرافه، فهم اليوم اعترضوا لأسامه في رجوعه، فناهضهم وحرّو عليهم وأسروا منهم أسيرين وساق من أنعامهم وهربوا، فحمل معه الأسيرين وطوى البلاد حتى انتهى إلى وادي القرى في تسع نيال ومن وادي القرى بعث بشيرة سلامة لمسلمين وأنهم قد أعاروا على عدوّ فأصابوهم.

ثم اتّخذ في أسير من رادى أنهرى إلى المدينة فسار البقية في ستة أيام، فكان مجموع عودته خمسة عشر يوماً ومجموع سفرته خمسة وثلاثين يوماً<sup>١</sup>. وفي «إعلام الزري» ولعله عن أبيان أيضاً قال: «فما كان بين خروج أسامه ورجوعه إلى المدينة إلّا نحو من أربعين يوماً»<sup>٢</sup>.

ولما قدم المدينة خرج إليه أهلها رجالاً ونساءً سرور سلامتهم، وأمامه ثريدة من الخصيب، الأسلمي يحمل لواءه حتى انتهى به إلى المسجد فدخله وصلى ركعتين ثم انصرف<sup>٣</sup>.

وعرف أن أبا بكر قد غرله، فقام على باب المسجد ثم صاح بأعشر المسلمين! «عصاً لرحل استعلمي عليه رسول الله ﷺ فتأمر علي وعمرلي»<sup>٤</sup>.

(١) معارى الزوي ٢ - ١١٢٤ - ١١٢٥

(٢) إعلام الزوي ١ - ٢٧٢، رتق لأربعين يوماً حبيقة بن الحياط (م ٢٤٠ هـ، في تاريخه ٥٠ عن الزهري ويطبري في تاريخه ٣: ٢٤٦ عن المدائني، وقد، ويقال: بل سعين يوماً، ثم نعد عن سيف عن عكرمة في ثلاثة أشهر ٣: ٣١٩

(٣) معارى الزوي ٢ - ١١٢٤ - ١١٢٥

(٤) إعلام الزوي ١ - ٢٧٢، وفي الصراط المستقيم إلى مشيخي التتبع ٢: ٢٩٧ عن العهد مرند، وليس في عقد الريد المطبوع المنشور



## بريدة وبذعة أبي بكر:

عروى المرتضى عن الثقي بسنده عن الثمالي عن الصادق عليه السلام أن بريدة قدم من الشام وقد بايع الناس أبا بكر<sup>١</sup>

وروى ابن طاووس عن كتاب «المعرفة» للأسدي ارواحي بسنده أن بريدة أتى عمران بن الحصين المخزومي وذكره بامر رسول الله يوماً في حائط رجل من الأنصار كل من دخل عنده ن سَلَّمَ على عليّ بأمرة المؤمنين ومهم أبو بكر وعمر، فقال عمران: قد أذكر ذا

فقال له بريدة، فانطلق بنا إلى أبي بكر فسأله عن هذا الأمر، فيه لا يجبرنا عن رسول الله يكذب ولا يكذب عن رسول الله، فإن كان عنده عهد من رسول الله عهده إليه عهد ذلك الأمر - أو أمرٌ، أمرٌ.

فانطلقا فدخلوا على أبي بكر فذكرا به ذلك اليوم وقالوا له وأنت كنت ممن سَلَّمَ عليه بأمرة المؤمنين؟ فقال أبو بكر: قد ذكر ذلك فقال بريدة: فلا ينبغي لأحد من المسلمين أن سَأَلَ على عليّ بعد أن سَمَّاه رسول الله بأمير المؤمنين، فإن كان عندك عهد من رسول الله عهده إليك أو أمرٌ أمرك به بعد هذا غلبت عندنا مصدق؟

فقال أبو بكر: لا والله ما عدي عهد من رسول الله ولا أمرٌ أمرني به، ولكن المسلمين رأوا رأياً (١) فتابعتهم على رأيهم!

فقال بريدة: لا والله مالك ولا للمسلمين خلاف رسول الله!

فجاء عمر فقص أبو بكر كلامهما، فقال عمر ولكن عدي المخرج من ذلك، لا تجمع الثبوت والمذك في أهل بيت واحد!

(١) تلخيص الشامي ٣، ٥٠ ومن الثقي في مناقب أبي طالب ٢: ٦٦

فقال بريدة : يا عمر ، أما سمعت الله يقول في كتابه : ﴿ أَمْ يَتَحَسَّدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾<sup>(١)</sup> فقد جمع الله لهم النبوة والملوك

فتوقدت عينا عمر من الحب وقال ما حثمت إلا لتعرفا جماعة هذه الأمة وتشتتا أمرها<sup>(٢)</sup> وأنشد بريدة :

أمر النبي معاشرًا هم أسوة      ولما زمت أن يدخلوا فبسلما

تسلم من هو عام مسسقم      أن الوصي هو الإمام القائم<sup>(٣)</sup>

فروى المرتضى عن لثقي عن ابن اسحاق بسنده أن بريدة حمل رايته إلى أوساط فومه أسلم وقال لا أمان حتى يبايع علي بن أبي طالب

وروى عنه عن الحسن المشي أن أسلم قالوا لا نبايع حتى يبايع

بريدة<sup>(٤)</sup>

وكأن هذا كان مما شذ الوهم إلى أن لا سماعو علياً عليه السلام في مطالبة البيعة منه ، وكأنها أراد أن لا يرى علي عليه السلام عندهما حذلاً ، ولا يطهرا له رصه وبياً ، فأنسج فرج عصب فرك بفرج مطالبة بالسعة على حد تعبير علي بن مهزيب العلوي الحلبي<sup>(٥)</sup>

(١) نساء ، ٥٤ .

(٢) اربعين بإمرة أمير المؤمنين لابن طاووس ، ٢٧٢ - ٢٧٤ ومختصره في مناقب آل أبي

طالب ٣ ٦٦ عن المشي ، وعنه قبله عن الصادق عليه السلام ، وعنه في تلخيص الشافعي ٣ ٥٠

(٣) مناقب آل أبي طالب ٣ : ٦٦

(٤) تلخيص الشافعي ٢ ٧٨ عن كتاب معرفة لثقي

(٥) شرح المهج للمعبر لثقي ١٦ ٣٣٦

### بداية مطالعة البعثة من علي عليه السلام

هروى سليم بن قيس عن سلمان الفارسي - أن عمر فار لا يكر، إن عبأ لو قد بايع أمته، ونسب في شيء حتى يباع، فأرسل إليه فلباع فأرسل إليه أبو بكر: أن أجب حليمه رسول الله! فأتاه الرسول فقال له ذلك فقال علي عليه السلام سبحان الله! ما أسرع ما كنتم على رسول الله، إنه لعلم وسلم بين حوله: أن الله ورسوله لم يستحقا غيري فرجع الرسول وأخبره خبره

فقال له: عاذهب إليه وقل له: أحب أمير المؤمنين أب بكر! فأتاه وأخبره بما قال.

فقال علي عليه السلام سبحان الله! والله ما طال العهد فيسرى، هو الله إنه يعلم أن هذا لاسم لا يصلح إلا لي، ولقد أمره رسول الله - سبحانه - أن يسلموا علي بأمره المؤمنين فاستفهم من بين السبعة هو وصاحبه عمر قالوا: حق من الله ورسوله؟ فقال: نعم حملاً حقاً من الله ورسوله، إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء امر المحلّين، يبعده الله عزّ وجل يوم القيامة على الصراط فيدخل أولئاه الجنة وأعداءه النار!

فرجع الرسول وأخبره بمقاله، فسكتوا عنه يومهم ذلك<sup>(١)</sup>.

### خطاب بالزهاء عليهم ليلاً

مرّ الخبر عن غائب الزهاء علي بلا استحبابه منه لها عليه السلام، فأظن أن

(١) كذا هو، ونأتي أن نزل من تنعّب بذلك عمر

(٢) كتاب سليم بن قيس ٢ - ٥٨٢

عهد خلافة أبي بكر / قطاف بانترهراء عليهم بيلا .. . . . . ١٠٣

عنصائبهم به على سبعة علاوة على عصمهم لحق فاطمة، هو الذي حملته على ما رواه سلم بن قيس عن سيار الفارسي قال: فلما كان الليل حمل علي فاطمة عليها السلام على جمار ومعه اسماء الحسبان عليها السلام فلم يدع أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ إلا أنه في منزله فاشددهم الله حقه ودعاهم إلى نصرته، فما استجاب منهم أحد إلا أديعتا<sup>(١)</sup>

ولكنه قيّد الأصحاب في موضع آخر من حديثه بقوله: فلم يدع أحداً من أهل بدر من المهاجرين والأنصار إلا أنه في منزله فدكرهم حقه ودعاهم إلى نصرته

فاستجاب له منهم أربعة وأربعون رجلاً، فأمرهم أن يصحوا محلقين رؤسهم معهم سلاحهم ليبايعوه على الموت فلما أصبحوا لم يواف منهم إلا أربعة، أنا وأبودر والمقداد والزبير بن العوام.

فعاودهم علي ﷺ في الليلة المقبلة فاشددهم فقالوا: نصبحك بكرة، فما أضاء غيرنا ثم أتاهم الليلة الثالثة، فما أتاه غيرنا<sup>(٢)</sup>

وعنه ﷺ يقول: فلم دُع أحدٌ من أهل بدر ولا أهل السابقة من المهاجرين والأنصار إلا سبّتهم ودعّوهم إلى نصرتي واشدّتهم الله حقي، فلم يجوبني ولم تنصروني<sup>(٣)</sup> ولم يستجب لي من جمع الناس إلا أربعة رهط سلمان وأبوذر والمقداد والزبير، ولم يكن معي أحد من أهل بيبي أقوى به وأصول، أما حمزة

(١) كتاب سليم بن قيس ٢: ٥٨٣

(٢) كتاب سليم بن قيس ٢: ٥٨١

(٣) كتاب سليم بن قيس ٢: ٦١٨ في خطبه لسبعين من الأسريين بعد حرب الجمل في يوم

رياح بالبصرة وحج ما به عليه ممدوية في كتيبه له في صفين ٢: ٧٦٥

فقد قتل يوم أحد، وأما جعفر فقد قتل يوم مؤنه، ونصب في جلفج حديق  
 دليدين حصريين عاشرين؛ لاس وعيل، وكان مربي عهد بالكفر ولاسلام  
 فأكرهوني وقهروني<sup>(١)</sup>

وعلى ما مرّ فالمقطع الثاني من حديث سلمان الفارسي عليه السلام فيه فائدتان.  
 الأولى، تفيد الصحبة المستمرة بالسر من مهم، والثانية، أن مدة حمته لها عليه السلام  
 بما كان لثلاث ليال

وروى الخبر عن اباقر والصادق عليهما السلام أيضاً:

فأما عن البقرة فهو ما رواه الجوهري البصري في «السمعة وفدك»  
 بسنده عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمير، أنصارى عنه عليه السلام أن علياً حمل  
 فاطمة عليها السلام على حمار، وسار بها ليلاً إلى بيوت الأنصار (كدايدون المهاجرين ولا  
 البدرين) تسألهم فاطمة الانتصار له

فكانوا يقولون، يا رب رسول الله قد مضت بعتنا لهذا الرجل، لو كان ابن  
 عمك سبق إلينا أباً بكر ما عدلنا به.

وكان علي عليه السلام يقول أكتب أترك رسول الله ميتاً في بيته لا تجهزه وأخرج  
 إلى الناس أنازعهم في سلطانه<sup>(٢)</sup>

وفاطمة تقول لهم، ما صنع أبو حسن إلا ما كان ينبغي له، وصنعوا ما الله  
 حاسبهم عنه<sup>(٣)</sup>

١ كتاب سليم بن قيس ٢ ٦٦٥ في استناده لسان بعد الله وإن شام فلم يثبت أن قتل  
 ٦٧١ وسماء من لياق عليه السلام في روضة الكافي ١٦٥، الحديث ٢١٦، وعنه في بحار  
 لأبواب ٢٨ ٢٥١ كتاب ١، الحديث ٣٣ ومرّ مستعاد أن يكون ذلك في كلام عام

٢ عن الجوهري في شرح انهج للمعري ١ ١٣

وأما عن الصادق عليه السلام فهو ما روي عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام قال: وحملها علي على أنان عليه كساء له حمل، فدار بها أربعين صباحاً كذا منرداً بها، على بيوت المهجرين والأنصار (كذا أيضاً) وهي تقول لهم: يا معشر الأنصار، انصروا الله فاني فيه نبيكم، وقد بايعكم رسول الله يوم يابعموه أن نمنعه وذريته مما تمنعون منه نمنكم وذواربكم، فجاء رسول الله سيعكم فما أعابها أحد ولا أحابها ولا نصرها<sup>١</sup>.

### مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ

وختص خبر «الاختصاص» عن الصادق عليه السلام ببهار موقف معاذ بن جبل المخرجي رسول رسول الله إلى اليمن من قبل حجة لودع حتى بعد وفاته عليه السلام فهو لم يحصر وفاته ولا البعس الخاصة في السفينة ولعاقته بعدها، وبعده حصر اليوم وهل أن يبايع - قال عليه السلام - انتهت فاطمة إلى معاذ بن جبل فقات له

يا معاذ بن جبل: إني قد جنحت مستصرة، وقد بايعت رسول الله عليه السلام على أن نصره وذريته وتمنع مما تمنع منه نفسك وذريتك، وإن أبابكر قد عصني على فذلك فأخرج رجلي منها. قال معاذ: فمسي غري؟

قالت لا، ما أحابي أحد (يسوأنه كان آخر أو من آخر من استنصرته).

قال: فأين أبلغ أنا من نصرتك؟

فخرجت فاطمة من عنده وهي تقول: والله لا كُلمك كلمة حتى أجمع أنا وأنت عند رسول الله! ثم انصرفت

ودخل ابنه (مراها) هناك لأبيه معاذ ما جاء بأية محمد إليك؟

قال حاء تطلب نصري على أبي بكر فإنه أحد من فديك قال وما أجبتها به؟ قال . فب . وما يطلع نصري وحدي؟ قال . فأيب أن تصرها؟ قال نعم! قال أي شيء قالت بك؟ قال . قامت لي والله لا بارعك الفصح من رأسي حتى أرد على الله . فقال له . والله وأن لا بارعك الفصح من رأسي . ولم تحب الله محمد<sup>(١)</sup> .

١١ الاختصاص : ١٨٤ . ومن اطلعت عدم منصور علي والرهراء عليه من سعد بن سبابة .  
وعنه عنه مساعه من ذلك . لا نفسه . وأبصار من اطلعت من سبابة حادها منلاً  
بني علي عليه

ومن الملاحظ أن خير ليقر<sup>(٢)</sup> لم يصب إلا من طريق المعتزلي من لجوهري  
بصري وقبله ابن قسمة السوي (م ٢٧٦ هـ في الإمامة والسنة ١٢ قال رحيل  
عني كرم الله وجهه فطمع برب رسول الله بالأعني هاته وخرج بها إلى محاليس الأنصار (كده) .  
بدل التدريس منهم) سالهم لئصره إلى آخر بخر ربه عنه محلي في بحار لأتوار  
٢٨ : ٢٥٥ . وم يعنى على قوله . محاليس الأنصار موعنه ونقد على خير سببم بن قيس عن  
سلمان الفارسي عن كتاب سببم والاحتجاج ٢ : ٣٢٩ في بحار لأتوار ٢٨ : ٢٦٤ و ٢٦٧  
وفي ٢٩ : ٨٩ - ٩٢ خبر لاحتصاص وشرح غريبه . وكنه لم يستعرب من بوله فيه أربعين  
حساباً . لا الأرمن في لند ولا انصاح في الوقت . هذا مع انفراد بهما . ومع ذلك اشتهر  
. كره في محاليس مع بغير زمان انصاح دسبب بلقيف من سائر لأحصار . وهو خلاف حق  
خير سليم عن سلمان ومن مسيبه جداً وعنه فخر سليم أسم وهو أقدم وأقوى . وعليه  
نعمول

وعنه بني لأدلس هاه من في ترجمه بعد دارسه رسول الله إلى أنس عن أبي بعيم  
لأصهاني في حنية الأتوبيا ١ : ٢٢٢ - ٢١٣ . وهي الاستيعاب بها مش الإجابة ٣ : ٣٥٨  
وعنه في مكيب الرسول ٢ : ٥٥٥ بن معاد مكث في المن حتى قبض رسول الله  
فقدم إلى المدينة . فقال عمر لأبي بكر دح لهذا الرجل ما بعثه وحده سافراً! —

## بيعة الأربعين رجلاً:

مرّ بعلتقاً على حبر سليم عن سلمان أن طواف علي بالرهراء عليه السلام على بيوت  
التدريين من الأنصار وأصحابه كان ثلاث ليال وليس لأربعين «صاحبا» ولا  
لله واستحب له أربع وأربعون رجلاً قولاً ولكنه لم يستجب له منهم عملاً إلا  
أربعة منهم فقط وفيه أنه عليه السلام أمرهم أن يصحوا بحفص رؤوسهم معهم سلاحهم  
ليبايعوه على الموت<sup>١</sup> وفي موضع آخر عنه قوله عليه السلام «وحدثت أربعين رجلاً من  
أهل لسابغة من المهاجرين والأنصار أعواناً كاهب هذا الرجل<sup>٢</sup> من يدل على  
عدم بيعهم له، هذا من ناحية.

بينما في ثلاث مواضع منه ما يدل على بيعتهم له:

ففي أواخر خطبته فيما بعد النهروان وقيل مثله يستنظهم لمعاودة معاوية  
سأله الأشعث بن قيس عن أعوانه لأربعة الأوائل دوى الصيرة الموقين بيعهم  
فقال عليه السلام ما وقع أبو بكر أنالي أن يعون رجلاً من المهاجرين والأنصار (فبايعوني،  
فأمرهم أن يصحوا عند بي محفص رؤوسهم عليهم سلاح، ما وفي لي  
ولا صدقي منهم أحد غير أربعة<sup>٣</sup> والعبارة لأخبره كما في حبر سلمان، فإظهار  
أن كلمة (فبايعوني) زيادة سهو من الرواة وعليه يحمل قوله فيه مباينة

فقال أبو بكر بعد ذلك سبي ليجبره فليست أحد منه شياً إلا أن يحضي هو وفي قوله  
صبره، ثم لم يرواه بن الأثير في أسد الغابة ٤ ٢٧٧ أن معاداً كان سمح لكعب  
دفع من دهاً كثيراً حتى غيب في بيته فإرسل إليه رسول الله وادل له ابنته إلى أبيه  
فلعل الله يبرك ويؤذي عتاك

(١) كتاب سليم بن قيس ٢ ٥٨١ ويحوى في رجال لكشي ٨، الحديث ١٨ عن أبيه عليه السلام

(٢) كتاب سليم بن قيس ٢ ٧٧٦ في كتاب معاوية إليه عليه السلام

(٣) كتاب سليم بن قيس ٢ ٦٦٩



هو وحده يوم يوم يوم أربعين رجلاً لما هصبه يقوم وما كشف يدي ولكي لم  
أحد فأمسكت وكذلك قوله فيه بعدة لو أن ذلك لأربعين الدين يا دعوا وولي،  
نعمي: واعذوني ببيعتهم

والعريب أن جاء في ديل حجر سلب نفسه عنه عليه السلام قال لهم : أما والله : لو أن أولئك الأريمن رحلاً الذين يبيعوني وعوا لي لما هدتكم في الله عز وجل يبي صدره . اللهم ! إلا أن نفسه بدلت بالصدر بأن المعنى ، الذي وعدوني بسعتهم وكذب ما في هذا الحديث نفسه عليه من قوله عليه السلام له أيضاً : ليس الله أهواماً يبيعوني ثم حذوني <sup>1</sup> معني <sup>2</sup> وعدوني بسعتهم ثم لم يهتوني فحذوني وذلك بدليل بطلانه مرتين على عدم اسعفه له إلا من الأربعة <sup>3</sup> والملاحظ أن كل ذلك في حجر سليمان

وعادوا على طلب البيعة منه،

مَوْ قِلْ هَذَا مِنْ صَدْرِ خَيْرِ سَبْعٍ عَنْ سَلْمَانَ مَا دَأَبَهُمْ يَطْلُبُ الْبَيْعَةَ مِنْهُ ﷺ  
مَعَايِي حَسْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَآمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَمَا هَسْبَتُهُ ﷺ لَهُمْ فِي ذَلِكَ وَفِي آخِرِهِ  
فَسَكُّوا عَنْهُ يَوْمَئِذٍ ذَلِكَ بَعْدَ ذِكْرِهِ عَمْدَهُ لِلرَّهْرِ، ﷺ عَلَى سَبُوتِ لِسَانِهِ  
يَقُولُ

فلما رأى عني عليه السلام جدلاً للناس إليه وتركهم بصرتهم واحتج كلمتهم مع أبي بكر وطاعتهم له وتعظيمهم إليه عليه السلام لازم بيته.

(۶) کتاب سٹیم پی قیصر ۲ : ۵۹۶

(۲) کتاب سلیم بن قیس ۵۸۸ + ۲

(۳) کتاب سلیم بن قیس ۲، ۵۸۰ و ۵۸۳

عهد خلافة أبي بكر / وعادوا على طلب الميعة منه . . . . . ١٠٩

فقال عمر لأبي بكر: إنه لم يبق أحد إلا وقد بايع، غيره وغير هؤلاء الأربعة،  
فعمدك أن سميت إليه فبايع؟ فقال أبو بكر من ترسل إليه، فقال عمر - أرسل إليه  
قنعداً من بني عدي بن كعب (قبيلة عمر) <sup>(١)</sup> هذا ما عن سلمان

وحدث عن عبد الله بن عباس قال لما توفي رسول الله ﷺ .. اشتغل علي بن  
أبي طالب ﷺ برسول الله حتى فرغ من غسله وكفنه ومخيطه ووضعته في حفرته  
ولم تكن له همه في الملك لما كان أحمره رسول الله عن لقوم، وبكت الناس وأجمعوا  
على لخلاف وفسوا بالرحلتين فقم بيني إلا علي ونودر والمصدق وسلمان وسو  
هاشم في أناس معهم سبر، فقال عمر لأبي بكر: يا هذا، قد يا بعلك الناس أجمعون  
ما خلا هذا الرجل وأهل بيته وهؤلاء النفر، فامضت إليه

فبعثت إليه ابن عم لعمر يقال له قنعد وقال له: اطلق إلى علي فقل له أحب  
حليف رسول الله ﷺ فاطلق فأبىعه فقال علي ﷺ ما أسرع ما كذبتهم على رسول الله  
وإرديدتم<sup>١</sup> والله ما استخف رسول الله عيري، فأرجع وقل له قال لك علي والله  
ما استخلف رسول الله عيري، وإنيك تتعمم من حذقة رسول الله  
فارجع قنعد إلى أبي بكر فبلغه رسالته فقال أبو بكر صدق علي، ما  
استخفني رسول الله!

ثم قال لقنعد: ذهب إليه هل له، أحب أم المؤمنين أبو بكر<sup>٢</sup>

---

١١. كذب سليم بن قيس ٢ ٥٨٤، الحديث ٤ عن سلمان وقد قال هي قنعد، وهي مورد  
أخرى من كذب سليم ليس مرد، وعنه في الاحتجاج وبكاه قال أحمد بن حنبل وذكر  
مختصر الخبر في الإمامة والسياسة ١٣ وقال هو مولى أبي بكر وانظر ترجمته في  
فاوس الرجال ٨ ٥٢٩ رقم ٦٠٧ باسمه قنعد بن عمير التيمي، وأما سمي بالله لاء  
(٢) كذا لكن يرد عليه تاريخياً أن أول من نسب ذلك هو عمر وليس أبو بكر كما يأتي

مرجع قفد حتى دخل على علي عليه السلام فبجعه الرسالة، فقال عليه السلام بطلق إليه فقل له والله لقد سئمت باسم ليس لك، فقد عشت أن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه مرجع قفد فأحمرهما، فقال له أبو بكر: يا قفد نطلق فقل له أحب أبا بكر

فقد قفد فقال يا علي، أحب أبا بكر! فقال علي عليه السلام اطلق إلى أبي بكر وما اجتمع عليه من الجور، فإني لفي شغل عنه، وما كنت بالذي أترك وصية أخي وحسبي <sup>(١)</sup>

#### قالمتنعون من البيعة.

فسلمان لم يذكر في الخبر من المنسحبين عن البيعة سوى نفسه وأصحابه الثلاثة، ولم يذكر بني هاشم ولا سائر الناس، وإنما ذكرهم بن عباس، ولم يذكر نفسه؛ لأنه كان من ثلاث عشرة سنة كما من عنه "إلا أنه أيضاً اكتفى بالاجمال بلا تفصيل، ولا في أيّ خبر آخر في كتاب سليم.

ولعل أول من فصل أكثر من هذا هو الشيع لمفيد في «الإرشاد» فقال قال شيعته وهم، بنو هاشم (إجمالاً أيضاً) وسلمان وأبنداد وأبوذر وعمار وحريمة بن ثابت ذو الشهادين وأبو أنس الأنصاري وحابر بن عبد الله الأنصاري وأبو سعد الخدري، وأمثالهم (إجمالاً أيضاً، من حنة المهاجرين والأنصار) به كان لإمام وحليفة رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٢)</sup> مهر راد أربعة على الأربعة، ولم يسم من بني هاشم أحداً، وإنما من سائر الناس.

(١) كتاب سليم بن قيس ٢، ٨٦٢-٨٦٤

(٢) كتاب عبد الله بن عباس للمفيد القمي ٢٣

(٣) الإرشاد ١، ٧٠٦

وسمى لسيد العسكري من بني هاشم العباس بن عبد المطلب وعقبه بن أبي طهب و زاد من عمرهم أبي بن كعب و لواء بن عذرة، وسعد بن أبي وقاص الرهري وطبعة بن عبيد الله لثبي ومعه صاحبه الربيع بن لعوام لأسدي من أسد فريش وصهر أبي بكر على ابنة سباء، وبكر أمه صفية بنت عبد المطلب عمه النبي ﷺ فكان مع بني هاشم هؤلاء سبعة مع أولئك لثبنة من المعتصم عن اسمه لأبي بكر وعمر «كتاب السبعة» للجوهري البصري، أبو عبيد والربيع وسعد بن أبي وقاص و تعداد و ساء من بني هاشم كانوا في بيت طه، جتمعوا على أن يبايعوا علياً<sup>(١)</sup>.

بيد لم يكن في حجر سلم لا عن سلمان ولا عن بن عباس حتى عن الأربعة أنهم كانوا معه في الدار، وإنما في الأخير.

#### اقتحام دار علي عليه السلام

قال، فوثب عمر عصب و نادى خالد بن الوليد وقصد وأمرهما أن يحملوا حطباً وناراً!

ثم أقبل ومعه خالد بن الوليد وقندد والحطب والنار وحمل سيقاً وسوطاً حتى انتهى إلى باب علي عليه السلام فصرع الباب ونادى يا بني أبي طالب، افتح الباب

(١) معالم المدرستين ١٥٠ ط ٥، وذكر مصدريه وأقدمها الجوهري البصري وابن أبي

الزبير والمقداد وسعد بن أبي وقاص على روايته كما عنه في شرح النهج للمعتزلي ٢ : ٥٦

وذكر الأخير في عهد الفريد ٣ : ٦٢ وعنه العلامة في كشف بحق وعنه في سحر

الأنوار ٢٨ : ٣٣٩ وفي تاريخ البصري ٣ : ٢٠٢ طبعه وريسر ورجل من المهاجرين؟

وهي أمالي الميبد : ٤٩، الزبير والمقداد، وكذا من غير طرق

(٢) عن الجوهري البصري في شرح النهج للمعتزلي ٢ : ٥٦

وكانت فاطمة قد حمل جسمها في وفاء رسول الله فعصت رأسها،  
وهي قعدة خلف الباب فقالت له يا عمر، ما لك ولك؟ لا تدعنا وما نحن مه؟  
فقال لها عمر، افتحي الباب وإلا أحرقناه عليكم!  
فقلت يا عمر، أما تتقي الله عز وجل تدخل عليّ بيتي وعرق  
عبيّ داري؟!

فدعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثم دفعه (فصححه) (١) واستقبلته فاطمة  
تصيح: يا أبتاه ما رسول الله! عرق سيفه بعمده فوجأها في جنبها! ورفع السوط  
فصرب به دراعها فصاحت يا أبتاه! (٢)

ووثب إليه علي رضي الله عنه فأخذ يتلايه وهره فصرعه ووجأ رقبته كأنه هم بقتله  
وبكنه قال له يا ابن صهاك، والذي أكرم محمدًا بالنبوة لولا كتاب من الله سبق  
لنعمت أنك لا تدخل بيبي!

فدخل خالد بن الوليد وسل سيفه ليصرب عبدًا رضي الله عنه فحمل عليه الزبير  
سيفه فأقسم عليه علي فكف عنه وأرسل عمر يستغيث فأقبل الناس ودخلوا  
الدر وأقبل أبوذر وسلمان وعمار والمقداد وريذة بن الحبيب الأسلمي  
أعواناً لعلي رضي الله عنه فدخلوا الدر وقال يزيد لعمر بن عمر أشب عليّ حتى  
رسول الله روضته، وعلى ابنه فتصرهما؟. وأب الذي تعرفك فريش بما تعرفك به.

(١) دعي عمر العيشي ٢ ٦٧ وكان الباب من صف (١٠) فصر به برجله فكسره ودخلوا

والظاهر منه في الاختصاص ١٨٦١ وليس فيها الاحتراي

(٢) وهو روى الكليني بسند عن الباق والصادق رضي الله عنهما فاطمة رضي الله عنها حدثت بتلايه

فحدثه فيها وقدس يا ابن خطاب ثم والله نولاً أني أكره أن يصيب اللاب من لا ديب به

لعلمت أبي سألهم على الله فأخذه سربع لإحادة أصول الكافي ١ ٤٦١

مريم حادثة سيفه بغمده ليصربه فنبهه عمر من ذلك<sup>(١)</sup>.

وعليه فابن عباس يروي أنهم أقبلوا حتى دخلوا الدار أعواناً لعلي عليه السلام  
فكفوا عنه إلا الرير ابن عتتها وفي الخبر إصرام النار في لباب وفتحته قسراً  
(وسس كسراً) وحرب فاطمة بالسوط وبعمد السيف في جنبها فقط ، هذه صورة  
الحديث في حديث ابن عباس

وأما صورة الحديث في حديث سليمان ، فإنه قال :

فأرسل إليه أبو بكر صفناً ومعه أعوان (ولم يسمهم) فاطلق واستأذن على  
علي عليه السلام أن يأذن لهم ، فبقي فهد ورجع أصحابه فقالوا له يأذن لنا علي !  
فقال لهم عمر ، اذهبوا فإن أذن لكم ، وإلا فادخلوا عليه بغير إذن !  
فانطلقوا فاستأذنوا فأجابته فاطمة هذه المرة فقالت لهم : أخرج عسكم أن  
تدخلوا علي سي ! فبقي فهد ورجعوا وقالوا إن فاطمة قالت كذا فخرج أن  
تدخل بيتها بغير إذن

فحصب عمر وقال ما لنا وللنساء ؟! وفام وأمر ناساً معه أن يحصبوا الخطب  
فحصبوه وجمعوه على منزل علي عليه السلام ، ثم نادى عمر حي أسمع علياً .

يا علي ! والله لتخرجن ولتبايعن خليفة رسول الله ، وإلا أضرمت عليك !

فقالت له فاطمة يا عمر ! ما لنا ولك ؟

فقال لها ، افتحي الباب وإلا أضرمنا عليك بيتكم .

فقالت له ، يا عمر ! أما تتقي الله تدخل علي بيتي ؟!

فدعا عمر بالرجال فأصرمها في لباب ثم دفعه (فصبه) ودخل

(١) كتاب سليم بن قيس ٢ ٨٦٤ - ٨٦٥ ، الحديث ٤٨ لابن عباس ، وورد قول بريدة هــ

في ٥٩٣ ، الحديث ٤ عن سلمان ولكن ليس هنا بل في المسجد

فاستقبينه فاطمة وصاحبت : ما أنتاه يا رسول الله !

فرفع عمر سيمه بفعله فوجأها في جنبها فصرخت : يا أبناء !

فرفع لسوط فصر به دراعها فمادت يا رسول الله نكس ما حسبك

أبو بكر وعمر !

ووثب إليه علي عليه السلام فأخذ به لابه ثم نهه فصرعه ووجأ رقبته (كأنه) هم

بقتله ولكنه قال له : يابن صمهاك ، والذي أكرم محمدًا بالنسوة لولا كتاب من الله سبق

وعهد عهده إلي رسول الله لعنمت أنك لا تدخل بيبي !

فاستعانت عمر فدخل ناس لدار قومه وأصحابه ، فثار علي عليه السلام إلى سيمه

فسبق إليه كثير منهم وسارول بمصهم سيروهم وألقوا في حمة حيلًا ، يحزونه به ، فلما

صدر عبد نأب البيت حالب يبه وبينهم فاطمة فحب حالب منه وبين فمذ رسل

إليه عمر ، اصبرها فصرها سوطه حتى ألحها إلى عصادة لذب ودفعها فكسر

صلعها وألعت من طها جنبها !

قال سلمان ولقد رأيت أبا بكر ومن حوله ما فيهم إلا ناك (لها) عمر

حاند بن الوليد ، المغيرة بن شعبه ، وعمر يقول لسا من انسء ورأسهن في شيء ؟ !

فلما بعد ذكره السائة عمر ودحول ناس الدار لم يذكر دعونه وأصحابه

الذرعوناً لعلي عليه السلام ، ولا حمة خالد بسيفه على علي عليه السلام لا يقاد عمر ، ولا حمله لربير

بسيفه على حمله لدفعه عن علي عليه السلام .

وبكته مررد عن حجر بن عباس بذكره إلقاء الحبس في عني علي عليه السلام ، وحينئذ

الزهراء دونه وصعط فمذ لك عصادة ، ماها فكسر صلحها وبسقاط الحسين ها

(١١) كتاب سليم بن قيس ٢ - ٥٨٤ - ٥٨٨ ، بحديث ٤ عن سلمان ، وأمرود بها ما كان عليها

حمام ، لقد ذكره ربي في دار ، بسف ذكره بن عباس فذكر أنها كانت معضبة الرأس ، فهن

كانت معضبة الرأس فلا حمام عليها ؟ ! بهم إلا لا لا يكون حتى لربير معهم في الدار

## والأعوان؟ والحوادث؟

مرّ في خبر سلبن ومعهم أعوان، أو ومعهم ناس، ولم سمّ سوى عمر و بن عمته سعد و حاند بن الوليد، وكذلك في خبر ابن عباس.

وفي خبر في « تفسير العياشي » راد. أب عبيدة بن الجرّاح وسالم بن معمر مولى أبي حذيفة و لمعه بن شعبه التقي و عثمان بن عفان الأسوي<sup>(١)</sup> فهؤلاء سعد و حاند

وراد سند لعسكري أسيد بن حصير لأوسي، وثابت بن قيس الخثري، ورياد بن يزيد، وريد بن ثابت، وسدعة بن أسلم الخثري، وسلمة بن سلامة الخثري، وعبد الرحمن بن عوف الزهري<sup>(٢)</sup>. فهؤلاء أرسعه عشر رجلاً<sup>(٣)</sup>

(١) تفسير العياشي ٢ ٦٦

(٢) معالم المدرستين ١ ١٥٨، ١٥٩

(٣) مرّ في خبر سلبن أن كسر بصبع وإسقاط نجس كان يصطط فيه لها بمصده الباب لدهمها عن علي بن حواجة<sup>(٤)</sup> في الفضائل لأن شداد<sup>(٥)</sup> المتوفى ٢٦ هـ ٩ أنه ضربها على جنبها فكسر جنبها وألقب ولدها، كما مرّ في أمالي الصدوق ١٠٠، بسنده عن ابن عباس<sup>(٦)</sup> لا يذكر ابن عباس لسليم غير الضرب. وفي تفسير العياشي ٢ ٢٠٨ عن أحدتهما قال انطلق عمر بنار فأراد أن يحرق علي بن أبي طالب<sup>(٧)</sup> فبقي فيه سفيح لا حرق، وكذلك في دلائل الإمامة ٤٥٥ وكذلك في الاحتجاج ١ ٢٠١، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري وذكر في محضر مصادر الدرر ١٨٧ عن الصادق<sup>(٨)</sup> إسعال سار علي الباب، وفي السد في وتخصيصه ٣ ٧٦، عن الثقيفي في كتاب معرفة و نسب العارفين بسنده عن الصادق<sup>(٩)</sup> فإن الله ما باع علي حتى رى لدهن قد دخل بربته.



## مطالبة البيعة منه ﷺ

وفي حمر سبمان قال . ثم اطلق علي ﷺ يعمل غلاً حتى نُهي به إلى أبي بكر .  
 أبو عبيدة بن الجراح وأسيدي بن حصير وبشير بن سعد ، وحالد بن الوليد وسالم  
 مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وبنس اخرون عليهم السلاح وهم جالسون حول  
 أبي بكر ، وعمر قائم بالسيف على رأسه ، وعلي ﷺ يقول : أما والله لو وقع سبي في  
 يدي لعلمتم انكم لن تصلوا إلى هذا أبداً

ولما أنصر به أبو بكر صاح . حلتوا سبله ! فقال علي ﷺ  
 يا أبا بكر ، ما أسرع ما بوشتم على رسول الله ؟ بأي حق وبأي مرة دعوت  
 الناس إلى بيعتك ؟ ألم تبايعني بالأسس بأمر الله وأمر رسول الله ؟!  
 فانتهره عمر وقال له : بايع ، ودخ عنك هذه الأباطيل  
 فقال له ﷺ : فإن لم أفعل فما أنتم صانعون ؟ قالوا : تقتل !  
 فقال : إذا تقتلون صد الله وأخا رسوله !

وفي اسقاط الجبين جاء في كتاب ارباراب ٣٤٧ عن الصدوق ﷺ أنها طرحة من  
 اصرب وفي دلائل الإمامة ١٣٤ عنه ﷺ نصاً أن ذلك كان بذكر قنديلها جعل نصف  
 بأمر عمر وهذا أيضاً يعني بعد الإخراج وفي الاختصاص ١٨٥ عنه ﷺ نصاً أن ذلك  
 كان برأسها بوجهه لأخذ كتاب أبي بكر لها بذلك وفي الاحتجاج ١ ١١٤ عن الشعبي وأبي  
 بصير عن الحسن ﷺ قال لعمري من شعبة أنه هو ضربها فألقت جبينها . وهذا خبر من  
 غريبين . إلا أن يكون الأخير بمعنى المشاركة لا لانفراد وأن ما مرى نسبة الإسقاط إلى ما  
 من الباب هو ما جاء في لفظ الصدوق في معاني الأخبار ٢٠٦ مما صحب من ساس !  
 ولملح يعني ما بين الباب والجدار أما بدء آه ما قصة فمصدره ما يقفه المعنسي في  
 بحار الأنوار ٢٠ ١٥٨ ١٦٣ عن سبعة ٢ من دلائل الإمامة ؟ عن كتاب عمر إلى  
 معاوية . فقط لا غير ! ولم يُعرف من هذا المجلد الثاني عين ولا أثر !

فقال أبو بكر: أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسول الله فما نقرّ بهذا؛

قال: أبحمدون أن رسول الله آخى بيبي وبنيه؟ قال: نعم...

فأقبل علي عليه السلام ودكرهم بأشياء هالكا فيه رسول الله جلالة لعامة. منها  
حدث الميرلة والتقدير: فقال له أبو بكر: كثر ما فتنه حق قد سمعناه بأدبنا  
وعرضه ووعنه قلوبنا، ولكن قد سمعت رسول الله يقول بعد هذا: يا أهل بيت  
اصطفا بنا الله وأكرمنا واختار لنا الآخرة على الدنيا، وإن الله لم يكن ليجمع بنا أهل  
البيت النبوة والخلافة وصدقته أبو عبدة وسالم مولى أبي حذيفة ومُعَاذ بن جبل،  
وعمر بن الخطاب وعال لأبي بكر ما مجلسك على المنبر وهذا محارب لا  
يسابغك؟ أو تأمر به فنصرب عنقه! وكان الحسان قائمين معه فلما سمعا مقاتلته بكيا،  
مصتهما علي عليه السلام إلى صدره وقال لهما

لا تبكيا، فوالله ما يقدران على قتل أيكما<sup>(١)</sup>

وهام بريدة الأسلمي وفان لعمر أنشأ با عمر عبي أبي رسول الله وفي  
ولده<sup>(٢)</sup> وأنت سي عرفك في قرش ما عرفك به! ألسنا قال لك يا رسول الله انطلقا  
إلى علي وسلمنا عليه بأمره انقوسين، ففينا، أعز أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم

(١) سمى روى الكليني في روضه لكافي ١٩٩ حديث ٣٣٣٠ بعد أنهما إنما أتيا مع أمهما

فاطمة عليها السلام في أواخر الحجاج ومحاصره وأنها رجعت بهم، وكان الخبر عن لأمير المؤمنين  
قال لما أخرج علي عليه السلام خرجت فاطمة عليها السلام وأصعقة قميص رسول الله علي رأسها تحدة  
بيدي أميها فمالت: يا أبا بكر، مالي ولك! تريد أن تؤتم انتي وترملني من زوجي؟! والله  
بولا أن يكون سنة تشرب شعري وتصرخن إلى ربي! فقال بعضهم ما تريد إلى هذا؟  
(مركوه) فأخذ بيده فانظف به فقال الباقر عليه السلام والله لو شرت شعرك ما أتوا طوا

وهذا ما يؤيد عدم سقوط التحسين في ذلك الخبر بل بعد ذلك على أثر التصريح

كما مر حصره

فقال أبو بكر : قد كان ذلك ، ولكن رسول الله قال بعد ذلك : لا يجتمع لأهل بيتي سيوف و خفافه ؛ فقال برده : والله ما قال هذا رسول الله فأمر به عمر بضرب وطرد

واقبلت ثم عن وقال لأبي بكر يا أبا بكر ، ما أسرع ما أتديهم حكمهم وصالحكم ؟ فقال عمر ما بنا وللنساء ؟ وأمر بها فأخرجت من المسجد

فالتفت أبو بكر ابن عبي الله وقال قم - بس أي طالب - صاح ؛ فقال - فإن لم أفعل ؟ قال إذا - والله - ضرب عمك ، هذا والحيل في عقه وبأسديهم ، فنادى رسول الله قال

يا **ابن أمي** إنَّ القوم انتصفتهم بي وكادوا يقتلوني **﴿ ١٥ ﴾** ثم مد يده من غير أن يفتح كفه فرصى أبو بكر بذلك وصرب بكفه عليا **﴿ ١٦ ﴾**

إبن قوم وأقدم بصر في الموضوع هذا خبر عن سليمان ، ثم خبر آخر نحوه عن ابن عباس قال

فأمر علي **﴿ ١٧ ﴾** ملأ إلى أبي بكر **﴿ ١٨ ﴾** فخلوا سيوله ؛ فقال له علي :

ما أسرع ما توأمت علي أهل بيت بكم يا أبا بكر ! بأي حق وبأي معراث وبأي سبقة دعوت الناس إلى بيعتك ؟ ألم تبايعني بالأمس بأمر رسول الله **﴿ ١٩ ﴾** ؟

فقال له عمر : دع صدك هذا يا علي فوالله إن لم تبايع لنفسك

فقال علي **﴿ ٢٠ ﴾** : دكون عبد الله وأحار رسول الله لمقول

فقال عمر أما عبد الله المقتول فعم ، وأما أحور رسول الله فلا ؛

فقال علي عليه السلام أما والله لو لا قضاء من الله شيء، وعهد عهده إليّ حبيبي لسب أحوزة لعنمت أيتنا أصعب باصراً وأقل عدداً!

فهام بريدة فقال لعمر يا عمر، أستمع بك من قال لك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطفئ أبي عليّ فسلّمنا عنه بأمره المؤمنين، فصننا، أعي مر الله وأمر رسوله؟ فقال نعم فقال أبو بكر قد كان ذلك يا بريدة، ولكنك غيب وشهدنا، والأمر يحدث بعده الأمر!

وقال له عمر، ما أنت وهد يا بريدة وما يدخلك في هذا؟ ثم أمر به عمر بضرب وأخرج.

ثم قام سلمان فقال لأبي بكر: يا أبا بكر، إنني لله وقم عن هذا المجلس ودعه لأهله، بأكنو به رعداً إلى يوم القيامة، ولا يختلف في هذه الأمة سيمان فلم يحبه أبو بكر، فأعاد سلمان قال.

فهم يا بكر عن هذا المجلس ودعه لأهله تكتوا به والله رعداً خضراً إلى يوم القيامة، وإن أستمع لسحدث به دماً، وسطمعن فيه الطمعة، والطرء والمناقصون والله لو أعلم أني أدفع صيماً، أو أعزّ الله دماً لو صعت سبي عن عتي ثم ضربت به قدماً، أشبون علي وصي رسول الله؟ فأشرو باللاء وقبطوا من الرخاء!

فانتهره عمر وقال له، مالك وهذا الأمر؟ وما يدخلك فيما ها هنا؟ فقال له مهلاً يا عمر!

ثم دم أبودر والمصاد وعمار وقالوا لعلي عليه السلام ما تأمر؟ والله يرأمرنا لضمرين بالسيف حتى نقتل

فقال لهم علي عليه السلام كفوا رحمكم الله وادكرو عهد رسول الله وما وصاكم به! فكفوا.

وقال عمر لأي بكر وهو على المنبر ما جئتك على امر وهذا حال من محارب لا يقوم عندك! أو تأمر به فصرع عنه؟ هذا والحسنان قائمان عند رأس أبيهما فلما سمعا مقالة عمر بكيا وصرحا يا جداه ما رسول الله! فصمها علي عليه السلام إلى صدره وقال لها لا تنكيا، فوالله لا يدران عني قتل نسكها، هيا أهل وأدلى وأدحر من ذلك.

فأقربت أم سلعة وأم أيمن فهاك لأي بكر يا عتيق، ما أسرع ما أئديتم حسدكم لأل محمد! فقال عمر ما لك ولست، أوأمرها أن يخرجها من المسجد ثم قال لعلي عليه السلام، ما علي قم ضايح فقال علي عليه السلام، وإن لم أفعل؟ قال بد والله نضرب عقتك! فقال عليه السلام كذبت والله يا ابن صهاك، لا تفدر عني ذلك، أنت أضعب من ذلك ثم مد يده من غير أن يمسح كفه فصرع عليها أثر بكر ورصى بذلك، فوجه علي عليه السلام إلى منزله وتبعه الناس<sup>(١)</sup>

هذان خرون عن ابن عباس وسليمان عنهما لروصون، برواية سلم الهلالي العامري عنهما، هما أقدم وأقوم ما لدى شيعه أهل البيت عليه السلام من تعيين مطالبهم البعده من علي عليه السلام وفيهما احتجاجه عليهم حتى ينص لعدير، كما مر

وروي الطبري الإمامي (ق ٤٥١) في «المستدرس» بسنده عن الإمام السجاد عليه السلام حدث أن حمزه لثمالي حديثاً في ذلك جاء فيه أخرجوه وتطلقوا به إلى أبي بكر حتى أحلسوه بين يديه فقال له أبو بكر بايع قال فإن لم أفعل؟ قال بدأ والله الذي لا إله إلا هو بصرع أو بصرع عقتك! فالتفت إلى القبر وهو الآية ثم قام فبايع

(١) كتاب سليم بن قيس ٢ - ٨٦٥ - ٨٦٨ وفي حيز تفسير العياشي ٢ - ٦٨ أن ذلك بلغ عباس بن عبد المطلب فاقبل يهود ويهودا فمروا أبيه أخي، ولكم علي أن يبعكم حتى وقع على علي فاحمد يده ورحمها حتى مسح بها على يد أبي بكر، وعني معصب، ثم حلوه

ثم روى عن لواقدي بسنده عن داود بن الحصين روى أن عمر أمر  
سهم بن أسلم فدخل على علي رضي الله عنه ومعه الزبير فساقها حتى سما  
وإن كان روى بعده عن ابن إسحاق عن أبي الأسود لدؤلي أن أبا عبد الله  
إلى حديث بن عبد الله يسأله عما حصر من أمر أبي بكر حين دعا علياً رضي الله عنه  
فكتب له جيء به ملتبساً فلما حصر قال له : مع أقار فإن لم أفعل؟ قال لا ، من  
يقتل! قال : إذا تصلون عبد الله وأحار رسول الله! قال : أما عبد الله فعليه ، وأما أخو  
رسول الله فلا! فرجع يومئذ ولم يبايع!

بل روى قبل ذلك بسنده عن الصادق رضي الله عنه قال :

إن أبا بكر دعا علياً رضي الله عنه إلى السعة فامتنع وقال :

إني لأحر رسول الله ﷺ لا يقول غيري إلا كذب. وأن والله أحق بهذا  
الأمر منكم وأنتم أولى بالبيعة لي إنكم أحدثتم هذا الأمر من العرب بحجة وتأخذه  
ما أهل البيت عصياً وظلماً! فتخرجتم على عمر - بأنكم أولى الناس بهذا الأمر  
منهم نقرانه رسول الله ، فأعطوكم المدة وسئروا لكم الأمر ، فأنا أحق عليكم بما  
أضاحكم به على العرب ، فتحن - والله - وب ي محمد منكم ، فأنتصرون من أنفسكم ، من  
كنتم تؤمنون بالله ، واعرفوا لنا من هذا الأمر ما عرفته لكم العرب ، وإلا فتراءوا  
بأظلم وأنتم تعلمون!

فقال له أبو عبيد بن الجراح يا أبا الحسن إن أبا بكر أقوى على هذا الأمر  
وأشدّ احتمالاً له فأرض به وسلم له! وأبى هذا الأمر خلق وه حصى ، في فصلك  
وقرست وسابقتك. فقال له علي رضي الله عنه :

معشر فريش ، الله الله ، لا تخرجوا سلطان محمد من بيته إلى بيوتكم ،  
فيحكم من يدفعوا أهل البيت عن مقامه في الناس وحقه تؤد ، هو الله سبحانه أهل  
البيت أحق بهذا الأمر منكم ما كان فيما عارئ لكتاب الله لنفسه في دين الله ،

العام سنة رسول الله، المصطلح بأمر الزعيم؟ فهو قد ينسبك قيساً، فلا سزيتوا  
لأنفسكم ما سلبتمونا، ولا تتبعوا أهوى فرادوا من الله بعداً!

فقال له بشير بن سعد الأنصاري لو سمع لناس مقاتلك من قبل أن يبايعوا  
أبا بكر ما أحلف عليك النار!

فعد ذلك هل أبو بكر لعلي عليه السلام: فإن لم تنأج فلا أكرهك! فأصرف علي عليه السلام  
ذلك اليوم<sup>(١)</sup>

والنصرسي في «لاحجاج» في حرج حرج عن أبي الفضل لشيئاني روى  
حبر كما يلي:

فقال عمر: إنك لست متروكاً حتى تباع طوعاً أو كرهاً!  
فقال علي عليه السلام: أحب حلياً بك شطره، اشد له اليوم ليرد عليك عدلاً، إذ  
والله لا أقبل هؤلاء ولا أحمل بمهامك ولا أنأج

فقال أبو بكر: مهلاً يا أبا الحسن ما شئت منك ولا بكرهك (علاف قول عمر)  
فقام أبو عبيدة إلى علي عليه السلام فقال له: من عمك السامع فراسك ولا سافك  
ولا علمك ولا نصرك، وكنت حدث لسن (وكر لعلي يومئذ ثلاث وثلاثون  
سنة) وأبو بكر شيخ من مشايخ قومك، وهو أجهل لثقل هذا الأمر! وقد مضى الأمر  
عنا فيه! عسى له، فإن عكرتك الله يسلموا هذا الأمر إليك، ولا يختلف عليك اثنان بعد  
هذا إلا وأنت به حليق وله حقيق، ولا تبعث القصة أو من لفقة، فقد عرفت ما في  
قلوب العرب عليك!

١. المسترشد: ٢٧٤ - ٢٨٠، ورواه ابن قتيبة في الإمامة و سياسته ١: ٢ و ٤ - ١٢ عن  
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة بشير بن عمرو بن محص الأنصاري الحررجي عن  
أبيه عن حده، وروى صدره الطبري عن الثكبي عن أبي بصير عن عبد الله... ورواه  
الحوهري لنصرى في السقيفة وهدك، وبعه المعترلي في شرح النهج ٦ - ٥ - ١٧

فأجاب أمير المؤمنين عليه السلام يا معشر المهاجرين، الله الله، لا تسو عهد منكم إليكم في أمري، ولا تخرجوا سلطان محمد من داره وفمر بستته إلى دوركم وعمر بيوتكم ولا تدفعوا أهله من حقه ومقامه في الناس.

هو الله معاشر الجمع - إن الله قصي وحكم سبته أعم وأتم نعمون - يا أهل ليل أحمي عهد الأمر منكم ما كان فيما اتفقت عليه كتب الله، ففيه في دين الله، لمصططع بأمر رعيته؟ والله إنه لميما لا فيكم، فلا تسوء الهوى وردادو من الحق عداء، وبفسدو فديكم من حديثكم.

فقال بشير بن سعد الأنصاري لدى وطأ الأرض لأبي بكر يا أبا المحسن (والمحسن معه) لو كان هذا لأمر سمعته الأنصار منك قبل بيعتها لأني بكر ما اختلف فيك آثار!

فقال علي عليه السلام يا هؤلاء، ما كنت أدع رسول الله مسخى لأوريه وأخرج أيارع في سبطانه، والله ما أحب (أو ما طلب) أحد يسوله ويأرعه أهل ليل منه وسنحر ما استحل منوه، ولا علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم برك يوم غدير خم لأحد حجة ولا لقاتل مقالاً

فأرفع الأصوات وكثر الكلام فحشى عمر أن يصحى الناس إلى قول علي عليه السلام فقال له إن الله نفث القلوب، ولا يزال - يا أبا المحسن - ترعب عن قول الجمع، ثم مسح المحسن فصرخوا يومهم ذلك<sup>(١)</sup>

وأطرسى بوفق المصدرين لسابقين في مسح لمجلس بلا بيعة هما مع هارو أحناحه عليه السلام نصق لغدير، إلا أنه يتبعه بخير سلم عن سلمان أنه عليه السلام بعد تلاوته الآية في أعمار هارون من موسى ناول منه أبو بكر فما به<sup>(٢)</sup>

(١) الإصحاح ١٦٠ - ٩٧

(٢) الإصحاح ١١٠، عن سليم بن قيس ٢ ٥٩٢



وهذا خبر آخر عن كتاب أمير المؤمنين عليه السلام بعد وقوعه صهيون وبعد مقتل محمد بن أبي بكر، رواه الشافعي الكوفي المسوق ٢٨٣هـ في «الغارات» عن عبد الرحمن بن حنبل عن أبيه عبد الله السجستاني قال : بعد مقتل محمد بن أبي بكر واعتصام مصر دخل الحارث بن الأعور الهند في وجبة العربي وخمر بن عدي لكندي وعبد الله (بن وهب الراسبي) وعمر بن الحمق الخراعي، على علي عليه السلام وهو مغموم حزين، فقالوا له : بئس ما قولك في أبي بكر وعمر فقال لهم أنا أخرج لكم كتاباً أحبركم فيه عما سألم فاقرواوه على سبعي وكونوا أعرافاً على الحق وهذه نسخة الكتاب :

من عبد الله علي أمير المؤمنين، إلى من قرأ كتابي هذا من المؤمنين والمسلمين :

السلام عليكم، فإن أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن الله بعث محمداً عليه السلام نديراً للعالمين وأمياً على التزويل، وشهيداً على هذه الأمة، وأنتم يا معشر العرب يومئذ على شردين وفي شرد دار، منبحون على حجارة خشن وحيات صم، وشوك مشوث في البلاد. نشربون لماء الخسث وتأكلون الطعام الجشث، وتسفكون دماءكم، وتسقتون أولادكم، وتقطعون أرحامكم، وتأكلون أموالكم سكم بالباطل مسلكتكم حذقة، والأصنام هيكم مصوبة، والآنام هيكم مصوبة، ولا ﴿يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ ١ من الله عليكم محمد عليه السلام فعنه إبيكم . فلما استكمل مدته من الدنيا بوقه الله سعيداً حمداً،

(١) نظر ترجمته في قاموس الرجال ٢ : ٧٤٥

(٢) الإمامة والسياسة ١ : ١٥٤، وفي الغارات ١ : ٣٠٢، عبد الله بن سبأ

(٣) يوسف : ١٠٦

فبالحا من مصيبة خضت الأقربين، وعفت جميع المسلمين ما أضصوا عثلتها قبلها، ولن يماينو بعد أحبها.

فلما مضى لسيله ﷺ سارع المسلمون الأمر بعده، هو الله ما كان يُلقى في رُوعي ولا يحظر على نالي أن العرب تعدل هذا الأمر بعد محمد عن أهل بيته، ولا أهم محتره عني من بعده، فما راعني إلا اتصال الناس على أبي بكر وإجفاهم إليه ليبياعوه. ورأيت أبي أحق مقام رسول الله في الناس ممن بولى الأمر من بعده، فأمسكت يدي... ولبثت بذلك ما شاء الله.

حتى رأيت راجعة من الناس رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين الله وملة محمد وإبراهيم ﷺ. فعشيت إن لم تنصر الإسلام وأهله أرى منه ثلماً وهدماً، تكون مصيبته أعظم عليّ من فوت ولاية أموركم التي إنما هي مباح أيام قلائل، ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب ليكما يتفحش السحاب.

فجئت عند ذلك إلى أبي بكر فبایعته وهبته في تلك الأحداث حتى راع الناطل وزهق وكانت ﴿كَلِمَةُ اللَّهِ فِي لُغَاتِنَا﴾<sup>(١)</sup>

ورواه الطبري الإمامي (ق ٤ هـ) في «المستدرشد» عن شعبي عن عرج بن هاني " أنه بعد ما افتتحت مصر (بقتل محمد بن أبي بكر) سئل عن علة فعوده ويبيعه لأبي بكر فقال: لو فاندتم عدوكم كان أصلح لكم من مسألتي عنها ثم قال: ويلي عرج إليكم كتاباً.

(١) التوبة ٤٠، والعبء في العبارات ١-٣٠٢-٣٠٦، وعنه المعتزلي في شرح النهج ٦-٩٤  
ورواه ابن قتيبة في الإمامة والسياسة ١-١٥٤ بلا سداد وكذلك الشرف الرمي في هج البلاعة، لحظيه ٦٢

(٢) انظر ترجمته في قاموس الرجال ٥: ٩-٤.

وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى من قرأ  
كلامي من المؤمنين والمسلمين أما بعد:

إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بَشِيرًا وَنَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ وَأَمْسَأَ عَلَى التَّوْبَةِ، وَشَهِدًا  
عَلَى الْأُمَمِ، وَأَمَّ مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلَى شَرِّ دِينٍ، سَحَابٍ مِنْ حِقَارَةِ حَشَى مِنْ حَقَاةِ  
صَمٍّ، تَمُكُّونَ دِمَاءَكُمْ وَبُضُوبَ أَوْلَادِكُمْ وَتَعْطُونَ رَحَامَكُمْ وَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَكُمْ  
سَكَمًا بِالطَّرِيقِ، سَبَّحَكُمْ حَائِقَةً، وَالْأَصَامَ فِيكُمْ مَضُوبَةً، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَسَاكُمْ  
مُحَمَّدَ فَعَنْتُمْ لَكُمْ رَسُولًا

فَمَا أَسْكَنْتُمْ مَدَنَهُ مِنْ لَدُنْ بَوَاقِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ، مَرَصَّتْ عَمَلُهُ مَشْكُورًا  
سَعْدُهُ، فَيَا هَذَا مِنْ مَصِيهِ خُصِّبَ الْأَفْرَاسَ وَعَمَّتْ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ فَمَا مَضَى لِسَبِيلِهِ  
تَرَكَّ كِتَابَ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ إِمَامًا لَا يَحْضُرُ وَلَا يَخُوفُ وَلَا يَنْجَادِلَانِ وَمَجْمَعِي لَا يَهْرَفَانِ  
هُوَ اللَّهُ مَا كَانَ ثَلَاثِي فِي رُوعِي وَلَا عَظَرِي عَلَى نَالِي إِنَّ الْعَرَبَ تَسْلُ هَدَى  
الْأَمْرِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَيَّ! فَلَا أَبْطُؤُهَا مَا بُولَاهُ عَلِيٌّ وَهَمَّوْا بِإِلَهِ عَيَّ، وَتُتِ  
الْأَنْصَارُ - وَهُمْ كَتَبَهُ الْإِسْلَامُ - هَمَّتْ إِدَامَ سَلَمُوهَا لِعَلِيٍّ فَصَاحِبِنَا سَعْدٌ مِنْ عِبَادِهِ  
أُخُوهُمَا مِنْ عَمْرِهِ! هُوَ اللَّهُ مَا تُدْرِي إِلَى مَنْ شَكُوكَ؟ إِمَامًا نَكُونُ لَأَنْصَارِ ظَلَمْتَ  
حَقَّهَا، وَإِمَامًا أَنْ يَكُونُوا ظَلَمُونِي، بَلْ حَقِّي الْمَأْخُودُ وَأَنَا الْمَظْلُومُ

وَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ سَخَّفَ أَنْ يَكْرِي حَاتَهُ، لِأَنَّهُ مُرَّه أَنْ  
يَصْنَعِي بِالنَّاسِ، وَلِلصَّلَاةِ هِيَ إِمَامُهُ! فَعَلَامَ مَشُورِهِ فِيهِ إِنْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ اسْتَحْلَفَهُ؟  
فَيَسَا أَمَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ هِيَ قَدْ نَزَلَ النَّاسُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَاجْعَلُوا عَلَيْهِ  
بَيِّنَاتِهِ، وَمَا طَلَبْتُ أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنْ جَيْشِ أَسَامَةَ، بِذَلِكَ نَحْيِي قَدْ مُرَّه عَلَيْهِ وَعَلَى  
صَاحِبِهِ، وَقَدْ كَانَ أَمْرًا أَنْ يَجْهَرَ جَيْشِ أَسَامَةَ.

فَمَا رَأَيْتُهُ قَدْ عَخَّلَ وَطَمَعَ فِي الْإِمَارَةِ، وَرَأَيْتُ اشْتَالَ لِبَاسَ عَدِيهِ  
وَرَأَيْتُ أَبِي أَخُو عِمَامِ مُحَمَّدٍ فِي النَّاسِ مِمَّنْ قَدْ فَارَصَ نَفْسَهُ فَتَمَكَّنَ بَدِي  
وَلَسْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ

حتى رُبِّد راحته من ساس رجعت عن الإسلام وظهرت ذلك، يدعون إلى محو دين الله ونعيم ملة محمد ﷺ، فحشيت إن لم تُصبر الإسلام وفعدت أن أرى فيه ثلماً وهدماً، يكون مصيبه عليّ أعظم من فوت ولاته مُوركم، التي بما هي مساع أيام قلاتل، ثم يرول ما كان منها كما يرول لراب، وسفشفع كما ينفشفع السحاب.

ورأيب الناس قد امسعوا بفعودي عن الخروج إليهم. فحشيت عد ذلك إلى أبي بكر هاتفته (١) ولولا أي فعدت ذلك لباد لإسلام، فهدفت في تلك لأحداث حتى أناخ الباطل وكانت «كلمة الله هي العليا» (٢).

فاحصلت هذه الرواية عن اسابقة في جهات منها قوله ﷺ هاتفته، من بايعه، في السابعة، وعليه فاليبعة كانت ساعة كما في الأحبار السابعة، وإي الأحداث اتلافه ورثه ودععه برأيه ومشورته

وفيه في موضع سابق قال: ثم وقع أمر لردة، ومنتع كشر من لاس أن يخرجوا إلى محاربههم، فقالوا لأبي بكر: كف بحرج وابن عم رسول الله فعد عليك؟

فصرع أبو بكر إلى عثمان بن عفان وسأله أن يكلم عليّ بن أبي طالب وبأله «بيعت» فإنه لو لا مخافة اضطراب الأمر عليه لجعلها لعلي!

فعداها مشى عثمان إلى عليّ ﷺ فقال له: يا بن عم رسول الله، إنه لا يخرج إلى قال هذا العدو أحد وأنت قاعد.

قال: رواه الواقدي عن عبد الرحمن بن حمير عن بن عمر قال لما تدب لعرب مشى عثمان إلى عليّ ﷺ فقال له: يا بن عم رسول الله، إنه لا يخرج أحد

في قتال هذا العدو وأنت لم تبائع، وأنت ترأب الأمور كما ترى، وعسى الله أن يعمل فيها برى حبراً، وبى أحشى من الأمر أن يعظم ما بي عما فيه بروال فلم يزل عثمان وعلي حتى مشى به إلى أبي بكر، وسرّ بذلك من حضر من مسلمين، وخرجت به الركبان في كل وجه، وجدّ الناس في القبان بلا نصّ على البيعة كما ترى، وإن كان اللادري أصابها فعل ما ارتدب العرب مشى عثمان إلى علي فقال: ما بين عمّ، إبه لا يخرج أحد إلى قتال هذا العدو وأنت لم تبائع، فلم يرل به حتى مشى إلى أبي بكر فبايعه<sup>(١)</sup>.

ونرى ترجيح النص السابق بلوافدي بلا نصّ على بيعه، وهو له لعلي عليه السلام وأنت لم تبائع، بمعنى لم ترتب الآثار العملية عليها، يدعوه إلى المرافعة والمساعدة وما مرّ في لفظ الطبري الإمامي صرح أبو بكر إلى عثمان حياء في لفظ ابرهري محرّفاً صرح علي إلى مصالحة أبي بكر لما توفيت فاطمة وانصرفت وجوه اساس عنه<sup>(٢)</sup>

بل الصحيح ما مرّ عن الطبري الإمامي

ويؤيد ذلك ما مرّ صدره عن المرنسي عن الشهي عن الحسن مثني، أن بني أسلم أت أن تبائع حتى تبائع سريرة فقال لهم علي عليه السلام إن هؤلاء

(١) استشهد ٣٨٣ وأطول مهم ما حياء في كتب لمحة ١٧٣ - ١٨٩ عن رسائل

الكلمية، وبعل الرضي معطع منه هي نهج للملأه

(٢) أنبأ في شرا ١ - ٥٨٧

(٣) انظر مصادر الخبر في معالم المدرسين ١ - ١٦٦، ط ٥ بل أم برو هذا الآخر لزهري وبالخصوص لم يرو عن طريق أهل أنبأ أو شيعتهم عليه السلام، وكأنهم حاولوا في ذلك أن يقولوا: إنما احتشم علي عليه السلام لعين الزهره عليه السلام وإلا فلا كرامة له!

عهد خلافة أبي بكر /بيعة بلال . . . . . ١٢٩

خبروني أن يطعنوني حتى وأبائهم وارتد ابن من حتى سلب امرأة أحدهم!  
فاخبرت أن أظلم حتى وإن فعلوا ما فعلوا

وختصره في حبر آخر أنه قال لهم، يا أيها هؤلاء خبروني أن تأخذوا  
من ليس لهم، أو أقاتلهم وفرق أمر المسلمين.

وقال عليه السلام لبريدة يا بريدة، دخل في ما دخل منه الناس، فليأحببناهم  
أحببت إلي من اختلافهم اليوم<sup>(١)</sup>

وطسعي أن يكون بريدة وقومه أسلم قد مردوا واستسلموا لأمر أمير  
المؤمنين علي عليه السلام بالسعة لأبي بكر ولو كان هين

وسأسلم من سلالات خزيمة، هروي الطبري عن الكشي عن أبي محمد عن  
أبي بكر بن محمد الخراعي قال إن أسلم أحبب جميعها حتى صبى بهم لسكك  
في يوم أبي بكر فكان عمر يقول: لما رأيت أسلم أحبب بالصر<sup>(٢)</sup>

بيعة بلال.

بطل بوحيد عن جده المهدي الأول عن بعض الكتب (?) عن الصادق عليه السلام  
قال إن بلالاً أتني ن سابع أنا بكر فأحد عمر سلاييه وقال له يا بلال،

(١)، لمحيى الشامي ٣ - ٧٨ - ٧٩ عن كتاب معرفة لأبراهيم الفقي لكوني (٢٨٢ هـ) ومثله  
في روضة الكافي بسنده عن النضر عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام يحوف علي لس أن  
يرتدوا عن الإسلام فلا يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فكان أحب من أن  
يرهم على ما صنعوا (ادبايعوا أن بكر) من أن يرتدوا عن الإسلام ولذلك كتبهم أمره وبيع  
مكرهاً حيث لم يجد أعواناً، روضة الكافي: ٢٤٦، التعديت ٤٥٤

(٢) الطبري ٣: ٢٢٢ وقد مر السير سابقاً، ويكفي أراه هذا أولى وأنسب وأقرب

هد جراً أبي بكر مدد أن أعتقد فلا نجيء سابعه ١٢ فقال إن كان أبو بكر أعتمني لله فليدعي الله، وإن أعقني لعمر ذلك فما ذا! وأم سمته، فما كس أبايع من لم يسلمه النبي ﷺ، والذي استلمه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة. فقال له عمر: لا أبا لك! لا تقهر معنا<sup>(١)</sup>.

هفي «لاستيعاب»: أنه استأذن أبا بكر سحرج إلى الشام، فقال له أبو بكر: بل تكون عندي فقال له: إن كنت أعفني لنفسك فأحبسي، وإن كنت عفتني لله فدرني أذهب فقال: ذهب، فذهب إلى الشام<sup>(٢)</sup> وأدّن لأبي بكر مولى عمار بن ياسر: سعد القرظ<sup>(٣)</sup>

(١) تعينة الوحيد البهبهاني على منهج المقام ٧٢، وفيه له شعر في ذلك قال

ماله - لا يبني بكر سحرج ولو	لا شـ صب على أوصالي أضـ
الله بؤاني خيراً وأكرمني	وإنما الحير عند الله يُشـ
لا يلعنني تجوعاً كل مبتدح	فلسـ متبعاً مثل الذي ابتدعوا

وهي بعض العثماسة للإسكافي عن ابن سحر والواقدي أن رسول الله عتقه وبس

أبو بكر، كما في قاموس الرجال ٢ ٣٩٣

(٢) من الاستيعاب في قاموس الرجال ٢ ٣٩٩، ولكنه قال لا عبرة بالعبرين وذلك لأنهما

بصدور كون بلال مولى أبي بكر خلافاً لابن سعد والواقدي كما مرّ ولكن ابن سعد في

سيره روى عتق أبي بكر له عن عروة بن الزبير ١ ٣٤٠، وفي ط الدكتور ركاز ١٩١،

والواقدي في المعاري ١ ١٥٥، عذ بلالاً من موالي بني تميم

(٣) تاريخ خليفة بن حياط ١٦

## بدايات الارتداد واشتدادها

روى ابن إسحاق عن عائشة قالت لما توفي رسول الله صارت المسلمون  
كأنهم المطيرة في الليلة الشامية لقد نهم، وظهر النفاق، وارتدّت العرب، واشترأت  
(= طلّح) اليهود وأنصارى<sup>١٩٢</sup>!

ولكن الطبري روى عن سيف عن عروه -ويدو أنه عن حاله عائشة  
أيضاً- أنها قالت: لما مات رسول الله وفصل أسامة ارتدّت العرب وجمع على  
طليحة عزم أسد وطئ فاستعظ أمره وأمر سيلمة الكذاب. وارتدت عطفان  
وارتدت حواص من بني سلم ومسكت هوزن ركاتهما وأول من صطدم  
أبو بكر بهم عيسى وذيان قبل رجوع أسامة<sup>١٩٣</sup>.

وفيه عنه قبله قال: لما فصل أسامة ارتدت قنائل العرب عامة وخاصة  
إلا فرشاً و نفعاً، وقد مرّ أن أسامة خرج من المدينة في آخر ربيع الأول

(٢) الطبري ٣ ٢٤٢-٢٤٣

(١) ابن إسحاق في السيرة ٤: ٣١٦



أو أول ربيع الآخر، فذلك بعد وفاة رسول الله بأكثر من ثمانية عشر يوماً ومز أن  
وهود رتدادهم أو أحبادهم وصلت لمدنه بعد وفاته ﷺ بعشرة أيام، فذلك قبل  
مخرج أسامة بأكثر من أسبوع. وقد مرّ الخبر عن الطبرسي عن أبان (ط) أنه قيل  
لأبي بكر: لو استعنت بجيش أسامة على العرب<sup>(١)</sup>.

### وأول العام مع عيسى.

بدأ الطبري برواية عن سيف عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أن عساً  
ودسان ومن معهما من العرب عتوا وهوداً إلى أبي بكر على أن يسموا للصلاة ولا  
يؤثوا، لركاة، هردهم<sup>(٢)</sup>.

وفيه عنه قبله: أن أول من صادم منهم حسن وذبيان عاجلوه فقاتلهم فل  
عودة أسامة<sup>(٣)</sup> وفي الخبر السابق، أن عساً حنمعو في الأبرق من الردة وصم  
إليهم ناس من بني كندة وثعبية ومرة فاهمفت هرقفة إلى ذي نضّة (وهو على يريد  
من المدينة نحو نجد).

فخرج إليهم أبو بكر وعلى منعه لعمان بن مقرن، وعلى مسر به أخوه عند  
الله بن مقرن، وعلى ساقته أخوهما سوب بن مقرن ومعه الركاب خرجوا ليلاً فما  
طلع البحر إلا وهم والعدو في صيد وحدث درّ من لشمس حتى ولّوهم الأندار  
وبركوا مراكبهم! فوضع أبو بكر لعمان بن مقرن بعده ذي الفضة ورجع إلى  
المدينة، وعادت عيس وديين على من فهم من المسلمين فقتلوه<sup>(٤)</sup>.

(١) إلام الوري ١، ٢٧٢

(٢) الطبري ٣، ٢٤٤

(٣) نصري ٣، ٢٤٣

(٤) الطبري ٣، ٢٤٤-٢٤٦

### عودة عمال الصدقات.

روى لطبري عن سيف عن عطية بن بلال : أن النبي ﷺ كان قد فرق عماله في بني تميم . فكان الزبير بن عوف وأرباب من تميم ومن معهم من الأنبا (١) وصهوان بن صهون على قسلة هدي ، وسره بن عمرو على قبيلة حصم كلاهما من بني عمرو من تميم . وقس بن عاصم على مقاعس والظون من تميم ، ووكيع بن مالك على بني مالك ، ومالك بن نويرة على بني يربوع كلاهما من بني حنظلة من تميم .

فحين سمع الحمر عوت سي ﷺ إلى صهون وسره ، قدم سره صدقات قومه حصم إلى صهوان فحملها صهوان مع صدقات قومه هدي إلى أبي بكر وعمر الزبير بن عوف فأتى صهوان بصدقات الزبير وعوف والأنبا حتى قدم بها أمدة وعمر فيس بن عاصم على نور بها في مقاعس والظون ، ثم قدم فاحرجها إلى العلاء بن الحضرمي لما توجه إليه فتلقاء بها .

وحاء في حمره السابق عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أن صدقات هؤلاء وصلت إلى أبي بكر في مساء عودته من ذي القعدة ، وسبق صهوان بصدقات قومه هدي في أول الليل وسفه سعد بن أبي وقاص فشر به ، وفي وسط الليل وصل الزبير بصدقات الزبير وعوف والأنبا وسفه عبد الرحمن بن عوف فشر به ، وطرفهم في آخر الليل عدي بن حاتم الطائي بصدقات قومه بني طي ، وسفه أبو قتادة أو ابن مسعود فشر به . وكانت صدقات كثيرة يريد على صاحبهم وذلك لتمام سنتي يوماً من حروخ أسامة (أي في آخر جمادى الأولى أو أول جمادى الآخرة).

ثم خرج أبو بكر على تلك التعبئة نفسها حتى نزل على أهل الريدة بالأبرق،  
فقاتل عساً ريفي بكر حتى طاروا، وأقام بالأبرق أياماً، ثم جعلها حتى لحبول  
المسلمين، ثم جعل سائر بلاد لريذه حتى للصدقات وافضت عيسى وديين إلى  
طلحة بن خويلد الأسدي في بركة  
ووصلت صدقات كثيرة سريد على حاصهم، واستراح حد أسامه،  
وثاب من حول المدسة إليها، فخرج أبو بكر بهم وأهل المدينة من الأنصار  
إلى ذي القعدة<sup>١</sup>.

#### بعث خالد لابن خويلد:

مروى الطبري عن الكلبي (عن أبي مخنف) أنه جعل على الأنصار  
حاصّة حطيمهم ثابت قيس بن شمس، وعلى الناس عامة حاندين لوليد المحرومي  
بن طلحة بن خويلد الأسدي وعينه بن حصن الفراري في بركة. وأوعب الناس  
مع خالد<sup>٢</sup> ولكنه أمره أن يشيع في الناس مكيدة هي أن يكر سيلافيه بعسكر  
آخر من ناحية حير، ليرهب الأعداء، ثم رجع إلى المدينة<sup>٣</sup>.

(١) الطبري ٣: ٢٤٧-٢٤٨

(٢) كان عددهم أربعة آلاف وخمسمئة، مختصر الدول: ٩٩

(٣) طبري ٣: ٢٥٤ هذا لأن الظاهر في قدمه هذا خبراً عن سيف حاول فيه بغير الأمر  
وتصحبته وتهويله، فقال ابن أبي بكر عقد في ذي القعدة أحد عشر لواء لأحد عشر جنداً  
لحماد بن بولد، ولمكرمه بن أبي جهن، وللمهاجر بن أبي أمية، لمعز وميس، ولعمرو بن  
الغاص السهمي وبخديعه بن محصن ولغزاة بن هرثة، وذكر معهم الغلاء بن الحضرمي  
عبي المحرير، وطريقه بن حاجر عبي بني سليم ومعهم هوزر ٣: ٢٤٩ وفي ٢٦٥-٢٦٦  
يروى عن من اسحق أن طريقه بن حاجر بع سبعمائة نحوه مع لما كتب إليه ←

ولم يكره بنو طيئ ومعه زعيمهم عدي بن حاتم الطائي بيعة أبي بكر، وكانوا  
بجوار بن لني أسد ومعه بنو مزارة، فكانوا يبلأون فيدعوهم الطائيون إلى طاعة  
أبي بكر فيقولون: لا والله لا نبايع أبنا الفصل أهدأ!

وبذلك بعث عدي بن حاتم إلى خالد بن الوليد في مسيره إلى بركة  
أن سر إلي فأقم عدي أماماً حتى أبعث إلى قتاتل طيئ فأجمع لك منهم أكثر  
من معك إلى عدوك!

ودنا خالد من القوم بعث عنه إلى طليحة طلحة هما عكاشة بن محصم  
الأنصاري وثابت بن أقرم العجلاني حليفاً لهم، فلما درا منهم جرح إليهما طليحة  
بفسه وأخيه سلعة فاشتعل سلعة شات وطليحة بكاسة، فمالئت أن قتل سلعة  
ثامساً ثم أعان أخاه طليحه على عكاشة، فلما دنا المسلمون منها ورأوها  
قتلين حريصين حرعوا لذلك يقولون سيدين من سادات المسلمين وحارسان  
من فرسانهم

فلما رأى خالد ذلك قال لهم هل لكم إلى أن أميل بكم إلى حيي من أحياء  
العرب كثير عددهم شديدة شوكتهم، لم يرجع منهم عن الإسلام أحداً فقالوا: ومن  
هم؟ قال طيئ، فقالوا: نعم، فاصرف بهم إلى طيئ، فحاء حتى برل في مدينته  
سلمى وأجأ منزل طيئ.

وكان بين طيئ وبين بني أسد حلف في الجاهلية، فسأله أشياخ منهم أن لا  
يحاربوهم بل يكتفوه قيساً

---

➤ أبو بكر أن يذهب من معه مدداً لخالد وذكر معهم خالد بن سعد بن العاص الأموي  
لمشرف الشام، يسمي يائي حبره أنه أبني بيعة أبي بكر ثم بايعه فسماه أبو بكر عمرو الشام  
فأشار عليه عمر بن الخطاب

فقال عدي بن حاتم: لو ترك هذا الدين أسري لأدنى كالأدنى من قومي  
لجاهد بهم عنه، أما سمع من جهاد بني أسد لحلفهم! لا نعمر والله لا أفعل!  
فقال حاتم: إن جهاد الفريقين جمعاً جهاد، فلا تخالف رأي أصحابك، امض  
بهم إلى القوم الذين هم لقتلهم نشيط صمد، إلى أي لبيسين أحبهم فوالله ما  
قنس بأوهن الشوكتن!  
وكان هو عاصر فرساً منهم يمرضون عمو من يكون الدبره؟! وكذلك سائر  
القبائل من سلم وهو ابن<sup>(١)</sup>.

#### المعزة والذبرة

وروى طبري بوقعة عن بن إسحاق قال لما فسوا بني طليحة  
مسلقاً بكساء له نساء به من شعر وفومه يدعون، ومعهم سو قزاره سر عيهم  
عبيدة بن حصص، فلما صررس لقال دهرت الحرب عيبة كان بكرى مرور على  
طليحة فيقول له: هل جاءك خبرئيل بعد؟ فيقول لا، حتى قال في ابتلته به،  
قال لي: إن لك رحي كرحاه وحديثاً لا تنسه، فقال عبيدة: أظن قد علم الله أنه  
سيكون حديث لا تنسه! ثم صاح بقومه بني فررة: يصرفو فوالله به لكذب!  
فانصرف بنو فرارة

وكان طليحة قد أعدّ بعبراً لا مرته النور ولنفسه فرس عبده، فلما انصرف  
سو فررة وانهم سو أسد عشوه يقولون له: ماذا تأمر؟ فوثب على فرسه وحمل  
أمرانه وهال لهم من استطاع مكم - بفعل مثل ما فعلت وسجو بأهله فيبعض!  
فانهزموا

(١) نظري ٣: ٢٥٤ - ٢٥٥

وهو سلك الخوشية حتى لحى بالنام<sup>١</sup> فمر على السمح في بني كلب،  
ثم أسلم<sup>(٢)</sup>

### وسائر القباض

وعندئذ كانت القبائل المتربعة : بنو عامر وسلم وهو زرع مؤمن بالله  
ورسوله وسلم لحكمه في أنفسنا وأموالنا<sup>(٣)</sup>؛

فبعدهم حالة على ما باع بني طيئ ثم أهل براحه من أسد وعطفان، ولم يقل  
من أحد من طيئ ولا أسد ولا عطفان ولا سليم إلا أن يأنوه بالدين عدو في حال  
ردهم على أهل الإسلام وحرّفوهم ومثّلوهم، فأنوه بهم، فمّش بالدين عدو  
على اسمين فرحبهم بالحجارة ورّمى بهم من أعبال ونكسهم في الآبار وحرّقهم  
بالسّال وحرّفهم بالسّار<sup>(٤)</sup>

### سبب خولة الحنفية:

وهي بنت جعفر بن قيس الحنفي النخعي البزيعي، وكان في بني عامر،  
وكان يجّاعه من مرّة الأسد في قبة خطب منهم فسعوا معها، فحقد عليهم،  
فما بقي شيء منّا واضطرب الأمور حرج مجّاعه في سريره بطلب ثأره منهم،

(١) نظري ٢٥٦، ٣

(٢) وكان سلامة هناك حين بلغه أن أسد وعطفان وعامر قد بهروا ثم أقسموا جميعاً  
بالإسلام خشية من سبب سائهم وأسر ديارهم، فاستحووا الأمن ٣ ٢٦١، لكنه  
روى به سيف

(٣) نظري ٢٥٦، ٣

(٤) نظري ٢٦٢، ٣ لكنه روى به سيف

حتى احندوها معهم ! ورحموا من بلاد بني عامر وقد استخرجوا معهم حولة ابنه جعفر فهي معهم، وهم من أربعين إلى سبعين رجلاً مع جماعه<sup>(١)</sup>

### أسيرة القرية العامري وعبيدة الغزاري

روى الطبري عن ابن سحاق قال لما فرغ خالد من أمر بني عامر وما معهم على ما تابعهم عليه ظفر بقرّة بن هيرة عامري رعيمهم وعبيدة بن حصن الغزاري رعيمهم فأسرهما وبعث بهما إلى أبي بكر، مجموعاً أيديهما بحبل إلى أعناقهما، وأحد غلمان المدينة يحسبون عينيه محرّثاً الحبل ويقولون له أي عدوّ الله أكفرت بعد إيمانك؟ فيقول: ما آمنت بالله قط!

فلما قدما على أبي بكر قال له قرّة العامري: يا خليفة رسول الله، إن عمرو بن العاص قد مرّ بي فأكرمته وهربته ومعه، فهو يشهد بإسلامي فدعا أبو بكر عمرو بن العاص فسأله عن أمره فقضى عليه خبره وإياه، فتجاوز أبو بكر عن قرّة العامري وعبيدة الغزاري كليهما<sup>(٢)</sup>

وأضاف عن سيف، أن حالداً ما بعث بالأسارى إلى أبي بكر كتب إليه معهم إن بني عامر اقتلبت بعد إعرص ودخلت في الإسلام بعد تربعص. وبني لم أقبل من أحد قاتلي أو سألني شيئاً حتى يجثوني عن عد علي المسلمين فقتلهم كل قتلة.

(١) الطبري ٣ - ٢٨٦ - ٢٨٧، عن سيف بن عمر التميمي، وروى اللادري عن كلبي قال غارب بن أسد بن خزيمة على بني حبيشة فسبوا حولة بنت جعفر، أناب لأشرف

فكتب إليه أبو بكر جدّ في أمر الله ولا تسين. ولا نظمر بأحد قتل المسلمين إلا قتلته وكتب به غيره. ومن أحببت من حادّ الله وصادّه من سري في ذلك صلاحاً.

فأقام خالد على الزاحمة شهراً في طلب أولئك. فمهم من قطعه ورصحه بالحجارة، ومنهم من رمى به من رؤوس الجبال. ومنهم من أحرق " أي أقام إلى آخر حمادى الآخرة





## بدء علّة فاطمة ؑ

تقرّد «مصاح الأنوار» للشيخ هاشم بن محمد (ق ١ هـ) عن السافر ؑ،  
أن بدء مرض فاطمة (ك) بعد خمسين ليلة من وفاة رسول الله ﷺ، ثم ذكر  
حبراً آخر.

صه ؑ أيضاً أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ مكثت بعد ستين يوماً ثم  
مرضت فاشتدّ عليها<sup>(١)</sup>، فمّل الاشتداد كان بعد عشرة من يدينه وساء على المختار  
من أخبار ارض والدمر ؑ وأبي مخنف في وفاته ﷺ في الثاني من ربيع الأول  
يكون اشتداد عنتها في أوائل جمادى الأولى مع عودة جيش أسامة من الشام،  
ثم وقوع الحوادث على دار علي ؑ وبدات اشتداد حركات الردّاء، ثم اضطراب  
تكرّار بذلك إلى السعة للخليفة

---

(١) مصاح الأنوار : ٢٥٩ مخطوط

(٢) عن بمصدر السابق

هروى الحلبي قال دخلت أم سلمة على فاطمة عليها السلام فقالت لها  
كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله؟ فقالت عليها السلام  
أصبحت بين كمد وكر ب، فقد النبي وظلم الوصي، هُتِك والله حُجبه؛  
أصبحت إمامته مقتصة على غير ما شرع الله في التنزيل، وسبها النبي في التأويل  
ولكنها أحفاد بدره وبراب أحدة، كانت عليها قلوب السفاك مكسمة فلما  
استهدى الأمر أرسلت علما شأبب الآثار من مخيلة الشقاق، فتقطع وتر الإيمان  
من قسي صدورهم، ولشئ علي عليه السلام وعد الله من حفظ رسالته وكفاله المؤمنين  
أحرروا عائلتهم عرور الدي، بعد انتصار بمن هتك آياتهم في مواطن الكروب  
ومارل الشهادات<sup>(١)</sup> ولعل هذا كان في أو ثل اشتداد عنتها

#### ولما اشتد عنتها.

ولما اشتد عنتها، ولعه بعد العاشر من محمدي الأولى روى لصدوق  
بطريقين عن علي والحسين عليهما السلام ولا لما اشتدت عليه فاطمة اجمع إليها ساء  
المهاجرين والأنصار فقلن لها، كيف أصبحت يا بنت رسول الله من عنتك؟  
فقالت، أصبحت والله عانته بدساكم، قاسه لرحالكم، لمظهم بعد أن  
عجمتهم، وشنتهم بعد أن سبرتهم فحقاً لعلول لحد، وحرر الفناء، وخط الرأي  
و﴿لَيْسَ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَخْطَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَالِدُونَ﴾<sup>(٢)</sup>  
لا حرم لقد ولدتهم ربيها، وشنت عليهم عارها، فحد عا وعقراً وسحقاً  
للقوم الظالمين

(١) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٣٤

(٢) العنيدة ٨٠

رحمهم أني رزحوها عن رواسي أرسانة، وهو عهد النبوة (والدلالة) ومهبط الملك، الوحي الأمين، والطيبين (الحبيرة) بأمر الدنيا والدس! ﴿أَلَا فَبِكِ هَؤُلَاءِ حُشْرُونَ النَّبِيِّينَ﴾ (١).

وما نتمو من أبي حسن؟ انصو - والله - منه نكير سفعه، وشده وطأته، ومكان وقعته، وسمره في ذات الله عز وجل.

والله لو تكافؤوا عن زمام بيذه الإله) رسول الله ﷺ لا عتلقه ولسار بهم سيرا سحبا، لا يكلم خشاشه، ولا تسع راحته، ولا وردهم مهلا غير قصصا، تطمح صفناه (ولا تترج حاياء)، ولا صدرهم بطاناً، قد نخرهم الزبي غير متحل منه بطائل إلا بعمر الماء وردعة سورة الساعب، ولتحت عليهم بركات السماء والأرض، وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.

ألا هلتم فاسم «وما عشب أذاك الدهر العجب» وإن تعجب فقد أعجبك الحدث، إلى أي ساد استندوا؟ وماي عروة تمسكوا؟ استمدلوا الذنابي والله بالقوادم، والعمر بالكاهل، فرعاً لمعاطس قوم ﴿يَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَخْسِبُونَ ضِعاً﴾ (٢)، ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (٣)، ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْخَقِ أَهَقُ أَنْ يَنْتَجِ أَهَقُ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (٤).

أما سمرو بملك لقد لقص، منظره ريتما تسبح ثم احلبوا طلاع القف دماً عيطاً ودعافاً عمراً، هالك ﴿نَحْشَرُ الْمُتَبَطِّلُونَ﴾ (٥) ويعرف التالون غيب

(١) الزمر ١٥

(٢) الكهف ١٠٤

(٣) البقرة ١٧٠

(٤) يونس ٢٥

(٥) الحاقة ٢٧

من أنس الأول، ثم طيَّبوا عن أنفسهم نفساً وطعموا لثقتهم حاشاً، ونشروا سيف صارم وهرج شام من اسداد من الظالمين، بدع فيكم رجداً ودرعكم حصيداً، فيا حمرتا لكم، ونق بكم همد عمب ﴿عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ كُفُوهَا وَأَنْتُمْ نَهَاكِمْ فُؤْنَ﴾ واحمد لله رب العالمين، وحلاته على محمد حاتم النبي وسيد المرسلين

وروى الطبرسي الخطبة عن سويد بن عففة وهذا خبر لمدينة يوم دفن النبي ﷺ، فراد عنه قال: فأعادت لثاء فولجاني على رحاض، صحه إليها يوم من المهاجرين والأنصار معددين وفدوا ب سيدة لثاء، لو كان أبو الحسن ذكر ل هذا الأمر قل أن يُرم المهد وتُحكم العفد، لما عدل عنه إلى غيره.

فما لبثت ﷺ إليكم عني بحلا عدر بعد عديركم ولا أمر بعد بعديركم<sup>(١)</sup>  
وعلى هذه الأحبار هي التي تارت الشحين بساداتها.

(١) هـ ٢٨ ولحق في معاني لأخبار ٢٥٤ ٣٥٦ بمعاني مفرداتها وروى الخطبة

لطبري الإمامي في دلائل الإمامة بسده عن الصادق عن أبيه عن أبيه عن حسين بن علي

٣٠ وروى الطوسي في أماله ٣٧٤ هـ ٣٧٦ الحديث ٨٠٤ بسده عن الزهري عن أس

عدي وروى ابن أبي طيغور أنحر سدي للعدادي (المروفي ٢٨٠ هـ) بسده عن عضة

العوفي الكوفي الناهي في كتابه بلاغات النساء ١٩ - ٢

(٢) حده لثاءه من رواية المعزلي عن جوهرى (نسوفى ٣٧٢ هـ) عن كتابه سنبعة وفرد

في شرح نهج ١٦ ٢٣٣ و جوهرى و هـ بسده عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها ﷺ

كالصديق وعن الجوهرى الارسي في كشف العمة ٢ ١١٩ ١٢ يحانتها

(٣) الإصحاح ١٤٩ ممرأ بها، ونقل بحطة عن كبر هذه المصادر للمحسنى في بحر

الأنوار ٤٢ ١٥٨ - ١٦٣ ثم شرحها في ١٧٠

### فعادها الشيطان:

روى الهلالي اسامري في حديث ابن عباس لجمع من الشيعة في بيته قال :  
 كان علي عليه السلام يصلي في المسجد يصلوا بالحسن (فلما مرصت فاطمة كان)  
 كلما صلى قال له أبو بكر وعمر ، كيف يست رسول الله ؟ فلما نفلت قال له : قد كن  
 بيتنا وبسها ف بد علمت ، فإن رست أن تأذن لنا فتعذر إليها ؟ قال : ذلك إليكما .  
 ودخل علي عليه السلام على فاطمة فقال لها : أنا بكر وعمر بالباب سر يدان أن  
 يسلمنا عليك فما ترين ؟

فقال البس سنك والحزرة روحك ، ففعل ما تشاء فقال له : فشدي  
 فناعك ، فتدته وحوالت وجهه إلى الحائط

فدخلوا وسلموا وقالوا : رصي عا رصي الله عك ! فقال لها : ما دعاكم إلى  
 هذا ؟ فقالوا : عثرنا بالإساءة ورجونا أن نعي عا ونخرجي سحيصك !  
 فالت ها كننا صادقين فأحراني عا سألكما صد ، فربي لا أسألكما عن  
 أمر إلا وأنا عارفة بكنما تعلماناه ، فإن صدقنا علمت أنكما صادقان في بحنتكما  
 فالأ سلي عا بذلك

قالت : نشدتكما بالله هل سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

« فاطمة بصعة مبي من آذاها فقد آداني » قالوا : نعم ، فرفعت يدها إلى السماء  
 فقال لهم : ها هذا أذياني ، أنا أشكوهم إليك وإلى رسولك ، لا والله لا أوصي  
 عك تدحى ألى رسول الله فأحمره بما صعبنا فكون هو الخ كم فيكم  
 فعند ذلك دعا أبو بكر بالويل والثبور وحزق جزعا شديدا  
 فقال له عمر : يا خليفة رسول الله تخرج من قول امرأة <sup>(١)</sup> !

وروى الصدوق في الخبر بتفصيل أكثر بسنده عن الصادق عليه السلام قال :  
 لما مرضت فاطمة استأذن عليها عائدين فذهب أن ياذن لها. فعاهد الله  
 أبو بكر ، أن لا يظلمه سيف ييب حتى يدخل على فاطمة ويترصاها ! وبات ليلة في  
 البقيع ! فأبى عمر عياً عليه السلام وقال له ، إن أبا بكر قد كان مع رسول الله ﷺ في أعمار قله  
 صحة ، وهو شيخ رفق القلب ! وقد أتت فاطمة مراراً تريد الإذن عليها فترضا ،  
 وهي تأتي أن تاذن لنا لدخل عليها ، فإن رأيت أن تستأذن سا عسها فافعل  
 قال : نعم

فدخل علي علي فاطمة فقبل لها . يا ست رسول الله ، قد كان من هذين  
 الرجلين ما قد رأيت ، وقد نردداً مراراً كثيرة ورددتسها ولم تأتي لها .  
 وقد سألتني أن استأذن لها عليك ؟ فقالت والله لا ادن لها ولا أكلعها من رأسي  
 كلمة حتى أتي فأنشكوها إليه يا صغاه وارثكاه مي : فقال علي عليه السلام فإني  
 قد ضمنت لها ذلك !

قالت : فإن كنت قد ضمنت لها شيئاً فإني بيتك والنساء تبع لمرحال ، فلا  
 أحالف عليك بشيء ، فأذن لمن أحببت !

فخرج علي عليه السلام فأذن لها (فدخلها) فلما وقع بصرهما على فاطمة عليه السلام  
 علي ، فلم ترد عليهما بل حولت وجهها عسها ، فتحولاً واستعبلهاها  
 فقال لعل علي عليه السلام . جاف الثوب عني ، وكن حولها تسوة فقال له  
 حولي وجهي ، فلما حولت وجهها تحولاً إلى وجهها وقال لها أبو بكر  
 يا ست رسول الله ، إنما أتساء انتعاه مرصاتك وحتتاب سخطك ، سألك أن  
 تطري لنا وتصمحي عيما كان إليك مما !  
 فقال لها ، لا أكلعك من رأسي كلمة واحدة أبداً حتى أتي فأنشكوها  
 إليه وأنشكو صنيعكما وفعالكما وما ارتكنما مي !

فقالا : فإننا جئنا معدرين مبيعين مرصايك فاعفري واصفحي عما ولا  
تؤاخذ بنا بما كان منا!

فالتصّب إلى علي عليه السلام وقال له : يبي لا أكلمهما من رأسي كلمة حتى أسألهما  
عن شيء سمعاه من رسول الله ، فإن صدقاني رأيت رأسي!

فقالا : اللهم إنا ذلك لما ، وإنا لا نقول إلا حقاً ولا نشهد إلا صدقاً!

فالتفت أنشدكم بالله هل سمعتم النبي يقول

« فاطمة بضعة مني وأنا منها من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ،  
ومن آذاه بعد موتي كان كمن آذاه في حياتي ، ومن آذاها في حياتي كان كمن  
آذاها بعد موتي » ؟ قالوا : اللهم نعم فقالت : الحمد لله . ثم قالت : اللهم إني أشهدك  
بما شهدتوا يا من حضرني - أنها قد آذاني في حياتي وعد موتي ! والله لا أكلمكما  
من رأسي كلمة حتى ألقى ربي فأشكوكما بما صنعتما بي وار تكتما بي !

فدعا أبو بكر بالورل والثبور وقال : ليت لم يمتي لم تندبي

ولكن عمر قال له : عجباً لباس كيف ولوك أمورهم وأنت شيخ قد حرق!  
يجزع لعصب مرأه ويهرح برصاها ! وما لمن أعصب مرأه ؟!

وقاموا وخرجوا<sup>(١)</sup>

ورواه ابن عسبة (الموفى ٢٧٦هـ) وقال : قالت : هاني أشهد الله وملائكته  
أنكما أسخطاني وما أَرْضاني ، ولئن لفتت النبي لأشكركم إلى الله !

هنا قال أبو بكر : أنا عائد ياقه تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة ، ثم انصب  
أبو بكر باكياً ، وخرج باكياً وهي تقول له : والله لأدعوك الله عليك في كل  
صلاة أصليها<sup>(٢)</sup>.

(١) حلل الشرائع ١ : ٢٢٠ - ٢٢٣ ، الباب ١٤٩

(٢) الإمامة والسياسة ١ : ١٤١



## وجاءها العباس عانداً:

وكأنها عليها السلام بعد هذا تملت حتى لم تأدر لأحد حتى عنها العباس .  
 ذلك ما رواه الطوسي بسنده عن الباقر عليه السلام عن أبيه عن محمد بن عمار بن  
 ياسر عن أبيه قال مرصت فطمة عليها السلام وثقت حتى جاءها العباس بن عبد المطلب  
 عائداً فميل له - إنها ثقيلة حتى لا يدخل عليها أحد! فانصرف .  
 فأرسل رسولاً إلى علي عليه السلام وأنا حاصر عده يقول له يا بن أخ، عمتك  
 يفرئك السلام ويقول لك: قد جمعي من أمة تشكك حبيبه رسول الله وقرء عينه  
 وعبي فاطمة ما هدني، وإني لأظنها لو لم أخوفاً برسول الله ﷺ والله بحب لها  
 ويحونها ويؤلفها لديه، فإن كان من أمرها ما لا بد منه فإنا - لك الفداء - أجمع لك  
 أنهار حريم والأنصار حتى يصبوا لأحر في حضوره والصلاة عليها، وفي ذلك  
 جمال للدين!

فقال علي عليه السلام برسوله أبلغ عتي السلام وقل له لا عدمت إيمانك وتحببتك،  
 وبعد عرفت مشورتك، ولربك فصله وإن فاطمة بنت رسول الله ﷺ لم تزل  
 مظلومة من حفيها بموعدة، وعن ميراثها مدفوعة، لم عطف فيها وصية رسول الله ﷺ  
 ولا رعى فيها حق ولا حق الله عز وجل، وكفى بالله حاكماً ومن الظالمين مستقماً!  
 وإني سألك يا عم أن تسمع لي بترك ما أشرب به، فإنها وصتي بسر أمرها

قال عمار، فلما سمع العباس من رسوله ما قاله علي عليه السلام قال: يعرف الله لأن  
 أخي، وإنه لمعور له، إن رأيي من أخي لا عظم فيه إنه لم يولد لعبد المطلب مولود  
 أعظم بركة من علي إلا السي، يا عبداً لم يزل نسقهم إلى كل مكرمه، وأعلمهم بكل  
 قصة، وأشجعهم في الكرمه، وأشدهم جهاداً للأعداء في بصرة الخليفة وأول من  
 آمن بالله ورسوله ﷺ ١

وصايا الزهراء عليها السلام

ظهر من الخبر السابق سبق بعض وصايا الزهراء إلى علي عليه السلام هذه  
وأقدم ما بأيدينا في ذلك دبر الخبر السابق عن الهلالي العامري عن  
ابن عباس قال :

لما أشد بها الأمر دعت علياً وفاتت ناس عثم، ما أرافي إلا لما بي، وأنا  
أوصيد وأر لا شهيد أحد من أعداء الله صاري ولا دعي ولا الصلاة عليّ وأن  
تزوج بنت أختي رشب<sup>(١)</sup> تكون لودي مثنى<sup>(٢)</sup>

وفي «مصباح الأنوار» عن الصادق عليه السلام قال لما حصرته فاطمة الوفاء  
بك، فقال لها أمر المؤمنين عليهم السلام، ما سدي ما سكبك؟ قالت أنكي لما  
يلقي بعدي.

فقال لها لا سكي، فوالله إن ذلك لصغير عدي في داب الله فأوحشته لا  
يؤذيها الشيعين<sup>(٣)</sup>.

وفيه عنه عليها السلام : أنها لما حصرته أوصت علياً عليه السلام فقال :

يا أبا عبد الله عسى وجهي وصل عليّ وأسرلي في قري وألجدي  
وسوا الثراب عليّ، وأجلس عند رأسي قبالة وجهي<sup>(٤)</sup> فأكثرت تلاوة القرآن  
وإدعاء فيها ساعده يحياح أمي فيها إلى أنس الأحياء، وأنا أسودعك الله.

(١) أمددة أمة أختها رشب، بنت أبي العاص بن الربيع الأموي

(٢) كتاب سليم بن قيس ٢ - ٨٧٠ ومثل لآخر في مصباح الأنوار ٢٥٩ عن أبي بكر عليه السلام

(٣) كما في بحار الأنوار : ٤٣ عن مصباح الأنوار ٢٦٢ مخطوط

(٤) كذا هنا لأنها معصومة وهذا من المصومين ولا فليس الأدب الصدوق قتاله لوحده

وأوصيك في ولدي حبراً وكان عندها أم كثوم فصنمها إنيها وقالت له: إذا سمعت  
مها ما في المنزل، ثم الله لها<sup>(١)</sup>

وقد مر في المدحفين بأحد وشهادتها: أن حبراً من أحبار اليهود في المدينة  
يدعى محبرين من بني ثعلبة بن قطيوب أسلم وله سبعة يساريين حوائط فأوصى بها  
للنبي ﷺ وقالل معه في أحد وقتل، والحوائط هي: الرقة والحسي ولدلال  
والصافى، والعزاف والمشب ومثمة أم إبراهيم<sup>(٢)</sup>.

فروى الكليني عن الرضا عليه السلام: أن هذه الحوائط السبع كانت وقفاً وكان  
رسول الله بأحد منها ما يقو على أصيافه وسعة نلرمه فيها<sup>(٣)</sup>

وروى طريفين عن الباقر والصادق عليهما السلام أن فاطمة عليها السلام أوصت بحوائطها  
هذه السبعة إلى علي بن أبي طالب، فإن مضى إلى الحسن، فإن مضى إلى الحسين،  
فإن مضى الحسين إلى الأكبر من ولدها كتبها علي بن أبي طالب وشهد بها  
المقداد بن الأسود الكندي والزبير بن العوام<sup>(٤)</sup>

(١) كما هي بحار الأنوار ٨٢ ٢٧ عن مصباح الأنوار ٢٥٧ وهذه عنه عن الحسن عليه السلام أن  
عنه عليه السلام كتب وصيها بيد، فكذب ثم إني أوصيك في نفسي إن ماتت فمستوى بيدك  
وأدفعي ليلاً ١٠٣ ١٨٥

(٢) مناقب آل أبي طالب ٦ ٢١٦، ورواه المحمدي في بحار الأنوار ٣٠ ١٣٠ عن المعمرلي  
عن الواقدي، والنصر في معاري أبو هادي ١: ٢١٢

(٣) فروع الكافي ٧ ٤٧، الحديث الأول، الباب ٣٥ وهذا هو ما رده الصدوق من لأفي  
كتاب من لا يحضره الفقيه ٤ ٢٤٤ باب الوقف والتصدقه الحديث ٥٥٧٩ والطوسي في  
التهذيب ٩: ١٤٥، الحديث ٥١، الباب ٣

(٤) فروع الكافي ٧ ٤٨ ٤٩ الحديث ٥-٦ باب ٢٥ وصي ليهدي ٩ ١٤٤، حديث

وإذ كاتب عليه السلام أوصت إلى علي عليه السلام أن يتزوج من بعده بابه أختها أمامه ،  
لذا فقد أوصت لها بشيء ، كما أوصت لكل واحدة من نساء بني هاشم بأشئ عشره  
أوهية (فصة) ولكل واحدة من أزواج النبي صلى الله عليه وآله كذلك <sup>(١)</sup>.  
وقالت علي عليه السلام : إذا توفيت فلا تدفني إلا بيلاً ، ولا تعلم أحداً إلا أمّ أبيها وأمّ  
سنة وفصة ، ومن الرجال الساس وسلمان وأنادر ومعداد وعماراً وحذيفة وسبي  
ولا تعلم أحداً قברי <sup>(٢)</sup>.

## ساعة الوفاة

واحتضت الروايات في وقت الوفاة : فروى الإربلي عن الصدوق في كتاب  
مولد فاطمة عليها السلام : أنها ماتت بعد العصر <sup>(٣)</sup>  
وروى الفهرست النشأوري في «دروسه الواعظين» مراسلاً أنها ماتت يوم  
اجتمع الناس وعلي ومعه الحسن عليه السلام جلوس إذ خرج أبو ذر فقال : انصرفوا ،

(١) فروع الكافي ٥ : ٥٥٥ الحديث ٦ ، الباب ١٩٠ ، عن الباقر عليه السلام

(٢) دلائل الإمامة ٤٢

(٣) دلائل الإمامة : ٤٤ ، وقريب منه في أمالي الطوسي . ١٠٩ . الحديث ١٦٦ بسند  
عن الحسين عليه السلام ومي مصباح لأتور عن رند بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليه السلام  
كما عنه في بحار لأتوار ١٠٣ - ١٨٥ ، الحديث ١٤ ونقل مثله لحلي في مذهب  
آل أبي طالب ٣ : ١١٤ ، عن الواقدي ، وطريقين عن عروة عن عائشة وعن ابن عباس  
مثله

٤١ كشف لعمه ٢ ١٢٧ ونقل لحلي حبر عبد الله بن ورقة الأردى عن فصة الحادمة  
ومعه : أنها احتضرت بعد صلاة الظهر ، بحار لأتوار ٤٣ : ١٧٨ ، ولكنه قال : لم أحمد ، من  
أصل يعول عنه !

فإن به رسول الله ﷺ أخر إخراجها في هذه بعثته فاصرف الناس  
والمروي عن الإمام الصادق عليه السلام ثلاثة أحبار، أولها ما جاء في «مصباح  
الأنوار» عنه عن أبيه عليه السلام. ماتت فاطمة عليها السلام ما بين المغرب والعشاء<sup>(٢)</sup>  
ونابها ما جاء في «دلائل الإمامة» بسنده عن علي عليه السلام فلما كانت الليلة التي  
أراد الله أن يقضيها إليه<sup>(٣)</sup>

وثالثها ما روى الصدوق في «عمل الشرائع» بسنده عن علي عليه السلام قال قصص  
نحبها وهم في جوف الليل<sup>(٤)</sup>.

وكان الشيخ هاشمياً في «مصباح الأنوار» لم يقف على هذا الخبر،  
فعدن روى عن الصادق عليه السلام. أن وطمة ماتت ما بين المغرب والعشاء، روى عن  
عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده علي عليه السلام أن وطمة احتضرت نظرت نظراً  
حاداً ثم ماتت السلام على جبرئيل. لسلام على رسول الله. اللهم مع رسولك،  
اللهم في رسولك وحوارك ودارك دار لسلام. ثم قالت. أترون ما أرى؟ فصل لها  
ما تريد؟ قالت هذا جبرئيل، وهذا رسول الله ويقول يا سيّة أقدمي. فما مامك  
خبر لك!

ثم روى عن يزيد بن علي محتضر الخبر قال. إن فاطمة عليها السلام لما احتضرت  
سلّمت على النبي وعلى جبرئيل وعلى ملك الموت<sup>(٥)</sup>

(١) روضة الواعظين ١: ١٨٢، مرسلاً، ويلاحظ عنه. أن أباذر حرج يقول ذلك وعلي عليه السلام  
جالس لم يدخل ولم يقل شيئاً.

(٢) بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٠ وعليه فلا مجال لمقال أبي درويش الخبر السابق

(٣) دلائل الإمامة ٤٤. كما عنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٩

(٤) حبل الشرائع ١: ٢٢٢. الباب ١٤٩. حديث ٢، عن أبيه أيضاً لا مجال لمقال أبي درويش

(٥) بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٠، عن مصباح الأنوار، مخطوط

وطيحي أن يكون زعمه قد روى ذلك عن أبيه عن جده حسن عليه السلام كما روى عبد الله عن أبيه عن جده حسن عليه السلام، وهذه الأخبار كلها مؤيدة لحضور علي عليه السلام عند حصار الرهراء عليه السلام غير غائب عنها في المسجد أو غيره كما في بعض الأخبار الأخرى.

### غسل الرهراء عليه السلام

وروى الصدوق عن الحسن بن علي عليه السلام - أن عبداً غسل فاطمة عليها السلام .  
وروى المفيد في «الأمالي» وعنه الطوسي في أمانته أيضاً عن الصدوق بسنده عن الإمام السجاد عن أبيه الحسن عليه السلام قال : لما مرضت فاطمة وصّت إلى علي أن يتولى أمرها . فتولى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(١)</sup>  
وروى الحميري في «قرب الإسناد» بسنده عن الصادق عن أبيه الباقر عليه السلام مثله <sup>(٢)</sup> وعنه عليه السلام في مصباح الأثرار قال : «وَصَّته بِغَسْلِهَا وَجَهَارَهَا فَعَمِلَ»  
وروى الكليني بسنده عن المفصل بن عمر الحمصي قال : سَأَلَ الصَّادِقَ عليه السلام مَنِ غَسَلَ فَاطِمَةَ ؟ فَقَالَ : ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَامَّا صَدَّقَهُ فَمَنْ يَكُنْ يَغْسِلُهَا إِلَّا صَدِّيقُ <sup>(٣)</sup>

(١) كشف الغمّة ٢ : ١٢٨ ، عن كتاب مولد فاطمة بالمصدر

(٢) ماضي المفيد ٢٨٦ ، والطوسي ١٠٩ ، لحديث ٦٦ ، وهو لخير الذي رواه الكليني في أصول الكافي ١ : ٤٥٨ ، باختصار للمقدمة ، والرصي في بهج البلاغة ج ٢٠٢ بدون تقدمه

(٣) قرب الإسناد : ٨٨ ، الحديث ٢٨١

(٤) بحار الأثرار ٤٣ ، ٢٠٦ ، عن مصباح الأثرار

(٥) أصول الكافي ١ : ٤٥٩ ، الحديث ٤ ، باب مولد رهراء فاطمة ، وفي كتاب من لا يحضره

الشيخ ١ : ١٤٢ ، الباب ٢٢ ، الحديث الأخير ، والتهذيب ١ : ٤٤٠ ، الباب ٢٣ ، ←

وفي خبر «عبد الشرنج» بسنده عنه عليه السلام أيضاً قال فلما قصت عنها أحد عليّ في جهازها من ساعته كما أوصته<sup>(١)</sup>.

ومرّ في وصاياها وصيها لعليّ عليه السلام بعسلها عن «مصبح الأنوار» عن لصادق عليه السلام.

وعن «عيون المعجزات» للسيد المرتضى قال: روي أن فاطمة عليها السلام .. تولّى عسلها وتكفنها أمر المؤمنين عليهم السلام<sup>(٢)</sup>.

وقال الإرسبي في «كشف النملة»: وإيما استدلل لفقهاء على أنه يجوز للرجل أن بعسل روحه بأن عيياً عليه السلام غسّل فاطمة عليها السلام، وهو المشهور<sup>(٣)</sup>  
وقال المجلسي: إن الأخبار الدالة على أن علياً عليه السلام عسلها كثيرة<sup>(٤)</sup>.

→ الحديث ٦٧ ولا سيما ١ ١٩٩ الباب ١١٧، الحديث ١٥، وهو ما مرّ من لبحر  
القمي في الأحكام الشرعية الحسيني في مناقب آل أبي طالب ٣ ١٣٠

(١) علل الشرائع ١-٢٢٢، الباب ١٤٩، الحديث ٤٢.

(٢) بحار الأنوار ٤٣، ٢١٢، عن عيون المعجزات

(٣) كشف العمة ٢ ١٢٨

(٤) بحار الأنوار ٤٣ ١٨٨ هـ، وقد روى المجلسي هذه لأخبار هي الباب السابع من عشر

سجائر = ح ٤٣، وقع عنده من نظم، وفي الحديث ١١ جاء ذكر أسماء بنت عميس

الحنظلية والتي قالت يومئذ روح أبي بكر، فحضر محقق بكتاب محمد باقر اليهودي أن

تكون هي أسماء بنت يزيد بن السكن لأنصاره أو مصحّته عن سلمى امرأة أبي رافع

القطبي كما جاء ذكرها في بعض الأخبار: ٤٣ ١٨١

وحير سلمى نقه الإرسبي عن ابن حبل هي بسنده (٦ ٢١٠ و ٤٦١) قالت كنت

مرّضها فقال لي سكي لي عسلاً فغسلت واضطجعت إلى نفسه وقال لي مقبوضة

الآن وقد تطهرت فلا يكشمي أحد، فقبضت، فحاء عليّ فأخبرته

→ وررره عن الصدوق في كتاب موند فاطمة مرفوعاً بزيادة فقال إدا والله لا تكشف .  
فاحتملت في ثيابها فعتنت أي دهنت بثيابها بلا كشف !

ثم عتق الأربلي عليهما يقول اتداهم من طريق السعة ولستة على يده مع كون  
الحكم على خلافة عبيد، فإن الشهداء من الفريقين لا يحيدون مدعى بلا بعد الغسل . لا  
في مواضع ليس هذه مثله . فكيف روي هذا الحديث ولم يستلأ ولا ذكر عهد ولا يثب على  
الحوار ولا لسع . كشف العمة ٢ ١٢٨

رقن مجلسي بحر عن أمالي الطوسي ٤٠٠ ، الحديث ٨٩٢ وعنى يقول يعني بما  
يهت عن كشف الجسد للخطيب ولم يثب عن غسل ٤٣ : ١٧٢ وعنى على تعنيق الأربلي  
يقول . أما ما ذكره من وراء غسبها فالأربلي أن يؤمن بما ذكره سابقاً من عدم كشف يدها  
للتطهير ٤٣ ١٨٨ ولكنه جتهد في مقابل النص «غسلها غسلها» كما في أمالي الطوسي  
والواقع أن الخبر إنما هو من طريق لستة كما في لطوسي صريحاً ، ولصدوق تلوه  
برفعه ، وكما في مناقب آل أبي طالب ٣ : ١٢٤ ، ولذرية الطاهرة ١٥٤ - ١٥٥ فلا حاجة  
للكشف التصرف ، أو لتأويل التصريح النقول بغير أن يعقل

رود كان هذا الخبر عن سمس يعني غسلها بعد ردها فلا محال لحمل اسم أسد  
عنى سلمي

بل روى الدولابي بسنده عن أسماء عن فاطمة قالت . «جداً ما غسلني أسد ولا  
بدخلني عني أحد» وإن كان في آخره وغسلها عني واسمها ، سريه الطهره ١٥٤ وعنه  
الأربلي في كشف العمة ٢ ١٣٠ وحقصره في ١٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣ ١٨٥  
و ١٨٩ وفي ١٨٤ عن مناقب آل أبي طالب . والغريب أن الأربلي جمع بين هذا وبين نقله عن  
عنى سلمي . فسر أسد . معلمي . وأمر لحسن واحسين <sup>عليهما السلام</sup> بدخول الماء كشف نعمه  
٢ ١٢٦ . وعنه في بحار الأنوار ٤٣ ١٨٦ بل نقل عنه <sup>عليه السلام</sup> قال لأسماء . «اسعد عشميها  
وحططها وكشها» . كشف العمة ٢ ١٢٧ . وعنه في بحار الأنوار ٤٣ ١٨٧ ←



وفي كفيه غسسه لما روى في «مصباح الأنوار» عن الصادق عليه السلام قال: إن  
عناً أفاض عليها من الماء ثلاثاً وحماً، وحمل في لحمة شيتاً من الكافور،  
وكان يقول اللهم بما أمست وست رسولك وحبيبتك وحيرتك من حلقك، اللهم  
لها حجتها وأعظم برهاها، وأعل درجاتها، واجمع لها بين أمها محمد ﷺ ثم  
كفها في سبعة أثواب<sup>(١)</sup>.

→ وقد مر عن الأئمة عليه السلام فيما استدل لفضله على أنه يحوي رجل أن يغسل روحه بين  
علياً ﷺ وغسل فاطمة ﷺ وهو المشهور، كشف الفهم ٢ : ١٢٨

فلا حصونه به ﷺ فيما رواه الطبري لأمير بني سنده عن أبي بصير عن الصادق عن  
عبي ﷺ قال «قلت: إني أحسنت من أ، تراني بعد موتي، فكأن مع نسوة فسمي  
يعتلي» وذكر من النسوة جاريته فقه رُمُ نسٍ وأم سنده روح رسول الله، عن دلائل  
لإمامة أبي جعفر الأنوار ٤٢ : ٢٠٨

بينما نقل فيه عن محمد بن همام قال: غسلها أمير المؤمنين ﷺ ولم يعصرها غيره  
وجاريتها فقه وأسماء بنت عميس ورسب، ثم كلثوم والحسن والحسين عن دلائل  
لإمامة ٤٦٠، وعنه في جعفر الأنوار ٤٢ : ١٧١

أما أنه دفع خبراً سابقاً في حضور أم أيمن وأم سلمة وقصه فقط، فلا يشت من حضور  
أسماء مع كل هذه الاضطرابات شيء

(١) جعفر الأنوار ٨١ : ٣٠٩، عن مصباح الأنوار : ٢٦١

(٢) جعفر الأنوار ١٠١٣ و ٢ و ٨١ و ٣٢٥ عن مصباح الأنوار ٢٥٧ عن الصادق عليه السلام  
رها قال المحلى في ٤٣ ٧٤ وحدت في بعض الكتب خبراً في وفاتها ﷺ فأحببت  
يرده وإن لم أحده من أصل يعول عليه عن ورقة بن عبد الله الأري أنه في الطواف رأى  
جاريته سمراء مليحة لوجه فصيحته منظر قالت هي قصة أمه لو هراء ﷺ! وأنها أقبلت  
إلى قبر أبيها محمد فما رأيت بحجره ولعتدة<sup>(١)</sup> قالت يا بنت، بغي وبهة وحيدة  
وحيرانة (١) غريدة يا إلهي عجل وفاني سريعاً وأخذت تسكي ثيابها وبها رها (١) —

وروى المجلسي عن ابن عباس قال لما غشها علي عليه السلام وضعها على السرير<sup>١</sup> وقال للحسن أَدْعُ لي أبا ذر، فدعاه، فحمل السرير إلى المصلى<sup>٢</sup>

• واجتمع شيوخ أهل المدينة إلى علي عليه السلام وقالوا له إن فاطمة سكي الليل والنهار وإن يحرك (ك)، أن تألها إما أن سكي سلاً أو يهراً فقال حتاً وكرامه! فقال هو الله لا أسكب ليلاً ولا نهاراً (ك)، فسي لها بيتاً في البقيع حتى يبيت الأعراس (وهذا هو مصدره الوحيد) هذا أصبح خرجت من ليبيع فلا تزال ناكية فودعها الليل ساعها إلى عزها (١) وبقيت من يوم لأربعين ناس بعد صلاة الظهر ثم ينقل عنها عن علي عليه السلام قد «أعذب في امرها» لما حسب أن أعذب الردء رديب يا أم كشوم يا ريب يا سكية. يا فصة! ففصة تحكى عن علي عليه السلام أنه قال لها «فاديت يا فصة!».

فيما قد من جهل نادر أو جادل هذا خبر إداره يذكر سكية في بيت علي والرهراء ولعله لهذا قال المجلسي عنه لم أحده من أصل يعول عليه ولكنه مع ذلك قال حيث إرادته! أهل هذا هو المصدر الوحيد المقروء يدعى كل ذلك.

(١) يكاد يكون شعر الوحيد الذي يصرح بالسري في مقابل أخبار عديدة بالمعنى لدى صورته لها الملائكة وصورة لعل عليه السلام ووصنه به أو مثله لها أسماء بنت عميس عتارته في حجرها إلى الحبشة وقد قال الطبرسي في اعلام الورى ١ ٢٧٧، شأن ريب بس جحش الأسد أولي أرواح رسول الله مؤناً بعده في خلافة عمر سنة (٢٠ هـ) كان هي أول امرأة جعل لها النعش، جعلته لها أسماء بنت عميس يوم توفيت

وذلك ما ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨ ٧٩ كما في هامش بحار الأنوار ١٨ ٣ ٤ للمحقق محمد باقر البهوتي وقال وإنما فاطمة بصحة لرسول لأعظم فقد ذهب سلاً ظم يكن يحتاج إلى النعش للستر عليها، وكفى بسواد الليل سراً وقد أوصى بذلك أكيد ومن قبل قال بمثله الطبرسي، كما في شرح النهج للمعتزلي ١٦ ٢٨٠

(٢) كما كانت الستة العنيفة لرسول الله في مسمين يومئذ والمصطفى كان سباب حزينين أنشرف إلى المسجد النبوي لشرب من سبي سجع ومن هذا عدم أن سائر من حضره عليه السلام —

فصلى عليها ورفع يديه إلى السماء وبادى : « هذه بنت بيتك فاطمة أخرجتها من الظلمات إلى النور »<sup>(١)</sup>.

وروى الصدوق بسنده عن النضر عليه السلام قال : لما ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام (بصلاة ط) وقال : اللهم إني راض عن بنتك ، اللهم إني قد أوجعت نفسي ، اللهم إني قد حررت نفسي ، اللهم إني قد ظلمت ما أحكم لها وأنت حر الحاكمين<sup>(٢)</sup>.

وأشعل النار في حريد النحل (= سم النحل ، ومشى مع لجساره بالدر<sup>(٣)</sup>.

### تاريخ الوفاة:

إن أقدم ما نابدينا من تواريخ وفاتها عليها السلام ما جاء عن سلم بن ميس عن ابن عباس قال : مضت فاطمة عليها السلام بعد وفاة أبي أربعين ليلة ثم مضت من يومها .. فيما كان ليل دموها<sup>(٤)</sup> من دون معين أيوم والشهر لوفاتها ولا لأبيها

كانوا هناك ينتظرون لحضرة ولم يكونوا في الدار، هذا وقد نقل المحدث النعماني عن مصباح الأنوار بن الصادق عليه السلام مثل أين كان يصلي عليها؟ قال : في دارها ثم أخرجها .. بيت الأحرار : ٢٦٤

(١) بحار الأنوار ٤٣ - ٢٦٥، عن بعض كتب مناقب القديمة

٢١ الحصول ٥٨٨، الحديث ١٢، بينما روى مسلم بن قيس بسنده عن ابن عباس قال لما كان الليل دعا علي العباس ، فتقدمه فصلى عليها ٨٧٠، الحديث ٤٨

(٢) عمل الشرائع ٢٢٢، بسنده عن الصادق عليه السلام

٤١، كتاب مسلم بن مسلم ٢ - ٨٧٠ ونقده الفردوسي في تاريخ أهل البيت ٧٢، عنه في مناقب آل أبي طالب ٢ - ٤٠٦، مصحفاً للبرقاني ، وقال الحنبلي وهو الأصح ولأربلي في كشف الغممة ٢ - ١٢٦، نقله عن كتاب مولد فاطمة صدوق فيمنى خير سليم هو لأو، ولوحده في الأربعين يوماً

ثم روى ابن سعد في «الطبقات» عن الواهدي عن عمرو بن دينار عن  
الناظر عليه السلام أنها توفيت بعد بثلاثة أشهر<sup>(١)</sup> كدسك بلا بعين لتاريخها

ورواه الدولابي في «الدريّة الطاهرة» ثم روى عن عبيد الله بن عبد الرحمن  
ابن أبي عمرو الأنصاري عنه عليه السلام قال: توفيت وطمه بعد النبي عليه السلام بحمسه وسمين  
ليلة، سنة إحدى عشرة<sup>(٢)</sup> وأيضاً بلا تعين لتاريخها

وحاء البعير فيما رواه الطبري الإمامي في «دلائل الإمامة» بسنده عن أبي  
بصير عن الصادق عليه السلام قال: قبضت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء  
لثلاث خلون منه من سنة إحدى عشرة من الهجرة<sup>(٣)</sup> بلا بعين للفاصل بينها وبين  
أنها النبي عليه السلام

وإليه ذهب المصنف في «مسارّ الشيعة»<sup>(٤)</sup> وحيث ذهب إلى وفاة النبي عليه السلام في  
٢٨ من صفر، فيكون خبر بقائها (٩٥) يوماً متعاضداً مع خبر لثالث من جمادى  
الآخرة، وحيث إن الطبرسي في «إعلام الوري» تابع المصنف في «الإرشاد» وغيره  
لذلك جمع ههنا بينها فقال: روي أنها توفيت في الثالث من جمادى الآخرة وتوفيت  
بعد النبي خمسة وتسعين يوماً<sup>(٥)</sup>

بهذا هو جمع الشيخ الطبرسي ولم يرد الجمع في أي خبر، وهو مبنيّ على كفا مره  
على ما ذهب إليه الشيخ المصنف في وفاة النبي في ٢٨ من صفر

(١) الطبقات ٨ ٦٨ فمعه في مقاتل الطالبين ٣١ ط النجف و ٤٩ ط الصقر - مصر

(٢) الدريّة الطاهرة ١٥١، الحديث ١٩٥ و ١٩٩، وكفاية الآخر ٦٥ وكشف الكمه ٢ ١٢٩

عن الدولابي

(٣) دلائل الإمامة ٤٥

(٤) مسارّ الشيعة في المجموعه، لنفسه ٣١

(٥) إعلام الوري ١ ٢٠

ولد أن بأحد بحر الثالث من حمدي لآخرة وجمع منه وبين الأخبار لعائلة  
بأنه حمله ثلاثة أشهر بآء عن المخاري وفاته عليه السلام في ثلثي من ربيع الأول  
وروى الكليني بسند عن أبي عبيدة الحذاء عن الصادق عليه السلام قال، إن  
فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله عليه السلام خمسة وسبعين يوماً<sup>١</sup> وسددت عن هشام بن  
سالم عنه عليه السلام قال عاشت فاطمة بعد رسول الله عليه السلام خمسة وسبعين يوماً<sup>٢</sup>  
وجاء في « تاريخ أهل البيت » المروئي<sup>٣</sup> لعمدة عن الرضا عليه السلام أنها أقامت بعد  
وفاته رسول الله خمسة وسبعين يوماً<sup>٤</sup> علماً بأنه في وفاته قال: قبض في شهر ربيع  
لأول للبليين حدثاً منه<sup>٥</sup> وعليه فكور وفيها في اسابع عشر من جمادى الأولى  
وصل المجلسي بحرين عن الكليني عن أبي عبيدة الحذاء وهشام بن سالم عن  
لصادق عليه السلام بخمسة وسبعين يوماً<sup>٦</sup> ثم قال، ما مر في الخبر الصحيح، أنها عليها السلام  
عاشت بعد بيها خمسة وسبعين يوماً<sup>٧</sup> لو كان وفاة لرسول عليه السلام في الثامن  
والعشر من صفر كان على هذا وفيها في أو سط حمدي الأول، وبوكان في ثاني  
عشر ربيع الأول كان وفتها في أواخر حمدي الأول وما روه أبو الفرج (عن  
ابن سعد عن الواقدي) عن لسافر عليه السلام من كون مكثها بعده عليه السلام ثلاثة أشهر، يمكن  
تطبيقه على ما هو مشهور من كون وفاتها في ثالث جمادى الآخرة، ويدل عليه  
أيضاً ما مر من بحر بن بصير عن أبي عبد الله عليه السلام برواه الطبري (الإمامي)،<sup>٨</sup>

(١) أصول الكافي ٦، ٤٥٨، الحديث الأول، باب مولد الزهراء

(٢) الكافي ٣: ٢٢٨، ٤: ٥٦١

(٣) تاريخ أهل البيت ٧٢

(٤) تاريخ أهل البيت: ٦٨

(٥) بحار الأنوار ٤٣، ١٩٤-١٩٥، المحدث ٢٢ و ٢٤

(٦) بحار الأنوار ٤٢، ٢١٥.

وعلى ما مر من الخبر في وفاته سيّ المحمد ﷺ في الثاني من ربيع الأول، وإن  
مدايه مرضها كان بعد خمسين ليلة أي في أوائل العشر الأواخر من ربيع الثاني، ثم  
استداد مرضها كان في أوائل جمادى الأولى مع عودته أسامة من هرو الشام وأن  
أحوادث عن دارها كان بعد رجوعه بما لا يقل عن أسبوع إلى عاشر من جمادى  
الأولى، وعليه فن المستبعد جداً الأخذ بأخبار الوفدة بعد خمسة وسبعين يوماً أي  
في أوسط جمادى الأولى أي بعد أحوادث بمقدود أسبوع واحد. بل هنا نحمل ما  
رواه سليم عن ابن عباس بأنها بقيت بعد وفاة أبيها أربعين ليلة<sup>١</sup>، على بقائها  
مرضها، كما في صريح أخبار أخرى، فيكون آخر لأربعين مع آخر جمادى الأولى  
أو أوائل الثالثة

### وأين دفنت؟

لا أحد في الأخبار عن لائمه، لأطهار ﷺ أي حر عن قبر فاطمة ﷺ سوى  
ما رواه المشايخ الثلاثة في ثلاثة من الكتب الأربعة بأساده عن أحمد الرضوي  
قال سأل رضاعة عن قبر فاطمة ﷺ فقال ذهب في بيتها<sup>٢</sup> فالكيبي كتي  
بذكره الخبر.

(١) وقد مر به الخبر لأول والوحيد في أربعين سنة وعلى أخبار الخمسة وسبعين يوماً  
يحمل فيها أن كانت في الأصل خمسة وتسعين

(٢) قال فلم رأت بمؤلمة في لمسجد صارت في المسجد أصول الك في ١ ٤٦١  
الحدث ٩ وظل ابن طاووس في الإقبال ٣ ١٦ عن كتاب سائل وأجرتها من  
الأئمة ﷺ فيما سئل عنه مولانا الإمام الهادي ﷺ عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال  
كسب الله بن رأس بن محمدي عن سب (سنة) أم فاطمة أمي في صبه (أو لروضة ط أو  
في البقيع؟) كتبت في مع حدي صلوات الله عليه وأنه، فعنه يرجع إلى ما في خلاه

ورواه لصدوق في «العمية» مرسلًا<sup>١</sup> وأسنده في «العيون»<sup>(٢)</sup> وكرر الإشارة إليه في «العمية» قدس<sup>٣</sup> وهذا هو الصحيح عندي وهو من عند الأسطوانة التي تدخل إليها من باب حمرنيل<sup>(٤)</sup> إلى مؤخر الحظيرة التي فيها البهي<sup>(٥)</sup>.

واعتماداً عليه ردّ ما رواه الأرنؤلي من كتابه المصنوع «مولد فاطمة ووفد لها» من أنهم ذهبوا في لضع فصل: جاء هذا الخبر هكنا، والصحيح عندي أنها ذهبت في بيتها<sup>(٦)</sup>.

وعليه ما رواه في «المختصّال» بسنده عن علي<sup>(٧)</sup>، وكذلك الكشي في «الرجال» بسنده عن تباخر عنه<sup>(٨)</sup> في ذكر أبي در و سلمان والمقداد وعمار والتخديفة وابن مسعود وأهم شهدوا صلاة على فاطمة<sup>(٩)</sup> بما يحمله على حضورهم الصلاة عليها في بيتها لا تشفع

إلا أنه لم يعقل بشيء على ما مرّ من خبره في «علل الشرائع» بسنده عن الصادق<sup>(١٠)</sup> قال: هم فرغ من حمارها أخرج الجنار وأشعل النار في حرد سعل فقتى مع الجندره نالر حتى صلى عليها وذهب<sup>(١١)</sup> ما ظاهره إخراجها والمشي بها إلى البقيع.

(١) كتاب من لا يحضره الفقه ١: ٢٢٩، حديث ٦٨٥

(٢) عيون أخبار الرضا<sup>(٣)</sup> ١: ٣١١، الحديث ٧٦

(٣) كتاب من لا يحضره الفقه ٢: ٥٧٢

(٤) كشف الهمّة ٢: ١٢٧

(٥) مختصّال ٢: ٣٦١، حديث ٥، ورجال الكشي ٦، حديث ١٣ مدور ابن مسعود

ونكبهم حينئذ سنة

(٦) علل لشرنغ ١: ٢٢٢

وإد روى الطوسي في « تهذيب » صحيحة لبريطي عن الرضا عليه السلام :  
الأصوب أنها مذكورة في درهما<sup>(١)</sup>

ولعل الظير الإمامي لم يذهب على هذا فكتبنا ما روى عن محمد بن همام  
مرسلأ مصطرباً قال فعسّلها أمير المؤمنين عليه السلام وأخرجها إلى لفتح وذهبها  
بالروضة وأصبح القبح وهو أربعون قرأاً<sup>(٢)</sup> كده مصطرباً ومه في من  
حضرها قال وصلى عليها ومعه الحسن والحسين، ولم يعلم بها، لا حضر وديتها  
ولا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم - كذا مسنداً خلافاً لسائر الأخبار  
وكأنه هو ما جاء في « عيون المعجزات » للسيد المرتضى قال روى  
أمر مؤمن عليه السلام أخرجها ومعه الحسن والحسين ولم يعلم بها أحدٌ وصَلُّوا عليها  
ودهب في القبح وحدد أربعين قرأاً<sup>(٣)</sup> مسنداً منه صطرباً بقوله وذهبها  
بالروضة.

وروى لفتال البشتوري مرسلأ في « روضة الواعظين » قال : أخرجها علي  
ومعه الحسن والحسين عليه السلام وقرأ من بي هاشم ( لعاس وولده، وعمل والريير،  
وحواضه سنان والعدد وأبو در وعمر وبريده، وصَلُّوا عليها ودفنوها، وسوى  
غيرها مع الأرض وسوى حولها سبعة قبور مروّرة حتى لا يعرف غيرها<sup>(٤)</sup>

(١) التهذيب ٣ : ٢٥٥، الباب ٢٥، حديث ٢٥

(٢) مناقب أبي طالب ٣ : ٢١٤، وإد، ذهب في لبيت فلا مجال بما يروى من وصيتها بعش

سائر لها وانظر بحار الأنوار ٢٨ : ٤٠٣ لها مش

(٣) دلائل الإمامة ٤٦

(٤) المصدر السابق

(٥) عيون المعجزات كما في بحار الأنوار ٤٣ : ٢١٢

(٦) روضة الواعظين ١ : ١٨٣



وجمع الحبيبي هذا اشياء فقال - وفي رواياتنا - أنه صلى عليه أمير المؤمنين  
والحسن والحسين وعميل وسلمان وأبو در والمقداد وعبار وسريدة وفي روايته -  
والعباس وأنه الفصل . وفي رواية : وحديفة وأبن مسعود

وروى . أنه سوى قبرها مستويًا مع الأرض وقالوا : سوى حوائلها سبعة  
قبور مرقرة حتى لا يعرف قبرها وروى أنه رشّ أرضه قبراً ، حتى لا يتبين  
قبرها<sup>(١)</sup>

و«كشف الغم» للأربلي أقدم كتاب احتوى كبر قدر من «كتاب مولد  
فاطمة وولاتها» للصدوق ، ونقل عنه حراً مرسلًا قال فغلرها وكفوها  
وحفظوها ، وصلّوا عليها ودفنوها بابقيع وعين الصدوق عليه قال : جاء هذا  
الخبر كذا ، والصحيح عندي أنها دفنت في بينها و سئد في ذلك إلى صحيفة  
البرطي عن الرضا عليه السلام ولكنه حدث لم يصرّح بها وكأنه عاب عن الأربلي  
بعارضه قال . المشهور فيها بقله أرباب التواريخ واسير الناس . أنها دفنت  
بالقيع<sup>(٢)</sup> ثم لم يذكر من أرباب التواريخ وليسر أحدٌ ولو اطلع على الصحيفة  
لصححها ولم يعارضه ولا مانع من أن يكون دفنها في سنها ومع ذلك سوى قبوراً  
مزورة فالتبس لأمر

هذا وقد مرّ الخبر . أنه عليه السلام لما غسلها ووضعها على السرير قال للحسن . ادع  
لي أبا در . فدعه فحملاه إلى المصنّى فصلّى عليها<sup>(٣)</sup> والخبر وإن كان فيه بعد هذا .  
فحملوا السرير إلى لبقيع . لكن برولاً عند صحيفة البرطي عن الرضا عليه السلام يمكن  
القول بردها إلى دارها ، والرجال الذين ذكروا إنما حصروا الصلاة عليها لا الشيع

(١) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٤١٣

(٢) كشف الغم ٢ : ١٢٦

(٣) بحار الأنوار ٤٢ : ٢٦٥ ، عن بعض كتب المناقب القديمة ! عن ابن عباس .

تأبين أمير المؤمنين للزهراء عليها السلام.

روى الكليني في «الكافي» بسنده عن الحسن عليه السلام قال بن أمير المؤمنين لما قصت حادثة عليها السلام معها سرّاً وعما على موضع قصرها، ثم قدم فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لسلام عليك يا رسول الله عني، والسلام عليك عن ابنك وزائرتك، والبائسة في لثري بجمعك، والمخاض الله لها سرعه للحاوي بك قن يا رسول الله عن صفيك صبري، وعما عن سيده ساء العلي بن أبي طالب، إلا أن لي في التأني يستتلك في فرقتك موضع تعزّ، فلفد وسدك في ملحوده فرك، وهاضت نفسك بن محري وصدرى بنى وفي كتاب الله أعم القول «يا الله ويا ابنه راجعون» قد استرجعت أودبته، وأحدث الزهينة، واحشلت الزهراء، فما أمح الخضراء والمراء يا رسول الله. أما حربي صرمد، وأما بيبي فسيهد، وهمة لا سرح قلبي أو عتار الله لي دارك لتي أب فيها معكم كمد مقبح وهم مهيج اسرعان ما فرق بيتنا، وإلى الله أشكر

وسسك اشك بنظافر منك على هضمها، فأحفها اسؤال، واستحبرها احسان، فكم من غليل معتلج بصدرها لم يجد إلى الله سبيلاً، وستفون وعكم الله وهو خير الحاكمين

سلام عليك يا رسول الله سلام مودّع لا قال ولا سم فبن بصرف فلا عن علالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله انصبرين، وإيها ولصبر أيمن وأجمل ولولا عسة المستولى لجعل مقام ولست لرمأ معكوفاً ولأعول إحوال الشكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرّاً وهضم حفيها ونسح إرثها ولم يبعد العهد ولم يحلق منك الذكر وإي الله

ي رسول الله - لمشككي، وهذا ي رسول الله بحسن العراء، صلى الله عليك،  
وعنها السلام و لرضوان<sup>(١)</sup>.

### عواقب دفر الليل<sup>(٢)</sup>

حاء في خبر الصدوق في « عئل اشرائع » عن الصادق عليه السلام ما يدل على أن  
صبحه الحسن عليه السلام : أنزل عن مبرق كات قبل وفاة فاطمة عليها السلام، إذ قال :

(١) أصول الكافي ١ : ٤٥٨، الحديث ٣ مات مولد الزهراء عليها السلام، بسنده إلى عني عن محمد  
لهرماني عن أبي عبد الله الحسن عليه السلام، بينما يرويه الفوسي في أماليه ١٠٩ الحديث ١٦٦  
عن الحميد (في أماليه : ٢٨١) المحسن ٣٣، الحديث ٧، عن الصدوق، ولم يحد في كتبه  
والحد من كتابه لمعقود كتاب مولد فاطمة ورواها عن أبيه، وتحد أسد مع انكسفي في  
نكافي، عن عني عن محمد لهرماني ولكن عن علي بن الحسين عن أبيه فيدو عوطه من  
نكافي مع تلخيص فيه لتقدمة العشرة في لخالسي : « لما مرضت فاطمة بنت رسول  
الله صلى الله عليه وآله وصلى الله عليه وآله وسلم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن تكتم أمرها ويحتمل خبرها ولا يؤدر أحداً  
مرضها فكان مرضها سبعة وخمسة سماء سمع عني أسرارها لك » زيادة على ما  
في الكافي، وزيادة : « وما نقص يده من ترب الفرح دح به بحر، فأرس ذمعه علي  
حدثه، وحوون وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم » هذه اللفظ لأخير في نهج البلاغة انخطبة ٢٢٠  
هو عن طريق الصدوق والزائدة الأولى غريبة ومنقردة ومخالفة للمعروف المشهور من  
عبادة النساء بها وخطبتها فيهن، وبدنك يرجح نقل الكشي

(٢) أقدم خبر عن عواقب دفر الليل ما رواه سليم بن قيس ٢ : ٨٧ عن ابن عباس عن  
فاطمة عليها السلام من يومها فأفلس أبو بكر وعمر معركين علفاً ويقولان له : يا أبا الحسن ر سمعنا  
بالصلاة عني أمة رسول الله

علف أصبح ناسي أفلس أبو بكر وعمر ناس يروى عن صلاة علي فاطمة عليها السلام فقالا  
لمعداد عذد دفر فاطمة والرحمة !

فلما أصبح أبو بكر وعمر عودا عائدين (رؤوس) لفطمة فبقيا رجلاً من قرش فقالا له: من أين أنت؟ قال: عزيب علي عظمة! قالوا: وقد مات؟ قال نعم، ودفت في جوف الليل! فجرعا جرعا شديداً.

ثم أقبلا إلى علي عليه السلام فقصا فقالا له: والله ما بركت شيئاً من عروبت ومساكننا، وما هذا إلا من شيء في صدرك عيينا، هل هذا إلا كما عسيت رسول الله دوساً وم ندحساً معك؟<sup>١</sup> وكما علمت لك أن يصبح بأبي بكر رسول عن سرّي<sup>٢</sup>

— قالت عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال أبو بكر: ألم أقل لكم يا عمر: لا

تقال لعيسى بها (هي) أوصت أن لا تصلوا عيينا:

فقال عمر: يا سي هاشم، لا تتركوا حسنةكم القديمة لنا أبداً، وإن الصعاب التي في صدوركم لن تذهب! والله لقد فهمت أن أنشدني وأصلي عليها

فقال علي عليه السلام: والله لو دمت ديت ياب صدك لا رجعت إليك بعينك! والله لئن سلبت سبهي لا أقعدته دون إرهابي نفسك! قرأه ذلك

فانكسر صر وسكت وعظم أبي علي إذا حلب يمتدق

ولكنه لا يسبح مع ما مرّ وبأنني مما دلّ على وفاتها عليه السلام ليلاً فلا خبر من الناس

(١) وهذا ما يؤيد أخبار أبي ليلى لا عصر كد في مرسنة روضة الوعظين ١٨٣  
أخر أخبارها

(٢) ربحوه ما بقى المحصي عن مصاح لأنوار عن الصادق عليه السلام قال: ما صني أبو بكر لغير نعت إلى الناس فذل أحصروا ست رسول الله فقد توفيت في هذه الليلة (بلا ذكر مصدر حرة) فذهب لحصرها فاستقل علي عليه السلام راحداً وقد خرج بها ودفعها، فعن له هذا متن ستيشارك علياً بعزل رسول الله وحده!

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هي والله أوصيتي لا تصوب عيينا، بحار الأنوار ٨١ ٢٥٦

(٣) ومن هذا يظهر أن كلام كد من عمر وحيد صحيحة بحسن عليه السلام روضة البلاد يرى في أنساب الأشراف ٣ ٢١، الحديث ٤١ بسده عن عروة عن الزبير رفته في —

فقال لها علي عليه السلام ، أبصفتني إن حلفت بكما؟ قال لا . نعم فحلف  
 وأدخلها المسجد وقال لها أما الحسن ابني فقد تعدى ويعلم أهل المدينة :  
 أن الحرس كان يحطّي الصفوف يسعى إلى النبي صلى الله عليه وآله ونبي صلى الله عليه وآله يحطّ فبركه  
 على رقبته ويدرس رجليه على صدره حتى يرى ريق جراحته من أقصى المسجد ،  
 فلا يزال على رقبته حتى يصرع النبي صلى الله عليه وآله من حطبه والحرس على رقبته . فلما  
 رأى النبي صلى الله عليه وآله على مبرأيه غيره شقّ عليه ذلك ، والله ما أمرته بذلك ولا فعلته  
 عن أمري

وأما فاطمة ، فهي التي استأذنت لكما عليها وقد رأينا ما كان من كلامها لكما ،  
 والله لقد أوصيتي أن لا تحضرا حمارتها ولا لصلاة عنهما ! وما كنت الذي حالف  
 أمرها ووصيتها إليّ فيكما !

فقال عمر دع عنك هذه المهمة ! أن نصي إلى المقابر فأستب حتى نصلي  
 عليها !

→ خطب أبو بكر يوماً فحاء الحسن فقال : أنزل عن منبر أبي

ونقله الحلبي في مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٥ ، عن صفوان السمعاني عن أسامة بن زيد  
 قال جاء الحسن بن علي عليه السلام إلى أبي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر  
 مجلس أبي . قال . صدقت ، إنه مجلس بك . وكنتك عن أبي السجادات و . مع  
 الخطيب . ثم نقل عن الخطيب نقله عن الحسين عليه السلام لعمر وذلك في تاريخ بغداد  
 ١ : ١٤٦ وروى حمر الحسني عليه السلام ابن حجر في لصواعق بحرقة ١٧ عن بدا عطبي  
 سعدادي وعن ابن حجر في فضائل الجمعة ٣ : ٢٦٩ . وتصحف الحسن في الخبر الأول  
 في الساقب السور إلى الحسين ، ولكن عنه في بحار الأنوار ٢٨ : ٢٣٢ الحسني ،  
 صحيحاً أن بي أحار أهل بي عليه السلام فلا يفره الوحيد ، أب في ما جاء السور  
 الصادق عليه السلام عن أبي بكر فحسب ، فهل تكرر ذلك ؟ أليس بعيداً

فقال له علي عليه السلام: والله لو ذهب بروم من ذلك شيئاً فإني لا أعامدك إلا بالسيف قبل أن تصل إلى شيء من ذلك، وعميت أنك لا تصل إلى ذلك حتى يسد صك الذي فيه عيبك وتلاحيا وستا!

فاجتمع المهاجرون والأنصار وقالوا: والله ما رضى بهذا أن يقال في بن عم رسول الله وأخيه ووصيه! وكادت أن تقع حسة! فمروا

بأن السيد المرتضى في «عيون المعجزات» روى مرسلاً، أن لثاماً لما أصبحوا لأم بعضهم مصاً قالوا: إن بيئنا خُفّ شأراً حده، ولم نحصر وفاتها والصلاة عليها ودعها، ولا نعرف قبرها فمروا

فقال من تولّى الأمر: ها توأم من ساء المسلمين من تنش هذه القبور (السنعة في البقع) حتى نجد فاطمة فنصلي عليها وترور قبرها!

فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فخرج معضباً فداخمت عيناها وقد مضى سيفه دا لفقده، حتى لح البقع وقد حتموا فيه، فقال عليه السلام: لو شئتم قبراً من هذه القبور لو صعدت السف قبكم! فتولّى القوم

وكانه حصر الحر الطبري الإسمي في «دلائل الإمامة» عن محمد بن عثمان قال

يا المسلمين! جمعوا وفاتها جاؤوا إلى البقع فوجدوا فيه أربعين قبراً، فأشكر عليهم قبرها من سائر القبور، فصحّ لثام ولام بعضهم مصاً وقالوا: لم يحلف بكم هنكم إلا بساً واحدة ثوب ودعى ولم نحصرها وفاتها والصلاة عليها ولا تعرفون قبرها.

١١، علل الشرائع ١، ٢٢٢ ٢٢٣ بصرف يسير

٢١، عيون المعجزات، كما في بحر الأنوار ٤٣ ٢٦٢

فقال ولله لأمر منهم . هاتوا من ساء المسلمين من يشق هذه القبور حتى  
نحدها فنصلي عليها ونزور قبرها !  
فلما بلغ ذلك امر المؤمنين عليه السلام فخرج منصفاً فدا حمرّت عياله ودرّت وداحه ،  
وعله قناه الأصغر الذي كان يلبسه في كل كرميه ، وهو يتوكأ على سيفه ذي الفقار  
حتى ورد البقيع  
فبلغه عمر ومن معه من أصحابه وقال له ما لك يا أبا الحسن ؟ والله  
لننیشن قبرها ونصلين عليها !

فضرب علي عليه السلام يده إلى حوامع ثوبه مهره ثم ضرب به الأرض وقال له .  
يا ابن السوداء ! أما حق فقد تركته مخافة أن يرتدّ الناس عن دينهم<sup>(١)</sup> ، وأما  
غير عاطمة ، فوالذي نفس علي عليه السلام بيده نزل رمت وأصحابك شيئاً من ذلك لا تسقن  
الأرض من دمانكم ، فإن شئت دأب من ما عمر ؛  
فلما قال له : يا أبا الحسن بحق من فوق اعرش (!) ، وبحق رسول  
الله لا خلّيت عنه ، فإننا غير كاعلين شيئاً نكرهه !  
فجلى عنه ، وتفرّق الناس<sup>(٢)</sup> .

### مؤامرة قتله عليه السلام

روى سليم عن ابن عباس به حكى نحوه ما مرّ ثم قال . ثم بهم سداكروا  
فتأوا . لا نستقيم لنا أمرٌ مدام هذ الرجل حبّاً ! فقال أبو بكر ومن لنا بسله ؟!

(١) فهذا أيضاً مما يؤيد أن بركة حقه من محافه 'ارتداد العرب قبل وفاه وصية عليه السلام بخلاف ما

جاء في خبر الزهري ، أنه بايع بعد وفاتها

(٢) دلالة الإمامة ٤٦

فقال عمر خالد بن الوليد فأرسل إليه وقال له يا خالد ما رأيك في أمر محمد بن عبد الله؟ قال حملاي على ما شئتوا، فوالله إن محمد بن علي قتل من أبي طالب نفعنا، فقالوا والله ما نريد غيره أقال فأي به! فقال أبو بكر: إذا قتل في الصلاة صلاة لمجرعهم في حائنه ومعدك أسف، فإذا استنبت فصرع عنه! قال نعم فاصرفوا على ذلك.

ثم إن أبا بكر لم ير ليلته منك، ففكر فيما أمر به من قتل علي رضي الله عنه ففعل به إن فعل ذلك وقعت حرب شديدة وبلاء طويل فتقدم على ما أمر به، وأصبح وأقيمت الصلاة وأتى المسجد وتقدم فصلى حتى فرغ من تشهده فصاح قبل أن يسلم يا خالد لا تفعل ما أمرتك فإن فعلت قتلتك! ثم سلم

وكان خالد قد قام إلى جانب علي رضي الله عنه فطعن علي بعض ذلك فوثب إليه وأحد ثلاثه وانزع سيفه وصرعه وحلّس على صدره، وحتم له السيف لخصمه، فمهدوا عليه فحلقوه فمهد رسول الله فركه وقام، فقام خالد وانطلق إلى منزله<sup>(١)</sup>.

(١) كتاب سليم بن قيس ٢: ٨٧١، ٨٧٢، حديث ٤٨ وفي ٦٢٩، الحديث ١٤، عن علي رضي الله عنه لم يمانعوا وقاتلوه رضي الله عنه من جد حجاجه لميراتها وشطره في الغيبة للمعتمدين ٥٢٠، ومثله في الاستبصار ١٩ ٢٦ ونقله بن شاذان في الإيضاح ١٥٥ ١٥٩ عن جماعة من العامة ورواه القاسمي في تفسيره ٢٥ ١٥٨ ١٥٩، سند، عن الصادق عليه السلام أكثر تفصيلاً وفي رجال نكشي ٣٩٥، الحديث ٧، عن سعيد بن النوري و نظير في إمامي في المعتمد ٤٥١ عن ابن عباس وفي ٤٥٥ عن الباقر عليه السلام ونظير في الإيضاح ١ ١١٨ من سائر طرق مجموع من خبري سليم و استيعابه ووروده ورواه القاسمي لمعتمدين في المعتمد، وعنه لمعتمدين في شرح نهج ١٧ ٢٢٢، وهما يردود في الإمامة وفي ٣، ٣٠١ في قوم من لعنوه



## زواجه ﷺ بأمامة

مرّ في أخبار وصاهاها ﷺ وصيتها له بأن يتزوج بعدها بانه أحبا أمامه بنت زيب، وهي ابنة أبي لعاص بن الربيع، لأنها تكون أرأف بأولادها وكانت زيب بنت رسول الله ﷺ قد توفيت سنة سبع للهجرة وتوفي بعدها زوجها أبو لعاص، وله منها علي وأمامة، وكان قد أوصى بأمرها إلى الزبير بن العوام<sup>(١)</sup>، فزوّجها الزبير لعلي ﷺ بعد تسع ليال<sup>(٢)</sup>، وإن كان أوصى بأمرها إلى الزبير لأنه من أسد هراش، وأم أبي العاص هالة بنت حويلد الأسدى أحب خدجه منهم ورزى علي ﷺ من محمد الأوسط فقط<sup>(٣)</sup>.

• ونقل عن الصدوق في هذا الشرائع، ولم أجده فيه

(١) إعلام الورى ١: ٢٧٦، أو ثمان كما في تاريخ بن الخطاط ٤٤ ومروحة الذهب ٢: ٢٩

(٢) كما في رحمة في الاستيعاب، وهو أولى مما في تاريخ ابن حياطة ٢٦، أنه توفي في

سنة اثنتي عشرة، حيث لا يرى له أي أثر يذكر في حوادث وفاة رسول الله ﷺ

(٣) مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٥١، من موت نعرب للعكبي

(٤) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٥٠

## تنبؤ سجاح اليربوعية

مرّ عن الطبري عن سيف: أن خالد بن الوليد أقام على التّراحة شهراً في طلب المتمردين<sup>(١)</sup> أي إلى آخر حمادي الثانية بعد وفاة الزهراء عليها السلام وكان الحارث بن سويد اليربوعي التميمي مع فضيل من بني يربوع من قنم يعيش مع بني تغلب في أرض الجزيرة<sup>(٢)</sup> في شمال العراق، وتزوَّج فيهم وتطهر، وولدت له ابنة سجاح وكانت قد تعلّمت من نصارى أحوالها بني تغلب وبرسخت في الصراية<sup>(٣)</sup>، كانت متكهنّة تزعم أنّ سيّلتها سيّيل سطيح وبن سلمة والمأمور الحارثي وعمرو بن لحي وغيرهم من الكهان<sup>(٤)</sup> ولكنّ بعد وفاة رسول الله ﷺ

---

(١) الطبري ٣: ٢٦٢

(٢) الطبري ٣: ٢٦٩

(٣) الطبري ٣: ٢٧٢

(٤) مروج الذهب ٢: ٢٠٢

وهي بالجزيرة في بني ثعلبة تتأب، فاستجاب لها الهذيل بن عمرو في بني نسيب، وعقبة بن هلال في بني كثر، وزياد بن واد لإبراهيم في بني يدد، والسسل بن قيس في بني شيبان، وتركوا النصرانية، وكثروا من بني ربيعة، وأقربهم من الجزيرة إلى بلاد قومها من بني عجم، لعروجهما أبا بكر

عليه السلام إلى الحرب أرسلت مالك بن نويرة يبروغي فدعته إلى الموعدة وفاتت: إحداهما من بني يربوع وإن كان ملكاً فالملك ملككم، فأحبها إلى الموعدة مالك بن نويرة عن بني يربوع من حظله، ووکیع بن مالك عن بني مالك من حظله، وسباعه<sup>(١)</sup> ليردوها عن عروجه في تلك الأصقاع النائية عن مركز المسلمين<sup>(٢)</sup>

قال سيف. وتوفي رسول الله ﷺ ونزحهم من سر على الركب وعوف والأبناء، وسهم بن صحاب على مفاعس، وهيس بن عاصم على الطون وصفوان بن صموان على هدي، وسبرة بن عمرو على حصم كلها من هائل بني عيم، وهؤلاء قاوموا سجاح لا الريرفان فيه بيعها بدون يومه الزمان ونشروا أصحابها معها من يبدؤوا ففانت أعدوا الركب، واستعدوا بلهيات ثم أعزوا على الركب فليس دوسهم حجاب! وفصدت ليرل بالأعفار وسدت عليهم منافذ الدهناء

والزيات سو عند صاة وسو صفة، وهم سو بكر وسو ثعلبة، هتولى الهذيل من أصحاب سجاح عبد مائة، وبوى عقبة بني ثعلبة، وبوى بني بكر بشر ووکیع، ولنفوا وقتلت قتلى كثيرة وهزم بشر وسروکیع

(١) الطبري ٣ ٢٦٨ ٢٧٠ عن سيف التميمي

(٢) وأظهر السقفة للمرحوم المظفر ٢٦ فما بعد

ثم توادعت سجاح بني صبيته هودت فتلاهم هككو الأسرى ومهم وكبيح،  
هو ادع هو ومالك بن نويرة بني صبة على أن يصبروهم خلافاً لسجاح!  
وخرجت هي عنهم في حدود الجزيرة تريد المدسة حتى بلغت الناسخ، فأغار  
عليهم أوس بن خرعة في معص بني عمرو فأسروا لهدبل وعقبة ثم عاجروا على رد  
أسراهم فبصبروهم عنهم ولا يحازوا عليهم.

واجمع رؤساء أهل الجزيرة سجاح للمشورة فقالوا لها قد عاهدنا هؤلاء  
لقوم، وقد صالح وكعب ومالك بن نويرة فومها فلا يردون على أر محور في أرضهم  
ولا ينصروننا فما تأمرينا؟ فقالت: بني حبيبة في اليمامة!  
فقالوا: إن شوكة أهل اليمامة شديدة، وقد غلظ أمر مسيلمة!  
فحالت دقوا دعيب الحمامة إلى اليمامة، فإنها عروة صرامة، ولا يدحقم  
عدها ملامة!

فأتجهب إلى بني حبيبة في اليمامة، ودرل جنودها على المياه حولها<sup>١</sup>

#### لقاء سجاح بمسيلمة:

وبلغ ذلك مسيلمة فهاها فأرسل إليها رسولاً يهدية وهو يسألمها ليأنيها،  
فأمسه وذبت له فجاءها في أرض من بني حنيفة، وقال لها، لنا نصف الأرض  
وكان لفرش نصفها لو عدلت، وقد رد الله عليك النصف الذي ردت، فحياتك به وقد  
كان هذا نوقلت فقال لا برد نصف إلا من حبي، أي مال فقال مسيلمة: سمع  
لله من سمع، وأطمعه بالخير إذ طمع، ولا زال أمره في كل ما سر نفسه يجتمع<sup>٢</sup>

(١) الطبري ٢: ٢٦٧-٢٧١، عن سيف التميمي

(٢) الطبري ٢: ٢٧٢، عن سيف التميمي

وكتبها أرادت أن نرد عليه رماره فدل لأصحابه اصبروا لها فبته وجرّوها لها ففعلوا ، فيما دخلت امه نزل إليها وسأها عما أوحى إليها فقالت هل نساء بتدثر؟ ولكن أنت فل ما أوحى إليك؟ هل ألم برأي ربك كيف فعل بالحلي؟! أشرح منها اسمه نعى من بين صفات وخشى قالت وماذا أيضاً قال، إن الله خلق النساء أفراحاً، وجعل للرجال لهم أرواحاً فسخر سبحانه إباحاً فقالت أشهد أنك نبي! قال فهل لك أن أتروحك فتناكل هومي وهومك العرب؟ قالت نعم فقال صدك وحي إلي<sup>١</sup>، ثم وأمرها، فلما قام عنها قالت احطني إلى هومي يروحوك فأسسم لك البوه وأقود نيماً معك. فخرج وحررت معه فاجتمع الحيات من حنيفة وعم، فقالت لهم سجع به قرأ علي ما أزل علمه هو حذنه حملاً فاتبعت. ثم خطبها، فزوحوه ياها وسألوه المهر فقال قد وصف عكم صلاة العصر<sup>٢</sup>.

وقال لها من مؤذنك؟ قالت شيت من ربي لرياحي الربوعى فل: علي به فحاء فقال له ناد في أصحابك بن مسيصة بن حبيب رسول الله قد وصع عكم صلاتي مما أتاكم به محمد، صلاة لعشاء الآخرة وصلاة الفجر<sup>٣</sup> وصالحها على النصف من علات عمامة، ورجع فحمل إليها النصف، وحملته وصره به إلى الحريرة، وحفّت الهدبل وعمه ورباداً ليتجز لها النصف

(١) الصدوق: انشاء الرقيق تحت الجند

(٢) الطبري ٣ ٢٧٣، عن غرييف

(٣) الأغاني ١٨، ١٦٥-١٦٦، طبعة ساسي، و ٢١، ٢٦، طبعة بيروت

(٤) الطبري ٣ ٢٧٤، عن الكلبي، كد، وقد قانو إليها بنات بعد نصرانية مما علاقه هومي

صوات محمد ﷺ بل ما علاقه ل يكون لها مؤذن يؤذن لها نعم يكشف ذلك عن وجود

صوات لها في تلك الأوقات بلا تفصيل في المصادر

الباقى، وبعد رجوع سجاح إلى أرض الجريفة تعقب خالد بن لوثة نذرهما هناك وسمع به سباعه ووكيعة بن مالك فرجع عما كان عليه مع سجاح وعاد إلى ما كانا عليه من حيازة الركوب فأخرجها حتى استقلاها خالداً، فقال لها خالد، ما حملكما على موادعه هؤلاء لغوم؟ قلنا كنت أيام شاعل وحرص وكان لنا نار نطبخه في بني ضبة<sup>(١)</sup> فقبل خالد عذرهما وتوبتهما وصدفاهما

### وأما مالك بن نويرة.

فقد من المرصى في «لشافي»: أنه كان على صدقات قومته بني يربوع ولأبى من قبل رسول الله ﷺ، فيما سمعته وفاة النبي قل لهم نرتضوهم حتى يقوم قائم بعد أسبي ونظر ما يكون من أمره<sup>(٢)</sup> وقال شعراً في ذلك منه.

وفد رحال، سدّد أبوه مالك	وفد رحال، مالك لم يسدّد
فلتب دعوى لا أياً لأبكم	فلم أحط رأياً، في المعاد ولا الذي
وقب: حدوا أمر لكم غير حائف	ولا باظر في ما يجيء به عدي
فدونكموها، إنما هي مالكم	مصدرة أحلافها لم تحدّد
سأجعل نفسي دون ما تحذرونه	وأرهبكم يوماً عما فنته يدي
عبر فم بالأمر المجده قائم	طفت وقفاً ليس ديس عمه

(١) نطبي ي ٣، ٢٧٥ - ٢٧٦، عن سيف التميمي

(٢) رنظر كتاب لردة لواقدي ١٠٤ وروح البندى لسلاذري ١٠٥ والفرح لاس لأعمه

١٩٠١

(٣) أرسلها سيد المرصى، رسائل المسلمات، ومعه عبد المعز بن مهي شرح نهج لبلاغة ١٧

٢٠٤ ٢٠٥، وإليه قال فيها: فأما لشع الذي ولد بمرضى لعالم بن نويرة فهو معروف

بأبي اليب الأخير - وعنه عمده المرصى في نفسه - وهو غير معروف (١٧ ٢١٣) —

قال المرتضى فصَحَّ أَنَّهُ اسْتَبَقِي الصَّدَقَةَ فِي أَيْدِي هُوَمِهِ رَهَقًا بِهِمْ وَتَقَرُّبًا إِلَيْهِمْ  
إِنْ أَنْ يَقُومَ بِالْأَمْرِ مَنْ يَدْفَعُ ذَلِكَ إِلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

وروى الطبري عن سيف التميمي أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا بَنِي يَرْبُوعَ ! إِنْ كُنَّا قَدْ  
عَصَبُ أُمَرَاءَ مَا يَدْعُونَا إِلَى هَذَا الدِّينِ وَبَطَّأْنَا أَسَاسَ عَهْدِهِمْ فَلَمْ نَفْضَحْ وَلَمْ نَنْجَحْ، وَإِنِّي  
هَذَا ظَنَنْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَوَحَّدْتُ الْأَمْرَ يَتَأَنَّى لَهُمْ حَيْرَانَةً، وَإِذَا الْأَمْرُ لَا سِوَاهُ  
النَّاسِ ! يَا بَنِيكُمْ وَمَا دَاوَةَ قَوْمٍ صَمِعَ لَهُمْ، فَهَرَقُوا إِلَى دِيَارِكُمْ وَادْخُلُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ  
فَتَهَرَّقُوا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَمْوَالِهِمْ، وَحَرَجَ مَالِكٌ حَقَّ رَجْعٍ إِلَى مَرْه<sup>(٢)</sup>  
فَلَمْ يَجْمَعْ صَدَقَاتِ هُوَمِهِ وَلَمْ يَسْتَقِلْ بِهَا خَالِدًا كَمَا كَانَ صَاحِبِيَاءَ قَبْلِهِ، فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ  
مِنْهُ حَالًا

وبعد أن أقام خالد في طلب المتمردين شهرًا في البراحنة<sup>(٣)</sup> قال والله لا أنهي  
حتى أباطح مسلحه (وفي طريقه ابن بكرة).

فقال ثابت بن عيسى الأنصاري أمر الأنصار : ما نحن بسائر بن معك، فهذا  
رؤي لم يأمرك به أبو بكر، فارجع إلى المدينة فقال خالد : لا والله حتى أباطحه  
فسار خالد، وسارت الأنصار ليله ثم قالوا فيما بينهم : والله لئن نُصِرَ أصحابنا

— وهل لمرتضى موافق له في كتاب الرد للواحدى بتحقيق لجسوري الطبع الأولى.

بيروت، بيضا بعت في طبقات فحول شعره لمحمد بن سلام الحمصي كذا

فإن قام بالأمر العموي قائم منحننا وقتنا : الدين دين محمد

وغير المحقق دين بالحكومة، بتحقيق محمود محمد شاكر، طبعه لمدي بالناهره،

ولا أراد إلا بحريفاً

(١) تلميح الشامي ٣ - ١٩١ - ١٩٢

(٢) الطبري ٣، ٢٧٧، عن سيف التميمي

(٣) الطبري ٣ : ٢١٢، عن سيف التميمي

لقد حبسنا، ولئن هُرموا لقد خذلناهم! فبعثوا إلى خالد أن أقم حتى نلحقك  
فأقدم حتى نحقوا به، ثم سار إلى البطحاء من أرض بني تميم<sup>١</sup>  
هروى ابن الخطيب عن المدائني عن ابن إسحاق عن أبي قتادة الأنصاري  
قال:

كنت مع خالد حين فرغ من قتال طليحة وعطفان وهوازن وسليم ثم سار إلى  
بلاد بني تميم، فقدمنا لخالد أعمامه.

فأنهينا إلى أهل بيت منهم حين طفلت الشمس للغروب، فلما غشيناه القوم  
أخذوا السلاح قتلنا إنا مسلمون، فقالوا ونحن مسلمون، فلما بال السلاح  
معكم؟ قالوا: فلما بال السلاح معكم؟ قلنا: فإن كنتم كما تقولون فضعوا السلاح.  
فوضعوا السلاح، ثم صليتنا فصلوا<sup>٢</sup> "إلا أن مؤذنتهم أبا لجلال كان غائباً عنهم فلم  
يؤذن، ولم يؤذن منهم أحد فلم يسمعو منهم شيئاً فجأورا بهم أسرى منهم مالك بن  
نويرة وبشر بن أبي سود العدائي ومرداس بن أدية وهو ابن عشر سنين، فأقبلت  
منهم<sup>٣</sup> ومع مالك أهله ومو عمومته: جعفر وعاصم وعبيد وعريين<sup>٤</sup> وكانوا  
اثني عشر شخصاً<sup>٥</sup>.

فلما أصبحوا أمر خالد بضرب أعناقهم! فقال القوم: إنا مسلمون فعلى ماذا  
تأمر بصلنا؟

(١) تاريخ حسنة بن حياط: ٥٢٠، ونحوه في الطبري ٣: ٢٧٦، عن سيف النعماني

(٢) تاريخ أبي لحياط: ٥٢ - ٥٣، وكذلك روى حبر أبي قتادة الطبري ٢: ٢٨٠، عن ابن

إسحاق عن بن أبي بكر

(٣) تاريخ ابن حياط: ٥٣، عن ابن إسحاق وغيره.

(٤) الطبري ٣: ٢٧٨، عن سيف النعماني

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي ٣: ٣٢



فقال خالد: والله لأفتننكم. فقال شيخ مهم: أليس قد تهاكم أبو بكر أن  
تعتوا من صبي لنفسه؟! قال خالد: بلى، ونكنكم لم نصلاً<sup>١٩</sup>  
هوئذ أبو قتادة إلى خالد وفاد له. شهد أنك لا سبيل لك عندهم! قال  
خالد: وكيف ذلك؟

قال: لأي كنت في أسيرة التي وافتهم، فلما طروا إيسا قالوا: من أين أنت؟  
قلنا نحن المسلمون، فقالوا: ونحن المسلمون، ثم أدنا وصلياً فصلوا معنا<sup>٢٠</sup>  
فقال خالد: صدقت بأنا عبده إن كانوا قد صلوا معكم فقد معوا، أركه التي  
عجب عليهم، فلأنه من قتلهم فقدّمهم وحارب أعابهم ولم يلتفت إلى كلام شيخ  
مهم<sup>٢١</sup>.

وقال أحدهم شعراً:

حرب عليه دماؤنا بصلاًنا      والله يعلم أننا لم نكفر<sup>٢٢</sup>

فأتاه مالك بن نويرة يباظره، واتبعته مرأته. وراها خالد فاعجبته<sup>٢٣</sup>

فقال له مالك: أتقتلي وأنا مسلم أصي إلى الفسة؟!<sup>٢٤</sup>

قال خالد: لو كنت مسلماً لما صنعت لركاء ولا أمرت قومك عنهما، والله لا  
ست ما في مثابتك حتى أقتلك<sup>٢٥</sup>!

(١) كتاب الردة للواقدي: ١٠٦، والفتوح لابن الأعمش ١: ١٩

(٢) كتاب الردة للواقدي: ١٠٦، وتاريخ ابن الحنظلي: ٥٢، عن ابن إسحاق عن ابن أبي بكر.

وفتح السنداء لبلاذري: ١٠٣، والفتوح لابن الأعمش ١: ٢١، والطبري ٣: ٢٧٨

(٣) كتاب الردة للواقدي: ١٠٦، والفتوح لابن الأعمش ١: ٢٠

(٤) كتاب الردة للواقدي: ١٠٧

(٥) تاريخ البعوي: ٢: ١٣٦

(٦) كتاب الردة للواقدي: ١٠٧، والفتوح الكبرى لابن الأعمش ١: ٢٠٥

عهد خلافة أبي بكر / رأس مالك وجسده ..... ١٨١ . . . . .

وكان أبو فزادة الأصبهري وابن عمر حاصرين فكلما خالده في مره فكره كلامها.

فقال مالك له . يا خالد، ابشأ بي أبي بكر فيكون هو الذي يحكم بيننا، فإنك بعثت إليه غيرنا ممن جرمه أكبر من جرمنا!

فقال خالد لا أقالني الله إن أفلتت وأمر حمرار بن الأرواح بصرب عنقه، فالتفت مالك إلى زوجته وكانت في عماره الجمال فقال لها: أفتستغي؟ أي مَرَّصِي بحسن وجهك للفيل، وكنت جبهة حسنة<sup>(١)</sup> فصرر حمرار عنقه وقتله

#### رأس مالك وجسده:

روى الطبري عن سيد النيمي بسنده قال إن أهل العسكر جعلوا رؤوس الفيل (اللاتي عشر)، أثافي لقدورهم! فمأهم رأس إلى وحيد النار إلى شرته، ما حلا رأس مالك بن نويرة فيه كان من أكثر أساس شعر، فصحت القدر التي على رأسه وإن شعره وقى بشرته حرّ النار<sup>(٢)</sup>.

(١) موت الومسات ٢ : ٦٢٧، عن كتاب الردة لمواقدي، وكذب الردة لابن وثيعة، والمختصر لأبي الفداء ١ : ٢٢١

(٢) كما في العدير ٧ : ٦٦، عن لائق لمرحشري ٢ : ١٥٤، والنهاية لاسن اللثير ٣ : ٢٥٧، وتاج العروس ٨ : ٧٥، وانظر المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ١ : ٢٢١

(٣) الطبري ٢ : ٢٧٩، هذا وصحها كتاب كرامه له تدل على أنه قتل مظلوماً والحبر روه في الإحابة ٣ : ٣٧٧، عن الزبير بن بكار عن الزهري والمختصر لأبي الفداء ١ : ٢٢١ وابتدأه وانهاية لابن كثير ٦ : ٣٢٢، وموت الومسات ٢ : ٦٢٧

وأما حسده فقد نقل ابن حجر في «الإصابة» أن المهمل بن عصبة الرياحي الميمى أبا ليلى أم عيم زوج مالك بن نويرة جاء ومعه رجل من قومه ومعه ثوب فكفّ مالكاً ودفعه<sup>(١)</sup>.

وأما بنته بين أم عيم روح مالك فقد عندها حاد وتزوج بها من يومه ذلك<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن الأَعمش أجمعُ هـ العلم على أن خالداً تزوج سامرة مالك ودخل بها<sup>(٣)</sup>.

وفي ذلك قال أبو نعيم السعدي :

ألا هل ليّ أوطؤوا بالنابك	نطاول هذا اللين من بعد مالك
قصي خالد سعيّاً عليه ثغرسه	وكان به فيها هوى قبل ذلك
فأمضى هواه خالد غير عاطف	عنان الهوى عنها ولا متمالك
فأصبح ذا أهل، وأصبح مالك	لى غير أهل هالكاً في الحوالمك <sup>(٤)</sup>

**موقف أبي قتادة وأبي بكر وعمر:**

مرّ أن خالداً ما أمر بقتلهم وأنهمهم بأنهم لم يصنّوا ساعه قط، وثب أبو قتادة الأنصاري إلى خالد بن الوليد فقال له أشهد أنك لا سبيل لك عليهم!

(١) الإصابة ٣: ٤٧٨، بترجمة المهمل

(٢) تاريخ أبي يعقوب ٢: ١٣٢

(٣) الفتوح لابن الأَعمش ١: ٢٣.

(٤) كتاب الرد للواقدي ١٧ والمختصر لأبي المدا ١ ٢٧١ وروايات لأميل ٦ ١٤

والحوالمك جمع الحنكة، الفسلة السوداء، شديدة السوداء

عهد خلافة أبي بكر / موقف أبي قتادة وأبي بكر وعمر . . . ١٨٣ .

قال خالد . وكيف ذلك ؟ قال لأنني كنت في لسيّة الي واعتهم ثم دنا  
وصننا فصلوا معا !

فقال خالد يا أبا قتادة ، إن كانوا قد صلّوا معكم فقد سعو الزكاة فلاند  
من قتلهم<sup>(١)</sup> !

وزاد ابن حنكل وأبو الفداء . ن أبا قتادة وعبد الله بن عمر كذا حاصر  
فكلما خالد فكره كلامها<sup>(٢)</sup> وزيره خالد ، فعصب أبو قتادة<sup>(٣)</sup> فعاهد الله أن لا يشهد  
مع خالد حرباً بعدها أبداً .

ثم قدم أبو قتادة على أبي بكر فأخبره بقتل مالك وأصحابه . فكسب أبو بكر  
إلى خالد فقدم<sup>(٤)</sup> وقد عرر المشاهير<sup>(٥)</sup> على عمامته ، فقدم إليه عمر وأخذ المشاقص  
من عمامته ، ثم أخذ سلاييه إلى أبي بكر وهو يقول له : والله لو وليت من أمور  
المسلمين شيئاً لصريت عنك ! فلقد تحقق عندي أنك قتلت مالك بن نويرة ظلماً له .  
وطمأ في امرأته لجمها<sup>(٦)</sup> .

---

(١) بهذا اللفظ في الفتوح لابن الأعمش ١ - ٢١ ، ومعناه في كتاب ردّة لمواقدي ١٠٦

و ربيع ابن الحياض ٥٢ ، وفتوح البلدان للبلاذري ١٠٣ ، و الطبري ٣ ٢٧٨ و ٢٧٩

و ٢٨ عن سيف وابن إسحاق عن أبي بكر كما هي في الحياض

(٢) وحيات الأعيان ٦٦٠٩ ، والمختصر لأبي سعد ١ - ٢٢١ ، وكنز العمال ٣ ١٣٢

(٣) الطبري ٣ ٢٧٨ عن سيف .

(٤) الطبري ٣ ٢٨٠ ، عن ابن إسحاق عن ابن أبي بكر ، رضي الله عنه ٢ ١٢٢

(٥) تاريخ ابن الحياض ، ٥٢ ، عن المدائني عن الزهري

(٦) المشفق ، فصل النهم الطويل ، مجمع البحري ٤ : ١٦٣

(٧) الإصحاح لابن شدان ١٣٢ يقول رويتم

وسكت خالد حتى دخل على أبي بكر فأنجزه الخبر وحتدر إليه<sup>١</sup> فقال: يا خليفة رسول الله، إني تأولت وأخطأت<sup>٢</sup>

فقال عمر لأبي بكر فحق أن تقيده<sup>٣</sup> فقال أبو بكر هيه يا عمر، تأول فأخطأ، فارفع لسانيك عن خالد<sup>٤</sup>

فقال عمر فيه قد وثا فدمه، قال: ما أرجوه، فإنه تأول فأخطأ<sup>٥</sup>، لا أنه أمره باعتزل المرأة<sup>٦</sup> وأتى دية مالك بن نويرة إلى أهله من بيت المال، ورد أموالهم وسبهم وأسرهم<sup>٧</sup>

فقال عمر لأبي بكر: ما عرله حال، ما كنت لأشبه سيماً سلكه الله على مكاهرين<sup>٨</sup>

ورده بفي سليم:

مر الحمر عن المرصع عن الشعبي عن إسحاق: أن مائدة من المصعب الأسلمي لما رجع من اللقاء حمراء، أتته إلى وسط قوم أسلم وقال لا أسمع

(١) نظري ٣: ٢٨، عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي بكر

(٢) تاريخ الحقوقي ٢: ١٣٢ وهذا ولأدعاء الباريل والحظ فيه!

(٣) أي تقتص منه لقتله مالك بن نويرة

(٤) نظري ٣: ٢٧٨، عن سيف بن عمر،

(٥) المختصر لأبي الفداء ١: ١٥٨

(٦) لإصابه لابن حجر ٢: ٢١٨ و ٥٦٠

(٧) تاريخ ابن الحيظ ٥٣، ونظري ٣: ٢٧٨-٢٧٩

(٨) نظري ٣: ٢٧٩، وأنشيم: أحمد فأصبح هذا منشأ لقب حمار سيف الله المسلول

حتى يبايع علي عليه السلام وأُسلم قالوا معه لا يبايع حتى يبايع برنده <sup>(١)</sup>  
 فلعل مثل هذه كانت في بني سبهم حيث ما روى ما إلا محملاً  
 فمات إليهم أبو بكر حالداً - بعد مقتل ابن بويرة وصل قتال مسلمة - فجمع  
 منهم رجالاً في حصيرة ثم أحرقها بالنار عن فيها! ثم أمره من وجهه ذلك أن يوجهه  
 إلى قتال مسلمة

ولما بيع ذلك عمر بن الخطاب عاد على أبي بكر ذلك وقال: لا يدع رجلاً  
 عذاب عذاب الله! فذكر أبو بكر على صدره الساق قال والله لا أشيم شيئاً لله  
 على عدوه حتى يكون هو الذي تُشيمه <sup>(٢)</sup>.

### حرق أبي بكر للفجاءة:

وكان قد اختار أبو بكر منهم معي بن حاجر أمراً عليهم، وما سار حاد  
 من قبل إلى طليحة الأسدي كتب إلى معي أن يجمع منهم جمعاً ويلتحق به،  
 وسار معي و ستخلف على عمه أحياء طرية <sup>(٣)</sup> فقدم معهم ياس بن عبد الله الفجاءة  
 على أبي بكر وطلب منه زكوةً وسلاحاً لقتال المرتدين منهم ومن غيرهم،  
 فأعطاه ذلك فخرج يجمع معه ستعرص الناس بأحد أموالهم (صدقه) ركاه،  
 وبصب السبعين منه <sup>(٤)</sup>.

(١) تلخيص الشافعي ٣: ٧٨، عن كتاب المعرفة للذهبي (م ٢٨٢هـ).

(٢) الرياض النضرة ١: ١٠٠، وظر العدير ٧: ١٥٥-١٥٦.

(٣) نظري ٢: ٢٦٥-٢٦٦، وظر شرح اسهج لمحتزلي ٧: ٢٢٢ عن الشافعي وبيس في

تحقيقه

(٤) نظري ٣: ٢٦٥.

هروى الطبري الإمامي عن الواحدي بسنده عن أبي انعماء السلمي . أن  
أبا بكر كتب إلى طريفة بن حاحر : ما بعد فإنه بلغني أن الفجاءة ارتد عن الإسلام ،  
فيسر من معك من المسلمين حتى تقتله أو تأسره فتأتي به في وثاق ، والسلام ،  
فسار إليه من معه ، فما التقيا قال الفجاءة لطريفة : يا طريفة ، إني لمسلم ما  
كفرت ، وأنا أُمير أبي بكر وما أنت بأولي بأبي بكر مني فقال له طريفة . إن كنت  
صادقاً فألقي سلاحك وانطلق معي إلى أبي بكر فأخبره خبرك فوضع السلاح ،  
فأوثقه طريفة بحاميه وبعث به إلى أبي بكر

فلما قدّم إليه أرسل به إلى ابن جُثم محرّره بالنار وهو يقول "أنا مسلم"<sup>(١)</sup>  
وأخبره معه شعاع بن ورقاء الأسدي ، وكان يُسكح ، أو : ينكح أدبار  
العلماء<sup>(٢)</sup>

(١) المسترشد : ٢٢٦ و ٥١٣

(٢) تاريخ العقوبي ٢ : ١٢٤ ، وفي نسخة الكتاب هيايصر ، واثبت مقتضى لسيدى والأول

جاء في كتاب العرب للكنسي ٥٨ باب سحشش

**أهم حوادث**

**السنة الثانية عشرة**





### توجيه خالد إلى مسيلمة:

مَزَّ عَنْ الطَّبْرِيِّ عَنْ الْكَلْبِيِّ (١) عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ط (أَنْ أَبَا بَكْرٍ أَمَرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ لِقِتَالِ طَلِيحَةَ بْنِ حَوِيلَةَ الْأَسَدِيِّ وَعَيْنَةَ بْنِ حَصٍّ الْمُرَارِيِّ فِي بُرَاحَةَ ١) وَكَذَلِكَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لُقَاسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَرَادٍ ٢ أَنَّهُ عَقَدَ لَوَاءً لِعُكْرَمَةَ بْنِ أَبِي حَهْلٍ وَأَمَرَهُ مُسَلِمَةَ إِلَى الْجَمَامَةِ ٣، وَلَكِنَّهُ بَعَثَ فِي أَثَرِ عُكْرَمَةَ شَرْحَبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ ٤ فَإِنْ هَادَرَ عُكْرَمَةَ شَرْحَبِيلُ لِيَمُورَ بِهَا، فَوَاقِعَ قَوْمِ مُسَيْلِمَةَ فَانْتَكَسَ مِنْهُمْ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَمَّا كَانَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ أَنْ سَتَحَقَّ مَحْذُفَةٌ لِقِتَالِ أَهْلِ عَمَانَ أَوْ بِالْمُهَاجِرِينَ أَبِي أُمَيَّةَ ٥ لَيْسَ وَحُضْرَمُوتَ ٦، وَكَتَبَ إِلَى شَرْحَبِيلٍ أَنْ يَصْبِرَ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْهِ خَالِدٌ فَيَلْتَحِقَ بِهِ.

فلما قدم خالد على أبي بكر من البطحاء وسمع أبو بكر عنده قبل منه وحذفه ورضى عنه ووجهه بن مسيلمة، وعلى المهاجرين ربه بن الخطاب العدوي

أخو عمر، وأبو حذيفة، وعلى الأنصار ثابت بن قيس بن شماس وبراء بن مالك  
أخو أنس، وعلى القبائل على كل قبيلة رجل.

وفعل شرحبيل بن حسنة كما فعل عكرمة فبادر قبل قدوم خالد عليه وتعمّل  
في قتال مسيلمة فاشتكس فتحاجرهم

وتنصّر خالد حتى قدم على عسكره بالبطاح. و انتظر حتى هدم عليه ساس  
فهبض بهم إلى اليمامة. وكان عدد بني حبيشة يومئذ أربعين ألف مقاتل في قرهم  
وأمدّ أبو بكر خالدٌ بسليط يكون قريباً منه ردءاً له لكي لا يأتته أحد  
من خلفه<sup>١</sup>

ولما قدم خالد على شرحبيل لاقاه لفعله<sup>٢</sup> ولكنه قدّمه أمامه مقدّمة له وأمر  
عبيه رجلاً من محروم، وحمل ريد بن الخطاب وأبا حذيفة على مسمته ومسرته<sup>٣</sup>

#### مصير سرية مجاعة، وخولة

مرّ أن جمعاً من بني حبيشة من عيم مهم جعفر بن قيس أبو حولة (أم محمد بن  
الحنفية) كانوا في بني عامر، وكان مجاعة بن مرارة الحنفي من ساداتهم قد خطبها  
منهم فتمروها منها فحقق عليهم وعزم على التآمر منهم.

فلما توجه خالد إلى بني عامر خاف أن يفوته الطلب، فخرج في نحو عشرين  
فارساً حتى احتلعلها منهم واستخرجوها معهم، فكانوا راجعين من بلاد بني عامر  
وقد عندهم النعاس وهم من عسكر مسيلمة على مسافة ليلة دون ثلثي اليمامة فعزّسوا  
هناك، فهم سام وأرمة حيولهم بأيديهم تحت حدودهم.

(١) الطبري ٣: ٢٨١

(٢) الطبري ٢: ٢٨٢

(٣) الطبري ٣: ٢٨٦، والمقدمة من أنس إلى شيبان ٢٨٧

إد هجمت عليهم مقدمة عسكر خالد من أربعين إلى ستين فارساً، فوجدوا هؤلاء يائماً فأعظوهم وسألوهم . من هم؟ قالوا هذه حسنة وهذا سيدنا بجاعة قالوا فلا حياكم الله . وأوثقوهم وأقاموا حتى جاءهم خالد<sup>(١)</sup> فلما أصبح خالد دعا بمجاعة ومن أخذ معه فقال لهم . يا بني حسنة ما تقولون؟ قالوا . نقول ما نبي ومكتم نبي فأمرهم أن يقتلوا . فقتلوا حتى إذا بقي مجاعة ومعه ربح يقال له سارية بن عامر . فقال سارية لخالد : أيها الرجل ، إن كنت تريد بهذه الفرية (التيامة) عدواً حراً أو شراً فاستبق هذا الرجل يعني مجاعة ، فأمر خالد بذلك<sup>(٢)</sup>

فروى البلاذري عن الكلبي أنهم قدموا غزوة الحسنة المدينة فاشتراها علي رضي الله عنه ، وبلغ الخبر قومها فقدموا المدينة على علي رضي الله عنه وأخبروه بموضعها منهم ، فأعتقها علي رضي الله عنه وخطبها منهم (وكان ذلك بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها) فزوجوها إياه<sup>(٣)</sup> وإن كان متزوجاً قبلها بأمامه أمة أبي العاص الأموي

(١) الطبري ٣ ٢٨٧

(٢) الطبري ٣ ٢٨٨ ، عن محمد بن إسحاق ، وفيه أنه دفعه إلى أم سليم بنت المهمل أرملة مالك بن نويرة . وقدم من ابن حجر في الإحصاء أن أناساً من آل خالد باعترافها . وهذا ما لا بد منه مع قبول إسلام ابن نويرة وأدائه دينه من بيت المال . كما مر ، فكيف تبقى امرأة عنده ويحبس عندها مجاعة؟

(٣) أسباب الأنس ٢ ١٠٧ . وقال : وهذا ثبت من خبر المدائني أنه رضي الله عنه أصابها في سي ربيد باليمن ثم ارتكوا مع عمرو بن معدي كرب ، وصارت في سهمه في عهد رسول الله وتقلها عنه لمعتزل في شرح نهج البلاغة ١ ٢٤٤ ، وقال في خبر البلاذري عن الكلبي إنه هو الأظهر ، وهو قول المحققين .

## مقاتلة مسلمة.

ثم سار خالد إلى النمامة، ورمته انها حريق مع عبد الله بن حصص<sup>١</sup> ورايه  
الأنصار مع ثابت بن هيس بن شماس، وسائر العرب على راياتهم، فخصى حتى برل  
على كتيب مشرف على النمامة فصر بـ معسكره هابط.

فأخرج مسلمة أهل النمامة، وقدم في مقدمته الرجال بن عوف الحسي في  
أوائل الناس وخالد بن الوليد حابس على سريره وهذه أشرف الدس، ولدس  
على مصافهم<sup>٢</sup>.

ودن الرخاء بحبال ريد بن لخطاب، فتاداه ريد يا رجال الله الله! هو الله  
لقد نركب لدس وإن الذي أدعوك إليه لأشرف لك وأكثر لدياك! فأبى، فقتلا  
فقتله ريد ومعه أهل البصائر من بني حنيفة، ثم تد مرو فحمل كل يوم في نحسهم،  
فجال المسلمون واهرموا إلى معسكرهم ومحاوروه، فقطع العدو طاب البيوت  
وهتكوها، وكان يوم عاصف.

ثم تدامر زيد وقال لا والله لا أتكم اليوم حتى يهرمهم أو لقي الله فأكلمه  
بحجتي، عصوا على أنصراكم أيها الناس واصبروا في عدوكم وامضوا قدما ثم  
اندم ففعلوا معه حتى أعادوهم إلى أبع من مصافهم وفي ريد في هذه المعركة  
وبكم ثابت بن قيس فقال يا معشر المسلمين، أتم حرب الله وهم حرب  
الشيطان، والعره لله ولرسوله ولحزبه، أروي كما أريكم ثم حمل عليهم فدفعهم  
وقل أبو حديقه يا أهل لفران رثوا القرى بالفعال، ثم حمل وهاب  
حتى قتل.

(١) الطبري ٢: ٢٩٢.

(٢) الطبري ٣: ٢٨٩.

وحسن خالد بن الوليد ومعه حمته فضل لهم . لا أوتين من حلي ، وكان يوقب  
مسيئمه وطلب القرصة

وقبل حامل راية عبد الله بن حصص فأعطوه لراية بسام موسى أبي حديقه  
فقال عنهم صاحب مرار ، وحبب كما شئت صاحب فله حتى مات فملوا محل  
ونظر كيف نكون ! فقال : والله يشن حامل القرآن إن أنا لم أثيب !

فلما أشد القتال وكانت سجلاً بينهم مرة على المسلمين ومرة على الكافرين ،  
قال خالد : يا الناس اسروا بسام بلاء كل حي . وبعلم من أين تأتي همدار  
أهل لقرى والوادي ، وامدرت الفدان من أهل البادية وأهل الحضر ، فوقف بو  
كل نب على ربه ، فقال أهل البوادي الآن سيجزّ لفضل في الأجرع الأصعب ،  
فاجزّ لقس في أهل لقرى ، وكانت لمصنف في المهاجرين ولأنصار أكثر من في  
أهل بوادي ، وما ر في يوم كان أحداً ولا أعظم بكائه مما ر في يومئذ

وكانت رحى الحرب تدور على مسيئمه وهو ثابت ، فعرف خالد أنها لا تركد  
إلا بفتر مسيئمه وإلا فلا تحفل بو حصة بصل من نفس منهم دون مسيئمه فمرر خالد  
أمام نصب واتسمى ودعا إلى بزار فضل من بزره ، وشعاره يا محمد ! واحبوا  
حوله واسهرمو ، فبادى خالد ذويكم لا تقيلوهم ! فهدم موهم ، فبادى للحكم بن الظمل  
أخني يا بني حصة الحمد بقة الحديقه ، وتبعهم المسلمون يقتلوهم حتى بدعواهم إلى  
الحديقه فدمروها وعلقوها على أنفسهم وهم عشرة آلاف ، وحاط المسلمون بهم  
وقال بعض أصحاب مسيئمه له : هاين ما كتب عدنا ؟ فقال فلبو عن  
أحبكم .

(١) الطري ٣ - ٢٩٢ - ٢٩٤ ، عن سيف بن عمر ، رحمه أن خالداً دعا مسلمة للفرار ، فلما  
دأب أن لم يكن ليعرفه . وروى عنه عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أن من قبل من بني  
حنيفة في هذا النصاراء بممرأه قبل البديقه . نسخة الالف ٢٩٦ ، ٢٩٧ - ٢٩٨

## مصير مسيلمة واليمامة.

وصرح البراء بن مالك أخو أسد - يا معشر المسلمين، احمّلوني على الحد ر حتى تطرحوني عليه، ففعلوا حتى إذا وضعوه على الحد أزعده وسأهى أنزلوه، فأمر به، ثم قال احمّلوني، فحمّوه، فقال أنزلوه، فقال: احمّلوني، ففعل ذلك مراراً<sup>(١)</sup>

وكان أبا دحانه الأنصاري لما رأى ذلك تبرّع بتمته ورمى نفسه في الحديفة فأكسرت راحته وهاتل حتى هل<sup>٢</sup> وكان البراء لما رأى ذلك تجرأ فحملوه على الحائط فاقحم عديمهم وقائلهم على لباب حتى فتحه للمسلمين وهم على الدب من خارج فدخلوا<sup>(٣)</sup>

ورأى البراء محكم الحفي - وكان رجلاً حسيماً - صارره وكان سيد البراء برس من الجلود صر به لمحكم سببه فاماء البراء نترسه ففقطع السيف الحد وعضّ بيد البراء، وضرب البراء برجل المحكم ففقطعه وأحد سبه فدعاه ثم قاتل حتى كان فيه ثمانون جراحه من بين رمية بسهم وصربه بالسيف فوقع جرحاً وتجرأ إلى راحته ليداري<sup>(٤)</sup>

ورأى عبد الله بن زيد الأنصاري مسلمة قد ثأً وسده سبه فجهتاً له، وراه وحشي الحشبي مولى خير بن مطعم لعدوى وهو قاتل حمراء، فجهتاً له بحره ورماء بها، وصربه الأنصاري فقتلاه.

(١) الطبري ٣، ٢٩٤

(٢) تاريخ ابن الحياط: ٥٧

(٣) الطبري ٣، ٢٩٤

(٤) تاريخ ابن الحياط ٥٦ و ٥٧

وأحر حاند تغفل مسيلمة وعككم وصب من مرقه بها فأمر أن يذوه من  
فسطاطه بخا عة، فجاءوه به معلولاً ليدله عندها، فجعل يكشف القبي حتى مرَّ  
محمَّد بن لطفيل فقال حاند هذا صاحبكم؟ قال لا، وهو خير منه هو محمَّد  
اليمامة، ثم مرَّ عسيلمة وهو رُحيل صعر الجسم، ذهب الساقين، اصفر اللون موقوف  
عليه جماعة وقال لحاند: هذا هو صاحبنا فقال حاند ويدك هذا هو لدى فعل بكم  
ما من أ؟ قال: قد كان ذلك<sup>١</sup> وله يومئذ مئة وخمسون سنة<sup>٢</sup>

### وسائر الحصون

وهذا روى لطريق عن سلف عن لقسم بن محمد بن أبي بكر أن حاند لما  
فرغ من حشد مسيلمة أسعجه عقه عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه عبد الله بن عمر  
أن يستغل من حصن الخدعه إلى سائر الحصون فقال لها دعاني أستحيول ذلك  
من ليس في الحصون ثم أرى رأيي فبت الحيوول ففتنوا هناك من بني حبيبه سبعة  
آلاف وحووا ما وجدوا من مال ونساء وصدان فصثروها إلى معسكرهم، ثم نادى  
بالرحيل للبرل على الحصون<sup>٣</sup>.

وأوهم جماعة أن في داخل الحصون قواماً ودعاه خاند إلى المصالحة عن ما  
يحدون من لذهب ولفضة وصف خالبد، وطلق لذلك فأسس النساء السلاح  
وأوقفهم على الحصون ورجع إلى حاند فقال إنيهم أبوا عليّ نصف وأبوا عليّ  
إلا الربع فقبل حاند بذلك، فلما فتحت الحصون ونظروا فوجدوا سبي في الحصون سوى  
النساء والصدان ورجال صمغاء ومشجعه فبدا فقال حاند أمكر؟ يا بخت عه؟

[١] تاريخ بن الحياط: ٥٦ و ٥٧

[٢] تاريخ سفياني ٢، ١٣٠

[٣] لطريق ٣، ٢٩٦





يحيى روى ابن الحنابل عن قتادة عن عبد الله بن المستب: أن شهداء أبي بكر خمسة فيهم ثلاثون أو خمسون من حملة القرآن - ثلاثون - وروى عن زيد بن أسلم قال: جموع النبل أربعون وخمسون رجلاً، مئة وأربعون منهم من المهاجرين والأنصار ثم سُمي من عُرف منهم من المهاجرين أربعاً وعشرين ومن الأنصار أربعاً وثلاثين فقط<sup>(١)</sup> وفار - السعدي بن الحنابل في المهاجرين وبع بالأنصار إلى سبعين<sup>(٢)</sup>

#### من فهم حملة القرآن

مر عن ابن الحنابل أن من شهداء الجماعة خمس: ثلاثين من حملة القرآن ثم ما سُمي منهم سوى سالم الفارسي مولى أبي حذيفة الخرومي، لمعدود من أربعة الذين روى البخاري فيهم سبعة عن ابن عمرو بن العاص قال سمعت النبي يقول: «حدوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعدود، وأبي بن كعب»<sup>(٣)</sup>

هذا، ولكن معاصر البخاري أبا عبد الله القاسم بن سلام هروي الشافعي (م ٢٢٤ هـ) في كتابه في «قرءات» يعد هراً الصحابة بعد أكثر من ثلاث وعشرين شخصاً، معد من المهاجرين عدلاً<sup>(٤)</sup> والخلفاء الثلاثة، والعبادة الأربعة ابن عمرو بن الزبير وابن عباس وابن عمرو بن العاص وابن مسعود

(١) تاريخ ابن الحنابل ٥٧ - ٦٠

(٢) التنبيه والإشراف ٢٤٨

(٣) صحيح نسائي، صاحب الأنصار ١٧، وصحفي ابن عمرو بن العاص لا يعد منهم علي<sup>(٥)</sup>

وان السائب، وسعد بن أبي وقاص، وطحمة وحذيفة ومولاه سالم وأبا هريرة.  
ومن لأصغر عتبة بن الصامت ومعاداً، وفضالة بن عبيد، ومسمية بن مخلد،  
وجمّاع بن حاربه ومن النساء، أم سمية، وعاتشة وحفصة وقال بعضهم: كس  
حفصة له بعده عليه السلام ١

ونقل ابن كشي عن الذهبي عن هـد بعدد هم الذين عرّضوه على عليّ  
واتصلت بـأسيدهم، وأما من جمع القرآن ولم يصل بأسندهم فكثير ٢ ولأن  
بعد منهم حمزة القرشي لشهده في حرب الجمل، لم يسمّ منهم إلا واحد

وفي جمع القرآن عني بدوونه روى عني بسنده عن الصادق عليه السلام قال إن  
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي، القرآن حلف قرأني في الصحف والحريز  
والقراطيس (كذا) فحدوه وجمعوه، ولا تصنعوه كما صنعت يهود التوراة (فبعد)  
علي عليه السلام في سهو هذا لا أريدني حتى أجمعه، فجمعه في ثوب أصفر ٣

وروى الحلبي عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه قال  
لعلي عليه السلام : يا علي، هذا كتاب الله، حذره إليك فجمعه عليّ في ثوب ومضى به إلى  
مربه، فلما فصر النبي جلس علي فأنفه كما أراده الله

ونقل عن الجوارزمي والخطار في كتابيهما عن علي بن رباح : أن النبي صلى الله عليه وآله أمر  
علياً بتأليف القرآن، فكتبه وآتاه

وعن بشر بن أبي رزول في برول القرآن ويعقوب القسوى في تفسيره عن ابن  
عباس : أن علياً عليه السلام جمعه بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله بستة أشهر

(١) الإتيان ١ : ١٢٤ عن القراءات لأبي عبيد، ولم يعد من النساء فاطمة عليها السلام .

٢ سيره ١ : ٢٤٢ وجمعها بمعنى لحفظ، وأشار إلى مذهب المصادر في ذلك وسَمِعَ

سوا هذه لمستشرق شعالي ثماني مباحث في علوم القرآن (نسخة الصالح) ١٧

(٢) تفسير القمي ٢ : ٢٥١

عهد خلافة أبي بكر / عفت الفتنة عُمان ..... ١٩٩

وعن أخبار أهل البيت عليهم السلام . أنه خرج به إليهم يحمله في رزار، وهم مجتمعون في المسجد، فلما توسطهم وضعه بينهم فقام إليه عمر فقال إن يكن عندك قرآن فمدا مثله فلا حاجة لنا فيكما! فحمل الكتاب وعاده .  
فكان هذا الرّدّ لأكد جمع علي عليه السلام من القرآن الكريم بفضي منهم ر يقوموا بالبديل عنه، وهذا ما في أخبار البخاري عن زيد بن ثابت الأنصاري أن عمر بن الخطاب لما رأى أن لقتل أشنه في قرءه القرآن في يوم الجمعة أشار على أبي بكر جمع القرآن وتدوينه كي لا يذهب بعضه بذهاب حامله وقرآئه، فجمعه ودونه زيد في الصحف لدى أبي بكر<sup>(١)</sup> .

#### وعفت الفتنة عُمان

روى الطبري عن سيف عن عاصم بن محمد بن أبي بكر أن أب بكر كان قد بعث إلى مسلمة البغامة قبل خالد عكرمة وأُسعه شرحبيل بن حسنة فحاول عكرمة أن تكون له حظوه الظفر فادر إلى مسلمة فمكه رجال مسلمة، فكتب بذلك إلى أبي بكر فكتب إليه يُوْبِّحُهُ عَلَى التَّسَرُّعِ

وكان في عُمان يُسَامِي جُلْدِي وَبَنِيهِ جَعْفَرًا وَعَتَادًا رَحِلَ مِنَ الْأَرْدِ يُدْعَى لَفِظَ بْنِ مَانٍ، وَتَشَأْ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَقَبَ بَذَى النَّاحِ وَتَعَتَّبَ عَلَى عُثْمَانَ وَهَجَا جَعْفَرًا وَعَتَادًا إِلَى الْحَالِ عَلَى لُحْرِ، فَعَتَّ حَصَرًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ مَدَكَ فَعَتَّ أَبُو بَكْرٍ

(١) مسند أبي طانيب ٢ : ٥٠٠ - ٥١

(٢) نظر التمهيد ١ : ٢٣٤ - ٢٤٥، واملحظة ١ : ١٢٩ - ١٣٧، وجاءت لإشارته من قول عمر بن الخطاب في القلبي في ديمامة في كتاب سليم بن قيس ٢ : ٦٥٦، أنه قد هتلى يوم الجمعة رجال كانوا معروفين مرتباً لا معروف غيرهم وهذا من صحيح فهو وهم من عمر ١٠، نظر شرح التحرير في ٣ : ١٧٥، وفي الإيضاح لابن تهاان ٢٦٥ قريب منه

إليهم عرفجه ببارقي لأردى وحده بن محض العدي الحميري وأمرهم أن  
يملأ برأي حفر وعتاد، ثم سلبوا برى عكرمه في ثمان مائة والسير معه  
وكسب إلى عكرمة أن ينتحق بمائة ببعين حذيفة وعرفجة.

فصلى عكرمه عن معه حتى لحق بها قبل غمار فكان يدعى زحاما وأرسلوا  
حفرًا وعتادًا

وبلغ لقطاً بجي، الجيش فجمع جموعه وعسكر فكان يدعى ذئ وهو المصير  
والسوق الأعظم

وخرج حيفر وعتاد عن معها إلى صُحار وبعث إلى عكرمة فقدم عليها  
صُحار، ثم نهضوا إلى دُبا فالتقوا بلقيط واقتتلوا.

وجاء المسلمون أمّداد من منفرقه الدس من غير الأردن مائة من عبد الله  
وعليهم سيحار بن صوحار الحدي ومن بني ناجيه وعليهم الحُرث بن راشد  
الناحي، فتوى بهم مسلمون قولي المشركون<sup>(١)</sup>، حتى بدعوا بهم أدنى بلادهم دُبا  
وقتلوا منهم مئة رجل، وتحصنوا هناك فحاصروهم، فلما اشتد عليهم الحصار نزلوا  
على حكمهم، فقتلوا رؤساءهم وأرسلوا الباقين منهم إلى أبي بكر، وهم ثلاثمائة  
مقاتل وأربع مئة من النساء والذرية.

فهم أبو بكر أن يقتل الرجال ويقسم النساء والذرية.

فقال عمر: إني مسلمون ويحلفون بالله جاذبين إنيهم ما دجوا عن الإسلام  
وإنما شحوا ونخلوا بأموالهم على الركاة صحتهم<sup>(٢)</sup> وأقام حذيفة الحميري في حيان

(١) تاريخ الطبري ٢: ٣١٤-٣١٦، ص ٣١٦

(٢) صوح اسد، لبلادري ١: ٩٣، والفرح لابن عثم ١: ٧٤ وفي الخبر لسابق عن  
طبري أن حمس الغنم كان ثمان مئة رأس بلا تفصيل وانظر وفارن عبد الله بن سبا

وأمر مَهْزَة<sup>١</sup>

حاء في حبر لطري عن سيف عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أن أب بكر كان قد كتب في كتابه إلى عكرمة «إِذَا مَرَعْتَ مِنْ عَمَانٍ فَاْمُضْ إِلَى مَهْزَة» فَمَا مَرَعُو مِنْ عَمَانٍ بَدَأُوا سَنَصْرَ مِنْ أَهْلِ عَمَانٍ وَمِنْ حَوْثٍ مِنْ بَنِي سَاهِيَةِ وَالْأُدَّ وَبَعْدَ لَقَبٍ وَرَأْسٍ وَبَنِي تَيْمٍ. وَخَرَجَ بِجَدِّهِ مِنْ عَمَانٍ نَحْوَ مَهْزَة حَتَّى قَلَعَهُمْ بِلَادَهُمْ<sup>(١)</sup> بِبِلَادِ مَهْزَة بَنَ حَيْدَانَ بِالْبَحْدِ.

قال البلاذري . فَمَا بَلَغَ إِلَيْهِمْ عَكْرَمَةُ لَمْ يَقَاسُوهُ وَأَدَّوْا صَدَقَتَهُمْ فَكَسَبَ بِدَيْكٍ مَعَ السَّائِبِ الْمَحْرُومِيِّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ<sup>(٢)</sup>

## وأمر اليمن

وحاء في حبر لطري عن سيف عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أن أب بكر كان قد كتب في كتابه إلى عكرمة . «فَإِذَا مَرَعْتَ مِنْ عَمَانٍ فَاْمُضْ إِلَى الْيَمَنِ وَأَوْطِئْ مَنْ مِنْ عَمَانٍ وَاسْمٍ مِمَّنْ ارْتَدَّ ثُمَّ يَكُنْ وَحَيْثُكَ مِنْهَا إِلَى الْيَمَنِ حَتَّى تَلَاقِيَ الْمُهَاجِرِينَ فِي أُمَّةٍ بَالِغَةٍ»<sup>(٣)</sup> وَمَعَهُ يَعْلَمُ أَنَّ فَلَاقِلَ الْيَمَنِ وَتَأْمِيرَ الْمُهَاجِرِ عَلَيْهِا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ . وَقَدْ مَرَّ حَبْرُ رَدَّةِ الْأَسْوَدِ الْعَسِيِّ فِي صَعْدَاءَ وَهَبِيَةِ بَيْرُورٍ وَخَشَشِ الدَّسَمَنِ وَدُودِيَةِ الْأَصْطَحَرِيِّ وَالْأَبْنَاءِ وَمَعَهُمْ قَيْسُ بْنُ الْمَكْشُوحِ

(١) الطبري ٣: ٣١٥-٣١٦

(٢) فتوح البلدان ١: ٩٣. وابن الأثير ١: ٧٤

(٣) الطبري ٢: ٣٠٧ عن سيف . وجه أنهم «تَلَوْهُ أَشَدَّ مِنْ قَدْرِ تَأْمِينِ عَمَانٍ» وَفِيهِمْ كَثَرٌ مِمَّنْ قُتِلَ فِي دَبٍّ وَعَسَمُوا مِنْهُمْ كَثَرٌ مِنْ أَلْمِيِّيَةِ ثُمَّ دَعَوْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَنَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ فِيهِ

(٤) الطبري ٣: ٣١٥

المرادي عن الأسود وفيله وهريمه أصحابه، وعليه هؤلاء على صنعاء،  
وهروب الفول إلى جهة بحران

وهنا ازداد كانت فلول حيول العسي تردد في عرص البحر بن صنعاء إلى  
بحران وكان من قبل النبي ﷺ على ما بين ريد ودمع إلى حد نجران خالد بن  
سعيد بن العاص، وعلى نجران نفسها عمرو بن حرم ومعه لجنة الصدقات  
(أو الجزية)، أبو سفيان بن حرب، هؤلاء رجعوا مع وفاته إلى المدينة، ومعهم  
ثعالب بن حمل من صنعاء<sup>(١)</sup> فاذ عن المهاجر بن أبي أمية اغرومي؟

وكان هيرور وجشيش الدبليان وداوديه الاصطحرى وقبس بن المكشوح  
المرادي معهم متسادين، ولما ولي أبو بكر أمر فروز وكتب إلى وحوه أهل اليمن  
عمر دي مزان وسعيد دي رآود، وشميق بن ماكور دي الكلاع، وخوشب دي  
ظليم، وشهر دي بناف أما به، فاعبوا الأناء على من نأوأهم، وحو طرهم،  
واسمعوا من فيروز وجدوا معه فإلى قد وبته.

فلما سمع بذلك قيس حسد الأبناء الفرس على ذلك فأرسل إلى ذي الكلاع  
وأصحابه، أن لأبناء ترأع (عرباء) في بلادكم وثقلاء فيكم، وإن تركوهم لن يرأوا  
عليكم، وقد أرى من الرأي أن أقتل رؤوسهم وأخرجهم من بلادنا فلم يستحيوا  
له ولم يبصروا لأبناء واعتزلوا

فكتب قيس فلول الأسود سر أن يتعقلوا إليه ليجمعوا على نفي  
الأناء من بلاد الفرس، فاستجابوا له، واجتمعوا ودموا من صنعاء وعليهم  
معاوية بن أسس<sup>(٢)</sup>.

(١) الظيري ٣: ٣١٨-٣١٩، عن سيف عن القاسم بن محمد بن أبي بكر.

(٢) الظيري ٣: ٣١٨-٣١٩ و٣٢٣، عن سيف.

فلما دوا من صعاء عزم قيس أن يقتل رؤوس الأبناء عليه، ودعاهم إلى طعمه واحداً بعد الآخر وبدأت دونه، فلما دخل داره قتله، وعلم الباقون بذلك فهربوا إلى الجبال، فسار قيس عيالهم إلى بلادهم برّاً وعراً معونة قلول الأسود.

واستعد بهرور لديلمي من نص الصائل فأحبوه فاسترحموا عراسهم، ثم نهاتلوا خراج صعاء فتالاً شديداً حتى هزم قيس<sup>(١)</sup> وأصبحه ولحق سحران. لما هو دور المهاجرين في أمية الهرومي؟ وهو أخو أم سلمة زوج النبي ﷺ. روى الطبري عن سيف قال كان المهاجر لم يهاجر مع رسول الله إلى نوك فهو عاتب عليه. فبينا أم سلمة تغسل رأس رسول الله قالت له: ما ينفعني شيء وأنت عاتب على أخي! ورأيت رقة من ﷺ فأومأت إلى الخادم أن تأتي بالمهاجر فأنت به، فلم يزل يشر عذره حتى عذره ورصى عنه ثم أمره على كبد في اليمن وحصر موت، ولكنه مرض فلم يذهب حتى توفي النبي ﷺ، وكان على حضر موت من قبله زياد بن أبيد البياضي، فكتب المهاجر إليه ليوم له على عمله! فلما ولي أبو بكر أمره بقتال من بين نجران إلى صعاء إلى أقصى اليمن إلى حصر موت من كبد، ومنها السكون واسكاسك، وكان عليهما عكاشة بن محص، وعلم هو وزياد بذلك فانتظرا. وكانت كبد من أحب الأسود العسقي<sup>(٢)</sup>.

وكان على مكة عتاب بن أسيد الأموي، وكان في عمله هامة أيضاً، وجمعها بعد وفاة سي ﷺ جمع من بني مدح وحرارة وكثافة عليهم حذاب بن سلمي

(١) بالإفادة من تلخيص العسكري في عهد الله بن سبأ ٢ ٦٦.

(٢) الطبري ٣: ٢٣٠-٢٣٦، تنصرف يسير



يُدلّجى وكان عتاب كتب بذلك إلى أبي بكر فكتب إليه عرسهم فبعث عليهم  
أخاه حاتم بن أسيد، فالتقوا بموضع الأبارى فقاتلهم وقرّهم ثم كتب حاتم  
ورجع خالد إلى مكة.

وكتب أبو بكر إلى عتاب بن أسيد أن صرّب على أهل مكة وعملها  
مسمومة مقابل وأن سقى من سقته معهم ولننظر حتى يرضيهم المهاجر فأعدّهم  
وأمر عليهم أخاه خالداً.

وكان على الطائف: عثمان بن أبي العاص، فكتب إليه أبو بكر: أن يصرّب  
عتاباً على أهل الطائف على كل حيّ منهم قدره ويؤيّد عليهم رجلاً، فصرّب على كل  
حيّ عشرين رجلاً وأمر عليهم أخاه (عبد الرحمن) (١).

وكان قد كتب إلى عبد الله بن ثور أن يجمع إسه من يستحبّه من أهل هامة  
وينظر المهاجر (٢).

وكانت حننم حاولت أن تعدّ صمها ذا الغنصة، فأمر أبو بكر جرير بن  
عبد الله البجلي أن يسهر الأقباء من قومه فقاتلهم حننم، ثم يقم في حيران  
ينظر المهاجر، فخرج جرير فلم يشب لصلاته إلا قتل قاتلهم وتتبّعهم إلى نجران  
وأقام بها ينتظر المهاجر (٣).

وخرج المهاجر من المدينة إلى مكة فتنبّه خالد بن أسيد عن معه،  
ثم مرّ بالطائف فتنبّه عبد الرحمن بن أبي العاص عن معه، وضمّ إليه عبد الله بن ثور

(١) الطبري ٣ ٣١٩

(٢) الطبري ٣ ٣٢٢

(٣) الطبري ٣ ٣٢٨

(٤) الطبري ٣ ٣٢٢

ومن معه حين حاداه بهامه، ثم قدم بجراي فاصم إسمه جرير بن عبد الله الحي، وهرة بن مسيك المرادي<sup>(١)</sup>

وكان هرة قد وفد بقومه من مراد على النبي ﷺ في العاشرة فاستمع منه رسول الله عني صدقات مراد ومن معهم، وكان معهم عمرو بن معد يكرب الريمي، ثم تبع مدحج فمن مع الأسود العسي فجمعته لئسي مهابل مرد، ثم لحق بعمرو فيس المرادي منهرماً من فيروز الديلمي من صنعاء، ثم تفارها<sup>(٢)</sup>

فما لحق هروه بالمهاجر خلفه عمرو بغير أمر ولحقه فيس فأمر لمهاجر بأسرها ويحث بها إلى أبي بكر.

فقال له أبو بكر يا قيس، أعدتوب على عبد الله فقتلهم، وتتخذ لمشركين والمريدين وليجة من دون المؤمنين. وكان قتل دارويه سرّاً بلا بيعة فانتفى قيس أن يكون وراءه شتاً فاحتاق أبو بكر عن دمه وحلّاه وعاتب عمرأ وحلّاه<sup>(٣)</sup>

ثم سار المهاجر من حوران إلى صنعاء في طلب قبول الأسود العسي والتفت بحيلة حولهم، واستأمنوه فأبى فافترقوا فرفق لي المهاجر إحداهما في موضع عُجبت في عبيهم، وبقي عند الله بن ثور ومن معه الفرقة لأخرى بطريق لأحاث فأتى عليهم

(١) الطبري ٣: ٣٢٩

(٢) الطبري ٣: ٣٢٦-٣٢٧

(٣) الطبري ٣: ٣٢٩ ورجح السيد العسكري خبر ليلاوي هـ، تبع أنا بكرائتهم قيس

بقتل دارويه وأنه كان عني لجلاله لاساء من صنعاء فكتب أبو حمزة عني صنعاء فيروز<sup>(٤)</sup>

أن يصعد به حمزة إليه، فلما قدم عليه أحضره عند مير رسول الله عيسى يعني أنه ما قبل

دارويه وحلّى سبيله ثم وجهه مع الصنديين لغزو ثروم إلى لدم عبد الله بن سبأ<sup>(٥)</sup> ٦٨

عن فتوح البلدان ١: ١٢٧

ثم سار المهاجر من محب وتبع هو وحده من قدر وأغلبه من الهاريين لشاردس، قبل بوبه من أرب، حتى دخل صنعاء، وكتب بذلك إلى أبي بكر فكتب إليه أبو بكر أن تأذن لمن معه من بني مكة ولهم أن يرجعوا إلا من يؤثر الجهاد ويسير إلى حضرموت فمرو زباد بن ليبيد لبياضي على عمله فيها<sup>(١)</sup>.

### وأما عكرمة.

وخرج عكرمة من مَهْرَة ومعه بشر كثير من مَهْرَة بن حذار، وسعد بن ردا، والأرد، وباحية، وعبد القيس، وكنانة، وعنبر، والنخع، وحمير، إلى اليمن حتى ورد أثين<sup>(٢)</sup> وكتب أبو بكر إلى عكرمة أن يسير إلى حضرموت، فسار المهاجر من صنعاء، وعكرمة من أبيي حتى التقيا في مأرب، ثم سلكا بئر من ضبيد حتى دخلا بلاد حضرموت<sup>(٣)</sup>.

### ردة كندة وحضرموت.

لما أسلمت كندة وأهل حضرموت أمر رسول الله عنهم لصدقاتهم رباد بن لسد البياضي فتوفي رسول الله وهو على حباله صدقات حضرموت، وعلى كندة المهاجر بن أبي أمية والمرصه كتب إلى رباد لعمله، وعلى حصوص لسكاسك ولسكون من كندة عكاشة بن محص ومن كنده بنو اخارث بن معاوية ريو عمرو بن معاوية، ومهجر رؤساؤهم الأربعة أنصعه وحمد ويخوص

(١) الطبري ٣ ٣٢٩-٣٣١

(٢) الطبري ٣ ٣٢٧.

(٣) الطبري ٣ ٣٣١

ومشرح وأحيمهم العمرة وأحاب هؤلاء الرؤساء الأربعة وجمع من بني عمرو  
الأسود العسبي في عهد النبي ﷺ فلمهم، وبقي جمع كثير من بني عمرو على الإسلام،  
وهم في موضع الرياض

فقدم عليهم رباد بن ليبد لتركهم، وكان إذا أخذ مائة لصدقة وسبها بالنار.  
فأخذ مائة لأحد أخوين ووسبها ثم سب منها لأخيه وطلبها، فرغم رباد أن ذلك  
اعتلال وأنه بالكفر والردة؛ فستعت الرجل برجل من قومه، حارثة بن سرفة  
فجاء وأطلق عقابها وأقامها وهام هو ورجلان معه دوابها، وكان مع رباد شباب من  
حضر موت ولسكون وأشار إليهم رباد قصروا الرجال الثلاثة بأيديهم ووطؤهم  
بأرجلهم وكثروهم وحبسوهم واستعادوا الباقية<sup>(١)</sup>

هذا ما لدى الطبري عن سيف، ولدى الواقدي وبني الأعمى أن حارثة  
تحدث فقال:

«عن إمامنا أظعا رسول الله إذا كان حياً، ولو قام رجل من أهل بيته لأطعاه؛  
وأما بن أبي قحافة فما به طاعة في رقاب ولا بيعه» ولعله كان يعني علماً ﷺ لأنهم  
إماما عرفوا بالإسلام وأعقروا قصصه وظم ذلك شعراً فقال:

أطعنا رسول الله إذا كان حياً	فما عجباً من ذا طبع أبا بكر
وإن أبا سبأ يأخذون دك تكلم	أهل ورب لبيت عدي من الدار
نعتي قريشاً مالنا؟ إن هذه	كتك التي تحرى بها المرء في القبر
وم لبي سم بن مرة مرة	علينا ولا تلك الفبائل في الأثر
لأن رسول الله أوجب طاعته	وأولى ما ستولى عليهم من الأمر <sup>(٢)</sup>

(١) الطبري ٣، ٣٢٠-٣٣٢

(٢) كتاب الرد للواقدي، ١٢١٠، واستوح لابن الأعمى ١، ٤٧

فهو مطيع لرسول الله ولرجل من أهل بيته عبر مطيع لأبي بكر ولا هو يريد.

وقال :

كان الرسول هو المطاع وقد مضى	صلى عليه الله لم يستعجب
هذا مقامك يا زيد، وقد أرى	أن قد أنيب بقول سوء مخلّف
ومهد لنا، ربيّ عمداً	صلى عليه الله عبر مكف
ترك الخلافه بعده لولاه	ودعا رياءد لامرئ لم يُعرف
إن كان لاس أبي قحافة امرؤ	فبعد أني في أمره يستعف
ثم كيف سلّم الخلافه هـ سم	لعتيق سم؟ كيف ما لم تأف <sup>(١)</sup>

فهو يقول بن الرسول، لم يكلف تكيفاً خاصاً في الخلافه ومع ذلك لا يصح القول بأنه لم يستعجب، بل تركها لأولاده الأدين لأقرين من بني هاشم، وإن كان بدون تكلف خاص، وتعه ذلك جمع من قومه منهم عرقحة بن عبد الله فقد قال مثل معالته في الخلافه<sup>(٢)</sup>

وبدأ يدرك بو معاويه عمرو والحارث في أهل الرصاص وعصرو الحارث بن سراقه من بني عمرو بن معاويه وقاموا له بعسكر كثير، فأرسل رباد إليهم إيماناً تضعوا السلاح أو تؤدبوا بحرباً فقاتلوا، لا يصح السلاح حتى يُرسلوا أصحابنا فقال: لا يُرسلون أئداً

وحصص لرياءد جمع من أهل حصر موت ومن الشكوك، ولم يسكن سكور حتى أثار رياءد على بني معاويه فاهب بهم ليلاً ورفقهم، فلما هربوا رجع عنهم وخلى لهم عن أصحابهم لثلاثة، ثم اجتمعوا وعسكروا وبدوا يجمع الركة،

(١) كتاب الردة للواقدي : ١٧٦، والفتوح لابن الأعمش ٤٨٠١ - ٤٩

(٢) المصدران السابق

هذه خلافة أبي بكر / ردة كعدة وحصر موت ..... ٢٠٩ .

وحرح بنو عمرو بن معاوية ومنهم رؤساؤهم الأربعة وبنو الحارث بن معارفة فأتحدوا لأنفسهم محارحهم وطائفوا على بيع الصدقة، وصمم إليهم أقوام من السكاسك والسكون وأهل حصر موت

واحتتمع جمع منهم حول زياد وعرضوا عليه أن يغيروا على أولئك، فقال: شأنكم، فأكبوا على بني عمرو بن معاوية في محارحهم في خمس فرس من حمسه أوجه، فقتلوا الرؤساء الأربعة وأختهم وغيرهم، وضعفوا وهربوا، وعموا أموالهم وسبوا منهم سائيا ومزواهم على عسكر بني الحارث بن معاوية وعليهم الأشعث بن قيس الكندي، واستغاث لساء به، فثار بمكره فأنقذهن ثم سمع إلى بني الحارث بن عمرو ومن أطاعه من السكاسك وقبائل ما حولهم

وعلم زياد بأجاء المهاجر إليه فكتب إليه بذلك يستحثه، فسقاه رسول يكتبه وقد قطع صحراء الضهد ما بين مأرب وحصر موت، فاستحلف المهاجر عكرمة على حيشه وتعجل عيشه حتى قدم على زياد، فالتقوا بالأشعث في محجر الرزقان

وكان الأشعث رثم حصن النخير، فلبى تقاتل وهرب بجأ هو وجمعه إلى حصن النخير، وتابعهم المهاجر وحيشه وزياد وعسكره، وكان الحصن نخير ثلاثة طرود، فمر كل واحد منها على طريق، وانتظروا عكرمة فمرل على ثلاث فقطعوا طرقهم

وبعث المهاجر يزيد بن قنار في حيل إلى قري برهوت وسي هند فقاتلوا من مها من كعدة

وبعث ربيعة الحصرمي وحالد الخرومي إلى الساحل فقاتلوا أهل عبي وأحباء آخر من كعدة

وبلع ذلك أهل الحصار فحزّو ووصيه متعافدين على الموت وأن لا يبرؤ  
فلما أصبحوا حرقوا بما ملؤا من ماء الحصى وعلى كل طريق من الطرق  
الثلاثة حتى اسهرموا<sup>(١)</sup>

وكان لسمان بن الحمر الكندي لدى أهله استة إلى رسول الله ﷺ  
وقال أريدك أسها لم تُنفع شيئاً قط أقتل لو كان هـ عند الله حراً لاشكك  
ورعب عمها<sup>٢</sup> وطلقها، كان هو راسه في صدر باليمن فلما سرها عكرمة  
حظها وروحها وأوصها أسوها إلى عكرمة وهوب لحند ينظر المهاجر  
وكان الأشعث علم ذلك فبعث إلى عكرمة يطلب الأساء فأمته وأوصله إلى المهاجر،  
واسأمن منه نفسه وماله وسعة معه وأهدبهم، على أن يصحروا لهم الباب فدخلوا  
على قومه! فقال له المهاجر كتب ما شئت وهلم بي أحصمه، فكتب أمهم  
ولما لم يبق إلا أن يكتب نفسه وثب عليه أحدتهم بشعره وهدّده أن يكنبه،  
فمحل وكنبه ودهش أن يكتب نفسه، ثم جاء بالكتاب فحمله، ورجع فسرهم،  
ثم فتح أبواب.

فقتلهم المسلمون وقتلوا ابقائس، وفي الحصر أنف امرأة فسوهن، وجاء  
الأشعث بأولئك النمر هصرهم على كتابه فإذا يس هـ اسمه، فقال المهاجر بعد  
الله الذي أحط بؤئك أجمك يا عدو الله وهه قلبه، فشع له عكرمة أن يبعث به مع  
السايا إلى أبي بكر، فقبل المهاجر بشوره وبعث به مع السبي فكان سايا قومه  
يلعونه لغدره بهم

(١) الظري ٣ ٢٣٣-٢٣٦

(٢) ظري ٢ ٢٣٧، ٢٤٠، وفي سيبويه ٢ ٨٥ أن عكرمة روج فيه حب لأشعث

وكان لأشعث لما قدم على رسول الله حطب أم فروه بنت أبي فحافه من أخيه أبي بكر، فلما قدم على أبي بكر قال له: «برأي صاعاً بك؟» قال: «أب عم، قال: «إني أرى فلك»، قال: «أو تحسب في خير»، تطلق ساري ونفلي عنوي وتقبل إسلامي وترد عليّ زوجتي (أم فروه) أفضل منه وروحه أحسن، وأحد خمس المعصية وحسمه، وبقي لأشعث بالمدّة حتى فتح لعراى

وكتب أبو بكر إلى المهاجر بخيبر بين حضرموت واليمن، وأن يقرّ ريادة بس ليد على عمه (!) ولكن عمّه يعبد بن سعد فجعل المهاجر ريادةً على حضرموت، وعنده بن سعد على كنده لسكك، وهو أحار ليس مع هيرود الذي يلحق في صنعاء<sup>(١)</sup>

ورفع إليه امرأتان عنت إحداهما بشتيم رسول الله والأخرى بهجو المسلمين فترع نايها وقطع يدها، وبلغ ذلك أبا بكر فكتب إليه بقتل الشائغة وبأديب الملاحمة ونهاه عن المثنة لآقصاصاً<sup>(٢)</sup>

(١) الطبري ٣: ٣٢٧-٣٢٩ وذكر مختصر خبر النخير ومنزل الملوك لأربعة وأمان لأشعث

في تاريخ خلفه ٩١، والمعبري ٢: ١٣٢

(٢) الطبري ٣: ٣٣١ و ٢٤١

(٣) الطبري ٣: ٣٤١، ٢٤٢، عن سيف عن موسى بن عقبة صاحب أنباري.





**أهم حوادث**

**السنة الثالثة عشرة**



### مداهه أحجار العروق

لما انتهى الملك في فارس إلى أبنه خسرو پرويز الساساني<sup>(١)</sup> شاع في العرب أن لا ملك لفارس وما منكتهم أبنه منكمهم، وكان بنو بكر بن وائل وسوشيان يراوون في ما بين النضرة و الحيرة جواني السماوة والناصرية اليوم ولقادمة من نغور العراق فأقبل رحلان مهم بغيرون بجمعها على نفري قربية مهم فأحدا من ما فدرا عليه، فإذا طبا أمتا في البر فلا يسعونهم أحدهم سويد مدني في نوحى ثغر لنضرة = الأبلّة، و لآخر: المثنى بن حارثه الشيباني في نوحى النضرة، وذلك في خلافة أبي بكر<sup>(٢)</sup>.

- 
- (١) سنده لهند، سجيل، التعليل انه سوري في الأخبار طووس ١١١ قال مداهمه لملك الى بوزن سب كسرى، وذكر بوزن المسموعة في النسب والإشرف ٩٠ وقد كان ملكا في السه الشامية بلهجرة وملك منه وسه سهر فليس ملكها هو المقصود به، ويذكر أحيى أرمي دخت وقد قُتلت في العاشرة بهجرة وهذه يمكن أن تكون المقصودة بالتحليل
- (٢) لأخبار الطوال ١١١، يسما روى لطبري عن الكلبي عن أبي مخنف ان المثنى —

ثم كتب المثنى إلى أبي بكر بعينه صرواته بدرس ووهبهم عنه، وبسأله أن  
 يمدّه بحشيش عليهم وكان خالد بن ولید قد فرغ من حروب الردّة فكسب إليه  
 أبو بكر أن يسير إلى المثنى وأن بدأ يهرج طلبة الأئمة البصرة "فسار في المحرم  
 سنة اثنتي عشرة<sup>(١)</sup> وكان موثبان على طريقه فحمل عليهم فقالوا: يا مسجون  
 فركبهم وبيعهم منهم قطعة بين قتادة ومعه<sup>(٢)</sup>

ونزل خالد بالثناح و المثنى في حقان<sup>(٣)</sup> وكان مع خالد كتاب من أبي بكر  
 إلى المثنى يأمره فيه بطاعة خالد، فكسب إليه خالد وبعث بكتاب أبي بكر إليه فأباه  
 وأحد خالد بسير في شعور إلى أنس<sup>(٤)</sup> فخرج إليه صاحب أنس: حبان محشدة،  
 فبعث خالد إليه المثنى فالتقى به إلى جانب سر فقاتلهم حتى هزمهم ثم صالح  
 أهل أنس.

— ابن حارثة قدم على أبي بكر وقال له: تمرني على قوم أنفست ناحيتي وأقتل من يسبي  
 من أهل درس، فحسن أبو بكر ذلك فخرج وحجج هومه وأحد يعز في سجن العرب إلى  
 ناحية ككر وكان معسكر في حقان بطريق ٢٤٤ حقان نحو البصرة مركز سبي  
 شبان، وكسكر قرب قنمة سكر أنظر أطلس تاريخ الإسلام الحارطة ٦٢

(١) الأخبار الطول: ١١١

(٢) كانت معتزق الطرق برأ، وبحراً إلى الهند وغيرها، ولد ذلك أسماها الهرس: بصر، أي كثيرة  
 الطرق، كما في معجم البلدان ٢، ١٩٣ والأبلة: آب ير أي حسر الماء

(٣) بطريق ٣ ٣٤٣ هـ أوقد مر أن من مسجلة كان في ربيع الأول سنة ١٢ هـ سنة ١٣

(٤) تاريخ خليفة، ٦١ وأنظر أطلس تاريخ الإسلام: ١٤٢ من الترجمة القارسية

(٥) الثناح وحقان من مدارل سبي شبان في حدود العراق نحو البصرة، أنظر السباح في  
 الحارطة: ٩، وحقان في الحارطة: ٦٢ من أطلس تاريخ الإسلام

(٦) أنس من شعور العراق قرب السدود، أنظر الحارطة ٦٢ في أطلس تاريخ الإسلام

ودنا من الخيرة، فحرجت إليه حول أرومه صاحب حيل كسرى بي  
كانت في محاصر الحدود بينهم وبين العرب، فتوجه إليهم حتى مهرهم  
فلما رأى ذلك أهل الخيرة خرجوا يستغيثون خدياً وهم هاني بن قبيصة  
الطائي وعبد المسيح بن عمرو، فقال لهم خالد: إني أدعوكم إلى الإسلام فإن فيهم  
فلکم ما لنا وعسکم ما علينا، وإن أسلم فالجربة، وإن نبت فالجرب فقاتلوا لا  
حاجة في حربك، فصالحهم على أن يكونوا له عبيداً.  
ثم نزل على يافيا فصالحهم<sup>(١)</sup>.

وروى بن الخطاط عن الشعبي أن حالداً فتح هر لند وهرمرحردا فتنة  
هرمر، وباروسيا اقرب بابل، ووجه حتى إلى سوق بعدد فأغار عليهما<sup>٢</sup>.

### غزو الشام

قال اليعقوبي، وزاد أبو بكر بن عمرو لروم، فسور جماعته من أصحاب  
رسول الله فعدوا وأحروا، فاستشار علي بن أبي طالب عليه السلام فأشار أن يفعل وهو  
بن فعلت ظفرت! فقال أبو بكر رضي الله عنه بخبراً  
فنام أبو بكر وحطب ودعاهم عمرو الروم، فسكوا فنام عمرو وقال:  
لو كن عرضاً قريباً وسماً قاصداً لاتبعتهم فنام عمرو بن سعيد بن العاص وقال  
له: يبن الخطيب تصرب لنا أمثال المذقق، فما نملك أمه؟ فقدم أخو عمرو -  
حاند بن سعيد وأسكب أخاه وقال: ما لنا إلا الطاعة، فحرروا أبو بكر حيراً  
وعتته أمراً لذلك.

(١) الظهري ٣ - ٢٤٥ - ٢٤٦، عن الكلبي عن أبي محب، وقريب منه عن بن إسحاق ٣٤٣.

ورجع صوح سندان لملادري ١٣ - ٢٩٨، وعند الله بن سبأ ٢ - ٧٥ فما بعده.

(٢) تاريخ خليفة ٦٠

فخلا عمر بأبي بكر وقال له : أتوبني خالداً وقد حبس عنك بيعته وقال ليني  
هاتم ما تعلمك؟ فوالله ما أرى أن توحهه  
فحل أبو بكر لواءه ودعا يريده من أبي سفيان وناعيبة بن الجرحم وشريحيل  
ابن حسنة وعمر بن العاص فعقد لهم وداً : إذا اجتمعتم فأمر الناس أبو عسدة .  
وقدمت عنه العثائر من لمن فأنفذهم جيشاً بعد جيش وكتب إليه  
أبو عسدة بهال منك الروم عيش عظيم وسابغ كسه بأخراجموع الروم  
فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد بعراون خلفه شقي في العراق وسمر  
هر إلى الشام فعنف جاء لثقي بحشه بعراون وبنا هو في أهل بقوة معه نحو  
شام<sup>(١)</sup> ليس عن طريق يسوى وشمال العراق بل عن طريق الأنبار ولأردن  
وصحراء الشام، فسار من الحيرة نحو بابل.

### خبر عين التمر.

قال يعقوبي فلما صار إلى عين التمر (أبو بابل) لقي ربطه بكسرى  
(من العرب) عليهم عمه لعمري فحطّوه فيه في حصن عين التمر ثم برروا على  
حكيمه، فضل التمر<sup>(٢)</sup> وأسر جماعة يبلغ عددهم أربعين، فنتهم سمرين أبو محمد بن  
سمرين، ومهم يسار أبو إسحاق أبو محمد بن إسحاق صاحب السيرة، ومهم نصير  
أبو موسى بن نصير<sup>(٣)</sup> القائد لأموي.

(١) تاريخ يعقوبي ٢ : ١٣٣

(٢) تاريخ يعقوبي ٢ : ٣٣ رشح هرقن ملك الروم ودد العرب إلى الشام بوجه بحريهم

بطريقك سرجيس في خمسة آلاف - مختصر تاريخ الدول لابن العبري . ٩٩

(٣) تاريخ يعقوبي ٢ : ١٣٣

(٤) تاريخ خليفة ٦٢، وعن ابن إسحاق نفسه في الطبري ٢ : ٤١٥

ثم سار حتى لقي جمعا من بني يعتب لنصارى عندهم هدير بن عمرو بن قيسه  
وقبيله وسبي منهم كثر<sup>١</sup> بعث بهم إلى مدينته وبعث إلى كسبه يهود فأخذ منهم  
عشرين علما.

وصار إلى الأبر فأخذ منهم دلا<sup>٢</sup> دله على طريق المدينة (المعدرة) (الصحراء) في  
ثمانه أيام.

فربيلة تذر فنحصر أهلها فحاصروهم حتى صالحهم

ثم صار إلى عوطه مشق وعمرها إلى شيه<sup>٣</sup> في شمت ثبته بعد باسم  
راينه ليضاء ثم صار إلى حوران، ثم قصد مدسه نصري، فحاصروهم ثم صالحهم  
(مع بن الخراج والآخوين).

ثم صاروا إلى حنادين من فلسطين وها جماع الروميين، فكاتب بهم  
وقعات صعبة وحاربوهم حربا شديده، في كر ذلك بهم لله لروم وثكون العقده  
للمسيحيين، حتى يفرق جمع الكفرة، وكاتب لروميين بعد من حمادي لأبوسه  
(١٣، ١٤).

وبرعه عصمه<sup>٤</sup> عمرو بن العاص كان عليهم، وقتل فيها أخوه هشام بن  
العاص السهمي، والفصل بن العاص (وهبتار بن الأسود)

وفي حمادي من هذه سنة كاتب وقعه مرجع النصر، وأمرهم خالد بن سعد  
بن العاص، معه اخوه أنار وعمرو، فقتلوا ومعهم عكرمة بن أبي جهل، وقتل من  
لمتركين مدسه عظيمة حتى هزمهم الله<sup>٥</sup> ثم ساروا إلى دمشق فحاصروها<sup>٦</sup>.

١١ تاريخ العقوي ٢، ١٣٤، و تاريخ حليقة: ٦٢، والطري ٢، ١٨، و جنادين بين بيت

جبرين والرمله في فلسطين

١٢ تاريخ حليقة: ٦٢

١٣ التسه والإغراء ٢٤٨



وقال العنوي هنا ووجه أبو بكر العلاء بن الحصرمي في حش من أرض البحرين لفتح الزارة فافتحها<sup>(١)</sup> وقال البلاذري: بل صالحوه على أن يأخذ نصف مما هو لهم خارجها وعلى ثلث المدينة وثلث ما فيها من ذهب وفضة (وكسوا) فبعثوا بدرهم إلى دارين من البحرين فأخبره بذلك الأحسن العامري ودلّه كرار الكري على غصاة إليهم قليلة المياه فافتحمها إليهم مكبراً فخرجوا إليه وقاتلوه فقاتلهم فمسهم، وسبى أهلهم ودرهم<sup>(٢)</sup> فكان أول ما قسمه أبو بكر في الناس ديناراً لكل إنسان الحر والعبد والأحر والأسود<sup>(٣)</sup>

#### أبو بكر وسهم ذوي القربى.

هذا، وقد أجمع أهل العلم كافة على أن النبي ﷺ كان يقسم خمسة من المعهم سهمين فسهم له وسهم لذوي قرباه من هاشم حتى توقاه الله إليه، من دون أن يعهد بتميز ذلك. فلما ولي أبو بكر أسخط هذين السهمين بموته ومع بني هاشم منه وجعلهم كغيرهم من يتيمى المسلمين ومسكنهم وأبناء السبيل<sup>(٤)</sup> هذا في خمس المعام، ومن الزكاة

#### أبو بكر وسهم المؤلفة قلوبهم

أول ما أعطى النبي ﷺ للمؤلفة قلوبهم كان من عتاق هوازي في حرب حنين

(١) البغوي ٢: ١٣٤

(٢) فتوح بستان البلاذري ١٠٤ ونظر العسكري في عبد الله بن سب ٢ ١٩٢ - ٢٠٠

(٣) تاريخ البغوي ٢: ١٣٤

(٤) راجع النص والاحتماد ٥٠ - ٥٥ لمورد ٦ مع تعليقات أبي محسن الشيخ حسين الرضي

في السنة الثامنة، وفي التاسعة بعد عودته من تبوك سرت سورة التوبة وفي آية مورد الصدقات ومنها المؤلفة قلوبهم فكان الذين يعطيهم رسول الله من الصدقات بهذا لعوان منهم رجال من أشرف العرب يتألفهم ليسلموا، ومنهم مسلمون كذلك ولكمهم ضعاف لايمان يتألف بها قلوبهم، منهم الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن<sup>(١)</sup>

وسمى من صار مع طلحة الأسيدي نو فررة برعيهم عيينة بن حصن ثم كذبه وبركه بحربه، وأن حانداً ظفر به فأسره وأرسله إلى أبي بكر فكان يقول: ما آمنت بالله قط، وأسلم فتركه<sup>(٢)</sup>

ولعل هنا أو بعده استعطا عطاء سهم من الصدقة لأنهم وجاء جمعة إلى أبي بكر على عادتهم مع رسول الله ﷺ، فكتب أبو بكر لهم بذلك، فذهبوا بكتبه إلى عمر يأخذو حظه عليه (!) فزقه وقال لا حاجة لنا بكم، فقد أعر الله الإسلام وأعنى عنكم، فإن سلمتم وإلا فالسيف بيننا وبينكم! فرجعوا إلى أبي بكر فقالوا له أبا الخليفة أم هو؟ فقال بل هو إن شاء، وأمضى ما فعله عمر من مع المؤلفة قلوبهم من سهمهم<sup>(٣)</sup>.

ولعل عينة بن حصن والأقرع بن حابس لما احتس عنهم سهمهم وبعد فترة جاء إلى أبي بكر وقال له: إن عبدنا أرسأ سبعة لأماء فيها ولا كلاً، فإن رأيت أن نقطعها لعل الله نفعنا بها بعد اليوم نحرثها ونزرعها! ولم يكن عمر حاضراً، فسأل أبو بكر من حوله: ما تقولون أقالوا، لا نأس فكتب لهم به.

(١) انظر النص والاجتهاد: ٤٣، المورد ٥

(٢) الظري ٣، ٢٦٠

(٣) انظر النص والاجتهاد: ٤٣، المورد ٥

فاضطفا إلى عمر ليشهد لهم ي حه (١)، فأحده منهم وتعل فيه ومجاهد! فتأمر  
وقالا سوء أو عاد إلى أبي بكر وقد لا ما مري ألب الخليفة أم عمر؟ فقال بن هو  
لو شاء كان

وحاء عمر عصداً فوقف وقال أحبرني عن هذه لأرض بني أقطعتها  
هـ بن أهني لك خاصة أم بني لسلمي؟ فـا بل بين المسلمين فقال  
فـ حملك على أن تخص بها هديي؟ قال استشرت الدين حولي، فقال،  
أوكل المسلمين وسعتهم مشورة ورضي؟! فقال أبو بكر قد كنت قلت لك،  
يك أفوى على هـ الأمر مي، بكتك هستي<sup>(٢)</sup> ومن حلال ذلك يعلم أن عمر  
كان وزيره الأول

#### و في حد السرقة المكررة<sup>٣</sup>

روى النسبي في سته سنده عن القاسم الفقيه بن محمد بن أبي بكر أن أـ  
بكر أـ د أن يقطع رجلاً بعد ليد و لرجل، فقال عمر لسته اليد.  
وروى تفصيله عن صبيته سـ أبي عبيد: أن رجلاً مرق على عهد أبي بكر قد  
قطع من قبل يده ورجله، فأراد أبو بكر أن يدع يده الأخرى يطهر بها ويستمتع  
ويقطع رجله الأخرى، فقال عمر لا والذي نفسي بيده لنقطع يده الأخرى  
فقطعت يده<sup>٤</sup>.

(١) ذكر ابن حجر المعبرني في شرح المنهاج ١٢ ٥٨ ٥٩ فما ذكره من أخلاق عمر وسيرته فلا  
ذكر مصدر! وذكره العسقلاني في ترجمة عبيده من لأصـه، ونقله عنهما في النص  
والاجتهاد: ٢٤١ هامش المورد ٥

(٢) سـ لسنهي ٨: ٢٧٣-٢٧٤، وسطر المدير ٧ ١٢٩

ومن أحاديث المواريث.

مصف ستة على أن أبا الميث محجب أحوب ميث وأخوته عن وارتهم من تركته، ولكم لا يحضون حاجة بل يشاركونهم في السهم، وهذا روى عن الحسن البصري، أن لجدة مصف ستة، ولكن أب بكر جعل لجدته أبا، ثم تخير الناس في أن الحببة خاف السهم في ذلك، ثم ختر الناس مخرجوا إلى سهمه وحالوه في معالاته لحسب الجد دون الإخوة.

هذا في جد، وعكس الأمر في لجدته، وكأبهم حرموه الإرث لحساب الرحمن فحاجب إلى أبي بكر سألته ميرتها، فقال لها ما علمت لك شيئا في كتاب الله ولا سنة رسوله، حتى أسأل الناس فعارها فغيره بن شعبة فشهد أن رسول الله أعطى السدس، ولعله لم يثن بالتعوي أو لم يكن شهادة العبد الواحد وأرداه بينه شرعية فقل: وهن معك عيرك؟ فصدقه محمد بن مسلمة لأنصارى فأخذها السدس<sup>(١)</sup>.

ولجدة هنا. كما يرى - مشركه بن الجدة للأب وجدة للأم بلا تعيين في الخير، وعلها كانت الجدة للأم، فكان أب بكر رأى ذلك حاصلاً لها فمدروا عن القاسم الفقيه ابن محمد بن أبي بكر قال: أت جدتان إلى أبي بكر، فأراد أن يجعل سدس لبي من قبل الأم، وفي لفظ آخر: فأعطى ميرث (السدس) أم الأم دون أم لأب! فقال له عبد الرحمن بن سهل الحارثي: هذا أعطيت لبي وإنها مانع لم يرثها، وتترك نذي لو مانع وهو حي كان إياها يرث! فجعل أبو بكر سدس بينهما<sup>(٢)</sup>.

(١) سنن الدارمي ٢: ٣٥٢-٣٥٣، ومصدر أخر في التدير ٧: ١٢٩-١٣١

(٢) الموطأ لمالك ٣٣٥، المسند لأحمد ٤: ٢٢٤، ومصدر في التدير ٧: ١٢٠

(٣) الموطأ لمالك ١: ٣٣٥، وسائر المصادر في التدير ٧: ١٢٠-١٢١

### وفي كتابة ورواية الحديث

وطبعي أن سافل مثل هذه الأحبار مما لا يُرعب فيه فصلاً عن سدومه،  
فمثل مثل هذا - بالإضافة إلى الحفاط على أساس لشرعة السياسة بل الدينية  
لخلافهم - هو الذي دفع أنا بكر إلى أن :

جمع الناس فقال لهم: إني أكون أحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث يختلفون فيها، وإناس بعدكم شدة اختلاف، فلا تحدثوا عن رسول الله ﷺ شيئاً مني سألكم عنكم: يتنا وبينكم كتاب الله فاسعلموا حلاله وحرموا حرامه

فهل في حلال كتاب الله وحرامه الحكم بعد رسول الله بصاً حريجاً؟ نعم ذلك في أحاديث رسول الله وهي ما إذا حدثنوا بها حثفتوا فيها وبشده لخلاف فيها في سائر، وبذا فلا يحدثنوا عنه شيئاً، ومن سألهم عن ذلك شيئاً فليقولوا: يسأ ويبيكم كتاب الله أو هو كان بهي عنه رسول الله ؟

ويبدو أنه إمام عزم على هذا أحرأ بعد أن : جمع خمس مئة حديث ، وكأنه كان يريد أن يدونها ، ولكنه مد له بعد ذلك كتاب نسخة يتقّب ويذكر في ذلك كثيراً ، حتى قالت عائشة : معني كثيراً ففهم : يتقلب لشكوى ولشيء بلغه ، فلما أصبح قال :  
 "ي بئس ، هلمني ، لأحدث لي عندك محنته بها ، فأحرفها"<sup>١٣</sup>.

وعن أيّ حال، هذه هي بذاته محاولة التصقّ بها أمّكس على حدث  
الرسول رواية وكنانة

(١) انظر: أبو بكر ورواية الحديث، في كتاب: من تاريخ الحديث، للمؤلف

۲. من تاريخ تدوين الحديث، لمؤلف

(٣) المصدر الاسمي، وابيض، الاجهر ١٣٩ مورد ٢، ويدوي الصمغ يسريه ٢٦٣ -

## وفاة أبي بكر وعهده إلى عمر:

روى لطري عن الواقدي عن الزهري عن عائشة وعن أبيها عبد الرحمن بن أبي بكر، أن أبا بكر عتسل في اليوم السابع من جمادى الآخرة، وكان يوماً بارداً فأصيب بالمغشي خمسة عشر يوماً لا يخرج إلى الصلاة فصلى بم عمر، والدس يعودونه وعتان ملازمه وهو كاسه<sup>(١)</sup>.

فروى عن الواقدي بسنده قال كان أبو بكر حالياً عثمان فقال له اك «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد به أبو بكر بن أبي قحافة إلى المسلمين، أما بعد ثم أعمي عليه، فكتب عثمان، وبني قد استخلف عليكم عمر بن الخطاب، ولم آلكم حيراً منه» ثم فاق أبو بكر فقال لعثمان، اقرأ عليّ، فقرأ عليه، فقال رآك جئت أن يحسف الناس إن اقتلّبت نفسي في عشتي! قال نعم فأقرّها أبو بكر وخرج عمر من عنده ومعه مولى أبي بكر شديد، ومعه لصاحبه فيها اسحلافه عمر، وبعد عمر حردة بشرها إلى الناس ويقول أيها الدس اسمعوا قول خليفة رسول الله<sup>(٢)</sup>.

وفيل، بل حرح هو بالكتاب، فقال له رجل، ما في الكتاب يا أبا حفص؟ قال لا أدري! فقال لرجل لكبي والله أدري ما فيه أصره عام أول وأمر<sup>(٣)</sup> العام<sup>(٣)</sup>.

وروى ابن شاذان عن البكائي عن إياس بن فيصة الأسدي قال: سمعت أبا بكر يقول (قل موتد)، سدمت عليّ (لا)، كوك سانب رسول الله ﷺ

(١) لطري ٣ ٤١٩-٤٢٠

(٢) لطري ٣ ٤٢٩، رُظر السيد العسكري في عهد، لله بن سبأ ٢ ١٠٠

(٣) الامامه واسياسة لابن قتيبة: ٢٥.

عن ثلاث كنت أفعلهن، ووددت أني كنت فعلت ثلاثاً لم أفعلهن، ووددت أني لم أكن فعلت ثلاثاً كنت فعلتهن.

فستل ما هن؟ فقال بدمت أن لا أكون سألت رسول الله عن هذا الأمر من هو من بعده؟ وأن لا أكون سأله عن (برث، بحداف)، وأن لا أكون سأله عن دسج أهل الكتاب.

وأما الثلاث اللاتي فعلتهن وستی لم أفعلهن: فكشفي بس فاطمة (صوب الله عيها) وعلقي عن بعث أسمة، ونزكي الأشعث بن قيس أن لا أكون حسبه، فإنني لا أزال أراه يبني للإسلام عوجاً.

وأما لثلاث اللاتي لم أفعلهن ولستی كنت فعلتهن: فوددت أني كنت أقدت من خالد بن الوليد بمالك بن نويرة، ووددت أني لم أنخف عن بعث أسامة، ووددت أني كنت قتلت صينة بن حصن وطلحة بن خويلد<sup>(١)</sup>.

وروى نظري بطرق منها عن زهرى عن عروة عن عائشة قالت: كان أبو بكر تاهراً وكان منزله بأسج حو المدينة حتى سة أشهر بعد النبي، ثم برل المدينة وترك لتجاره وتفرغ للأمر، فقصوا (؟) له في كل سه سه آلاف درهم فلما حصرنه الوفاء قال: انظروا كم أنفقت من بيت مال فأبصروه عني بأرضي الي تمكان كد (؟) فوجدوا مئعة ثمانية آلاف درهم<sup>(٢)</sup>.

(١) لأصاح ١٥٩، ١١١، ومختصره في لاسعته ٢١، وبتممه باختلاف في الحصن<sup>١</sup>

١٧١ - ١٧٣ باب ثلاثة عن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وفي ملخص شافى ٢

١٧٠. الطعن البديس، ومناقشته في شرح نهج للمعتزلي ١٧ - ١٦٤، لظعن الكتاب ونقل

مخبر في ٢: ٤٥ - ٤٧، عن الكامل لمبرد ١ - ٥٤ - ٥٥

(٢) نظري ٣ - ٤٣٢ - ٤٣٣

وأوصى أن تغسله زوجته أسماء بنت عميس ويصب الماء فيه عبد الرحمن وأوصى إلى ابنته عائشة أن تدفن إلى جنب أبي بكر وتوفي في عبة الشمس أو بين المغرب والعشاء وصلى عليه عمر وحفروا به حيث جعل رأسه عند كفي ورحلي النبي من خلفه<sup>١</sup>، وسطح القمر ورش عليه الماء وعرضه حمر.

وأقامت له ابنته عائشة وأسماء ومعهن أم فروة أخته روجه الأشعث بن قيس محبس النجدة ومعهن نسوة، وذلك في محبرة عائشة ولعله حول بصرى وأقبل عمر ومعه هشام بن الوليد (أخو خالد عمروني، وبيده درته حتى وقع بباب المحبرة بحث سمع صوته فيها من عن ذلك، فم بصع فنادى يا هشام ادخل فأخرج إليّ ابنة أبي جعفر أخت أبي بكر وسمعه عائشة وأرد هشام لدخل فقامت له عائشة: يا أخرج عني سي! وبأداه عمر، دخل فقد ذهب ذلك فدخل هشام وعرف أم فروة فأخذها إلى عمر فعلاها بذرته وصرها صر صرابت فتفرق النسوة<sup>٢</sup>.

(١) عن اختلاف الرويس عن تقدم بن محمد بن أبي بكر في الطبري ٣ - ٤٢٢ - ٤٢٢  
والسنة لا يعرف، ٤٥١، مرجع وقارن وأما عن لفرق ونقل من ابن مش هذا!

(٢) الطبري ٣، ٤٢١ - ٤٢٣، عن ابن سعد انقلب لكرى ٣ - ٩ - ٧، وفي تاريخ المدينة للشمس بن النعمان ١: ١٧٦ عن الزهري، ولم يرو عن عائشة لحظة لعمر عني مثل ذلك إلا بعد وفاته ما خبره به عنه بن عبد بن قيس فقامت رحم الله عمر! والله ما حدث رسول الله بن الله ليحدث المؤمنين بكاء أهله عليه بكاء قال، إن الله لم ير هذا الكافر عبداً بكاء أهله عليه البكاء ٢ - ١٠١، ومسلم ٦ - ٢٢٢، وهي اليعقوبي ٢ - ١٥٦ لما سمعه وفاء خالد بن الوليد حرق وبكاء بن عمر وبن عمر حتى نهى بن بكير عني سي سليمان وكان ابن جابر ٢: ١٢٩، ومع ذلك لم تجز عائشة على تلك التصحيحه لحديثه على عهد قبر موته!



ووصفت عائشة أنها قالت كان أنص يحاطه صفرة، نافي لجمه، مروق  
الوجه (= قليل اللحم) غائر العين حميف العارضين يخصبها بلحاء، والكتم،  
عاري الأصابع، دقيق لسافين مصوص المخددين يسرحي إزاره عن حنقويه لا  
يكديسكه، حس العامة أحدثها<sup>١</sup> وكان لبسه في خلافته أشملة وعاءة<sup>٢</sup>  
وبقي في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة (١١٣هـ) وفيه مات  
عامله بمكة عتاب بن أسيد<sup>٣</sup> وهذه ابنة عتبة زوجة أبي سفيان<sup>٤</sup>.

(١) الطبري ٣: ٤٢٤، من ابن سعد في لطائف الكرى ٣: ١٨٨.

(٢) مروح الذهب ٢: ٢٩٨.

(٣) الطبري ٣: ٤١٩.

(٤) التسمية والإشراق: ٢٤٩.

**خلافة**

**عمر وعصره**



### ولاية عمر ولسانه وعصاه

وفي صبيحه يوم الثالث والعشرين من جمادى الثانيه دخل عمر المسجد وصعد منبر رسول الله فكان أول بطقه أن قال للناس: يا فاضل كسباب وأتموا عليهن ثم قال: إنما مثل العرب مثل حمير أبي تبع وثده! وأما أن عورت الكمة لأخسهن على الطريق<sup>(١)</sup>.

فقال ليه رجل وقال: (يا حبيبه حبيبه رسول الله! دسو منك؟) فبني حاحه فقال عمر لا! فقال الرجل: إذن أذهب فعسي الله عليك. ثم ولى، فقام عمر وآنعه حتى أخذ ثوبه وقال له: ما حجتك؟ قال: نعصك، الناس وكرهوك. وكان مرص أبي بكر قد بلغ أهل الشام واستطؤوا حره، ففعل بعضهم فاعتزوا رجلاً فعتو رجلاً حتى قدم على عمر، فلما أناد سألته عن حال الناس فقال: صالحوهم سالون وهم لولايتك كارهون ومن شرّك مشفقون، فأرسلوني انظر أحوال أنت أم مر؟

وقال نعيم بن عبد الله بن شيبان عن علي بن الحسين، وذكر أن أبا بكر  
وترحم عليه وقال: وما أنا إلا رجل منكم، ولو لا أني كرهت أن أرى خليفته  
رسول الله لما نقلت أركانكم (كذا) ثم قال: وبني كرهت أن يصير سبي لعرب ستة  
فرد سائبا أهل الردة إلى عشائرتهم<sup>(١)</sup>

وقال ابن الوردي: إنه قال في قول عطية: ما يها الناس، والله ما فيكم أحد  
أقوى عدي من الضعيف حتى أخذ الحق له، ولا أضعف عندي من أقوى حتى  
أخذ الحق منه<sup>(٢)</sup>

#### عمر والعراق والشام:

مر الحارث بن النعمان إلى الجراح تساعت كنهه إلى أبي بكر بإقبال  
ملك روم بجيش عظيم فكتب أبو بكر إلى حارث المحرومي بالعراق أن يحلف لثقي  
في عراق وسمر هو إلى الشام ففعل خالد ذلك<sup>٣</sup> فالتقى في العراق شمر من الفرس  
مثل ما حصل للجراح من الروم وارتحل بذلك نفسه إلى المدينة فحضر موت  
أبي بكر

فقول سيف ابن عمر لما حضر لصلاة الفجر من المدينة بني مات فيها أبو بكر  
ندب الناس لاستجابة نداء المثنى إلى العراق قبل صلاة الفجر، ويتابع الناس  
ببائعون عمر ثلاثة أيام وعمر سدهم فلا يسد له أحد؛ وذلك لشدة سلطان  
الفرس وشوكتهم وشرهم وقهرهم الأمم.

(١) تاريخ النعمان ٢ ١٢٩

(٢) تاريخ ابن الوردي ١ ١٣٦

(٣) تاريخ النعمان ٢ ١٣٣

مروى بسنده عن لقاسم بن محمد بن أبي بكر أن شقي حطب في يوم أربع  
لذلك فقال: أيها الناس لا يعظم عليكم ريف فارس، فإن قد عبداهم على حذر شقي  
اسود وشاطرناهم ربنا منهم، واحترأ من قيتا عليهم ولها بن شاء الله ما بعدها  
ثم قام عمر فقال: أين لها حرون عن موعودته؟ سيرو في الأرض التي  
وعدكم الله في كتاب أن يورثكموها فإنه قال: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كُتِبَ﴾ والله  
مظهر دونه ومعزنا صده، ومولي أهله مورث لأئمة، أين عباد الله الصالحون!  
فقام أول من قام أبو عبيد بن مسعود الشقي وسدد لذلك ثم تبعه جماعة،  
فقبل لعمر أتمر عليهم رجلاً من المهاجرين أو الأنصار، فقال إن من سبق وأجاب  
إلى الدعاء أولى بالرياسة منكم، فلا أؤمر عليهم، لا أولهم ابتدأاً فأمره على الجيش  
ومعه سعد بن عبيد وسليط بن قيس الأنصاريان فأمر أبا عبيد أن يشركهما في  
الأمر ويسمع منهما<sup>(١)</sup>.

فلما عبر لشقي الفادسيه إلى الحيرة لقي جمعاً من عسكر الفرس عندهم حارس،  
فقتل جمعه وأسر جبابر وجمعاً معه فهدو أنفسهم  
ثم أغار على كسكر، فبي جمعاً منهم عندهم نرسي، فقاتلهم حتى هزمهم  
ثم أغار على ناروسما وفي حمايتها جمع عندهم ابن الأندركر، وانتهى أمره  
معهم إلى المصالحة عن كل رأس بأربعة دراهم.  
وبعث لشقي لشقي إلى ريد ورد، فحاربوه فقاتلهم و أسر منهم  
ورجع عنهم<sup>(٢)</sup>.

وبعث لشقي الأسدي إلى سمر حور فصالحوهم على صلح ناروسما  
وبعث لشقي عروة بن ريد الخيل إلى الروبي فصالحوه على صلح ناروسما<sup>(٣)</sup>

(١) تاريخ الطبري ٣: ٤٤٤-٤٤٦، وص ٤٤٧. ومعه من أهل لندسه ومن حولها ألف رجل

(٢) تاريخ حمله: ٦٦

والاية ٩ من سورة المص.ف.

## يوم الجسر

فما بلغ كل ذلك إلى ملك فارس دعا ذا الجاحب مهمين من أهل مرز و عقد له على اثني عشر ألف، و دفع إليه لواء كانوا يسمون به يسمونه : ذرفش كاومان، وسلم إليه سلاحاً كثيراً مع الفيل لأخص وأقبل ذو الجاحب فعزل فسّ الباطف على شاطئ لمرات بينه وبين بي عبد الحمزي<sup>(١)</sup> وأرسل إليه : تعبر أياً أو تعبر إليك؟ فقال أبو عبيد : تعبر إليكم<sup>(٢)</sup>.

وكن معه سبط بن قيس فقال له : ما أنا عبيد، إياك أن تطع هذه النسخة (لواء) إليهم، فإني أرى لهم جموعاً كثيرة، والرأي أن يرجع بنا إلى ناحية البادية (بادية الحجارة) وتكتب إلى عمر تسأله لمدة، فإذا أتاك عبرت إليهم فتناجزهم الحرب فجسه أبو عبيد، فقال انشئ لا والله ما حش، بن أشدر عدك بالرأي، فإياك أن تعبر إليهم فقلبي بنفسك وأصحابك في وسط أروصهم فتنب هك محالهم. فأبى أبو عبيد، ففقدوا له الجسر وعبروا إليهم<sup>(٣)</sup>.

١- فسّ لطف في حدود ما بين نيسابور ودي لكهن، نظر البحر طة ٦٢ من أطلس

تاريخ الاسلام الترجمة لفارسية

٢- تاريخ خليفة ٦٦٠

٣- تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٠٠ وروى المسعودي، أن بعض الدهقين عقد له

الحرر فمما عبروا وحلّوا لغرب حلهم أمر هو يقطع لجر فحيث قال له منسبه بن أسلم الأنصاري البدري : أيها الرجل نه لس لك علم ما ترى، وسوف يهتك من معك بسوء سياستك، أمر بجسم قد عقد أن يقطع فلا يجد المستعمون منجاً من هذه الصحاري والبراري، فلا يريد إلا أن يهلكهم في هذه القطعة وقد سيطر إلى العرب ثم تنق من جمع فارس بعد ولا كان لهم بقتهم عادة، فاجعل لهم ملجأ ومرجأ من هرجة بن كاس فقال والله لا فعلت! جيت ما سبيك، فقال سبيك و قد ما حسب ولنا أحرأ مند —

وقدم ذو الحاحب حلسوس، ومعه لواء ذرقت كوان والفس لأبيض  
وكان أبو عبد أوصى بامرء عسكره بعده إلى حمسه عمر الشقي بأسولي،  
ثم فسلوا فتلاً شديداً، وصربت شقي مشعر الفيل فسحقه الفيل فقتل وجميع  
الأمراء بعده وأحد المثنى بربه فخرج بالمسلمين نحو الجسر، وسفهم عند الله بن  
مرند أو بربه الشقي وأعطى نحو الجسر فقطعه يريد حمل مسلمين على الفيل.  
فاحتجم كثير من المسلمين في العرب فغرقوا حتى عقدوا الجسر مرة أخرى فحمر  
الباغون، وقُتل من مسلمين نحو الفيل إلى أربعة آلاف بن ففس وعريق، وذلك في  
٢٣ من شعبان (١٣هـ) يوافق أكتوبر (٦٣٤م) <sup>١٧</sup>.

وكتب المثنى إلى عمر بما جرى من الخسارة، فكتب إليه عمر أن يقيم  
إلى أن يأتيه المدد ثم أرسل عمر إلى قنباث صرب يستمرهم <sup>١٨</sup>، فقدم عنده  
من لفس حرير من عند الله ليحيى في ركب من عنده، وكان قد برأسهم  
عز فحه بن هرقه الأزدى جلساً هم وأمره عمر عنهم وأمرهم بالقبول إلى العرب،  
فقال حرير ما الرجل منا، وصدقه عرفحه فاستدله عمر بحريز، فقدم العرب <sup>١٩</sup>

— مسأوقسلاً، ولكن والله شرب بالرائي ونولاً ذكره خلاف الصداقة لاجرم ساس  
ولكسي اسمع وأطيع، إن كتب قد أخطأت وشوكي عمر معك قد، شقي بها أرجل بدم  
فقدل فقد حُم ما ترى! مروج الذهب ٢، ٣٠٧-٣٠٨

(١) تاريخ خبيطة ٦٦ ومروج الذهب ٢، ٣٠٨ وقال ومن انظر من سنة آلاف

(٢) نظر أطلس تاريخ لاسلام ١٤٧ سرحنه الفرميه

(٣) تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٠١

(٤) تاريخ المعصومي ١٤٢٢-١٤٢٣، وفيه قدم لكوقة وهي تم تحضر بعد فصحیح

عراوى وهي مروج ذهب ٢-٣١٠ وجعل بهم ربع، عيو عنه من أرض اراد بن مي

نظري ٤٦٠٣: جعل بهم ربع حسن العزوه



مواقع مرزبان (= صائط الشعر) المذار فصله واهرم جيشه وعرق أكثرهم في دحلة<sup>٥١</sup>.

### يوم الجويب:

ثم وحه سراياه للعاره بأرض السواد مما يلي القرب، فسمع ذلك ملكه لفرس آررمي دخت بت كسرى، فأمرت أن يندب من مقاتليهم اثنا عشر ألف فارس من أطاظم، هانتدوا فوأت عليهم عظيم المرازبة (= صائط الحدود) مهران بن مهران، فسار بالحيش حتى وافي الخمره (فيبدو أنها انتقصت من صلح خالد في عهد أبي بكر) في الجويب<sup>٥٢</sup> وأرسل جرير إلى السرايا فتراجعوا واجتمعوا، ونهياً الفريقان للقتال ورحف بعضهم إلى بعض، وتطاعتوا بأرماع، وبصاربوا بالسيف وتوسطهم المشي بحالدهم سيفه، واهرم بعض العرب فأخذ المشي يستف لحيته عصياً، فحمل العرب وحمل عليهم الفرس من الرمال إلى غروب الشمس وخرج مهران فحمل عليه لثنى فضره مهران فب سيقه وضره المشي فقتله وانهزموا إلى المدائن<sup>٥٣</sup>.

١١. تاريخ اليعقوبي ٢ ١١٣، بغداد قرب قلعه صالح بين عماره والناصرية، فليس على طريق الحيرة وفي مروج ذهب ٢ ٣١٠ أنه بوحه بعد الأنة ثم المدثر وأن الوجهه كد قريب.

٢. على المشهور في تاريخ، وسقاء المسمودي البيه مروج ذهب ٢ ٣١١ ريبوب بين الكوفة وبابل كما في الخريطة ٦٢ من أطلس تاريخ الإسلام، ولعل لعرب سموها بويب، لأنها كانت باب العرب إلى عراق ولى الطبري ٣ ٤٦ مما يعني موضع الكوفة ليوم.

(٣١) تاريخ مختصر لدول لابن العبري ١٠٠ ١٠٦

وفي اليعقوبي شدّ المنذر بن حشاش على مهران قطعته فألقاه وسادر جسر بر فاحتر رأسه فهرمو<sup>(١)</sup> وثاب لمسلمون يدفنون موتاهم ويدأوون جرحاهم وكان ذلك في أواخر شهر رمضان ١٣١ هـ يوم فبق بوفبر (٦٣٤ م)<sup>(٢)</sup> ثم لحق حرير بكاطمة في طريق البحرين، وسار المنى بقومه بكر بن وتل إلى سيرف قرب واقصة إلى ربالة مات هناك<sup>(٣)</sup>

### عمر والشام

قال اليعقوبي كان خالد بن الوليد ومن معه من المسلمين فتحوا مرج الصفر من أرض دمشق<sup>(٤)</sup> وحاصروا دمشق قبل وفاة أبي بكر بأربعة أيام ركب عمر مع مولاه يرفأ إلى أبي عبيدة بن الجراح بحبر، بوفاه أبي بكر، ثم كتب له مع شداد بن الأوس: ولانته على اشام ثم ورد إليه كتاب آخر من عمر بأمره أن تتوخه أبو حصص، فعيده علم أبو عبيدة خالد<sup>(٥)</sup> يكتب عمر بعوله عن القيادة العامة ونصه بدله وقام بلال أو كان مع أبي عبيدة اقترع عمامة خالد وشاطر أبو عبيدة ماله حتى نعاله! فقال خالد: رحم الله أبابكر فلو كان حياً ما عرلني<sup>(٦)</sup> ولم يعزل العمل مع أبي عبيدة، فحمله على حيله، وعلى ميمنته معاذ بن جبل، وعلى ميسرته هاشم المرفال الرهري، وعلى الرجاله سعد بن زيد، وتوخه بهم نحو جمع الروم، فلما بلغهم إقبال أبي عسدة تحوّلوا إلى جبل، فوجه أبو عسدة إليها وتقدمهم خالد بحيله فلفهم

(١) تاريخ اليعقوبي ٢: ١٤٣

(٢) أنظر أطلس تاريخ الإسلام ١٤٢، وفي تاريخ خليفة ٧٠ كنت في صر عام ١٤١ هـ.

(٣) مروج الذهب ٢: ٣١١

(٤) وقد مرّ الخبر عن ابن أنباط أنهم كانوا مع خالد بن سعيد لا خالد بن الوليد

(٥) تاريخ اليعقوبي ٢: ١٣٩ - ١٤٠

فهرمهم<sup>١</sup> بعد قتال شديد، ثم عنهم لمسلمون على رصهم وحاصروهم شهر  
رحب وشعبان ورمضان وشوالاً، ثم سألوا<sup>٢</sup> عبيده الصبح في ذي القعدة وتم في  
الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث عشرة<sup>٣</sup>

#### أطراف الحصرة وتأسيسها:

روى ابن الحنابل عن بن المثنى قال في (أوائل) سنة أربع عشرة مئتين  
عمر شرح بن عامر لسعدى بن نعر البصرة وقال له: كن رداءً للمسلمين، فعرا  
مسلمة للفرس في دارس نحو الأهواز فقتل وجمع ممن معه.  
فعد<sup>٤</sup> عمر في شهر ربيع الأول سنة من عروان لم يهت<sup>٥</sup> شهر لا يعرف  
مئتين عمر على عمه ابن سهل الأنصاري<sup>٦</sup> في الطريق حين أن وصل  
وكان الغلاء من الحصر من بالبحرين فولاه عمر عمل عنه صار هناك قبل  
أن يصل

ثم غزا عترة فافتتح الأبله<sup>٧</sup> وأمر قتاد<sup>٨</sup> وصل من المسلمين سبعون رجلاً وغزا  
ميسان ودست ميسان، وكان عليها قماهير بنت كسرى أحب شرويه<sup>٩</sup> لعنت  
أردان فصالح ابن عروان على ما وراء هره إلى موضع الحسر الأكبر  
وكان عترة يرتاد للعرب موضعاً فلما انتهى إلى وراء ميسان المصب آخر أنهر<sup>١٠</sup>  
دون الماء قال: هذه ليست من مزارع العرب، فرجع حتى مر بموضع مريد البصرة  
فوجد فيها حجاره رجوه علقظه قرب الحرسه فقال: ربوها سم الله، وتمكاه

(١) تاريخ الحقوقي ٢ ١٤٠٠ وفصل في حدود الأردن وفلسطين

(٢) تاريخ حسنة ٦٧ ١٨ عن بن سحاق والحكي وعرفه شهاب وفي أطلس تاريخ

الإسلام في ٢٨ من ذي الحجة عام (١٣ هـ) الموافق لجانويه (٦٣٥ م)

لبنصره وأمر محسن بن الأدرع بحط حطه للمسجد الأعظم وحجّره بالقصب  
ثم حنّف مجاشع بن مسعود وأمره أن يهرق للرباب، وأمر معيرة بن شعيب  
بثقي أن يصلي بالناس حتى يرجع مجاشع وهرج عنه لمحج فبيع المنصره أن  
لصلكان في ميسان جمعاً لعمروه فغزاه فهزمه وفسح ميسان ومات عنه قبل أن  
يعود، فأقر عمر المعبرة على البصرة<sup>(١)</sup>

### فتح دمشق

وصار د فصة الروم إلى دمشق، وعاد المسلمون إليها بالحصار، فكان امر  
عيده باب الحامية، وخالد بن الوليد الشرقي، وعمرو بن العاص باب بوما، ويريد  
بن أبي سبيان باب الصعير، وطال الأمر بصاحب دمشق (؟)، فأرسل إلى أبي  
عبيدة بصلحه، وسف ذلك خالداً فكره ذلك، فالح على الباب لشرقي ففجعه عمرة  
وصاح أبو عبيدة صاحب دمشق ففتحوا له باب الحامية صلحاً ودخل المسلمون  
مدينة صديحاً، وقال خالد لأبي عبيدة: سيهم فاني دخلتها عموة، فقال لا، فاني  
قد أمتنتهم<sup>(٢)</sup> وصاحهم أبو عبيدة على أنصاف كنائسهم ومارطهم وعن رؤوسهم،  
على أن لا يجمعوا من أعيادهم ولا يهدم شيء من كنائسهم وأحد سائر الارض  
عموة وكان الصبح يوم الأحد النصف من شهر رجب سنة أربع عشرة<sup>(٣)</sup>.

(١) البصرة معربة من الفارسية ينشره: كثرة الطرق، كما في معجم ابن دنان

(٢) تاريخ حنيفة ٦٨ - ٦٩ وفي اليعقوبي ٢ ١٤٥ - ١٤٦ بحود ولكن في سنة ١٦٦، على

المعروف المشهور في ذلك، وفي مروج الذهب ٢ ٢١٩ ذهب كثير من الناس ومنهم

المعدائي إلى أن عتبة مصر البصرة في سنة (١٦٤ هـ)

(٣) اليعقوبي ٢ ١٤٠.

(٤) تاريخ خنيفة ٦٧ عن ابن إسحاق وللكلبي، وينمى لابي ٣ سبتمبر (٦٢٥ م)

ثم وخته بخالد على مقدمته إلى معسكر وأرض البقاع، ففسحها وصار إلى حمص، ولحقه أبو عسده، فحصرُوا أهل حمص حصاراً شديداً حتى طبعوا الصلح. فصالحهم عن جمع بلادهم بخراج مئة وسبعين ألف دينار ثم دخل المسلمون البلد وست أبو عبيدة عمّاله في نواحي حمص<sup>(١)</sup>

### يوم اليرموك:

ثم أتاه حرم ما جمع طاعنه الروم (هرقل = هراكلوس) من المجموع من جميع البلدان من لا قبل لهم به فرجع أبو عبيدة إلى دمشق وكسب إلى عمر بذلك وجمع المسلمين إليه وراح معسكر بوادي اليرموك<sup>(٢)</sup> ومع الروم العرب الروميون النصارى انفساسته في مقدمتهم وعليهم جبهة من الأهمم العتاسي وجعل أبو عبيدة خالداً على مقدمته إليهم، ولحقه أبو عبيدة وأسلمون ومع الرومان صاحبهم ماهان، فوافعوه وافتتلوا مهلاً شديداً فكان وقع حليقة الخطب وقتل من الروم مفسنة عظيمة، وفتح لله على المسلمين وكان ذلك في السنة الخامسة عشرة<sup>(٣)</sup>

وعن الكبي: أن صاحبهم ماهان رجل من أبناء فارس تنقصر ولحق بالروم وهم في ثلاث مئة ألف. وصم أبو عسده إليه أظرفه وأمرأه الأحناء، ومدة عمر سعيد بن عامر بن حذيم، وكانت الرقعة يوم الاثنين لخمس مضي من رجب سنة خمس عشرة وعن ابن إسحاق إنه كان على فائل فصاعة والعساسة منهم

(١) تاريخ حديقه ٧ عن ابن إسحاق والكبي وغيرهما وتاريخ اليعقوبي ٢ ١٤١

(٢) اليرموك: واد قرب بصرى يصبه في نهر الأردن مم لحي بحر الميت بين الأريه وساحرة

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢ ١٤١

مع جيلة حصي طريف اسمه الضملاء، وهم في منه ألف. وقال: ومن استشهد يومئذ  
أبان وعمر و أسامة بن العاص وعكرمة بن أبي جهل المحزومي<sup>(١)</sup>.

### نفاق أبي سفيان وأصحابه:

وروى ابن إسحاق: أن الزبير بن العوام كان قد شهد اليرموك ومعه  
ابنه عبد الله علام صغير، ومعهم مشيخة من قريش من مهاجرة لميح معهم  
أبو سفيان بن حرب، لا يحارب ولا يحاربون بل وقوف على النبل يظرون مروى  
عن عبد الله بن الزبير: أنه وقف مع هؤلاء وهم لا يقره لصغرهم، فإن جعلوا يدا  
مال لمسلمون وغلبهم الروم يقولون: إيه بي الأصغر (الروم)، يد مال لروم  
وركهم المسلمون عابوا: يا وحق بي لأصغر! فلما هُزم الروم ورجع بي حديثه  
عمرهم فأخذ يصحك ويقول قتلهم الله! أو لا صعباً أوماذا هم إن يظهر عند  
الروم؟! سحر خير لهم منهم وقتل من أروم والمستعربة سبعون ألفاً<sup>(٢)</sup>  
واشتد نطلع عمر للخبر حتى أرق عدة نال وكان مع أبي عبيدة حديفة بن  
التيار، فبعثه في وفد إلى عمر، فلما ورد عليه الخبر قال: الحمد لله الذي هب على  
أبي عبيدة، فوالله لو لم يفتح لقال قاتل لو كان لم يعزل عمر خالد بن الوليد  
وسعد شكراً

وعاد أبو عبيدة إلى حمص ووجهه محال في آثار أروم، فصار إلى  
قُسرين وبركها إلى حلب فتخصصوا، ولحقه أبو عبيدة فرل عندها حتى طنبوا  
الصلح فصالحهم

(١) ربيع حليبه ٧٠-٧١ ونقل قول ابن إسحاق هذا لطبري ٣ ٥٧٠-٥٧١ بتعصيل

كثير، ومعلوم أن عدد الروم عند ابن إسحاق أقرب إلى الحق من مبالغة الكسبي

(٢) لطبري ٣: ٥٧١-٥٧٢

وكان معه مالك بن الأشتر انسعى فوجهه على جمع في آثار الروم فالتقى بهم  
وعالهم فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم اصبر عنهم  
وجُعب غسانم اليرموك بأخاينة ناصية دمشق، وكسب إليهم عمر  
أن لا توزعوه حتى تصحوا بيب المقدس، فرجع أبو عبيدة حتى حاصرها  
طويلاً<sup>(١)</sup>.

### يوم القادسية<sup>(٢)</sup>:

قال ايضوي ولما رأى الفرس ما هم فيه من الضعف والمهانة وظهور  
المسلمين عليهم، طبعوا البأس لكسرى حتى وجدوا يزدجرد وهو ابن عشرين سنة،  
فلذكوه عليهم، وحسن تدبيره فصطأ أمرهم واشتدت المملكة وهوى أمر الفرس،  
فارتد (بل بعض) أهل السواد وحرقوا اليهود التي عليهم وأحرقوا العرب  
لمسلمين من مروجههم فصاروا في الأطراف<sup>(٣)</sup>.

وقال المسعودي: شق ذلك على المسلمين وعلى عمر، فخطب الناس وحثهم  
على الجهاد وأمرهم بالنأهب لأرض العراق، وخرج هو إلى موضع القنار، ودعا  
الناس يستشعرهم، فدعا العباس بن عبد المطلب في جللة من مشيخة هربش  
وشاورهم، فقالوا: أقم واعث عيرك ليكون للمسلمين فته إن هزموا

(١) تاريخ لعقوبي ٢: ١٤١ - ١٤٢

(٢) روى الطبري ٣: ٤٩١ عن سيف وصف القادسية في كتاب عمر إلى سعد والقادسية  
أجمع أبواب فارس هي الجاهلية، وهو منزل عقيب حبيب دونه النهار مستنعة  
وقناطر، وهو بين السدق ونهر الميوس

(٣) تاريخ لعقوبي ٢: ١٤٢

وقال عبد الرحمن بن عوف . أقم وأبعث إليه بن اهرم جيشك فليس ذلك كهزيمتك . ولكنك بن تهرم أو تقتل يكفر المسلمون ولا شهدوا أن لا إله إلا الله أبداً ! فقال . من أبعث؟ فقل . سعد بن أبي وقاص قال : أعلم أن سعداً رجل شجاع ولكني أخشى أن لا يكون له معرفة بتدبير الحرب . قال . هو عن ما تصف من أشجعائه وقد صاحب رسول الله وشهد بدرأ فاعهد إليه عهداً فإنه لن يخالف أمرك .

وقال عثمان : أقم وأبعث بالجيش ، فإنه لا أمن إن أبي حليق أتى أن ترحع العرب عن الإسلام (؟!) ولكن أبعث الحيوش ودارك بعضها ببعض ، وبعث عليهم رجلاً له تجربة بالحرب وبصر بها قال عمر : ومن هو؟ قال علي بن أبي طالب قال . واقه وكلمه وذاكره في ذلك فهل تراه يسرع لذلك أو لا؟ فلقى عثمان عليه السلام فذاكره في ذلك فأبى ذلك . فعاد عثمان إلى عمر فأخبره . فقال عمر ومن ترى؟ قال سعد بن زيد بن عمرو بن ثعلبة قال لس صاحبك ذلك فقال عثمان . فطلعه بن عبيد الله ، فقال عمر . أين أنت عن رجل شجاع ضروب بالسيف رام بالنبل ، ولكي أخشى أن لا يكون له معرفة بتدبير الحرب؟ قال : ومن هو يا أمير المؤمنين؟ قال . سعد بن أبي وقاص فقال عثمان . هو صاحبك ذلك .

١٨. أنهم من لعق أن يصدق ابن عوف أن الناس كنهم كانوا يعبدون الله هكذا على حرف؟! هذا رقد قال المسمودي قبل هذا بن عمر قال لعلي يا أبا الحسن ما ترى أسير أم أبعث؟ فدل علي عليه السلام ببر نفسك؛ فيه أهيب بعدد وأرهب له؛ مروح الذهب ٢ ٣٠٩ أي على خلاف ما هو المعروف من مشورته عليه السلام لعمر كما في نهج السلافة . وذلك ثم تكن يوم القادسية من لفتح الفرج في مهاوند بعد ساء العربيين المذكورين في الخبر كما سكتني إن شاء الله تعالى .



وما منعني من ذكره إلا أنه عاتب في عمل فقال عمر أرى أن أكسب إليه أن يسير من وجهه ذلك فقال عثمان ومرضه فبشاور قوماً من أهل التجربة ولبصر بالحرب، ولا يقطع لأمر حتى يشاورهم فكتب عمر إلى سعد بذلك<sup>(١)</sup>

وكان أبو بكر قد أسعمل سعداً لحباية الركاة من هوارن نجد وبعده أهزه عمر، فلما ورد كتابه إليه سار إلى عراق حتى برل رسالة ثم سيراه (حيث نزلها بنو شيان وبنو بكر بن وائل مع المشي ومات فيها) وهما بروج سعد بدملة، مشي سلمى بسب خصمه ولحق به هنا، فاستدبوا من لشام (بعد يرموا) ثم سار ففرل العديب مما يلي القادسية على طرف البر وأرض السواد<sup>(٢)</sup>.

وفي ليعقوبي: وجهه بثمانية آلاف<sup>(٣)</sup> وأقام سعد بالقادسية، ثم ظهر المسلمون بسب أردمرد وهي ترف إلى بعض الملوك، فأحدوا ما كان معها من الأموال والأثقال وفرقوها<sup>(٤)</sup>.

(١) مروج الذهب ٢: ٣٠٩-٣١٠

(٢) الطبري ٣: ٤٩٠ و٥٤٢ و٥٧٠

(٣) مروج الذهب ٢: ٢١٢

(٤) وهي تاريخ حبيبة ٧١: كانو بين السعة إلى ثمانية آلاف، ورستم في ٤٠ إلى ٦٠ ألفاً ومعهم ٧ صلاً وهي مروج الذهب ٢: ٢١٢ لمشركون كذا هي ٦ ألفاً والمسلمون في ٢٨ ألفاً والتواصل في الطبري ٣: ٤٨٦ و٤٨٩ وخُمل عليهم العرفاء من يومئذ طبري ٣: ٤٨٨

(٥) كان ذلك بعد سبي عيسى إلى الحيرة، وهي بسب أردمرد مر ران الحيرة ثم ق إلى صاحب نصيب من اشرف الفرس، وهي ثلاثين امرأة من الدهاقين ومئة من لتوابع ومعهم ما لا يدري فبعده طبري ٣: ٤٩٤. وهي تاريخ حبيبة ٧١ وصاير حواضر وحلياً كثيراً

ثم وجه سعد إلى كسرى بالنعيان من مُعزٍّ ومعه جماعة يدعونه إلى الإسلام، فلبسوا أحسن رتبه من البرود وتقفوا وساروا حتى دخلوا عليه فأحسروا بما رقتهم له سعد ودعوه إلى الإسلام وإلى شهادة الحق أو داء الهربة، فأعصه ذلك، ودعا بكيس من براب وأمرهم أن يحملوه على رأس رئيسهم وقال: لولا أن الرأس لا تقتل لقتلته ففان عاصم بن عمرو التميمي أنا سيد لقوم، فاحتلوه لبراب، ففان والله لقد ظفرتنا بهم ووطننا أرضهم!

ودعا كسرى برسم<sup>(١)</sup> وأمره أن يتوجه إليهم، فأبى كراهه لذلك، فحمل عليه بانقول، فخرج من عنده مكرهاً على ذلك.

فها صار إلى صحراء الخف وجه إلى سعد: أبعث إليّ قوم من عندكم لأناظرهم.

فأرسل سعد إليه دهاة العرب عنده، وهم سبعة بشر من بني رهم، وخديبة بن محص، وربيعة بن عاصم، وسبعة بن مُرّة، وعرفجة بن هرثمة الأردى حبيب بني حبة ورعهم السابق، وقرقة بن راهر، ومدعور بن عدي، ومضارب بن يربد، واميرة بن شعبه الثقفي فأدخلوا عليه واحداً بعد واحد، كل واحد منهم يقول مثل مقالته صاحبه من الدعوة إلى الإسلام أو داء الهربة

(١) رسم من عرّخ راند الأرمني وعسكر في سادات عدنان الطبري ٣ ٩٥، ثم أرسل

رسم رسول المغرب، وكان بين خروجه من الدنان وعسكرته في سادات ورجله منها إلى أن

لقي سعداً أربعة أشهر حاولهم ببصيرة فبصرهوا بغير قتال الطبري ٣ ٩ ٥

(٢) في تاريخ خليفة ٧١-٧٢، أقاموا شهراً وكتب سعد إلى عمر يسأله فأمدتهم أهل

المصره بألف وحمس منه، فبس بن المكسوح بي سع منه وسجيرة بن سعد التميمي في ربيع

ثقة وانظر الرسل الدعاء: ١٤ شخصاً في الطبري ٣ ٩٦٠ والنسبة في ٣ ٩٨٠

وكان مستخماً أنى باهلكة فكتب إلى أخيه . بسم الله وليّ رحمة ، من  
الإصبيد ( لعبد ، رسم إلى أخيه « أم بعد : فإني رأيت المشتري في هبوط  
وانحرقة في علو فهو آخر لعهد منك ، والسلام (كذا) عليك الدهر الدائم ،  
وحطبت سعد بن أبي وقاص المسلمين فرعبهم في الجهاد وأعدتهم ما وعد الله  
ببئه من النصر وإظهار الدين . وكان سعد يومئذ عدلاً " فصار إلى قصر العذيب  
فنزله وتحصن فيه . فبلغ ذلك ابن رستم فوخته حيلاً فأعد قوا بالقصر . فصار  
المسلمون إليهم فاهرموا

ونشبت الحرب بينهم بعد صلاة الظهر ، وحسن سلاء المسلمين وعناؤهم  
وفتتلوا قتالاً شديداً<sup>(١)</sup>

وفي المسعودي برر أهل لحدات ، فخرج إليهم أفرهم من صناديد  
قارس . خرج عات بن عبد الله الأسدي ، فخرج إليه هرمر وكان ملكاً متوجاً ،  
فاعتورو الطعن والضرب حتى أسره غالب وذهب به إلى سعد وكرّ راجعاً للقتال  
وخرج عاصم بن عمرو فمرر إليه عظيم من أساورهم فعلا حتى وليّ الناري ،  
وعاص عاصم بينهم ثم خرج يسوق بقلأ عليه صادين فيها طعمه حسنة فذهب  
بها إلى سعد

(١) خرجت معذبه دماميل من عرق النسب فاستحلف عليهم خالد بن عرطة حليف بني أمية  
وأشرف مكثاً على وساده ينظر إليهم الطبري ٣ ٥٣٦ ، وإنما تأخر لقسان إلى لروال  
لإمهالهم المرس حتى ينتهوا من طمّ بهر لعتيق كي لا يعوقهم الطبري ٣ ٥٣٩ و ٥٧٤ ، ولما  
صلّى سعد انظهر أمر علاماً ألزمه رياء عمر وكان قادراً أن يقرأ على المسلمين لجهاد  
(الأعمال) فقرأت في كل كنية رلف فرغ الفراء . كثير سعد فكثير من سمعه ثم من سمعهم ، ثم  
شئى ثم قلت ثم ببارروا والمرس سادون فرد ومرد رحل ورجل الطبري ٣ ٥٣٦ ٥٣٧

وكان أمام جيوشهم الفيلة عليها الرجال، على كل فيل عشرة ورجل، وعلى الفيل بحاف أحده وقرونها محملة بالديباج والحريز، وحول الفيلة الرجال والخيول محمل بها سبعة عشر فعلاً على بني عجة، فلما نظر سعد إلى امرئ الكبول مالت إلى عجلة بعت إلى بني أسد أمرهم بمعونه عجة.

وكان عمر وادن للمرتدين بالعرو، فكان طلحة بن حرملة، الأسد المريد السابق مع قومه بني أسد، فخرج مع فرسان منهم فقتلوا منهم خمس مئة رجل، واشتد الحلال في هذا اليوم الأول - يوم أعواث - على بني أسد من بين يأس حتى أوقفوا الفيلة ورجالها.

فلما أصبحوا في اليوم الثاني رأوا المشرق كأنما يغطي أشعة الشمس أسنة الخيل وإذا بحمسة آلاف فارس من ربيعة ومصر وألف معهم من اليمن معهم القعقاع ابن عمرو، وعليهم جميعاً ابن أخي سعد: هاشم المرقال بن عتبة بن أبي وقاص الأزهري مدداً هم من الشام، وذلك بعد فتح دمشق شهر أي في النصف من شعبان ١٥ هـ. فأمن أهل القادسية بالنصر على فارس وزال عنهم ما لحقهم بالأسس من القتل والجرح.

وكان القعقاع متقدماً في وتل المدد، وحين وروده برز أمام الصف ونادى هل من مبارز؟ فبرز إليه عظم منهم فقال له القعقاع من أنت؟ قال أنا همن بن جادوبه وهو المعروف بذي الحاحب كان قائد الفرس يوم الحسر وكان يوم مع رسم، فنادى القعقاع بالثارات صحاباً يوم الحسر، ثم حالاً، فقتله لقعقاع ثم كانت له ثلاثون حملة، وفي كل حملة قتل عظيماً من عظمائهم آخرهم بزرجمهر.

وبارز في ذلك اليوم لأعور بن عطية، فمرر إليه شهرار من سحسار فصل  
كل صاحبه، واشتد القتال إلى الليل<sup>(١)</sup>

### مغامرة أبي محجن ومغامرته:

في حوادث السنة ١٤ ذكر الطبري أن عمر حلد أشخاصاً في شرب الخمر  
مهم ابنه عبيد الله وأصحابه وأبو محجن الثقي<sup>(٢)</sup> وروى عن ابن اسحاق أن سعداً  
حسه معه في القصر في شرب الخمر<sup>(٣)</sup> فسمع أبو محجن اسماء لسان نائهم  
وعشائهم ووقع الحديد وسدّ الناس فأسف على ما هو به من تلك الموقف  
فثنى حوا على ركبته في موده حتى صعد إلى سعد مستقيلاً ويستشفعه ويسأله أن  
يحلى عنه ليخرج للعزو، فزحزه سعد وورده فرجع

وكان سعد قد تزوج روجة لثني الشيب في سلمى بنت حصيفة فلما كان لقاء  
ذكرت لثني فحصب عليها وكر يبيها كلام كثير، وأقامت مغاصسه له لئالي الفادسية  
وأنامها ورها أبو محجن فقال لها: ما ننت حصيفة، هل لك في حبر؟ قالت:  
وما ذاك؟ قل محسن عتي ومعربي فرس سعد البلقاء، والله عليّ من سلمى الله  
أن أرجع إليك حتى أصع رحلي في لقد! عفالت وما أن وذاك؟ فرجع سرف  
في قيوده.

فلما أصبحوا جاءت إليه سلمى وقالت له: رصيب سعهدك قشأنك وما  
أردت، وأطلقت، فنام إلى فرس سعد البقاء وأخرجها من جيب الخندق

(١) مروج الذهب ٢: ٣١٢ - ٣١٤

(٢) الطبري ٣: ٥٩٧

(٣) طبري ٣: ٥٧٢

حول لقصر، ثم ركبها ودب عليها حتى كان بحال ميمه المسلمين، كثر وحمل على ميسرة لقوس سلاحه بين الصفين، فقتل رجالاً كثيراً من قتلتهم ونكس آخرين، ثم عاص في المسلمين حتى خرج من ميسرتهم وحمل على ميمه لقوس سلاحه لا يدرك له فارس إلا هتكه حتى هدوه فترققوا عنه ثم رجح عاص في ميسرة المسلمين فرر أمامهم ووقف براء قلب المشركين، فلم يدر منهم فارس إلا احتفظه حتى لم يبرز إليه منهم فارس.

ومن حضر من مرسا المسلمين مثل عمرو بن معدي كرب، وطليحة بن حويلد الأسدي، والقعقاع بن عمرو، وهاشم بن عتبة المرقاني وسائر قتاتك لعرب وأطالهم بطرور إليه وقد حاروا في أمره، وسعد وهو مشرف على الناس من قصره جعل يقول: والله لو لا محسن أبي محجن لقت: هذا أبو محجن وهذه البقاء

وتراجع أبو محجن حتى دخل القصر من حيث خرج ورد اللقاء إلى مرطها وعاد إلى محبسه ووضع قيده في رجله فلما أصبحوا ذهبت سلمى إلى سعد فصالحته وبرصه ثم أخبره خبر أبي محجن، فدعاه وقال: اذهب فأنامواخذك لا والله لا أأخذ اليوم رجلاً أتلى لله المسلمين على يديه ما بلاهم! وحل سيله فقال أبو محجن: لقد كنت أشر بها إذا كان يقام على الحد أظهر منها! فأناموا إذا سهر حسبي والله لا أشر بها أدا<sup>(١)</sup>

(١) مروح الذهب ٢ ٣١٤-٣١٦، هو خير الطبري ٢ ٥٤٧ ٥٥٠، عن سيف بن حرب

في أول الخبر وأخره، وعبدالله بن مسعود بن أبي بكر، وخبري لاصاة

والاسحاب عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وانظر وقاص عبدالله بن مسعود ٦ ٢٣٥-٢٤٢

(٢) الطبري ٢ ٥٥٠

وفي ثالث أيام القادسية أصبح القرين على مصاعهم، وأصبحت الأرض،  
بين قرينين حمراء من كثرة الدماء، قتل من الفرس ما لا تُحصى ومن المسلمين ألفان  
وخمسة مئة ما بين قبيل وحرج. وأحرر المسلمون قتلهم ومحوهم إلى وراء  
ظهورهم عند حصن العديب، فالخرج بعالمه النساء والشهداء مدوهم النساء  
والصبيان<sup>(١)</sup>

والليلة الرابعة سميت ليلة لقادسية وليلة الهرير، والناس فيها حيارى لم  
يعضوا ليلتهم كلها وخرّص رؤساء القنائل عشائرهم، وبدأ القتال واشد حتى  
الزوال، فلما قام قائم الطهارة تأخر الهرمزان والبرمران (٢)، فانقرح القلب، وهب  
ريح عاصف فطارت سقيفة رستم عن سريرته في نهر العقيق، وما من العيار عليهم،  
وانتهى المقاع وأصحابه إلى سرير رستم وقام رستم عنه فاستظل بظل بعد عليها  
أمّال، صرّبت هلال من عنقه حمل الفلج فوقع العدل على رستم، فمضى رستم حتى  
رمى نفسه في نهر العقيق وتعلقه هلال حتى تناول رجده وخرجه به وضربه بسيفه  
حتى قتله، ورجع حتى صعد سريرته ونادى: هلب رستم وربّ لكعة، فحين  
المشركون (كدا) وانهرموا، وأحدهم السيف من قبيل وعريق.

وكان ثلاثون ألفاً منهم قد عالفوا بانور في بيوت لئيران أنهم يقتربون  
بالسلاسل فلا يرحلون حتى يفتحوا أو يُقتلوا، وهربوا أنفسهم بالسلاسل.

(١) وفي نظري أكثر تفصيلاً ٢ ٥٤٢ و ٥٥٠، وقيل الميركي (كدا) بن لقيس صبيحوا لا  
يعرضون لهم ٥٥١، وقيل المسمين أيضاً ٣ ٥٦٥ وفي ٥٨٦ عن أم كثير الحمية وقد  
شهدت لقادسية قالت لما أتى البحر أن قد فرغوا، شددت عيب ثيابي وأخذت لهراري  
وأنتب الفلج من كان من المسمين عساه ورفعه، ومن كان من المشركين (كدا) أجهز  
عبيه، ومعا الصبيان

عهد خلافة عمر ، عقامة أبي محجن ومغامرته ..... ٢٥٦

وحثو على لركب، فقبلوا جميعاً! وقتل منهم سوى هؤلاء حول رية درفش  
كاو بان عشرة آلاف<sup>(١)</sup>!

وجمعت الأموال والأسلاب، وبيع سلب رستم، فبلغ منهم الفارس ١٤ ألفاً  
والراجل ٧ آلاف ومئة، وورصح للنساء من عوائل الشهداء وعذرهم من النبي<sup>٢</sup>  
وكان بالقادسية من أصحاب رسول الله من أهل بدر سبعون رجلاً،  
ومن أهل بيعة الرضوان ومن شهد فتح مكة مئة وعشرون، ومن سائر أصحاب  
رسول الله مئة.

وتقرر الفرس مهر من إلى المدائن، فأتمهم سعد بالمسلمين حتى حاصرهم  
شهرًا وأُسبوعين حتى خرج الفرس هاربين<sup>٣</sup>.

وكان فتح القديس في منتصف شهر شعبان عام (١٥ هـ) يوافق سبتمبر  
(٦٣٦ م)<sup>(١)</sup>.

---

(١) مروح الذهب ٢ ٣١٧-٣١٩ وفي الطبري ٣: ٥١٠. المقترين كانوا ١٥ ألفاً من  
الشرقاء وهو أولى وأقرب.

(٢) وفي الطبري ٢ ٥١٢ وأناس من الحمرة (الفرس)، استجابوا للمسلمين وأسلم بعضهم  
فبذل الفداء وأعتقواهم وأسلم بعضهم بعد بدء القتال، فمرصبت لهم مرائع، ألبسهم الفرس

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢ ١٤٥. وكان سعد الفارسي رثداهم وه عسهم وقاصهم ومقسم  
لصنم عبد لرجم بن ربيعة الساهلي أخو سمان الساهلي والفرجس هلال لهجري  
والكتب ريد بن أسد الطبري ٣: ٤٨٩، وأعداد الصغابة هي ٣: ٤٩٠، وثو جمان رستم  
عربي من الحيرة يدهي عتود. الطبري ٣: ٥٢٤

(٤) انظر أطلس تاريخ الإسلام ١٤٢ وكان الفصل ثلث الطبري ٣ ٤٨٦ وفيه ٥٨١  
كان مع بني بجلة ألف امرأة ومع النعم سبع مائة مكارر فصارهن المهاجرون العرة قبل  
القتال وبعد، حتى استوعبوهن ودا سمو أختان المهاجرين ومع ذلك قال بعضهم —



ولم يهدر الغراء سحداً حتى خرج إليهم وأراهم ما به من القرح في حديدته  
وبلينة هذرويه<sup>(١)</sup>.

### فتح بهر سير = به اودشسير

وأمر سعد خالد بن عُرْقُطَة أن يعقّتهم حتى وضعوا لعسكر والأثقال دون  
دجلة مقابل بهر سير (به اودشسير أو مدائن مسعود السبع) وطلبوا محاصرة قليلة  
نعمق ليبروا فلم يقدروا، حتى حسن حال سعد فتبعهم<sup>(٢)</sup>  
فأتاه أهل الخيرة فقالوا نحن على عهدنا ولما بلغ بهر سيطم صاحبنا  
صاحبه، ثم عبر القرات فلي جمعاً عليهم نصمري فقاتلوهم فهرموهم، ثم بيع كوتنا  
وبها جمع عليهم اميروزن فقاتلوهم فهرموهم، ثم بيع دير كعب وبها جمع عليهم  
لفرّحان فقاتلوهم فهرموهم، ثم ربوا ياراء المدائن<sup>(٣)</sup> فأتاه رجل منهم وقال له:  
هل أدلكم على طريق؟ فدّهم على محاصرة (قليلة لعمو) في قطرئيل (بل، بجسر)  
فحاصوها وعبروا إليهم<sup>(٤)</sup>.

فروى ابن خياط عن أبي وائل قال: أفتحنا في الماء حتى عبرنا إليهم  
من فوق المدائن ومن أسفل وحاصروناهم في الجانب لشرقي منها حتى كملوا

---

— لم يجد كثير مسلمات فتزوجت من أهل كعب ومنهم حديفة بن اليماني تزوج امرأة من  
أهل المدائن فكتب إليه عمر بن خطاب ولكن في نساء النعم خلافة فإن قبضتم عليهن  
غلبكم على نساكنكم فطلقها ومنهم من أمسك كما فيه ٥٨٨: ٣

(١) الطبري ٢: ٥٧٧ عن ابن اسحاق

(٢) الطبري ٣: ٥٧٨ عن ابن اسحاق

(٣) تاريخ حليفة: ٧٢

(٤) الطبري ٣: ٥٧٨ عن ابن اسحاق

عهد خلافة عمر / فتح سائر الشام وخروج الروم ..... ٢٥٣

الكلاب والسنبر، ثم خرجوا بأثقالهم وعبأهم بحبيهم حامتهم<sup>١</sup> واحتملوا معهم الذهب والفضة والديج والحرير والسلاح، وثابت كسرى وبناته، وحثوا ما سوى ذلك<sup>٢</sup> وساروا إلى حلولا.

فدخل المسلمون المدائن، وقتلوا من وجد بها، ونزل سعد بمصر كسرى الأبيض بصي في انوائه الكبير، وكان ساطع كسرى على صورة روضة صوّرت بها لرهور بالجوهر على فصان الذهب، واستوهب سعد حصص العراة وبعث به إلى عمر، فقطعه عمر وقسمه بين المسلمين في مدينة منها قطعة لعلي<sup>٣</sup> بها بعشرين ألف درهم<sup>٤</sup>

وكان فتح بهرسير المدائن في شهر صفر من سنة ١٦ الموافق لشهر مارس (٦٣٧م)<sup>٥</sup>.

### فتح سائر الشام وخروج الروم

وبعد فرغ أبي عبيدة في الشام من الترموك بعث عمرو بن العاص إلى قيسرين، فصاح أهل حلب وكتب لهم كتاباً، وصالح انطاكية ومسح<sup>٦</sup> وأورد بن الوردى. أن أبا عبيدة بعد أن فتح أنطوطوس وجنتنة واللاذقية عنوة دخل مملكة حلب ومن أعياها قيسرين وبها جمع عظيم من الروم،

---

(١) تاريخ خليفة ٧٢، وفي اليعقوبي ٢ ٢٤٥ حاصرهم شهراً وأسيوعين، وفي الطبري

٢ ٦٢٢ شهرين

(٢) الطبري ٣ ٥٧٨ عن ابن اسحاق

(٣) تاريخ ابن الوردى ١ ١٣٨

(٤) أنظر اطللس تاريخ الإسلام ١٤٢، الترجمة الفارسية

(٥) تاريخ خليفة ٧٢

فتقاتلوا فاصبر المسلمون، ثم صاحوه على صلح حمص، على أن يخربوا المدينة<sup>(١)</sup> فحُرِّب. ثم فتح كرسِّي المحسكة حلب ومسح ودلوك وسرمين وبيبرس وجرار، وفتح خالد مرعش وأحلام وخزما، وفتح حصن الحدث، وفتح أبو عبيدة أنطاكية فحيثنَّ أيس هرقل (هراكليوس) من الشام وسار إلى قسطنطينية باتجاه الزها، وفي مسره وعلى مر نبع من الأرض التفت إلى الشام وقال، عليك السلام يا سوريا، سلام لا اجتماع بعده<sup>(٢)</sup>

وعند ابن العبري: رحل هرقل من أنطاكية إلى قسطنطينية وهو يقول باليونانية: سورية سوزة (ونأويلها: سورية تسلمي) وهي كلمة وداع لبلاد الشام وأرضها<sup>(٣)</sup>.

### فتح القدس صلحاً

ثم بعث أبو عبيدة على مقدمه خالد بن الوليد إلى مدينة البسا (القدس) ثم شخص نفسه، فحاصروها حتى سألوهم الصلح، على أن يكون عمر هو يكتب لهم ذلك. فكتب أبو عبيدة بذلك إلى عمر، فقدم عمر فصالحهم<sup>(٤)</sup> وكتب لهم كتاباً «بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب كتب عمر بن الخطاب لأهل بيت المقدس، إنكم آمنون على دماءكم وأموالكم وكنائسكم، لا تُسكن ولا تُحْرَب إلا أن تحدثوا حدثاً عاماً» وأشهد شهوداً، وذلك في شهر رجب سنة (١٦)<sup>(٥)</sup>

(١) تاريخ ابن الوردي ١: ١٣٧، وأصله في الطبري ٣: ٦٠٣ عن سيف.

(٢) تاريخ مختصر الدول: ١٠٢

(٣) تاريخ حسنة: ٧٢

(٤) تاريخ اليعقوبي ٢: ١٤٧

وهنا روى السهبي عن مكحول قال : إن عبادة بن الصامت الأنصاري كان معهم وأراد أن يدخل إلى بيت المقدس ، فدعا بطأً لمسك له دابته فأبى فصرره متسحقه ، فاستعدى عليه عمر فدعا عمر عبادة وقال له : ما دعاك إلى ما صنعت بهذا؟ فقال : أمرته أن يمسك دابتي فأبى ، وأنا رجل في جدة فضربته ، فقال له : اجلس لنقصا ص وكان زيد بن ثابت عبده فقال له : أنقذ عبدك (١) من أحبك؟ ففضى عمر عليه بالدية وترك عنه القود (٢)

وكان عمر قد أمر أن لا تقسم غنائم اليرموك حتى يفتحوا لقدس ، فحينئذٍ أمر أن تقسم بين الناس الغزاة بالنسبة ، ما خلا لحكم وجندهم ، وقال : لا أجعل من خرج من الشقة إلى عدوه كمن خرج من بيته .

وكان دلال بن رباح مع أبي عبيدة بن الجراح فقام إلى عمر وقال له : يا أمير المؤمنين ، إن أسراء أجساد الشام ما يكون إلا لحوم الطير والخبر النقي أو ما يجد ذلك عامة الناس .

فأخذ عمر على أسراء أجساد الشام أن يصموا له لكل رجل من المسلمين معهم لكل يوم حزين وما يصححه من الخل والزيت (٣) .

### الخمس سنة وعمر :

وما هزم الروم من اليرموك وكان جبهة بن الأيهم الغساني في جيش قومه في مقدمه الروم ، فلما هزموا صار مع جماعة قومه إلى مواضعهم فأرسل إليه

(١) السس الكبرى للبيهقي ٨ ٣٢ ، رعه في هامش لإيضاح لباس هادن ٣٦٥ ، واسطر ظائره هناك نفسه وبمعه

(٢) البيهقي ٢ ١٤٧

يريدون أي سفار أن افطع على رصك بالخراج و أداء الجزية. فقال: أنا رجل من العرب و إنما يؤدي الجزية العلوج (المعجم). فلما رأى عمر بن الخطاب أنه حسده وقال له: تأخذ مني الصدقة (الزكاة) كما تصنع بالعرب؟ هل عمر بل الجزية، وإلا فالحق بين هو على ذلك!

فخرج حملة ثلاثين ألفاً من قومه من قصاعة حتى لحق بأرض الروم، فدم عمر<sup>(١)</sup>

ورجع عمر وفي رحلته مرّ على قوم يعذبونهم على التخرج، فقال: لا تعذبوهم، فإني سمعت رسول الله يقول: يا الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم الله في الآخرة، فأطلقهم<sup>(٢)</sup>.

### الأشعري للبصرة والأهواز

وفي سنة (١٧) ارتكب الخليفة بن شعبة شعبة من الفجور، وسأني عليه فيما يأتي، فادعى عمر أبا موسى الأشعري وأسعمله على لبصره وكتب معه كتاباً بعزل المغيرة وحلبه إلى المدينة، ثم كتب عمر إلى الأشعري أن يسر إلى كور الأهواز، فاستحلب الأشعري عمران بن حصين الأنصاري وخرج إلى الأهواز حتى وصلها وكلفهم بعشرة آلاف ألف (عشرة ملايين)، وأربع مئة ألف ثم صالحه أهل همدان، وأهل السان، ثم سار إلى ماذن ومعه الربيع من ريشاد الحارثي فاستحلبه عليه فاعتنقها فقال، وقتل بها أخوه لهاخر بن ريشاد الحارثي،

(١) البغوي ٢، ١٤٢.

(٢) البغوي ٢، ١٤٧، وفيه خبر آخر أكثر تفصيلاً في تاريخ ابن الوردي ١

وفتحوا رامهرمز وسُسر (شوش) وبرزل الهرمز من فلجها على حكم عمر، فأرسل مع وفد منهم أنس بن مالك ولأحيف بن قيس، فوجدوا به في المدينة، فوجدوا عمر نائماً في لمسجد بلا حرس ولا حجاب، فأدخلوه عليه وقد ألبسوه ملابس من الديباغ المذهب وعلى رأسه ناحية مكلاً بالباوت، ومن حليه الأصواب استنقظ عمر فلما رآه قال الحمد لله الذي أدل بالإسلام هدراً شاهداً، ثم نزع ما عليه وألبسه ثوباً حشياً. ثم قال له: كعب رأت عافيه أمر الله؟ فقال الهرمزي: حلى الله سيدي ويسكم في الجاهلية عليكم، فلم كان الله الآن معكم عسى يونا<sup>(١)</sup>

فروى ابن الغياط عن أنس أنه لما قال له عمر نكلم، قال: كلام حتى وميت؟ (يسأله هل نفسه أو قبله؟) فقال عمر: نكلم فلا بأس! ولما أحده عاقب، قال لي عمر: يا أنس ما تقول؟ قلت: يا أمير المؤمنين تركت بعدي عدداً كثيراً وشوكة شديدة، فإن تقتله يئس القوم من الحياة فيكون أشد شوكتهم! فقال عمر: أفأستحيي من البراء بن مالك ومحركة من ثور السدوسي (قتل في حصار شمرشتر)؟ فلما حلف أن يقتله قلت: نكلم فلا بأس، فليس إلى حسنة سبيل، وشهد معي الزبير بذلك، فأمسك عمر عنه، فأسلم<sup>(٢)</sup>

(١) تاريخ ابن الوردي ١: ١٤٠

(٢) تاريخ خليفة ٨٢: ٨٣. ودون هذا الخبر المصدق عن الحاضر المأثور أنس، وروى مراسلاً أن الهرمزي طلب ماء فأتى به، فقال: أحاف أن يهتلي ولما أشرب، نادى عمر: لا بأس عليك حتى تشرب، فرمى الزناء فأكسر. فهم عمر أن يأمر يقتله فقالوا له: إنك يقولك به لا بأس عليك إلى أن تشرب، ولم يشرب ماء. وقد أمسه فمست عمر عنه، فأسلم كما في ابن الوردي ١: ١٤٠ - ١٤١. وليس بشيء

### جولة الفرس في جلولاء.

في وقعة المدائن هرب يزدجرد بن كسرى منها ودخلها وأقام بها سعد، وأقام يزدجرد في جلولاء وكتب إلى البلدان فجمع إليه بها من مقاتليهم جمعا كثيرا، وجعل عليهم قزحرد بن خزهرمُر وبلغ ذلك سعدا فكتب سعد إلى عمر عمره، فكتب له عمر أقم بمكانك ووجه إليهم حشدا فإن الله ناصرك ومتمّ وعده، فعقد سعد لاس أخيه هاشم امرؤال بن عتبة بن أبي وقاص على ثلاثة آلاف فالتصوا ونقابلوا وجالت الحرب على العرب بهربو، فتأداهم سعد يا معشر المسلمين أين أنس؟ فعظف المسلمون عليهم فهرموهم وشلوا منهم مقتلة عظيمة، وحسروا عسكرهم فأصابوا أموالا عظيمة وسلاحا ودواب وسابا، وبلغت الغنائم ثمانية عشر ألف ألف<sup>(١)</sup>.

وعند الباقوي لما كتب سعد إلى عمر يعينه واحتاج الفرس في جلولاء نحو حئون، كتب إليه عمر أن تنهض هو إليهم، ووجه إليه عبد الله بن مسعود يعينهم ويقبضهم، وصار سلمان الفارسي على المدائن، ثم لم يزل يقتلهم وقتل من الفرس مقتلة عظيمة حتى فتح الله عليه

---

ولا يحيى أ، البراء بن مالك هو أخو أس، وذكر في أس أنه كان من أصحاب من عبي الله ﷺ أما هذا فقد نقل لكشي ٣٨ ج ٧٨ عن الفصيح بن شاذان أنه كان من السابقين الذين رجعوا إلى أمر المؤمنين ﷺ وهو كان على ميسرة المسلمين يوم نوشر ومجراة على ميسرتهم، ولعل كل مهبط منه من الفرس فقتلهم الهرمزان لدى باب البغد أنظر هاموس الرجاء ١، ٢٦٥ برقم ١٠٦٠ و ٨ ٦٧٢ برقم ٦٢٥٠

(١) تاريخ حبيشه ٧٥، وفي الطبري ٣ ٥٧٨ عن ابن اسحق أنهم سبوا ابنه لكسرى تدعى مسجان ومن القبيء اصل من هيء القادسية

وهرب يرد حرد في من بي معه إلى صفها ثم الري ثم مرو، ومنه ألف أسور  
من أساورته وألف جبار (؟ خباز؟) وألف صالحة<sup>١</sup>!

### تمصير الكوفة

ورجع المسلمون فزلوا الدئس، ثم كرهوا الإقامة فيها لبعضها، إن كانوا في  
بعضه، فشكوا ذلك إلى عمر، فقال عمر: أتصبر لأبن المندئس؟ قاؤا: لا لما بها من  
الموصى أفضل. فإن لعرب لا تصير ببلاد لا تصير فيها، لا ليل، فارتادوا فحرقوا  
إلى الحيرة، فلقبهم رحل من وأراد صرهم عنها فقل لهم: دنكم على سدة  
ارتفعت عن البعوضة وتطأطأت عن أسف، وطعبت في لبرية وخالطت أريف  
فدلم على الكوفة، فاختطرها ونزلوها<sup>٢</sup>.

واحتط سعد مسجده وقصر إمارتها، واختط الأشعث الكندي حثاه كده  
وحوله فسله، واحتط يزيد بن عبد الله البعني أخو حريز في ناحية الرقة وحوله  
سورة<sup>٣</sup>.

وبرها المسلمون واحتطوا بها لخطط وحواء لمدل، وبرها من أصحاب  
رسول الله ثمانون رجلاً، وكان ذلك في أواخر ١٧١، أو أول سنة (١٨٠، ١٨١).

### حكم سواد العراق

مر الحمر (٣ ١٠٦) عن صادق عليه السلام أن سيدي<sup>٤</sup> ترك حمر في

(١) تاريخ يعقوبي ٢: ١٥١ (٢) تاريخ حبيبه ٧٦ وانظر طبري ٣: ٥٩٨

(٣) تاريخ ابيعقوبي ٢: ١٥١ (٤) اليعقوبي ٢: ١٥٠ - ١٥١

(٥) من موشو عبا همد



أبيدهم على نصف لمحصل " ولد جاء عن لوص عليه السلام قال ما أُحد بسف (ك عراق، فذلك إلى الإمام يقتله بالدى يرى؛ كما صنع رسول الله ﷺ بحبر قتل أرضها وغنيتها<sup>(١)</sup>.

وما كان يسمى أن يحى هذا على الصحابة وفيهم عمر، ومع ذلك فقد شاور عمر أصحاب رسول الله في سواد الكوفة، فقال بعضهم بقسمها ببنا فقال علي عليه السلام : إن همتها اليوم لم تنق شي، لمن يحى، بعدنا، ولكن نقرها في أبيدهم، صلونها فتكون لنا ولن بعدنا فقال له عمر، وفقتك الله! هذ الرأي

ثم وحه حديفة بن النعمان وعشرون من حيف الأنصارين وأمرها أن تمسح السواد وتحملها عليهم ضربة الخرج، وأن لا يحمل أحد فوق طاقته، وأن لا أجمة ولا سلا ولا مسنوع ماء ولا ما لا يسلعه الماء، وتمسحوا بدرع وعبصة وأقام إيهامه يسيراً فوق القصة وأحرى لها جرأاً من دقيق ولكل يوم خمسة دراهم.

فسح عثمان كل شيء، من دون جبل حلوان - وهو خر ما فتح حنبل - إلى أرض العرب في أسفل قرات الكوفة، وحمل عليه صربية الحراج وبالخرية جمع على رفايهم على الموسر ثمانية وأربعين درهماً، ودون ذلك أربعة وعشرين، ومن لا يجد اثني عشر درهماً، ومن أهل كل ساعة من صدعائهم نعمة ما يناسهم فاحشبي وحمل من حراج لسواد في أول سنة (؟) ثمانون ألف ألف (مليون) درهماً، وفي قابلها عشرون ومئة ألف ألف (مليون) درهماً، وحمل منه

(١) راجع فروع الكافي ٥: ٢٦٦، ومالي الصدوق ٢١٨

(٢) مكاني ٣: ٥١٢ ح ٢ وفي الطبري ٣: ٥٨٨ عن ابن سيرين أن عمر و مسلمين عمل على آخر ما عمل به رسول الله في ذلك

إلى المدية : عشرون إلى ثلاثين ألف ألف (مليون) وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري بالصرة أن يصع على أراضيه الخراج مثل أرض الكوفة

#### ومدى الجزيرة:

وفي سنة (١٨) وجه أبو عبده عياض بن غنم الفهري بن مدي الجزيرة ابن دحلة والبراب في شمال العراق لرقه وسروج وأثرها ونصيبين، فحاصرها حتى فتحتها صلحاً، ووضع على أرضها الخراج وعلى الرقات الجزية على كل يسار أربعة دنانير أو خمسة، ثم انصرف إلى أبي عبده، فاستخلفه على حمص وقسرين وما والاها.

ولما مات شرحبيل بن حسنة وبزيد بن أبي سفيان أمر عمر أخاه معاوية على عمله، فكان معاوية مبعثاً على فيساريه من فلسطين وقد انضمت ما عدا فيساريه، ومنها معه ثمانون ألف مقل، لما رآه مبعثاً عليه حتى انضمت، وسعت ساحة إلى عمر<sup>(١)</sup>.

#### فتح مصر:

ووجه عمرو بن عاص إلى عمر فلم يزل عظم أمر مصر ويهون عليه فتحها يهول، فأبى أن فتحها كاست هو للمسلمين، فهي من أكثر لأرض أموالاً وأعمره عن قتال! فم يزل حتى عقد له على أربعة آلاف من عتق وقال له

(١) تاريخ اليعقوبي ٢ ١٥ - ١٥٢، وفيه فتوح البلدان ٢٦٦ و١٦٠١ لأبي عبد ٧٤.

والخراج لأبي يوسف ٤٨ وم يرو الطبري استشاره عمر ومسوره علي ﷺ عنه بذلك

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢ ١٥٠ - ١٥١

إن محض كفاي قبل أن ندخل نبتاً من أرضها - مراك - بالانصراف فاصرف،  
وإن جاءك كتابي وقد دحسها فامض واستمن بالله

فسار عمرو وحتى كان في ربيع آخر عمل فطرس نحو مصر، إذ أتاه رسول  
عمر بكتابه، فلم يقرأ الكتاب حتى صار إلى قرب العريش من مصر فقرأ الكتاب ثم  
قال: إن أمير المؤمنين أمرني أن أتبي كذبته وقد دخلت شتاً من أرض مصر أن  
أمضي لوحدي واسعين الله، فسألت من هذه القرية؟ فأنو من مصر فمضى لوحده  
حتى أتى لفرما، فحاصره وقاتلهم ثلاثة أشهر حتى فتح، ثم مضى حتى صار  
إلى مدين محاصرها وأنطأ عليه أمرها فكتب إلى عمر يسأله، فوجه إليه بأربعة  
آلاف مع الربر بن العوام، والمقدون الأسود! وعادة بن الصامت وخرجه بن  
حذافه السهمي فما أبطأ أمرها - الربر، إني أهدب نفسي لله وأدحو أن يفتح الله  
على المسلمين فيما كان الليل وضع لستم على الحصن وأصبح ومعه جماعه، فلما  
اشدد عليه فقال دعوا إلى الصبح وصاح ففوس عمرو بن العاص على ديارين  
ديارين لكل رجل.

وكان جموع الروم في لاسكندرية ولها ثلاثة حصون، وصار إليها ابن العاص  
وحاصره وطالب المدة ثلاثة أشهر، فقال المقوقس عمر أن يصالحه على أن  
يكون على من أهد حراج دسار، ومن أراد أن أمضي إلى بلاد الروم سطلق،  
فأجابهم عمرو إلى ذلك<sup>(١)</sup>

(١) تاريخ سمرقاني ٢ ١٢٧-١٢٨ وكان ذلك في شهر ربيع الثاني عام ٢٦ هـ، وسنة ٦٢٢ م.  
كما هي أطلس تاريخ الإسلام - ترجمة لفارسة وجاء في هامش مختصر تاريخ الدول  
لبن العربي ١٠٢ عن تاريخ سعد بن أبيه (نسخة خطية)، أن حصار ابن العاص  
طال سنة وشهرين وأنه فتحه عبدة بن صبح، وأن الروم، هريراً وحرراً، —

→ فترك عمرو في سدة جميعاً من المسلمين رماقاً بهاريين وأخرج اليهود بحراً إلى  
البحر فقتلوا من به من المسلمين، وبيع حجر عمر أكرماً رجلاً وقيل قتلته بأحد حتى  
صحت ثانية وهرب الرومان بحراً

وطلب المسلمون تسعة لعمرو وسدد مكتب عمرو إلى عمر بن قنص مديته فبقيت فيها  
أربع مئة مائة لعمرو واربعة لآل حاتم! وأربعة لآل معبد وأربع عشر لآل يبيعون  
البحر الأخصر، وأربعين ألف يهودي عندهم الحرية (لعمرو)، وعدد صحتهم بمائة مئة عهد  
فأمره عمر أن لا يسمي بل يحصى أهله ويحرص عليهم الخراج بمسكين قومه لهم  
لجهد عدوهم

وجاء في ١٨٠ من الكتب الأصل مختصر لدول في عام ١٦٦٣ م في الإسكندرية  
وعنها في تاريخ التمدن الإسلامي لرحلي رداد ٢ ١٤٤ ط مصر لعمرو بن قنص كان  
هاتلاً صحيح الفكر حسن الاستماع، لما فتح الإسكندرية دخل عليه لأسف يحيى  
غرم طمقوس: أنحوي ندى رجع عن عبيدة التمدن، نصرانيه فأستقظه لأستاقفه، ودخل على  
عمرو فجمع منه من لفظه لنفسه ما دله ونزل موضع من العلوم فصر به فلارمه لا  
بفره ما فقال له يوماً إنك قد أحطت بحواصل الإسكندرية وحتمت على كل الأصناف  
الموجودة بها وأنا أصح إلى كتب الحكمة التي هي خير من المملوك. فقال عمرو حسو  
سدد من أمير المؤمنين عمر، فكتب به عمرو وعرفه قنص يحيى، فورد عليه كتاب عمر  
وفيه: وأما الكتب التي ذكرتها فإن كان فيها ما يوفق كتاب الله ففي كتاب الله عنه على  
رأى كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة إليه، فتقدم بإعدامها!

فشرع عمرو بتفريغها على حثافات الإسكندرية لإحرقها في مواضعها! فاستعذب  
في شهر وأمره من الكتب في طبعته بالحقه رعاية لموظف المسلمين  
هل كل ذلك لأعني في العدد ٦٠٦ - ٢٠٢، وزاد عن ابن خلدون ١ - ٢٤، وكشف

ونجم فتح الاسكندرية وسائر أعمال مصر في سنة عشرين، واحساها  
من حراج رؤوسهم الجرمة أربعة عشر ألف ألف (ملون، دينار) على كل أس  
دينار (ما عدا الاسكندرية وأم دنس) ومن حراج غلاتهم عن كل مئة إردب  
إردبين وبعث بالشارة والأخبار مع معاوية بن حُذَيج الكندي إلى عمر  
بدور كتاب<sup>١</sup>

### فتوح افرقيقة.

وفي سنة (٢١) صار عمرو بن العاص يبرقه وحاصرها حتى صالحوه على  
ثلاثة عشر ألف دينار حرية، ثم سار حتى أتى أطرائلس افرقيقة فحاصرها حتى  
فتحت، وكتب إلى عمر يسأدنه في غزو باقي افرقيقة، فلم يرد له وذل إليها مفرقة،  
فلا يعرفها أحد ما بقيت. ولا جعل يسك وسي ماء، هزلوا موضعاً متى أردت  
أن أركب راحلتي وأصير إيسكم فعدت.

ولكنه وجه سربين رطاء العامري فحاصر مدني وذار وفرار حتى  
صالحوه.

---

• وشهد الشهيد الطهري طهره بمسميين وبراءهم بما أُلصق بهم من هذه الجهة جعل  
عبد المظفر انصري البغدادي صاحب هذه الاشاعة بشهيرة شار إخراج المسلمين  
مكتبة لاسكندرية بمصر، كما أنكر ذلك في الإسلام ويروى ٣٦٨ بتعريب المؤلف لهذا  
الكتاب من طبعاته الأدائل وفي الطبعة الثامنة سنة انتصار الثورة الإسلامية في إيران راد  
المؤلف فضلاً خاصاً بمحقق ومعد هذه الأكويد ٣٠٨ ٢٥٤ ويكفي في تعريبه كتاب  
شمسي نعمان : مكتبة الاسكندرية

(١) تاريخ يعنوبي ٢ : ١٥٤

عهد خلافة عمر / آخر أمر الروم في الشام ... ٢٦٥

وبعث عتبة بن رافع النهري إلى أرض لؤبة ( لسودان ) فلقوا منهم قتلاً شديداً فأنصرفوا عنهم<sup>(١)</sup>.

### آخر أمر الروم في الشام

ووحه عمر في سنة ( ٢٠ ) مسرة بن مسروق العسلى إلى أرض الروم ، فكن أول حبش دخلها . ثم بعث حبيب بن مسلمة للنهري وقدر لهم أحلاً لا يتجاوزوه ثم وحه علقمة بن محرز المدلجي في عشرين مركباً في البحر فأصيبوا جميعاً ، فحلف عمر أن لا يحمل في البحر أحداً أبداً ، وكان إذا ذكر لروم يقول والله يودد أن الدرب بحرة بيتنا ويسهم لنا ما دونه وللروم ما وراءه ، لما كره من قتلهم<sup>(٢)</sup>.

### وفتح نهاوند

وفي سنة ( ٢١ ) تلاوم فرسهما بينهم وقالوا قد غلب على بلادنا وبالدل في ديارنا واجتمعوا من لوى وقومس ( سمان ) واصفهان " وأهل همدان ، وأهل لوى ، وأهل آذربايجان إلى نهاوند مع أهلها فروى ابن الحياط عن سائب بن الأقرع أن لخم لما بلغ عمر شاور المسلمين فاجتمعوا ، وشاور عبيداً لله فقال له يا أمير المؤمنين بعث إلى أهل الكوفة فبسر ثقتهم ، وسد عن ثقتهم في حفظ ديارهم ، وبعث إلى أهل الصرم ( كذلك )<sup>(٣)</sup>.

(١) تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٥٦

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٥٥ - ١٥٦

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٥٦

(٤) تاريخ حلف ، ٨٣

وروى عن أبي بكر الهذلي: أن لفرس بكايو وأرسل بعضهم إلى  
بعض. أن منك العرب غير متب عكم حتى تخرجو حدوده من بلادكم وسعروه  
في بلاده فتعاقدوا على ذلك وتعاهدو عليه وانتهى الخبر إلى المسلمين  
بالكوفة فأنهوه إلى عمر بن الخطاب، فأق إلى محمد رسول الله وصعد المنبر  
فقال:

معاشر المهاجرين والأنصار، إن لشيطان قد جمع لكم جموعاً وقبيلهما  
لنطق بوز الله! ألا إن أهل همدان وأهل صمهان والري وقومس وسهاوس قد  
تهددوا وتعاهدوا أن يخرجوا إخوانكم المسلمين من بلادهم ويخرجو إبيكم  
مغزوكم في بلادكم! فأشرو علي

فقام عثمان بن عفان فقال: بي أرى أن تُشخص أهل الشام من شامهم وأهل  
يمن من نعمهم، وتسير أنت في أهل همدان والحرمين، وأهل المصيرين لكوفة  
ولنصرة، فليجمع المشركين (كذ) يجمع المؤمنين فاحصره بفسك ولا تبع  
عه وجلس

وقد طمحة بن عبد الله النعمي وحده الله وأثنى عليه ثم أثنى على عمر حيراً  
وقال: فاحصر هـ لأمر بفسك ولا تبع عنه وحلس، فلم يكتب بها عمر  
وقال: مكلموا وكان فيهم علي عليه السلام وكانته عاه فقام وحده الله وأثنى عليه وصلى  
على رسول الله ثم قال:

أما بعد، فإني إن أشخص أهل الشام من شامهم سارت الروم إلى در ريم،  
وإن أشخص أهل اليمن من نعمهم سارت الحبشة إلى در ريم، وإن أشخصت من  
يهديين الحرمين انتقصت العرب عبيك من أطرافها وكفها حتى تكون ما يدع وراء  
ظهرك من عيالات العرب أهم إليك مما بين يديك  
وما ذكرك كثرة العجم ورفسك من جموعهم فإنما يمكن تقل بالنصر

عبد خلافة عمر / فتح مهاوند . . . . . ٢٦٧

وأقام بلعك من اجتمعهم للمسير إلى مسلمين، حين الله لمسيرهم أكره منك  
لذلك وهو أولى بتعبير ما بكره، وإن لأعاصم يد نظروا إليك فالو هذا رحل  
العرب من قطععموه فقد ططمم العرب، فكان عند لكلهم، وكتب قد تسهم على  
نفسك، وأملهم من لم يكن يمدهم.

ولكني رى أن تفر هؤلاء في تمصارهم، وتكتب إلى أهل البصرة فلتصرفوا  
على ثلاث فرق فلتقم فرقة منهم على درارهم حرساً لهم، وتقم فرقة في أهل  
عهدهم لئلا يفتصوا، وتنتشر فرقة منهم إلى إخوانهم مدداً لهم حتى أتى عن تمام  
كلامه ثم جلس.

فقال عمر أحل هذا هو الوأي، وقد كتب، حيث أن أمانع عليه "  
فروى بن الحارث عن سائب بن الأفرع قال فكتب عمر كتاباً إلى  
العمان بن مقرن أن تنشر شيئا أهل الكوفة، وليبعث إلى أهل بصره (كذلك)  
فإن فعل النعمان فحمد لله بر النعمان، فإن فعل جده فحريو بن عبد الله السعدي، وإن  
أصابو عنمة فأب عليها ولا تحس عن أحد خطأ، ولا ترفع إلي باطلاً  
والتقوا أسباط يوم الأربعاء والخميس وجمعة، وانفسوا هنالاً شديداً وقهر  
العمان بن مقرن ولكن الله فتح لهم تهود وهزم الفرس<sup>(١)</sup>.

(١) رواه الطبري ٤: ١٢٤ عن سيف الحميري عن أبي بكر يهدلي و (١) بعد في الأسناد  
٢٠٧: ٢١٠ عن شاذان بن سواد عن الهذلي، وقد وصف ابن حنبل شاذان بأنه كان من  
المرجنة، ووصفه بر شاذان بأنه كان عدو ساس لعلي عليه السلام، ووصفه بن حنبل بأنه كان  
سداً على سيفه بذكرهم نشراً، نشر كما في قوم من برجان ٥: ٣٨٧ و حريو بن عبد الله  
التيلاحة ج ١٤٦، ومصادره في المعجم المهرس ١٣٨٨.

(٢) تاريخ خنيه، ٨٣

(٣) تاريخ الجعفي ٢: ١٥٠





وكانوا مئة وخمسين ألفاً! وممّهم الفبروران واسهرم بن ثيثة همدان وهرب  
في الحبل وتبعه الفعصاع حتى قتله<sup>(١)</sup>.  
موجه، وكتب إلى أهل الكوفة أن يُمدّوه، وبعث معه الزبير بن العوام<sup>(٢)</sup>  
وحذيفة بن ليمان، وعمرو بن معدى كرب، ولأشعث بن قيس، ولغيرة بن سبعة  
وابن عمر<sup>(٣)</sup>.

### المغيرة رسولاً إليهم:

لم يذكر أن أمير الفرس في نهاوند طلب من العرب رسولاً، وسمى ابن الخطاط  
صاحب نهاوند بعد الواقعة -دياراً<sup>(٤)</sup> وفي اليعقوبي صورة سمى دومراً<sup>(٥)</sup> دور نقط،  
وفي الطبري والمسعودي: دو الجاحين، فعرفت أن أصل الاسم بالفارسية دو بر  
أي ريشان أو جناحان فترجم إلى دى الجاحين، وعُزِّب دو بر إلى دى بار  
فصحّف في تاريخ خلقة إلى دينار.

قال المسعودي: أرسل النعمان: المعرّة بن شعبة إلى ملكهم دى الجاحين،  
فقبل له. إن رسول العرب هذا فقم له في هذه الملك صمد على سريره  
ووضع الناج على رأسه وأقعد أساء الملوك سباطين عليهم الدياج وأسورة الذهب،  
وأذن له

(١) تاريخ ابن الوردي ١: ١٤١

(٢) كذا في مروج ذهب ٢: ٢٢٢. وقد مرّ أنه كان مع عمرو بن لسان في فتح الاسكندرية.

فعلم أنه عاد من مصر من قبل

(٣) مروج ذهب ٢: ٣٢٢

(٤) تاريخ حليمه ٨٥

(٥) تاريخ اليعقوبي ٢: ١٥٦.

فأخذ يصعه رحلان حتى أحاسوه بين يديه ورجل يترجم له، ومع المعبرة سبعة ورعه فقال له الملك: بكم معشر العرب أصابكم جهد، فإن شئتم مرناكم ورجعتم؟!<sup>(١)</sup>

فقال للمعبرة: بنا معشر العرب كنا أدلة يطؤون الناس ولا سطوهم ونأكل الكلاب والجيف، ثم إن الله تعالى بعث منا نبياً أوسطاً حسياً وأصدها حديثاً وأخبرنا بأشياء وحدنا ما كنا نأكل، ونه وعدنا فيما وعدناه. أنا سمعك ما ههنا ويعلب عليه. وإني رى هاهنا هيئة وبرّة ما من حلفي بباركها حتى يصيبوها أو يموتوا!<sup>(٢)</sup>

وكان موقع المسلمين على عو هرسج من نهاوند إلى الديور<sup>(٣)</sup> ويهمهم همر، فقال للملك: إن شئتم قطعنا إليكم وإن شئتم قطعتم إلينا فقال المعبرة: بل نقطع إليكم<sup>(٤)</sup>.

فقطعوا همر إليهم، والتفوا يوم الأربعاء والخميس والجمعة<sup>(٥)</sup> وافسلو قتالاً شديداً وقتل لحيان بن مقرن، وكان الله فتح لهم مهاوند وهزم لفرس<sup>(٦)</sup> وكانوا مئة وخمسين ألفاً ومقدمهم الفيروزان، وهزم إلى نية همدان وهرب في الجبل وتبعه الفصاع حتى قتله<sup>(٧)</sup>.

(١) مروج الذهب ٢ - ٣٢٢ - ٣٢٣

(٢) مروج الذهب ٣ - ٢٢٤

(٣) مروج الذهب ٢ - ٢٢٣

(٤) تاريخ خليفة ٨٣

(٥) تاريخ ايعنوس ٢ - ١٥٦

(٦) تاريخ ابن الوردي ١ - ١٤١

ثم مضى حديفة بن النعمان إلى نهاوند فصالحه صاحبها على ثمان مئة ألف درهم في كل سنة، ثم فتح بلدة بدينور<sup>(١)</sup>

وفي سنة ١٢٢ فتح عبد الله بن سعد الحراعي همدان وأصفهان، وأصبح قُرظة بن كعب الأنصاري الري، ومائش لمرقال بن عتبة بن أبي واصل لرهري درناجان، وأبو موسى الأشعري ما بعد الأهوار إلى اصطخر فارس، ومعاوية بن أبي سفيان، صقلان، همد وحالد بن الوليد على آمد وتن هورن و بركة وحران ثم استعفى<sup>(٢)</sup>

وعر الأصم بن قيس حراسان حتى افتتح همدان، وكسب يردجرد إلى ملك الترك وملك سسد وملك الصين بسددهم، وسار إلى مدح عبد مبر حيحون وباعة المسمون وعرضوا عليه الصلح فأبى وعمر مبر، فصالح عسكره المسلمين وبقوا بأمانهم، وسار يردجرد إلى ملك لمرق في همدان فصار في حاشته عهد عمر<sup>(٣)</sup>.

وفي قسطنطينية مات هرقل (هراكليوس) وقد تمكنه ابنه قسطنطين فسقطت أمراء أمه مرنيا في بعد أربعة أشهر وأقامت ابن هرقل مقامه، فاجتمع رباب الدولة وخلموه وملكوا ابن القتبيل: قسطنطوس<sup>(٤)</sup>

(١) تاريخ حديفة ٨٥ وكان لمصح في سنة (٢٠٠ هـ، يونيو عام ١٤١١ م) كما في أطلس

تاريخ الإسلام: ١٤٤ الترجمة الفارسية، وفيه أخطاء تاريخية فاحشة

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢: ١٥٧ وفي ٧ ح ٨٦ فتح همدان وأبى حديفة بن

النعمان

(٣) تاريخ ابن الوردي ١: ١٤١-١٤٢، وأظهر اليعقوبي ٢: ١٥١

(٤) مختصر تاريخ الدول لابن المقري ١٠٢، وأظهر اليعقوبي ٢: ١٥٤

## شؤون عمر غير العسكرية

### تشريع صلاة التراويح:

قال خليفة: وفيها (سنة ١٤) في شهر رمضان انشأته من عهد عمر، أمر عمر باحتجاج الناس في الصيام في ليالي شهر رمضان<sup>١</sup> في أبي يعقوب. أمر أبي بن كعب لأنصارى وعمماً لداري (من لحم الشام، أن يصليا بالناس صيام ليالي شهر رمضان، وكتب بذلك إلى البلدان، ففعل له في ذلك، إن رسول الله لم يفعله، وإن أنا نكر لم بفعله! فقال، إن يكن بدعة فما أحسنها من بدعة<sup>٢</sup> ونقل المسعودي عن ابن اسحق: إن عمر سنّ صلاة التراويح في شهر رمضان وكتب بذلك إلى البلدان<sup>٣</sup> وقال بن الوردي هو أول من جمع الناس على إمام يصلي التراويح وأول من جمع على صلاة المجدرة بأربع تكبيرات، وكانوا من قبل يكبرون سباً وخمساً وأربعاً<sup>٤</sup>

(١) تاريخ خليفة: ٧٠

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢ - ١٤، ومظهر أن تبعاً إنساكر يشتم تراويح العشاء الأواخر حيث كان أبي يتخلف في سه منقول الناس أبي أبي، كما في حسن بني دارود ٢ - ٦٥، لتحديث ١٤٢٩، وعنه في قاموس الرجال في ترجمة أبي.

(٣) مروج الذهب ٢: ٢١٩، وفي التبيين والإيضاح: ٢٥٠.

(٤) تاريخ ابن الوردي ١ - ١٤٢، ومعه في تاريخ بغداد للسيوطي ١٥٩ - ١٦٠ عن أبي خلال العسكري وأظهر نص ولاحتفاء البرد ٢٦ - ٢٧ - ٢٥٠ - ٢٥٧، بحسين السح حسين الراصي.

## واشفافاً على الإسلام.

نقل المعتزلي عن ابن طيغور الخرساني البغدادي (م ٢٨٠هـ) في كتابه «تاريخ بغداد» بسنده عن ابن عباس قال: دخلت على عمر في ور خلّاته، وقد ألقى له صاع (٢ كغم) من تمر حصصه (حصصه)، فأكل حتى أكمل ودعاني فأكلت واحده، ثم شرب من حرّء عنده ثم استنقى قال لي: يا عبد الله كيف حلفت ابن عمك؟ فطستته يعني عبد الله بن جعفر فقلت: لعن الله من لعن الله عبيت عظيمكم أهل بيت! فقلت: حلفتة يمتنع بالعرب بسوق دلو كبير، عن الرجل وهو يقرأ القرآن، فقال: يا عبد الله، عليك دماء الله إن كنتي هل بقي في نفسه شيء من أمر خلافة؟ قلت: نعم، قال: أيرغم أن رسول الله نصّ عليه؟ قلت: نعم، وأزبدك أبي سأل أبي فقل. صدق! فقال عمر بعد أن من رسول الله في أمره (درو) ارتفاع، من قول لا يثبت حجه ولا يقطع عدو! ولقد كان يرفع من أمره وقتاً ما، ولقد أراد في مرضه أن يصريح باسمه فسمعت من ذلك استمافاً وحطه على الإسلام! فعلم رسول الله في علم ما في نفسه دمسك! وأني لله إلا إمضاء ما حتم! ولا ورب هذه البيّنة (الكبيّة) لا مجتمع فرس عنه أبداً! ولو ولي لا تنصّب العرب عليه من أقطارها<sup>(١)</sup>.

## شؤون عمر في الحج

أول حجّ على عهد عمر سنة (١٢)، فقام الحجّ عبد الرحمن بن عوف<sup>(٢)</sup> ومن سنة (١٤) إلى (٢٢) حجّ عمر، وفي سنة ١٤١، أمر ابن عوف أن يحجّ

(١) شرح النهج للمعتزلي ١٢ - ١٢٠ ألم تنطق العرب على أبي بكر؟

(٢) تاريخ خبشه ٦٧ رابعهوي ١٥٩٠٢

عهد خلافة عمر / شؤون عمر في الحج . . . . . ٢٧٣

بأدراج النبي<sup>(١)</sup> فحججهن إلا أنه عهد لبي ريب ست جعش فيها الترمث قومه  
لحن عهد هودهن من حجة الوداع . هذه الحجة ثم ظهور المحصر<sup>(٢)</sup> .

وكان الناس بعد وفاة رسول الله بأنوار النجاة التي كسب بيعة الرضوان  
عنهم فيصلون عندها، فقال عمر هم أيها الناس ركم رجعه إلى العرى .  
ألا لا أوق من اليوم بأحد عماد مثلها إلا قتله سالف كما فعل المرء .  
ثم أمر بها ففطمت<sup>(٣)</sup> .

وكان معه أبو سعيد الخدري ، وقد حجَّ عن النبي<sup>(٤)</sup> قال أبو سعيد . كنت مع عمر  
في أول حجة حجها في خلافته فلما دخل المسجد الحرام دنا من الحجر الأسود فضله  
وسمعه وقال له إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا أي رأيت رسول  
الله فتدك واسلمك لم فتلك ولا استلمتك !

ورواه الصدوق عن الصادق عليه السلام . أن عمر قل إلا أنا رأيت رسول الله بحكك  
فحك بحك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام كيف يابن الخطاب هو الله ليسكنه الله يوم  
القيامة وله لسان وشهان مشهد لمن واهاه ، وهو بمن لله في أرضه يبايع بها حقه ،  
فقال عمر : لا أبقانا الله في بلد لا يكرر فيه علي<sup>(٥)</sup> .

وكان حجة في آخر عام ( ١٤ ) في شدة حاجته لئمال لتجهيز جيوش الفوج ،  
ورأى بعض من معه حللي الكعبة فقل له . لو أحده فحطرت به حيوات المسلمين  
كن أعظم للأجر ، وما صنع الكعبة بالحلي ؟!

(١) تاريخ خليفه : ٧٠ (٢) معاري ابواهدى ٢ : ١١١٥

(٣) شرح النهج للمعزلي ١ : ١٧٨ وأنظر العديري ٦ : ١٤٦ والنص والاجتهاد ، المورد ، ٦٥

(٤) شرح اسهح للمعزلي ١٢ : ١٠٠ ، وأنظر العديري ٦ : ١٠٣ وفيه مصادر ، والنص  
والاجتهاد : ٣٦٩

(٥) عن الشرائع ٢ : ١٢٩ ، الحديث ٨ ، ساب ١٦١

فسأله عمر علياً عليه السلام عن ذلك فقال له إن هذا القرآن أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم والأموال أربعة. أموال المسددين فقسّمها بن الورثة بالفرائض، والي، فقسّمه على مستحقّيه، والخمس هو حصّة الله حيث وضعه! والصدقات فحجتها الله حيث جعلها. وكان حلياً لكعبة في يومئذٍ هركه الله على حاله، ولم يتركه سبباً ولم يحف عليه مكاباً، فاقتره حيث اقتره الله ورسوله فقال له عمر لولاك لا فتصحب! وترك الحلي بحاله<sup>(١)</sup>

وظن عمر على إحرمة إمرأه حتى أمسى بعرفة، فنزل القاضي أبو يوسف عن شيعه أبي حنيفة بسنده عن الأسود بن يزيد قال، كتب عشيّة عرفة وقرأ مع عمر بن الخطاب إذ أبصر رجلاً قد رحّل شعره بفروخ منه ريح الطيب! فقال له عمر: وعك أأست محرماً أنت؟! قال، سلى قال فقال لي رآك بقطر رأسك طيباً والمحرّم أشعث أعبر؟! قال قدمت ممسّماً ومعي أهلي (ومعهم) حتى عشيّة بركية فاهللت بالحج فعد ذلك عدل عمر إذا والله لأوشكنم لو حلّيت بيسكم وبين التعمّن تصاحبوه من تحب رآك عرفة ثم تروحون حفاة! فهي من أشتة في أشهر الحج وقال: فعلتها مع رسول الله، وأنا أنهي عنها! وذلك أن أحدكم نأى من أفق من الافاق شعثاً نصاً معتمراً في شهر الحج وإما شعته ونصبه وتبتيته في عمرته، ثم يحل ويلبس ويتطّيب ويقع على أهله إن كانوا معه، حتى إذا كان يوم التروية أهر بالحج وخرج إلى مي، يلقي بحمّته لا شعث فيها ولا نص ولا نسة إلا يوماً والمجمّع أهمل من العمرة

(١) نهج البلاعة، الكلمة ٢٧٠ ومصادرها في المعجم المعهرس ١١١٤ ومنها البخاري

وبعني الهوي فأي هذا الرأي على عني عليه السلام فرواه عن أبي بن كعب. وأنظر العديد ٦ ٢٠٢

إسادة: ٦٨، الحديث ١٠

(كيف نكون أهل نصاً) ولو خَلينا بينهم وبين هذا لعافوهن، مع أن أهل اسب (مكة) ليس هم رزع ولا صرع وإك، سمعهم في من بطراً عليهم وإما هي هن بفراد المتعة دون القرآن<sup>(١)</sup>.

وكانَ عمر حطب بذلك على انبر، فقام إليه أبي بن كعب وقال له: ليس لك ذلك. لقد نزل بها كتاب الله، واعتمر بها مع رسول الله أقرل عمر وأصرب عن ابن كعب<sup>(٢)</sup>

(١) انظر المصادر في القدير ٦، ٢٠٤ - ٢٠٥ واقص عجيباً

(٢) انظر مصدره في القدير ٦، ٢٠٢ النادرة ٦٨ الحديث ١٠ وأصل ذلك ما رواه اشخاص

البحاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عباس قال كان أهل المدينة يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر المجرور في الأرض! القدير ٦: ٢٠٢

وذلك أيضاً لما رواه الطبري ٤: ٢٢٥ عن محمد بن إسحاق بسنده عن عمر بن الخطاب أنه صلى مع عمر لعمر ثم تبعه وقال له صاحبه، حتى دخل عديده وقال له نصيحة، فقال مرحباً، فقال له عديت أمك عديت أربعاً! فقال هاهنا قال ذكر وأنت حرمت العمرة في أشهر الحج، ولم يفعل ذلك رسول الله ولا أبو بكر وهي حلال<sup>(٣)</sup> فقال عمر لو أنهم اعمررو في أشهر الحج روه مجربة من حجتهم، فكيف الكعبة حالية عامها، وقد أصيبت!

ولذلك كان ابنه عبد الله بوجه اجتهد أبيه في ذلك بقول ابن أبي لم يقل الذي يقولون، إنما قال أفردوا العمرة من الحج، أي إن العمرة لا تتم في شهور الحج إلا بهدي، وأراد أن يقرر السب في غير شهور الحج، محسموها أنتم حراماً وعاقم الناس عديها، وقد أحله الله وعمل بها رسول الله

وقال في حبر حر: إن عمر لم يقل ذلك إن اعمره في شهر الحج حرام وإنما قال إن مر دوها عن أشهر الحج فهي سم القدير ٦، ٢٠٢ الحديث ٦ لصورته ٣ و٤



## تحريم فكاك المتعة:

نجد الخبر ويكرر عن أبي سعيد الخدري وحار الأنصاري قالا، تمتع على عهد رسول الله وأبي بكر إلى النصف من خلافة عمر بن الخطاب بسد لأحمد، حتى وحر خلافة عمر حتى هي عنها عمر في شأن عمرو بن حريث المحرومي<sup>١</sup> فيه قدم من الكوفة إلى المدينة فاستمتع بانه بكر من بني سعد ثم جردها، واستمتع سمعة بن أمية بن حلف سميم<sup>٢</sup> مولاه حكيم بن أمية السلمي، فولد له فحدها، بعد ذلك هي عمر عن المتعة "وسمّاه مائة في «الموطأ»<sup>٣</sup> ربيعة بن أمية ولم يذكر المرأة وقال حلت به، فخرج عمر عزّرد<sup>٤</sup> فرأى مقال، هذه المسعة، ولو كنت تقدّمت فيه مهي برحمتي<sup>٥</sup>.".

وسبب آخر من صحابي آخر لم يسمّوه قدم من الشام فدخل على أم عبد الله ابنة أبي حنيفة ثم قال لها، إن امرئ قد اشتدّ عني فانيبي امرأة تمتع بها، قالت فديته على امرأه فشارطها وأشهدا عني ذلك عدولاً، ومكث معها ما شاء ثم خرج فأخبر عن ذلك عمر، فأرسل إليّ فسألني أحمق ما حدثت؟ قلت نعم قال فإذا قدم فأذنيي فلما قدم أخبر به، فأرسل إليه فقال له ما حملك على ما فعله؟ قال فعلته مع رسول الله ثم لم يهنأ عه حتى فبصه الله، ثم مع أبي بكر فلم يهنأ عه حتى قصه الله، ثم معك فلم يتحدث لنا فيه شيئاً فقال عمر: أما والذي نفسي بيده لو كنت تقدّمت بنهي لرحمتك<sup>٦</sup>!

(١) انظر المدير ٦: ٨-٢٠، الحديث ١٠ و ١٤، المنورد ٦٩

(٢) متاّب لعرب لاس ثكلي ١١٧ وانظر المدير ٦: ٢٠٦، الحديث ٥ عن فتح باري عن انصاف لعبد براق أن عمر سأله فاعترف، فحيداك هي عمر، فخصّص عن بن حريث

جريدة لاجود لصحبتة ١ انظر المدير ٦: ٢٠٦، الحديث ٢

(٤) انظر المدير ٦: ٧-٢٠، الحديث ٨ عن كثر اعمال ٨: ٢٩٤

ثم إنه صعد المرو وقال في خطبته: «إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَخْلُقُ لِنَبِيِّهِ مَا يَشَاءُ، وَإِنَّ الْفَرَسَ  
قَدْ بَرَلَ مِثْلَهُ، فَافْصُوا حُكْمَ عَمْرِوكُمْ، وَاسْتَوُوا بِكَأَحَدِ هَذِهِ السَّاءِ، فَلَا أُوتِي  
بِرَجُلٍ تَزُوجُ امْرَأَةً لِي أَجَلَ إِلَّا رَجَعْتُ»<sup>(١)</sup>، صحيح أن المخصّص قال بعد ذكره  
الحديث، ذكر لرحم على حبه الوعد والتهديد لمرحّر الناس<sup>(٢)</sup>، وإلا أنه مهدد  
شديد، ولا بدّ أنه بلغ شدّته هذه إلى عمّال عمر ومنهم المعرة بن شعبة الثقفي، فلما  
ثقّف به الثقفيون في دار أرملة رجل مات منهم لم يدّع لتفعّ بها.

### عمر والمغيرة الثقفي

وعنها (١٦٦هـ) كانت الشهادة على المعيرة بن شعبة بالمرء بالبصرة، فعزّبه عمر  
عنها<sup>(٣)</sup>

وقال لعقربي: سار المعيرة من البصرة لنصره سعد بن أبي وقاص في  
القدسية ثم عاد إليها وكان بالبصرة من ثقّف: المخّاج بن عتيق أو عبّيد وأمرته  
أم جميل من بني هلال (وماب للمخّاج أو قتل) فأخذ المعرة يحتف إليها حتى  
استرب به جماعة من المسلمين منهم شبّ بن معد ونافع بن الحارث وزياد بن عبيد  
الثقفي وأخوه من أمّه أبو بكر، وكانوا في بيته معاملاً يساً أم جميل، ودحرو المعرة  
إليها ورفع الريح السّتر فإذا بهم يرونه عليها

فوجدوا إلى عمر ووضّو عليه الفضة، فدعا عمر أبا موسى الأشعري وأمره  
على البصرة وأمره أن يشخص إليه المعرة فقدم أبو موسى وشخص المعرة.

(١) ظر العديري ٦، ٢١١، ٢١٢ في مصادر خطبه عمر هذه ونظر سرح سهج للسمعتري

١١٦: ٢٦٥ وتاريخ بغداد ١٤: ١١٩

(٢) تاريخ خليفة، ٧٤

فلما قدم عليه جمع بينه وبين لشهود فشهد لثلاثه وأقبل رباب بن أبيه فقال عمر: أرى وحده رجل لا يحرى الله به رجلاً من أصحاب محمد! ثم قال له: ما عندك يا سليح العقاب (درو الطير!) فقال رباب: رأيت أمراً قبيحاً وأرجلاً مفسدة ومفساً عادياً ولم أر مثله في المكحلة! فركبه عمر وحده، ثلاثة! فقام أبو بكر، وقال: أشهد أن المعير، ران! فأراد عمر أن يجده ثانية! فقال له عليّ عليه السلام: إدر توفى صاحبك حجاره! (أي إنه عليه السلام برحمه، فركبه<sup>١</sup>).

### بداية كتابة التاريخ الهجري

وفي سنة (١٦) ماتت مارية لقبطيه ثم إبراهيم بن رسول الله ﷺ<sup>٢</sup> وروى حليقة: أن أبا موسى الأشعري كتب إلى عمر: إنه تأسا كتب ما بدرى ما تاريخي، فاستشار عمر لأصحابه فقال بعضهم: من المبعث، وقال بعضهم: من وفاته. فقال له عليّ عليه السلام: بل قد خرج رسول الله ﷺ من أرض الشرك. فهو يوم هاجر فأجمع رأيهم أن يكتوه من هجرته فأرادوا أن يسدثوا من شهر رمضان ثم بدا لهم أن يجعلوه من المحرم<sup>٣</sup>.

وقال المسعودي قال: شاور عمر الناس في كتابة التاريخ، فكثرت منهم القول وطال الخط اقتباساً من تواريخ النعمان وغيرهم! فأشار عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن يؤرخ بحجرة النبي وركبه أرض الشرك، فعملوا به، ولكنهم بدؤوا من المحرم أي قبل قدومه إلى المدينة بشهرين و (١٢) يوماً لأنهم أحبوا أن يسدثوا من أول السنة (القمريّة العربيّة).

(١) تاريخ ليعقوبي ٢ ١٤٦ وتماثله فكان عمر بعد ذلك يدرى المعير، قال له يا معير!

ما رأيتك إلا حشبت أن برحمي الله بالحجره! وأظن الحبر في ربيع ابن الوردى ٣ ١٤٠

(٢) تاريخ حليقة ٧٤ (٣) تاريخ حليقة ١٤ و ١٥

قال : وروى الزهري : أن رسول الله لما قدم المدينة أمر بالتاريخ ! وليس في هذا لغز وفب ( تاريخ ) معنوم ولا نقل كعبية ذلك فهو حبر بحسب من حيث الاحاد ومرسل ، وما حكياه أولاً هو المنفق عليه وبتنازع الناس أن كان ذلك في سنة (١٧) أو (١٨) <sup>(١)</sup>

### عمرة عمر الرجبية.

وفي سنة (١٧) في شهر رجب عمر عمر فأقام مكة عشرين يوماً منه <sup>(٢)</sup> وأرد توسع لمسجد الحرام فاشترى لها أعمارة فباعها قوم وأمسح آخرون منهم لعباس بن عبد المطلب وكان معتمراً معه ، فأمر عمر بهدمها وصنع الثمن على بيت مال ، فقال له عباس هدم دري ؟ قال : لأوسع بها في المسجد الحرام ! فقال لعباس سمعت رسول الله يقول : إن الله أمر داود أن يبني له سائياً بلي (بيت المقدس) فكان كلما رنم النبء سقط فقال داود : يا رب إني أمرتني أن أبيع لك بيتاً ، وإني كلما بعت سقط النبء فأوحى الله إليه : بئ لا أقبل إلا طيباً وبئ بس لي في عصب ! فنظر داود فإذا قطعة أرض لم تكن اشتراها ، فاستأجرها من صاحبها بحكمه ثم بنى فتم النبء ! فقال عمر : ومن يشهد أنه سمع هذا من رسول الله ؟ فقال قوم مشهوا ، فقال عمر لعباس فتحكم يا أبا العصل وإلا أمسكنا . قال : فإني تركتها لله .

ثم وضع حجر إسما عيل ، وبعد مقام إبراهيم من البيت <sup>(٣)</sup> .

(١) تنبيه والإسراف ، ٢٥٢ ، وفي تاريخ اليعقوبي ٢ : ١١٥ . أن ذلك كان سنة (١٦ هـ)

(٢) تاريخ ابن الأوردى ١ : ١١٠ ، واليعقوبي ٢ : ١٤٩

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٤٩

وهنا روى الكليني عن الناصر والصدوق عن الصادق عليه السلام قال: «ومسح  
 إبراهيم عليه السلام المقام - وهو الحجر الذي فيه أثر قدميه - بخدها است لاصفاً به عيال  
 الموصع الذي هو فيه اليوم، فلما كثر الناس وزدحموا عليه رأوا أن يضعوه في هذا  
 الموصع الذي هو فيه ليوم لينخلوا الموصع لمن يطوف، ثم رده محمد بن علي وكان حيث  
 هو في زمن أبي بكر وأول ولاية عمر، ثم قال عمر: قد ازدحم الناس على هذا المقام  
 فأياكم يعرف موضعه في الجاهلية؟ فقال له رجل: أنا أحدث قدومه فقد. قال:  
 «وانتيد عندك؟ قال: نعم، دل فأبى به فحده به، فأمر عمر بعمل المقام وردّه إلى  
 الموصع الذي هو فيه لساعة».

قال يعقوبي: وبعد عشرين يوماً انصرف عمر من مكة إلى المدينة والعباس  
 يسيره، وكانت باقه العباس صمّة فتقدمه عمر ثم وقف به حتى لحقه فقال له:  
 «تقدمك، وما لأحد أن يتقدمكم معشر بني هاشم؛ قوم فيكم لسوء، ولكن سحلافة  
 فيكم صعب فقال العباس: رأيت الله يعزى على السوء ويصعب على الخلافة؟!  
 قال وفي هذه السمة خطب عمر إلى علي بن أبي طالب أم كلثوم بنت علي  
 من فاطمة بنت رسول الله فقال علي: «يها صغيرة! فذل عمر، إني لم أرد  
 حيث ذهب، لكي سمعت رسول الله يقول: «كل سب وسب يقطع يوم لقائه إلا  
 سبي وسبي وصهرى» فأردت أن تكون لي سب وصهر برسول الله، وأمهرها  
 عشرة آلاف دينار».

(١) علل الشرائع ٢ - ١٢٨ حديث ١، باب ١٦٠، والكافي ٤ - ٢٢٣ الحديث ٢، باب ١٠

والفقيه ٢ - ٢٤٤ الحديث ١٢، باب ٦٤ وأظفر النص والاجتهاد: ٢٧٨ المورد ٣٨

٢١. تاريخ يعقوبي ٢ - ١٤٩ - ١٥٠ وأظفر شرح النهج للمعبري ١٢ - ١٠٦ عن الواقعات

لميرزا ابن بكّار وفي ٢٢١ عن الطبري أن عمر كان قد خطب حين أم كلثوم بنت علي

أم كلثوم بنت أبي بكر إلى أختها عاتكة، فلم يرغب أم كلثوم فيه، فمالت لها عاتكة -

وفي « الكافي » بسنده عن الصادق عليه السلام لما قال له أمير المؤمنين إني صبيبة بني العباس فقال له . مالي ؟ أني بأس ؟ قال . وما ذاك ؟ قال . خطبتُ إلى بني أحبك فردني ! ما والله لأعوذنَ رِهم ، ولا أدعُ لكم مكرمة إلا هدمتها ، ولأفيمنَ عليه شاهدين بأنه سرق ! ولأقطعنَ فيه ما في العباس أمير المؤمنين فأخبره وسأله أن يجعل الأمر إليه ، فحملته إليه<sup>(١)</sup> فروحها ياء .

• وملك ؟ أربعين عن أمير المؤمنين ؟! قال . نعم ، إنه يد من عديت ويعلق بابه ويخرج غائباً ويمنع حيره

فأرسلت عائشة إلى عمرو بن العاص فأخبرته وحلفت إليه أن يكلفها فقال . نعم فأتني عمر فقال له . يا أمير المؤمنين ، بلغني خبر أعيذك بالله منه . قال : ما هو ؟ قال . خطبتُ أم كلثوم بنت أبي بكر ؟ قال . نعم . أخرعب بي عنها أم ترعب بها عسي ؟ قال . ولا واحدة ، ولكنها حدهم شأت تحب كيف أم المؤمنين في رفق ويسر . وسجن بها بك من عاظتك ، ولا يستطيع أن يردك عن خلق من أخلاقك فكيف بها من حالها في شيء . مسطوت بها ، فكنت حلفت أبا بكر هي ولده بعير به يحق عليك !

وأناد لك على خير منها . أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، ومثلوا منها بسبب من رسول الله ، فقال عمر فكيف وقد كتمت عائشة . قال عمرو . أن لك بها فصرفه عنها إلى أم كلثوم بنت فاطمة فهو المشير لهذه القصة والدريعه بالانتساب إلى رسول الله ﷺ

(١) خروج الكافي ٥ : ٣٤٦ الحديث ٧ ، الباب ٢٣ وهي مرة القول ٣ : ٤٤٨ ط حمر . ذكر المحمدي أخيرة الشيخ المفيد وردّها من السيد المرتضى ثم قال . ولا خير في الجواب أن ذلك وقع على سبيل تنقية ولاضطراب ، ولا استبعاد في ذلك فإن كثيراً من المحرمات تنقب عند الضرورة ويصير من واجبات وهذا مما يسكن استبعاد لاوهام والله أعلم بحقائق أحكامه وحججه عليه السلام أقول . ربما ترونها سياسياً ليغطي بذلك على عدوه على أمها وبنيها . وهو أمر منكر على من الترويج من هذه السياسيين كيف تروّج مصعب بن الزبير مكية بنت الحسين عليه السلام على عدوانهم على بني هاشم

## طاعون عمواس وعام الرمادة

وفيها (١٨) انتشر طاعون من مريه عموس<sup>١</sup> وكثر بالشام، وخرج عمر بن عبد الله حتى بلغ قرية لمرع فنهض أمراء الشام وأبلغوه أن الطاعون قد كثر صرم على الرجوع، فشد عليه أبو عبيدة لكلمة وقيل له: أفرأى من قدر الله؟! فقال: نعم أفرأى من قدر الله إلى قدره<sup>٢</sup>.

ومد فيها خمسة وعشرون ألفاً ممن أحصي منهم واحتكر الناس فعلت الأسعار<sup>٣</sup> وأعمل الحجارة، فاستعان عمر من الأمصار، فحمل إليه أبو عبيدة أربعة آلاف رجة راداً<sup>٤</sup> وأصاب الناس حذب وقحط ومجاعة شديده فسميت عام رمادة، وأمر عمر الناس بصلاة الاستسقاء، وخرج وأخرج معه لعباس عم النبي وأخذ بيده وقال: اللهم إنا نتفرب إليك بمك أسئلك اللهم فلا تحبب ظنهم في رسولك<sup>٥</sup> فأسقوا<sup>٦</sup>.

وكتب عمر إلى عمرو بن العاص في مصر أن يحمل إلى المدنه طعاماً في البحر بكي عامة أسلعت. فحمل من أعاص طعاماً إلى القصر ثم حمده في البحر في عشرين مركباً، في كل مركب ثلاثة آلاف رطل وأقل وأكثر، وصار بها إلى

(١) تاريخ حسنة: ٧٦ وهي قرية بين القوملة والقدس هي عسطن

(٢) المعقبي ٢: ١٤٩.

(٣) المعقبي ٢: ١٥١.

(٤) تاريخ ابن الوردي ١: ١٥١.

(٥) تاريخ المعقبي ٢: ١٥٠ وتاريخ حليقة: ٧٦ وساريخ ابن الوردي ١: ١٤١ وهي

الاستسقاء ٣: ٩٨، ٩٩ من ذلك كان مخرج كعب لأخبار عني عمر، ومثله بحسبي هي مدار الانوار ٢: ٢٩٠، والشوشتري في قاموس الرجال ٦: ٣٦، وأظن تعليقه الشيخ على

بوسل عمر بالقدس وتركه أبا الحسن والحسين عليهما السلام!

عهد خلافة عمر / وتلقب بأُمير المؤمنين . . . . . ٢٨٣

ساحل الجار، وبلغ قدموها عمر، فحرج ومعه حلة أصحاب رسول الله حتى قدم  
الجار، وأمر فسي هذين فصرين جعل الطعام فيهما، ثم أمر زيد بن ثابت أن يكتب  
الناس على مبارهم، وأمره أن يكتب لهم صكاً من فواطيس ثم يحتم أسننها،  
فكان عمر أول من حم أسفل بصكاته وفي تلك لسه أخرى عمر الأهوات على  
عيالات المسعفين<sup>(١)</sup>.

ومات داظاغور أبو عسدة فاستحلف على الأردن معاذ بن جبل فمات بعده  
بأمام، واستحلف على حمص وفقرين عاصم بن عُم نهمري فأقره عمر، ومات  
يزيد بن أبي سفيان واستحلف أخاه معاوية فأقره عمر، وكان معاوية مضمماً على  
مباراة من فلسطين فافتتحها<sup>(٢)</sup>.

ثم جمع له اهلما وبمليك ودمشق، ثم جمع له الشام كلها<sup>(٣)</sup>.

#### وتلقب بأُمير المؤمنين:

وكان عمر يدعى خليفة خليفة رسول الله حتى كتب له أبو موسى الأشعري  
في هذه السنة من البصرة: بعد الله عمر أمير المؤمنين من أبي موسى الأشعري،  
فلما قرئ ذلك على عمر بوكاه زيد بن ثابت الأنصاري - قال: إني لعبد الله وإني  
لعمر، في لأُمير المؤمنين. واحمد الله رب العالمين! وكان أبو موسى يدعو له به  
الاسم على المنبر بالبصرة<sup>(٤)</sup> ولكنه لم يجر على الأقواء.

(١) تاريخ الخلفاء ٢ : ١٥٤

(٢) التقيدي ٢ : ١٥٠

(٣) تاريخ الخلفاء ٢ : ١٥٠ - ١٥١

(٤) تاريخ خليفة : ٨٩

(٦) مروج الذهب ٢ : ٣٠٥

(٥) تاريخ الخلفاء ٢ : ١٥٠



وعرف ذلك المعيرة الثقي محاول ساراه أبي موسى في ذلك رن لا يسبقه  
سها، وكان وعمر لصدر على علي بن أبي طالب لوقفه منه في لشهاده عليه بالربا شاكرأ لعمر  
موقعه في ذلك، فاتفق هذا النقب في اسلام عليه فكان أول من سلم عليه به، فقال له  
عمر لتخرجن مما قلب! فهل أنسا مسلمين؟ قال: بلى قال وأنت أميرنا؟  
الهم نعم فجرى عليه<sup>(١)</sup> ولعل ردي ثقي المعيرة في ذلك كان عدي من حاتم  
الطائي<sup>(٢)</sup>

### وأجرى الحد مرتين

كان عمر قد بعث ابنيه عند الله وعبد الرحمن مع من بعثهم مدداً لعمر بن  
الغاص لفتح مصر والاسكندرية ومعهم أبو مروعه عقة بن الحارث السلمي  
القرشي المهاجري ليدري<sup>(٣)</sup>، وإذا هذا وعد الرحمن يوماً على رب ابن لغاص  
يستأذنان فأذن لهما، فدخلتا متكسرين وقال لهما أقم علينا حد الله! فابا قد أصابا  
سارحه شراباً فسكربا؟ وكانوا يحدون رؤوسهم مع الحد، فدخل عبد الله وقال: إن  
أخي لا يخلق على رؤوس الناس فأما الصرب فصع ما بذلك فأخرجهما إلى  
صحن الدار فصرهما الحد، ثم دخل ابن عمر بأخيه إلى بيت من الدار فحلق  
رأسهما، ثم جاء كتاب عمر إلى عمرو أن ابعث بعد الرحمن في عباءه على  
قنب حتى يعرف سوء ما صنع! فبعث إليه وأقرأه كتاب أبيه، وبعثهم إلى عمر  
فدخل عبد الرحمن على أبيه وهو لا يستطيع المشي من مركبه! وعمر على حذاه ثاية

(١) اليعقوبي ٢: ١٥٠

(٢) مروج الذهب ٢: ٢٠٥

(٣) أنظر سنده في قاموس الرجال ١٢-٢١١ برقم ٢٨٦ بدون الخبر

عهد خلافة عمر / تدوين الدواوين عام (٢٠) ..... ٢٨٥

فصاح عبد الرحمن أنا مريض وأب قاتلي! وكان عبد الرحمن بن عوف حاصراً فقال يا أمير المؤمنين قد فُيم عليه، أخذ مرّة! فربره عمر، وضربه لحيده، وحبسه مريضاً فمات بعد شهر<sup>(١)</sup>

### تدوين الدواوين عام (٢٠)

مرّ الخبر عن العموي قال: في سنة (٢٠)، فتح عمرو بن العاص الاسكندرية وسائر مصر فاحتباها أربعة عشر ألف ألف (مليون)، ديناراً حراجاً، على كل رأس ديناران<sup>(٢)</sup>.

وقال وقد م أبو هريرة الدوسي من البحرين قال منعه سبعة ألف درهم، فقال عمر كثرت الأموال فأشيروا علي، فأشهر عليه أن يحمل لهم ديواناً، فدعا عقيل بن أبي طالب ومحرمة بن نوفل وحجير بن مطعم بن سرفل بن عبد مناف، وقال لهم، اكتبوا الناس على منازلهم واندؤوا سي عبد مناف فكتبوا بني عبد مناف، ثم ببعوهم أبا بكر وقومه ثم عمر وقومه فما نظر عمر فيه قال: اندؤوا برسول الله ثم الأقرب فالأقرب منه حتى تصعوا عمر بحيث وضعه الله.

فقبل: بدؤوا بالعباس بن عبد المطلب، وقيل: كتب أول الناس علي بن أبي طالب في خمسة آلاف ثم الحسن والحسين كل في ثلاثة آلاف، وكل من شهد بدرًا من مرسى في ثلثه آلاف، ومن الأنصار في أربعة آلاف! ونكسار فريش مكة

---

(١) انظر مصادره ومناقشته في تعدير ٦ - ٣١٦ - ٢١٩ المورد ٩٧ وهذا أول أوّل إمكس وقمعه بعد عام ١٨ وليس كما أشار إليه الخطيب في ٣ - ٥٩٧ هي عام (١٤) من مصر لم تفتح يومئذ بعد

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢ - ١٥٤

كأبي سفيان وبنه معاوية في خمسة آلاف؛ ولأمة أبي سفيان أم حبيسة، وابنة أبي بكر عائشة وبنه خمسة اثني عشر ألفاً؛ ولصفيه وحويريه لكل خمسة آلاف، ولأمة عبد الله في خمسة آلاف؛ ولنفسه في أربعة آلاف؛ وفرص للنساء، سها عرب وغيرهن على قدر فضلهن فلاسما، ست عيسى أرملة أبي بكر وروحه علي عليه السلام وكلثوم بنت عتبة بن أبي معيط وحواله أرملة عثمان بن مظعون لكل واحد ألفين ولأهل مكة سبعة وستة، ولأهل اليمن أربعة، ولغير ثلاثمائة ولربعة مائة؛ ومع أنه قطع سهم المؤلفه فلربهم من لركاة تألف بعض أشراف العجم، فبجته لم يدي ولهم مرار ملك حورستان، ولغيره من يرد حرد دهقان مهر لذلك، ولخالد وسمل أبي بصري دهقان الفلوجة، ولسما دهقان بابل لكل واحد ألفين ألفين<sup>(١)</sup>

وفي ابن الوردي . بدأ بالعباس فرص له خمسة وعشرون ألفاً، ولأهل بدر خمسة آلاف، ولم يعدم في المدينة وبعده الرصوان أربعة آلاف، ولم يعدم ثلاثة آلاف، ثم لأهل القادسية واستام معهم ألفين، ولم يعدم البرموك والقادسية ألفاً، ولروادهم خمسة، ثم ثلاثمائة، ثم مائة وخمسين<sup>(٢)</sup>.

وفي هذه سنة قتل محير مظهر بن رافع الحارثي ولم يعرف قتله، فقال عمر سمعت رسول الله يقول لا يجتمع دينان في جزيرة العرب، فأخرج يهود خيبر منها وقسمها<sup>(٣)</sup>.

(١) تاريخ اليعقوبي ٢ ١٥٣ - ١٥٤

(٢) تاريخ بن مردي ١ ١٢٨، وانظر مناقبه ذلك في بغداد الأنوار ٢١ ١٧٦ ١٨١ الطعن

الحامس عشر

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢ ١٥٥ وهو غير مردي عن أهل البيت عليه السلام، وتطبيقه وسعيه له هي

هذه السنة وبها، لماسه محل كلام كما ترى، ولقد مر الخبر عن بعض أشراف العجم —

وفي هذه السنة مات ثاني الاثنين<sup>١</sup> في المبادرة لخلافه أبي بكر عثوم بن ساعدة الأوسى أحو عمر بالإحياء<sup>٢</sup> فأبته عمرو قال لا يستطيع أحد من أهل الأرض أن يقول: أنا خير من صاحب هذا القبر<sup>٣</sup>.

#### حوادث عام (٢١):

قال خليفة: ومنها (٢١) شك أهل الكوفة سعداً إلى عمر<sup>٤</sup> وقالوا لا يحسن أن يصلي! فعزل عمر عنهم، وولّى مكانه عمار بن ياسر المحرومي<sup>٥</sup> الصلاة ومعه عبد الله بن مسعود على بيت المال، وعثمان بن حيف على مساحة الأرض. وفيها مات بلال بن رباح المحشي مؤذن رسول الله<sup>٦</sup> في دمشق ودفن بالبصرة<sup>٧</sup>.

وماتت ربيب بنت حنشل زوج رسول الله، وأُسيد بن حصير، وحالة بن بوليد<sup>٨</sup> وكان عمر ولّاه آمد وتل مورس وحران والزها والرّفة فأقام سه

→ في المدينة ولم يسمعوا ولم يرحبهم عمر بل فرض عليهم عطاء من بيت نهار وقد قطع سهم لمؤلفه ثوبهم!

(١) أولهما معن بن عديّ الأنصاري قتل في حرب مسلطة المكذّاب

(٢) أنساب الأشراف ١: ٢٧١

(٣) اظهر معالم المدرستين ١: ١١٥

(٤) تاريخ خليفة . ٨٤

(٥) اليعقوبي ٢: ١٥٥

(٦) تاريخ خليفة . ٨٤

(٧) تاريخ ابن الأثير ١: ١٤١

(٨) تاريخ خليفة ١: ٨٤-٨٥

ثم اسعى، فقبل، نوى في حمص وقيل، عاد إلى المدينة وبعد أيام مات بها وأوصى  
 بن عمر وكثر بكاء آل عمر عليه فقل عمر: حق لمن أن يسكن على بني سليمان،  
 وأظهر عليه جزعاً!

وفي سنة (٢٢) تقدم قوم من مرش إلى عمر يستأذونه للخروج إلى الجهاد  
 فقال لهم: في أحد بخلاقم قريش على أموه هذه الحرّة، لا تخرجوا فتسلوا بالناس  
 عيماً وشمالاً! وقد تقدم الجهاد بكم مع رسول الله ثم تحدث عن بيعة أبي بكر حتى  
 قال: كاتب بيعة أبي بكر فلتة وفي الله شرها من عاد لمثلها فاهتلوه

ودعا عمالة على مكة، نافع بن عمرو والخزاعي، وعلى اليمن، مع بن مبيعة،  
 وعلى الكوفة: سعد بن أبي وقاص، وعلى ميسان، السعمران بن عدي، وعلى  
 البحرين، أباهريرة، وعلى مصر عمرو بن العاص، فشاطروهم أموه

ثم قدم عليه أهل الكوفة فشاطهم عن أمرهم بعد سعد، عمار بن ياسر  
 فقالوا: مسلم ضعيف! فدعا حابر بن مطعم بن نوفل بن عبد مناف ووجهه أميراً  
 على الكوفة فحمل المعيرة الثقي عنه حبراً سيئاً إلى عمر وقال له: ونبي عليها يا  
 امرؤ المؤمن! فقال له: أنت رجل فاسق! قال وما عليك مني؟ كفايتي ورجلي  
 بك ومسقي على نفسي! فوالاه الكوفة! ثم سأل أهل الكوفة عنه فقالوا له: أنت علم  
 به وبسقه! فقال لهم: ما لقيت منكم يا أهل الكوفة! إن وليتكم مسلماً تقاً فلم هو  
 ضعيف، وإن ولّيتكم مجرمًا علمتم: هو فاسق!<sup>(١)</sup>

### عمر وجزية لمجوس

كان عبد الرحمن بن عوف الزهري قد سمع رسول الله ﷺ يقول  
 «سواء بالمجوس سنة أهل الكتاب» وعرف أنه أخذها من مجوس هجر.

(٢) ليعقوبي ٢: ١٥٥.

(١) اليعقوبي ٢: ١٥٧-١٥٨.

هذا ولم يسمع قوله ولا يعرف فعله حتى سبه قبل فنه متحزراً في عمه حتى قال يوماً مجلساً له ومنهم من عوف ما أدري ما أصعب بالجوس وليسوا أهل كتب! فعرفه ابن عوف بالقول وانصل!

فمن بعده هال كتب كتاباً لخرء من معاوية على منادر من كور لأهوار، فحذف كتاب عمر نظر الجوس فبلك فحد منهم الجزية، فإن عبد الرحمن بن عوف أحمرني أو رسول الله أحد الجزية من مجوس هجر<sup>(١)</sup>

### عمر وخذ التكليف.

ولعله كما حفي عليه حرية الجوس حفي عليه حدة بلوغ نعلمان، وإن كان ثابته ثاباً!

فقد روى ابن أبي مليكة: أن عمر كتب في علام من أهل لعرف سرق، فكتب إليهم: أن اتمروا فإن واحد منكم سرق فاقطعوا يمينه؛ فشره فوجد منه أثار تنقص أكلة فتركه<sup>(٢)</sup>.

### عمر، وأسعاء الأنبياء.

ومهما عفى على عمر فكيف حفي عليه ترعب نبي ﷺ منه إلى السمية بأسماء لأسعاء عامة وسمه خاصه، وأنه سمي غير واحد من ولدن عصره باسمه، ولا سيما نبي صاحبه الخاص أبي بكر التميمي وابن عمه طلحة بن عبيد الله التميمي، ومشره الخاص عبد الرحمن بن عوف فهم عمر أن يعتر أسماءهم وأمر جمعاً من

(١) أنظر المدير ٦: ١٨١، من مشكاة المصابيح لتبريزي ٣٤٤

(٢) المدير ٦: ٢٨٠ - ٢٨١

(٣) المدير ٦: ١٧١، من كتبر العمال ٦٦٦، ٢

الصحابه ببعض أسماء أبنائهم لسبب محمد: حتى ذكروا له أنه ﷺ سماهم وذنهم فمركهم. ومع ذلك كتب إلى أهل بكوفة أن لا تستروا أحد باسمي<sup>١</sup> وهي عن أسكنة بأسمائهم وقال لآبيه عبيد الله، وذلك أن يدري ما كفى العرب؟! أبو سمية أبو حنظلة - أبو عرقطة - أبو مرثد هذا وقد روى عنه ﷺ قبح الأسماء. حرب ومرتة<sup>٢</sup>

### عمر وصوم رجب.

ولعله كما حي على عمر حرية الجوس حي عليه صوم أسير ﷺ في رجب وتنه الناس إلى صومه، فروى عن حرشة بن الحر أن عمر كان يدعو الصائمين في رجب إلى طعام الغداء قال، ورأيت يصرّب كهم يصعروها في الطعم ويقون إنما كر أهل الجاهلية يعطون شهر رجب فلما جاء الإسلام بُرث<sup>٣</sup>!

### عمر وكتابة السفر.

ونكر ما مر في الخبر عن أبي بكر مرة أخرى على يد عمر، حيث استشار الصحابة أن يكتب السن، فأشاره عليه أن يكتبها، ثم ظل متردداً في ذلك شهراً ثم قال إني كنت أريد أن أكتب السن، وإني ذكرت قوماً كانوا فلكم كتبوا كتباً فأكثرنا عليها وبركوا كتاب الله، وإني والله لا أستوي كتاب الله بسبيء أبداً<sup>٤</sup>.

(١) ظر القدير ٦ ٣٠٨ - ٣١٥ المورد ٥٦ ومات الحارث بن هشام المحرومي في طاعون عموس (١٨ هـ) فتروح عمر به مرتة وكان له ولد اسمه إبراهيم بعثه إلى عبد الرحمن اظر التمهيد ١ ٢٨٦ وهذا روي أنه كان حاصراً عبد علي بن عبد الله بن بكر به ذكر طلب منه عمر أن يسميه باسمه عمر! مقتل الإمام لاسر اسبي اسبي ١٣.

الحديث ١١٥. (٢) أظر القدير ١ ٢٨٢ - ٢٩٠، المورد ٨٩.

(٣) أظر القدير ٦ ٢٩٧، المورد ٩٣، ومن تاريخ الحديث للمؤلف ٥٠ و ٥٧.

ثم شاع جمعاً منهم إلى العراق منهم فرطه بن كعب فقال لهم : أتدرون من شجعكم ؟ قالوا : نعم مكرهنا ! قال : ومع ذلك أنكم تأتيون أهل مربة ( الكوفة ) لهم دوي بالقرآن كدوي النحل ، فلا تصدوهم بالأحاديث فتشعلوهم ! جردوا القرآن ، وأفلوا الرواية عن رسول الله وأنا شريككم .

ولما بعث أبا موسى الأشعري لنصرته قال له : إنك تأتي قوماً لهم في مساعدتهم دوي بالقرآن كدوي النحل ، فدعهم على ما هم عليه ولا تشعلهم بالأحاديث ! وأنا شريكك في ذلك .

ولعله اسرّد عبد الله بن مسعود الهذلي من العراق بكثرة حديثه فحبسه ومعه أبو مسعود الأنصاري وعويمر أبو اندراء وهال لهم قد أكثرتم الحديث عن رسول الله فحبسهم حتى هتئ .

وقال لأبي هريرة : لتترك الحديث عن رسول الله أو لألحقتك بأرض دوس<sup>(١)</sup> !

هد وقد حكى عنه كان يقول : كتبوا عن الراهدس في مدنا ما يقولون ! فرب الله عز وجل وكلهم لئلا تكة واصعة أيديهم على أفواههم فلا يتكلمون ، لا بما هيأه الله لهم<sup>(٢)</sup> !

وهال يوماً على المسير . إلا من أصحاب لم ي أعداء السن ، أعينهم الأحاديث أن يحفظوها ! فأقنوا بأرائهم فصلوا وأصلوا ألا بما يقدي ولا بسدي ! ونشع ولا نبتدع ! إنه ما صل متصد بالآثر<sup>(٣)</sup> !

(١) أنظر القدير ٦ ، ٢٩٤ - ٢٩٥ ، المورد ٩٢ ، ومن تاريخ الحديث للمؤلف ، ٥٢ .

(٢) شرح النهج للمعبري ١٢ ١٣

(٣) شرح النهج للمعبري ١٢ ١٣ هـ وقد انقسم الدارني لمحمي بشامي بن بعض عني

اندر قبل نخطه يوم الجمعة في المسجد ، أنظر تدوين القرآن للكورسي ٤٤٤ - ٤٤٨



## عمر والسؤال عن التفسير:

كان صبيح بن شريك سئد فومه من الغسل من بني عمر بالمصرة يسأل بن أجداد المسلمين عن أشياء من القرآن، ولما فتح عمرو بن العاص مصر رحل صبيح إلى أجداد المسلمين هناك، ورفع أمره إلى ابن العاص فرفعه برسول وكتاب إلى عمر فلما جاء الرسول بالكتاب ورأه قال له: تسأل مسائل محدثة؟ ثم طلب جرثوطة فصرب بها ظهره حتى جرحه، فركه في بيت حتى برأ فأعاد عليه الصرب ثم تركه في بيت حتى برأ فدعا به ليعود عليه فقال له صبيح: إن كنت تريد قتلي فاقبلي قلاً حياً أو بك تريد أن يساويني فهدو الله يرث

مات إلى المصره ركب بن أبي موسى الأشعري يأمره أن يقوم في الناس خطباً فيقول: إن صبيحاً قد ابتلى بعلم ولكنه أخطأه! ومحرم على الناس محالسه فلا محالسه أحد من مسلمين! فلما شئت ذلك عليه كتب أبو موسى إلى عمر: إن قد حسنت نيته! فكتب عمر: إن يأدر محالسه وروى بل لم يزل وصعاً في الناس وفي قومه حتى مات<sup>(١)</sup>.

هد كنه بالسبة إلى الرجال، أما نظر عمر في النساء فقد روى في نس من كلامه أنه قال: لا تعلموهن الكتابة<sup>(٢)</sup>.

## عمر والأذان والاقامة

رووا عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله أمر بلالاً أن يؤذن بحى على

(١) أنظر مصادره في المدير ٦ ٢٩ - ٢٩٢، المورد ١٠ وسعه في صبيح، وشرح السج لمعزلي ١٢ ١٠٢ وفيه صبيح ونظر قدموس لرجال ٥ ٥٢٦ يرقم ٤-٣٧ ولم يهد اسم صبيح في العرب

(٢) شرح النهج لمعزلي ١٢ ١١٦ فيس هد من كلام الأئمة رضي الله

خير لعمل، ونقول علموا ر حر أعمالكم بصلاة ورووا عن المؤذن لأحمر بن سفيان بن عدي بن معمر الجمحي، أن النبي قال له، احمل في آخر أدائك، حتى على خير لعمل<sup>١</sup>

فكر لأذن يحيى على خير العمل على عهد رسول الله وأيام أبي بكر وصدر أيام عمر، ثم أمر عمر بقطعه وحذفه من الأذن والإقامة، ففعل له في ذلك فقال إذا سمع عوام الناس أن بصلاة خير لعمل تهاوتوا بالجهاد وتحلفوا<sup>(٢)</sup> وهكذا احب ابن عباس عكرمه لما قال له، حبري لأني شيء حذف من الأذن حتى على خير العمل<sup>٣</sup>، فقال أراد عمر أن لا تشكل الناس على الصلاة ويدعوا الجهاد، فلهذا حذفه من الأذن وهكذا أجاب الكاظم عليه السلام محمد بن أبي عمير لما سأله عن لم تركت من لأذن؟ فقال لئلا يدع الناس الجهاد أنك لا على الصلاة<sup>٤</sup>

ولم يؤرخوا لذلك، ولعله كان بعد موت بلال في سنة (٢٠) وبعد تحريره حتى اتبع وبكاح لمعة ففره بها في خطبته وقال ايها الناس ثلاث كن على عهد رسول الله وأنا نهي عنهن وأحرمهن وأعاقب عليهن متعه النساء ومسعة الحج وحبي على خير العمل<sup>(٥)</sup>

(١) انظر الإمام الصادق ونحذاهب لاربعة ٥ ٢٨٤

(٢) ميراث الاموال ١ ١٣٩، وعنه في قاموس الرجال ١١ ٤٩١ برقم ٨١٤ وقد يستظهر من حديث الحسين ان هذا الفصل مع احمد بن حنبل وأخيراً وليس أولاً، ولعله بذلك لم يذكر في حر الصدوق في دلح ٢ من عمل الشرائع بطريقين عن عمر بن أسد عن الصادق عليه السلام في معراج رسول الله وتعممه الأذن! ولم يعقده الصدوق شيء! فلهذا ذلك مهتم بحد ٤٥

(٣) دعائم الإسلام ١ ١٤٤، وعنه في بحار الأنوار ٨٤-١٥٦

(٤) عمل الشرائع ٢ ٦٧، اسباب ٨٩، الحديث ٣-٤

(٥) شرح التجرید للفوشجي ٤٨٤، وعنه في دلائل الصدق ٣، ق ١٠٣، ١٠٢، وأنظر —

ولمعه معه حذاء مؤدنه يؤدنه بصلاته لصبح فوحده نأفاده الصلاة خير من النوم، فاستحسنها عمر وأمره أن يعوض بها عن حتى على خير لعمل في أداء أدن الصبح وقال له إذا بلغ إلى حتى على الصلاح في الفجر فقل: لصلاة خير من اليوم مرنين<sup>(١)</sup>.

### عمر والمسح على الخفين:

روى العياشي في تفسيره عن الصادق عليه السلام أن لبي<sup>(٢)</sup> كان أحداً بمسح على الخفين قبل برول سورة المائدة وهي ﴿وَأَسْعَوْا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ فحين برل المائدة ترك مسح على الخفين "وكن عمر لا يدري هذا الفرق بين الخالين، فكان يأمر الناس بمسح القدمين، وأمر بذلك رجلاً فنوحاً ومسح على حفيه ودخل المسجد فصلى وسجد، وجاء علي عليه السلام فوطئ على رقبته وقال له، ويلك تصلى على عمر وصوء؟ فقال الرجل أمرني بذلك عمر بن الخطاب! فأحد علي عليه السلام بيد الرجل وانتهى به إلى عمر كورع صوته وقال أنظر ما سروي عبدك هذا؟ فقال عمر: نعم أنا امرته، بن رسول الله مسح! فقال علي عليه السلام: قبل المائدة أو بعدها؟ فقال عمر: لا أدري! فقال علي عليه السلام: فلم أعني وأنت لا تدري! سقى الكتاب الخفين<sup>(٣)</sup>.

— العذير ١٦: ٢١٣ و ٢٣٨

(١) أنظر دلائل الصدق ٣ و ٢ ٩٧ - ٩٩، والنص والاحتهاد ٢١٩ - ٢٢٢، مورد ٢٣

وعنه

(٢) تفسير العياشي ١: ١٠١، الحديث ٦٢ الآية ٦ من سورة المائدة

(٣) تفسير العياشي ١: ٢٩٧، الحديث ٤٦ عن أبي بكر بن حرم

فكان يقوم على عهد عمر بن الخطاب يقولون رأينا النبي يمسح على الخفّين، فيقول لهم علي عليه السلام قل برؤس المائدة أو بعدها؟ فيقولون لا أدري! ويقول ولكي أدري وسلوا لآية<sup>١</sup> ولعمري لهذا جمع عمر بين علي عليه السلام وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم معهم المعيرة لثبوتهم فقال لهم ما تقولون في مسح على الخفّين؟ فقالوا المعيرة فقال رأيت رسول الله يمسح على الخفّين. فأله علي عليه السلام هل المائدة أو بعدها؟ فقال لا أدري، فقال علي عليه السلام لقد سبق الكتاب للخفّين، إنما أرسلت المائدة قبل أن يقبض بشهرين أو ثلاثة<sup>٢</sup>.

### عمر يفكر في مصير الأمر:

روى ليث بن سعد عن ابن عباس قال: طرقي عمر بن الخطاب بعد هذا من الليل فقال: اخرج بنا بحرس نواحي المدينة! فخرجنا، وعلى عنقه درّبه حافياً حتى أتى بصرى العرفد فاستوى على ظهره وحمل بضرب أخص قدمه بيده وتقمص صمداً فقلب له: يا أمير المؤمنين ما أحوالك في هذا الأمر؟! قال: أمر الله بأبي عباس. قلت: إن شئت أخبرتك في نفسك؟! قال:

(١) تفسير العنشي ١: ٢٠١ الحديث ٦٢

(٢) نهديب ١: ٢٦٦. الحديث ١٩١ وهكذا تدور الأخبار يومئذ حول لمسح على الخفّين أو بحسن غسل وبتدوين من هذا أن الغسل إنما بعد هذا من قبل «وَرَجَلَكُمْ» بالمسح بخلاف قرء علي وأهل بيته عليه السلام بالتحقق كما فيه في الحديث ٦٠ عن غالب من هذا قال «سألت لُبَّائِرَ عُمَرَ عن قول الله «وَرَجَلَكُمْ» علي يحنض هي ثم فصل من هي علي يحنض» وكنس علي دين مملوكهم وهم يملوكهم أشبه منهم بأبائهم كد جاء في الحديث

عُص يا عواص ! إن كنت لنقول فتحسن . فقلت . ذكرتُ هذا الأمر وإلى من صبره ؟ قال . صديقت ! فقلت له :

فأين أنت عن عبد الرحمن بن عوف ؟ فقال ذلك رجل بمسك ، وهذا الأمر لا يصلح إلا لحط في غير سرف ومانع من غير إقتارا  
فقلت : سعد بن أبي وقاص ؟ قال : مؤمن ضعيف !  
فقلت : فطبعة بن عبيد الله ؟

فقال ذلك رجل بول الشرف والمخ ، يعطى ماله حتى يصل إلى مال غيره ، وجه بأؤ وكبر !

فقلت : فالزبير بن العوام فهو فارس الإسلام ؟  
فقال ذلك يوم شيطان ويوم إنسان وعفة نفس ، إن كان يكادح على مكيله من بكرة إلى الظهر حتى تقوته الصلاة !  
فقلت فعتار بن عفران ؟ فقال : إن ولي حمل بي أبي معيط وبني أميه على رقاب الناس وأعطاهم ما لله ، ولي ولي يفعل الله ، ولئن فعل لتسيرن العرب إليه حتى تقتله في بيته

وسكت فقال بي أمصها بابن عباس ، أتري صاحبكم لها موضعاً ؟  
فقلت : أين سجد مر ذلك مع قصده وساعده وقرينه وعلمه ؟ ولم يذكر لص .

فقال هو والله كما ذكرت ، ولو وبهم لحملهم على مهب الطريق فأحد بحجة لو صحة ، إلا أن فيه حصلاً لدعته في مجلس وسنة الرأي والسياسة للناس مع حديثه السن !

فقلت يا أئمة المؤمنين ، هل استحدثتم سنة يوم الخندق إذ جرح عمرو بن عبد ود وقد نعم عنه الأبطال وأحرق عنه الأشباح ؟ . يوم بدر إذ كان نبطاً لأقرن قطاً ؟ ولا سفيرد - لإسلام إذ كان حصله لسعب وقريش نسو فيكم ؟

فقال والله يا ابن عباس، إن عدياً أين عمت لأحق الناس بها، ولكن قریشاً لا محتمة! ولئن وليهم سأخذتهم بجزء الحق لا يجدون عنده رحمة! ولئن فعل لبكتن سته ثم لتتجاربن<sup>(١)</sup>

حكى ذلك العنقوبي وغيره بعد ما ربح به، والأسبب الأقرب أن يكون ذلك قرب لأواخر من أيامه في عام (٢٣١)، وفي هذه السنة أدن عمر لأرواح النبي ﷺ مرة أخرى في الحج<sup>(٢)</sup>. فكن في هودج علمهن لطيلس الأرق الفاجر، وحمل أمامهن عبد الرحمن بن عوف وحلمهن عثمان بن عفان، وهو معهن<sup>(٣)</sup>

### ويصذر من مصير الأمر

روى ابن اسحق عن الزهري عن ابن عباس أنه كان مع عمر في آخر حجه، وكان يرى لمرآن لعبد الرحمن بن عوف! فكن في حيمه على ينظره، ورجع فوجده في رحله فقال له:

يا رجلاً أي أمر المؤمنين فقال له: قال فلان؟ والله لو قد مات عمر بن الخطاب لأبايع فلاناً؟ والله ما كان بيده أي بكر إلا هلة منبت! فعصب عمر فقال سأقوم لعشيتي في لباس واحد هؤلاء الذين يريدون أن يعصوهم أمرهم! قال ابن عوف فقلت له يا أمر المؤمنين لا تفعل فإن الموسم جمع رماح لئاس وعوعاءهم وهم الذين يعصون على فريت حتى تقوم في لباس، وفي أحشى ر تقوم فتقول مقالة بظن بها وثك عنك ولا يعوف ولا يصوف على مواضع

(١) تاريخ العنقوبي ٢، ١٥٨-١٥٩

(٢) هذا مع ما مر من منع النبي إيهن من صبح بعده.

(٣) تاريخ المعنوي ٢، ١٥٧

عاهل حي رجع بن لذي به فتقول ما يقول بالمدينة ممكنا، فيعي أهل لقيه  
وشراف الدس مقاتلك ويصعوها على مواضعها فقال عمر: إن شاء الله لأقومن  
بذلك أول مقام أقومه بالمدينة

قال ابن عباس، في واحد دي لحجة لما قدم المدينة وكان يوم الجمعة  
وردت الشمس عقلت لرواح إلى الجمعة في المسعد فحست إلى ركن المنبر،  
وخرج عمر فجلس على المنبر، فلما سكت المؤذنون قام عائش على الله ثم قال  
أما بعد، فإني فائل اليوم مدي، لا درى لعينها بين سدي حلي! ثم به  
قد بلغني أن فلاناً؟ قال، والله لو قد مات عمر بن الخطاب لأناحن فلاناً؟ فلا يعرف  
امرء أن يقول: بن سعه أبي بكر كات فتت فتت! وإمها قد كات كذلك إلا أن الله  
قد وفي شرها، وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر! فمن بايع رجلاً  
عن غير مشورة من المسلمين فإنه لا بيعه له هو ولا الذي باعه، سفره (عاقبة)  
أن يقتل<sup>(١)</sup>

وهكذا مهد للمشورة التي هو فقرها، وحذرهم من اعتصام أمر الناس  
بدونها بيعة كبسنة فإنه لأبي بكر لا يجوزها لغيره، بل يوعدهما (المبايع والمبايع له)  
بالقل كائناً من كان حتى ولو كان علياً عليه السلام

(١) ابن اسحق في اسيرة ٤ ٣٠٧ - ٣٠٩ ثم عرج عمر عن حبر، عن سبيعة بن ساعدة  
بيحكى سعة فيها لأبي بكر كيف كانت فتنة كما قال، وأشار إلى رجلين صالحين من الأنصار  
هما مع بن عدى النفس «سامة وعويم بن ساعدة وقد مدي عام (٢٠)» فقال عليهما  
إنهما لا لهما لا يقربوهم بأعشر لهما حريص اقضو أمركم، في حين مر في حبر عليهما  
أنهما أحمرهما عن السعة وحثاهما على العصور واستعلاهما! ولكنهما اليوم عبر أضاء  
ليصحبوا حبر عليهما!

### عمر و غلام المغيرة الثقفي.

اسأذن المعرة الثقي (وهو على لكوفه) من عمر أن يحسب إلى المدينة علاماً له صاحب صناعه ومعه زوجته وبته فأذن به فأدجنهم وكان المعيرة قد حكم عليه بخراج كل يوم درهمين أجمعين إلى عمر بشكو إليه ثقته عليه، فقال له عمر، ليس ذلك بكثير في حقك؛ فإني سمعت عندك أنك لو أردت أن تدير الخراج لغيرك عنه، فقال لعلام أبو لؤلؤة، لأدير بك رجلي لا تسكن إلى يوم انقضاء فقال رب العبد أوعدا ولو كنت أقتل أحداً بالنهمة لقتلت هذا<sup>(١)</sup>

وفي فجر يوم الأربعاء بعد ذلك الجمعة ٢٦٦ هـ المحمد أقبل عمر لصلاة الفجر فحضره أبو لؤلؤة علام المغيرة قطعه ثلاث طعاعات، روه بن فضال عن عمرو بن مسعود قال فسمعت يقول دوكم الكذب فيه فنبلي وماح الناس فخرج ثلاثة عشر رجلاً حتى شدد عليه رجل فاحتصه من حنقه ثم قال فأنزل الصلاة عياد الله طمعت شمس، قال عمرو، قد دعت عبد الرحمن بن عوف فصلى بأقصر سورتين من القرآن

وماب من الدين جرحو ستة وسعة، وحمل عمر فأتاه الطبيب؟ فسأل عمر، أي الشراب أحب إليك؟ قال لبيد؛ فسقوه نبيداً فخرج من بعض طعاعاته، فقال لناس هذا صديقه، اسقوه ثم أخرج الدين، فقال لطبيب لا أرى أن عسي ما كنت فاعلاً ففعل.

ودخل عليه من عباس فسأله من قتيبي؟ قال: أبو نؤوة المجوسي علام المعيرة بن شعبة<sup>(٢)</sup>

(١) مختصر تاريخ الدول لابن العربي ١٠٢

(٢) الإمامة والسياسة ٢٦ - ٢٧، واسمه هيرور، وفي البداية لابن كثير ٧ - ١٤٢، أن أصله

عربي ولكنه رومي النادر، ولذلك قال ابن الوردي ١ - ١٤٢ في مختصره



وحضر الأمر شورى بن ستة نفر من أصحاب رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب،  
وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، ولرير بن العوام، وطلحة بن عبد الله،  
وسعد بن أبي وقاص.

واسعمل عليهم أبا طلحة ريد من سهل الأنصاري الحزرجي وقال له إن  
رعي أربعة وخالف اثنان فاضرب عني الاثنين! وإن رعي ثلاثة وخالف ثلاثة  
فاضرب أعاق الثلاثة لدين ليس فيهم عبد الرحمن! وإن حارب ثلاثة أيام ولم  
يتحصوا بأحد فاضرب أعاقهم جميعاً!

وأمر صهيياً الرومي أن يصلي بالناس<sup>(١)</sup> موسى عبد الله بن سعدان النسيبي  
وكان يدعي أنه صهيبي بن سنان من لخم بن قاسط، وكان مع أبي طهجة حمسون  
رجلاً من الأنصار، وكان ابن عوف صهر عثمان<sup>(٢)</sup>.

وقال لاسد عبد الله لا تفل لي اليوم أمير المؤمنين علي لست اليوم  
أمير المؤمنين وانطلق إلى أم المؤمنين عائشة وقل لها إن عمر بن الخطاب يستأذن  
أن يدفن مع صاحبيه! فصلى واستأذن ودخل فراه بيكي فسلم عليها وقال لها  
إن عمر يقرأ عليك السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه! فقالت: كتب أريد  
لنفسى ولأوترن به على نفسي! فلما رجع قال عمر ما لديك؟ قال أدب فقال:  
الحمد لله! ما كان شيء أهم إلي من ذلك المصعج<sup>(٣)</sup>.

ثم مات بعد ثلاثة أيام من حرقه، فصلى عليه صهيبي بن سنان في المسجد  
بين القبر والمنار<sup>(٤)</sup> ثم دفن إلى جانب أبي بكر رأسه من كتفه، أو عند رجليه<sup>(٥)</sup>.

(١) تاريخ المعقوبي ٢ - ١٦٠ - ١٦١

(٢) التبيين والإشراف، ٢٥٢ - ٢٥٣

(٣) أنظر مصادره ومناقشته في المديرة ١٨٩: ٦ - ١٩١، أنورد: ٦٥

(٤) تاريخ حسنة: ٨٧.

(٥) أسببه وإشراف ٢٥١ وفيه كان طويلاً آدم كثر النجاسة وفي غيره كان أصعب يصعب تحته

### وصية عمر السياسية-

روى ابن قتيبة في «الإمامة والسياسة» أن عمر أرسل إلى علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، ولزيم بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، فجعلهم إلا طلحة فإنه كان غائباً

ولما اجتمع هؤلاء الأولون من المهاجرين قال لهم : يا معشر المهاجرين الأولين، إني نظرت في أمر الناس فلم أجد أحداً فيهم شافعاً ولا نفاعاً ! فإن يكن سدي شفاق وتفاق فهو فيكم تشاوروا ثلاثة أيام . وعزم عليكم بآفته أن لا تنفروا اليوم الثالث حتى تسجلوا أحدكم ، وأحضرنا معكم الحسن بن علي وعبد الله بن العباس فإن لها قرابة وأرجو لكم البركة في حضورهما وليس لها من أمركم شيء ! وأحضرنا معكم من شيوع الأنصار وليس لهم من أمركم شيء ! ويحضر أبي عبد الله وليس له من الأمر شيء !

فإن جاءكم طلحة إلى ذلك . فإن أسقام أمر حمة منكم وحالف واحد فاصربوا عنه ! وإن أسقام أربعة وحالف اثنان فاصربوا أعاقبها . وإن استفر ثلاثة وحالف ثلاثة فاحنكوا إلى أبي عبد الله (كذا) فلائى لثلاثة قضى فالحلقة منهم وفيهم . فإن أبى الثلاثة الآخرون ذلك فاصربوا أعاقبهم . (فإن لم يصرحوا بحكم عهد الله فكونوا مع الدين فيهم عند الرحمن بن عوف) (١).

(١) عن حمر الطبري ٤ ٢٢٩ عن لسيري لصري وأبي محمد عن عمر بن ميمون الأودي الأنصاري عن ابن عمر

ومن هذا محورقة ابن عوف - عرف عني عليه السلام صرف الأمر عند علي عثمان من خلال ابن عوف فإنه صهر عثمان عني أخيه . وسعد ابن عم عبد الرحمن فلا يحالمة ، فحتى لو كان الآخرين مع عني عليه السلام لم يسمعه شئ ، كما أنه عليه السلام في طبري ٤ ٢٢٩ . ٢٣٠ —

فقال له أحدهم (وكنه سعد) : يا أمير المؤمنين ، قل فيما معناه سندل بها على رأسك وبفتدي بك !

فقال له : يا سعد والله ما يعني أن سحلفك إلا بشدة تك وعظمتك !  
وقال لعبد الرحمن : وما يعني منك يا عبد الرحمن إلا أنك قرع عود هذه الأمة !  
وقال للربيع : وما يعني منك يا ربيع إلا أنك مؤمن الرضا وكفر العصب !  
وقال لعثمان : وما يعني منك يا عثمان إلا عصيتك وحبك لقومك وأهلك !  
« قال عليّ (عليه السلام) : [ ١ ] إلا حرصك عليّ وإنك أحرقى لقوم - إن منهم على الحق المبين ولصراط المستقيم !

وقال : وما يعني من طمحه إلا نخوته وكبره ! ولو وليها وصح حاققه في صبح امرئ !

ثم عشي عليه ، ثم أتى فضلى ، ثم لفت إلى علي بن أبي طالب فقال له

— ولعن من أسبب ذلك مشورة كعب الأحبح على عمر ، فيما بهه المعتزني في شرح نهج ١٢ ٨١ عن أبي حمزة محمد بن حبيب ما روه عن ابن عباس أن عمر قال لكعب الأحبح يوماً وأب عنه : يا كعب ، إني أظن وقتي قد رب ، وقد تحسنت من عهد إلى من يوم بهد الأمر .  
بأثر عني برأيتك في عليّ فما تقول منه ؟

فقال له : أب من طريق الرأي فيه رجل متين الدين لا تعصي عن عوره ولا يحلم عن رآة . ولا يعمل إلا باجتهاد رأي . ومن هذا من سياسة لرعية في شيء ، فلا يصح له وذلك لأنه أرق لدماء محرمة الله الممتك

فقال عمر : فمن تحدوه عندكم بقصى إليه الأمر ؟ قال : نجد بعد صاحب الشرية  
واثنى من أصحابه سئل إلى أعدته ، الذين حاربهم على الدين وحاربوه ، فتذكر عمر حديث  
الرسول ﷺ : لقد رأيت بني أمية في منامي يثرون على منبري نروا القردة !  
فصل عمر على هذا الخبر وإن كان خبراً عن أمر متكرراً

لعل هؤلاء القوم يعرفون لك حَقَّك وشرعك وقرآنك من رسول الله، وما آتاك الله من العلم والفقه والدين، فسسخفوك، فإن وبيت هذا الأمر هاتق الله - يا علي - فيه ولا تحمل أحداً من بني هاشم على رقاب الناس!

ثم انتصب إلى عثمان فقال يا عثمان، لعل هؤلاء القوم يعرفون لك صهرك من رسول الله وسنتك وشرعك وسابعتك فيسخفوك، فإن وليت هذا الأمر فلا تحمل أحداً من بني أمية على رقاب الناس!

ثم قال لهم اخرجوا عني فخرجوا من عنده، وتوفي في يومه ذلك

#### تنفيذ الوصية السياسية

روى ابن قتيبة قال: اجتمع القوم ببيت عمر في بيت أحدكم! واحضروا معهم الحسن بن علي [رضي الله عنه] وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر، يومين قلم يبرموا<sup>١</sup>

ثم بعث عن المشور بن محرمه الزهري ابن أخت عبد الرحمن بن عوف قال جاءني حالي عند الرمح في عشية اليوم الثاني فوجدني نائماً فخرجت إليه فقال لي أراك نائماً، هو الله ما اكتحلت عيني بوم منذ هذه الثلاثة، ادع لي فلاناً وفلاناً (من المهاجرين) فدعوتهم له، فاجتمع بهم في المسجد فباحاهم طويلاً، ثم قاموا من عنده فخرجوا

ثم دعا عبداً [رضي الله عنه] فناجاه طويلاً، ثم قام من عنده.

ثم دعا عثمان، فناجاه طويلاً حتى آتت صلاة الصبح

فما صلوا جميعهم. وكان يوم السبت فقال لهم أتدرون أي يوم هذا؟ هو يوم عزم عليكم صاحبكم أن لا تنفروا به حتى تستخفوا أحدكم؛ قالوا: أجل،

(١) الإمامة والسياسة ٢٨ - ٢٩ وأنظر معالم المدرستين ١: ١٣٥ - ١٤٠

قال : فإني عرض عليكم أمراً فإمروا وما عرض ؟ قال : أن تولّوي أمركم وأهب لكم نصي فيها وأحباركم من أنفسكم ؟ قالوا : وأعطسك لدى سألت قال : فاجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم ، وكان طليحة قد حضر وجعل أمره إلى عثمان ، وحسن سعد أمره إلى ابن عوف الرهري ، وجعل لزيير أمره إلى علي عليه السلام .

فأخذ علي كل واحد من الاثنين العهد والميثاق لأن يا بعدك لتقيم كتاب الله وسنة رسوله وسنة ؟ صاحبك من عندك ! ونحن يا بعد عرك برصيت وتسلمن ، ولكونن سيفك معي على من أتي !

ثم أخذ بيد عثمان فقال : « عليك عهد الله وميثاقه لأن يا بعدك لتقيم كتاب الله وسنة رسوله وسنة (١٤) صاحبك ، وشرط عمر : أن لا تجعل أحداً من بني أمية على رقاب الناس ! فقال عثمان : نعم !

ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال له : « يا بعدك على شرط عمر : أن لا تجعل أحداً من بني هاشم على رقاب الدس ؟ » عند ذلك قال علي : قد قطعها في عني فما لك وهذا ؟ فإن عليّ الاحماد لأمة محمد عليه السلام حيث غلب الفؤاد والأمانة اسعيت بها كان في بني هاشم أو غيرهم !

فقال عبد الرحمن : لا والله حتى يعطيني هذا الشرط ! فقال علي : فوالله لا أعطيكه أبداً ! فركبه وخرج إلى المسجد وقاموا معه ودعا الناس للاجتماع ، فلما اجتمعوا حمد الله وأثنى عليه ثم قال لهم :

« في نظرت في أمر الناس فلم أرىهم يعدلون عثمان فلا تجلس - يا علي - على نفسك سبلاً فيه سيف لا عير ثم أخذ بيد عثمان فدايعه ، وباع للناس »

هذا ما في « الإمامة والسببية » لأن فتنة عن المبشورين بحرمة الرهري عن

حاله ابن عوف

وأما لطبرس فإنه بعد أن تقل الفصل من حجر الشورى عن عمر بن شبة عن علي بن محمد المدائني عن أبي محمد عن عمرو بن شعوب الأديني أن نصاري وعبد الله بن عمر في سبع صفحات تقريباً، ذكر سنده إلى اليسور بن محرمه أن الخمسة من أهل الشورى - غير طلحة - نزلوا عمر في قبره (!) ثم خرجوا لبيوتهم فباد، هم خاله ابن عوف : إلى أين آهلقوا، فتبعوه إلى داره التي هي روحه وطمه اسه قيس الفهري - أحت الضحك بن قيس الفهري - وسأ بالكلام فقال :

يا هؤلاء، إن عهدي رأياً وإن لكم نظراً، فاسمعوا نعلموا وأجبوا استفتوا .  
أنتم نمة يهتدى بكم، وعلماء صدر إليكم، فلا تقلوا السدى بالاختلاف بينكم، ولا تُعمدوا أسبوف عن أعدائكم فتوتروا ثاركم وتولتوا (تقصوا) أعيانكم، بكل أحل كتاب، ولكل بيت إمام بأمره يقومون وسهيه برعون قلدوا وأمركم وحداً منكم عثموا الطوبى ويلحقوا الطلب بولا فيه عماء وصلاله حراء ما غدت سائكم معرفتكم، ولا أعيانكم نيانكم احذرو نصيحة الهوى ولسان العرقه، فإن الحسنة في المنطق أسع من السيوف في النكلم (الجرح)، عتقوا أمركم رجب السراع فيما حل، مأمور العيب فيما تول، رصا منكم وكلكم رصا ومعرعاً منكم وكلكم منتهى، لا تطعوا مفسداً يتصع ولا تحالفوا مرشداً تنصر أقول قولني هد، واستعصر لله لي ولكم

ثم مكتم أخو روجه عثمان فهد الحمد لله الذي الحمد محمد نبياً ومحبته رسولاً، صدقه وعده ووهب له نصره، على كل من يُعد سباً أو قزب رجباً، وحبس له تابعين وبأمره مهدين، فهو لنا نور ونحن بأمره نقوء، عند تغرق الأهواء وبجدالة

(١) كما في تاريخ الطبري ٤ ٢٢٧ هـ، انصح ان عمرو بن شعوب يورى عن عند فهد بن

الأعداء! وجعل الله بفصله نعمة وبطاعته أمراء! لا يخرج أمراً مآ ولا يدخل علماً غيراً إلا من سمع الحق وبكل عن قصد، وأحرى بها - بين عوف - أن يترك وأحذر بها أن يكون! إن حولف أمرك وثرت دعاؤك فأنا أول محب لك وداع إليك، وكمل عما أقول زعم، واستعصر الله لي وبكم

ثم تكلم الربيع بن العزم بعده فقال: أما بعد فإن داعي الله لا يُجهل ومحبه لا يُجمل، عند تفرق الأهواء ولي الأعناق، ومن يقصر عما قبل لا عوي ومن يترك ما دعوت إليه إلا شقي لولا حدود الله فرضت وفرائض الله حدثت... لكن الموت من الإمارة حجة والفرار من الولاية عصمة! ولكن الله عسا يحسن الدعوه ويظهر السنة، لئلا يموت منه عمية ولا يعي عسى جاهلية! فأنا بحبيبتك إلى ما دعوت ومعك على ما أمرت، ولا حول ولا قوة إلا بالله، واستعصر الله لي وبكم

ثم تكلم سعد بن أبي وقاص فقال: الحمد لله ربنا أن وأحرأ بعد، الحمد لما تجني من لصلاته ويصيري من لعرايه فهدى الله عام من عا وبرحمته أفرح من ركا، وبمحمد بن عبد الله أنارت الطريق وسقمت السبل، وظهر كل حق ومات كل باطل إياكم - أيها نفر - وقول لرود ومنه أهل العرور، فلقد سلبت الأمان يوماً فلكم ورثوا ما ورثتم ومالوا ما ملتم، فأتخدمهم الله عدواً ولعنهم بعداً كبيراً إني انكب قري (أخصي) فأخذ سهمي وأحد لطبحة بن عبد الله ما أرى صيب لنفسي! فأد به كميل وعما أعطيت عنه زعم والأمر لك - بين عوف - بجهد عسى وقصد الصبح، وعسى الله قصد السبيل وإليه الرجوع، واستعصر الله لي وبكم

ثم تكلم علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: الحمد لله الذي بعث محمداً نبياً، وبعثه إماماً رسولاً، فصحت النبوة ومعدن الحكمة، وأمان أهل لأرض وحياة لمن طلب لا لحق ينعطه بأحده ويرسمعه بركب أعجاز الإبل ولو طال السرى

لو عهد إليسا رسول الله ﷺ عهداً لأتعدا عهده، ولو في - لن هو لأخادله عليه حتى يموت ! إلى تسرع قبلي أحد من دعوة حق وصلة رحم وعائده كرم أو لا حول ولا قوة إلا بالله

سمعوا كلامي ونعوا مطلي . عسى أن يرو هذا الأمر من بعد هذا الجمع تنقص فيه السيوف ويحار فيه اليهود حتى يكون بعضكم أئمة لأهل اصلالة وشعة لأهل جهالة : ثم تمش سبتين من الشهر

فقال عبد الرحمن : أبكم يطب نفساً أن يخرج نفسه من هذا الأمر وسوِّله عمره ؟ فأمسكوا . فقال : فإنني أخرج نفسي وابن عتي . فقلدوه ، فقام بهم إلى منبر رسول الله في المسجد فأحلفهم . ليأمن من بيع وبن بيع بإحدى يديه الأخرى (المنس أخرج نفسه ١١٢) ثم هرقوا .

وأقام عبد الرحمن في داره بجوار المسجد<sup>(١)</sup>

وجاء في خبر عمر بن شبة عن المدائني عن أبي محمد عن عمرو بن ميمون الأنصاري وعبد الله بن عمر<sup>(٢)</sup>

قالا : حتى إذا كانت السنة التي يستكمل لأجل في صبحتها وبعد برهه منها جاء بن عوف إلى دار ابن الحنفية السور بن محرمه الزهري فأيقظه وبعثه ليدعوه له سعد بن مالك الزهري والزبير ، فدعاهما .

فذهب الزبير إلى مؤخر المسجد في الصفة إلى حائط دار مروان بن الحكم ، فقال له حل أبي عبد مناف (عياً وعثمان) وهذا الأمر أقدر نصيبني لعني

(١) ومن هنا منه الرصق معوان ومن كلام له في وقت يسوري في نهج للاعداد .

لخصه ١٣٩

(٢) تاريخ الطبري ٤ : ٢٣٤ - ٢٣٧

(٣) مَرَّ لتعليق عليه فراجع



ثم دعا بسعد فقال له : أنا وأنت كلاله ، فاجع بصيبك لي فأحتار ، فقال سعد : أيها الرجل بايع لنفسك وأرحنا وارفع رؤوسنا ، فقال يا أبا إسحاق ، إني قد خلعت نفسي منها على أن أخار ، فقال : إن احترت نفسك وإلا فعلي حث إلي ، وأنصرف سعد والزبير<sup>(١)</sup>

وفي خبر مسور قال قال لي ، يا مسور ، قلت لك قال اذهب فادع لي عبياً وعتان ، فقلت : يا رجل بأيهما تبدأ ؟ قال كما تشاء ، وكان هوائ في عبي [٢٢٨] فأنبته فقلت : أجب حالي ، فقال : ومعني غيري ؟ قلت : نعم ، عثمان ، قال : فأمرك أن تبدأ من ؟ قلت : قال بأيهما شئت ، وكان هوائي منك فبدأت بك فخرج معي حتى أتينا المقاعد<sup>(٢)</sup> فجلس عليها عبي [٢٢٩] .

وانصرفت إلى عثمان فوجدته يصلي الوتر ، فقلت له : أحب حالي ، فقال : ومعني غيري ؟ قلت : نعم ، عبي . قال فأمرك أن تبدأ من ؟ قلت : قال بأيهما شئت ، وهذا عليّ على المقاعد فخرج معي حتى دخلنا المسجد وخالي قائم يصلي ، ثم انصرف والتفت فإذا عليّ وعثمان ، فاجتمع بهما وقال لهما ، إني قد سألت عنكما وعن غيركما ، فلم أجد لناس يعدلون بكما ؛ يا عبي ، هل أنت مدبيري على كتاب الله وسنة رسوله ، وهل أبي بكر وعمر ؟ فقال لهما لا ولكن على جهدي وطاقي ! فالتفت إلى عثمان فقال له : هل أنت مدبيري على كتاب الله وسنة رسوله ، وهل أبي بكر وعمر ؟ فقال : اللهم نعم ، فقال لهما ، إذا شئتما فهبطا ودخلا من عوف وخرج وقد سقم بميامته التي عظمه بها رسول الله متعلداً سيفه<sup>(٣)</sup>

(١) تاريخ الطبري ٤ : ٢٣٦ - ٢٣٢

(٢) تاريخ الطبري ٤ : ٢٢٨

(٣) تاريخ الطبري ٤ : ٢٣٨

فلما صَبَرُوا الصَّحْجَ جَمَعَ لِرَهْطٍ وَبَعَثَ إِلَى مَنْ حَصَرَهُ مِنْ مُهَاجِرِينَ، وَأَهْلَ  
السَّافَةِ وَالْفَصْلِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَإِلَى أُمَرَاءِ الْأَحْيَادِ فَاجْتَمَعُوا حَتَّى أَصْلَأَ الْمَسْحَدَ،  
فَقَامَ وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ أَسَاسٌ هَذَا حَتَّى أَنْ يُلْحِقَ أَهْلَ الْأَمْصَارِ بِأَمْصَارِهِمْ وَقَدْ  
عَلِمُوا مَنْ أَمِيرِهِمْ.

فَقَالَ عِمَارُ بْنُ نَاسِرٍ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ لَا تُخْشَفَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ بَايَعِ عَلِيٍّ!  
فَقَالَ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ: صَدَقَ عِمَارُ! إِنْ بَايَعْتَ عَلِيًّا قَتَلْنَا: سَمِعْتَ وَأَطَعْتَ!  
فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي سَرْحٍ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ لَا يَحْلِفَ قُرَيْشٌ فَبَايَعِ عَثْمَانَ  
فَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَسْعَةَ: صَدَقَ، إِنْ بَايَعْتَ عَثْمَانَ فَلَنْ: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا  
وَقَالَ عِمَارُ لَابِنِ أَبِي سَرْحٍ: وَمَتَى كُنْتَ بِأَصْحَابِ الْمُسْلِمِينَ؟! ثُمَّ انْتَصَتْ إِلَى  
أَسَاسٍ وَقَالَ هُمْ:

يَا أَلَسَ إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَحَلَّ أَكْرَمَنَا نَسَبَهُ، وَأَعَزَّنَا بَدِينَهُ، فَأَنَّى نَصْرَبُونَ هَذَا  
الْأَمْرَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ بَنِيكُمْ؟

وَحَيْثُ كَانَ عِمَارُ حَلِيفَ بَنِي مَحْرُومٍ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَقَالَ لَهُ: بَنِي سَمِيَّةَ  
لَقَدْ عَدَوْتَ طُورَكَ! وَمَا آتَى وَبِأَمْرِ قُرَيْشٍ لِأَنْفُسِهَا!  
فَقَالَ سَعْدُ لَابِنِ عَوْفٍ: افْرَعْ قَبْلَ أَنْ يَهْتَنُّ النَّاسُ!  
فَبَادَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَيُّهَا الرُّهْطُ، بَنِي هَذَا نَظَرْتُ وَشَاوَرْتُ فَلَا يَحْلِفُ عَلَى  
أَنْفُسِكُمْ سِيْلًا!

ثُمَّ رَكِبَ الْمَنْبَرَ فَوَقَفَ يَدْعُو خُشَاعًا، ثُمَّ تَكَلَّمَ فَقَالَ: أَيُّهَا السَّاسُ، بَنِي  
هَذَا بَاتَكُمْ سَرًّا وَجَهْدًا عَنْ إِمَامِكُمْ، فَلِمَ أَجِدُكُمْ تَعْدِلُونَ بِأَحَدٍ هَدِيں الرَّحْلَيْنِ

(١١) تاريخ الطبري ٤: ٢٢٢-٢٢٣ هـ. وقد مرَّ أن عمر كان قد ولَّاه الكوفة في صدر هـ  
أنه بعدد به رجب للحج. وبعد حجته كان يومئذ في المدينة، وسيأتي أن عثمان أقره على  
عمته لفترة ثم عزله

بما علي وبما عثمان ثم لفت إلى عبي واد له فهم إلي يا علي . فقام علي إليه حتى وقف إلى جانب النمر فأخذ عبد الرحمن بيده وقال له : هل أنت مباحي عني كتاب الله وسنة رسوله وفعل أبي بكر وعمر؟ قال اللهم لا ولكن جُهدى من ذلك وطافني ! فأرسل بيده ثم نادى : فم إلي يا عثمان ، فأخذ بيده فقال له هل أنت مباحي عني كتاب الله وسنة رسوله وفعل أبي بكر وعمر؟ قال اللهم نعم ، فرفع رأسه وبده في يد عثمان وقال : اللهم اسمع وشهد ، اللهم إني قد جعلت ما في رقبتي من ذلك في رقبة عثمان ثم عمد بن عوف فمعد النبي من المير وأقعد عثمان على الدرجه الثانية (١) .

فقال له علي : خبوه خبؤا لدهر ، من هذا أول يوم تظاهروا فيه عليه ، فصبر جميل ، والله المستعان علي ما تشتمون والله ما وليت عثمان إلا بركة الأمر لك ، والله كل يوم في شأن ! ثم حرج وهو يقول : سميع الكذاب أحله : فاده عبد الرحمن يا علي لا يحسن علي حسد سبلاً ! فبرى قد طرب وشاورت الدس حيناً هم لا يعدلون عثمان .

فقال له المققد : يا عبد الرحمن ! أما والله لقد بركته وهو من الذين ينصرون الحقّ وبه يعدلون ! ثم قال : ما رأيت مثل ما أوي إلى أهل هذا البيت بعد سيئهم إلي لا عجب من فريش أنهم تركوا رجلاً ما أقول إن أحداً أعنه ولا أقصى منه لا يعدل ، أما والله لو أجد عليه أعواناً !

فقال له رجل : رحمت الله من أهل هذا البيت ؟ ومن هذا الرجل ؟ قال : أهل البيت أبو عبد ، ططّب والرجل علي بن أبي طالب فقال له عبد الرحمن : ما معدد أنتي الله فإني حائف عليك الفتنة !

وقال لمعيه بن شعبه لعبد الرحمن: يا أبا محمد، قد أصبت أدبا بعث عثمان،  
وقال لعنار: لو تابع عبد الرحمن عرك ما رصنا! فقال له عبد الرحمن: كذبنا  
أعمور، لو بايعت غيره لما بعته ولقدت هذا<sup>(١)</sup>.  
وكفى العقوي بطل شرط من عوف على عني وعثمان سرأ - دون الجهر -  
وقال فقال علي [عليه السلام]: إن كان كتاب الله وسنة رسوله فلا يمناع منهما إلى جحيري  
أحد<sup>(٢)</sup> وأنت تجتهد أن تروى هذا الأمر عني<sup>(٣)</sup>.

(١) تاريخ الطبري ٤، ٢٣٣.

(٢) جحير، لرحل دابة وديده لفتاق ٣ ١٩٤، وجحير لدأب ونعمان ولعدده - مجمع  
الحرث ٣ ٥١٦ وفي العقوبي جحيري ونعمان من قديم العهد الفلكي في زمن ربه،  
ولم ارد في سعة وتروى - تدفع

(٣) تاريخ اليميني ٢ ١٦٢ وشرأمالى الطوسي ٩ ٧، الحديث ١٥١٢



عهد  
خلافة عثمان



### العيقة والخطبة وموقف المقداد

وكان ذلك يوم الجمعة عزة محرم الحرام لعام (٢٤) فصعد المنبر وحلّس في موضع رسول الله! فدم بتكلم ملياً ثم قال يا أيها النكر وعمر كما بعداً، هذا المقدم مفعلاً، وإن تعيشوا عسائركم خطب! وأنتم يا إمام عادل احوح مكم إلى إمام شفق بكم الخطب! ثم مرل

ومل قوم إلى علي (عليه السلام) منهم مقداد بن عمرو الأسود الكندي (مولاهم) ودم في المسجد حائلاً على ركبته وقال و عجباً تقرش ودفعهم هذا الأمر عن أهل بيت ستم وقهم أول المؤمنين و بن عم رسول الله، أعلم الناس وأفقههم في دين الله، وأعظمهم صاء في لإسلام وأصبرهم للطريق وأهداهم لصراط المستقيم، والله هدر زووه عن هادي لهدي، ونظاهر لنبي وما أريدو إصلاحاً في لأنه ولا صواباً في المذهب! ولكنهم أثروا لدي على لأخرة؟ فبعداً وسحقاً للقوم ظالمين!



قال الراوي : فخرج فلقي أبا ذرٍّ فذكر له ذلك فقال : قد صدق أخى المقداد<sup>(١)</sup>.

#### مناشدته ﷺ في الشورى.

روى الصدوق في «الحصال» بسنده عن أبي الحارود الرزدي الأعمى عن عامر بن وائلة مناقشة له ﷺ يوم لشورى في عشر صفحات<sup>(٢)</sup>.

وعال المعتزلي قد روى الناس ما استفاض من الرويات من مناقشته أصحاب الشورى وتعليقه فصائله وحصائمه التي بان بها منهم ومن غيرهم ، فأكثروا في ذلك ولم يكن الأمر كما روى من تلك التعديلات لطويلة ، ولكنه بعد أن باع عبد الرحمن والمحاضرون لعثمان ، قال لهم :

أشدكم الله ! أفبكم أحد آخى رسول الله ﷺ به وبين نفسه . حيث آخى بين بعض المسلمين وبعض - غيري ؟! فقالوا : لا

فقال : أفبكم أحد قال له رسول الله ﷺ « من كب مولاه فهذا مولاه » عري ؟! قالوا : لا

قال : أفبكم أحد قال له رسول الله ﷺ « أنت مني عزله هارون من موسى إلا أنه لا بغي بي » عري ؟! قالوا : لا

قال : أفبكم من يؤمن على سورة براءة وقال له رسول الله ﷺ : « إنه لا يؤذي عني إلا أنا أو رجل مني » عري ؟! قالوا : لا

فان : أتعلمون أن أصحاب رسول الله ﷺ قرؤوا عنه في مارق الحرب في غير موطن وما مررت عنه قط ! قالوا : بلى

(١) تاريخ سفياني ٢ : ١٦٣

(٢) الحصال للصدوق ٥٥٤ - ٥٦٣

قال : ألا تعلمون أني أول القوم إسلاماً ؟ قالوا : بلى

مقال : فأيتنا أقرب إلى رسول الله نسباً ؟ قالوا : أنت

فقطع عنه عبد الرحمن بن عوف كلامه وقال له : يا علي ! قد أبي الناس بآ  
عثمان ! فلا تحملن على نفسك سبلاً !

ثم التفت إلى أبي طلحة الأنصاري وقال له : يا أبا طلحة ! ما لذي أمره به  
عمر ؟ قال : أن أقتل من شق عصا الجماعة ! فقال لعلي : إذن بايع وإلا اتعنت غير  
سبيل المؤمنين : وانفذنا فيك ما أمرنا به !

فقال ﷺ : [ لقد علمتم أني أحق بها من عيري ، والله لأشعلن ما سبمت  
أمر لمسلمين ولم يكن فيها حور إلا علياً خاصة ، التماساً لأحر ذلك وفصله ، ورهقاً  
فيما تنافسوه من دخره وزبرجه <sup>(١)</sup> .

نقل هذه المناقشة المحترلي في « شرح نهج البلاغة » هناك بلا ذكر مصدر ،  
وعاد على نقل مثله عن عوانه من الحكم عن الشعبي في كتاب الشورى ، وعن أبي  
بكر الجوهري في زيادات كتاب السقيفة

قال الشعبي : فَمَا مَا يذكركه الناس ! من المشاهدة وقول علي ﷺ لأهل  
الشورى : فكم أحد قال له رسول الله كذا فإنه كان بعد يوم البيعة بقليل ، سمعه  
عن أهل الشورى قوارص وهاب فدخل ﷺ على عثمان وعنده جماعة من الناس  
وفيهم أهل الشورى فقال لهم : أفیکم ؟ أفیکم ؟ وكل ذلك وهم يقولون : لا . ثم  
قال لهم : ولكي أخبركم عن أنفسكم :

ما أنت - يا عثمان - فقد نوئت يوم التقى الجمعان ، وفررت يوم حس !

(١) شرح النهج سمحترلي ٦ ١٦٧ - ١٦٨ بلا ذكر مصدر والخطبه في نصري ونهج البلاغة

وأما أنت - يا طلحة - فقد كنت بين مات محمد لم يكن بين خلافة سنان  
كما رخص بين خلافة سنان.

وأما أنت - يا عبد الرحمن - فصاحب قرار ط!  
وأما أنت - يا سعد - فأدق من أن تذكرنا ثم خرج.  
فقال عثمان لمن عنده: أما كان فيكم أحد يرد عليه؟  
قالوا: وما منعك من ذلك؟! وأنت أمير المؤمنين! وقموا فتمروا  
وروى عن جوهري حطب عمار سوادك قال يا معشر المسلمين  
إن هذا وما استطاع الكلام قلته ودله فأعزنا الله بدينه وأكرمنا برسوله، فالحمد  
لله رب العالمين.

يا معشر قريش: إن من تصرفون هذا لأمر عن أهل بيتكم يحولونه  
هذا ما مره وهاه مره! ما أنا من أن يردعه الله منكم ويضعه في غيركم كما  
يرغمونه من أهله ووصحبه في غير أهله

فصاحب فرش عمار وبنهروه، وحبث كان حلف بني مخزوم يري له منهم  
هشام بن الوليد بن المغيرة المحرومي أخو خالد بن الوليد فقل له:  
يا بني سميّة! لقد عدوت طورك وما عرفت قدرك! ما أنت وما رأيت فرش  
لأهلبها! بك لسب في شيء من أمرها وإمارتها ضحّ عنها

فقال: الحمد لله رب العالمين ما زال أعوان الحق أدلاء، ثم قام وصرف  
وفد نعل مبالغة القصد عن جوهري وعن عوانه عن لشعبي عن عبد الرحمن  
بن حبيب، عن أبيه حديث بن عبد الله لأردي الكوفي أنه كان يومئذ بالمدينة  
فسمع ابنه يدس عم ويقول: والله ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت فقال له  
بن عوف: يا مقداد، وما أنت وذاك؟! فقال: إني والله أحبهم لحب رسول الله لهم،  
ري لأعجب من فرش وطاوه على ليس بقص رسول الله ثم يرد عنهم سلطانه  
من أهله!

فقال ابن عوف : أما والله لقد أجهدت نفسي لكم !

فقال المقداد : أما والله لقد ركب رجلاً من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون  
 ما والله لو أن لي أعواناً على قرشي لما تمتهم قتالي إياهم بيداً واحداً !  
 فقال ابن عوف : ثكلتك أمك ! لا يسمع الناس منك هذا الكلام عاني أخاف  
 أن تكون صاحب فتنة وقرقة !

فقال المقداد : إن من دعا إلى الحق وأهله وولاة الأمر لا يكون صاحب فتنة ،  
 ولكن من أقحم الناس في الباطل وأكثر الهوى على الحق ، فذلك صاحب الفتنه  
 والقرقة .

فتربّد وجه عبد الرحمن وقال : لو أعلم أنك إني تعني لكاري ولك شأني !  
 فقال المقداد : يا ابن أم عبد الرحمن إني همدك ! وقام ونصرف فاتبعته  
 ، قلب له يا عبد الله أنا من أعوانك ! فقال في رجمك الله ، هذا لأمر لا يعني فيه  
 لرجلان ولا الثلاثة ، فتركته .

ودخلت على علي عليه السلام وقلت له : إن المقداد بن عمرو وعبد الرحمن بن عوف  
 فالأكذ وكذا ، ثم قام المقداد فصعته وعنت كذا فقال كذا . فقال علي عليه السلام : لقد صدق  
 ما أصح ؟ فقلت ألا تقوم في الناس فدعوهم إلى نفسك وتخرجهم أمك أولى بالنبي  
 وتسألهم نصر عن هؤلاء المطاهرين عبيك ، فإن أحابك عشرهم شددت بهم على  
 سافين ، فإن دانو لك فذاك ، وإلا فابدهم وكنت أولى بأعداء وأعلى عند الله حجة  
 قلب أو بعيت !

فقال : يا حبيب ! ترحو أن يبايعني من كل عشرة واحد ؟ قلب : أرحبو  
 ديك ، قال : لكبي لا أرحو ديك ولا من الله واحد لا والله ! وسأخبرك (الماد ؟) إن  
 ساس إنما ينظرون إلى قرشي عسولون هم قوم محمد وصلة وأما قرشي فهو  
 بن آل محمد يرون لهم سونه فضلاً على الناس ، ويرون أنهم أولاء هه الأمر

دور فريش ، دور غيرهم من الناس ، فهم ين ولوه لم يحرج السلطان منهم إلى أحد  
بدأ ، أما ما كان في غيرهم فإن هريشاً تداوله سبها ، لا والله لا يدفع لاس  
إلى هذا الأمر طائعين أبداً .

فقلت له . يا ابن عم رسول الله جعلت فداك ، لقد صدعت قلبي بهذا القول أقلاً  
ارجع إلى مصري (الكوفة) فأود الناس بمفالتك وأدعوهم إليك ؟ فقال يا  
حبيب ليس هذا زمان ذلك فمقت من عنده ثم انصرف إلى العراق

وبل عن الشعبي أيضاً مقال المفسد في خبر آخر قال لقي لمعدد بن عوف  
بعد أسبعة بيوم فأخبر به وقال له : إن كنت عما صنعت أردت وجه الله فأنت بك الله  
ثواب الآخرة ، وإن كنت إنما أردت الدنيا فأكثر الله منك ! فقال له ابن عوف : اسمع  
رحمك الله اسمع ! فحذب المنفذ يده من يده وقال : والله لا أسمع ! ومضى

ودخل على علي عليه السلام فقال له : قم فقابل تقابل معك !

فقال له علي عليه السلام : بمن أقاتل ورحمك الله ؟

ودخل عمار ينادي : أم والله لو أن لي أعواناً لقاتلتهم ! والله لئن فانيهم  
واحد لأكونن له ثاباً

فقال له علي عليه السلام : يا أبا ليقتل ! والله لا أحد عليهم أعواناً ولا أحب  
أن أعرضكم ما لا تطيعون ! وبني في داره ومعه نفر من أهله ، ولا يدخل إليه  
أحد بحرفة عثمان !

وقال لمن معه من بني عبد المطلب : يا بني عبد المطلب : إن قومكم عادوكم  
بعد وفاة النبي كعد وتهم النبي في حسنه : وإن بطع قومكم لا تؤمروا أبداً ، والله لا  
ينيب هؤلاء إلى الحق إلا بالسيف !

(١) شرح النهج سمعته لـ ٩ - ٥٦ - ٥٨ ، سنده مكاف ذكر قصص علي بن أبي طالب فيهم لودني

دع عنك هذا واحد فيما سمعت ! فلما وليد توليد من عقبه رجع قومي ذلك إليه صغي !

ودخل إليهم عبد الله بن عمر وكأنته سمع كلامه فقال له يا أبا الحسن  
أمرنا أن نضرب بعضهم بعضاً فقال له علي عليه السلام : سك وبكأ هو الله  
لولا نبوك وما ركب مني قدماً وحديثاً ما مارعتي من عوف ولا امر عمار  
فقام عبد الله وخرج

واجتمع أهل الشورى على أن تكون كلمتهم واحدة على من لم يبايع، فقاموا  
إلى علي فقالوا له قم فبايع عثمان ! قال فإن لم أفعل ؟ قالوا : نحاضدك ! فمشى معهم  
حتى بايع وهو يقول ، صدق الله ورسوله ! وتاه من عوف فقال له : إن عثمان أعطانا  
يده وعبه وأنت لم تفعل ! فحسب أن أنوتى للمسلمين فجعلتها هذه ! فقال له  
علي عليه السلام : أيها عبدك ! إنما أثرته بها لتأطها من بعده أدق الله بينكما عطر مشتم

#### طغيان أبي سفيان ببيعة عثمان

وروى عن الشعبي قال . دخل عثمان إلى دجده فدخل إليه بنو أمية حتى  
امتلات بهم دجده فأغضوها على أنصهم دور غرهم . وفيهم أبو سفيان وقد عمى  
فقال لهم : أفيكم أحد من غيركم ؟ قالوا لا فقال : يا بني أمية تلبثوها سلق  
الكرة فوالذي يحلف به أبو سفيان ما من نكت ولا فحاشه . ولا حساب ولا عذاب  
ولا حبه ولا نار !

(١) شرح النهج للمعري ٩ - ٥٤ - ٥٥ ومشم كذب مرأه عطفه . وتحالفت حراجه وجرهم  
على أن يقتلوا حتى يعوبو . وأخطوا بديهم في عطرها فصدت ذلك مثلاً ونظر لا يستحب  
دعته عليه السلام في ابن عوف شرح النهج للمعري ١ - ١٩٦ عن الأوائس لأبي هلال العسكري  
ونظر شرح المثل في صحيح الجوهري ٥ - ٢٠٤١ ونظر في أمر شوري بحار الأسوار  
٣١ : ١٨٤ - ١٩٩ بتحقيق اليوسفي العروى

فاستاء عثمان بما قال وانتهره وأمر بإخراجه (١) فرّ بمنزلة حزمة فركله برجله وقال يا ابن عمه، إن الأمر لذي احتلنا عنه بالسيف أمس في يد علياء اليوم يتلمعون به (٢) ثم قال لمن معه: هاها ذبنا محمداً وأصحابه (٣)

### عثمان وعبيد الله بن عمر

وروى عن الشعبي قال: وصعد عثمان المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إنه كان من قضاء الله أن عبد الله بن عمر بن الخطاب أصاب الهرمران وهو رجل من المسلمين، وبيس له ورث إلا المسلمين، وأنا إمامكم! وقد عصوت (حق) فهل تعفونه أنتم؟ قالوا: نعم

فلغ ذلك عدداً فتصاحك وقال سبحانه الله! لقد بدأ بها عثمان! أسعفو عن حق امرئ مسلم ليس بوالديه! نال الله إن هذا هو لعجب! فكان ذلك أول ما نفع على عثمان (٤).

(١) شرح النهج لمعمر بن ٩: ٥٣ - ٥٤ ورواه فيه ٢: ٤٤ عن كتاب السيفة لأبي بكر الحواري ثم نقل عنه عن العميرة بن محمد الهلبي أنه سأل يساعيل بن إسحاق القاضي عن هذا الخبر فذكر ما أنكر هذا من أبي سعيد ولكن أنكر أن يكون سمعه عثمان ولم يصرب عنه أو لم يعله أن الزبير كان حاصراً، فقال عثمان لأبي سفيان عزب! فقال ما بُني أهاظنا أحذاً! فقال الزبير، نعم، والله لا كتبتها عليك

ونقله المسعودي في مروج الذهب ٢: ٣١٢ ورواه في هذا القول إلى المهاجرين والأنصار رتقده الطبري في تاريخه ١٠: ٥٤ - ٥٨ لعام (٢٨٤هـ) عن كتاب المعتصد العباسي وعله الأندلسي في الاستيعاب عن الحسن النصري، كما في هاموس الرجال ٧: ١٢٨

(٢) شرح النهج للمعمر بن ١٦: ١٣٦

(٣) تاريخ الطبري ١٠: ٥٨ لعام (٢٨٤هـ) في كتاب المعتصد عباسي

(٤) شرح النهج للمعمر بن ٩: ٥٤ - ٥٥

وروى الطبري في خبر المسور بن مخرمه قال: أخرج عثمان عبيد الله بن عمرو إليه ولديه جمع من المهاجرين والأنصار فقال لهم: أسيروا علي في هذا الذي سبق في الإسلام ما فتى، وكان علي (عليه السلام) حاصراً فقال: أرى أن تقتله! فقال بعضهم: قتل أبوه بالأمس ويقتل ابنه اليوم! فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين، إن الله قد أعفانا أن يكون هذا الحدث كان ذلك على المسلمين سلطان، بما كان هذا الحدث ولا سلطان لك! فقال عثمان: وأنا ولهم، فأجعلها دية في مالي!

وإليه إشارة اليعقوبي: لما وثق عثمان رد عبيد الله بن عمرو برأي عمرو بن العاص<sup>(١)</sup> فأكثر الناس في دم الهرمزان وإمساك عثمان عن ابن عمرو، فصعد المنبر وخطب وقال: ألا واني ولي دم الهرمزان وقد وهته لله ولعمري وتركت (ابن عمرو) لدم عمرو!

فقام المقداد بن عمرو فقال: إن الهرمزان مولى لله ولرسوله، وليس لك أن تهب ما كان لله ولرسوله! فقال عثمان: فسطر وتظنرون<sup>(٢)</sup>

وروى المرتضى عن ابن اسحاق قال: إن أول من كلم عثمان في عبيد الله علي (عليه السلام) أنه بعد ما استخلف فقال له: اقتل هذا العاصي الحيث الذي قتل أسيراً مسلماً صالحاً!

فقال عثمان: قتلوا أباه بالأمس وأقتله اليوم.

وروى أنه لما قال عثمان: إني عفوت عن عبيد الله بن عمرو، قال المسلمون: إنه ليس لك أن تعموه، قال: بلى إنه يمس الجثينة والهرمزان قرابة من أهل الإسلام، وأنا ولي أمر المسلمين فأنا أولى بهما ودد عفوت

(١) تاريخ الطبري ٤، ٢٢٩ بلا ذكر لاعتراض علي (عليه السلام) فكأنه رضى بذلك!

(٢) اليعقوبي ٢: ١٦١ ونسبه: ردّه إلى عمرو بن العاص، والصحيح ما أثبتناه

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢: ٦٣ - ٦٤، وأظن التفسير ٧، ١٣٢ - ١٤٢ برقم ٧



فقال علي عليه السلام إنه ليس كما تقول، إنما أنت في أمرهم عمره أقصى المسلمين،  
وبما قلها في أمره غيرك وقد حكم الولي الذي قُتل في أيامه بقتله، ولو كان  
قتلها في إمارتك لم يكن لك العموم، فبق الله فان الله سائلك عن هذا<sup>(١)</sup>؛  
وروى المفيد أن عثمان قال: إن الهرمران رجل عرب لا ولي له وأنا ولي من  
لا ولي له، وقد رأيت العموم عن قاتله

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس للإمام أن يعفو عن حد يتعلق بالخلق، إلا أن  
يعفو الأولياء عنه، فبسبك أن يعفو عن ابن عمر، ولكن إن أردت أن يدرك الحد  
عنه فأدبته إلى المسلمين الذين هم أولياء الهرمران واقسمها مع ما في بيت المال  
على مستحقه

ثم قال له: أما أنت فطالب بدم الهرمران يوم يعرض الله الخلق للحساب  
وأما أنا فإني أقسم بالله لن يوقع عبي عن عبد الله بن عمر لأخذ حق الله منه!  
وإن رُغم أنف من رُغم!

فلما كان الليل استدعى عثمان عبيد الله بن عمر وأمره بالحرب! فخرج من  
المدنة ليلاً وقد أحضره عثمان كتاباً أقطعه فيه هربه من هري الكوفة، فهي تسمى  
كوفته ابن عمر<sup>(٢)</sup>.

وروى الطوسي في «الأمالي» أن عثمان صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه  
ثم قال: أيها الناس، قد أكرمت في أمر عبد الله بن عمر والهرمران، وإني قتله

(١) تلخيص الشافعي ١٢٤: ٤

(٢) الحسن بن سعيد ١٧٦ ومعه علم برل بها حتى ولي علي عليه السلام فبعد الثم هـ وقد  
مرّ في خبر أن ابن شعبة التميمي كان بعد حجه بالمدينة يومئذ وأثناء عثمان على الكوفة  
فقتله، ولا يرى خبراً عن إرحاله إليها فقتله خرج وأخرج ابن عمر معه وكاتب عثمان كان  
إليه وأقطعه فربما نحو يزعم، كما في معجم البلدان ٤: ٢٩٦

عبيد لله تهمة بدم أبيه وإن أولى الناس بدم هُرمزان الله ثم الحليفة! ألا وري  
قد وهب دمه لعبيد الله!

فقام امقداد بن الأسود فقال يا أمير المؤمنين! ما كان لله كان الله أملك به  
ملك وليس لك أن تهب ما الله أملك به منك! فقل عثمان، بنظر ونظرون!  
فلغ قول عثمان عليه السلام فقال، والله لئن مكك لأقتلن عند الله بهرمزان

### وقرب عمه الحكم الطريد.

روى أنسط عن لشعبي قال: لما وُلي عثمان ردة عمه الحكم بن أبي العاص في  
يوم ولاته وقربه وأدناه وأعطاء مالا عظيماً! فكان أول ما أكره عليه المسلمون  
وفأواله - رددت عدو الله ورسوله وحاملتها فقال بن رسول الله وعدى برده!  
هذه لك امتنع جمع من الصحابة من الصلاة جلعه

وقال بعضهم: رأيت الحكم بن أبي العاص إذا دخل المدينة وعليه ثوب جين  
وأمامه يمس يسوقه حتى يدخل دار عثمان والناس ينظرون إليه ومن معه، ثم حرح  
وعليه حبة حرّ وطلسان<sup>(١)</sup> ومعه منه مروان الذي دوحه عثمان منه<sup>(٢)</sup> وسورره في  
حكومته، هاب علي بن أبي طالب ذلك على عثمان<sup>(٣)</sup>

(١) أمالي الطوسي: ٧٠٩، الحديث ١٥١٣، رُبط بحار الأنوار ٣١، ٢٦٧ - ٢٦٩، بتحقيق

ابن أبي العري

(٢) تذكره الخوص: ١٨٩، ط ٢، ٢٠٩، وعنه في قاموس الرجال ١٤٥٠٧، ترجمة عثمان

(٣) تاريخ العقوبي ٢، ١٦٤، والطلسان معرب تل شانه الثوب الفخر على العرس وأنظر

نصير القول في الحكم في العدي ٨، ٢١١ - ٢٥٧، المورد ٣١ من أنطوني في قصص عثمان

١٦٦: ٢ تاريخ اليعقوبي

(٥) تاريخ اليعقوبي ٢، ١٧٨، ومروح الذهب ٢، ٣٥٤

وهل المرحى عن كتاب لدر للوقى من طرق محتله ورواة عده قالوا،  
إن علياً عليه السلام وعماراً والزبير اجتمعوا واجتمع إليهم طحمة وسعد وحى عبد الرحمن  
ابن عوف فدخلوا على عثمان فقالوا له، إنك أدخلت هؤلاء القوم - المحكم ومن معه -  
وقد كان النبي صلى الله عليه وآله أخرجه، وإنا نذكرك الله والإسلام ومعادك، ما لك معاداً  
ومقلداً؛ وقد أبى الولاية فلك ذلك ولم تطمع أحد أن يكلمهم فيهم، وهذا سبب  
يُحاف عليك مه!

فقال عثمان إن قرأتهم مني حيث تعلمون، وقد كان رسول الله حيث كلمته  
أطمعني في أن يأذن له، وإنما أخرجه نكمت بلغمه عن الحكم، ولم يضركم مكاسهم  
شيئاً! وفي الناس من هو شر منهم!

فقال علي عليه السلام - هل تعلم عمر كان يقول - والله ليحمننني أبي مُعيط على  
رقاب الناس، والله لنفعل ليعنننه!

فقال عثمان ما منكم أحد يبيد ويبيد من القرابة ما يبيد وبينه وبنا من لصدرة  
ما يلب إلا كان سيدخله!

فنصب علي عليه السلام وقال لتأتينا بشر من هذا إن سلمت، وسترى غيب ما تفعل  
يا عثمان! ثم قاموا وخرجوا من عنده<sup>(١)</sup>.

وروى بعضهم: أن عثمان لما خرج لصلاة العشاء الآخرة ليوم بيعه قدم أمامه  
من يحمل له شمة - وكان في أول لشهر - فلما رأى ذلك المعداد قال، ما هذه  
المبدعة<sup>(٢)</sup>!

(١) تلخيص الشافعي ٩١٠٤

(٢) تاريخ البيهقي ٢ ١٦٣

### عثمان وفتوح البلدان:

مرّ الخبر أنّ عمرو بن المعمره الكوفة في سنة (٢٣) وحصر المعرة بعد الحجّ -  
المدينة وقتل عمرو وبيعة عثمان، فأقرّه على عمه لفترة

مروى ابن الحياط عن المدائني، أنه بعث من الكوفة حرير بن عبد الله ابجلج  
لفتح همدان في جبال إيران فافتتحها في جمادى الأولى سنة أربع وعشرين<sup>(١)</sup>  
وكانت الريّ محاصرة في "سنة عهد عمر فافتتحها المعيرة سنة (٢٤) وكسب  
إلى عثمان: أنه قد دخل الريّ وأنزلها المسلمين<sup>(٢)</sup>

وقد سبق في وصية عمر السياسية أن قال لهم: وإن تولّوها سعداً فهو لها  
أهل، وإلاّ علبستهم به الوالي، فإني لم أعزله عن حياة ولا صلف<sup>(٣)</sup> هذا وقد تنازل  
في الشورى لابن عمه عبد الرحمن الزهري ليولّوها من شاء قولها عثمان، فكان عثمان  
أراد شكره والعمل بوصية عمر فعزل المعيرة عن الكوفة وأعاد سعداً عنده في  
سنة (٢٤).

ولكنّ سعداً لم يسعد بها طويلاً حتى عزله عثمان عنها وولّاه الوليد بن عتبة  
بن أبي مَعْطٍ الأموي أحاه لأمه، في سنة (٢٥)  
وفيها (٢٥): بعث ملك الروم جيشاً عليهم منوبل الخنصي في مراكب إلى  
الإسكندرية فانتفضوا فعزاهم عمرو بن العاص في ربيع الأول سنة (٢٥)، فعزل  
وسى، فردّ عثمان السبي إلى دقّتهم الأولى<sup>(٤)</sup>.

(١) تاريخ خليفه . ٩٠

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢ - ١٦٤

(٣) تاريخ الطبري ٤ . ٢٢٩

(٤) تاريخ خليفة ٩١

وعلى البصرة نو موسى الأشعري، هوي لفتح حصون فارس عثمان بن أبي العاص الثقفي، في سنة (٢٦)، حاصر بلدة شاپور حتى صالحوه على ثلاثة آلاف ألف (مليون)، وثلاثمائة ألف، وأدخلوا في صلحهم بلدة كاردور، ومنب قلعه الرهس، ثم قتلوا فارسين من المسلمين، فعاد عثمان على البصرة فقتل منهم تسعين وسمي دزارهم ووخته عثمان هرم بن حيان الحدي إلى قلعة محرو ففتحتها وسمي منها<sup>١</sup>. وفي سنة (٢٧) حاصر عثمان لثقي بلدة دارا مجرد فصالحه هربدها على خمسة آلاف ألف (مليون) ومئتي ألف وحاصر أرحان فصالحوه على ألف ألف (مليونين) ومئتي ألف.

وحاصر أرجان فصالحوه على ألف ألف (مليونين) ومئتي ألف وفيها: ٢٧: عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر ولأها عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري - ابن حائه وأخاه من برصاعه - وخرج معه عبد الله بن عمر وعبد الله بن البربر، وتحلف معه عبد الله بن عمرو بن العاص "فاحتج عبد الله بمصر اثني عشر ألف ألف (مليون)، دبراً، فقال عثمان لعمرو: دبر لنفاح! فقال عمرو: ذاك إن بصر يا بفصلان، فقال عثمان لعمرو: كيف براه؟ قال: قوياً في نفسه ضعفاً في ذات الله<sup>٢</sup>!

عمر ابن أبي سرح أمريه ومعه العبدية الثلاثة<sup>٣</sup> فخرج إليهم ملك البربر حُرحر في مئة وعشرين ألف فأحاطوا بهم<sup>٤</sup> قرب بلدة سُبطلة على سومين

(١) تاريخ حبيفة ٩١، وأشار إلى فتح شاپور ايعوبي ٢، ١٦٥

(٢) تاريخ حبيفة ٩١ - ٩٢

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢: ١٦٤

(٤) تاريخ حبيفة ٩٢

(٥) البداية والنهاية ٧: ٥٨

أوسعين ميلاً من القرون اليوم<sup>(١)</sup> فدعو حرجير وجمعه إلى الإسلام أو أدء الجرمه فامتنعوا ، فالتحمت الحرب وقُصَّ جمعهم حتى طلب حرجير الصبح فأبى عبد الله عليه ، وهرموء حتى قتلوه وسبوا وعموا وكثرت انغمائم حتى سعت ألفي ألف دينار وخمسمئة ألف دينار وعشرين ألف دينار<sup>(٢)</sup>

ونقل ابن الخياط عن ابن سعد قال . أقام ابن أبي سرح في بلدة قودة من سُيْطَلَّة ، حتى بعث إليه هل المدائن فصالحوه على مئتي ألف رطل ذهباً ، فباع سبهم لراجل ألف مثقال ، وسبهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال ذهباً<sup>(٣)</sup> ! ووجه ابن أبي سرح عند قه بن الربيع باستناره إلى عثمان فباع المدبته في عشرين ليرة فأحبر عثمان فأخبر عثمان الناس ، وأمر بخمس انغام لصهره مروان بن الحكم !

ووجه ابن أبي سرح جيشاً إلى أرض النوبة ، فصالحوه على ثلاثمئة رأس (٤) ، كل سنة فأحاجهم إلى ذلك وكتب إلى عثمان<sup>(٥)</sup>

وكان عمر قد مع المسلمين من ركوب البحر فلما قصي عمر معاونة في البحر لتوسط إلى جزيرة قبرس سنة ٢٨ ومعه عيادة بن الصامت الأنصاري وأم حرام أم أسير بن مالك الأنصاري - وكاتب نعالج البحر حسي - فعثر بهم سعتها فسقطت وماتت ودفنت هناك<sup>(٦)</sup> ، وصالحوهم على سبعة آلاف دينار كل سنة<sup>(٧)</sup>

(١) تاريخ حلبعة . ٩٢

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢ ١٦٥

(٣) تاريخ حلبعة : ٩٢

(٤) تاريخ اليعقوبي ٢ ١٦٦

(٥) تاريخ خليفة عن الكشي : ٩٢ ، والكامل ٣ . ٩٧

(٦) تاريخ ابن الوردي ٢ ١٤٣ .

وكان يعض المال في مصر بلع الأشعري بالصخرة، وأن عثمان عزم على عزله وتولية ابن حنبل عبد الله بن عامر بن كُرير من بني عبد شمس وبه خمس وعشرون سنة، فقام فبهم خطيباً وقال لهم: سيأتيكم بمكاني علام كثير العساة والمخالات والجدات في قريش، يفيض عليكم المال فيضاً!

فما قدم البصرة وجه الجلود لفتح فسا واصطغر من أرض فارس وعليهم عبيد الله بن مضر التيمي فقتل في حصار اصطخر، فتولاهم ابنه عمر، فقاتلوه قتالاً شديداً حتى قتل، فسار إليهم ابن عامر وأقسم لئن ظهرها ليقتلن حتى نسيل الدماء من باب المدينة! ثم نقب لمسلمون عندهم ففتحوها فقتل حتى أسرف في القتل فقبل له: أقيس لباس! والدم لا يجري، فأمر فصبوا ماء على الدماء حتى سالت من باب المدينة ليهر بنفسه!

ثم حمل على مقدسه عبد الله بن بديل الخراعي وقصد إصنهان، فصالحوه على صلح أهل فارس؟

وبلعه أهل خُلو، فصور الصلح فسار إليها حتى افتتحها عوة وأكثر انقتل فيهم.

وفيها ٢٩٠. عزل عثمان الوليد بن عقبة عن الكوفة وولاه سعيد بن العاص لأموي، فبعث سلمان بن ربيعة الباهلي في اثني عشر ألفاً إلى ناحية أذربايجان وأرمينية وبردعة وتلنجر والسلمان؟! فصالحوه حتى قبل في تلنجر، وعمر سعيد نفسه جرحان وأذربايجان فافتتحها

وكان الكاريان والمشجان من در بخر ووردشير حُرّه من أرض فارس لم يدخل في فتح عثمان بن أبي العاص أشعري ولا صحبه، فافتتحها ابن عامر

عام ثلاثين فقل وسى وأصاب عثمان كثره مما جمع في بيوت النار، وكان معه عبد الله بن الزبير وعبد الله وعبد الله أبى عمر، وهرب يزيد حرد بن كسرى<sup>(١)</sup> وفي سنة (١٣٠) كتب عثمان إلى سعيد بن العاص على الكوفة وعبد الله بن عامر على البصرة: أنكما سبق إلى خراسان فهو أمير عليهما

فوجه ابن عامر عبد الله بن حارم السلمي على مقدمته إلى خراسان فسار إلى نيشابور، وعلم بالمسافة بين الأميرين دهقان من دهاقين خراسان وجاء إلى ابن عامر وقال له: ما يجعل لي بين سبقتك؟ قال: لك خراجك وخرج أهل بيك إلى يوم القيمة! فأخذه على طريق مختصر إلى همدان ودامغان، إلى نيشابور فالتقى بمقدمته عليها حتى فتحت سنة (١٣٠) وكانت نيشابور وطوس من أبر شهر، وكانت بوشنج وبادغيس من هراة

فحين افتتح نيشابور وجه بالجيش، فوجه عبد الله بن حارم السلمي إلى سرخس، وبعث حاتم بن النعمان الساهلي إلى مرو، وبعث الأحنف بن قيس القمي إلى مرو الرود (كدا)، وبعث أوس بن ثعلبة ليمضي إلى هراة، وكتب إلى أهل هراة فكتبوا إليه إن فتح أبر شهر أجابك إلى ما سألت، فوقف على أهل الطبيين حتى صالحهم على خمسة وسبعين ألفاً، ثم سار إلى أبر شهر فحاصروهم شهراً حتى صالحهم وصالح أهل مرو حاتم الساهلي على ألف (مليونين) ومئتي ألف أوقية ثم صير ابن عامر خراسان أربعاً فولى عنها راشد بن عمرو الجديدي، وعمرو بن مالك المصراعى، وعمران بن قيسيل النخعي، وبيس بن الهيثم السلمي وانصرف هو إلى عثمان، فرده عثمان على عمله<sup>(٢)</sup>.

(١) تاريخ خليفة ٩٣٠ - ٩٥

(٢) تاريخ اليعقوبي ١٦٧، ٢



وبل ابن الحنظل عن المدائني أنه كان على مقدمة ابن عامر إلى حراس :  
الأحف بن قيس، وبعث ابن عامر أمير بن أحمري ليشتري فافتتح طوس  
وما حولها، وصالح من جاء من أهل ترضس على مئة وحسين ألفاً وبعث  
ابن عامر الأسود بن كلثوم العدوي إلى يهق من أرض نهر فافتتحها وقبض بها  
ثم صالح كئاري ابن عامر على ما بقي من أرض شهر على ألف ألف (مليون) درهم  
ومئة ألف فأرد من الطعام وبعث حاتم بن السعمر الباهلي إلى مرو فصالحه  
مرربان مرو ماهونه بن آرر على ألف (مليون) ومئتي ألف وجمع  
أهل طخارسان والخوزجان والقارياب والنداهن وأمرهم طوقان شاه . . . . . جمعوا  
على الأحف بن قيس ومعه أربعة آلاف فقتلوا قتلاً شديداً ثم هزموا  
ثم سار الأحف بن مرو إلى نديخ فصالحوه على أربع مئة ألف ثم ذهب  
إلى حوارزم فلم يظفها فرجع

ووجه ابن عامر الرسع بن ديد الحارثي أهدى إلى سجستان ، فافتتح رالى  
وشرواد وناشروود، وحاصر بلدة زرع فصالحوه على ألف وصيف مع كل وصيف  
جام من ذهب.

ومها ٢٠. غرا سعيد بن العاص طمرستان. فسأله الأمان على أن لا يقتل  
مهم رجلاً واحداً، فقتلهم كلهم (كد) إلا رجلاً واحداً (١)

وقال اليعقوبي . إن عثمان وجه حبيب بن مسمة الفهري إلى أرمينية فافتتح  
حرران، ثم مدّه سلمان بن ربيعة الناهلي في أربعة آلاف فامر من حبيب، فكتب  
عثمان إلى سلمان بأمرته على أرمينية، فسار حتى أتى السلقا فخرج إليه أهله  
فصالحوه، ومضى إلى بردعة فصالحها، ثم تعد سلمان إلى شيروان فصالحه سكتها.

وعص مثل ذلك ملك للكر وأهل الشيران وأهل ميلان، ولقيه بك الحر رهاق في جيشه العظيم حلف بهر بلجر وكان مع سليمان أربعة آلاف فقاتلوا قتالاً شديداً حتى قُتل جميعهم هناك.

وفي سنة (٣٢) حصر عثمان إلى معاوية غزو الروم فيوخته من رأى، فوئى معاوية - سنان بن عوف العامدي على طريق القسطنطينية ففتحوا فتوحاً حتى بلغوا مصيق القسطنطينية<sup>(١)</sup> ورجعوا

وكان ابن عامر في آخر سنة (٣١) استخلف قيس بن الهيثم السلمي وعزم على الحج أو العمرة من نيشابور، فسار قيس في أرض طحارسار وحاصر سمجان حتى فتحها وصالحه كثير من البلدان<sup>(٢)</sup> فأقبل عليه من هراة وبادغيس أمرهم قارن سه (٣٢) في ربيع أها فراجع عنه ابن الهيثم، وقام بأمر المسلمين عبد الله بن حارم السلمي في أربعة آلاف حتى التقى شاران وجمعه وقاتله قتالاً شديداً حتى هزمه وسبى منهم سبايا كثيرة، وكسب إلى ابن عامر ما فتح فأقره على خراسان

وفيها ٣٢: رَحَّه ابن عامر عبد الرحمن بن سمرة الأنصاري إلى سجستان وحاصر رنج حتى صالحه صاحب<sup>(٣)</sup> وقل: بل فتحها بعد نكبة شديدة<sup>(٤)</sup>

(١) ت: سج الحموي ٢ ١٦٨ - ١٦٩ وأشار إليه في تاريخ خليفة ٩٧ عن الكندي

(٢) عن الكامل ٣، ١٢٦

(٣) تاريخ خليفة: ٩٦ - ٩٨

(٤) تاريخ اليعقوبي ٢: ١٦٦



## شؤون عثمان غير العسكرية

### هزل الصغيرة وثوليته سعداً

مرّ أنه عزل المعرة عن الكوفة سنة (٢٤١) ولأها سعداً، فروى ابن شتة قال قدم المعبرة من الكوفة على عثمان بمال معه، ولكنه قال عنه : رأيت أنه لا يردني على الكوفة أبداً، ثم رأى حاجب عثمان ، مُحَرَّان ، فجعل به جعلاً على أن يأتيه بحبر من يوليّه عثمان على الكوفة ، فأباه وأحبره أنه استعمل سعد بن أبي وقاص ، فألقى المعرة عثمان وقال له يا أمير المؤمنين ! هل بلغك عني أمر كرهته أو شكافي أحد إليك ؟ قال وما ذاك ؟ قال ، فلم عرلتي وستعملت سعد ؟ قال : ومن أحمر لك ؟ والله لتعترفني من أحمرتك أو لأسيلن دمك ! فأحبره ، فأمر عثمان أن يُضرب مُحَرَّان سبعين سوطاً ويحلق رأسه ويظاف به في السوق ! فعاب ذلك عليه ناس من الصحابة فأعتقه<sup>(١)</sup>.

(١) تاريخ المدينة للسيوري البصري ٢ . ١٠٢٠

### نهي عن التمتع بالعمرة في الحج.

مد عام (٢٥) بدأ عثمان بحج حتى عام (١٣٤)، وفي أول حجه له بعد أبي بكر وعمر ومع اشتراط عبد الرحمن بن عوف على عثمان أن يسير سيرتها، سار عثمان على سيرة عمر في النهي عن التمتع بالعمرة إلى الحج، فحج فراداً لا تمتعاً، وحج معه علي رضي الله عنه وعان في نفسه لئلا يترك عمره وحجة معاً، وهكذا كان يلقي بها حملاً في طريقه حتى سمعه عثمان فقال عنه: من هذا؟ فقالوا: علي؛ فصار آه قار له ألم بعدم أبي قد ذهب عن هذا؟ قال رضي الله عنه: بلى؛ ولكن لم أكن لأدع قول رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس<sup>(١)</sup>

ولما بلغوا منزل المحفة قرب رائع، وهي مبات أهل الشام، لحق بهم رهط من أهل الشام معهم حسب بن مسلمة الفهري فقال لهم عثمان: خلصوا الحج في أشهر الحج، فإنكم لو أخرتم العمرة حتى يروروا البيت يروين كان فصل، فإن الله قد وسع في الخير وكن علي رضي الله عنه حاضراً فقال له: عمدت إلى سنة رسول الله ﷺ ورحمة رخص للعباد بها في كتابه يصيب عليهم فيها ونهي عنها، وهي لدي الحاجة ولدتني الدار؟

فالتفت عثمان إلى الناس وقال لهم: إني لم نه عنها إنما كان رأياً أشرب به، فمن شاء أخذ به ومن شاء تركه

فقال رجل من أهل الشام لحسب بن مسلمة: انظر إلى هذا كيف يخاف أمير المؤمنين؟ والله لو أمرني لصرت عنده أقصر حبيب في صدره وقيل به: اسكن فض الله هالك فإن أصحاب رسول الله ﷺ عظم بما يحسنونه<sup>(٢)</sup>

١. انظر السير ٨: ١٣٠

٢. انظر السير ٦: ٢١٩

وفي منزل عُسقار قرب مكة أُعِدَّ عثمَانُ السَّهْمِيُّ عن منتهى الخُجَّعِ فقال له عليٌّ عليه السلام : ما تريد إلى أمر فعله رسولُ اللهِ ﷺ ينهى عنه؟ فقال عثمَانُ : دعا منك! قال - إني لا أستطيع أن أدعك <sup>(١)</sup>.

وفي حَجَّتِهِ سَنَةِ (٢٦) سَاحَ من هَؤُمِ مَآرِلِهِمْ حَوْلَ مَسْجِدِ الْحَرَمِ بِوَسْعِهِ، فَبَاعَهُ هَؤُمٌ وَبَنَى خُرُوفٌ، فَوَصَّعَ عَثْمَانُ مَآرِلَهُمْ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ وَأَمَرَ بِهَدْمِهَا عَلَيْهِمْ، فَصَاحُوا بِعَثْمَانَ، فَقَالَ هُمْ : مَا حَرَّأَكُم عَمِّي إِلَّا خَمْسٌ! فَقَدْ فَعَلَ عَمْرٌ هَذَا فَنَسِمَ تَصِيحُوهَا وَأَمَرَ بِمَجْثَمِهِمْ. وَحَدَّدَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ <sup>(٢)</sup>.

#### وعنه الحكم وأخوه الوليد:

كَانَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ مِنَ الْمُسْتَهْرَجِينَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَسْلَمَ فِي فَتْحِ مَكَّةَ، ثُمَّ هَاجَرَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ <sup>(٣)</sup>، وَبَيْنَ مَسْجِدِ مَكَّةَ فِي الثَّامَةِ وَتَسْوِكَ فِي التَّاسِعَةِ وُلِدَ بِهِ مَرُورٌ، وَكَانُوا يَأْتُونَ سَالُودًا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَوْا بِهِ إِلَيْهِ وَقِيلَ : هُوَ مَرُورُ بْنُ الْحَكَمِ، فَقَالَ ﷺ : هُوَ لَمَلُورُ بْنُ السَّمُورِ الْوَرَعِ مِنَ الْوَرَعِ <sup>(٤)</sup>، ثُمَّ شَارَكَ الْحَكَمُ فِي تَسْوِكَ فِي الْعُودَةِ مِمَّا لَمَّا أَهْبَى السَّجِيَّ إِلَى عَمِّهِ فَيَقُوقُ وَقَالَ : لَا يَحْدُثُ رَهًا أَحَدٌ، عَزَّوَجْ الْحَكَمُ لَهُ مُسْتَهْرَجَةٌ عَلَيْهِ عَادَةُ الْقِدْعَةِ وَرَأَى رَسُولُ اللهِ

(١) انظر القدير ٨ : ١٢٠، وتاريخ المدينة ٣ : ١٠٤٢ وبعدها ونظر معالم المدرستين ٢

٢٠٧-٢٣٢

(٢) تاريخ البغوي ٢ : ١٦٤، والطبري ٤ : ٢٥١، وهي توسعة لمسجد الحرام ونظر القدير

٨ : ١٢٩

(٣) أنساب الأشراف ٥ : ٢٧، ونظر القدير ٨ : ٢٤٣

(٤) المستدرک علی الصحیحین للحاکم ٤ : ٤٧٩ وعن ابن عوف بنظر القدير ٨ : ٢٦٠

فندعه إلى الطائف " وشفع له عثمان فم يشفعه فيه وكذلك أبو بكر وعمر، فلما نولي  
اسمعه فأكرمه وبعثه، كما مرّ خبره

وسمع في أيامه الأولى من أبي سفيان وهو أعمى ما يخالف الإيمان بالإسلام  
والأديان، فاستاء عثمان وأمر بإخراجه من نديون، كما مرّ خبره أيضاً

ومع ذلك روى عن سعد بن النعاص أن عثمان كان قد اصطحب لنفسه سريراً  
يسع لو أحد آخر معه، فكان يجلس معه أبو سفيان وهو أعمى، وعنه لحكم، وأخاه  
لأمة الوليد بن عتبة، فأقبل الوليد يوماً فجلس، ثم جاء عنه لحكم، فأوماً عثمان إلى  
أخيه الوليد فدخل عن مجلسه للحكم، فلما قدم الحكم لخرج قال الوليد لعثمان والله  
يا أمير المؤمنين، حين رأيته ثرت عمتك على ابن أمك بلحاح في صدرى بيتن من  
الشعر قلتها، قال: ما هما؟ قال:

رأيته لعمري رلي فرائي      ذوين أخيه حادثاً لم يكن قدما

فأقمسُ عمراً ر شمت وخالداً      لكى دهواي يوم نائي عسماً

ويعني حاله أوعمرأ بني عثمان، فقال عثمان إن الحكم شيخ فريش ثم رق  
لأخيه فقال له: وقد وليتك الكوفة<sup>(١)</sup>؛ وذلك عام (٢٦هـ)

فقدمها وعليها سعد بن أبي وقاص، فاستأذن عليه ودخل وحلس، ولم يعلم  
سعد أن الوليد الوبي الجديد وكان يكتئى أما وهب، فقال له سعد: ما أقدمك يا أبا  
وهب؟ أحيث تر بذا؟ فقال الوليد: أما أرر من ذلك؟ ولكن انقوم احتاحوا  
إلى عملهم فاستملي أمر المؤمنين على الكوفة<sup>(٢)</sup> ولقد أمرت عمحاستك و سطر  
في أمر عمالك.

(١) أمالي الطوسي، ١٧٥، الحديث ٢٩٥ عن عبد الله بن عمر

(٢) الأعاني ٤، ١٧٤، وعنه في شرح النهج للمعبرلي ١٧، ٢٢٧-٢٢٨

فسكب سعد طويلاً ثم قال لا والله ما أدري أصلحت بعداً أم فسدت  
بمدك<sup>(١)</sup> ولا والله ما أدري أكست بعدنا أم حققتنا بمدك<sup>(٢)</sup>  
فقال له الوليد، لا عرعن يا أبا إسحاق، فإنه المذك ينعدّه قوود ويحشّاه  
آخرون! فقال سعد: أراكم - والله - ستجعلونه مُكاً<sup>(٣)</sup>

### مفاد منه الطائى النصرانى

وكان عثمان قبل هذا قد وثى الوليد صدوق بني يعرب ثم عرله شعر جديع  
يلعه عنه! ولخلأعه في شعره نادمه من نصارهم رحل مدعى أن رسد الطائى نارلاً  
فيهم، فيما وثى الوليد الكوفة ستعمل لحمى الرعي فيما بين الحيرة إلى الحريرة مرى  
بن أوس الطائى أو أسه الربع، وأجدبت الحريرة ومع مرى الطائى أن رسد الطائى  
من الرعي فرحل إلى الوسد وشكاه إليه فعزبه وولاه أبا ريد، ودعاه إلى بدمته  
الساقه واستوطه له دار رحل بطي بباب المسجد الجامع بالكوفة وأسكنه بها  
فكان أبو رسد يخرج من داره فيشق المسجد إلى الوليد فيسمر عنده ويشرب  
معه ويخرج فيشق المسجد وهو سكران، وكان مدح الوليد بشعره<sup>(٤)</sup>

### الوليد والساحر النصرانى

كان يجلس في صحن المسجد ويؤتى بساحر من الكوفة يدعى بطروني،  
ويجتمع عليه الناس، فيعمل يدخل من دبر الناقة (أو النقرة) ويخرج من فيها،

(١) الأغاني ٤: ١٧٥ - ١٧٦. وعنه في شرح النهج للمعتزلي ١٧: ٢٢٨.

(٢) الأغاني ٤: ١٧٦. وعنه في شرح النهج للمعتزلي ١٧: ٢٢٩. وفي نسخة ٢٤٥ منه بن

عن بن البر في الاستيعاب عن الوليد مرفوعاً قال: ما كنت سموت إلا كان بعدها ملك

(٣) الأغاني ٤: ١٨٠. وعنه في شرح النهج للمعتزلي ١٧: ٢٣٦.



هره جند بن كعب (أو رهير) الأردني فخرج إلى مصر من بصل السيف  
فاستعار منه سبعا سره واقتل في برحام حتى صرت عرق لساحر وقال له الآن  
أحب نفسيك إن كنت صادقا!

فأرسل الوليد بن نصر بن عوفه فقدم إليه هوم من الأردن وقالوا لا والله لا تفعل  
صاحبا! فأمر به فحُسن! وكان حُندب معنأ يصلي الليل كله! وكان سبجانه  
(نصرانيا) يدعى ناسار، ولكنه قال له ما عذري عند الله إن حبستك يفتك  
الوليد؟! فأطيقه، فأمر الوليد به فضرمت مئتي سوط!

فاجتمع حذيفه بن ليثان العسبي وعدي بن حاتم الطائي وحرير بن عبد الله  
البحلي والأشعث بن قيس الكندي فكتبوا بذلك إلى عثمان وأرسلوا إليه رسهم<sup>١١</sup>

#### الوليد وابن مسعود:

مرَّ بن عمر عن سعد عن الكوفة سنة (٢١)، وأمر عليهم عمار ومعه صدائمه  
بن مسعود لهدلي على ست المال ومعلمهمهم والقرن وفي عام (٢٣) بعد عامين  
اشكى إليه أهل الكوفة ضعف عمارهم، وبني ابن مسعود على يسب المال حتى  
حاءهم الوليد في سنة (٢٥هـ) فلم يعمله ولكنه أكثر من التصرف في الأموال بعد ما  
مرى ابن مسعود

فروى البلاذري عن الكسبي عن أبي مخنف وعروة بن ابن مسعود بنق إلى  
لولد مديح بيت المال وقال من عبّر غير الله ما به، ومن بدل أسخط الله عليه، ولا  
أرى صاحبكم إلا وعد غير وبدل! أبغزل مثل سعد بن أبي وقاص ويولي الوليد!

١١، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٦٥، وساب لأشرف ٥: ٣٢، ومروغ لذهب ٢: ٣٢٨.

والأعاني: ١٨٢، وفي تلخيص الشامي ٤: ٧٨ مرسلًا.

وكان هذا اجمع الناس يوم الجمعة يقوم ويقول أهدب الناس، لأنهم  
 بالمعروف والنهي عن المنكر أو سلطان الله عليكم شرركم ثم يدعو بركم فلا  
 يستجاب لهم وإن أصدق القول كتاب الله، وأحسن هدي هدي محمد، وشر  
 للأمور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار<sup>(١)</sup>  
 فكسب بوليد بذلك إيا عثمان، فبعث عثمان إليه، أن دع هذا لكلام أو أخرج  
 من الكوفة<sup>(٢)</sup>.

وذكر لقي في تاريخه، ولوفدي في «كتاب الدر» بأسندهما عن راوٍ عن  
 دخل على عبد الله بن مسعود وعنده صحابه، فدعاه رسول لوليد بن عبيد فقد  
 له - إن الأمير أرسل إليك - أن أمير المؤمنين يقول إنما ندع هذه الكلمات وما  
 يخرج من أرضك.

فقال ابن مسعود: رت كلمات لا حثار مصري عليهم! أخرج من هنا  
 عند (بني نصر) ولا تركهن أبداً وقد سمعت رسول الله يقولن، فقل ما هن؟  
 فقال: فضل لكلام كتاب الله، وأحسن أهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها،  
 وكل محدثة ضلالة<sup>(٣)</sup>.

### وبدا اختلاف القراءات.

نسب لكوفة سعد بن أبي وقاص وكان كما مر لا يحسن قراءة القرآن،  
 فشكى أهل الكوفة ذلك إلى عمر عام (٢١) فبعث إليهم عبد الله بن مسعود

(١) أنساب الأشراف ٥: ٣٦ وتاريخ الخميس ٢: ٣٧٠.

(٢) تاريخ المدينة للمصري البصري ٣: ١٠٩٤.

(٣) كما في بحار الأنوار ٣١: ٢٩٥، ٢٩٦ عن القسم الثاني من تزيين المعارف لمحمدي عن

تاريخ التميمي وكتاب نهج للوفدي

معتمداً للقرآن والفقه، وكان على ابصره مدسه (١٦)، أبو موسى الأشعري وله قراءة، فيدوّن فرائده، نشرت في الكوفة إلى جانب قراءة ابن مسعود باختلاف في بعضها، ولعله لما أبدى ابن مسعود معارضته لبعض أساس حليفة، ثارت السياسة هذا الخلاف عليه:

مسند روى السهماني عن اسحق قال: كنت في المسجد بالكوفة على عهد الوليد بن عتبة في حلقة حول حديفة بن اليمان، إذ هب هاتف، من كان يقرأ على قراءة أبي موسى عبيد إلى رواية باب كنده، ومن يقرأ قراءة ابن مسعود فليأب الرواية إلى حديث داره، وظهر من خلافهم في قراءة آية من البقرة يقرأ هذا «وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» وقرأ الآخر: «وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلنَّبِيِّ»!

فاستربعت حديفة من لعصب وقال: قرأه أبي موسى وقرأه عبد الله ابن أم عبد! والله إن بقيت حتى آتي أمر المؤمنين أعتان، لأمرته بعضها قراءة واحدة، وغرق هذه المصاحف

فدلى ابن مسعود حديفه وقال له: بلعي عنك كذا؟ قال: نعم كرهت أن يقال: قراءة فلان وقراءة فلان، فيحسبون كما حثف أهل الكتاب! ثم قدم لمدينة فقل لعنه يا مراؤونين، أدرك هذه الأمة قس من يحنفوا اختلاف اليهود والنصارى، فقد عروب مرج أرمييه، فإذا أهل الشام يقرؤون قراءة أبي بن كعب ويأتون بما لم يسمع أهل العراق، وإذا أهل العراق يقرؤون قراءة ابن مسعود ويأتون بما لم يسمع أهل الشام، فكفر بعضهم بعضاً<sup>٥</sup>

(١) أنظر التمهيد ١، ٢٧٨-٢٧٩، وفي تحصيله ١، ١٥٩-١٦١

فخطب عثمان فقال: «ما أقصر بينكم منذ خمس عشرة سنة وقد اختلفتم في القرآن! فعمرت على من عنده شيء من القرآن سمعه من رسول الله لما أنزل به وأصحاب محمد ﷺ اجتمعوا فأكسوا الناس إماماً» أي مصحفاً إماماً.

ثم دعا سعيد بن العاص الأموي وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي وعد الله بن ربيع وحمل عليهم زيد بن ثابت الأنصاري ليكتب بإملاء سعيد بن العاص القرشي بلهجه هريش.

ثم تقرر أن تكون المصاحف بعدد أمتيات الامصار الإسلامية سبعة أو سعة فدعوا عد الله بن العاص، وأُس بن مالك، وعد الله بن هطيم، وكثير بن قنح ومالك بن أبي عامر، ومصعب بن سعد، ورحلاً أسمر غام الاثني عشر رجلاً، وحمل عليهم أبي بن كعب ليملي عليهم من مصحفه وهم يكتبون<sup>١</sup>

وراد لشمري لبصري في الكتاب مع زيد نافع بن طريف، وعد الله بن الوليد الحراصي وعد الرحمن بن أبي ثابة الأنصاري، وأن عائشة أرسلت إليهم بالآدم الذي فيه القرآن<sup>٢</sup> وعنده فمكون مجموع أعضاء بلجة أربعة عشر رجلاً، وذلك في أوائل عهد عثمان

### وهبات وعطايا

وفي سنة (٢٧)، حيث غزا عد الله بن سعد ابن أبي ربيعة فأصاب عسائماً كثيراً،

(١) المصاحف للجبستاني ٢٤ وفي تاريخ المدينة لبصري ٣ ٩٩٤ إسنادهم سننكم

منذ ثلاث عشرة سنة ولا يصح إلا تقريباً

(٢) التمهيد ١: ٢٨١، ٢٨٢، وفي تهذيب ١: ١٦٤، ١٦٣

(٣) تاريخ المدينة الممودة للشمري ٢ ١٦٧

ابن ع مروان حبسها بمئتي ألف دينار، ثم كُتِبَ عثمان فوهبها له والمظنون أن ذلك كان بعد بروج ياء، اسمه ثم أسس وجبها مائة ألف أيضاً  
 وروى ابن الأثير عائشة للحارث بن الحكم أخي مروان وأعطاه ثلاثمائة ألف درهم، وهدم إبل الصدقة فوهبها له، وقطعه رخص مهرور التي كانت برسول الله ﷺ بجوار مسجده فتصدق بها للمسلمين فحدوه سوقاً، وكان الخلفاء يعثرونهم يوماً، فكان عامل الصدقات على السوق يأتي بالأعشار مائة إلى عثمان، فأناه يوماً فقال له عثمان: ادفعها إلى الحكم بن أبي العاص.

#### عثمان يطعم الصيد مُحَرَّمًا:

حج عثمان عام (٢٥١) و (٢٦١)، وكان يُصطاد له في البغال من لوحش فأكل منه وهو محرم، حتى قال له الربيع: هذا يُصطاد لنا ومن أحلنا، فلو تركناه!  
 وكان عثمان قد سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب، وأب سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عاملاً له على الطائف والحدوص، فمر عمرل قُديد دور مكة، ومرّ به صيّد شامي معه صفر وباري فاستعارهما معه وصداهما وحمل الصيد في حميرة، حتى مرّ به عثمان مُحَرَّمًا بالبحر لسنة (٢٧١هـ) فطحنهن وقدمهن له ومن معه، فقال عثمان: هم كلوا، فعاء رحن فقال: إن عبياً يكره هذا! فبعث عثمان عليه فما حضر قال له: إنك لكثير الخلاف عبيد!  
 فعضب علي عليه السلام وقال: أشد الله رجلاً شهد رسول الله ﷺ حتى أتى بقائه حمار وحش فقال: إنا قوم مُحَرَّمون فأطعموه أهل الحن؟  
 فشهد ثلثا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله.

(١) أنظر العدير ٨: ٢٣٦ - ٢٣٨ لمورد ٣٩

(٢) تاريخ ابن الجوزي ٢: ١٧٨، وأنظر العدير ٨: ٢١٧ - ٢٦١، لمورد ٢٣٠

ثم قال علي عليه السلام : أشهد لله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أني بيص بعم فقال يا قوم حُرْمُ أطعموه أهل الحل؟ وشهد من لائي عشر رجلاً دهم في البه  
فقال عثمان لعلي عليه السلام : بين لنا. فقال علي عليه السلام : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا  
الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ فقال عثمان : أو يحى قتله؟! فعراً عليه السلام : ﴿ أَجَلٌ بَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ  
وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلْغَنَاءِ ﴾ وحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دَفَعْتُمْ حُرْمًا ١  
مر عثمان عن سريره! وقد : خبئت عينا! ودخل رحله، وأكل الطعام  
أهل الحل في حل <sup>(١)</sup>.

### وتزوج وبنى قصره

نقل ابن الخطاط عن الكلبي : أن عثمان في سنة (٢٨)، تزوج بآنله اسم لفرصة  
الكلبي النصراقي من سباهة العراق <sup>(٢)</sup>.  
وبعلها ما شيد قصره الزوراء بين المسجد والسوق عام (٢٩) <sup>(٣)</sup> الكلس  
والبحر وحلب له بواب من العرعر والساج، فاشي به كثر من أهل عصره!  
مهم : طمحة بن عبيد الله تسمى : فيه شيد داره بالمدينة بالحصن والآجر  
والساج.  
ومهم سعد بن أبي وقاص الزهري أبى داراً بموضع العقيق قرب لمدينة،  
واسعة مرتفعة وأعلىها شرفات

(١) لمائة ٩٥-٩٦

(٢) أنظر أخباره ومصادره في الغدير ٨ ١٢٥ ١٢٨، المورد ٤

(٣) تاريخ خليفة ٩٢ وغيور الأخبار لابن قتيبة ٤ ٤٦، ولعمري وصفا له أخوه لويد بن

عقبة إذا كان عسده على صدقات كتب ومن كما في تاريخ اليعقوبي ٢ ١٦٥

(٤) تاريخ اليعقوبي ٢: ٦٦٦

ومهم: عبد الرحمن بن عوف الزهري اتى داراً واسعة وله على مرطها مئة فرس! وله ألف بئر وعشرة آلاف شاة!  
ومهم المقداد بن عمرو، الأسود الكندي سى داره بالحرف على أمال من مدينة. بالاحمر ولخص من الطاهر والباطن وأعلاها شرفات!  
ذكر ذلك المسعودى وراد يقول: وهذا باب في من تملك الأموال في أيامه  
يكثر وصفه ويتسع ذكره<sup>(١)</sup>.

وظهر أن بناء عثمان لداره، الوراء بجوار المسجد كان مع توسيعه له، فجعل عرضه منه وخمسين ذراعاً وطوله منه وثمانين، وجعل له أعمده من الحجر وسقفاً من لساح، وجعل حجره من موضع بطن بحمة، وجعل في عمده الرصاص، من دور أن أن يريد في الأبواب<sup>(٢)</sup>.

#### عثمان وابن مسعود.

مر الخبر أن ابن مسعود كان إذا اجتمع الناس يوم الجمعة يهزم فاعتز على سياسات عثمان، وأن الوليد كتب بذلك إلى عثمان، وأن عثمان كتب إلى ابن مسعود أن يترك ذلك الكلام أو يعود إلى المدينة.  
ونرى في أخبار صلاة الوليد سكراناً: أنه لما قال لهم هل أريدكم؟ هل له ابن مسعود لا، ذلك الله حراً ولا من بعثك إليهم ثم أخذ حقه وصرت به وجهه فقام ودخل إلى مصر<sup>(٣)</sup>.

(١) مرجع لذهب ٢ ٢٢٣

(٢) تاريخ، ليخويي ٢ ١٦٦، والطبري ٤ ٢٦٧

(٣) انظر العدير ٨: ١٢٢، عن سيره الحسية

و عليه فتسير ابن مسعود كان بعد صلاة الويلد وقتل عرله عام (٢٩هـ) وكان ذلك لمواقفه السياسية لا للحلاف على القرآن.

وبما عرل عثمان الويلد يسمد بن العاصر انه ي كان في لجنة لمصاحف، و يرى من الأعضاء فيها عند الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وهما مع سعيد بن العاص في عرو طبرستان عام (٣٠)، ولم بعد سعيد إلى اندسه إلا عام ٣٤١، فل مقتل عثمان بسنة فبظهر أن كل ذلك كان بعد إتمام أعياهم في المصاحف وإرسالها إلى البلدان

ونرى في الأحبار: أن عثمان لما كتب المصاحف مدعه أن أهل الكوفة يرؤون براءة ابن مسعود فتعجل وبعث إليهم بالمصاحف قبل العرض والمفيدة سائر السخ

وبعث معه فارتأ يرؤهم هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي<sup>١</sup> وهذا يعني عرو بن مسعود عن سمة نعم القرآن التي كان بعث بها عمر إلى الكوفة وهما يقول العفوي بعث مصحف إلى الكوفة، وكتب جمع لمصاحف من لأعاني وكان بين مسعود بالكوفة فاسح أن يدهم مصحفه، فكسب عثمان بإسحاصه<sup>٢</sup> وعليه فاليعفوي تسد سعاد بن مسعود إلى مدسه إلى خلافة في المصاحف

(١) عن المصاحف لابن داود، ٣٥

(٢) التمهيد ١، ٢٩٨، ٢، ١٠، وسحيفة ١، ٦٧٤ و ٢١٤

(٣) ليعفوي ٢: ١٧ وفيه: نه كتب إلى عبد الله بن عاصر باشخاصه، فاعنه وهم، وكان ديد بعد عرو الوليد وقتل، صول سعيد فتألى إلى بيصره إلى الكوفة، ولم يذكر هذا في التاريخ



وعاد ابن مسعود إلى المدينة ودخل المسجد وعنه مطب (يوم الجمعة) فلما رآه عثمان قال (في خطبته) : قد قدمت عليكم دابة سوء<sup>(١)</sup> ! من ثمثني على طعامه يقيء ويسلح<sup>(٢)</sup>.

وعرف ابن مسعود أنه أراد فرده وقال : لست كذلك، ولكني صاحب رسول الله ﷺ يوم بدر، وصاحبه يوم أحد، وصاحبه يوم الخندق، وصاحبه يوم بيعة الرضوان، وصاحبه يوم حنين.

وسمعت عائشة كلام عثمان فصاحبه : يا عثمان أقول هذا لصاحب رسول الله؟! فادأها عثمان اسكيا وامادى مولى له أسود يدعى بن ربيعة أخرجه إخراجاً عسفاً! وكان ابن مسعود قصيراً دقيق الساقين، فلما احتسبه العبد ليخرجه من المسجد ناداه بن مسعود : أشدك الله أن لا تُخرجني من مسجد حليبي رسول الله!

وحمله بعد ورحل ابن مسعود يحتلفان على عنق العبد حتى أخرجه إلى باب المسجد فصر به لأرض فكسر صلعا من أصلاعه! فصاح بن مسعود فتثني ابن ربيعة الكافر بأمر عثمان<sup>(٣)</sup>:

فقال علي بن عثمان يا عثمان! أتفمن هذا بصاحب رسول الله يقول بولده؟! فقال : ما فعلت هذا يقول النوسد، ولكن وجهت إليه ربيد بن الصلت لكتندي إلى الكوفة فقال له ابن مسعود : إن دم عثمان حلال!

(١) تاريخ لمعربي ٢، ١٧٠.

(٢) السج : لفره.

(٣) أناب لأثرف ٥ ٣٦، رشف ١ ٢٧٩-٢٨٢، وبلحصه ٤ ١٠٤، والسهموي ملخص.

فقال علي عليه السلام : أحلت علي ربيد (وهو) غير ثقة !  
وأق علي عليه السلام بآمن مسعود إلى منزله (١).

وحين برئ أراد العرو (أي الشام) فقال مروان لعثمان : يا ابن مسعود أفسد عليك لعرق أغيريد أن يسد عبيك الشام؟ أمعه عثمان من ديك، وكان لا يَدُسُّ له بالخروج حتى إلى صوحي المدينة، هــ وقد قطع عطائه من ست المال حتى مات بعد ثلاث سنين (٢).

وبعد إشره اليعقوبي إلى خبر ابن مسعود عاد إلى ذكر سائر المصاحف المرسلة إلى الأمصار بعد أن أحفظ نسخة للمدينة فأرسل مصحفاً إلى مكة وآخر لبس، وآخر لمصر، وآخر لدمشق، وآخر للبحرين، وآخر للنصرة. وآخر للحريرة وجمع المصاحف من لآفاق فليل أحرقها وقيل من سلقها بالماء الحار والحل. فلم يبق مصحفاً يلا فعل به ذلك (٣).

### فسق الوليد في الكوفة

قال المسعودي كان الوليد يشرب مع بدعائه ومعنيه من أول الليل إلى الصباح، فلما آذوه بالصلاة خرج شيابه (الدخلة) وتقدم إلى المحراب لصلاة لصبح فصلّى بهم أربعاً وقال في سجوده اشرب واسقني، فلما سلّم التفت إلى من خلفه وقال لهم : ألا تريدون أن أزيدكم؟

فقال له عتاب بن عجلان الثقي : ما تريد؟ لا رادك الله من الخمر! والله لا نحب إلا من عنك إبن والياً وعسا أمراً ثم تحمل إلى دار الإمارة

(١) انظر التفسير ٦: ٣٠ و ٤

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٧٠. وأظر التمهيد ١ : ٢٩٧ - ٣٠٠. وفي تلخيص ١ : ١٧٣ - ١٧٦

وأظر بحار الأنوار ٣١ : ١٥٠ - ١٥١ بتحقيق اليوسفي العروي

فهم عنده جماعة من المسجد إلى قصره معهم . حدث بن زهير وأبو ربيب  
ابن عوف الأزدان ، فوجدوه مضطجعا على سريره سكران لا يعقل ، وأنظروه فلم  
يستمطوه ، ثم تقيأ عندهم الخمر ، فانزعوا خاتمه من يده

وخرجوا من هودهم إلى عثمان بالمدينة ، فشهدوا عنده على لوليد بشرف  
الخمر ، فقال لهما عمار . وما يدريكما أنه شرب خمرًا ؟ فقالا . هي الخمر انتي كُنتا  
شربها في ابنا هليله ، وأخرجنا حائمه فدفعا له ، فدفع في صدرهما وقال لهما سحنا  
عني ، وخرجهما

وفي اللادري أنه كان معها أبو حبيبة العنبري والصعب بن جثامة<sup>١</sup>  
وفي «الأعاني» عن المدائني عن زهرى قول عثمان لهم . أكلنا عصب رجل  
مكم على مده رماه بالناطل ؟ ثم أصبحت لأنكسر نكم !  
وصبح عثمان فسمع من حجرة عائشة صوتاً وكلاماً عسماً ، وكانوا  
أسعدوا بها ، فقال عثمان . أما بعد فسأى أهل العرو ومترقهم مدحاً إلا  
بيت عائشة ؟

فدبت عائشة يدها وأخرجت نعل رسول الله ورعته إليه وقالت له . لقد  
تركت سنه رسول الله صاحب هذا النعل<sup>٢</sup> ، فأغلظ لها عثمان وفل . وما أنت  
وهذا ؟ ! إنما أمرت أن تقرى في بيتك<sup>٣</sup>

وتسمع الناس بذلك فحاءوا حتى امتلأ بهم المسجد فمهم من قال

(١) مروج الذهب ٢ : ٢٢٥ ، ٢٣٦

(٢) أنساب الأشراف ٥ : ٢٣

(٣) أنظر العنبر ٨ : ١٢٣

(٤) أنظر العنبر ٨ : ١٢٠

يقول عثمان: ما للنساء ولهد؟ ومنهم من قال: برأحت، ومن أولى بذلك منها؟ حتى تحاصروا و صاروا بالعمال؛ فكان أول تناوش بين المسلمين بعد نبيهم ﷺ<sup>(١)</sup>

وأنوا علياً عليه السلام فخرج إلى عثمان ولحقه الزبير ولحقه طلحة فقالوا له: قد هبناك عن تولد الولد شيئاً من أمور المسلمين فأسيب، وقد شهدوا عهده شرب الخمر وأسكر فاعزله. وقال علي عليه السلام: إذا شهد الشهود عمله في وجهه فاعزله وحده!

فولى عثمان على كوفه سعيد بن العاص وأمره بإشخاص الوليد فلما قدم سجد الكوفة أمر ففعلوا دار الإمارة ومبر المسجد، وأشخص لوليد سنة (٢٩)

فلما شهد اليهود في وجه الوليد وأراه عثمان أن يحده ألبسه حبة خبز وأدخله بيتاً، فقص له: إن عمر كان يخلق مثله فقال: قد كان فعل ذلك ثم تركه؟ ثم قال عثمان: من يصريه؟ وإذا كان أبا عثمان لأمة أحجم عنه الناس لقربته<sup>(٢)</sup> فالتقى عثمان السوط إلى علي عليه السلام

فلما نظر علي عليه السلام إلى امتناع الجماعة عن إقامة الحد عليه موثقاً لعصب عثمان لقرايته منه أخذ السوط وأقبل عليه، فلما دنا منه قال له الوليد: يا صاحب مكس (أُحِل) يريد سبه.

وكان عقيل بن أبي طالب السنانة حاضراً فقال للوليد: يا ابن أبي مُعيط.

(١) أنظر العدير ١٢١: ٨ و ١٢٣

(٢) أنظر العدير ١٢١: ٨

(٣) تاريخ العمويي ٢ ١٦٥

وإني لستكم؟! كُنْتُ لَا تَدْرِي مَنْ أُمْتُ؟! إِمَّا أُمْتُ عَدِيْجَ (أَصْحَمِي) مِنْ أَهْلِ  
صُورِيَه

فاستشاط عثمان عضباً وقال لعليّ عليه السلام يا علي! ليس لك أن تُتَفَقَّهَ ولا أن  
تُسَّهَ. فقال علي عليه السلام: بلى لي أن أقهره على الصبر على الحدة، وما سببته؛ لَأَلَمَّا سَبَّيْ  
بِاطِلٍ فَفَلَتَ فِيهِ حِمَاءً.  
وكان لسوطه رأس فضر به أربعين جلدة بثمانين<sup>(١)</sup>

#### عثمان والنقص في السفر:

روى الطبري عن لوافدي عن ابن عباس قال: إن عثمان صلى بالناس  
(المخاض) معي في ولايته ركعتين (مصر)، حتى إذا كانت الساعة السادسة (من حكمه  
٢٩هـ) أتم الصلاة بها، وعرفه، فتكلم في ذلك عمر واحد من أصحاب النبي وعنه  
عنه، وجاءه في من جاءه علي عليه السلام فقال له: لقد عهدت منك ﷺ بصلي ركعتين، ثم  
أبأ بكر ثم عمر، وأنت صدرأ من ولايتك، والله ما حدث أمر... فما أدري ما ترجع  
إليه؟ فقال: رأي رأيته!

(١) وقال لمسعودي هنا: صُورِيَه قرية من بلاد إلى حَكْ (في فلسطين، من بلاد طبرنة  
وقد ذكر أن نَدَكَن يهودياً منها، مروح الذهب ٢ ٣٣٦ ونظر تلخيص الشامي ٤ ٧٤-  
٧٨ ويحار الأنوار ٣٦ ٢٣١-٢٣٧ بحقيق البوسمي بعروي، ونظر تاريخ كمدسه  
لسبري ٢ ٩٧٠ ٩٧٦

(٢) الحسن للمفيد ١٧٩ وبهاشيه عن الشامي ٤ ٢٤٥، وليعقوبي ٢ ١٦٥، ومصادر  
أخرى ورواه الحلبي عن زرارة عن الباقر عليه السلام في مناقب... أبي طالب ٧ ١٦٨ والشهود  
في ١٦٩

ودخل عليه عبد الرحمن بن عوف فقال له: لم تصل في هذا المكان مع رسول الله ركعتين؟ قال: بلى، قال: أفلم تصل مع أبي بكر ركعتين؟ قال: بلى، قال: أفلم تصل مع عمر ركعتين؟ قال: بلى، قال: أم تصل صدراً من حلقك ركعتين؟ قال: بلى (وكن، اسمع مني يا أبا محمد؛ إني أحبرت: أن بعض من حج من أهل الحبس وجدة الناس قد قالوا في عامنا الماضي هذا إمامكم عثمان يصلي ركعتين بالصلاة للمقيم ركعتين وقد تحذت بمكة أهلاً فرأيت أن أصلي أربعاً ما أخاف على الناس! ولي بالطائف مال فربما أقت فيه!)

فقال له ابن عوف: من هذا شيء لك فيه عذر، أما فوئك، التحذت أهلاً، فوجدك بالمدية وإنما تسكن بسكنائك! وأما قولك: ولي مال بالطائف، فأنت تست من أهل الطائف ويسلك ويربط طائف مسيرة ثلاث ليال! وأما فوئك، يرجع من حج من أهل الحبس فيقولون: هذا إمامكم عثمان يصلي ركعتين وهو مقيم، فقد كان رسول الله يزل عليه الوحي والإسلام يومئذ في الناس قليل، وقد حارب الإسلام بحروبه اليوم فقال عثمان: رأي رأيته<sup>(١)</sup>!

فروى الكليني بسنده عن الباقر عليه السلام قال: ثم إنه ليشد بدعته عارص وقال المؤدنه: إذهب إلى عليّ وقل له فليصل بالناس العصر فأبى المؤدنه علباً عليه فقال له: إر أمير المؤمنين يأمرك أن تصل بالناس العصر فقال علي عليه السلام: إدر لا أصلي إلا ركعتين كما صلى رسول الله

فذهب المؤدنه فحبر عثمان بما قال علي فقال له: إذهب إليه وقل له إندر لست من هذا في شيء! إذهب فصل كما تؤمر فقال علي عليه السلام: لا والله لا أفعل!

(١) تاريخ الطبري ٤: ٢٦٧-٢٦٨، واسباب لأشرف ٥: ٣٩، ونظر العدير ٨: ٩٨-٩٩، والنص والاجتهاد ٤٠٥-٤١٠ الموردة بتحقيق الشيخ حسين الراعي.

مخرج عثمان فصلّى بهم أربعاً<sup>(١)</sup>

ثم بن عثمان رأى أن تقلص صلاة بقصر في سفر في سائر أمور دونه  
للقصر موردس فقط، فكتب إلى عماله لا يصلي الركعتين مقم، ولا حياض ولا  
بحر، ولا زارع، ولا راجع، وإنما قصر الصلاة يصلّيها ركعتين: من كان شاحصاً  
مسافراً في حاجة، أو محصره عدو<sup>(٢)</sup>

#### عثمان وعبد الرحمن ووليعة الزوراء

قال ليغويي وأعمل عثمان عليه شديدة، فكتب بده عهداً لمن بعده وكتب  
اسم عبد الرحمن بن عوف، وربطه، ودعا حملاًه حمراً بن أنان فبعث معه بالكتاب  
إلى أم حسيبة ابنة أبي سفيان، لكن حمراً في الطريق فحبه وقرأه ثم دفعه إلى أم  
حبيبة، ثم مضى إلى ابن عوف فأخبره خبره، فغضب وقال: استعملته علانية  
ويستعلمي سرّاً؟! وبلغ ذلك عثمان فدعا حمراً وأمر فصرمتة سوطاً ثم سره  
في البصرة وبلغ ذلك ابن عوف فعادى عثمان لذلك<sup>(٣)</sup>

ولكن عثمان لم يقطع ابن عوف فلما سى قصره الزوراء وأولم لذلك  
ودعا الناس إليه دعا ابن عوف فيمن دعاه، فلما رأى ابن عوف لزوراء قال  
له: يا ابن عثمان! لقد صدق عليك ما كنا نكذبك: وإني أستعيد الله مني  
يبعث!

(١) فروج، الكوفي ٣٠٤

(٢) العديري ٨، ١٨٥، ١٨٦

(٣) تاريخ، ليغويي ١٦٩، ٢

فغضب عثمان وقل بعلامه - يا علام! أخرج عسي! فأخرجوه! وهى الناس أن يجلسوه، فهم يجلسه أحد إلا أن عبدس كان بعلمه القرآن فلم يقطع عنه

نقل ذلك المعريّ وسفل بعده عن «الأونس» لأبي هلال العسكري قال وهكذا استجيت دعوة علي عليه السلام فيه وفي عثمان فما بنا إلا مستهاجرين متعادين<sup>(١)</sup>

ويوقع بن عوف بن ابن عثمان أن عهد الخلافة إليه كان منبأ على ما جاء عن علي عليه السلام في يوم الثورى قال: «صيرها شورى وسمى قوماً ناسادهم فكذب إذا حنوب بواحدهم ودكره وحذر به. النفس مي شرطاً أن صيرها له بعدى ثم شد من القوم مسنداً فأزالها عني إلى بن عثمان طمعاً معه فيها ثم لم يطل الأدم المستند بالأمر لابن عثمان حتى أكرهه وبرا منه، ومشي إلى أصحابه خاصة وبائر أصحاب رسول الله عامة يستفيلهم من بعده ويوب إلى الله من قسه»<sup>٢</sup>

ووجه بن عوف أنه إلى عثمان وقال له قل له والله لقد ساعدك ودي في ثلاث حصال فصلك من أي حصرت بدراً ولم تحصرها، وثبت يوم أحد وأهرم، وحضر بعه الرضوان ولم تحصره فلما أدى إليه الرسالة إلى عثمان قال له قل له أما عسي عن درفاي أفت على بن رسول الله يضرب لي رسول الله بسهمي وأجرى، وأما يوم أحد فقد كان ما ذكرت، إلا أن الله عفا عني،

(١) شرح النهج للمصطفى ١: ١٩٦، ودعاء علي عليه السلام في ١٩، ٥٢، ٥٥، وقيل في البراءة

١: ٢٨٦، وأحمد: ١٢٢، وقيل في نصري ٤: ٢٢٢

(٢) التحصيل للصدوق: ٣٧٥، ٣٧٦، الإحصاء: ١٦٦



ولقد فعلت، فعلاً لا يدري أغمرها الله أم لا؟ وأما بيعة الرضوان، فقد صق لي رسول الله بيمينه على شماله<sup>(١)</sup>.

ولعل هذا هو الذي بعث عثمان على أن يكون أول من اتخذ المقصورة في المسجد خوفاً من أن يصيبه ما أصاب عمر، وأول من اتخذ لذلك شرطة وصاحب شرطة<sup>(٢)</sup>.

#### عثمان وخطبة العيدين:

كان رسول الله ﷺ في العيدين يصلي ثم يخطب، ورووا عن الحسن البصري قال: كان عثمان يفعل ذلك حتى صلى بهم مرة ثم حطهم قرأى سائلاً لم يدركوا الصلاة، فقام بعد ذلك يخطبهم قبل الصلاة، ثم يصلي بهم<sup>(٣)</sup> وفي آخر قال: رأى كثيراً من الناس يذهبون، فحطب ثم صلى<sup>(٤)</sup>.

#### عثمان وزيادة الأذان:

كان بلال يوم الجمعة إذا جلس رسول الله ﷺ على المنبر يؤذن، فإذا أتم الخطيبين ونزل أقام له الصلاة، وكذلك كان على عهد أبي بكر وعمر، حتى كان عهد عثمان وكثر الناس وبني دهره البروراء بجوار المسجد والسوق، أمر لمؤذن أن يبدأ

(١) تاريخ ليميني ٢ : ٦٩، وسحو، في تاريخ مدينة لسري ٣ : ١٠٣١ وشرح النهج

للمعتزلي عن أبي هلال العسكري في كتابه الأوائل ١ : ١٩٦.

(٢) تاريخ خلفاء لسبوح ١ : ١٩٢، عن العسكري في الأوائل أيضاً.

(٣) أنظر العذير ٨ : ١٦٠ - ١٦٧، المعورد ١١

(٤) تاريخ المدينة لبصري ٣ : ٩٦٤

فيؤدّن أولاً على داره الروراء لأهل الأسواق لجمعوا، وذلك في الساعة من عهده  
أى لثلاثين من الهجره، فعرف هذا المذء بالنداء الثالث (في استشرى) وعاب  
الناس ذلك وقالوا: هي بدعة، على سبيل الإنكار، ومع ذلك أخذ الناس بفعله في  
جميع البلاد لكونه خبيفة مطاعاً<sup>١١</sup>.

### عثمان ومبقات يزدجرد:

في سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وصل يزدجرد في هرويه بأصحابه إلى مرو  
وبها عامله ماهويه، وأحد شدد عليه لإحصار أمواله، وكان خاقان ملك الترك  
قد صاهر ماهويه، فكتب ماهويه إليه وأعلمه بالأمر ورغبه في الرجوع إليه لفتح  
بلاده، فعاء بجوده، وفتح ماهويه له أبواب المدينه، فقتل أصحاب يزدجرد وقتل  
نوه، وهرب هو على رحبه لبلأ حتى لحا إلى ست رضى على الماء فاستصف  
الطعام، فلما عرفه الطعام قتله وسله وألقاه في الماء<sup>١٢</sup>.

وروى لصدوق عن الرضا عليه السلام قال لما فتح عبد الله بن عمر حرسان أيام  
عثمان، أصاب بنتين ليزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس، صنعت بهما إلى عثمان  
فوهبهما لحسين عليه السلام، فماتتا عدهما هساوين وكنت صاحبه لحسين عليه السلام  
علي بن الحسين عليه السلام<sup>١٣</sup>.

(١١) أنظر أخباره ومصادره في التذير ٨: ١٢٥-١٢٨، المورد ٤.

(١٢) الأخبار الطوال للديوري: ١٤١، وفتوح البلدان للبلاذري ٣٢٢.

(١٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٢٨ الباب ٢٥، الحديث ٦، وأنظر حياة الإمام ريس  
العالمين عليه السلام بموسوي المصمم ٩-١٩ ولاحظ الإسلام وإيران للأسود لشهيد مطهرى

**خطبة أبي ذر في مكة:**

مرَّ أُنْ عَمَّالٍ حَمَّ فِي عَهْدِهِ مَا عَدَا الْمُسْتَبِينَ الْأُولَى وَالْآخِرَةَ وَغَدَوْنَ سَلِيمٍ  
 بِرِ قَبَسٍ هَلَالِي وَحَشَّشٍ بِنِ اعْتَمَرِ الْكَفَى حَجًّا مِّنِ الْكَوْفَةِ عَامَ (٥٣٠ هـ) بَقَرِيًّا إِذْ  
 قَامَ أَبُو ذَرٍّ وَأَعَادَ بِحَقِّقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَرَفَعَ صَوْتَهُ يَقُولُ :  
 أَيُّهَا النَّاسُ، مَنِ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنِ جَهِلَنِي فَهُوَ جَاهِلٌ بِنِ حُدَّادِهِ أَمَا  
 أَبُو ذَرٍّ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ سَيِّدَكُمْ يَقُولُ: مِثْلُ أَهْلِ سِتِّي فِي أُمِّي كَمِثْلِ سَفْسَةِ نُوحٍ  
 فِي نَوْمِهِ، مَنِ رَكَبَهَا جَاءَ، وَمَنِ نَزَلَ مِنْهَا هَارٍ، وَمِثْلُ بَابِ جَطَّةٍ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ  
 أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ سَيِّدَكُمْ يَقُولُ: إِنِّي تَرَكْتُ فِكْرَكُمْ أَمْرِي لَوْ تَضَعُونَ مَا بَيْنَ  
 تَمَسُّكِكُمْ بِهَا، كَتَابَ اللَّهِ وَأَهْلَ سِتِّي وَكَانَ عِثَانُ فِي الْمَوْسِمِ وَلَمْ يُؤْجِدْ حُدَّادَهُ بِشَيْءٍ،  
 وَكَانَ سَمٌّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ عِدَّةَ لَحِجٍّ فَهَرَوَى أُرْ نَاذِرًا لِّ رَحِجٍ إِلَى الْمَدِينَةِ سَعَثَ  
 عِنْدَهُ عِثَانٌ فَقَالَ لَهُ مَا جِئْتَ عَلَى مَا جِئْتَ بِهِ فِي الْمَوْسِمِ فَقَالَ: عَهْدُ عَهْدِهِ إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ وَأَمْرِي بِهِ! فَقَالَ: مَنْ يَنْتَهِدُ بِذَلِكَ يَكُونُ عَلَى اللَّهِ وَأَمْقَدَادُ حَاضِرِينَ قَمَامًا  
 وَشَهِدًا بِهِ بِذَلِكَ، ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو ذَرٍّ وَانْصَرَفَ مَعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَدِينَةُ تَمَشُّرُونَ تَلَاتِمَهُمْ  
 فَقَالَ عِثَانُ: إِنَّ هَذَا وَصَاحِبِيهِ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ! (١)

**وخطبته في المدينة:**

وَعَمَلًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ وَعَهْدِهِ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، وَقَفَ كَذَلِكَ بَابَ مَسْجِدِ  
 رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ:

(١) لأصحاح ١، ٢٢٨، ٢٢٩، وجاءت الإشارة إليها في مفتتح كتاب سَمِّ مَن قَبَسَ

«يها ناس، من عرمني فقد عرمني، ومن لم عرمني فأب يودر لعارني، أنا  
خديت بن حنادة الزندي ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى  
الْعَالَمِينَ﴾ دَرِيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿محمد الصوفى من سوح،  
فالأصل من إبراهيم ولسلاله من إسماعيل، وبعده هاديه من محمد<sup>(١)</sup> أهل بيت  
النبوة وموضع الرسالة ومحبب الملائكة، وهم كالسما لمفعولهم واجبال المصونة  
والكعبة المستورة، وبعين الصافية والنجوم هاديه وانشجرة لمشاركة، أصاء بورها  
ويورء ربها محمد حاتم الأنبياء وسند ولد آدم وعبي وصي الأوصياء، وإمام  
المنقين وفائد العر المحضين، وهو الصديق الأكبر ولصارق الأعظم، وصي محمد  
ووارث علمه وأولى ناس بالمؤمنين من أنفسهم فقدّموا من قدّم الله وأخروا  
من أخر الله، واحعلوا الولاية والوراثة لمن جعله الله<sup>(٢)</sup>

فما بالكم أيها الأمة المحيتره بعد سيئها، يو قدّموا من قدّم الله، وحلّموا لولاية  
لمن حلفها النبي له ل حال وليّ ولما احلف الناس في حكم، ولا سقط سهم من  
هر نص الله، ولا تارعت هذه الأمة في شيء من أمر دينها إلا وجدتم عمن ذلك عند  
أهل بيت نبيكم، فإن الله يقول: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَسْتَخْلِفُونَ عَلَىٰ مَا تَرَكَوا وَفَعَلُوا بِهِمْ دُونِ مَا مَرَّطَهُمْ﴾ وَتَسْتَخْلِفُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُقْتَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٣﴾

وروى الحبيبي في القسم الثاني من «تفريب معارف» عن الشافعي في  
باريحه عن المعروور بن سويد أن أباه قطع على عثمان خطبته فحدث الناس

(١) آل عمران: الآية ٣٣-٣٤

(٢) تاريخ الطبري ٢: ١٧١ وفيه ما بعده باختلاف في الألفاظ

(٣) كتاب سليم بن قيس ٢: ٥٩٢

(٤) تفسير هراتي الكوفي: ٨٢

حدث السفسه، فقال له عثمان: كذب! وكان علي عليه السلام حاضراً فقال لعثمان: إياك كان يقول كما قال العبد الصالح ﴿إِنَّ يَكُ كَاذِباً فَقَيْنَهُ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصَبِّحُكُمْ بَغْضٍ إِلَيْهِ يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُشْرِكٌ كَذَّابٌ﴾، ما أتم الآية حتى قل له عثمان - هيك العراب - فقال له علي عليه السلام - بل يهلك العراب -.

### أبو ذر وعثمان

قال اليعقوبي: وبلغ عثمان أن أبا ذر تقعد في مسجد رسول الله فيجتمع الناس إليه فيحدثهم بما فيه طعن عنه - وقع فيه، ويذكر ما عير ويدل من سنن رسول الله وأبي بكر وعمر <sup>(٣)</sup>.

وقال المرتضى: روى جميع أهل سيره على اختلاف أسنادهم وطرقهم: أن مروان رفع ذلك إلى عثمان، فأرسل عثمان إليه مولاه بالتلا أن اسه عما يعنيك:

فقال أبو ذر: أسباني عثمان عن قراءه كتاب الله وعيب من ترك أمر الله! هو الله لأن أوصى الله بسخط عثمان أحب إلي وخير من أن أسخط الله برصاء! فعضب عثمان لذلك ولكنه صبر وكف عنه <sup>(٤)</sup>

### (١) عاقر الآية ٢٨

(٢) كما في بحار الأنوار ٢١ ٢٩٢ تحقيق ابوسفي لعروي، ولم تُشر القسم الثاني من تريب للمعارف في النسخة الوحيدة المشورة ولا يوجد كذب تاريخ شقيقي لكوفي الاصطفاي (م ٢٨٣ هـ)

(٣) تاريخ اليعقوبي ٢ ١٧٩

(٤) الشافعي ٤: ٢٩٣، وتلخيصه ٤: ١١٥.

ودكر النبي في تاريخه عن ثعلبه بن حكيم قال كتب جالساً عبد عثمان مع أناس من أصحاب محمد من أهل بدر وغيرهم، إذ جاء أبو ذر سوکاً على عصاه فسلم ثم قال لعثمان: يا عثمان اتق الله، إليك سميع كذا وكذا وتصنع كذا وكذا، وذكر مساوئه وانصرف وعثمان ساکت، فلما انصرف أبو ذر قال عثمان: من يعذري من هذا الذي لا يدع مساءة إلا ذكرها؟!

ثم أرسل حنف علي رضي الله عنه فقال له: يا أبا الحسن أما ترى أما لا يدع لي مساءة إلا ذكرها؟ فقال علي رضي الله عنه لعثمان: يا عثمان إني أنهارك بحق أبي ذر - ثلاث مرات - أركه فهو كما قال الله تعالى عن مؤمن آل فرعون: ﴿إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَتَتَبِعْ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُفُضْ تَبِيُّ يَبْدُكُم﴾ فقال له عثمان: نبيك التراب! فقال علي رضي الله عنه: بل نبيك التراب، وانصرف.

وروي الكشي بسنده عن الصادق رضي الله عنه أن عثمان أرسل إلى أبي ذر مني دينار مع سولين به قال لهما، فولا به إن عثمان يفرئك السلام ويهون لك. هذه مثنا دينار فاستعس بها على ما نبيك، وبه يقول هذا من صلب مالي، والله الذي لا إله إلا هو ما خالطها حرام ولا بعث إليك بها إلا من حلال!

فمن أبو ذر: فهل أعطى أحداً من المسلمين مثل ما أعطاني؟ هـ لا لا. فقال فأن رجل من المسلمين، ولا حاجة لي فيها وأن من أغنى الناس، فإن يحب هذا الكساء للدابة رغبتاً شعير من آدم فما أصعب هذه الدابرة؟ حتى يعتمقه أبي لا أقدر على قليل ولا كثير. فرداه عليه وأعلماء أن لا حاجة لي فيها ولا فيما عنده حتى ألقى الله ربي فيكون هو الحاكم بيني وبينه.

١) كما في بحار الأنوار ٣١ / ٢٨٨ عن القسم لثاني من تقرت المعارف للحبيبي (م ١٤٤٧ هـ)

(٢) رجال الكشي: ٢٧، الحديث ٥٢

### أبو ثور إلى الشام وخطبته فيها

قال اليعقوبي: فسرّه إلى الشام في معاوية، فكان إذا صلى صلاة لصبح في المسجد الجامع بدمشق جلس واجتمع إليه الناس فيهرل هم كما كان يقول في المدينة، وكثر من عتصم إليه وسمع منه<sup>(١)</sup>.

فروى المعمر عن الشقي سنده عن بن صهبر الأردى الشامي قال كان أبو در محمد الله ويشهد له شهادة الحق وبصّي على النبي. ثم يقول: أما بعد، فإن كُنا في جاهدنا قبل أن يبعث فيها الرسول ويرسل علينا به الكتاب، ونحن نولي العهد وصدق حدث وحنس لجوار ونهري نصف ونوسي لفقير وسعص لمكتر، منها بعث الله فيها رسوله وأنزل علينا به كتابه كانت تلك الأحلاف رضاءها الله ورسوله، فكان أهل الإسلام أحق بها وأولى أن يحطوها.

ثم إن الولاة قد أحدثوا أعمالاً فاحاً ما يعرفها من سة تُطلى وسعة تُحب وقائن بحى مكذب، وأثره بغير تقى، ومن متأثر عنه من الصالحين، ثم يقول اللهم إن كان ما عندك خيراً لي فافضني إليك غير مبدل ولا مغتر وكان بدئي هذا الكلام ومعه<sup>(٢)</sup>.

وكان يقوم كل يوم فيعظ الناس ويأمرهم بالتمسك بقاءه الله ويحذرهم من ارتكاب معاصيه، ويروي عن رسول الله ما سمعه منه في قصائش أهل بيته وعصمه على التمسك بعمره<sup>(٣)</sup>.

وبني معاوية داراً واسعة بدمشق وسماها لحصراء، فقال له أبو در: يا معاوية إن كانت هذه من مال الله فهي الخبئة، وإن كانت من مالك فهو الإمراة

(١) تاريخ اليعقوبي ٢، ١٧٢

(٢) أمالي السيف ١٢١، م ١٤، الحديث ٥

(٣) أمالي السيف ١٦٢، م ٢٠، الحديث ٤

ودكره يوماً بقول رسول الله ﷺ لهم بن أحدكم ليعر عور هذه لأمة اقل معاوية : اما ان فلا

وهم يوماً خطيباً فقال : أيها الناس ، إني أما حارن ، من عطته والله يعطيه ، ومن حرمة الله بحرمه ، فقام إليه أبو در وقال له : يا معاوية ، والله لقد كذب ، يك لتعطى من حرمة الله ، وتمنع من عطاء الله<sup>(١)</sup> .

وجعل كلما يدخل المسجد أو يخرج منه يذكر في عثمان حصلاً كنها فييحة ، وذلك في سنة ( ٥٢٠ هـ )<sup>(٢)</sup> .

وكانوا منعوه عطاء من بيت المال ، فبحث إليه معاوية ثلاثمائة دينار ، فسأل أبو در من جاء منها إليه : أهو من عطائي لدى حرمي منه هذا لعدم ؟ فسم يعلم ، ففان أبو در : فإن كانت صلة فلا حاجة بي فيها<sup>(٣)</sup> .

وأني حبيب بن مسلمة لفهرى بن معاوية وقال له : إن ما در صد عبيد الناس بقوله كبت وكبت<sup>(٤)</sup> .

ونقل معترلي عن الحافظ بسده عن جازم بن جندل قال كبت عملاً لمعاوية على قسرين و لغوصم بني خلافة عثمان - فحُثب يوماً أسأله عن حب عملي ، إذ سمعت صارخاً على باب داره يقول :

(١) بشار الأنوار ٣١ : ٢٩٠ عن القسم الثامن من تقريب المعارف عن تاريخ الشامي

(٢) المصدر السابق ٢٩ : ٢٩٣

(٣) الشامي ٤ : ٢٩٤ ، وتخصه ١١٦٠٤

(٤) أمالي المفيد ١٢٢ ، م ١٤ ، الحديث ٥

(٥) كه عن ميبه الجاحظ ، وهو لصحيح وتصحب سم جندل إلى جندب وهو سم بني در قرع الكسبي أنه ابنه فقال : عن جازم بن أبي در ، وكانت له صحبة ١٦٥ ، الحديث ١١٧ فهذا من علاظه



أَتَتَكُمُ الْمَطَارُ تَحْمِلُ النَّارَ! اللَّهُمَّ الْعِزَّ لِأَمْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ النَّارِ كَيْسَ لَهُ، اللَّهُمَّ  
لَعْنُ النَّاعِمِينَ مِنَ الْمُنْكَرِ الْمُرْتَكِبِينَ لَهُ!

فَقَالَ لِي مَعَاوِيَةُ . مَنْ عَدِيرِي مِنْ حُذَبِ بْنِ جَنَادَةَ! بِأَنْبِيَا كُلِّ يَوْمٍ مَبْصَرَحٍ  
عَلَى بَابِ قَصْرِي مَا سَمِعْتُ، ثُمَّ قَالَ أَدْخِلُوهُ عَلَيَّ، فَجَاءُوا بِهِ يَهُودِيَّةً حَتَّى أَوْقَفُوهُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ. قَالَ جَلَّامٌ وَكُنْتُ أَحَبَّ أَنْ أَرَى أَبَا دَرٍّ فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ هَوَمِي، فَانْتَفَتَّ إِلَيْهِ  
فَإِذَا هُوَ ضَرْبُ الْأَمْنِ الرِّجَالِ أَحْيَاءً، أَسْمَرٌ، خَفِيفُ الْعَارِضِينَ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ

يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّ رَسُولِهِ! نَاسِبًا كُلِّ يَوْمٍ فَتَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ! أَمَا إِنِّي لَوَكَيْتُ  
قَاتِلَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ (١) مِنْ عَمْرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَثْمَانَ لَفَتَلْتُكَ! وَلَكِنِّي  
اسْتَأْذَنْتُكَ! فَافْقِلْ أَبُودِرَّ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَهَالِ!

مَا أَنَا بِعَدُوِّ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ، بَلْ أَنْتُ وَأَبُوكَ عَدُوَّانَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ! أَظْهَرْنَا  
الْإِسْلَامَ وَأَبْطَلْنَا الْكُفْرَ! وَقَدْ لَعَنَكَ رَسُولُ اللَّهِ وَدَعَا عَلَيْكَ، أَنْ لَا تُشْبِعَ، سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: إِذَا وَلِيَ الْأُمَّةَ الْأَعْيُنُ لَوَاسِحٍ لِبِلْعَوْمٍ، الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ،  
فَلْتَأْجِدِ الْأُمَّةَ حَذَرَهَا مِنْهُ! فَقَالَ مَعَاوِيَةُ مَا أَنَا بِدَلِكِ لِرَجُلٍ قَالَ أَبُو دَرٍّ.

بَلْ أَنْتُ دَلِكِ الرَّجُلِ، أَخْبَرَنِي بِدَلِكِ رَسُولُ اللَّهِ مَرَرْتُ بِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:  
اللَّهُمَّ الْعَنَهُ وَلَا تُشْبِعْهُ إِلَّا بِالْزَّرَابِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: هَيْتُ مَعَاوِيَةُ فِي النَّارِ!  
فَضَحِكَ مَعَاوِيَةُ وَلَكِنَّهُ أَمَرَ بِحَسْبِهِ، وَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عَثْمَانَ (٢).

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَنَا دَرٌّ قَدْ حَرَّقَ صُوبَ أَهْلِ الشَّامِ وَبَعَصَكَ إِلَيْهِمْ، فَهَـ  
يَسْتَمْتُونَ ضَيْرَهُ، وَلَا يَعْصِي بِيَهُمْ إِلَّا هُوَ (٣) وَإِنَّهُ يَصْبِحُ إِذَا أَصْبَحَ وَيَمْسِي إِذَا أَمْسَى

(١) الضَرْبُ، الْحَفِيفُ اللَّحْمِ وَالْأَحْمَأُ الْأَحْدَبُ

(٢) شرح النهج (للمعتمدلي) ٨، ٢٥٧ عن رسالة السفيانية (للمحفظ)

(٣) عن لُتْعِي فِي دَرِيْعِهِ، فِي الْقِسْمِ الْأَسْفَلِ مِنْ تَقْرِيبِ الْمَعْرِفِ كَمَا فِي سِحْرِ الْأَنْوَارِ

٢٩٠-٣٦٠ وقال وذكره الواقدي وحده احتصاراً

وجماعة كثيره من الناس عنده فيقول لهم كبت وكبت، فإن كانت لك حاجة في الناس قلني فأقدم أنا در إليك، فإني أخاف أن يمسد الناس عليك، والسلام»<sup>(١)</sup>

فكتب إليه عثمان - «أما بعد، فقد جاءني كتابك وفهمت ما ذكرت عن أبي ذر حبيب! فابعت به إني وأحمله على أغلظ المراكب وأوعرها، وابتعت معه دليلاً يسير به الليل والنهار، حتى لا يزل من مركبه فيعلمه اليوم فيسيه ذكرني وذكرك»<sup>(٢)</sup>

فاسئل أنا ذر على ناعة صعه وقنب، ثم بعث معه من يتحس به تحساً عيماً حتى يقدم به عليّ، والسلام»<sup>(٣)</sup>.

#### أبو ذر في طريقه، وخطبته.

قال الروي، فعت معاونة إلى أبي ذر فأحصروه وأقرأه كتاب عثمان وقال له لنحنا، الساعة! فخرج أبو ذر إلى راحلته فشدّها بكورها وأنساعها، فاجتمع إليه الناس يسألونه أين يريد؟ فقال لهم: أخرجوني إليكم عضباً عليّ ويخرجوني منكم إليهم الآن عبثاً لي ولا يرل هذا الأمر شأنهم فيما بيني وبينهم فما أرى حتى يستريح برّ أو يستراح من فاجر! وسامع الناس بمخرجهم فخرجوا معه حتى دبر مؤزّن، فمرل وورلوا للصلاة، فقصي بهم ثم خطبهم فقال: أيها الناس، إني موصكم بما ينفعكم، احمداوا الله عزّ وجل، فقالوا: الحمد لله

(١) أمالي المعبود ١٦٦، م ٢٠، الحديث ٤، عن الشعبي الكوفي أيضاً عن ابن صهال الأزدي لشامي

(٢) كما في بحار الأنوار ٣١ - ٢٩٢ عن القسم الثاني من تريب المعارف عن كتاب المدار (للوافدي)

(٣) كما في بحار الأنوار ٣١، ٢٩٠ المصدر السابق

فقال: اشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فجاوبوه عني ما حال. ثم قال: أشهد أن أبعث حق، وأن المجده حق، وأن الله حق، وأقرى حياء من عند الله، فاشهدوا عليّ بذلك.

فقالوا نحن على ذلك من شاهدين فقال: يبشر من مات منكم على هذه الحصال برحمة الله وكرامته، ما لم يكس للسحر من طهراً، ولا لأعمال الظلمة مصلحاً، ولا لهم معاً!

أما لباس، اجتمع مع صلاتكم وصومكم عصياً لله عز وجل إذا عصي في لأرض، ولا ترضوا أنفسكم بسخط الله، وإذا حدثوا ما لا يرضون بحاسنهم، ورؤو عليهم، ومن عدس وحرمة وسرتم، حتى يرصى الله عز وجل، فإن الله على وأجل لا يسعى أن يسخط برصى فظنهم، وعمر الله بي وبكم وستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله

فداه الناس أن سلام الله عليك ورحمك يا أبا در صاحب رسول الله، ألا ردك إن كان هؤلاء القوم أخرجوك؟ ألا تمعك؟  
فقال أبو در أرجعوا ربحكم الله، فإني أصبر منكم على بنوي، وبكم والفرقة والاختلاف، ثم مضى حتى قدم المدينة<sup>(١)</sup>

### حمل أبي ذر إلى عتصان.

ذكر أبو ذر في تاريخه (كتاب مدار، سنده قال: ل ورد بكتاب على معاوية، حمل أبو ذر على ساقه مسنة بس عليها إلا حسب (حسب،

(١) أمالي الحميد - ١٦١ - ١٦٤، م ٧، لحديث ٤ بسنده عن الشافعي الكوفي (٢٨٣ هـ،

عن ابن صهارير الأزدی الشامي



وفي خبر ائمه عن النبي قال : لما أُدْخِلَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى عَثْمَانَ تَحْتَ شَعْرًا : « لَا قُرْبَ لِلَّهِ بِمَرٍّ وَعِيًّا » فقال أَبُو ذَرٍّ : وَاللَّهِ مَا سَتَانِي أَبَوَايَ عَمْرًا وَلَكِنْ لَا قُرْبَ لِلَّهِ مِنْ عَصَاءٍ وَخَالَفَ أَمْرَهُ وَارْتَكَبَ هَوَاهُ !

وكان كعب الأحبار حاضراً فقال له : يا شيخ ! ألا نسبي الله تحجيب أمير المؤمنين بهذا الكلام ؟

وكان أبو ذر يكمي على عصا فرفعها وحرب بها رأس كعب وقال له : يا ابن يهودي ! ما كلامك مع المسلمين هو الله ما خرجت لليهودية من فمك بعد ! فقال له عثمان : والله لأجمعنني ورساك دار وقد حرقك وذهب عطفك ! أخرجه (١)

وروى الروندي عن الصدوق عن القمي بسنده عن عكرمة عن ابن عباس قال : دخل أبو ذر علياً متوكئاً على عصاه على عثمان ، وقد حملت إليه من بعض السواحلي مئة ألف درهم فهي بي يديه ، وحوله أصحابه ينظرون إليه ويطمعون أن يسحبها فهم فقال أبو ذر لعثمان ما هذا المال ؟

فقال عثمان مئة ألف درهم حملت إلي من بعض السواحلي أريد أصبها إليهما مثلها ثم أرى فيها رأيي فقال أبو ذر : يا عثمان ، ألياً أكثر مئة ألف درهم أو أرمعه دنائراً ؟ قال عثمان : بل مئة ألف درهم

قال : أما تذكر إذ دخلنا أنا وابن علي رسول الله ﷺ عشياً ، فرأيناه كثيراً حريباً . فلما أصبحنا أئبده فرأناه صاحكاً مستشراً ، فقلنا له : يا أبا ذر ! وأمهانا أنت دخلنا إليك البارحة فرأيناك كثيراً حزناً ، ثم عدنا إليك اليوم فرأناك فرحاً مستشراً ؟ فقال : نعم ، كان قد بقي عدي من بني المسلمين أربعة دسائير

(١) لمالي المميد : ١٦٤ ، م ٢٠ ، الحديث ٤

لم أكر صمتها وقد حب أن يدركني الموت وهي عدي، وقد قسمها اليوم  
واسرحت منها!

منظر عثمان إلى كعب الأحبار وقال له يا أبا إسحاق! ما تقول في رجل دى  
ركاة ماله المروضة، هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء؟

فقال كعب لا، ولو أخذ لسة من ذهب ولتة من فضة ما وجب عليه شيء. ١  
هرج أبو ذر عصه تصرب بها رأس كعب ثم قال له يا ابن اليهودية، لك هره  
ما أنت والنظر في أحكام المسلمين؟ قو الله أصدق من قولك حيث قال ﴿وَالَّذِينَ  
يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّبِعُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَشَرُهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ يوم يَخْشَى  
عَلَيْهَا بَنِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَيُكْوَى بِهَا جَنَاهُكُمْ وَخُتُوهُمْ وَظُهُورُهُمْ فَمَا كَفَرْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ  
فُدُّوهُرَ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾

فقال عثمان يا أما در، إنك شيخ قد خرب وذهب عقبك! ولولا صحتك  
لرسول الله بقتلتك! فقال أبو ذر: كذبت يا عثمان! أخبرني حمي رسول الله فقل  
لا بقتلوك ولا يقتلوك! وأما عظمي فقد بقي منه ما أحفظ به حديثاً سمعته من رسول  
الله فبك وفي قومك! فقال عثمان: وما سمعت من رسول الله في وفي قومي؟  
قال: سمعته يقول: إذا بلغ ال أبي العاص ثلاثين رجلاً صبروا مال الله دُولاً،  
وكذب الله ذعلاً، وعبد الله حَوْلًا، ولما سقى حزباً وصالحاً حرباً.

وكان حول عثمان أصحابه فقال لهم يا معشر أصحاب محمد (١)، هل سمع  
أحد منكم هذا من رسول الله؟ فقالوا لا، ما سمعنا هذا من رسول الله!

فقال عثمان: ادعوا بي علياً، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له عثمان  
يا أبا الحسن طر ما تقول هذا الشيخ لكذب فقال علي عليه السلام له يا عثمان

لا تفل كذاب. هاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أظنَّ محصراً ولا أقنَّ العراء على ذي طحمة صدق من أبي ذر، فقال الصحابة المحصور صدق أبو ذر، وقد سمعنا هذا من رسول الله! فعند ذلك بكى أبو ذر وقال لهم: ويلكم، كنكم قد صدقته بهذا المال! طستم أي أكذب على رسول الله، لقد حنَّت حبيبي رسول الله ﷺ في هذه البئنة وهو عي راض، وأنتم قد أحدثتم أحداثاً كثيرة، فأنه سأنكمم عن ذلك ولا يسألني

فقال عثمان: يا أبا ذر، سألك بحق رسول الله ﷺ، لا ما أحترتي عن شيء أسألك عنه:

فقال أبو ذر: والله لو لم تسألني بحق محمد رسول الله ﷺ أيضاً لأخبرتكم

فقال: أي البلاد أحببت إليك أن تكون فيها؟

فقال مكة حرم الله أعز الله فيها حتى بأنبي لموت فقال لا ولا كرامه لك!

قال: البندنة حرم رسول الله ﷺ، قال لا، ولا كرامه بك! فسكت أبو ذر

فقال عثمان: أي البلاد أعص بك أن تكون فيها؟ قال لربذه لي كنت فيها

على عمر دين الإسلام فقال عثمان سر إليهم قال أبو ذر: الله أكبر، قل لي حبيبي

رسول الله ﷺ يوماً يا أبا ذر كيف أسألك يا حبيب لك أي البلاد أحببت إليك أن تكون

فيها؟ فتقول مكة، فقال لك لا، ولا كرامه بك! فتقول البندنة، فيقال لك لا،

ولا كرامه لك ثم يفا لك: فأأي البلاد أعص بك؟ فتقول الربدة، فيقال لك سر

إليهم. فقلت وإنَّ هه بكائن، فقال: أي والذي نفسي بيده به لكش فقلت: يا

رسول الله ﷺ أفلا أصع سبي على عاتق فأصعب به قدماً قدماً؟ قال لا، اسمع

واسكت ولو لعبد حبشي<sup>(١)</sup>

(١) لجبر هؤلاء هي تعبر الفمي ١ - ٥١ - ٥٢ بلا إسناد، وحصراً بعضه، وصدرة بإسناد، في

مقصص الأنبياء لأبو ذر: ٣٦٦ بتحقيقه عن فائز، ودينه بما يدل على التسميم دون الرصد

### تفسير أبي ذر إلى الربيعة

هذا، وقال البصري إن نادر بعد ذلك لجئته فقام بالمدينة أماماً، ثم أرسل إليه عثمان وقال له: والله لتخرجن عنها أهل: تخرجني من حرم رسول الله؟ قال: نعم، وأنت رعم؟ قال: فإلى مكة؟ قال: لا، قال: وإلى البصرة؟ قال: لا، قال: وإلى الكوفة؟ قال: لا، ولكن إلى الربيعة التي حرجت منها، حتى يموت بها! وكان مروان حاصراً فالتفت إليه وقال له: يا مروان! أحرجه ولا تدع أحداً يكلمه!

فحصرو مروان على ناقه ومعه حن لحسنه وأهله، وحضر علي بن أبي طالب ومعه حسن وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر لمسيحوه، فلما حضر أبو ذر بعلي عليه السلام ومعه الحسنان قام إليه هتلاً يله ويكي وقال: إني ذاك الذي ذكرت وبذلك ذكرت قول رسول الله فكم فلا أصبر حتى يبي هذا علي عليه السلام يكلمه فقال له مروان وهو على ناقه: إن أمير المؤمنين قد سمى أن يكلمه أحد! هرفع علي سوطه وصرت به وجه ناقه وقال له: سبح! عفاك الله إلى النار! فحمل مروان نادر وامرأته وبسه على الجميل وسترهم، فشيعة علي عليه السلام وكلمه وكلمه كل واحد منهم<sup>(١)</sup>

وقال المسمودي بن عثمان لما قال لأبي ذر: وار وجهك عني، قال أبو ذر: فأسير إلى مكة؟ قال: لا والله، قال: فتمعني عن بيت ربي أعده فيه حيي أموت؟ قال: إي والله، قال: فإلى الشام؟ قال: لا والله، قال: أصبره؟ قال: لا والله، فاحر غير هذه اللدال قال: لو تركني في دار هجرني ما أردت شيئاً من بيدان، ولا والله ما أحر غير ما ذكرت لك، فسأرتي حيث شئت من اللدال قال

(١) كتاب من قرى المدينة على طريق فيه أبي مكة قرب ذات عرق على ثلاثة أميال من

المدينة، كما في مجمع البحرين ٢: ١٨٠ من على ثلاثة أميال كما هي معجم البلدان ٢: ٢٤

(٢) تاريخ البصري ١٧٢٠٢ وقال: بكلام يطول شرحه



فإني مسيرك إلى الربذة من الله أكبر، صدق رسول الله ﷺ، قد أحترق بكل ما ألاق! قال عثمان وما هال لك؟ قال أحترق بأبي مع عن مكة والمدينة وموت بالربذة ويتولى مو راى نمر من يروى من العراق عوا اصجارا! (منه يردع ذلك عثمان) بل أمر أن تتحافاه الناس حتى يسير إلى الربذة.

وخرج أبو دريعث إلى جمل له فحى، به فحس عليه امرأته -وقيل وبنته- وحضر مروان يسيره عنها حتى طلع من المدينة، فطلع صبيته علياً ومعداها، الحسن والحسين وأخوه عقيل وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر فاعترض مروان وقال: يا علي، إن أمر المؤمنين قد نهى الناس أن يصحبوا أباً در أو يشعوه، فإن كنت لم تدر بذلك فقد أعلتلك!

فحس عليه علياً بالسطو وصرب بين أدبي رحله وقال له: سمع نكاح الله إلى النار<sup>(١)</sup>

ولم يذكر ليعقوبي والمسعودي كلماتهم، ورواها الكليني في «روضة الكافي» بسنده عن أبي جعفر الخثعمي<sup>(٢)</sup>، قال: شتمه أمير المؤمنين والحسن عليهما السلام وعمار بن ياسر وعقيل، فلما كان الوداع قال له علي عليه السلام: يا أبا در، إنك إنما عصت لله فارج من عصت له، إن لنوم حافوك على ديارهم وحفتهم على دينك، فأرحلوك عن البقاء، وامحوك نابلاء، وواقه لو كانت السماوات والأرض على عبد ربنا ثم اتقى الله عز وجل جعل له منها محرراً، فلا يؤسك إلا لحق، ولا يوحشك إلا الباطل.

(١) مروج ذهب ٢ ٣٤١ وروى الطوسي في الأمالي ٧١٠ م ٤٢، الحديث ١٥١٤ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري حياً صدره في محاوره عثمان لأبي در في سجين البلاء ثم حصر منعه في الربذة، ومباني تمام الخير

(٢) ورواه معمر بن علي عن الحواري بسنده عن عكرمة عن بن عباس عن دكر موسى ثم هاشم وكان حاصراً هناك، شرح النهج ٨، ٢٥٢-٢٥٣

ثم تكلم عجل فقال: يا مادر، أب نعم أنا عمتك، ونحن نعلم أنك تحببت. وأب قد حفظت بيننا ما صنع الناس إلا القليل، ولذلك أخرجك المخرجين وسرك المسيرين فتواكب على الله عز وجل ودعنا أن استعفاءك لسوء من الجرع، واستطاعت العافية من اليأس اهدع أيأس والمرع وفل حسبي الله ونعم الوكيل. ثم تكلم الحسن عليه السلام فقال: يا عماء! إن القوم قد أباؤا إليك ما ترى، وإن الله تعالى بالمنظر الأعلى، قد دع عنك ذكر الدنيا بذكر فراقها، وشده ما يود عليك رقاء ما بعدها، وأصر حتى يلق سرك وهو عنك راض إن شاء الله.

ثم تكلم الحسين عليه السلام فقال: يا عماء! إن الله سارك وتعالى قادر أن يعثر ما ترى وهو كل يوم في شأن، إن القوم منعوك دساهم ومنعتهم دينك، لما أعماك عما منعوك، ما أحوجهم إلى ما منعهم، فعيبك بالصبر. فإن الخير في صبر من الكرم. ثم تكلم عمار عليه السلام فقال: يا أب در، أوحش الله من وحشك! وأحرف من أحرفك! إيه والله ما منع الدس أن يقولوا الحق إلا الزكور إلى لدب ولحت ط! ألا إنما الطاعة مع الجماعة، وأملك لمن عيب عنه، وب هزلأ انعم دعوا لناس إلى دبهم فأحانوهم بيب ووهوا لهم دسهم! فحسروا الدنيا والآخر، وهو الحسبان المبين.

ثم تكلم أبو در عليه السلام فقال: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، نأبي ومي هذه لوحوه، فأبي دارأسكم ذكرت رسول الله بكم، ومالي بالمسيه شح ولا سكي عبركم، وإيه ثقل على عثمان حواري بالمدة كما ثقل على معاوية بالشام فأبى. يسيرني من بلدة فطلبت إليه أن يكون ذلك إلى الكوفة فرغم أنه يخاف أن أقفد على أخيه <sup>(١)</sup> الدس بالكوفة وإلى الله أسبرني إلى سده لا أرى فيه نسباً،

(١) يعني الوليد بن عتبة ابن عثمان لأمه

ولا أجمع بها حسناً، وروى والله ما رُبد إلا الله عز وجل صاحباً، ومالي مع الله من وحشه، حسبي الله لا اله إلا هو عليه توكلت وهو رب عرش العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين<sup>١</sup>

وحاء تختصره في حبر المعيد عن لثقي قال قال عثمان أخرجه من بين يدي حتى تركوه قنب نافته عبر وطاء ثم انحسروا واعتوه حتى توصلوه لريدة، فأنزلوه من غير أنس، حتى يقضي الله ما هو فاضل ولا يشيعه أحد من الناس! فأخرجوه بالعصي متعتاً

وسمع ذلك أمر المؤمن علياً رضي الله عنه حتى بل لحسه بدموعه وفار أهكدا يصنع بصاحب رسول الله؟ إيا الله وإيا الله راحعون ثم اجتمع إليه أبناء عمه لعباس انفصل عنهم وعبد الله وعبيد الله (كذا) فمضى ومعه الحسن حتى لحوا أن در فشتعوه، وبكى أبو در وقال نأبي وحوهاً إذ رأيتها ذكرت به رسول الله وشعلني لبركه برؤيتها، ثم رفع يديه وقبض

اللهم إني أحبتهم ولو كُطعت إرباً إرباً في محبتهم ما زلت عنها اتعاً، وجهلك ولدار الأخره ثم قال هم، ارحموا رحمكم الله، والله سأل أن يحلني فيكم أحسن الخلافة.

فودعه انقوم ورحموا ما كان لفرقه<sup>٢</sup>.

(١) روجه الكافي ١٧٥ حديث ٢٥١ وروى الرضي شحراً منه في نهج بلاغة الخطبة

١٣٠ هـ ولم يذكر معهم المقداد جعله لأنه كان يعيش بداره بالجرف على مرجع من

المدينة، كما في انساب الأشراف ١ - ٢٠٥

(٢) أمالي المعيد ١١٤ - ٦٥، ٢٠٠، حديث ٢ هـ رلو كان من عدى حاصراً لما كان

يروي كلمتهم عن ذكر من مرلي أم هاني بس أبي طاب رضي الله عنها كما مر في الحاشية

### عثمان وعلي

وروى الحر الساق اعترافي عن الجوهرى بسنده عن بن عباس وزاد أن مروان فع ذلك بن عثمان، فأرسل عثمان علي بن علي عليه السلام فقال له ما جئتك على رد رسولي وتصغير أمري؟ فقال علي عليه السلام: أم رسولك قد أدان برد وجهي فرددته، وأما أمرك فمأصرك، فقال عثمان: ما بدعتك نهي عن كلامي في در؟ قال: أو كلما أمرت بأمر معصية أطعناك منه؟ قال عثمان: أفقد مروان من نفسك، قل من ماذا؟ قال: من شتمه وحذف راحته، هل: أم راحته فراحلي بها، وأما شتمه يعني: هو لله لا شمني شمة إلا شمتك منها لا كذب عليك، قل عثمان ولم لا شمتك؟ كأنك خير منه؟ قال علي عليه السلام: إي والله ومثك؟ ثم قام وخرج

فأرسل عثمان إلى وحوه المهاجرين والاصحاب يشكو بهم عيباً، فدعوا علياً عليه السلام وقالوا له: يا أبا عبد الله مروان واعتدت به! فقال: أما مروان فلا منه ولا عذر منه، وأما عثمان بن أبيه فرجعوا إلى عثمان فحرموه، فقل عثمان وأحرموا عيباً، فأباه بنو هاشم فأتي بهم إلى عثمان

ومكث علي عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما ما وجدت علي بن عباس من كلام أبي در ووراعه فوالله ما أردت مساءتك ولا لخلاف عليك، ولكن أردت به قضاء حقه، وأما مروان فإنه أعرض برأيي عن قصه، حق الله عز وجل فرددته رد شي مثله، وأما ما كان مني إليك فإني أعصني فأخرج نعتي مني ما لم يرد به فكتم عثمان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما ما كان منك إلي فرددته وهنته بك، وأما ما كان منك إلى مروان فقد عفا الله عنه، وأما ما حدثت عليه فأبى الصدق البر، فأذن يدك، ومد يده إليه فأخذ بيده<sup>(١)</sup>

(١) شرح النهج (المعبري) ٨ - ٢٥٤ - ٢٥٥، ولم يروى أبو عبد الله بن عباس عن حصه مع

سبي هاشم وروى نصر الميسري في مروج الذهب ٢ - ٢٤١ - ٢٤٢ مرسلًا مختصرًا

## أبو ذر وعثمان وعليؓ.

روى الطوسي بسنده عن عبد الرحمن بن أبي عمر، أن أنساً ذرّ أودع ماله بالبرقة ثم أتى إلى المدينة، فدخل على عثمان، والناس عنده سباطين، فقال: يا أمير المؤمنين! إنك أخرجتني من أرض ليس بها زرع ولا شجر إلا شويهاً، وليس لي خادم إلا الحرّة (امرأته) ولا ظل يظليّ إلا شجرة، فأعطني خادماً وشويهاً أعيش بها.

فحول عنه وجهه؛ فتحول عنه إلى لسباط الآخر وقال قوله، فقال به حبيب بن مسلمة الهجري (١٢) - يا أنس ذر، لك عدي خادم وحسنة شاء وألف درهم! فقال به أبو ذر: يا أنس! أسأل حقي في كتاب الله، أعط خادمتك وألفك وشويهاً لك من هو أحوج إليهما مني.

وحاء عليؓ، فقال له عثمان: ألا تُعي عماً سبيهاً هذا؟ يعني بها ذرّ! فقال عليؓ: إنه من بسنده، فنقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أطلب الخصراء» فأبرله بمنزلة مؤمن آل فرعون ﴿إِنَّ يَكُ كَادِباً فَخَالِيهِ كَذِبُهُ وَإِنَّ يَكُ صَادِقاً يُصَلِّكُمْ نَفْسُ الْبِرِّ يَبْعُدُكُمْ﴾ فقال به عثمان: بكك العرب! فقال عليؓ: بل بكك العرب (١٣)، نُشد بالله من سمع رسول الله يقول ذلك

١١. عامر الآلة ٢٨

(٢) قل مشه نيله امرئ في شذهي ٤ ١٦٦ ونحيضه ٤ ١٦٨ عن الواقدي وي. بعد لآله ه حانه عشر من جواب عبيط لم أحب ذكره فأجابه ﷺ بشبهه وبعده السعتر لي هي شرح تسبح ٨ ٢٥٩ عن الواقدي وقال ولم يذكر ابن جرير تقدماً منهما، وليس عن الشاذلي وعل المحسني الخبر عنهما و لجواب لعليظ عن قريظ المعارف للحلي، كما في سحار لأبولر ٣١: ٢٤٦

لأبي در؟ وكان أبو هريرة حاصراً فدم وشهد به، فدم معه عشرة حروب  
شاهدوا بذلك<sup>(١)</sup>

### عثمان يشكو علياً عليه السلام

وعند العشاء طرق علي العباس بن عبد المطلب وهو سعثى مع راحل فنه  
فدخل الخادم وقال: هذا أمير المؤمنين بالباب، ودخل وجلس، فلما فرغوا من  
المساء قام الآخرون رضى العباس وأنه عند الله - وهو الروي - قال: فتكلم عثمان  
وقال لأبي:

يا حال، أشكو إليك ابن أخيك - سعي علياً عليه السلام - فإنه أكثر من شتمى وطق  
في عرصي، وأنا أعوذ بالله من ظمكم مني عبد المطلب، إن يكن هذا الأمر لكم فقد  
سلمتموه إلى من هو أبعد مني، وإن لا يكن لكم فقد أحدث حق

سكتم العباس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ، وكر ما حص الله  
به قرشاً عامه وما خص به بني عبد المطلب خاصة ثم قال: وبعد فما حمدك لابن  
أخي ولا حمدت ابن أخي فيك (١) ولكن ما هو وحده ولقد نطق خير، فلو إنك  
مطت به صعدت وصعدوا بما هبطوا لكان ذلك أقرب.

فقال له عثمان يا حال، أنت وذلك فقال: أفلا تكلم بذلك عبد؟ ول: نعم  
عظهم عني ما شئت! وقام وخرج ولكن لم يلبث أن رجع فوقف وسلم وقال: <sup>٥</sup>  
حال، لا تعجل بشيء حتى أعود بسك!

١، أناسي لطلوسي ٢١٠، ٤٢٢ الحديث ١٥١٤ وعنه في بحار لأبواب ٢٢ ٤٤ ٤٤ الحديث

١٥ وسعي عن دله، وعبد بالعامه في كتاب الفتن ولم ياب به فيه وإنما قال يقول عن

مغريب المعارف للجلبي كما هو

فستعمل العباس لقبه ورفع يديه وقال اللهم سبق بى ما لا حرجى  
فى إدراكه، لما مرّت جمعة حتى مات الأربع عشرة من شهر رجب المحرم  
عام (٢٢٢هـ) <sup>١٧</sup>.

### وأبو ذر فى الربطة

كان عثمان قد حرم أباً ذر عطاءه من ست المال، ومرّ فى حبر الطوسي أنه رجع  
من الردة يطالعه حقه من عثمان فلم سعه بطله، وعرض بعضهم عليه بلاً وعملاً  
كثيراً فأبى إلا حقه، ثم لبس فى الخبر شيء عما كان يعيش به أبو ذر فى الردة  
وجاء ذلك فى حبرى «نكافى» عن الصادق عليه السلام أنه كانت له سويك  
وشرباب يحلبها ويدفع منها إذا شتهى أهله اللحم، أو مر به صيف، أو رأى بأهل  
الماء انذين معه خصاصه، يمر لهم لجرور أو من أشياء على قدر ما يذهب عنهم  
بهم <sup>١٨</sup> اللحم فيلسمه بينهم وبأحد هو كصص و أحد منهم لا يتخصّ عنهم <sup>١٩</sup>  
وروى الصدوق فى «معاني الأخبار» حبراً عن نعيم بن قعب أنه كان من  
روّاه فى الردة، قال: كنت الردة فالتفت أبى فقال لي امرأة أو امرأته ذهب  
بمنى لأهله، وإداه به قد قبل وأمامه باعسان فى عنق كل واحد حربة ماء، ففتمت إليه  
وسلمت عليه، ودخل مراه ثم جاء بطبق فيه طير كقطاة مطوح أو مشوى  
فعدّمها لي وقال كل وصل ركعتين ثم أكرم معي <sup>٢٠</sup>

(١) أمالى الطوسي ٦١٠ م ٤٢، الحديث ١٥١٥، وتبعه عن الموقوفات، كما عنه فى شرح

النهج للمعري ١٣٠٩ وفى أنساب الأشراف ٥ ٣

(٢) الدرجات برقيعه ٩٩، وذكر السه هي شه ولاشرف ٢٥٥ وله (١٨٨) م

(٣) الفرم: شهوة مدح - (٤) دوع بكهف ٦٨٠٥، وجاء فى تحف العيون ٢٥٨

(٥) معاني الأخبار ٢٠٥ مختصراً

ولعل هذا كان بعد وفاة به در، لئلا يسب بها ناساً في خبر عنه سوى ما أسنده ابن فيسه (م ٢٧٦هـ) عن عمر بن جرير مهاجرى قبل لما وراه العرب وقف على قبره وقال:

رحمك الله يا در، ما عبت بعدك من حصاصة، وما بنا إلى أحد مع الله حاجة، وما ستري في كتب المتقدم منك، وبولا هول تطعم تمّيب أن تكون مكانك، نقد تعلني الحزن لك عن الحزن عنك، فببب شعري ما د قلت وما قبل بك؟

ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إني قد وهبت حبي في ما بيني وبينه له فهب حقي فيما بينك وبينه له أو قال اللهم بك قد فرضت لك عنه حقوقاً وفرضت لي عليه حقوقاً، فإني قد وهبت له ما فرضت لي عليه من حقوقي، فهب به ما فرضت عليه من حقوقك فيك أولى بالحق وأكرم مني أو قالك أحق بالجوهر مني وراذ في صدره عنه: مسح القمريده وقال: والله إن كتب بي باراً، وبعد قصص وإني عنك لرص<sup>(١)</sup>.

وقال القمي بعدها: وكنت لأني در عياض بعش هو وعاله بها فأصاها داء يعان به ثقباب فاب كلفها. <sup>كوفت</sup> كوفت هله.

ثم نقل عن ابنه (دره) قال: بقا ثلاثة أيام لم يأكل شيئاً وأصاها الجوع، فقال بي أني ما بنته فومي بي إلى الرمل نطلب الفت - وهو بيت به حب - فصرنا إلى الرمل فلم نجد شيئاً

(١) عيون الأخبار ٢: ٣١٣

(٢) تفسير القمي ١: ٢٩٥ مرفوعة

(٣) فروع الكافي ٣: ١٢٥ عن القمي مرفوعة عن غير تفسيره مختلفاً عنه فيه كما ترى

(٤) عن الأزهري الفت: حب برقي حشن، قال: فقد أهل النادية ما يقدمون به دعوته وطبعه

واكتفوا به على ما فيه من الحشونة مجمع البحرين ٢: ٢١٤



فجمع في رملاً ووضع رأسه عليه، ورأيت عنه قد انفلت - من شدة الجوع - فكبت وقلت له: يا أبت كذب أصنع بك وأنا وحيد.

فقال: يا بني لا تخافي، فإنني إذا مت جاءك من أهل العراق من يكفك أمرى، فإنه أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فقال: «يا أبا در عيش وحدك وثقت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك، ويسعد بك أقوم من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك» فإذا أتت مدي الكساء على وجهي، ثم أقعدني على طريق العراق، فإذا أقبل ركب فومني إليهم وقولي هذا أبو ذر صاحب رسول الله قد توفي - فلما عاين الموت سمعته يقول مرحباً بحسب أني على فاقة، لا أقبل من ندم، اللهم خفي حياضك فإنك تعلم أي أحت لقاءك ثم مات، فمددت عليه الكساء ثم فت فمعدت على طريق العراق، فجاء نفر، فمقت إليهم وقلت لهم: «معشر المسلمين! هذا أبو ذر صاحب رسول الله قد توفي!» وكان فيهم الأشهر مالك بن الحارث النخعي<sup>(١)</sup> الحمد لله.

فزلوا ومشوا يسكنون حتى غسلوه وكفّنوه وصلّوا عليه ودفنوه<sup>(٢)</sup>

هذا ما رفعه القمي في تفسيره بينا أسد معاصره لكشفي في رجاله عن محمد بن الأسود النخعي أنه حرم من الكوفة يريد الحج مع مالك لأشتر نخعي ومعه رعاة من شدّد النجلى وعنه الله بن ول النيمي (عام ٣٢ هـ) قال حتى قدمنا الربرة، فإذا امرأة على قارعه الطريق نادتنا يا عبد الله لمسلمين، هذا أبو ذر صاحب رسول الله قد هلك غريباً ليس له أحد يعين عليه! فاسرجعنا معظم المصيبة، وتعاونت على غسله وتناقصنا في كفه ثم قدمنا مالك الأشتر فصلى عليه ثم دفناه، فقام الأشتر على قبره وقال:

(١) تفسير القمي ١ ٢٩٥-٢٩٦

اللهم هذا أبو در صاحب رسول الله ﷺ عندك في العادين، وحاهد منك  
المشركين، لم يعتر ولم يدل، لكنه رأى مسكراً فعتّره بلسانه وقلبه حتى جُي  
ونّي وحُرم وحتقر، ثم مات وحيداً عرباً! اللهم فاقصم من حرمه ونفاه  
من مهاجره حرم الله وحرم رسوله! فرمنا أندسا جميعاً وقيناً: ممن<sup>١</sup> وكان ذلك  
سنة (٤٣٢هـ)<sup>٢</sup>

### عثمان وبیت المال

قال أبو مخنف: كان على بيت المال لعثمان عید الله بن الأرقم، وفي أوائل عهده  
لما أراد مئة ألف درهم منه كتب ابن الأرقم عليه كتاباً بها حقاً للمسلمين وأشهد  
عليه علياً عليه السلام والبربر وطلحة وسعد بن أبي وقاص وعید الله بن عمر  
فلما حلّ الأحل (جعل عثمان يدايع ابن الأرقم ويقول له: يكون  
إن شاء الله فنعطيك)<sup>٣</sup>.

ثم إن عبد الله بن خالد بن أسد ومعه من قدموا عليه من مكة يريدون  
العرور (فروح عثمان ابنته من عبد الله بن خالد وأمر له بستمئة ألف درهم)<sup>٤</sup>

(١) رجال الكشي ٦٥ - ٦٦، الحديث ١١٨ وعينه مكرون المينة فبسته ولسادية  
امرئيه وفي لغير أنها كانت قد أعدت لهم شاة، وهذا خلاف السابق أيضاً والسابق في  
هذا أقرب وأنسب

(٢) تاريخ خليفه ٩٧، والدرجات الرفيعة ٢٥٤ وكان في موسم الحج، وعينه قبل شهر  
رجب ووفاة العباس. وأظهر بشأن أبي در وعثمان، الغدير ٨: ٢٩٢ - ٣٢٣

(٣) من البعقوبي ٢: ١٦٨

(٤) من البعقوبي ٢: ١٦٨

أو بعد الله بثلاثمائة ألف، ولكن رجل من معه مئة ألف، وصكّ بذلك إلى بن لأرقم  
مسيكثراً، وردّ الصكّ<sup>١</sup> وقال له: كتب به عليك صكاً للمسيكين؟

فقال له عثمان: وما أنت وذاك؟! لا أة لك! إني أنت خائن ك!  
فلما سمع عبد الله ابن لأرقم<sup>٢</sup> ذلك خرج مباداً إلى الناس وقال لهم: أيها  
الناس! عليكم عناكم، فإني طست أوي حاربكم، ولم أعنه أي حارب عثمان من  
عقار حتى اليوم<sup>٣</sup>

وبلغ ذلك عثمان فخرج إلى المسجد ورقاً المبر وقال:  
أيها الناس! إن أبا بكر كان يؤثر بني تيمر على الناس، وإن عمر كان يؤثر بني  
عدي على الناس، وإني والله أؤثر بني أمية على من سواهم، ولو كنت حالساً بياض  
الحمة ثم استطعت أن أدخل لحنة جميع بني أمية لهفت! وير هذا المال لب. فإن  
احتجنا إليه أخذناه وإن رُغم أهل أقرام!

وكان عثمان من يأسر حاصر<sup>٤</sup> فقام والنصب إلى الناس وقال لهم:  
معاشر المسلمين، اعهدوا أن ذلك ممرعتم لي!  
فقال له عثمان: وأنت هاهنا! ثم نزل من المنبر وجعل يرفسه برجسه حتى  
عشي عليه،

- 
- (١) أنساب لأشراف ٥٨٠ ٥، وأنظر العدير ٨ - ٢٢٦ - ٢٧٧  
(٢) كد في بصوص لأخبار، وفي أمسي سفيد الأرمه من عبد الله، وفي شرح تسهيج  
للمعتزلي ١ - ١٩٩. زيد بن الأرقم، وهما وهم  
(٣) وقال اليعقوبي ٢ - ١٦٩. وجاءت بمصباح يوم الجمعة وعثمان يحطّ بوقوف وقد  
الناس، رعم عثمان أنني حازر له ولأهل بيته. وإننا كنت حارباً للمسلمين، وهذه مباح  
بيت بالكم، ورمي بها فأخذها عثمان ودفعها إلى زيد بن ثابت

هَاعْظَم الدَّسْ دِيكَ، وَاحْتَمَلْ إِلَى بَيْتِ مُمَسَمَّةِ (المُحَرِّومِيَّةِ) فَسَقَى مَعْمَى عَمَهُ لَظْهَرِ وَالْعَصْرَ وَالْعَرَبَ، لَمْ يَصُلِّ هُنَا أَمَّا قَالِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، هَقْدِي أَوْدَيْتُ فِي اللَّهِ، وَنَا احْتَسَبَ مَا أَصَابَنِي فِي جَنْبِ اللَّهِ الْعَدَنَ لِكِرَامِ سَوَاءِ انْقِيَامِهِ سَبِي وَبَيْنَ عَثْمَانَ!

وَسَمِعَ عَثْمَانُ بْنُ عَمَارٍ عَبْدُ أُمِّ سَلَمَةَ وَيَعُودُهُ لِنَاسٍ فَارْسَلُ إِلَيْهَا يَقُولُ مَا هَذَا الْجَمَاعَةُ فِي بَيْتِكَ مَعَ هَذَا الْهَاجِرِ! أَخْرِجْهُمْ مِنْ هُنَاكَ!

فَقَامَتْ وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مَعَ عَمَّارٍ إِلَّا سَتَاهُ! فَاحْسَبَا يَا عَثْمَانُ، وَجَعَلَ سَطْوَتُكَ حَتَّ شَتَّى، وَهَذَا صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ يَجُودُ بِنَفْسِهِ مِنْ هَذَاكَ بِهِ!

ثُمَّ يَدُمُ عَثْمَانُ عَلَى مَا صَنَعَ فَمَعَتْ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ فَسَأَلَهُمَا نُنَا عِمَارُ هَسْأَلَاهُ سَمِعْتُمْ لِعَثْمَانَ، فَأُنْيَاهُ وَسَأَلَاهُ دِيكَ فَأُنْيَ عَلَيْهِمَا، فَرَجَعَا إِلَيْهِ هَاخِرَاهُ فَحَالَ عَثْمَانُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ يَا سَيِّ أُمِّيَّةَ يَا فَرَاتِ السَّارِ وَدَبَابِ الطَّمْعِ! شَعْنَتُمْ عَلَيَّ وَتُبْنْتُمْ عَلَيَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ!

### عثمان وعقار وناعي أبي ذر:

هَالِ ثُمَّ إِنَّ عِمَارًا صَدَحَ مِنْ مَرَصِهِ فَحَرَّحَ إِلَى مَسْعَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ نَاعِي أَبِي ذَرٍّ مِنْ لَرْدَةٍ، فَوَهَّ عَلَى عَثْمَانَ وَقَالَ لَهُ إِنْ أَمَا دَرَّ مَاتَ بِالرَّدَةِ وَحِيدًا، وَدَفَنَهُ قَوْمٌ مَسَاغِرُونَ! فَاسْتَرْجَعَ عَثْمَانُ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ هَالِ عِمَارُ رَحِمَ اللَّهُ أُنَا ذَرٍّ مِنْ كُلِّ نَفْسَا! هَقَالَ لَهُ عَثْمَانُ وَإِيكَ هَاهُنَا بَعْدَ مَا عَاصَى إِيْرَ أُيَّيْهِ أُرِيِّيْ يَدْمَعُ عَلَى سَبْرِي إِيْمَاهُ! قَالَ عِمَارُ: لَا وَاللَّهِ مَا نَظَرْتُ ذَاكَ قَالَ عَثْمَانُ وَأَنْتَ أَنْصَا مَا لَحِقَ بِالْمَكْنِ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَبُو ذَرٍّ هَلَا نَسْرَحُهُ مَ حَيًّا، فَقَالَ عَمَّارُ فَعَلْ وَاللَّهِ لِحَاوَرِهِ السَّمَاعُ أَحَدًا إِيَّا مَنْ مَحَاوَرْتِكَ! وَخَرَجَ يَتَهَيَّأُ لِلْفُرُوحِ!

وحاءت تنو محزوم إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فسألوه أن يقوم معهم إلى عثمان لينزلوه عن سرير عمار، فقام معهم وسأله فيه ورفق به حتى أحابه<sup>(١)</sup>.

كما نقل الشيخ الحر مسند عن اشمي بسند عن أبي يحيى مولى معاذ بن عمار الأنصاري، في حين قال العموي فاجتمعت بنو محروم إلى علي بن أبي طالب وسألوه إعادتهم، فقال عبي<sup>(٢)</sup>. لاندع عثمان ورأته اجلس عمار في بيته وبيع عثمان ما تكلم به بنو محروم فأمسك عن عمار<sup>(٣)</sup>.

### وتوفي ابن عوف:

روى المعزلي عن الواقدي بروايته قال، لما توفي أبوذر قال علي عليه السلام لابن عوف هذا عملك! فقال ابن عوف، إنه خالف ما أعطاني فإذا شئت فحد سيمك وأخذ سبي<sup>(٤)</sup>.

وحلفت ألا يكلم عثمان أبدا<sup>(٥)</sup> حتى أنه لما كان في مرض موته وعاده عثمان نحول عنه إلى الجدار ولم يكلمه<sup>(٦)</sup>.

(١) أمالي المفيد ٦٩، م ٨، الحديث ٥ بسند عن اشمي عن أبي يحيى الأعرج المعرق، الذي عرّبه لاحتاج لأمساعه عن سب عبي عليه السلام، مولى معاذ بن عمار الأنصاري الخرجي

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢ - ١٧٣

(٣) شرح النهج السمرلي، ٣ - ٢٨ عن الواقدي وهي بحار لأشوار ٣١ - ٣٠٠ عرو ٢

تريب المعارف عن تاريخ اشمي

(٤) شرح النهج (للمعزلي) ٣ - ٢٨

(٥) أنساب لأشرف ٥٧ - ٥٨

ثم قال لهم عاينوه فل أن سمادي في ملكه فبلغ ذلك عثمان فبعث على أثر لابن عوف كان يستق منه لنعمه فبعه معها فوصى ابن عوف أن لا يصلي عليه عثمان. فصلى عليه ابن مسعود بن أبي وقاص الرهري أو الربري<sup>(١)</sup> وبعث عام ٣٢٢هـ<sup>(٢)</sup> وله (٧٥) سنة وقسم مراثيه على ستة عشر سهماً فبلغ نصيب كل امرأة به ثمانين ألف درهم، وكان رجلاً طويلاً فيه انحساء أبيض مشرباً حمراء. أعين أقرى أعين صحم الكفين عبط الأصابع طويل النسيب حتى كان يدمى شحمه كثيراً وكان به برص فرخص له النبي ﷺ لذلك في سن الحرير<sup>(٣)</sup> أو لأنه كان قلاً<sup>(٤)</sup>

#### وفاة ابن مسعود والمقداد

قال اليعقوبي وأعلن ابن مسعود فأتاه عثمان يعودده ومعه عطاؤه الذي صعه من بيت المال، فقال له . ما كلام بغبي عنك؟ قل . إنك أمرت بي فوطني حوفي فلم أعقل صلاة الظهر ولا العصر . ومعني عطائي! فذكرت ندي فعنه بي .

قال بابي أقيدك من نفسي ، فافعل بي مثل الذي فعل بك!  
قال ما كنت ندي فنج الفصاح عن الخلفاء! قال فهذا عطاؤه وحده!

- 
- (١) كتابي بحار الأنوار ٣ : ٢٠٠ عن ق ٢ من تقريب المعارف عن تاريخ لواقدي  
(٢) شرح السج (المعبر لي) ٣ : ٢٨ ، وأوصى أن يدهن سرّاً كيلا يصني عليه عثمان ، كما في بحار الأنوار ٣١ : ٣٠٠ عن ق ٢ من تقريب المعارف عن الثقفى  
(٣) تاريخ حيفة ٩٧ ، وتنبه والإصراف ٢٥٥ ، وله (٧٥) عاماً  
(٤) المعارف (لاين فتية) ٢٣٥ : ٢٣٦ ، ونحوه هي سنن أبي داود ٤ : ٥٠١  
(٥) كتابي كتاب من لا يحضره الفقيه ١ : ٢٥٣

فقال : معتنيه وأنا محتاج إليه ونعطسه وأنا عني عنه؟ لا حاجة لي به!

فقام وخرج

وأقام ابن مسعود مفصلاً لثمان، حتى أوصى إلى عمار بن ياسر أن يصلي عليه ولا يخبر به عثمان ولما تولى كان عثمان غائباً (ولعله كان في الحج) فصلّى عليه عمار وستر أمره، فلما رجع عثمان رأى القبر فسأل عنه فقبل هو قبر عبد الله بن مسعود، ولي أمره عمار بن ياسر وذكر أنه أوصى أن لا يخبر به

ثم لم يمض إلا يسيراً حتى مات المفداه من الأسود الكندي في ممره بالجوف وحمل إلى بئع المدينة وكان قد أوصى إلى عمار أن يصلي عليه عمار وم يخبر به عثمان، وبلغه ذلك فقال ولي علي ابن السوداء! أما لقد كنت به علياً وغصب عليه<sup>(١)</sup>.

وكانت وفاة ابن مسعود في عام (٥٣٢هـ)<sup>(٢)</sup> وكان رجلاً نحفاً قصيراً يكاد الجندوس يوارونه، آدم شديد الأدمة، وكان لا يعتر شيبه وكان له أباء ثلاثة وأخوه عتبة<sup>(٣)</sup>.

وكان المفداه رجلاً طويلاً طوال آدم، كثير شعر الرأس، معروفاً أعين أقي، يصفرّ لحيته، بطياً<sup>(٤)</sup> وكان يشكو من بطنه فشرّب دهن الخروع - نبات - فمات<sup>(٥)</sup> عام (٥٣٣هـ)<sup>(٦)</sup> ولعله أوائله وله سبعون عاماً<sup>(٧)</sup>.

(١) تاريخ اليعقوبي ٢ : ٦٧٠ - ٦٧١

(٢) تاريخ خليفة ٩٧، والتسمية والإشراف : ٢٥٥

(٣) المعارف (لابن قتيبة) ٢٤٩

(٤) المعارف (لابن قتيبة) ٢٦٢

(٥) ديل المديني (للعطري)، ٤٩٧ و ٥٠٦

(٦) تاريخ ابن الأثير ١ : ٦٤٥

(٧) تاريخ خليفة : ٩٨

### وثبة الصحابة في المدينة.

جاء في «الإمامة والسياسة» لابن تيمية ما ذكروا أنه اجتمع عشرة من أصحاب النبي ﷺ وتذكروا ما حالفه عثمان من سنة رسول الله ، سنة صاحبه ، من فضائه لعمل والولاءات في أهله وبني عمه من بني أمية أحدث وغشيان لا صحة لهم من رسول الله ، ولا تجربة لهم في الأمور

وإذروه القطائع والأوراق والأعطيات على أقوام بالمدسة لست لهم صحة من النبي ولا يغزون ولا يدبّون

وتركه المهاجرين والأنصار لا يستعملهم على شيء ولا يستشروهم ، وستنّى برأيه عنهم

وتحاوزه لخيرران والبدرة - وبما كان صرب الخلفيتين قبله بها - إلى السوط ، فهو أول من ضرب ظهور الناس بالسياط في غير الحدود وتطاوله في السيار حتى بنى سبع دور لأهله سائنة وعبرها وباتة عائنة وغيرها .

والحمى الذي حماه حول المدنة لأبله وإبل الصدقة .

وما كان من هبة خمس قريقيه لمروان ومنه سهم الله ورسوله وذوي القربى ويتاماهم ومساكينهم

وسيدن مرون القصور وعمارة الأموال سدى خشب وعمره من خمس الله ورسوله

وما كان من الوليد بن عتبة بالكوفة وهو أمير عليها صلى بهم الصبح وهو سكران أربع ركعات ثم قال لهم إن شئتم أريدكم صلاة رديكم؟ وتأخير عثمان إمامه المحدث عليه وهو أخوه لأمه؟



ثم كسب هؤلاء هذه الخالعات لعنّاء في كتاب إليه، وبعدهوا ليدفعن بكتاب إليه، ودهمو الكتاب إلى عمار بن ياسر، فلما خرجوا سدّموه إليه وكان يوماً شاماً فحدوا يتسلّون عنه حتى تركوه وحدها

وبلع عمار ددر عثمان فوقفت واستأذن فأذن له فدخل عليه وعنده مروان وأخذه من بني أمية، فدفع الكتاب إليه.

فقرأه، فقال له: أنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: نعم، قل: ومن كان معك؟ قال: كان معي نفر تفرّقوا هرقاً منك؛ قل: من هم؟ قال: لا أخبرك بهم؛ قال: فلم اجتأأت عليّ من بينهم؟

فقال مروان: يا أمة المؤمنين أو أشار إلى عمار: إن هذا الصد الأسود! قد جرّأ عليك الناس، وإنك إن قبلته نكبت به من وراءه<sup>(١)</sup>

فقال عثمان لعمار أعلني نعدم من بينهم؟ قال: لأبي أصحابهم لك؛ قال: كذبت يا بن سمية؛ قل: أنا والله بن ياسر وأنا بن سمية؛ فأمر عثمان العبدان أن يمدّوه، وهو شبح كبير، وفام إبيه عثمان بصريه عمقه في رحله على مذكيره، فأصاه الفتق وعُشي عليه<sup>(٢)</sup>.

ثم حرّوه حتى طرّحوه على باب لدار، فأمرب أم سلمة روج لشيء من حملة إلى مدرّها، وكان عمار حنفي بني محروم فعصوا له فلما حرج عثمان صلاة الظهر عرّص له هشام بن المغيرة فقتل أما والله لئن مات عمار من ضرره

(١) لإمامه وسياسة ٣٦ ٣٣ وأنظر لجمع ١٨٥ ومصادره في الهامش وفي الطبري

٤ ٣٦٩ عن بن إسحاق عن ابن جرير أن أهل المدينة كتبوا إلى عثمان يحسبون عليه

ويقسمون أنهم لا يسكنون معه حتى يعطيهم ما يلزمه من الحق أو يقتلوه

(٢) الشاهي وتلخيصه ٤ ١١٢.

هذا لأقبل به رجلاً عظيماً من بني أمية! فقال له عثمان: لست بهذا! وشتمه عثمان وأمر العلوان فدفعوه! (١)

واخذ عمار لفتقه ثوباً تحت ثيابه، فكان أول من لمس ذلك، وبرم داره (٢) وعن أبي كعب الحارثي البجلي قال: دخلت المدينة على عثمان بن عفان وهو يومئذ لمخيفة وإذا هو جالس وحوله من سكوب لا يكلمون، فسلمت وجلست، فبينا نحن كذلك إذ جاء نفر فقاؤا له: إنه أبي أن يحوء! فعصب عثمان وقال: اذهبوا فعيثوا به فإن أبي فحرّوه حرّاً! فذهبوا

وبعد قليل جاءوا ومعهم رجل طويل ضخم دم في مقدم رأسه وفمه شعرات، وإذا هو عمار من ناسر، فقبل له عثمان: أتيتك رسلاً فتأني أن تحيى؟ فكلّمه بكلام ثم خرج، وأحد اليوم بمقصون عه، وقام فتبعته حتى دخل المسجد، وإذا عمار جالس إلى سارية من سوري المسجد وحوله من الصحابة يسكرون، فقال عثمان لمولاه: يا وثاب!، عني شرط، فحاء وفضل لهم فزفوا هؤلاء، ففرّقوهم

ثم أجمع الصلاة فتقدم عثمان للصلاة فيها كثر صاحب عائشه: يا أيها الناس تركم أمر الله وخالفتم عهده، وكجوّه، ثم سكت ثم تكلمت مرة أخرى بمثل ذلك، فإذا هي حمصة.

فسلم عثمان وأقبل على الناس وقال: إن هاتين المآتات بحل لي ستها!

(١) الإمامة والسياسة ٢٢

(٢) الشامي ٤ وتدقيقه ١١٠

(٣) الدرجات المرفوعة ٢٦٣٠

(٤) وكان من عفاء عمر، كما في لطيفي ٤: ٣٧١

فقال سعد بن أبي وقاص "تقول هذا لحبائب رسول الله ﷺ؟"  
 فقال له عثمان، وفم أنت وما هاهنا؟ ثم توجه إليه ليضربه، فانسحب منه  
 فأتبعه عثمان ليضربه، فلقى علياً عليه السلام بباب المسعد، فقال له، أليس تريد؟ قال، أريد  
 هذا الذي وشمته، فقال علي عليه السلام، أيها الرجل دع عنك هذا! وظل كلامهما حتى  
 قال عثمان له: السب ابدي خلعك رسول الله يوم تبرك؟ فقال علي: السب انصرف عن  
 رسول الله يوم أحد؟ ثم حجز الناس بينهما!  
 ثم خرجت من المدينة إلى الكوفة فوجدت أهلها قد ردوا، سعيد بن العاص  
 وهم يدعوه يدخل إليها<sup>(١)</sup>

### واجتمع الناس إلى علي عليه السلام

روى الواقدي بسنده قال: في سنة (٣٤هـ) نال الناس من عثمان وأكثر وعليه  
 أقبح ما نيل من أحد، يراهم وسمعهم أصحاب رسول الله ولا يبهونهم، وحتسوا  
 إلى علي بن أبي طالب وكنموحية.

فدخل علي عثمان وقال له: اناس ورائي، وقد كلموني فيك، والله ما أدري  
 ما أقول لك، وما أعرف شيئاً بجهلك، ولا أدلك على أمر لا نعرفه، إنك لنعلم ما نعلم،  
 ما سبقاك إلى شيء فحبرك عنه، ولا حللونا بشيء فسلعك، وما حصصنا بأمر  
 دونك فقد رأيت وسمعنا، وصحب رسول الله ولبب صهره، وما بين أبي فحافة  
 بأرلى نعم الخو منك، ولا بين الخطاب بأولى بشيء من الخير منك! وإنك  
 أقرب إلى رسول الله ﷺ رحماً وقد نلت من صهر رسول الله ﷺ ما لم ينالنا،

(١) شرح الأخبار (العاصي السمر)، ١، ٣٣٩، الحديث ٣١ مرسلًا، والمعتزلي في شرح

نهج ٣: ٩ عن الجوهري البصري مستنداً

ولا سفاك إلى شيء، فآله الله في نفسك، فإنك والله ما تبصر من عمي ولا يعلم من جهل، وإن الطريق لو أصبح بيني، وإن أعلام الذين لقائهم يعلم يا عثمان أن أفضل عباد الله عند الله إمام عادل هدى وهدى، فأقام سنة معلومة وإمام يدعة مبروكة، هو الله إن كلاً بيني، وإن أسس بقائمة لها أعلام، وإن لبدع لقائمة لها أعلام.

وإن شر الناس عند الله إمام حائر ضلّ وحلّ به، فأما سنة معدومة، وأخيراً بدعه مبروكة

وإني سمعت رسول الله يقول: «تؤتى يوم القيامة بالإمام لجبار وليس معه نصر ولا عاذر ويلقى في جهنم، فيدور في جهنم كما يدور الرّحى ثم يرتطم في غمرة جهنم»

وإني أحذرك الله وأحذرك سطوته وسماته من عدائه أليم شديد، وأحذرك أن تكون إمام هذه الأمة المقتول؛ فإنه كان يقول يقتل في هذه الأمة إمام يصح عليه القتل والقتال إلى يوم القيامة، ويلبس عليها أموراً ويركهم شعاً، فلا يبصرون الحق لعلو لدطن يوجور فيه موحاً ويرجون مرجأً؛ وسكت.

فكان به عثمان والله لقد علمت الذي فعلت (ولكن، والله لو كنت مكافئ ما عثقت ولا سلمت ولا عثت عليك، ولا حثت منكراً أن وصلت رجلاً وسددت حلة) وآريت صانعاً، ووليت شياً من كان يؤيه عمر فهل نعلم أن عمر ولي معاوية في خلافة كنها وأنا وليته!

١١) إسناده رواه البعيد في الحسن ١٨٧، عن المدائني والرّضي في نهج البلاغة، نسخة ١٦٤، وأقدم مصدر للحبر أنساب الأشراف ٥، ٦، ونظر المعجم للمهرس لهج سلاعه

فقال علي بن معاوية بقتطع لأُمور دُولك ونقول لئس، هذ أمر عثمان  
هيبك وعلماها ولا تَعَرَّ عبيد! وقد كان معاوية أحرف من عمر من يرفا عمام  
عمر منه!

فقال عثمان، وتعلم أن المعصرة من شعة ليس هناك؟ وتعلم أن عمر ولأه، فلم  
تدومني أن ولّيت ابن عامر مع رجمه وقرأته؟!!

قال علي، فإن عمر كان من ولأه إن بيعه عنه حرف جليله ثم يلج به أقصى  
الغايه ويطأ على صاحبه، وأب لا تفعل، صغت ورقفت على قربائك  
قال عثمان، هم أرباؤك أيضاً، قل بعري بر رجمهم متى أكرهه، وكس  
الفصل في غيرهم، ثم خرج علي من هذه<sup>(١)</sup>

### خطبة عثمان جو بآ.

قال وخرج عثمان على أثر علي عليه السلام فرق السر وقال أما بعد،  
هين بكل شيء آفة، وكل أمر عاهة، وإن آفة هذه الأمة، وعاهة هذه السعة  
عنايون طعانون يروكم ما يحنون ويسرون ما تكرهون، يقولون لكم وتقولون،  
أعمال ليعام شعبون أول ساعو، أحب موددها إليها ابعد، لا شربون إلا  
نقصاً ولا يردون إلا هكراً، لا يقوم لهم رائد، وقد أعينهم لأشور وسعدت  
عبيهم لكاسب

ألا وقد والله عثم علي ما أقررتم لاس الخطاب مثله، ولكم وطشكم  
برحمه وصركم بيده وجمعكم باسمه فدم له على ما أحسم وأكرههم،  
ولت لكم ووطأت لكم كفي وكفست يدي ولاني عنكم فاجعرا ثم علي

(١) نظري ٤ : ٣٣٧

أما والله لأنا نغز نهرأ وأقرب ناصراً وأكثر عدداً وأنهن إن قتت فلم أبق  
لنبي، وبعد أعدت لكم، قرانكم وكسرت لكم عن نبي، وأحرجم مني حلقاً  
لم أكن أحبه ومطعاً لم نطق به فكفوا عنكم ألسنتكم وطعنكم وعبيكم  
على ولائكم، عابني قد كعب عنكم من لو كان هو الذي تكلمكم لرصين منه  
بدون مطقي هذا.

ألا فما تعدون من جعلكم؟ والله ما قصرت في بلوغ ما كان يسع من كان قبلي  
ومن لم يكونوا تخشعون عني. فصل فصل من مال مالي لا أصع في الفصل ما رُبد؟  
فمن كتب باماً؟ ما عاب عني من عاب منكم أمراً جهله، ولا أسيب الذي  
أتيت إلا وأنا أعرفه<sup>(١)</sup>.

#### سراية النخعة إلى العراق:

كان الدين حصرو دفر بني در «عصاه من المؤمنين» معهم مالك الأشتر  
الحلي وخبر بن عدي الكندي في نقر كلهم يمايون كويون<sup>(٢)</sup> وحملو معهم  
استه إلى لمدينه، وكانوا من آخر حجاج نهر في موسم الحج حجوا وراوا  
لمدينة وهوا أخبرها والخليفة بها معهم إلى الكوفة في سنة ٤٣١هـ أي قبل  
مقتل عثمان بعامين.

وعد نقل ابلادري بإساده<sup>(٣)</sup> أن أهل الكوفة -ومعهم كعب بن عدي النهدي -  
التفوا بأهل البصرة ومعهم المشي من تحرمة العبدي، وبأهل مصر ومعهم

(١) نقله سعد بن الجمل ١٨٩ عن المدائني، وقصه لطفي ٤ ٣٣٨ عن ابو حدي

(٢) ابن قتيبة في الإمامة والسياسة ٢٨ بسند عن أبي جعفر الشامي عن عيسى بن

الحسين بن علي، ونظر سائر مصادره في حاشية الجمل : ١٨٩

(٣) الامتداد ٨٣

كنانة بن بشر النحبي السكوفي، في مسعد المحرم قبل مقتل عثمان عام " فتذكروا سيرة عثمان وسديله وبركه، ورواه عن عاهد الله عليه وأعطى من نفسه، وقالوا: لا يسعنا الرضا بهذا فاجتمع رأيهم على أن يرجع كل منهم إلى مضره إلى من كان على مثل رأيهم من أهل بلده، وأن يوافقوا عثمان في العام المقبل فيسمعونه عما بهم، فإن أعسبهم، وإلا رأوا رأيهم فيه " وظهر أن الخير لذلك ما مرّ عليه أهل الكوفة من ظلامة أبي ذر رضي الله عنه، ثم ما مرّ من الخير عن وثقه أهل المدينة وكلام الإمام وبيان عثمان.

#### إنما السواد بستان لقريش!

روى اللادري عن الكلبي عن أبي محمد بسنده: أن سعداً كان يسعد بمخالسة وجهه أهل الكوفة من قرائها: مالك الأشتر الحنفي، وريد وصعصعة بن صوحان العدبي، وجندب بن رهم الأودي، وحر قوص بن رهم السعدي، وشرح بن أوفى العبسي، وعدي بن حاتم الطائي، وكعب بن عبد المهي الناسك، وكدام بن حضري، ومالك بن حبيب وقيس بن عطار، وزياد بن خصعة، ويزيد بن قيس الأرحبي، وحسان بن محدوج الدهلي وغيرهم.

ودات يوم صلّوا مع سعيد العصر ثم دخلوا معه وجلسوا عنده وتذكروا التفصيل بين أرض السواد والجمال، فصّل حساب الدهلي السواد وقال: هو ينسب ما ينسب الحمل وفيه هد، التحل وكان صاحب شرطة الكوفة عبد الرحمن بن حسن الأسدي حاصراً فقال مترافاً للأمر: لو ددب أنه للأمير! فقال له الأشتر: لا تمنى

(١) كذا، والصحيح: بعامين، لما يأتي من الأحداث التي تقتضي ذلك

(٢) أنساب لأشراف ٥: ٢٦، ونظر القدير ٩: ١٦٨

للأمير موالنا فقال الأسدى والله لو شاء كان له! فقال لأشتر والله لو رام ذلك ما قدر عليه! فقال سعد إنما هذا السود سنان لقرش فقال لأشتر أحمل ما جاء الله علينا ستناً لك وتقومك<sup>(١)</sup>؟ إني والله ما يزيد وياكم فيه نصيباً على أن يكون كأحدنا! وتكلم معه القوم بمثل قوله.

فقام إليهم الأسدى وقال : أنردون على الأمر مقالته! فقال لأشتر : لا يهزمكم الرجل ألقاموا إليه ويطحوه ووطئوه حتى غشي عليه أو يفرقوا عنه<sup>(٢)</sup>

#### ونفاهم إلى الشام.

فروى كُميرى البصرى عن المدني عن أبي محمد بسنده قال ، كتب سعيد إلى عثمان .

«... بن قتيبي هو مأ من الفرء وهم سفهاء ، وثمنا على صاحب شرطي فصر يوه ظالمين له ، وشموني واستعفوني ، مني منهم ، كمن من رباد ومالك بن الحارث (الأشتر ، الحقيتان) وعمرو بن رزاره ، وخرفوص بن رهبر ، وشرح بن أوفى ، وريد وصعصة أبا صوحان (العديتان) وحند بن رهبر ويزيد بن مكثف ...»

فكتب عثمان إلى سعيد : «... إني قد كفست مؤونهم ، فأقرتهم كتابي فإنهم لا يخالفون إن شاء الله ، وعليك بتقوى الله وحسن السيرة ...» وكتب معه إليهم أن يسقلو إلى معارى لشام وأقرهم ابكتاب وشخصوا إلى دمشق فقال لهم معاونة إنيكم قد متم بعداً لا تعرف أهلهم ولا الطاعة ولا تحادلوهم فتدخلو الشك في قلوبهم

(١) أن : ب الأشرف ٥ : ٢٩ ، وأنظر العدير ٩ : ٣٦

(٢) الطبري ٤ : ٣٢٣ عن أنوفدي



فان الأشعر وعمر بن زراره . بن الله فد أحد على العلماء موثقاً أن يثبتوا علمهم بنسب ، فان سألنا سائل عن شيء بعلمه فلا نكنمه ! فحسبها معصية ثم كلمه ريد بن صوحان فيها فأخرجها فبلغ معاوية أن قوماً يأتونهم ، فأشخصهم إلى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بمحضر<sup>(١)</sup> .

فاجتمع ناس من بني الكوفة ووجههم منهم : حنظل بن عدي الكندي ، وعمر بن الحقيق وسليمان بن ضرر الخزازي ، وكعب بن عبد الله النهدى ، وسفيان بن عيسى الرياحي ورياد بن حفص الميموني ، ويريد بن عيسى الأرسبي . وعبد الله بن الفضل العمري ، ويريد بن قيس الطائي ، ومالك بن حبيب ، وكنسوا إلى عثمان :

« إن سعيد بن العاص كثر حديث على قوم من أهل الدين والفصل ، فحشد من أمرهم على ما لا يحل ، وإنا ندركك الله في أمة محمد فإني قد سطت بك فيها ، رحلت بني أبيك على رقابها ، وقد خفنا أن يكون فساد هذه الأمة على يدك ، فإنك نك ناصراً ظالماً ، وناقاً عليك مطبوماً ، فتي نعم عليك النافم وبصرتك الظالم تارن القربان وحتلفت للكلمة ، فأتى الله فإني أمير ما أطعت الله واستنمت » ثم لم يسم أحد منهم نفسه في الكتاب إلا كعب بن عبد الله النهدى وعنه بالكتاب مع أبي رسة العمري .

فلما قرأ عثمان الكتاب قال له . من كتب هذا الكتاب ؟ سمهم بن قال صلحاء أهل مصر وما أسمى إلا من سمي نفسه ! فكتب عثمان إلى سعيد : أنظر بن دي الحكة (النهدى) فاصبره عشرين سوطاً وحواله على ديوان الري . فاصبره سعيد وسهره إلى جسر دماوند مع

١ تاريخ لنديه لمودة ٤ ١١٤١ وتعامه دكانوا بها حتى أخرج أهل الكوفة بعد أمها مرجعوا إليها

نجير بن حُمران الأحمري، فقال مكب شِعراً يدعو فيه على عثمان وأبلغه السعر، فمكب عثمان إلى سعيد. أن يقدم به ويحمله إليه، فردّه ثم أشحّصه إلى عثمان، فاعتذر عثمان إليه وردّه إلى الكوفة<sup>(١)</sup>.

### عودة المبعدين وتمردهم

روى البلاذري أن عثمان لما سمع ضجّة الجماعة بشكواهم عليه كتب إلى أمّرائه أن يجمعوا لديه، أخوه بن أبي سرح من مصر، وسعاوية من الشام وابن حالته بن كزير من البصرة، وسعيد بن العاص من الكوفة، وحفّ عليهم ثابت بن قيس الأنصاري.

ولم غاب ابن سعد من الكوفة وابن حرب من الشام، اغتم أهل الكوفة عابها عيها واحتسبوا وأحسروا أن يكتبوا إلى أصحابهم في محض يعلموهم أن «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» فلا طاعة لعثمان مع إقامته على ما تُنكره طاعة لمخلوق في معصية الخالق. فلاحطاب يحمل كتابه إليهم فركب طريق لفلاة ورحب الأرحبي هاني بن خطاب يحمل كتابه إليهم فركب طريق لفلاة مسرعاً إليهم حتى بلغهم ذلك، فلما قرؤوا الكتاب خرج الأشر بأصحابه حتى قدموا الكوفة.

وكان سعيد بن العاص قد حلّف عليهم ثابت بن قيس الأنصاري في دار الإمارة، فلما كان يوم الجمعة تقدم الأشر وخطبهم فقال بن عثمان قد بدل وعتر، وحضّ الناس على مع سعيد من دخول الكوفة.

فقام قبيصة بن حابر الأسدي وقال له: يا أشر! دام شترك (جرحك)، وعما أترك! طبت العبد وحب بالخية! أتأمرن بالفرفة والفتة، وبكت البيعة وحلج الخديعة؟!

(١) تاريخ المدينة (بصري) ١: ١١٤٣ عن العدائني، وأطر اندير ٩: ٤٧-٥٢

فقال له لأشتر يا قبيصة! وما أنت وهذا؟! والله ما أسلم قومك إلا كرهاً<sup>١</sup>  
ولا هاجروا إلا قهراً! فوثب الناس عنه فصر يوه حتى هرحوا جسمه وغطى  
لوحوه ولقراء جمعاً للأشتر عهودهم ومواثيقهم أن لا يدعوا سعيد بن العاص  
يدخل الكوفة والياً أبداً<sup>٢</sup>

#### وعد الأشتر في العديفة:

قال المسعودي: فاجتمع منهم سبعون شخصاً ووقدوا مع الأشتر على عثمان  
فذكروا سوء سيره سعيد فيهم، وسألوه غرله عنهم ولكنه كره أن يبرده وأن يردّه،  
فقام الرفض أناماً لا يردّهم ومكث الأشتر وأصحابه وتمدّت أيامهم لا يخرج  
إلهم من عثمان شيء في سعيد، حتى كنوا من السدان إلى عثمان بشكون إليه فحطل  
النعور بغاب الولاية عنهم

فجمعهم عثمان وقال لهم: ما ترون؟ وكان عمرو بن العاص حاضراً،  
فقال معاوية: أما أنا فجندي وراضون بي!  
وقال عبد الله بن عامر: أنا أكرمك ما أقبلني وليكنك كل امرئ ما قبله  
وقال عبد الله بن سعد: إن غرل عامل وبوية غيره للعامة ليس بكثير!  
فقال سعيد بن العاص: بك إن فعلت هذا، كان أهل الكوفة هم الدين يولون  
ويعزلون، وقد صاروا حلفاً في المسجد ليس لهم عمر الموصى في الأحايث،  
فجهّروا في البعوث حتى يكون هم أحدهم أن يموت على ظهر دابته!  
فخرج عمرو بن العاص إلى المسجد فإذ طلحه وزيبر قالاه: ما وراءك؟  
قال: الشر ما ترك شيئاً من المسكر إلا أمر به!

(١) لأن كثيراً منهم ارتدّوا مع طلحة بن حبيب الأسدي

(٢) أنساب الأشراف ٦، ١٥٦

وحاء الأشر فعلاً له : إن عاملكم الذي قدمتم فيه قد رُدَّ عليكم وأمر  
بتجهيركم في الموت هذا الأشر وأتم الله الولاءني أفدت الثقة ونصت الظهر  
لسبقته إن الكوفة لأسمع من دخولها فأسلفه كنَّ معها خمسين ألف درهم ! فمسمها  
بن أصحابه، وخرجوا إلى الكوفة، فسبق سعيداً، وصعد المنبر وعليه سيفه، فحمد  
الله وأثنى عليه ثم قال :

أما بعد، فإن عاملكم الذي بكرم تعدنه وسوء سيرته قد رُدَّ عليكم وأمر  
بتجهيركم في الموت ! فاعرفي على أن لا يدخلها !

فدفعه من أهل الكوفة عشرة آلاف<sup>١</sup> ثم تقدم الأشر فصلي الجمعة بالناس .  
ثم أمر كميل بن زياد ليُخرج ثابت بن قيس الأنصاري من القصر فأخرجوه منه .  
وكان فيه مال سعيد وماعه فأناحه للناس فهبوه حتى أنهم قلعوا أبواب الدار ، ثم  
أمر الأشر زياد بن النصر أن يلزم القصر ويصلي بهم العصر

وأفرد اللادري في حبره هذا بأن الأشر تقدم إلى عمال الكوفة أن يضبطوا  
نواحيهم ويسكنوا الناس ولا يجرسهم وبلغه أن الأكراد بناحه الذنور من بلاد  
الجليل قد أفسدوا، فبعث الأشر هاشم بن أبي حنيفة الوداعي المشدائي في ألف فارس  
إلى خلون فقاتلهم مقاتلة عظيمة وأوقع بهم وبقي محافظاً لطريق الحمال إلى  
كرمانشاه

وبعث إلى المدائن وسواد بغداد إلى حامين يريد بن حنيفة لثيمي، وإلى ما  
دون المدائن عروة بن زيد الطائي.

وبعث عائد بن حمله في خمسمئة إلى أرض واسط بينه وبين البصرة،  
وبعث حمزة بن سنان الأسدي في خمسمئة إلى عين مرية بين الشام،

وخرج الأشتر من الكوفة ومعه مالك بن كعب الأرجبي في خمسمئة فارس فبعثته إلى عديب المحاذيات على طريق الحمار إلى الكوفة ليرد سعيداً بن أبا، وعسكر الأشتر بين الكوفة إلى الحيرة، فالتقى الأرجبي سعيد فقال له: لا والله لا شرب من ماء الفرات قطرة أفرداً.

ورجع الأشتر إلى الكوفة، وكان فيها أبو موسى الأشعري فقدمه للصلاة على ريادة بن النضر، وكان فيها حديقه بن ليمان فولأه عراج السواد ودعا عثمان بن عبيد الرحمن بن أبي بكر والمسور بن عزمة المحرومي وكتب معها إلى الأشتر وأصحابه بأمرهم بأسقوى والرجوع إلى الحق والطاعة، وأن يكتبوا إليه بما يحسون!

فكتب الأشتر إليه «من مالك بن الحارث بن الحليفة الخاطيء المستنير الحائذ عن سنة سيد، النادى لحكم القرآن ورء ظهره أم بعد، فقد قرأت كتابك، فانه عسك وعمالك عن الظلم والعدوان ونسبوا الصالحين، سمح لك بطاعة وقد رعبت أما قد ظلمنا أنفسنا، ذلك ظنك الذي أرداك فأردك الجود عدلاً واساطل حقاً

وإنما محبتنا هأن نرجع ونسب ونستعمر الله من محبتك على خيار، وسيفيك صدقاءنا، وحررت أماناً من ديارنا، وسولينك لأحد بن عبد، وأن نولّى مصرنا عبد الله بن قيس أما موسى الأشعري وحديقه، فقد رصياهما، واحبس عتاً وليدك وسعيدك، ومن يدعوك إليه هوى من أهل بيتك، ولسلام»

وبعث به مع أبي شبل عصفه بن عيسى سحبي وحارجه بن الصب الأرجبي التميمي، وعبد الله بن يزيد المعوي، ومسروق بن الأحمد الحميري، وبريد بن عيسى الأرجبي وغيرهم.

عهد خلافة عثمان ، تفاقم الأمر على عثمان . . . . . ٤٠١

فلما أبلغوه الكذب وقرأه قال اللهم إني تائب أثم كسب إني حديقه وإني موسى ، «إنكم لأهل لكوفة رصا ولنا ثقه ، فو لنا أمرهم وهو ما به بالحق ، عمر الله ك وبكنا»<sup>(١)</sup>.

قال حليفة : وكان ذلك سنة ( ٣٤ هـ ) وسقى يوم ردّ سعد بيوم الجعره<sup>(٢)</sup>

### وتفاقم الأمر على عثمان :

قال المسعودي . وفي سنة ( ٣٥ هـ ) كثر لطمن على عثمان وظهر الكمر عليه ، لأشياء من فعله ( أو لانه ) من ذلك . أفعال لوليد في الكوفة ومسجده ، ومنه ما كان بينه وبين ابن مسعود وغضب له بنو هذيل . ومن ذلك : ما فعله بأبي در ، ومن ذلك : ما نال عمار بن ياسر من القس وانصرت وعصب بني محزوم له<sup>(٣)</sup> وقال العنقوبي : وذكر ذلك بعد ( ٦ ) سنين من ولانته ، ويقم أساس عليه وتكلم فيه من تكلم فقالوا :

إنه أهدر دم الهرمران ولم يقتل به عبيد الله بن عمر ، وآوى إليه الحكم بن أبي العاص وعبد الله بن سعد بن أبي سرح طردى رسول الله ، وأثر الأهرباء ، وحصى الحمى ، وبقي الدار ، واتحد الصياع والأموال من أموال المسلمين . وولى الوليد بن عصف على الكوفة فأحدث في الصلاة ( سكرأ وشعرا ) هم يمنع ذلك من يوائه إليه ، وبني نادر صاحب رسول الله وسير عبد الرحمن بن حبل صاحب رسول الله أيضا بني قلعة القموص من حيدر وذلك لأنه سقه ذكره ( في شعره ) معاهه ومساوى الله وخاله<sup>(٤)</sup>.

(١) أنساب الأشراف ٦ ١٥٦ ما بعد

(٢) تاريخ حبيبه : ٩٨ وصنّه الطبري ٤ ٣٤٦ . (٣) مروج الذهب ٢ ٢٣٨ ورنه

(٤) تاريخ اليعقوبي ٢ ١٧٣ و ١٧٤ وبه مشه مصادر أخرى

وروى ابن الكلبي عن أبيه أن ابن حنبل الحمصي حرق عتار فقال  
 زعم ابن عتار وبيس هازل أن الفرات وما حواه المشرق  
 خرج له، من شاء أعطى منه ذهباً وتلك مقالة لا تصدق  
 نقي عتار أيسيك سسبكة صفراء، والمهر العباب الأرق<sup>(١)</sup>  
 فضربه عتار منه سوط، وهو صحبي ندري، وحمله على جمل يطف به في  
 المدينة، وحمله مرقاً بالحد، فكتب شعراً إلى عتار وعليه يقول:  
 أبلغ عبداً وعتاراً ما بها عتزل برشدك الرشيد مسدراً  
 لا تركها جاهلاً حتى سوقه دين الإله وإن حاجت به مرور  
 لم يبق لي منه إلا السيف إذ علق حائل الموت فيما الصادق المرور  
 نعم بأنني مظلوم إذ ذكرت وسط يدي حجاج العوم والعدور  
 هم يزل علي عتار بكلمه حتى حتى سبه علي أن لا يساكنه بالمدينة،  
 فسيرة ابن قعدة الفصوص في حير<sup>(٢)</sup>

وهو عند الرحمن الكسبي الشاعر، ومن شعره:

سأحلف بالله جهدة اليم<sup>(٣)</sup> ما ترك لله أمراً تسدى  
 ولكن خلقت لنا فتنة لكي تبطل بك أو تبطل  
 دعوت الدين فادسيتها خلافاً لسنة من قدمضي  
 وأعطيت مروان حمى العا دظماً لهم، وحمت الحمى<sup>(٤)</sup>  
 ونقص من عائشة ما كان يعطيها عمر<sup>(٥)</sup>

(١) مثالب العرب (للكلبي) ٤٥٠ و ١٢٥، وهذه هي الطرائف

(٢) تقرب المعارف (للعلي) ١١٥٠ - ١٦٦

(٣) تاريخ ابن الوردي ١٤٥١

(٤) مدح ابن عتار وطائفة مدح ابن عتار وعمر يعطيانك عر طلبة أنفسهم ←

فكان بين وبينه مناقرة، فمات يوم كان عثمان محطباً دلت عائشة بيص رسول الله وماتت بامعصر المسلمين، هذا حسب رسول الله لم يُبل وقد نسي عثمان سته فقال عثمان: ربّ اصرف عني كبدن إن كبدن عظيم<sup>(١)</sup>.  
وتكتب نفر من الصحابة (إلى الكوفة ولصره ومصر، أن قدموا إلينا في جهاد عندنا) وسكروا عن بل الناس من عثمان<sup>(٢)</sup> فلم يهوا عن ذلك ولم يذوّا عنه<sup>(٣)</sup>.

### أعضاء الشورى عند عثمان

فروا. ب. ولي عثمان كتب إلى عماله في الأمصار أن يرفعوا في كل موسم<sup>(٤)</sup> وكتب إليهم، أما بعد، فإنني آخذ العمال عملاً في كل موسم<sup>(٥)</sup>

وأن لا أحد له موضعاً لا في كتاب ولا في نسبة فلا يعمل فمات فاعطى ميراثي من رسول الله وكان عثمان مثلك فاستوى جالساً وقال: سعلم فاطمة أي أن ابن عم لها اليوم! أليس شهدت عند أبيك وبذلك بن أوس الصري الصري يتوضأ بيوه أن النبي لا يورث، وأعطيت بذلك حتى فاطمة، وحيث اليوم فطنبه<sup>(٦)</sup> لا أعطى كما هي محار لأتوار ٢ ٢٠٢ عن نفسه ثلثي من ثمرات المعارف (للحمي) عن بريحي الوائدي والظفي

(١) تاريخ اليعقوبي ٢: ١٧٥ ومصدر آخر في الجمن (بدميد) ١٤٨ ٥٠

(٢) لصري ٤: ٣٣٦ عن الوائدي

(٣) تاريخ ابن الوردي ١: ١٤٥

(٤) نظري ٤: ٣٩٧ عن سيف

(٥) نظري ٤: ٣٩٧ عن سيف



وعن معاوية كان أولهم وصولاً قبل الموضع هذه السنة، وتوشم فيه عثمان  
الوساطة واشبعه له لدى أنداده من أصحاب الشورى، فأرسل إليهم وحسبهم  
لديه: علي بن أبي طالب والزبير، وسعد بن أبي وقاص وطلحة<sup>(١)</sup>.

هروى الطبري بسنده عن موسى بن طلحة قال لما أرسل عثمان بن طلحة  
أبي يدهوه خرجت معه حتى دخلوا على عثمان، وإذا عنده الزبير وسعد ومعاوية،  
وبكلم معاوية، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أنتم أصحاب رسول الله ﷺ وخيرته في الأرض، وولاه أمر هذه الأمة،  
لا يطمع في ذلك أحد عركم! خرم صاحبكم عن عمر عدة ولا طمع!  
وقد كبر سنه وولّى عمره، ولو انظروا به لهرم كان قريباً مع أبي أرحم أن يكون  
أكرم على الله أن يبلغ به دينك! وقد فشت قاعة حفتها عليكم، فما عسى فيه من شيء.  
هذه يدي بكم به، ولا تطمئئنا الناس في أمركم، هو الله لئن طمعوا في ذلك لا رأس  
فيها أبداً إلا إداراً!

فقال له علي بن أبي طالب: وما لك بذلك؟ وما أدراك؟ لا أم لك!  
فصاح معاوية: دع كمي مكها لسب بشر أمهاتكم! قد أسفمت وسافحت  
النبي ﷺ وأجسي فيما أقول لك

فقال عثمان: صدق ابن أخي! وإني أخبركم عني وعمي وبيت: إن صاحبني  
اللدن كان قلبي طمناً أنفسهما ومن كان منهما سبيل، احتساباً وإي رسول الله  
كان بطي قرايته، وأنا في رهط أهل عيلة وفله معاش، فسقطت يدي في شيء  
من هذا المال لمكان ما أهموم به، ورأيت أن ذلك لي، فإن رأت ذلك خطأ فرددوه،  
هأمرني تتبع لأمركم!

(١) وسندهم منهم ابن عوف في النص لابي معاوية عن علي بن ذلك كان بعد مقاطعة أو ووفيه

(٢) لا استبعد أن يكون معاوية، ول من حذف «وآله» وأضاف «وسلم»

قال موسى بن طلحة ، وكانوا يرغمون أنه أعطى عبد الله بن خالد بن أسيد  
حمسى ثلثاً ومروان حمسة عشر ألفاً ، فقالوا له : بك أعطيت عبد الله بن خالد  
ومروان هرداً منها ذلك فقال هردواً منها ذلك هرسوا وخرجوا راضين

### مبادئ ثورة مصر:

مرّ الخبر عن عرل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وتوحيثها أخاه ابن أبي  
سرح سنة (٢٧هـ) هروى لطبري عن الواقدي عن الزهري أن كان ممن خرج مع  
بن سرح إلى مصر محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حنيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد  
شمس " وكانا يافين على عثمان يقولان ، قد أخرج رسول الله قوماً وهو أدخلهم ،  
واسمع عبد الله بن سعد وكان قد درس بمرآن بكبره وأُخرج رسول الله دمه وكان  
في مصر حين عرل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة واستعمل ابن حالته  
عبد الله بن عامر بن كريز ، وعرل الوليد واستعمل أسيد بن العاص قبل سنة  
(٣٠هـ) ، فلما عرفهم الأسططنس بن هرقل الروم في البحر فركب المسلمون لسفن في  
ساحل البحر لحربه ستة احدى وثلاثين ، وبصر الله المسلمين وغلب الروم وهرموا ،  
وقبل عبد الله بدات الصوري يوماً ثم رجع ، جعل محمد بن أبي حنيفة يقول  
من معه أما والله لقد تركنا حبساً المهدياً حملاً فيقول الرجل : واتيّ جهاد؟  
فيقول عثمان بن عفان فقد فعل وفعل ، فخرجوا وهم يقولون من لقول ما لم يكونوا

(١) تاريخ الطبري ٤ : ٣٤٤-٣٤٥

(٢) عتبة بن ربيعة العنشمي هو القيس سيف عمي ﷺ أول البراء في بدر رابيه ابو حديفة كان  
قد صار شهيد بن عمرو المخرومي وسبه في الآل بن وهجر مع زوجته إلى العيشة فرشق  
هبالاً وندأ أسيداً محمداً وأبو حنيفة أخوه بن عتبة أم مديونة فهو حال مديونة ومحمد  
هذا ابن حاله ، ولكنه هو لذي حمسه عمي حمه لعبي ﷺ حسي قتله

يظفون به ويبيع ذلك عبد الله بن سعد فُرسل إليهما يقول لهما والله بولا أني  
لا آدرى ما يوفى أمير المؤمنين بحبسكم وتعذبتكما<sup>١</sup>  
فقد ابن أبي حديفة، والله ما لك إلى ذلك سبيل، ولو همت به ف  
قدرت عليه!

هـ والله لا تركب معنا، فكف خير لك<sup>٢</sup>

وبكثما أما ما في مصر مصرين عن تحريص ابن عباس على عثمان حتى متصف  
سنة (٢٥٥هـ) ولشهر رجب اجمع أكثر من خمسة رجل يظهرون أنهم يريدون  
عمره رجب، فخرجوا مع عبد الرحمن بن عديس ليلوي من أصحاب سبعة  
برصور تحت الشجرة - ومحمد بن أبي بكر، وشيعتهم ابن أبي حديفة في منزل  
محمود وبنوهم كئيباً إلى علي بن عتبة، وبعد ابن أبي سرح رسولاً إلى عثمان عمره  
حدهم<sup>٣</sup>

هروى الطبري عن ابن إسحاق عن ابن الربيع قد كان أهل مصر لدس  
ساروا إلى عثمان ستمه رجل، على أربعة ألوية، وجماع أمرهم إلى عبد الرحمن بن  
عديس ليلوي شجبي وعمرو بن الحمق الخزاعي من أصحاب نسي عليه السلام، وبنو  
السقاؤد حشب وكتبوا كتاباً إلى عثمان وجمعه رجل منهم إنه حتى دخل عليه  
وكان فيه:

«أما بعد، فاعلم أن الله لا يعثر ما نعوذ حتى نعثر وما بأنفسهم: والله الله ثم  
الله الله، فإني على دينا و سنتم معها آجره ولا يس نصيبك مما فلا يسوغ لك  
لدينا وعيم أن - والله - نعصب الله وبرصى في الله، وأما لي بضع - وما عن عواتق

(١) الطبري ٤: ٢٩٢

(٢) الطبري ٤: ٢٩١ في حوادث سنة (٢١١هـ) أني قيل وفاة أبي ذر ومن مسعود

(٣) الطبري ٤: ٢٥٧ - ٣٥٨ عن الواقدي قال وصل المدينة في إحدى عشرة ليلة و ٣٧٨

حتى تأييد منك ثوبة مصرحة، أو ضلالة مبلغه، فهذه مفاصلك، وفصيتنا إليك،  
والله عذيرك، ولسلام» فكان رده عليه أن أمر به فأخرج من داره  
وكسب أهل مدبته إليه يسمعون له بالله أنهم لا يسكرون عنه حتى يعطيهم ما  
يلزمه من حق الله أو يقتلوه<sup>(١)</sup>

وروى ابن اسحاق أبصاً عن لرهري قال قدم أهل مصر في سنة ركب  
عليهم النوى، فملوا داخشب<sup>٢</sup> وفيهم أنوع عمرو بن مدين الجراعي، وأنوع عروه  
اللسني، وكندة بن بشر الكندي (اسحبي) وخنمغ بينهم منك، الأشهر اسحبي،  
وكسيل بن زياد النخعي، وحجر بن عدي الكندي وصمصمة بن صوحان العبدى  
مع جماعه من قراء أهل الكوفة الذين سيرهم عثمان إلى الشام حتى شكروا أحدته  
المر تكبره عليه المهاجرون والأنصار. وحكيم بن حديد لعبدى مع طائفة  
من أهل البصرة

فزمهم رماة بن النصر وعمر بن عبيد الله فعلاطهم<sup>٣</sup> في شتاء سبعا عكم  
أرواح النبي ﷺ، فإن أمرتكم أن تقدموا فقدموا؛ فقدموا لها أفعالا، وقصد عبداً  
آخر الناس!

فبدأ بمائشده، ثم الصحابة، فأمرهم أن يقدموا، ثم صارا في علي ﷺ  
فأحبراه واستأذناه هم فقال: أسيما قبلي أحداً؟ فقال: نعم أسيما عديشه  
وأرواح النبي وأصحابه من المهاجرين والأنصار فأمرهم أن يقدموا فقال ﷺ  
لكي لا أمرهم بذلك، بل يستصوبه بمن قرب، فإن عنتهم فهو حارطهم، وإن  
أبى فهم أعلم

(١) الطبري ٤ ٣٦٩

(٢) سبي مرجعه من سدسه على طريق الشام و سوبه، ثم لأسوق، كما في الطبري

٤ ٣٧٢، أنوادي وروى عن سيف، مقدمهم لأربك، في حرسوا ٤ ٣١٨

وبلغ جماعهم إلى عثمان، فأرسل إلى علي عليه السلام وقال به يا أبا الحسن، خرج إلى هؤلاء النعم وردّهم عمّا جاءوا له

توسّل عثمان بعلي عليه السلام:

روى لؤي بن ربيعة قال: لما رأى عثمان ما رأى من حياء إلى بيت علي، قد حل عليه وقال له: يا ابن عمّ، إن هراشي غرسه، فلي عليك حق عظيم! وقد جاء ما يرى من هؤلاء النعم، وهم مصّححي، وأنا أعلم أن لك عند الناس قدراً وأنها يسمعون منك. فأنا أحت أن نركب إليهم وردّهم عني، فإني لا أحت أن يدخلوا عليّ فإن ذلك منهم حرأة عليّ - ولسمع بذلك عبرهم - عليّ أن أصر إلى ما أشرت به عليّ ورأسه لي، وليس أخرج من يدك.

فقال عليّ: إني قد كنت كلّمك مرّة بعد مرّة، وكلّ ديك يقول ويقول ويخرج منكّم، وكلّ ديك فعل مروان بن الحكم وسعيد بن العاص وعبد الله بن عامر ومعاوية، وأطعمهم وعصيتني.

فقال عثمان: فإني أعصيه وأطيعك! فقبل عليّ عليه السلام.

فأرسل عثمان تلك النملة إلى هريرة المهاجرين منهم أبو جهل العدوي وحبر بن مطعم وحكيم بن حرم وسعيد بن زيد، وثلاثة من بني أمية: عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد، وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم، ومن الأنصار أبو أسيد وأبو حمزة السعدي، ومحمد بن مسلمة وزياد بن ثابت، ولشاعر حسان بن ثابت وكعب بن مالك في ثلاثين رجلاً. وأرسل عثمان سعد بن أبي وهاص إلى عمار بن ياسر يدهب معهم<sup>٩١</sup>.

(٩١) تاريخ الطبري ٤، ٣٥٨-٣٥٩.

## توسط سعد عند عمار:

مروى عن سعد قال - فلما وصلتُ إلى عمار فام إليّ، فلما اسدأت الكلام معه  
 ١ (في عثمان) جلس ثم استمق على فاه ووضع يده على وجهه  
 فعلت له ويحك يا أبا يقطر، بك كتب لنا من أهل الخير والسافة ومن  
 عُدب في الله، فما نفعه مما صنعت بأمر المؤمنين وسعت في سادهم؟!  
 فقال عمار: إني أريد أن تكون الخلافة كما كانت على عهد النبي ﷺ، وأما أن  
 عطى مروان خمس أقرعة، ومعاوية على الشام، والوليد بن عقبة شارب الخمر -  
 على الكوفة (كذا) وابن عمر على مصر، ولكامر بن رُل هي محدد على مصر،  
 ولا والله لا كان هذا أبداً حتى سمع في حاصره بالحق

## عليه والمصريون.

مخرج إليهم علي عليه السلام، فلما رأوه رحّبوا به، ثم قالوا له  
 يا أبا الحسن قد علمت ما أحدثه هذا الرخص من الأعمال الخبيثة، وما يلقاه  
 المسلمون منه ومن عماله، وكنا لقيناه وستمناه فلم يعتب، وكلمناه فلم يصع إلى  
 كلامنا، وأعراه ذلك بنا! فجئنا بطالبه لاعران عن إمرة المسلمين، وأسأدنا في  
 ذلك لأنصار وهاجرين وأرواح النبي مهذب المؤمنين فادّبوا له في ورود المدينة  
 فتحن على ذلك.

١١ عن - ريج أبو قدي في القسم الثاني من تعريب المعارف كما عنه في بحر الأنوار ٣٦

٢٩٤ - ٢٩٥، وأنظر وقار الطبري ٤ ٣٥٨ - ٣٥٩

٢١، فعرض هذا كان بعد عودهم وعتورهم في طريقهم بعلام عثمان، ولكنه سيأتي في باقي  
 البحر

فقال لهم علي عليه السلام يا هؤلاء، إياكم عشاء على شيء من هذا، وإنه قد رجع عنه، فترقبوا ولا سرعوا إلى شيء لا تعرف عاقبته!  
فقالوا - يا أبا الحسن، ههنا، ما نقتنع منه إلا بالاعتراف عن هذا الأمر ليقوم به من يوثق بأمانته!

فرجع علي عليه السلام إلى عثمان وأخبره بمآلهم  
فخرج عثمان إلى سمر فخطب وحمل به هو والناس إلى نصرته ودفع  
لقوم عنه.

فقدم إليه عمرو بن العاص وقال يا عثمان أياك قد ركب من الناس انهازك  
وركيوها منك، فمس إلى الله

فقال له عثمان، وياك لها هنا يا ابن الناحية! ثم رفع يده وقال مرتين: اللهم إني  
أقرب إليك.

ولكن لقوم ساروا إلى المدينة جميعاً، وهم عمرو بن معد يكرب اليماني  
يمرّض الناس عنه، وصمّ إليهم من الأنصار جمهورهم ومن المهاجرين  
طلحة والزبير.

فخرج إليهم علي عليه السلام وقال لهم يا هؤلاء، اتقوا الله معكم ولتمرحلوا؟  
فما رجع عما أنكروا؟! ما تاب ثوبه صهر بها؟! فسكرو وأبوا. أن يعزل  
عنه أخاه عبد الله بن سعد بن أبي سرح، وسأله أهل الميرون (١٩) أن يصرف  
عنه بن خاتمه عبد الله بن عامر بن كُرَر، ويعزل عما كان عليه من الأفعال  
مكروة (٢٠).

(١٩) كذا، ونفرد هذا الخبر به، ولعل لأصل أهل ليل يعني به المرأة هي مصره وجاء في  
الخبر: أن أهل الكوفة طهبوا عزل سعيد بن العاص، وبعد سبب عزله من قبل

فدخل علي عليه السلام على عثمان وهم يرونه حتى أعطاه ما رُدد الفوم من دينك  
وبذل لهم اليهود والموتى، فخرجوا القوم بما صنع به عثمان، ولم يزل بهم حتى  
توجه كل قوم إلى ملائهم<sup>١</sup>.

(١) نحل (المصدر) ١٣٨ - ١٤٠. عن كتاب من عثمان الاسحاق لمحيي السجدي  
الهاشمي (ولاء) السوفى في بغداد (٢٠٦ هـ، وأنظر د. موسى الرجال ١ ٧٢٧ هذا وانورد  
سجدي ١٧٤: ٢ يدعى هذا الدور لمروى بن العاص قال وجه بهم عمرو بن العاص  
فكنهم وقد لهم به يرجع إلى ما يحزن وكسب لهم دينك فصرفوا لطلب منه عثمان  
أن يعده للناس في المدينة، وبأدى في الدرس: الصلاة جامعة، ثم صعد عمرو المنبر  
فحمد الله وأثنى عليه وذكر محمد وآل رسول الله وآله، ورحمه هنيئاً رسوله، وصح الأئمة،  
وجاهد في سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ثم قال ليس كذلك؟ قنوا بسى  
ثم قال وولى هذه رجس حكيم بالحق وعدل في الرعية، ثم قال: أليس كذلك؟ قنوا  
بسى، فقال: نعم ولى لأخو لأعسر بن حنيفة، فبذلت له لأرض أولاد أكب. هذا، وأظهر  
له مكبر كبره، وخرج هو من الدنيا وم سبب عصفه، ثم قال: بسى كذلك؟ قنوا  
بسى، فقال: ثم ولى عثمان، فقتل يومئذ وقال بعد نفسه، ثم قال: أليس كذلك؟  
قنوا بسى، قال: فاصبروا به؛ فلعل تأخير أمر خير من تقديمه حتى يكبر لصغير ويسم  
أبهم ملأ وبراً!

فدخل أهل عثمان عليه وقالوا له: وهل عابك أحد بمثل ما عابك به عمرو؟  
ودخل عمرو على عثمان فقال له: يا ابن الناقة والله ما رددت أن حمر حمرت لئلا  
عسي

فقال عمرو: والله لقد قلت عليك أحسن ما علمت، فبذلت من سامي ودكبر منك  
فمن ثم يعتدل واعتزل!

فقال له عثمان: يا ابن الناقة قد من دوعك مد عر لئلا عن مصر



## مسير المصريين وعودتهم.

قال المسعودي: كان أهل مصر سبعة رجل عنهم، البلوي، ومن الكوفة مثلاً رجل مع الأشتر، ومن أهل لبصرة مثله رجل مع العبيدي.<sup>(١)</sup>  
وكان هوى المصريين مع علي بن أبي طالب، وهوى الكوفيين مع الزبير، وهوى المصريين مع طلحة وطلب الناس منه عزل صهره مروان عن كتابه له، وعزل أحبه ابن أبي سرح عن صرح مصر، وانتفى علي مع عثمان عن ما طلبه الناس فعزل ابن أبي سرح عن مصر وولّاه محمد بن أبي بكر، ونهق لئس وتوجه مع ابن أبي بكر جمع من المهاجرين والأنصار<sup>(٢)</sup>.

وفي خبر ابن إسحاق عن الزهري أن المصريين في الطريق بالبوت<sup>(٣)</sup> أو بحسمى، نظروا إذا راكب مسرع، فلما دنا تأملوه فإذا هو علام لعثمان (يدعى ورش)<sup>(٤)</sup> على ناقته من بوفه، فاسترابوا به فقالوا له: أين تذهب؟ قال: بعثني عثمان في حاجة. قالوا: إلى أين؟ فبلغهم في كلامه وأرج عليه، فهرروه وريروه فقال: أنفذني إلى مصر، فابوا: قم؟ قال لا أعلم! ففتشوه فلم يجدوا عنده شيئاً، ولكنهم رأوا أن فرسه الصغير لا ماء فيها رطباً شيئاً، ففتشوها فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابن أبي سرح وفيه: «إذا أتاك كتابي هذا فاضرب عنق عبد الرسمى البلوي وأبني عمرو بن بديل، واقطع أيدي وأرجل كل من عروه وعلمته وكنانه، فإذا ما نأوا فارصهم على جذوع النخل»<sup>(٥)</sup>.

(١) مروج الذهب ٢: ٢٤٣

(٢) تاريخ ابن الوردي ١: ١٢٥

(٣) الطبري ٤: ٣٧٥

(٤) مروج الذهب ٢: ٢٤٤

(٥) الجمل (للمفيد) ١٤٠

(٥) مروج الذهب ٢: ٢٤٤

وكانوا بأحدور عن محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة المحزومي،  
وكناه بن بشر الكندي وابن عديس البلوي، واتفقوا على الرجوع والمروح على  
عثمان، فرجعوا إلى المدينة<sup>(١)</sup>.

فلما عادوا إليهم أسأذو علي بن أبي طالب ودفعوا الكتاب إليه، فلما فراه  
خرج منه

ودخل به علي عثمان وقال له: إنك وسطني أمراً بذلت فيه المجهود وفي  
نصحتك، واسترहित بك من القوم! قال عثمان: لماذا؟ فأخرج الكتاب وقضه  
وقراه. فأنكره! فقال علي بن أبي طالب: تعرف الخط؟ أو كان بخط مروان؟ فقال: الخط  
نشانه! قال: أنعرف الخمر؟! قال: والخمر ينش عليه! قال: هذا البعير الذي علي  
باب دارك تعرفه؟ قال: هو بعيري ولم آمر أحداً بأخذه ولا يركوبه! قال: فعلامك  
من أنقذه؟ قال: أخذ بعير أمري!

فقال علي بن أبي طالب: أما أنا فاعتزلك، وشأنك وأصحابك! وخرج من عنده ودخل داره  
وأغلق بابه ولم يأذن لأحد.

فلما رأى ذلك طلحة والزبير قالاهم: قد اعتزل علي، وانتدبنا معكم على  
هذا الرجل، فحصروه<sup>(٢)</sup>.

وكان عبد الله بن سعد قد كتب إلى عثمان سألته للتقدم إليه، فادر له<sup>(٣)</sup>

(١) تاريخ الطبري ٢ : ١٧٥ وكان قد ومهم ١ كتابي، في السنة الأولى من شهر ذي القعدة.

كما في تاريخ خليفة : ٩٨

(٢) مروح لذهب : ٢ : ٣٤٤

(٣) الحمل (لسميد) : ١٤١٠، وبها مشه مصادر أخرى كثيرة

(٤) الطبري : ٤ : ٣٧٨

فاستخلف على مصر السائب بن هاشم العامري وجرح، فاحرقه بها محمد بن أبي حنيفة وعذب على مصر و سجدوا له، ولما بع بن سعد إلى أبله بعه أن امصر بن فد رحلوا إلى عثمان وحضروه، فرجع ابن سعد إلى مصر بعه ابن أبي حنيفة، فخرج إلى الشام<sup>(١)</sup>

### ومن أخبار الخوارج

ما رواه الطوسي في «الأمان» عن لميد، ويس في أماله بسده عن السعبي عن صعصة بن صوحان لعدى، أن جمعا من المصيرين دحوا على عثمان -ولعلها بعد لرحمة- فقال لهم قذمو رجلا يكلمني، فعدموه، فكأنه رآه شائنا حدث السن فقال هذا! قال: ففعلت له لو كن العلم بالسن لم يكن لي ولا لك سهم منه، ولكنه بالعلم فقال عثمان هب ففرت، ثم تذاين إن مكثناهم في الأرض أناموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور<sup>(٢)</sup> فقال عثمان: عينا برت هذه الآية، فصب قرا المعروف وأنه عن المنكر! فقال عثمان: دع هذا وهت ما معك! ففرت من قبلها، ثم الذين أخرخوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله<sup>(٣)</sup> فقال عثمان: وهذه أيضا ركب فسا، فقلت له فأعطها ما أحدث من الله

فلتعت عثمان للجمع وقال: يا أيها الناس، عليكم بالسبح والطاعة فإن بد الله على الجماعة أكدوا لشيطن مع الهدى الفرد بشاد، فلا يسمعو إلى قول هذه فاجت لا يدري من الله ولا أبو الله!

(١) مطبوع ٤٢٦، ٤

(٢) المطبوع ٤ ٣٧٨ عن الوعدى

(٣) الصحيح ٤١ (٤) صحيح ...، وكأنه رد على من عصى نبيهم فهي وقول رجوعهم

فصعب له . " ما فولد عندكم بالسمع والطاعة هايتك تريد ما أن تكون عدو  
 ﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُتِرْنَا فَافْضَلْنَا الشَّيْلَ ﴾<sup>(١)</sup> وأما هو بك . يعني لا أدري من  
 لله ! فإن الله ربنا ورمي آباءنا الأولين ، وأما قولك : يعني لا أدري أين الله ، فإن الله  
 للمرحصدا ! فعصب وأمر بإخراجنا ، وعلق الأبواب<sup>(٢)</sup> .

وكتب إلى علي عليه السلام : أما بعد ، فقد جاوز الماء الزبي ، وبلغ الخزام يطبش ،  
 وبهاور لأمر بني قدره ، وطمع في من لا يدفع عن نفسه ، ثم مثل شعراً ،  
 فإن كب ما كولا فكى حير كل ولا فادر كي وما أمرى<sup>(٣)</sup>

#### وحِجَّت عائشة.

روى الحميري في «مرب لأساد» بسنده عن الصادق عليه السلام قال . لما حصر  
 ساس عثمان مجهرت عائشة للحج ، فحاء إليها مروان بن الحكم فدل لها ب أم  
 المؤمنين ! فد حصر الناس عثمان فلو نركب الحج وأصعد أمره كان لتس  
 بسمعون منك ! فقلت قد أوحيت (الزمت) الحج وشددت عرائري (أحمالي ،  
 عولني مروان وهو يقول .

وحرق قيس علي البلاء د حتى إذا اضطربت أجساما<sup>(٤)</sup>  
 فسمعت عائشة فقالت له . حال . هناك نظر في في شك من صاحبك ؟! والله  
 لو ددت لك وهو في عرائرين من عرائري (أحمالي) يعيط عليكما ، يعطآن في البحر  
 حتى توتا<sup>(٥)</sup>

(١) الأحزاب : ١٧ (٢) أمالي الطوسي . ٢٣٦ ، الحديث ٤١٨ ، م ٩

(٣) معاني الأخبار : ٣٥٨ عن الأصمعي بن نباتة (٤) أي قطع ورمى أحجما أنك

(٥) قرب الاسناد : ٤١٠ ، الحديث ٨٤ ، ونقده ليعبي في القسم الذي من تقريب المعارف

من تاريخ التميمي من عدة طرق ، كما أنه في جدار الأنوار ٢١ . ٣٠٥ تحقيق

ودكره الوفدي في «كتاب الدار» وراد فيه عن ريد بن ثابت أن مروان حامي ماصحني معه إلى عائشة فأقبلت علي وقالت لي وما يبعك ياس ثابت أن نبع عنه وقد أقطعك عثمان الأثر ريف، وأعطاك من ست المائ عشرة آلاف دينار، ولك كبد وكذا، قال فلم أزد عليها حرفاً، ونُشِرَ بين مروان عقب وخرجنا من عندها آيسين<sup>(١)</sup>

### عثمان في حصار الثَّوَّان

وحيث انتهى أمر عثمان إلى حصره في داره من قبل الثَّوَّان، وكان حتماً عليهم عليه مرتين فاحصل قبول المصريين وعودهم عنده، لذلك عُثِرَ عنهما بالحصارين علباً، ولا علم بكر في الأول حصر وإنما كان الحصر الأخير

— لبوسني الغروي، ومرسلاتي في إيضاح ٢١٤ رليموي ٢ ١٧٥-١٧٦ وهي لحسن (السعيد)، ١٤٨ عن أبي حنيفة وابن إسحاق والمدايني

(١) الث في ٤ وتحصده ١ ٦٩، وعن الوفدي أيضاً لحلي في تريب معارف السابق نحوه، كما في بحار الأنوار ٣١ ٢٠٥، وفيه عنه ما بعد أن خرجها كان بعد شدة الحصر ومع الماء عن كرمية سنة القصد لكندى عن عائشة قالت بن عثمان أرسل إلي أن أرسل إلي طمحه فأبى، وأرسل إلي أن لا تخرجني إلى مكة، فقلت قد جئت طهري (مركوبي) وبني خارجة عد ولا والله ما أرسلني أراجع حتى يقبل قالب كرسه فقلت إن أبي القصد كان يصح به فيأبى إلا تقرب مروان وسعيد ومن عامر فغابت عائشة حتيم راحة صنع ماقرين، حمل لي سعيد بن لعاص منه ألف وإلى عبد الله بن خالد من سب ثلاثمائة ألف، وإلى لحارث بن لحكمه منه ألف واعطى مروان خمس أفرصه لا يدري كم هو اقدم بكر الله ليدع عثمان!

وعن عائشة أنه قد مات قالب سمعت عائشة تقول لقد حسن أبو محمد (طهه) لما

حال بيته وبين أساء!

وبهذا معنى ما رواه الطبري عن الواقدي بسنده عن عكرمة أن ابن عباس قال لما كان الحصار لآخر، فعل له "وكانا حاصرين" قال "نعم، قدم المصريون فلقبهم عليّ بذي خشب فرددّهم عنه بعد اثني عشرة يوماً" فقبضين بذي خشب حول المدينة غير محاصرين

بإدراك أن وصولهم الأول في ٢٥ من شوال كان خروجهم في ٧ ذي القعدة وعودتهم بعد انقضاء منه.

وقال المسعودي وما عرف القوم خطّ مروان في لكتاب رجعوا إلى المدينة حتى برلوا المسجد، وتوافقوا مع من كان هدم من العراق، فسكّلموا وسذاكروا ما نزل بهم من عقابهم، فاتفق رأيهم ورأي العراقيين فرجعوا على عثمان وأخذوا يداره بالسلاح وطالبوه مروان فأبى أن يحلّي عنه فحاصروه في داره وصعوه لماء<sup>(١)</sup>

وقال ابن الوردي - مرجع محمد بن أبي بكر ومن معه ما يكتب إلى المدينة وجمعوا الصحابة على الكتاب، وأقرّ عثمان بحممه وخطّ كاتبه مروان، فطلبوا منه أن سلّمه إليهم فامتنع، فجدّوا في قتاله<sup>(٢)</sup> فحصره ابن عديس البهوي<sup>(٣)</sup> وبعد ما برز هؤلاء في المسجد، كان عثمان يخرج من داره فيصلّي إلى ثلاثين يوماً، ثم صعوه من الخروج للصلاة... ودام حصره أربعين يوماً<sup>(٤)</sup>

(١) الضري ٤: ٥٠٥

(٢) مروج الذهب ٢: ٢٤٤

(٣) تاريخ ابن الوردي ١: ١٤٦

(٤) تاريخ البعوي ٢: ١٧٥.

(٥) تاريخ ابن الوردي ١: ١٤٥

قروي بن لحياطة عن الحسن المصري عن وثاب مولى عثمان قال قال لي عثمان يوماً : «دع لي لأشتر ، فدعوته له ، فقال له : ما يريد لدس مني ؟ قال إحدى ثلاث لا بد من إحداهن : إما أن تُفص من نفسك ، وإما أن تخلع لهم أمرهم فتقول لهم : هذا أمركم فحتاروا له من شتم ، فإن أبيت بهم فابلوك<sup>٩٩</sup>» .

#### بعثه لابن عباس بالحج

وفي أشهر الآخر من ذي القعدة دعا عثمان ابن عباس وقال له : إني قد استعملت خالد بن لعاص بن هشام على مكة ، وقد بع أهل مكة ما صح الناس ، فأرأى أن يعود لموقف . رأيت أن أولئك أمرهم<sup>١٠٠</sup> فإذهب إليه فقل له : إن أمر المؤسس بمر عليك سلام ويقول لك : إني عصور منذ كذا يوماً ، لا أشرب إلا من أحاج داري . ولا آكل إلا مما في بي ، فقل له فليصح بالناس ، وليس بما عل ، فإن أبي فاحجج أب بالدس<sup>١٠١</sup> وكتب معه إلى أهل الموسم كتاباً يسألهم فيه النصر لله<sup>١٠٢</sup>

قال فخرجت من عنده ، ودخلت على علي رضي الله عنه في اليوم الذي خرجت فيه إلى مكة ، وكان قد عزم على أن لا يدفع عنه ، فذكرت له<sup>١٠٣</sup> أن عثمان دعاني للمحروح للحج ، فقال لي إن عثمان ما يريد أن يصحبه أحد ، ثم بطانة أهل عيش ، ليس منهم أحد إلا قد سبب بطانته من الأرض بسد أهلها ويأكل خراجها<sup>١٠٤</sup>

(١) تاريخ حليمه ٩٩

(٢) تاريخ الطبري ٤ : ٤٠٧

(٣) تاريخ الطبري ٤ : ٤٠٦

(٤) تاريخ مصري ٤ : ٤٠٧ ، هـ ، وسياحي ما يماي هـ

(٥) تاريخ الطبري ٤ : ٤٠٦ عن عكرمة

وبل برصبي أن ابن عباس حمل من عثمان وهو في الحصار رسالته إلى علي عليه السلام يسأله فيها الخروج إلى ما له في بيع، وكأنه كان قد طلب منه ذلك في مقدمه الأولى لمصريين فيما خرجوا أرسل إليه أن يرجع فيما عاد المصريون عاد نطسه هذا وعلها كتاب مع هذه لرددة لابن عباس، فقال عليه السلام، ما تريد عثمان، لا أن يحملني حملاً باصحباً بالعرب، أقبل وأدبر بعثت إلى أن أخرج، ثم بعثت إلي أن أقدم، ثم هو لأن يبعث إلي أن أخرج! والله لقد دفعت عنه حتى خشيت أن أكون آمناً<sup>(١)</sup>.

ثم خرج ابن عباس حتى التقى في منزل لصلصل<sup>(٢)</sup> بعائشه فقالت له ابن عباس، إن الناس قد رفع لهم لساناً فبانت لهم بهائهم ووصفت لهم بطريق وحلبوا من السدان لأمر قد قرب، وقد أعطيت لساناً إرعباً (ذلك) فأشدك الله أن تحذل الناس عن هذا الرجل<sup>(٣)</sup>.

قال ابن عباس، فقدمت الحج في العشر<sup>(٤)</sup> من ذي الحجة، فذهبت إلى خالد بن أنصاص وأبلغته ما قال لي عثمان فأتاني بن عجم وقال: وهل لي طاعة بعداوة من ترى؟ وأنت بن عمير لرحل - يعني عدواً - وهذا الأمر لا يصح، لا إليه، فحججت بالناس، فأنت أحق أن تحمل له ذلك فحججت بالناس.

(١) الحمل يسقى عليه يدلو عذبة

(٢) نهج الثلاثة، لحظة ٢٤٠ وأقدم مصدر له الكامل، سمرقند، ١١٠ و١١١ ونظر اسمهم المهرس، ١٣٩٣

(٣) على سبعة أميال من المدينة نحو مكة

(٤) بقية القاصي لعمار بن شرح لأخبار ١، ٣٤٣، عن نيار عن سعد بن أبي وقاص، عن مرون بن الحكم! وانعميد في لجمع ١٤٩ عن بن اسحاق والحد بن واني حديثه لفرشي عن رجوعه من الحج في الصعاء!



نقل الطبري هذا عن الواقي سنده عن عكرمة عن بن عباس، وليس فيه  
 أنه قرأ كتاب عثمان على الناس ثم نقل عن الواقي أيضاً عن ابن أبي سبرة عن ابن  
 سهيل أنه انتسخ رسالة عثمان من عكرمة أربع صفحات. وفي آخرها عنه، أنه قرأها  
 عليهم في يوم اسباع<sup>(١)</sup>.

بما قال ابن قتيبة: استعمل عثمان ابن عباس على الموسم، وكتب كتاباً إلى  
 أهل مكة ومن حضر الموسم، بعثه مع نافع بن طريف موافقاً به مكة يوم عرفة واس  
 عباس قائم بمحطهم، فقام نافع وفتح الكتاب ليعرفه عليهم فحسب بن عباس وقرأ  
 نافع الكتاب: «من عند الله عثمان أمر المؤمنين إلى من حصر الحج من المسلمين،  
 أما بعد: فإني كتبت إليكم كتابي هذا وأنا محصور، أشرب من نخل القصر، ولا آكل  
 من الطعام ما يكفيني حيفة أن نعد دحيري فأموت جوعاً أنا ومن معي، لا أدعى  
 إلى نوبة فأقبلها! ولا أسمع مني حجة أقولها! فأشد الله رجلاً من المسلمين يلعه  
 كتابي إلا قدم عليّ يأخذ بالحق فيّ ويمعني عن الظلم والباطل» وجلس نافع، فقام  
 ابن عباس، وأتم حطته من دون أن يعرض بشيء من شأن عثمان<sup>(٢)</sup>.

### واستمد من معاوية

مر في آخره أن عثمان عاد إلى الطلب من علي رضي الله عنه أن يحل المديته ليقبل هات  
 التوار باسمه، فبذرو من خير الحلبي في «المناقب» أنه رضي<sup>(٣)</sup> خرج إلى ما له في يسع

(١) تاريخ الطبري ٤: ٤٠٧-٤١١.

(٢) الإمامة وسياسة ٣٥-٣٦، ورجح الأُمسي أمانه النقل فيما رَوَاهُ ابن قتيبة عن ما رواه  
 الواقي عن محمد بن أبي سيرة «تاريخ القرشي السدي السوي في ١٦٠ هـ وقد وصفه  
 الواقي بسده أنه كان كثير الحديث وليس بمحمد إلى بحره عن كثير منهم كتب في تدير  
 ٩ ١٩٣، وأنظر ٥-٦٠.

على حمير ومعه الحسن بمشيه معه . وكان عثمان قد كتب إلى معاوية بسندته على الشؤار لعراقين والمصريين وقد نزلوا دحش، وجرح بكاه أبو الحهم صحر العدوي وكان معادياً لعلي عليه السلام، قال وكنت قد طوبت بكتاب طياً لظماً (دقيقاً) وجعلته في فراب سبي - كما فعل حامل كتابه إلى مصر - وسوخت ظلام الليل وسكت عن الطريق، حتى إذا كنت تحت الحرف - من بوحى المدسه - إذا رحل معه رحلان عثمان أمامه وهو على حميره، فعرفني ولم أعرفه حتى سمعت صوته ناداني: يا صحر أين تريد؟ قلت: الدوا! فقال: ما هذا الذي في فراب سبك؟! فحرته<sup>(١)</sup> ولم يعرض له بعلمه بما سيكون من أمره.

#### ومآل الحصار:

روى الطبري عن سيف تسمي عن الحسن البصري، أن لنوار برلوا المسجد وما حوله، وصلى عثمان بهم عشرين يوماً ثم مُع معها<sup>(٢)</sup> وفي آخر عهد. أنه صلى بهم ثلاثين يوماً ثم مُنِع، فصلى أميرهم العاصي بالمصريين والمصريين، ودام الحصار ربيع يوماً<sup>(٣)</sup> وخُصر عن الماء العذب فكلم علي عليه السلام مع طليحة ليُدخل على عثمان الماء، حتى دُخله عنده<sup>(٤)</sup> وجاء في خبره عن ابن اسحاق عن ابن الزبير عن أبيه أن طليحة كان يصلي بهم<sup>(٥)</sup> وذلك لأول ذي الحجة<sup>(٦)</sup> وفي آخر عن لواقدي أن الأشتر والكوفيين، وحكيم العبدي والبصريين اعتزلوا الحصار.

(١) صاحب آل أبي طالب ١٩٤: ٢

(٢) الطبري ٣٥٣: ٤

(٣) الطبري ٣٥٤: ٤ (٤) الطبري ٣٦٤: ٤

(٥) الطبري ٣٧١: ٤ (٦) البصري ٤٢٣: ٤

فكان عديس اليهودي وأصحابه هم الذين يحضرون عثمان، وهم خمسة،  
وقاموا على الحصار تسعة وأربعين يوماً<sup>(١)</sup>

### قتال الدار ومقتل عثمان

لما مضت أيام التشريق أظفوا بدنه، وقدم رجل من أصحاب النبي ﷺ  
دعى بيار بن عباس الأسلمي وكان شجاعاً كبيراً، فنادى عثمان، فاسترف عليهم،  
فسأله هو بذكره الله أن يعرفهم، فراه كثير بن الصديق الكندي سهم فقبله، فطلبوا  
منه أن يدفع إليهم فأناله فهدر، لم تكن لافس رجلاً بصرياً وتتم تردون هلي<sup>(٢)</sup>  
وكان دار آل حزم محاور دار عثمان، فلما أصبحوا يوم الجمعة اجتمع جمع  
منهم وحادوا بحشب وبصحوه<sup>(٣)</sup> ولقطوا<sup>(٤)</sup> وطبعوا على دار عثمان من دار آل حزم  
يقدمهم كسنة بن عتاب<sup>(٥)</sup> فأجحوا الباب حتى إذا احترق واحد من سقفته  
بحررت، فدخلوا<sup>(٦)</sup>

فباررهم مروان، فعاد ابن عديس لاس عروه<sup>(٧)</sup> فهدى إلى هذا الرجل، فقام إليه  
فصربه على عنقه أو رفبته فمطع علناوته فسمط، فقام إليه رفعة من رافع  
الأصاري ليحبر عليه، وكانت مرصعة مروان حاصرة فوثبت عليه وحمله  
بو حفصة موى مروان إلى سبها<sup>(٨)</sup> ثم قاتلوا من مع عثمان حتى أهرموا،

(١) الطبري ٤: ٣٧٨ (٢) الطبري ٤: ٢٨٢

(٣) وعليه فهذه أول بادرة لاستعمال تنط في الإسلام

(٤) الطبري ٤: ٣١٠ عن الواقدي عن أبي حفصة مولى عثمان

(٥) الطبري ٤: ٣٨٨ عن سيف، وفي ٣٩٢ عنه عن البخيرة بن شعبة وأنظر: ٣٨٢

(٦) الطبري ٤: ٣٨١ عن ابن سعد، الواقدي، وأنظر وقارب ٣٨٢ فهدى مروان فصار

المنى قطع عصيته ٤: ٢٩٤

في طريق المدينة وبقي عثمان في ناس من أهل بيته وكانوا ثمانية عشر رجلاً<sup>١٢</sup>  
ولم يكن يومئذ في بيت أبلال إلا غررمان من ذهب، وكان عثمان قد أمر رجلاً  
من الأنصار وآخر من همدان أن يقوما عليه

وكان لربيعة قد حرج من المدينة على طريق مكة ثلاثاً يشهد مقصده، وكان به  
عبد لله مع مروان في دار يقابل عن عثمان ودخل محمد بن أبي بكر فتوعد من  
الربيعة فهرب، ودخل محمد بن علي عمار وأحد سجنائه ثم أرسلها، ودخلوا عليه فمهم  
من سكرته ومهم من نحوه وعن سببه، ووجدوا رجل عثمان قص في ترهوته فسال دمه  
وعُشي عنه، واحترط لتحيي سبعة على بطنه فوفته مرأته ثلثة أسة لفرقة  
فقطع بأملها، وأتت على سببه في صدره فقتله<sup>١٣</sup> وأردوا حرق رأسه فوقع عليه  
بأثله وم ليس بضح ومسمعهم، فقال سلوي تركوه<sup>١٤</sup> وكان ذلك صبح الجمعة  
عند الكلبى، وصحاهها عبد الو قدي ثمانية عشرة من ذي الحجة<sup>١٥</sup>.

وروى الطبري عن الو قدي عن موسى بن عقبة: أن سعد بن أبي وقاص  
دخل على عثمان قبل قتله، فقال له مروان: إن كنت تريد أن تذاك عنه فعليك ناس  
يحبونك فإيه لا تجبه!

وكان علي بن أبي طالب فاعداً في سعد بين الفقر والامبر، فأتاه سعد وقال له:  
يا أبا حسن، هذا ك أبي وأمي! حشرك خير ما جاء به أحد إلى أحد! فم سعد  
أعطى حلفك من هذه الرض فتحن دمه ويرجع الأمر على ما يحب.

(١) الطبري ٤، ٢٨٢

(٢) مروج الذهب ٢، ٣٤٦

(٣) الطبري ٤، ٣٩٢-٣٩٣ من سيب

(٤) الطبري ٤، ٤١٤ عم أواقدي

(٥) الطبري ٤، ٤١٦ أي كان يوم بعدد

فقال له علي عليه السلام يا أبا إسحاق، والله ما زلت أذب عنه حتى أبي لأستحيى! ولكن مروا ومعونه وعد الله بن عامر وسعد بن العاص صغوانه ما ترى، هذا بصعته وأمرته أن ينخيمهم استمشي حتى جاء ما ترى!

وكان ابن أبي بكر، دحرج من عند عثمان جاء الآن إلى علي عليه السلام فسأله، فأخذ علي عليه السلام بيد سعد وهن وهو يقول له: وأي خير بركة هذه! فأجوب سعد إلى داره، فابعدتها حتى سمع الناس أن عثمان قد قُتل<sup>(١)</sup> وهو ابن ثمانين، أو ثنتين وثلاثين، أو ست وثلاثين، أو ثمان وثلاثين، أو تسعين عاماً، وكان أصلع أسمر وبوجهه جذري<sup>(٢)</sup> بصقر لحية وأسائه مشدودة بالذهب<sup>(٣)</sup>.

وروى لواقدي عن ابن حزم: أن المؤذن سعد القرط أذن لطلال ذي الحجة، ثم ذهب إلى عثمان فأذنه بالصلاة فقال: لا تر، أصي فادهب إلى من يصلي، ف جاء المؤذن إلى علي عليه السلام فأمر سهل بن حنف فصرى بهم، حتى إذا كان يوم الجمعة وعند الأصحى فصرى بهم علي عليه السلام حتى قُتل عثمان، ف جاء المؤذن ذلك اليوم إلى علي عليه السلام وسأله من يصلي بالناس؟ فقال له: ناد جلد بن ربيعة، فتأذنه فإذ، هو أبو ثوب الأنصاري فكان يصلي بهم يوماً، ثم صلى بعد ذلك بالناس علي عليه السلام.

### جيش الشام وقميص عثمان

والذي دفع لمقاتلين عن عثمان إلى ذلك هو أنه كان قد بلغهم أن مدد أهل

(١) الطبري ٤: ٣٧٧-٣٧٨

(٢) الطبري ٤: ٤١٨-٤١٩

(٣) تاريخ ليعقوبي ٢: ١٧٦

(٤) الطبري ٤: ٤٢٣

لشام مدد بوجھوا مقسین<sup>(١)</sup> بل مہربین ولعنہم من المدینہ علی لیلۃ، وکونوا أربعہ لاف عنہم بر بد بن سد عنہم معذوۃ وأمرہم أن یقربوا المدینہ ولا ید حبسوها حتی یأتیہم أمرہا

نکست مانند ایہ نصف لہ دحوں بن ابی بکر عنہ ومقتلہ، وبرعت قص عثمان اصغر ج بد مد وعمدت خصہ لمحیہ المسوۃ سرور القمیص، ثم دعت إلیہا سحر بن سیر الأنصاری فأرسلته برسانتہا والقمص إلی مدد اشام، قضی بہما حتی ناوہا لیزید بن أسید، فاصغروا بہما إلی الشام<sup>(٢)</sup>.

#### رمان مقتل عثمان

١۔ أجمع کتب جامع لأخبار البارح هو درج لطری، وهو قد عمد فصلاً عبوہ بذكر الخمر عن قتل عثمان وكيف قُتل، وذكر فیه أربعین خبراً فی ثلاثین صفحہ، جاء فی عدد ٢٢ ما ذكرناه لما مصب أوم التشریق ١٢١ دی لمحہ اظاقوا بد رة وجمع هو حشمہ وحاصنہ، واحتجّ عبہ شیح الصحابی یار سن عیاض مقتلوہ بسہم فأحرقوا باب دارہ فتقاتلوا حتی قتل عثمان<sup>(٣)</sup> وظاہر ہذا أن ذلك كان بعد أيام لتشریق.

وحاء فی الخمر عن الواقدي: أن ذلك كان يوم الجمعة ١٨ دی المحہ<sup>(٤)</sup> أي يوم العید، ومن دون ہذا الطریق نقل فی توقیت القتر عن الواقدي

(١) الطبری ٤ ٣٨٢

(٢) الامامة والسياسة - ٤٤

(٣) الطبری ٤ ٣٨٢

(٤) الطبری ٤ ٣٧٨

ثلاثه طرق أخرى هذا الريح نفسه ثم رد التأكيد عليه بسبعه طرق أخرى أيضاً، ثم لم يذكر إلا قولاً قبل به كان في أمام التشريق ، وعنده فلا يحكى لهذا نقول أن معارض تلك الطرق المتطاهرة، وأن القول بما بعد نام التشريق أيضاً كان بمساحة وليس بدقة

### وجثمان عثمان

وأرسلت امرأته نائفة إلى أبي جهنم بن حذيفة المحرومي، وحخير بن مطيع العدوي، وحكيم بن حرم الأسدي القرشي، وحويطب بن عبد العزى أن يذهبوا، فقالوا لا نقدر أن نخرج به جهاراً وهؤلاء مصرئون على سب<sup>(١)</sup> فأرسل إلى ابن عديس البلوي، أن يقوم بأمرها حتى تدفن الأموات، فحررها<sup>(٢)</sup> فلبث عثمان بعد ما قُتل ليتبين لا يمدرون دمه ثم حموه<sup>(٣)</sup> وروى عن أبي شر العائدي قال كُتب بالمدينة من قُتل عثمان<sup>(٤)</sup> فنبذ ثلاثة أناس لا يدهن<sup>(٥)</sup>

(١) الطبري ٤: ٤١٥-٤١٧

(٢) الطبري ٤: ٤١٣

(٣) الطبري ٤: ٤١٤

(٤) طبري ٤: ٤١٣

(٥) طبري ٤: ٤١٧

(٦) طبري ٤: ٤١٢

عهد

الإمام عليّ ؑ





### علي عليه السلام حين قتل عثمان، والبيعة.

روى الطبري بسنده عن محمد بن الحنفية قال : حين قتل عثمان كنت مع أبي حتى قام فدخل منزله<sup>(١)</sup> وعنه قال كتب معه حين أمسى ، فأتاه ساس من أصحاب رسول الله فقالوا : قد قتل هذا الرجل ، ولابد للناس من إمام فقال : أو تكون عورى ؟ قالوا : أنت لنا رصاً . قال : إذن فامسجده ، ليكون عن رصاً من الناس<sup>(٢)</sup>

وروى الطبري عن الثوري البصري ، عن المدائني بسنده قال ، في يوم السبت بعد مقتل عثمان خرج علي عليه السلام إلى اسوق ، فارتاح إليه الناس واجتمعوا ، فوجه إلى حائط بني عمرو بن مبدون ومعه أبو عمره بن جحض فدخله

---

(١) الطبري ٤ : ٤٢٧

(٢) الطبري ٤ : ٤٢٩ ونظر الشريف في حبري ابن الحنفية في سب الأشراف

وقال له اعلو سب! فوصل اليه من بعدهم طلحة والزبير فرعوا سباً ودخلوا  
وتقدما وقالوا: يا علي أبسط يدك ببايعك<sup>(١)</sup>.

وهرب بنو أمية وأول من خرج منهم هرب الوليد وسعد إلى مكة وتبعهم  
مروان وسابع على ذلك من تابع إلا من لم يطق الهرب، وكان الزبير خارجاً فرجع،  
وكان طلحة في حائط له فحاصوا بها وجمعوا أهل المدينة فقام قائم من أهل مصر  
وقال لهم: أنتم أهل الشورى وعهد لإمامه، وأمركم بحد علي الأمة، فاطفروا رجلاً  
تصبوه وعن سبع لكم عسادي بجهور نحن رسول الله ﷺ فذلوا لهم ما أهل  
المدينة، دبوكم فقد أجندناكم بومس (أجمعوه والسب) هو الله لأن لم تمرعو لقتل  
عداً (الأحد) عبأ وطلحة والزبير وأبأساً كثيراً!

فحشى اليه سب علي ﷺ فذلوا قد نرى ما نزل بالإسلام وما يتلوه من من  
لنرى، فهات ببايعك، فقال ﷺ:

«دعوني ولمسوا عري: فبا مستقلون مرأله وحوه وألوان لا تقوم له  
لغلوب، ولا تثبت عليه العقول»<sup>(٢)</sup>

فقلو: شددك الله، ألا ترى ما نرى! ألا ترى الإسلام! ألا ترى لعنة! ألا  
بحاف الله؟!

فقال ﷺ: <sup>(٣)</sup> إن ركبتموني فإيمان كحدكم، إلا في أسبكم وأطوعكم من  
وسموا أمركم، وعلمو أي إن حكمكم ركبكم ما أعلم! وواعدوا على حد  
(الأحد)<sup>(٤)</sup>

(١) الطبري ٤: ٤٢٨

(٢) وسنه الرضوى في نهج الملاعة، بحظه ٩٢ ولا مصدر غير الطبري، ويصر عن سب  
التيممي وأعه لعل في جمر ١٢٩ بسعد، وعن الطبري في الدامن وعه في سحر

(٣) الطبري ٤: ٤٣٢ ٤٣٥

الأخبار ٣٢: ٨

### الإذن بدفن عثمان:

مسي المساء يوم لأحد لعشرون من ذي الحجة على موعد عيد لِسعة العامه لعلي عليه السلام، هذا ولعثمان ثلاثة أيام لم يدفن، كما مرّ في خبر مطبوع عن أبي شبر لعائدي الذي حصر المدينة يومئذ هناك ثم إن حنبل بن مطيع العدوي وحكيم بن حرام لأسدي لقرشي تقدّما إلى علي عليه السلام وطلب له أن يَدن لأهل عثمان في دفعه فأذن لهم. فحرج به ناس يسر من أهله، وسمع بذلك ففقدوا له في الطريق ورجعوا سريره وهموا بطرحه؛ فبلغ ذلك علماً فأرسل إليهم يعزم عليهم أن يكفّوا عنه، فكفّوا فاطلّعوا أن حائط مائدة يقال له: حشّ كوكب، كاتب مفره اليهود في المدينة، فدفعوه فيه وذلك من العرب والعشراء، وتبعهم نائلة وعلام عثمان بسراج<sup>(١)</sup>

### البيعة العامة:

فلما أصبحوا حضر الناس المسحود كوجاء علي عليه السلام<sup>(٢)</sup>

(١) الطبري ٤: ٤١٢، وتمام الخبر فلما عذب معاوية بن أبي سفيان أمر يهدم ذلك الحائط إلى جانب البقيع وأمر الناس أن يدفنوا موتاهم حول قبره حتى اتصل بمقابر المسلمين؛ ثم روى عن أنوفدي سنده قال فلما ملك سائمة أذعنوا ذلك لحشّ في البقيع فكان مفره بني أمة، الطبري ٤: ٤١٣

(٢) الطبري ٤: ٤١٣، هـ، ولم يعتل وكفى في بيته وبه مائه، ولم يحسن علامه صبيح ونصح رخاء حالهما ومي بهما على نلاط فأكنهما لكلاّب ثم دعوهما سعد الطبري ٤: ٤١٤-٤١٥، وراعيير بن ضابط علي جداره عثمان فكسر صمماً منه تناماً لأبيه الذي مات في سجن عثمان، ٤: ٤١٤

(٣) الطبري ٤: ٤٣٣-٤٣٥

وروى الطبري عن العمري البصري عن المدائني عن الشعبي أن علماً عليه السلام لما قال للناس: أمهتوا يجمع الناس وشاورون، رجعوا عنه ثم قالوا فيهم، عليه السلام رجعت ورجع الناس إلى أمصارهم يقتل عثمان ولم يبق معه بعده ق ثم هذا الأمر، لم يأمس اختلاف الناس وفساد الأمة <sup>١</sup>

وروى المعتمد بإساده قال قام أبو الهيثم بن ليثان الأنصاري في الأنصار فقال لهم

يا معاشر الأنصار! قد عرفتم مكاي من رسول الله ﷺ واحسانه إتياني وعرفتم رأيي وصحيي لكم، فردوا هذا الأمر إلى قدمكم إسلاماً وأولاكم برسول الله ﷺ، لعل الله أن يجمع به ألفتكم ويخس به دماءكم، فأجابه الأنصار بالسمع والطاعة

وقام أبو أيوب الأنصاري ورفاعة بن رافع وعمار بن ياسر (وهذا أول ذكر له هنا) بن علي عليه السلام وقالوا قد رأيت ما صنع عثمان وما أناه من خلاف الكتاب والسنة، وهذا أفسد هذا الأمر، فبسط يديك ببعث تصليح من أمر هذه الأمة ما قد مسد

فقال لهم علي عليه السلام، قد رأيتم ما صنع بي وعرفتم رأي النجوم، فلا حاجة لي فيهم

فدأوا للأنصار: انتم أنصار الله وأنصار رسوله، ورسوله أكرمكم الله تعالى، وقد عديتم فصل علي وسابقه في الإسلام وهرايه ومكانته التي كانت من لسي عليه السلام، وإني في أباكم حبراً!

فدأوا: نحن أَرْضَى الناس به ولا نريد بديلاً! ثم اجتمعوا عليه <sup>٢</sup>

(١) الطبري ٤ ٤٣٣

(٢) تاجمل السعيد ١٢٨ - ١٢٩ عن ابن أبي

وروى الطبري عن أبي بشير لعائدي قال كتب بالمدينة حين قُتل عثمان، فصد ما قتل عثمان جميع لها حرون وفهيم طححة والريز، والأنصار، واحصوا إلى علي عليه السلام مراراً، حتى أبوه آخر مرة فقالوا له، قد طال الأمر ولا يصح الناس إلا بإمرة

فقال لهم، إنكم قد اخضعتم إليّ وأقسم، فإنا قائل لكم قولاً إن قبلتموه قلب أمركم، وإلا فلا حاجة لي فيه قالوا: ما قلت من شيء قبلناه إن شاء الله فجاء مصعد المسر واحصى الناس فقال لهم، إني قد كسب كارهاً لأمركم فأقسم إلا أن تكون عليكم، ألا وإيه ليس لي أمر دونكم إلا أن مضاجع ممالككم معي، ألا وإيه لس لي أن آخذ منه درهماً دونكم، رخصتم؟ قالوا نعم، قال: اللهم اشهد عندهم<sup>(١)</sup>.

وروى الطوسي في أماليه بسنده عن مالك بن نويرة الأنصاري أنه عليه السلام قدم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، وصلى على النبي وآله ثم قال أما بعد، فإني كسب كارهياً لهذه الولاية - يعلم الله في سماءه وهو عرشه - على من محمد عليه السلام، حتى جمعهم على ذلك فدخلت فيه، وذلك أي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول، «أما والي ولي أمر أمتي من بعدي أقيم يوم الصامه على حد الصراط، وشرب الملائكة صافه، فإن بما عهدناه، وإن جار انتفض به الصراط استعاضه تنزيل ما بين مفاصله، حتى يكون بين كل عصب وعصب من أعضائه مسير منه عام، وبحرق به الصراط، فأول ما ينبغي به أن يرأه وحر وجهه» ويكني لما اجتمع علي نظرتهم سعياً ردكم حيث اجتمعتم، فهل ما سمعتم، وسعير الله لي ولكم<sup>(٢)</sup>.

(١) الطبري ٤: ٤٢٧-٤٢٨

(٢) أمالي الطوسي ٧٢٧، الحديث ١٥٣٠، ج ٤٤

وروى الطبري عن حمير بن بصير عن المدائني عن الشعبي عن أهل الكوفة  
 كانوا يقولون كان الأئمة أول من ساء به حاله، فم إليه واحد يده فقيصه! فقال بعد  
 ثلاثة (أيام) ثم بابه<sup>(١)</sup> ففعلها كساب يوم الاثنين ٢٦ ذي الحجة

وروى المفيد عن الثقيبي بسنده عن زيد بن أسلم الأنصاري قال: ثم بابه  
 الناس على المبر، أولهم طنجة بن عبيد الله صعد المنبر فصرخ على يد علي بنه وهي  
 شلاء (من يوم أحد) فقال رجل أسدي يا لله وإيا إله راجعون، أول من صرقت  
 على يده شلاء! يوشك أن لا ييم هد لأمر، ثم بايع لزيد، وبابه الناس بعدها<sup>(٢)</sup>  
 وكان الذي مات من عبيد السعة عمار بن ياسر وأبو هيثم ابن أخته، وهما  
 يقولان لهم نبايعكم على طاعة الله وسنة رسوله، وإن لم يعب لكم فلا طاعة لنا  
 عنكم، ولا بيعه في أعناقكم، وانهران<sup>(٣)</sup> فمأما وإمامكم<sup>(٤)</sup>.

ووصف علي عليه السلام ذلك فقال جنحوني لبنايعوني فأبيت عليكم وأمسكت  
 يدي فارعصوني ودافعتموني، وسطتم يدي فكفتموها، ومددتموها فقصتها،  
 ثم تداكنتم علي تدك أهدم على حناصها يوم ورودها، ورددتم علي حتى  
 طسب أن بعضكم قتل بعضاً أو أنكم قاتلي، وحتى يقطع نعل وسقط لزداء،  
 ووطئ الضعيف، وبلغ من سرور الناس ببيعتهم إياي أن تحمل إليهم الصعير  
 وحرح إليهم الكبر، وتحامل إليهم العليل وخسرت إليهم الكعب، وقسم.

١١) طبري ٤: ٤٣٢، وفيه أن الأئمة قد لله، ما والله أن تركتها لعصر، عبيدك عليها حياء!  
 وأظها بمائة من الشعبي فهي عن أدب لاشر بميدة جداً ولا سيما بلا جواب عن  
 علي عليه السلام! وجاء في الإمامة والسياسة ٤٦: أو لعصر عبيدك عليها، الله ولا يستقيم

المنعني فهي أربعة وليس في الثالثة من الخلافة

١٢) الحمل (المعتمد) ١٣٠٠، وهو صدره عن طبري

١٣) أمالي الطوسي: ٧٣٧، الحديث ١٥٢٠، م ٤٤

بأيضا لا يجد عرك ولا ترضي إلا بك، وبأبعنا لا تفرّق ولا تخلف<sup>(١)</sup>  
 فما راعي إلا والناس ليّ كعرب الصبح مثالون على من كلّ جانب،  
 حتى لقد وطئ الحسان، وشقّ عظامي، محمّعين حولي كريمة العم<sup>(٢)</sup>  
 فأقلتني ليّ إنسان العود لمطغيين (أشوق دوت الأطلال البتة هـ،  
 على ولادها، تقولون: السعة السعة! وقصب يدي فسطموها، وبار عنكم  
 يدي فجادبتموها<sup>(٣)</sup>

فبأي معنى لناس غير مستكرهين ولا محبرين، بل طائفة عيّرين<sup>(٤)</sup>  
 وإني لم أجد أناس حتى أرادوني، ولم أبايعهم حتى بايعوني، وإن انعامه لم  
 تبايعني لسلطان عال، ولا لمرض حاصر<sup>(٥)</sup>

### خطب الأنصار

وفام قوم من الأنصار فتكلّموا

فكان أول من تكلم خطيبهم ثابت بن قيس الأنصاري، فام فقال:

- 
- (١) المسترشد ٤٦٨، وبهج بلاغة، الحظية ٢٢٩، ومصادرها في المعجم المفهرس ١٣٩٣  
 (٢) رواها الصدوق في كتابه على شريع ١٨١، ومعاني لأخبار ٣٦٠، عن عكرمة عن  
 ابن عباس وهي حسنة وليس خطبة، وبما سندها لرصي حصة في بهج بلاغة الحظية ٣  
 وأظهر بسندين المعجم المفهرس: ١٣٧٧  
 (٣) بهج بلاغة، الحظية ١٢٧، ومصادرها في المعجم المفهرس ١٣٨٧  
 (٤) أسالي تلوسي ٧١٨، الحديث ١٥١٨ عن الباقر عليه السلام عن أبي عمرة الأنصاري، وبهج  
 البلاغة ك ١، وفي المعجم ١٣١٣  
 (٥) بهج البلاغة ك ٥٤ عن الثقات للإسكافي، والإمامة وأمانة ٦: ٧٠، وأظهر المعجم  
 المفهرس ١٣٩٧



يا أمير المؤمنين؛ والله لئن كانوا تقدّموك في الولاية لما تقدّموك في الدير،  
ولئن كانوا سيعوك أمس فقد لحفهم اليوم، ولقد كانوا وكنت لا نعي موضعك ولا  
يُجهل مكانك، محتاحون إليك فما لا يعلمون، وما احتجت إلى أحد مع علمك  
ثم قام ذو الشهادتين حُزيمه بن ثابت فقال: يا أمير المؤمنين، ما أصاب لأمرنا  
هذا عيرك، ولا كان المطلب إلا إليك، ولئن صدقنا أنفسنا فيك فلأنت أهدم الناس  
إيماناً، وأعلم الناس بالله، وأولى المؤمنين رسول الله، لك ما لهم وليس لهم ما لك  
وقام صعصعة بن صوحان لعدي فقال يا أمير المؤمنين، والله لقد ريت  
لخلافة وما رأتك، ورفعتها وما رفعتك، ولهي إليك أحوج منك إلي  
ثم قام مالك بن الحارث الأشتر الحنفي والتفت إلى الناس وقال لهم: «يها  
لنفس، هذا وصي لأوصيائه، ووارث علم الأساء، العظيم للنلاء، الحسن لعناء،  
لدي شهيد له كتاب الله بالإيمان، ورسوله بحسب الرضوان، من كملب فيه الفضائل،  
ولم يشك في سابقته وعلمه واصله إلا وأحرّ لا الأوثان»  
ثم قام عتبة بن عمرو الأنصاري وأصاف يقول من له يوم كيوم العبة  
وبيعة كبيعة الرضوان، والإمام الأهدى الذي لا يخاف جوراً، ولعالم الذي  
لا يخاف جهلاً<sup>(١)</sup>

### تخلّفوا عن البيعة أو القتال؟

ذكر المعري الاسكفي في «المعار والموارد»: أنه ﷺ لما بلغه تخلف ابن عمر  
عن بيعته وسعد بن أبي وقاص، ومحمد بن مسلمة جمع الناس فصعد المنبر وحطّب  
فيهم ثم نزل وعث عليهم فأبوه فعاتبهم وقال لهم: فليم تكرهون القتال متى

(١) تاريخ أبيهوي ٢، ١٧٩.



فقال : لا أعطيك ! فقال الأنسر : يا أمير المؤمنين ، إن هذا رجل قد آمن سوطك وسيفك ، فأمكنني منه ! فقال عبي بن جهم : ذعه فأنا حمده (كفنه) هو الله ما علمته إلا ستين خلق صغيراً وكبيراً<sup>(١)</sup>

أحر ، بل قول هذين طاهر في السنف عن البيعة دون فقال  
وبعده حمر الممرى الإسكافي في «المعبر والمورث» في بن عمر أنه رضي الله عنه  
بعث عليه قائده بلا نبيس ولا سيف عليه وقال : يا أحسن أنشدك الله ورجم  
أن تَدْخُلَنِي فِي مَا لَا أَعْرِفُ (من القتل ، إنما تحمل رداح ، لا عدو له ولا روح) ثم  
انصرف لغوم.

هذروا أن عمار بن ياسر قال : يا أمير المؤمنين ، انذر لي في كلام ابن عمر ،  
فأذن له ، فكلّمه فيه فقال ابن عمر : هذه البيعة كسعه عثمان ، عبر أن جاء أمره  
السف وضعفت عنه<sup>(٢)</sup>

نعم روى الطبري عن أنس بن البصري عن المدائني عن أبي جعفر عن محمد  
بن الحنفية قال : يا أبا بصير ، عتباً إلا تغيراً سباً وروو عن المدائني أبصاً عن  
عبد الله بن الحسن قال ، يا أبا بصير ، عتباً إلا تغيراً يسيراً منهم : أبو سعد  
الخدري ، وحسان بن ثابت لشاعر ، ورافع بن خديج ، وريدين ثابت ، وقصيدة بن  
عبد ، وكعب بن خنجر ، وكعب بن مالك شاعر ومحمد بن مسلمة ، ومسلمة بن  
محمد (وعبد الله بن سلام وقدامة بن مطعون)<sup>(٣)</sup>

(١) أنساب الأشراف ٢ ٢٠٧ و ٢٠٨

(٢) المعبر وسواره ١٦٦ ، راجع رداح الكثر انكر إليه فهو طليء الحركة

(٣) المصدر السابق ١٠٧٠

(٤) الطبري ٤ ٣٢٩ ، ٣٣٠ وأنظر ٤٢١ عن ابن سعد عن ابن قتيبي

وقال المسعودي . فقد عن بيعة جماعه عثمانيه حرجو عن أمره . منهم  
أهدس (وهب) بن صبي . وسعد بن أبي وقاص . وعبد الله بن سلام . وعبد الله بن  
عمر . وقدامة بن مطعون (المطعون شرب الخمر) والمغيرة بن شعبة ومن الأنصار  
أبو سعد الخدري . ورفع بن خديج . ورشد بن ثابت وفصالة بن عبيد . وكعب بن  
عجزة . والعمان بن بشر . ومحمد بن مسلمة ومسلمة بن خالد . وحسن بن ثابت  
وكعب بن مالك لشاعران

ثم نزل عن أبي مخنف أن هذين وآخرين من العثمانيين أبو عبيد الله .  
ونكلم كعباً كلاماً كثيراً قال فيه . يا مبر المؤمنين . من أعتب فلس مسلماً .  
وخر كفر محمداً . ثم نزل ويا مع من ذكرنا جميعاً وعليه فليس مستحقون  
عن القتال لا البيعة

وروى المصنف في «الارشاد» عن الشعبي قال . حلف عن بيعة علي عليه السلام  
أسامة بن زيد . وحسن بن ثابت وسعد بن أبي وقاص . وعبد الله بن عمر .  
ومحمد بن مسلمة . فقال عليه السلام : قد بلغني عن سعد وابن مسلمة وأسامة وعبد الله  
وحسن بن ثابت أمور كرهتها لهم . ولحق بيني وبينهم<sup>(١)</sup>

هذا . ولكنه عدل عنه في «الجمس» واعتمد على خبر أبي مخنف في كتابه في  
حرب البصرة . وعن غيره . أنه لما بلغه تخلفهم عنه إلى البصرة فقال لهم . فما الذي  
تفعلكم عن صحبتي ؟ أستم علي بيعتي ؟ قالوا بلى . فقال . ناصروا بسعي الله  
عنكم<sup>(٢)</sup> دون من سواهم وهذا هو القول الفصل

(١) مروج الذهب ٢ : ٣٥٣ ، ٣٥٤ وقوله في المعيار والموارنة للإسكافي : ١٠٦

(٢) الارشاد ١ : ٢٤٣ وفيه في المعيار والموارنة للإسكافي : ١٠٦

(٣) الحبل ٩٥ ، ٩٦

### أخبار خطبه ﷺ بعد البجعة

واختتمت الأخبار في خطبه ﷺ بعد البعثة :

ففي حبر أنه ﷺ حمد الله وثني عليه ثم وعد الناس من بعده خيراً، ثم قال :  
واعلموا أن لدينا قه أدبرت، وأن الآخرة قد أقبلت، ألا وإن اليوم المضار  
(ميدان السار) وليس عداء، ولسبقة الجنة والغاية البار ألا وإن الأمن نسيه  
القلب ويكذب الوعد، وبأقي بعينه وبورث حسره، فهو غرور وصاحبه في عاء.  
فافرغوا من قوام دينكم، وإتمام صلاتكم و أداء ركعتكم، ولنصيحه لإمامكم<sup>(١)</sup>  
وعلموا كتاب الله، وأصدقوا المحدث عن رسول الله ﷺ وأوعوا لعهد إذا عاهدتم.  
وأدوا لأمانات إذ أُؤتمت، وأرعبوا في ثوب الله وأرهبوا عدائه، واعملوا لخبر  
تخرجوا خيراً يوم تفوز بالخير من قدم الخير<sup>(٢)</sup>

فرجع هذا الشأن مع عمر عن تفسير القرآن، وعن التحديث عن النبي ﷺ.  
وعليه فقد بدأ عهده بعهد عمود في الإسلام كتاب الله وستة بيته، تعسماً وتحديثاً  
وهل المدتي في كبه، واحفظ في «اليان والييين» وابن قتيبة في عون  
الأخبار، والكشي في «الكافي» بسنده عن الصادق عليه السلام قال : لما يوبع علي عليه السلام بعد  
مقتل عثمان صعد المنبر فقال

الحمد لله لدي علا فاسمعي، ودعا فتعالى، وارفع فوق كل منظر وأشهد أن  
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، حاتم السيين  
وحجة الله على العالمين، مصدقاً لمرسل الأولين، وكان المؤمن من رؤوفاً رحماً،  
فصلّى الله وملائكته عليه وعلى آله

(١) النصيحة هنا أي الإخلاص للإمام ويسى إبداء النصيحة إليه

(٢) الإمامة والسياسة ٥١، وحضره في عروجه اندمب ٢٤١٢

«ما بعد-أيها الناس- فإن لم يفرج يهوداً أصبحوا إلى لدر . وقد قبل الله لجنازة  
على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا، وأما هامان وأهدك فرعون، وقد قُتل عثمان  
ألا وإن بيئتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه ﷺ، والذي بعثه بالحق  
لتُلبس سبلة، وتُخر بلن عربلة، وتُساطر سوطه القدر حتى يعود أسفلكم أعلاكم  
وأعلاكم أسفلكم، وسبقن سابعون كانوا قصصوا، ويصصون سابعون كانوا  
قد سبقوا

والله ما كُتبت وشمة ولا كُذبت كذبة؛ ولقد نُسب بهذا المعدم وهذا اليوم؛  
ألا وإن لحطايا حبل شمس حُل عليها أهدنها، وحُصت لحمها فتفحمت به  
في النار!

ألا وإن لعوى مطاماً دُكَل حُل عليها أهلها وأعطوا أرضها فأوردتهم الجنة  
وقُتحت لهم أبوابها ووجدوا رعاها وطيبها وقيل لهم: ﴿ادْخُلُوا بِسَلَامٍ آمِينَ﴾<sup>(١)</sup>  
ألا وقد سبقني إلى هذا الأمر (الإمام) من لم أشركه فيه ولم أهيه به ومن  
لست له منه مودة أشرف منه على شئنا حرف دارها هاربه في نار جهنم،  
حق ووطن، ولكل أهل، فلئن أمر الباطل لقديماً قُعل، ولئن قل الحق  
فلرئنا رُعل، ومن ما أدبر شي، فأقبل، ولئن رُدَّ عليكم أمركم أنكم سعداء،  
وما علي إلا المهد

وإني لأحشى أن تكونوا على صرة، ملتم عني مسبة كنتم فيها عدى  
عمر محمودي رأيي، وبو شاء لفت، (ولكن) ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا سَلَفَ﴾<sup>(٢)</sup> سبق  
فيها الرحلان وهام الثالث كالمراة همة نطه ويده لو قُص حياها وفتح رأسه  
لكان حياً له، شغل عن الجنة والنار أمامه!

(١) الحجر: ٤٦

(٢) المائدة: ٩٥

ثلاثة وأثني - خمسة ليس لهم سادس منك مطير بحاجيه، وبني أحد الله  
نصبه، وسابع محمد، وطالب رحو، ومضطر في الدار، النحس، الشمال مصله،  
والطريق الوسطى هي الجادة، عليها رقي الكتاب وآثار البوة هيك من ادعى  
وحاب من اخرى.

يا الله أدب هذه الأمة بالسف والوط، وليس لأحد عبد الإمام فيها  
هواة! مشيرو في يونكم، وأصلحو أدت بيسكم، والتوبه من ورائكم ومن  
أدى صفحته للحق هلك<sup>(١)</sup>.

لأولها أهل بس من عم لله عسا، وعكم لله حكما، ويقول صادق  
أحدنا، فإن تتبعوا آثارنا نهتد و نصائر، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا! معنا  
رية الحق، من سبها الحق ومن بأخر عمها عرف! لا ونا يدرك برة كل مؤمن، وب  
تخلع رقه الدل من أعناقكم، وب فبح لاكم، وبأبحم لاكم<sup>(٢)</sup>  
لأوكل قطعة أقطعها عثمان أو مال أعطاه من مال الله فهو مردود على  
المسلمين في بيت مالهم، فإن الحق القديم لا يطمه شيء، ولدى خلق الحجة وبرأ  
السنة لو وجدته قد تزوج به ساء وشرى به لإيماء وتفرق في لندن لردده  
على حاله، فإن في الحق العدل لكم سعه، ومن ضاق به الحق فالجور به أصبق!  
قول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم<sup>(٣)</sup>.

(١) روضة النكاحي ٥٥-٥٦، وصدرها في لعل ١٢٥، وبها منه مصادرها الكسيرة، ومنها

بهاج النبلاء لخصه ١٧٨، ومصادرها في انجم المعهرس : ١٢٩٠.

(٢) الارشاد ١٠٤٠ عن أبي عبيد بن النضر بن المشي البصري، وبها منه مصادرها عديدة

(٣) شرح لأخبار النعاصي لعماد مصرى الموفى ١١٣٦٣ هـ ٣٧٢ لحدث ٣٩٦.

وقال، كانت بعد يومين من بيعته ﷺ وبها منه النبلاء لخصه ١٥

واكتفى لشريف الرضي بالمقطع لأحبر، وقال المعري في شرحها: هذه الخطبة ذكرها كلبي مرفوعة في أبي صالح عن بن عباس أنه عليه السلام خطب في اليوم الثاني من بيعته<sup>١</sup> ثم أمر عليه السلام أن ترجع الأموال التي أخذها عثمانيون حينما أصيب وأصيب أصحابها، وأمر بقبض سيف عثمان ودرعه وكن سلاح وجد في داره مما نفوذي به على المسلمين، وأمر أن لا يُعرض لسلاح له ثم يعاقل به المسلمين، وبالكف عن جميع أمواله في داره وغير داره، وأمر بقبض إبل الصدقة وما كان منها من بجائب كادت في دار عثمان. فمضت<sup>٢</sup>.

### وخطة أخرى (٢)

وروى الطبري عن سيف عن علي بن الحسين عليه السلام أن علياً عليه السلام في أول خطبة خطبها حين استخلف بعد قتل عثمان، يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي الحجة، حمد الله وأثنى عليه وقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَ رَسُولًا هَادِيًا بَيْنَ هَذِهِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَحَدِّثُوا بِهِمْ وَدَعُوا الشَّرَّ، أَذْوَ انْتَرَأَيْتُمْ اللَّهَ سَبَّحَهُ تَوَدُّكُمْ إِلَى الْحِمَّةِ، وَبَيْنَ اللَّهِ حَرِّمَ حَرِّمًا غَيْرَ مَعْهُلَةٍ، وَفَصَّلَ حَرِّمَهُ الْمُسْلِمَ عَلَى الْحَرِّمِ كُلِّهَا، وَشَدَّ بِالْإِحْلَاصِ رِثْمَ التَّوْحِيدِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَالْمُسْلِمُ مِنْ سَلَمِ السَّيْمُونِ مِنْ لِسَانِهِ وَبِهِ إِلَّا الْحَقُّ، فَلَا يَحِلُّ أَدَى الْمُسْلِمِ إِلَّا بِحَبِّ، نَادَرُوا أَمْرَ الْعَامَةِ، وَحَاضَّةَ أَحَدِكُمْ لِمَوْتٍ وَمِمَّا مِنْ حَسْبِكُمْ سَاعَهُ عَدْوَكُمْ، فَتَخَفُّوا تَلَحُّفُوا، فَلَيْتَا يَسْطُرُ النَّاسُ حُرَاهُمْ، وَتَوَلَّوْا اللَّهَ

١. كذا ومرّ وثاني أن بن عباس كان قد حجّ ولم يرجع يومئذٍ بعد، فعينها كانت في اليوم

الثاني من رجوعه ووصوله إلى المدينة في أواخر ذي الحجة

٢١، شرح النهج بصغري ١ - ٢٧٠ ورسالة سامي لحدود المعري في دعائم الإسلام ١

٢٦٦ والفريب أن هذا هو كل ما يوجد في هذا الموضوع ١



عباد الله - في عبادته وبلاده، فإياكم مسؤولون حتى عن النافع والنهائم، فأطيعوا الله ولا تعصوه، وإذا رأيتم الخير فخذوا به وإذا رأيتم الشر فعدوه ثم تلا قوله سبحانه ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(١)</sup>.

### وخطبة أخرى (٣):

نقلها الرضي في «نهج البلاغة» ولم نعتز لها على مصدر سابق، ولم يصرح بإيراده لها في أوئل خلافته إلا أن المعتزلي الشافعي قال في شرحه لها حطب بها بعد قتل عثمان حين أقصت الخلافة إليه<sup>(٢)</sup> ومنها

قد طلع طالع ولم لامع، ولاح لائح وعند مائل، واستدل الله بقوم هوماً ويوم يوماً، وقد انظرنا الغير انظار المحدثين انظر!

وإنما الأئمة قوام الله على حقه، وعرفاؤه على عبادته، لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من نكرهم وأنكروا!

إن الله تعالى حصكم بالإسلام واستخلصكم به، فهو اسم سلامة وجماع كرامه، اصطفى الله منهجه وبين حممه، من ظاهر علم وباطن حكم، لا تفق عرائبه، ولا تفصي عجائبه.

فيه مراميهم ومصابيح الظلم، لا تفتح لخيرات إلا بمعاتبه ولا تكشف الظلمات إلا بمصايحه، قد أحسن حماء وأرعى مرعاه، فيه شفاء المشفى وكفايه، المكتفي<sup>(٣)</sup>

(١) العسري ٤ ٤٣٦ والآية من الأندلس ٢٦ وفي الخطبة حديث يورين

(٢) شرح النهج للمعتزلي ٩ ١٥٣

(٣) نهج البلاغة، الخطبة ١٥٢، ولم نعتز لها على مصدر سابق.

### وخطبة أخرى (٤):

رواها القمي بسنده عن الصادق عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين صواب الله عليه بعد ما يبيع له بخمسة أيام خطب فقال (فما قال):  
واعلموا أن على كل شارع بدعة ورره وورر كل مقتد به إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أوزار العاملين شيء، وسينتقم الله من الظلمة ما كلاً بما كمل ومشرباً بشرب هيا مطايا الخطايا.. اسمعوا واعقلوا وتوبوا، وابكوا على أنفسكم ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾<sup>(١)</sup> فأقسم ثم أقسم لينحملها بنو مية من معدي وليعرفها في دار عرهم عما قبل، فلا يبعد الله إلا من ظلم، وعلى النادي ما سهل لهم من سبل الخطايا مثل أوزارهم وأوزار كل من عمل بوررهم في يوم لقيامة ﴿وَمَنْ أَذَلُّ الَّذِينَ يُصَلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ولعله فاهها حين بلغه حرب بني مية إلى مكة

### والولاية الخدد:

كان من أهمّ نغم اساقس الثوار على عثمان ولاته، وكان على ثوار البصرة حكيم بن حنفية لمعدي، ولكنه كان متعدياً لعلي عليه السلام فلم يتوقع منه إلا عزل ولي عثمان على لبصره ابن حالته عبد الله بن عامر بن كريب، ولم يكن يتوقع منه استبداله به، فاستبدله بعثمان بن حنيف الأنصاري

وكان على ثوار الكوفة الأشتر النخعي وكان حاصماً لعلي عليه السلام، ولكنه حيث كان هو ر أهل الكوفة قد رضوا من قبل بأبي موسى الأشعري، فكلم الأشتر عنياً عليه السلام لإقراره بأقرته

(١) لشعراء: ٢٢٧

(٢) النحل: ٢٥، والحجر في تفسير القمي ١: ٢٨٤

وكان على توار مصر التحيي ولكنهم رعو من قبل بولاية محمد بن أبي بكر  
عندهم، وكان ربيب بن علي رضي الله عنه، فرأى أن يستبدله بهس بن سعد بن عماره على  
مصر وسأقي تقصبه

وكان على لمن بن مئة النعمي، وعلى لحرين عبد الله بن سوار  
العدي وعلى لشام معاوية بن أبي سفيان الأموي، وكان طلحة طمع في اليمن  
والتبر في البحرين وأوعز إلى معاوية بن شعبة أن يشر بها على علي رضي الله عنه فروي  
أنه دحس عليه وقال له: يا أم المؤمنين! بعد طلحة إلى لمن، والتبر إلى سحرين،  
وكتب بعهد معاوية على الشام فبدأت السمات لك لأمر فشأنك وما يريد منهم  
فروي أنه رضي الله عنه اكتب عبد الله بن أبي رافع ومن عليه عهداً لها، فلم دفع  
إليها عهدهما مالا وصتك رحم! فقال إنما وصتكما بولاية نور المسلمين، ثم  
سرد عهدهم، فقالا: تروا علينا! قال: لقد كن لي فيكما رأي، لولا ما ظهر من  
حرصكما! فقالا: إنه قد رتبنا بعد رسول الله حقه، فأشرك في أمرنا  
فقال لها: أنتم شريكاي في الاستقامة والثقة وعوبي على العذر والأود،  
ثم وى اليمن عبيد الله بن عباس، وأحمد لقتم على مكة، وكان عليه عداوة  
بن عمرو والمصري<sup>(١)</sup>.

ولم تتعب لزمك ليهود ولا لمسورة لمعة إلا في حبر الطير عن  
لواقيدي عن بن عباس عن علي رضي الله عنه، له عهد في (المعرة) بعد مقتل عثمان  
يومئذ<sup>(٢)</sup> في حبر مر عن لرواة وفيهم لو عدي أن أبعث له رضي الله عنه كان بعد مقتل عثمان

(١) هذه الجملة في نهج البلاغة الحكمة ٢٠٢

(٢) تاريخ نسقوي ٢ ١٨٠ و ١٧٦

(٣) تاريخ الطبري ٤، ٤٤١

بأكثر من ثلاثه أيام فلعل الأولى أن ذلك كان بعد البيعة بيومين وقدم الخبر  
قال فقال لي: خلني، ففعلت، فقال لي إني أشير عليك أن تكسب إلى عمال  
عثمان بإتيانهم على أعيانهم، فإذا بانحوالك واطمأن أمرك عرلت من أحسبت  
وأقررت من أحسبت

فقلت له: والله لا أداه في ديني ولا أعطى الرياء في أمري  
فقال (المعيرة)، فإن آيت فانزع من شئت و ترك معاوية، فإن له حراً وهو  
في أهل الشام سمع منه، ولك حجه في إثباته، فقد كان عمر ولأه الشام كلها  
فقلت له: لا والله لا أسعمل معاوية يومين أبداً! فخرج من عندي على ما  
أشار به.

ثم عاد (ليوم الخامس من لييحه، فقال إني أشرت عليك بما أشرت به  
و آيت عني، فظرب في الأمر فإذا أنت مصيب، لا يسعي أن يأخذ أمرك بحده ولا  
يكون فيه تدليس.

قال ابن عباس: فقلت: وإن أشير عليك بأن تثبت معاوية فإن نافع لك فعلى  
أن أقبله من مهربه فقال علي عليه السلام لا والله لا أعطيه إلا السيف!  
فقلت: يا أبا المومنين، أما سمعت رسول الله يقول: الحرب حدة! أما والله  
لئن أعطيت لأصدرنهم حدة ورد، ولأتركهم ينظرون في دبر الأمور لا يعرفون ما  
كان وجهها في عمر بنصان عليك ولا إثم!

١) ومن خطبي قوله في مناسبات ٣ ٢٢٦ كذا إن معاوية من قد علمت، وقد  
ولاه الشام من كان قلبك، فوعدت أنيما تنشق عري للإسلام بم اعزله، يد لك فقال عليه السلام  
ما معروء تضمن لي عمري فما بين بوليته إلى حدة؟ وإن لا يد ولا يسألني الله عن  
بوليته عني رجلى من المستعين إليه بولده أبدأ ﴿وَمَا كُنْتُ مُشِجِدَ الْمُضِلِّينَ عَصْدًا﴾

فقال عليه السلام : يا بن عباس ، سمعت من هُشبانك وهُشبان معاوية في شيء ، شمر عليّ وأرى ، فإذا عصيتك فأطعني .

فمقت له أصل . فإن أسر ما بك عدى الطاعة وكنت قد قدمت المدينة ( من الحج سنة ٣٥ ) بعد مقتل عثمان خمسة نام<sup>١</sup> بن نعل<sup>٢</sup> لصحيح مدينة علي عليه السلام بحمسة أيام

وقد جاء في خبر آخر للطبري عن الواقدي عن بن عباس أيضاً قال قدمت المدينة وقد بويح علي عليه السلام فأنته إلى داره فوجدت المعيرة بن شعبه قد أشار عليه أن يهر عثمان على أعمالهم يباحون له ساس ولا سيما معاوية فقلت (لعلي عليه السلام) : إني أعلم أن معاوية وأصحابه أهل دس ، فتن تشبه لا سالوا من بني هذا الأمر ، ومنى تمزلم يؤكفون عليك ويقولون هو قتل صاحبنا وأخذ هذا الأمر بعمر شوري ، فستقص عليك أهل الشام والعراق ، مع أي لا آمن أن بكر عليك صلحة والزبير !

فقل علي عليه السلام : ما ما ذكرت من إقرارهم هو الله ما أشك أن ذلك خير في عاجل الدنيا لإصلاحها ؛ وأما الذي يلزم من الحق وعرفه بعالم عثمان هو الله لا ولي منهم أحد<sup>٣</sup> بدأ . فإن فعلوا فذلك خير لهم ، وإن أديروا بدلت هم السيف ! ثم قال لي : سير إلى الشام فقد وليتها !

فقلت له : إن معاوية رجس من بني أمية ، وهو بن عم عثمان وعم له علي الشام ، وإن أدنى ما هو صانع في أن يحسني فبحكم علي ، من بسب آمن أن يضرب عني عثمان ، فربة ما يبني وسك وأن كر ما يحته عليك بحمله علي ! ولكن اكتب إلى معاوية فعده ومته !

(١) تاريخ الطبري ٤ ٤٤١-٤٤٢ والنسخة لأخرى من الخبر في نهج التبلاغة، انظره ٣٢١

نقال علي عليه السلام : والله لا كن هذا أبداً<sup>(١)</sup>.

ولكنه لعله رأى لأصلح أن يتم المحجة عليه وعيهم فكتب إلى معاوية من عبد الله علي أمير المؤمنين، إلى معاوية بن أبي سفيان، أما سعد، فقد علمت عماري فيكم (يا بني أمه) وعراضي عنكم، حتى كان ما لا بد منه ولا دفع له. ومحدث طويل والكلام كثير، وقد أدير ما أدير وأقبل ما أقبل، فباع من فيك وأقبل إلي في وفد من أصحابك، والسلام.

هذا ما نقله الرضي عن الواقدي<sup>(٢)</sup> وذكره اللادري عن أبي محمد كذا، من الناس قد فنوا عثمان عن غير مشوره مني، وناقوني عن مشورة مهم واجتماع، فباع موقفاً، وبعد إلي في أشراف أهل الشام ولم يذكر له ولانة، ووجه إليه بالكتاب مع المشورين حرمة لرُهرى<sup>(٣)</sup>.

ونقل الطبري، أن رسول أمير المؤمنين إلى معاوية كان سيرة الجهني، هدم على معاوية فقرأ الكتاب ولم يكتب الجواب وكنا طالبيه الجهني بتجيز الكتاب ثم برده على نائب من الشعر يقرأها له، حتى كان شهر صفر الثالث من فضل عثمان<sup>(٤)</sup>.

## ومال بيت المال:

وكانت مصروفات عثمان من أهم ما تهم المأثور عنه، ومع ذلك حدثت أخبار مقلته من يبار عنه اللهم إلا ما مرّر عثمان أمرنا كرت الحمداني ومعه رجلاً من

(١) الطبري ٤: ٤٣٦ - ٤٤٠

(٢) نهج البلاغة ٤: ٧٥ من كتاب بحل الواقدي، وهو مفقود ونظر شرح النهج لمعمر بن

١٠، ٢٣٢ - ٢٤٧ و ١٨، ٦٨، ٦٩.

(٣) انساب الأشراف ٢: ٢١١ - ٢١٢، ج ٢٦٢

(٤) الطبري ٤: ٤٤٣ عن سيف

الأصهار أن يقوموا عليه، وليس فيه إلا عرر من قصه وأنهم تنادوا في الدار أدركوا بيت المال، وسمع الرجال أصواتهم يهربوا، وتواست المال فاستبهوا<sup>١</sup> وهما من أخبار الطبري عن سيف التميمي.

وحاء في حبر غريب عن هاشم مولى عثمان عن شيخ كوفي عن شيخ آخر أن علياً عليه السلام كان يحبر لما حصر طلحة عثمان، فلما قدم أرسل إليه وقد له: إن رسول الله أخى بيني وبينك (!) وشكى إليه حصر طلحة له وابترازه<sup>٢</sup> مرة فخرج علي عليه السلام إلى المسجد فأخذ بيد أسامة وذهب به إلى بيت المال فلم تمكن من مقابضه فقال: اكسروا النار فكسروه فجعل يعطى اناس فتفرقوا عن طلحة حتى مضى إلى عثمان فاعذر إليه<sup>٣</sup>

وهذا كما ترى غريب في طريقه ومعناه، غير ملائم لظاهر الحال وسائر الأخبار، وكذا ما قلناه من حبر سيف عن سهم بيت المال، بل انتقل إلى علي عليه السلام فحمل عليه كابيه عبد الله بن أبي رافع القبطي من موالى النبي والوصي عليه السلام فنقل المعزلي عن الإسكافي أنه عليه السلام صعد المنبر<sup>٤</sup> فحمد الله وأثنى عليه،

(١) الطبري ٤ ٣٩٢-٣٩٣

(٢) الطبري ٤ ٣٩١

(٣) الطبري ٤ ٤٣ - ٤٣١، ونقده عن الطبري لسراجي في شرح التهج ١ ٢٢٣ وعنه

لمعلسي في بحر لأشوار ٣٢ ٥٧ من أعرب منه ما نقده ابن الأثير في أسباب الأشراف ٢ ٢١٤، الحديث ٢٦٩: أن الناس اجتمعوا بعد عثمان على طلحة ففتح علي بيت المال فقال الناس إليه فيايعوه!

(٤) جاء فيه: أن بيعته كانت في يوم الجمعة لاثني عشر يوماً بقيت من ذي الحجة، ففي اليوم الثاني من سبعة يوم السبت خطب فقال ولا يستقيم من كان بعد ذلك وبعد لأوائل محرم لسنة (١٨٣٦)

وذكر محمداً فصلّى عليه، ثم ذكر نعمة الله على أهل الإسلام، ثم ذكر الدنيا فرّقههم فيها وذكر الآخرة فرّعهم فيها ثم قال :

وأما بعد، فإنه ما قبض رسول الله ﷺ استحلف الناس أبداً بكر، ثم استحلف أنوبكر عمر، فعمل طرفة، ثم جعلها شورى بين سبه فأقصى الأمر منهم إلى عثمان، فعمل ما أنكرتم وما عرفتم ثم حصر وقتل، ثم جئتموني فظلم إلي، وما أنا رجل منكم لي ما لكم وعليّ ما عنكم.

وقد فتح الله الباب بينكم وبين أهل الفضل فأبقت النفس كقطع اللسان المظلم. ولا تعمل هذا الأمر إلا أهل الصبر والبصر، والعلم بواقع الأمر، وإني هادمكم على مهب نبيكم ﷺ، ومقدّم فيكم ما أمرت به، إن استقمتم في الله المستعان، ألا إن موصي من رسول الله ﷺ بعد وفاته كموصي من أبيه، فاصبروا لما تأمرون به وقفوا عما تُنهون عنه، ولا تعملوا في أمر حتى يتيه لكم، فإن لنا عن كل أمر تنكروا عذراً.

ألا وإن الله عالم من هو سبانه وعرشه أي كسب كارهاً للولاية على من محمد حتى اجتمع رأيكم على ذلك، لأنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول «أيما وال ولي الأمر من عدي أقيم على حدّ الصراط، ونشرت الملائكة صحيفته، فإن كان عادلاً أحياء الله بعدله، وإن كان حائزاً انتقص به الصراط حتى تتراجل مفاصله ثم يهوى به إلى الدر، فيكون أول ما يتنمى به أنه وحرّ وجهه» ونكّتي لما اجتمع رأيكم لم يسمعني ترككم

ثم التفت يميناً وشمالاً فقال، ألا لا يقولن رجال منكم قد عمرهم اللدب فاحذرو العفار وفخرو الأنهار، وركبوا الخيول لفارهم، وأنحدوا، الوصائف الرؤفة (الرائقة)، قصار ذلك عليهم عداً وشاراً إدام منكم ما كانوا يمحسون فيه وصارهم إلى حقوقهم بي يعمون، مسقمون ذلك ويسسكروا ويقولون عداً حرماناً أي طالب حقوقنا!



ألا وأما رحل من لها حربي ولا أنصار من أصحاب رسول الله ﷺ يرى أن الفصل له على من سواه لصحته، فإن له الفصل الذي عدّ عبد الله وثوابه وأجره على الله وأنتم عباد الله، والمال مال الله تقسم بينكم بالسوية، لا فصل فيه لأحد على أحد، وللمتقين عبد الله عدلاً أحسن الجزاء وأفضل الثواب، ولم يجعل الله الدنيى للمتقين أجراً ولا ثواباً، وما عند الله خير للأبرار.

وإن عبدنا مالاً مسموحه فيكم، فإذا كان عدواً فاعدوا علينا إن شاء الله ولا يتخلّف أحد منكم - عربي ولا عجمي، كان من أهل المطاء أو لم يكن - إلا حصر، إذا كان مسلماً حرّاً أقول قولي هذا وأسعبر الله العظيم لي ولكم ثم نزل.

وكان سعيد بن العاص وأصحابه من بني أمية وسائر قريش حاصرين وكان التفات علي عليه السلام إليهم، فسمع يقول فإبل الله ابن العاص؛ لقد عرف من كلامي ونظري إليه أي أربده وأصعابه من هلك فبين ذلك

### وتقسيم المال

قال فلما كان العد وعدا الناس وصلى الصبح، طبع طلحة والزبير فاحبوا عن علي عليه السلام ناحية، ومع الزبير ابنه عبد الله وعبد الله بن عمر، وطلع سعيد والنوليد بن عقبة وجلسا إليهما<sup>(١)</sup> ثم جاء قوم من قريش فاصفوا إليهم وأحدوا يتباحون فيما بينهم، ومعهم زيد بن ثابت الأنصاري.

(١) شرح نهج البصري ٧ - ٣٥ - ٣٨، عن كتاب الإسكافي في بعض الرسالة العشوية للحافظ البصري

(٢) ذكره في الخبر مروان وقد مرّ أنه كان قد هرب إلى مكة فهل رجع يومئذ هناك؟

ومر بهم عبيد الله بن أبي رافع العبطي فسمع من زبير يقول لأبيه وصحبه .  
ما حو عيينا أمس من كلام علي ما يريد ! فالتفت سمع إلى زيد بن ثابت وقال .  
إياك أضي وسمعي يا حارة ! فالتفت إليهم عبيد الله وتلا قوله سبحانه : ﴿ وَلَكُمْ أَكْثَرُكُمْ لِلْحَقِّ كَيْفَ هُون ﴾

ومضى بن علي عليه السلام فأخبره بذلك فقال . والله إن بقيت وسلمت لهم لأقسمهم  
على حجة البصاء والطريق أو صح

فقال الوليد بن عقبه وجاء إلى علي عليه السلام فقال له .  
يا أبا الحسن ! اكدا ! إنك قد وترتنا جميعاً أما أبا فضل أبي يوم بدر  
صبراً ، وحدلت أخني عثمان ، بالأمس وأما سعد ! فقتلت أياه يوم بدر في  
الحرب ، وكان ثور قرش ! وأما مروان ، فسخط أياه عند عثمان إذ صفعه به  
وعن جوتك وبطراؤك من بني عبد مناف وإما سابعك اليوم على أن يصع عتاً  
ما أحسناء من المال في أيام عثمان ، وأن تقتل فتلته ، وإلا فإن حفصاً سركاك  
والتحقنا بالشام !

فقال عليه السلام أما ما ذكرتم من وتري إياكم ! فالحق وترككم ، وأما وضعي عنكم  
ما أقسم فليس لي أن أصع حق لله عنكم ولا عن عمركم وأما قبي فتلة عثمان ! فلو  
لزمي ليوم قتلهم لقاتلتهم أمس ! ولكن لكم علي إن خفتوني أن أؤمّنكم ، وإن  
خفتكم أن أسيركم !

وقال لعبيد الله بن أبي رافع : ابدأ بالمهاجرين فادهم حسب سبلانهم  
في الديوان ! وأعط من حصر منهم ثلاثة دنانير ، ثم ثلث بالأصهار ، ثم من حصر  
من الأسود والأحر .

وكان سهل بن حنيف حاضراً ومعه علامه وقد اعنقه، فقال يا مير المؤمنين هذا علامي بالأمس وقد عنقه اليوم؟ فقال يعطيه كما يعطيك

### مصر والأمير السابق واللاحق

روى الشيخ في «الغارات» عن ابن لسانب يكتفي عن عباس بن سهل بن سعد السعدي الأنصاري أن ابن أبي سرح لما طُرد من مصر نزل على تقوم رضى مصر بما بني فلسطين وانتظر ما يكون من امر عثمان، حتى طلع عليه راكب فأخبره بنس عثمان وسعة علي عليه السلام، فاسترحع، فعرفه الرجل فقال له فالتجاء التجاء، فإن رى أمير المؤمنين إن ظفر بكم فاكم عن بلاد المسلمين أو قسكم، وهذا أمير يقدم عليكم بعدى قيس بن سعد بن عباد الأنصاري. فخرج ابن أبي سرح إلى ابن أبي سفيان بدمشق

وكان علي عليه السلام قد دعا قيس بن سعد فقال له سير ب مصر هه ولنسكها، فخرج إلى رحلك فاجمع فيه من ثقاتك من حبيت أن يصحبك حتى تأتيه ومعك جند<sup>١</sup> فإن ذلك أرهب لعدوك وأعز لوليتك، فإذا أنت هدمتها إن شاء الله فأحس إلى المحسن، واشتد على امرئ، ورفق بعاصه ولعامة فإن الرقى بين

(١) شرح نهج المعبري ٧ - ٣٧ - ٣٩، عن كتاب الإسكافي في بعض نوابه بعثاميه للمحافظ مرسل لا يساد، ورواه الطوسي في الأمالي ٧٢٧، بحديث ١٥٣ بإسناده إلى ابن عقده الرضى عن أبي بصير يروى عن الصحابي منك من أوس بن جندب، وليس فيه الوقت يومين أو ثلاثة بعد أسبوعه نعمه مما هو مسبعد حد من محتوى الخبر وروى آخر الخبر بإسناد آخر في ٦٨٦، الحديث ١٤٥٧

(٢) فيبدو أن ثوار مصر كانوا قد رجعوا ولم يبقوا

فقال قيس: رحمتك الله يا أمير المؤمنين، قد فهمت ما ذكرت، أب هو بك  
أخرج إليها عبيد، هو الله إن لم أدخلها يجد أنبها به من الله لا أدخلها ثداء، فإن  
أدع ذلك الحسد لك فإن احتجحت إليهم كانوا قريباً منك، وإن ردت بعثهم إلى وجه  
من وجوهك كانوا عذّة لك، ولكنني أسر إليها نفسي وأهل سي! وأما ما أوصيتني  
به من رفق ولا إحسان، فإن الله تعالى هو المستعان على ذلك  
ثم أمر علي عليه السلام كاتبه ابن أبي رافع أن يكتب له عهده فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله أمير المؤمنين إلى من بلغه كوفي هذا من  
المسلمين<sup>(١)</sup> سلام عليكم، إني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو، أما بعد فإن الله  
بحسن صفة وتقديره وتدييره - اختار الإسلام ديناً لنفسه وملائكته ورسله،  
وبعث به الرسل إلى عباده، وخص من أحب من خلقه، فكان مما أكرم الله به هذه  
الأمة وخصهم به من لفصلة أن بعث محمداً ﷺ إليهم، فعلمهم الكتاب والحكمة  
والفرائض وأسسهم، وأدبهم كما يهدو وجمعهم كيلاً تفرقوا وركبهم كيلاً يتطهروا،  
فلما قصي من ذلك ما عنه فضله الله إليه، فعلبه صلوات الله وسلامه وبرحمته  
ورصونه، إله حميد مجيد

ثم إن المسلمين من بعده سخطوا أمرين منهم صالحين، عملاً بالكتاب  
وأحساناً للسيرة ولم ينفذوا السنة<sup>(٢)</sup> ثم بوقاهما الله (فرحمهما الله)، ثم ولي من بعدهما  
والأحدت أحداناً فوحدت الأمة عنه مقالاً، ثم تقموا عليه فغفروا ثم جاء وفي  
مبايعوني، فأستهدي الله الهدى وأوسعني على التقوى، ألا وإن لكم علينا العمل  
بكتاب الله وسنة رسوله والقضاء بحقه، وأصبح لكم بالعص، والله المستعان وحسبنا  
الله ونعم الوكيل

(١) عنه بكن الكتاب إني محمد بن أبي حمزة العسيمي، فلعله عليه السلام لم ير من أصحابه أقر

تغلبه على مصر. (٢) ذلك ولو بالنسبة إني من بعدهم.

وقد بعثت إليكم هيس بن سعد أميراً، فوازيوه وأعصوه على الحق، وقد أمرته بالإحسان إلي محكمكم، والشدة على مريبكم، والرفق بعوامكم وحواسكم، وهو ممن أَرْضَى هديه وأرجو صلاحه وصيغته نسأل الله لنا ولكم عملاً ركبياً ونواباً حريلاً ورحمة واسعة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ركتب عبد الله بن أبي رافع في (غرة) صفر سنة (٣٦هـ)

فخرج قيس في سبعة نفر من أهله حتى دخل مصر، فصعد المبر وحلّس عنه ومعه الكتاب فأمره فقرأ على الناس، فلما فرغ من قراءة الكتاب هدم قيس خطبياً.

حمد الله وثنى عليه فقال: الحمد لله الذي أماب الباطل وأخيا الحق وكنت الظالمين!

أيها الناس، إنا نبعث حير من بعلم بعد نبيك ﷺ، فقوموا فابعوا على كتاب الله وسنة نبيه، فإن من لم يعمل فكم بكتاب الله وسنة رسوله فلا بيعة لنا بكم! فقام الناس فبايعوا

ووثب مسهم بن مخلد الأنصاري فبغى عثمان ودعا إلى الطلب بدمه، واعتزل منه جمع، فأرسل قيس إليهم: أي لا أكرهكم على البيعة بل أكف عنكم وأدعكم فهادهم، وأرسل إلى مسلمة يقول له: ويحك أعلي تب؟ والله ما أحب أن لي ملك مصر إلى الشام وأني قتلتك! فقال مسهم: ها أنا كاف عك ما دئت تب والي مصر وكان بقربة من قره يربد بن الحارث الكلابي قد أعظم أهلها قتل عثمان، فبعث يربد إلى قيس يقول: إيا لا تأنيك (إنا نك)، ولأرض أرضك فبعث عمالك، وبكر أهدنا على حالنا حتى تنظر إلى ما يصير أمر الناس، فهادهم، وبعث عماله على أعبالها وجبا خرجها ولم ينارعه أحد منهم<sup>(١)</sup>

(١) العاراب (للتقي) ١، ٦، ٢-٢١٢

## وأبقى حذيفة على المدائن:

وأما حذيفة بن ليثان العبسي على المدائن كما كان وكسب إليه:

«سم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى حذيفة بن ليثان، سلام عليك، أما بعد، فإني قد وُلتك ما كنت عليه لمن كان قبلي من حروب المدائن، وقد جعلت إليك أعمال الخراج والزكاة وخدمة أهل الدمه، فجمع إليك ثقاتك ومن أحببت ممن ترضى دسه وأمانته، واستعز بهم على أعمالك، فإن ذلك عز لك ولوليك وأكنت لعدوك، وإني أمرت بقوى الله وطاعته في أسر ولعلاسة، وأحذرك عفاة في المصب والمشهد وأمرت إليك بالإحسان إلى المحس ولشدة على المعاند، وأمرت بالرفق في أمورك والدين، والعدل في رعيتك - فإنك مسأل عن ذلك - وإبصار المظلوم، والعفو عن الناس، وحسن السيرة ما استطعت فإن الله مجري المحسنين وأمرت أن يجبي خراج الأرضين على الحق والصفحة، ولا تجاوز ما تقدست به إليك ولا تدع منه شيئاً ولا تُدع منه شيئاً ثم أقسم بين أهله بالسوية والعدل، وأحفظ لرعيك جاحك وآس بينهم في مجلسك، وليكن لقريب والبعيد عندك في حق سواء، وحكم بين الناس بالحق، وأقم بينهم بالقسط، ولا تتبع الهوى، ولا تحف في الله يومه لا ثم ﴿إِنَّ اللَّهَ فَخَّ الدِّينَ اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾

وفد وحثت إليك كتاباً عهداً لتقره على أهل مملكتك ليعلموا رأياً فيهم وفي جميع المسلمين، فأحضرهم وقرأ عليهم وجد لبعة لنا على الصعر والكبير منهم إن شاء الله تعالى».

وكن كتبه إليهم. «سم الله الرحمن الرحيم، من علي بن أبي طالب إلى من بعده كتابي هذا من المسلمين، سلام عليك. فإني حمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأسأله أن يصلي على محمد وآله.

أما بعد، فإن الله تعالى أحبار الإسلام ديناً لنفسه وملائكته ورسله، إحصاءاً  
لصنعه وحسن تدبيره. ونظراً منه لصلاته، وحسنه من أحبه من خلقه، فبعث إليهم  
محمدًا فعلمهم الكتاب والحكمة، إكراماً وتفصيلاً لهذه الأمة، وأدبهم لكي يهدوا  
وجمعهم لئلا يفرقوا ووقفهم لئلا يحوروا، فبما قضى ما كان عليه من ذلك مضى إلى  
رحمة الله به حمداً محموداً.

ثم بن بعض المسلمين أقاموا بعده رجلين رصوا يدها وسرهما، فأقاما ما  
شاء الله ثم ترقاهما الله عز وجل، ثم ولوا بعدهما الثالث فأحدث أحداثاً ووجدت  
لأمة عليه فعالاً فاتفقوا عليه ثم تقموا منه فعبروا، ثم جاء في كتاب الحيل  
قباعوني، وبني أسهدي الله هده واستعبه على تقواه، ألا وإني لكم عندي لعمل  
بكتاب الله وستة بيته ﷺ والقيم عليكم حقاً واحداً ستة، ولتصح لكم بالمعصية  
والشهادة، وبالله نستعين على ذلك وهو حسنة ونعم لو كبل.

وقد وليت أموركم حذيفة بن اليمان، وهو ممن أوصى بهناه ورجو صلاحه،  
وقد أمرته بالإحسان إلى محسبك واشدته على مريبكم ولرفق بمحبكم،  
سأل الله لنا ولكم حسن الخيرة والإسلام، وبرحمته الواسعة في الدنيا والآخرة  
ورحمته الله وبركاته.

فما وصل عهد ﷺ إلى حديقه جمع الناس فصلّى بهم، ثم مرّ أربوا هذا  
الكتاب عليهم فقرأ ثم صعد هو المنبر فحمد الله وثنى عليه وصلى على النبي  
ثم قال: الحمد لله الذي أحيانا الحق وأمام الباطل! وجاء بالعدل ودخض الجور  
وكنت ظالمين! يا الناس، إني ولاكم لله أمر المؤمنين حقاً حقاً، وخير  
من علمه بعد نبينا، وأولى الناس بالناس، وأحقهم بالأمر، وأمرهم في الصدق،  
ورشدتهم إلى العدل، وأهداهم سبيلاً، وأدبهم إلى الله وسننه، وأمرهم برسال الله  
رحماً، فأسبوا إلى طاعة أول الناس سلماً، وأكثرهم علماً، وأقصدهم طريفة.

وأسبقهم إيماناً، وأحسنهم يقيناً، وأكثرهم مروءة، وأقدمهم جهاداً، وأعزهم معاملاً. أحي رسول الله وابن عمه وبي المحسن والحسين، وروح الزهراء الرسول سيده ساء العالمين.

فقوموا أيها الناس فابعوا على كتاب الله وسنة نبيه، فإن الله في ذلك رصاً ولكم نفع وصلاح، والسلام.

فقام الناس فابعوا لأمر المؤمنين عليه السلام أحسن بيعة وأجمعها

فلما استتمت البيعة قام إليه في مسلم من أناء العجم مولى محمد بن عماره لأنصاري، من أقصى الناس وباده أيها الأمير، إنا سمعنا تقول في أول كلامك قد ولّاكم الله أمر المؤمنين حقاً حقاً (كأنك) تعرّض بمن كان قلبه من الخلفاء أنهم لم يكونوا أمراء المؤمنين حقاً حقاً، فمرّنا ذلك أيها الأمير رحمتك الله ولا تكسما، فإنك ممن شهد وعادى، ونحن مقتدون ذلك في أعماكم، والله شاهد عليكم فيما تأتون به من النصيحة لأصكم وصدق الخبر عن سيّكم!

فقال حديقه أيها رجل أمة إذ سألت وفحصت هكذا فاسمع وفهم ما أحبرك به: إمامنا نسي أيها المؤمنين من تقدم من الخلفاء قبل علي بن أبي طالب بإمامهم سقاهم الناس وسقوا بسلك، وأما علي بن أبي طالب فإن جبرئيل شهد له وسقاه بذلك الاسم عن الله تعالى. وعن سلام جبرئيل عليه بإمر المؤمنين شهد له رسول الله به، وأصحاب رسول الله في حياته رسول الله كانوا يدعونه بإمرة المؤمنين. ثم فصل له الحديث في ذلك.

١١، إرشاد القلوب للديلمي (٢٨٨) ٢ - ٢٢١ - ٣٤٣ وأخرج السعدي في شرح الذهب ٢ - ٣٨٣ - ٢٨٤ طرفاً منه في أصل سعة له ودعونه الناس إلى ذلك، والله عني الحق أولاً وأخيراً وهو بعد التبرع من مصي ومن يني ومن حالقه على البطل إلا أن —



## سعي عثمان عند معاوية

مر الخبر عن استعانة عثمان بمعاوية، وإغاثته له بجيش مع يزيد بن أسد القسري، وأنه أمرهم أن يبقوا خارج المدينة لا يدخلوها حتى يأذن لهم، فأتاهم نعيم بن بشر الأنصاري مبعوثاً من بائنة روجه عثمان بفميصه إلى معاوية، فرحوا به إلى الشام.

ولا نجد خبراً عن وصولهم إلى دمشق، إلا خبراً عن مسددة أحداهم وهو الحجاج بن خزيمة لتلقي سعي عثمان إلى معاوية، دخل إليه وهو سلف، ثم كشف عن وجهه وبدأه بخطاب: يا أمير المؤمنين! أتعرفني؟ قال نعم ما تريد؟ قال: نعي إليك ابن عفان، إني كنت فصل حرج مع يزيد بن أسد مفتشاً لعثمان، وبقيا رحلاً من قتل عثمان فقتلاه<sup>١</sup> ثم لا يحرمه عن بيعه علي<sup>عليه السلام</sup> وإنما يحترسه على لطلب بدم عثمان منه، ولا سئله معاوية عن أي شيء في ذلك، مما يظهر منه أن الخبر متأخر عن أن يكون السعي الأول.

ولا نجد كتاباً نصاً عن علي<sup>عليه السلام</sup> في عزل معاوية إلا التالي: لما أتى معاوية كتاب علي<sup>عليه السلام</sup> بعزله عن الشام، ردى في الناس أن يحضروا المسجد ثم خرج حتى صعد المنبر، وحطب فحمد الله وأثنى عليه وصلى على سبته ثم قال: يا أهل الشام قد علمتم أني خليفة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ثم خليفة عثمان، وقد قتل مظلوماً وأنا ابن عمه ووليته، والله يقول في كتابه: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جُعِلَتْ لَوْلَاهُ سُلْطَانًا﴾ فأنا أصب أن تعلموني ما في أنفسكم من قتل عثمان.

١- لسمودي قال: كان بالكوفة ودعا إلى الصلاة جماعة وكان مريضاً فحملوه ووضعوه

على المنبر! أليس كان أميرهم أبا موسى الأشعري؟

(١) رقه ص ٧٧.

عهد الإمام علي عليه السلام / معي عثمان عند معاوية . . . . . ١٦٦

فهام كعب بن مرة السلمي فقال : والله لقد قت مفامي هذا وفي لأعدم ن  
فيكم من هو أقدم مني صحبه لرسول الله ﷺ ، ويكني شهد من رسول الله مشهد  
لعل كثير منكم لم يشهده : إنا كنا مع رسول الله في يوم شديد الحر نصف النهار  
فقال : « لئكون فيه حاصرة ، هذا المقنع يومئذ على الهدى » وأشار إلى رجل مفع  
مراً ، فقامت حتى أخذت عنقه وحسرت عن رأسه فإذا هو عثمان ! عصر فت وجهه  
إلى رسول الله وقلت : هذا يا رسول الله ؟ قال نعم

وكان في المسجد يومئذ نحو من أربعين رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ،  
فقاموا وابعوه على الطيب بدم عثمان ثم الأمر شورى<sup>١١</sup>

---

(١١) وفيه صفين ٨١ - ٨٢ والصحبة مع معاوية إنما كانوا نحو من الأربعين لا الأربعين  
ويشهد عند المعتزلي في شرح التهذيب ٣ : ٩٤ ولم يعلق عليه بشيء : وألق كعب بن مرة إلى  
مرة بن كعب ! كما جاء اسمه وحيره كذلك في أسد الغابة ٤ : ٣٥٦ ونظر قاموس الرجال  
١٠ : ٤٥٥ برقم ٧٤٨٨ ، ويحيى فيه كعب بن مرة وإنما مرة بن كعب كما ذكر المعتزلي صحباً



**بدايات**

**حرب الجمل**



### إثارة عمرو، ومروان لمعاوية:

أما إثارة عمرو فقد مرّ في الخبر عن المعتزلي عن الكلبي عن ابن عباس خطبه علي عليه السلام في ردّ طعان عثمان على المسلمين، وفي آخره: كان عمرو بن العاص حيث وثب بأس على عثمان خرج من المدينة إلى أبيه من أرض الشام (فلسطين) فمرّها، وبلغه خطبه علي عليه السلام وعمله في ردّ طعان عثمان، فكتب إلى معاوية، (لقد) فُشرك بين أبي طالب من كلّ مالٍ عنده كما تُفُشَر عن لعاص لجها! فأصع ما أنت صانع<sup>(١)</sup> أو ما كنت صانعاً إذ تُشُرت من كلّ شيء، عنك؟ فأصع ما أنت صانع<sup>(٢)</sup>

وأما إثارة مروان، فقد نقله المعتزلي أيضاً عن ابن بكّار بسنده عن ابن عرفة، أن معاوية ورد عليه كذب مروان بعد مقتل عثمان وعنه: يا أبا عبد الرحمن وهب الله لك قوة العزم وصلاح النية، ومنّ عليك معرفة الحق واتّباعه، فربّي كئيب

---

(١) شرح النهج لمعتزلي ١: ٢٧٠

(٢) مروج الذهب ٢: ٣٥٤

إليك هذا الكتاب بعد قتل عثمان أمير المؤمنين، وأنت فيه قس أعز كما يُبحر البحر  
الكبر وفي مُعسكر من محرم غير مقصّر ولا مطيل. إن القوم اسطالوا صدته،  
واستقلّوا بصره، واستضعفوه في يده، وأقنوا بقتله سبط أيديهم فيما كان قصه  
عصم ثم رموه بأباطيل حسفوها يجعلوا ذلك ذريعة إلى منه، فوعدهم اتوبة مما  
كروهوا والرجعة إلى ما أحسّوا أنه بقليل ذلك. ووثبوا عليه ففكوا دمه واسكرو  
حرمة ومهيو داره، وانفثعوا عنه بشعاع سخابة قد أفرغت ماؤها؛ منكفين بيل  
ابن أبي طالب انكفاء الجراد إذ أبصر المرعى فأخيق بني أمية أن يكونوا من هذا  
الأمر (الخلافه) بمحرمي العتوق إن لم يتأثره نائرا! فإن شئت أن يكونه أيا  
عبد الرحمن هكاه، والسلام

فلما قرأه أمر أن يؤدّر في ليل بالصلاة جامعة ثم خطبهم فقتل العلوب  
وأبكى العيون ورفع الصبح حتى علت الرنة!

ثم كتب جواب مروان أما بعد، فقد وصل إلي كتابك بشرح خبر أمير  
المؤمنين وما ركبوه منه وبألوه به. فإذا قرأت كتابي هذا، فكأنك كالفهد لا يصطاد إلا  
عينة، ولا يطر شرراً إلا عن حيلة، وكالثعلب لا يعلب إلا روعاً، وأحف منك  
مهم إحقاء لقفد رأسه عند لمس الأكتف، وامتنع منك أمهان من يئس القوم من  
بصره وانتصاره، والبحث عن أمورهم بحث الدحاحه عن حث الدخن عند ففاسها  
(بحسب) وأعل الحجاز فيني منجل الشام، والسلام

فكتب مروان جوابه. أما بعد، فقد وصل كتابك، فمع كتاب رغب عشرة  
وحامي لدمار. كذبت نفس الظان ما ترك المظنة وحب أهجوع إلا هويع  
الركب العسل، حتى تُحدّ جماجم وجماجم! جدّ العرجين اسهولة حين إيساعها!  
ونأ على صفة سي وثوّه عزيمتي، وبحريك الرحم في وعلدن الدّم سي-  
عبر سائق نون ولا متصدمك بفعل، وأنت ابن حرب طلاب البرت وبي الضيم!

وأما كحرب الصحراء في الهجير برقب عين الشمس، وكل سبع لمقلب من الشوك يهزق من صوت نفسه، منظرٌ ما تصح به عريمتك ويرد به أمرك، فيكون العمل به والمحدثى عليه

### معاوية وسعيد بن العاص.

وكتب معاوية إلى سعيد بن العاص، أما بعد، فإن كتاب مروى ورد عليّ من ساعه وقعت سارية. ومروان رائد لا يكذب هذه، بعلام الإطلاات تائب العاص ولات حين مناص! ذلك أنكم - يا بني - عبا قبل تسألون أدنى العيش من أعد لسافه فتكرّم من كان عارفاً وبصّة عيكم من كان لكم وأصلاً متفرّفين في الشعاب تتعمّن لحظة المعاش! إن أمير المؤمنين (عنه)، عيب عليه فيكم وقيل في سببكم فميم تقوده عن نصرته والطلب بدمه أو أنتم تلو أنه وذوو رحمه وأقربوه وطلّاب ثاره، أصحح متمسكين بشظف معاش رهدّ عما قليل يُزع منكم عند لتحادل وصعب القوى فإذا فرأب كتابي هذا قدّ دسب الرء في الجسد لنصف، وير سير الجور تحت الغمام، واحشد حشد الحمل في الصيف لنشاء، فقد أتدكم بأسد (الزبير) وبسم (طلحة).

فكتب سعيد جوابه أما بعد، فإن الحرم في الشيت و الخطأ في المعهه، والشؤم في البدار، والسهم سهمك ما لم تنض به الوثر، والمقلب بن برد بلبن في الصرع ذكر ب حق أمير المؤمنين (عنه) علينا وقربنا منه وأنه قتل هيبا، وأمرتنا بطلب دم عتار! فإني حهة سلك فيها أبا عبد الرحمن؟ وقد ردت الفحاح وأحكم الأمر عليك وولى رمايه غيرك!

مدح مسوّه من لو كان افترض فراشه صدر الأمر لم يُعدل به غيره وهي حالك - بعد حوص الدماء - تان الظفر هه في دك عوص عن ركوب الماتم ونقص يدى؟



.. وعدل -أنا عند لرحمان- رماه راحلتك إلى محبته الحق، واستوهب  
العامة لأهلك. وسخطك ليس على قومك؟ وههنا من قبولك ما أقول حتى  
يُفخر مروان يسامع أفتق تسأخج في البلاد، وكأني بكما عند ملاقة لأبطان  
نصيران بالقدر! وليس العامة الدماء، وعمّا قليل يصح لك الأمر أما أب  
هأوسد الإسلام واستشعر العامة فلا على بني أمة ولا لهم، أحمل الحرم داري  
والست سحتي، والسلام.

### معاوية والوليد بن عُقبة

وكتب معاوية إلى الوليد بن عُقبة: يا بني عُقبة، لئن العيش وطيب الخيش  
أطيب من سفع سموم الجوراء عند عتدال اشمس في أفتها! إن حنان أحنك أصبح  
بعداً منك. فاطلب لنفسك ظلاً تستكّن به! إني رأت راقداً على الدرات! وكيف  
بالرفادك لا رقاد لك! فلو قد استنبّه هذا الأمر لم يرد ألفت كنعام الشرير بهرع  
من ظل الطائر، وعن قليل يترب الربق وتستشعر الحروف، وأراك مسيح الصدر  
مسرّحي لبّ رحو الجرام قليل، لاكثرات، وعن قليل نُجت أصلك! والسلام

فكتب الوليد جوابه: أما بعد، فإنك أسد قريش عقلاً وأحسنهم مهماً  
وأصوبهم رأياً، معك حسن السياسة وأنت موضع الرئاسة، تورد معرفة وتصدر  
عن منهل روي، مساوئك كالمعذب من العيون، يهوي به عاصف الشمال إلى لجنة  
النحر. كنت إليّ بذكر طيب الخيش وبن لعش، لمؤ نطي حرام عليّ إلا مسكة  
الرّمق، حتى أقطع أوداج قتله عثمان قطع الجود بحذ الشفراء وأما الدين، فههناك إلا  
خفه المرتب يرتقب عقله الطالب، إنّا على مداخاه، ولما تبدّ صمجاتنا بعد، وليس  
دون الدم بالدم مباح، فإن العا مصه! والصعب دل، يحيط قتله عثمان رهرة  
الحياة الدب ويسقون برؤ المعين، ولما ينظرو الخوف ويلحسوا الحذر لا دُعيت

لثمة إن كان ذلك حتى نَصِب لهم حرباً تصع الحوامل لها أطفائها وقد عقلت نفسي على الموت عقل البعير، واحتسست أي ثأني عثمان أو أقل فأنته! مسجّل عليّ ما يكون ما رأيك، فإننا منوطون بك سيمعن عقلك ولم نحسب المحال تتراجعى بك إلى هذه العاية، لما أخافه من إحكام القوم أمرهم

### معاوية وابن كُريز

وكتب إلى عبد الله بن عامر بن كُريز ابن خال عثمان ووالي لبصره المعروف . أما بعد، فإن منبر (الإمارة) مركب دلول لا يبارعك المحام (ولكن) هيب ذلك إلا بعد ركوب أُنّاج المهالك وقتحام أمواج المعاطب، كأني بكم سيا بقى أمية - كالنوق منتفزة نفودها لحدأة، أو كرخم تسرق حوف الثعالب! فثب الآن ولسوط حديد و مروح لما يتدمل، وقبل استضرء الأسد والتفاء لحية على فرسنه وبارل الرأي وانصب الشراك، وارم عن عنك واجعل أكبر عدّتك المهدر وأعدّ سلاحك التحرّض، وانص عن العوراء، وسامح للجوج واستعطف لشارد ولاين الأوس وقوّ عزم المرید، ربادر عقبة وارحب رحف الحية واسبق قبل أن تُسبق، وقم قبل أن يقام لك واعلم أنك غير معروك ولا مهمل، والسلام

وأجابه ابن عامر أما بعد، فإن أمير المؤمنين (عثمان) كان لنا الحماح لمخاصه بأوي إليها فراحها عتق؛ فلما أصابه السهم صرنا كاسهام الشارد، ولقد كنت مشترك الفكر ضالّ الفهم ألتس درنة استعنّ بها من خطأ الحوادث حتى وصلني كتابك، فاسهب من عصفه طال فيها رُقادي، فأنا كواجد المصحّة كان من جانبها حائراً و والله للموت في طلب المرأحس من الحياة في الدلّة! و أنت ابن حرب في الحروب ونصار بني عبد شمس، والهيم بك منوطه وأنت مُعَبّضها «فإذا هصب هبس حين يعود» وأنا اليوم على خلاف ما كنت عليه

عزعتني من طيب لعاقبة وحبّ السلامة قبل قرعك سرّيداء الطلب بسوط الملام،  
ولعم مؤدّب العشرة أنت؟ وأنا لثرجوك بعد عثمان، وها أنا متوقّع ما يكون  
سك لأمتله وأعمل عليه، إن شاء الله!

### معاوية ويعلى بن أمية القمي

وكتب معاوية إلى يعلى بن أمية القمي حليفهم وعاملهم المعزول عن اليمن:  
حاطك الله بكلاءته وأيدك سوفيّه! كتب إليك صريحة ورد عليّ كتاب مروان بحبر  
قتل أمير المؤمنين (عثمان)، وأنه لما طال به السر حتى نفص فواه وتقلب بهضته  
وظهرت لزعة في أعضائه، ورأى ذلك أقوام لم يكونوا عنده موضعاً للإمامة  
والأمانه وتفيد بولايه، ونبوا به وأكبروا عليه، فكان امن، أعظم ما نعموا عليه  
وعاموه به ولا سك اليمن وطوب مدّتك عندها! ثم برامى بهم الأمر حالاً بعد حال  
حتى ذبحوا، دبح النطبعة مبدراً أم الموت! وهو صدم معاق المصحف بسو كتاب  
الله! فده عظم مصبه الإسلام بصهر لرسول ولامام لقول! على غير جرم  
سكوا دمه وانتكروا حرمة! وأنت تعلم أن بيعته في أعقابنا وطلب تأريه لازم لنا  
وقد كتب إلى طلحة بن عديّ الله أن يلقاك بمكة حتى يجتمع رأيكم على إظهار  
بدعوة والطلب بدم عثمان أمير المؤمنين المظلوم! وكتب إلى عديّ الله بن عامر يعهد  
لكم لمرأى ويسهل لكم حرية عقاب، وعم بابن أمية أن تقوم فاصدوك  
لاسطاق ما حونه مدالك من المال، فاعلم ذلك وأعمل على حسبه إن شاء الله

فأجابه يعلى بن أمية حليف بني نوفل يقول: يا وأنتم - يا بني أمية - كالحجر  
لا تُبى بعير مدر، وكالسيب لا يقطع، لا بصاربه! وقد وصني كتابك بحبر القوم  
وحالهم، فلن كانوا دعوته دبح النطبعة بدمها الموب، فتحرر دعوته بحر الدن  
وفيها لهدى لأهل! شككتني من أمانها إن تمت عن طيب وتم عثمان، أو قال:

لم يبقَ من أبي ربي العيش بعد مثل عثمان مُرّاً؛ إن أدخ القوم فيني مُدخ .  
وأما قصدهم ما حوته ندى من المال فالحال أيسر مَقفود إن دفعوا إلينا قتله عثمان !  
وإن أبا ذلك نَمّا لعل على القتال . وإن لنا ولهم لمعركة سحر فبها كما بسحر  
الحَزْد يُل النهيبة

### إثارة معاوية لطلحة والزبير

وكان كتابه إلى طلحة : أما بعد فإنك أقل فرس في قرش وتر ( فلم تفر )  
منهم في حروب الإسلام كثيراً كعلي ! مع صاحبه وجهك ! وساحته كفتك . وهضبة  
لستك ! وأنت في السبغة بإراء من تقدمك ( من الخلفاء ) وخامس المبشرين بالحجة !  
( فهو مُدعها ) . ولك يوم حُد وفصله وشرقه ! فسارع رحمتك لله إلى ما تُعندك الرعة  
من أمرها بما لا يسعك التحلف عنه . ولا يرضى الله لك إلا بالقبام به . فقد أحكمك  
لك الأمر قبلي والزبير فعير متقدم بفصل عليك . والسلام

وكتب إلى الزبير : أما بعد فإنك الزبير بن العراء ، ابن أبي حديجة وابن عمه  
رسول الله وخواريثه وسفاهه ، وصهر أبي بكر ، وفارس المسلمين لاذل في الله مهجنه  
ممكة . مثلك المبيت فحرحب كاللعن المنسوح بالسيف المنصب ، كل ذلك قوة إيمان  
وحديق نفس . وسبق لك من رسول الله البشارة بالحجة ! ( فهو مُدعها ) وجعلك  
عمر أحد المستحلفين على الأمة ( في الشورى ) . وعسم - يا نأ عبد الله - أن الرعة  
أصبح كالقنم المنهرمه بعينه الراعي ، فسارع رحمتك لله إلى ما الشعت وجمع الكلعة  
وصلاح داب اليب وحش لدماء ! قبل تعاقم الأمر وانتشار الأمة افقد أصبح الناس  
على شفا حروف هارٍ إن لم يُر أب فعما قليل ينهار ، هشتر لتأليف الأمة ، ويتع إلى ربك  
سبلاً . فقد أحكم الأمر على من قبلي بك ولصاحبتك ( طلحة ) . على أن الأمر  
بمقدم ثم لصاحبه من بعده ! جعلك الله من أنمه لهدى وسعاء الخير والنورى !  
والسلام . ولا جواب لها في الخبر

هذا نص ما ينقله المحمدي عن كتاب «الأحبار الموفيات»<sup>(١)</sup> وهذا وقد سبق نقله بكتاب معاوية إلى الزبير بن عوف هذا قال لما قدم رسول أمير المؤمنين علي عليه السلام بكتابه إلى معاوية بطلب البيعة له ولقدوم عليه، كتب إلى الزبير وطلحة يقول لمد الله الزبير أمير المؤمنين، من معاوية بن أبي سفيان سلام عليك، ما بعد فإني قد بايعت لك أهل الشام فأجابوا واستوسفوا: فدومك بكوفة وبصرة لا نسفك ليلها ابن أبي طالب فإنه لا شيء بعد هذين المصريين، وقد بايعت لطلحة بن عبيد الله من بعدك، فأظهرا الطلب بدم عثمان ودعوا ساس إلى ذلك، وليكن مكملاً لجد والشعر، أظفر كما الله وخذ من ونكنا! وبعث به مع رجل من بني عمنس، فلما وصل هذا الكتاب إلى الزبير شرّبه وأقرأه طلحة، ولم يشكّا في نصح معاوية لهما، وعند ذلك أجمعاً على حلاف علي عليه السلام<sup>(٢)</sup>

#### جواب معاوية لعلي عليه السلام

مرّ الخبر عن كتاب علي عليه السلام إلى معاوية مع سريرة الحفي، وأنه ما طر حوانه حق شهر صفر الثالث من مقتل عثمان فأحضر طوماراً وعنوانه: من معاوية إلى علي! ودعا برجل يدعى قبيصة لعبي<sup>(٣)</sup> فدفع إليه الطومار وأوصاه بما يقول وسرح رسول علي عليه السلام معه، فخرجا حتى قدما المدينة في عره ربيع الأول لسنة (٥٣٦هـ)

(١) شرح النهج للمعتزلي ٠ ٢٢٣ - ٢٤٥، عن الموفيات (للزبير بن مكار) (م ٢٥٦هـ)

وليس في المتن.

(٢) شرح النهج للمعتزلي ١ ٢٣٦ بلا إسناد وأني الإشارة إليها في خطبة له عليه السلام في المصدر

نفسه ٢٠٩، ٣١٠ عن كتاب أحمد لأبي محمد

(٣) وفي أنساب الأشراف ٢، ٢١٢ برندن بحر العشي

فما دحلا المدسه أخرج لعيسى الطومار وقبض على طرفه ورفع له لسطر الناس إليه حتى دخل على عليّ فدفع إليه الطومار فمضّ حائمه فلم يجد فيه كلمة إلا من معاوية إلى عليّ! مقدّماً اسمه على اسمه! فقال للرسول ما ورائه؟ قال: أما من؟ قال: نعم، إن الرسل أمة لا تقبل فصل فد مكرت ورائي سبع ألف شيخ وقد نصب لهم قبض عثمان على مبر دمشق وهم يسكرون تحته ولا يرصون إلا بالفصاح منك! قال: أمي يظنون دم عثمان! ثم رفع يديه وقال: اللهم إني أرى إليك من دم عثمان! أخرج وأنت من، فخرج وقد علم الناس بأمره

ثم كتب إلى عثمان بن حنف الأنصاري بأمره، وإلى أبي موسى الأشعري بالكوفة، وإلى قيس بن سعد بن عبادة بمصر أن يدبوا الناس لغزو الشام وخطب أهل المدينة فقال: إن الله بعث رسولاً هادياً مهدياً بكتاب ساطق، وأمر قائم واضح لا يهلك عنه إلا هالك، وإن المتدعيات والشبهات هي المهلكات إلا من حفظ الله وإن في سلطان الله عصاة أمركم، فأعطوه طاعتكم غير ملتوية ولا مسكرة بها، والله لتنعن أو ليفلن الله عنكم سلطان الإسلام ثم لا يفله إليكم أبداً حتى يأمر بالأمر (أو الإيمان) إليها انهموا إلى هؤلاء القوم الذين يريدون أن يفترقوا جماعتكم، لأن الله يصلحكم ما أفسد أهل آفاق ونقصون الذي عليكم"

#### موقف عائشة.

قال المصنف: أجمع رواية الآثار وبقوله السمر والأخبار أنه لما قتل عثمان وسمعت بذلك عائشة في مكة، استنشرت قتله وقالت: إنه أعز كذب الله وأمانت سنة رسول الله فقتله الله، هلله أعماله، وسألت الناعي، ومن باع الناس؟ وكان لناعي

نأى عن المدينة من أن يدبر الناس لعلي عليه السلام بالسعة، وبما رأى أن طبعه قد عمل  
مفاتيح لأبواب بيت المال وأحد مدحا لعثمان فأحمرها بذلك وقال: ولا شك أن  
الناس قد بايعوه! فقالت: يها! الإصبع! (نعي: صبغة السلاء من يوم أحد) قد  
وحدوك لها كاهناً وبها بحثاً!

ثم قالت: قد قصت عمر بن قيس وأرحلي لأبو حنيفة إلى منزلي  
فشدت رحلي وسارت حتى بلغت منزل سرب (أول منزل بعد مكة إلى  
المدينة) لقيت عبيد بن أم كلاب من بني لبيد أو بني بكر فادعاه من لدنة مسأله ما  
لخر؟ فقال: قتل عثمان! فقالت: قتل عثمان! فقال: كما قلت! فقالت له: كيف كان  
أمره؟ قال: لحاط الناس به وبيداره ورأيت قد علم على الأمر طليحة بن عبيد الله  
(حتى) أحمد مفاتيح لخر من بيوت المال، وميثاً لبياع (ولكن) لما قتل عثمان خرج  
الناس في طلب علي بن أبي طالب يقدمهم لأشهر (أخوك) محمد بن أبي بكر  
وعمار بن ياسر، ولم يعدلوه طليحة ولا غيره (مل) وفي الجماعة طليحة والربيع  
حتى أتوا علياً في بيته وقالوا له: بايعنا على الطاعة، فندكنا عليهم ساعة! فقال  
الأشهر يا علي، إن الناس لا يعدون بك غيرك فبايع قبل أن يحلف الناس (مايعهم  
وبايعوه) وكان طليحة والربيع قاعدين فهدى لهما لأشهر: ثم ما طليحه، فم يا ربيع  
مايعا فما تنتظرون؟ فقاما حتى ربت أيديهما على يده بصفتها بيبته، ثم سعد علي  
المدبر فبايعه الناس يومئذ على المنبر، وبايعوه من الغد، وفي اليوم الثالث (من بعده،  
خرجت ولا أعلم ما جرى بعدي!

فقالت له: يا أحاسني بكر أنت رأيت طليحة بايع عياً؟ قال: إني والله رأيت  
بايعه وما كنت إلا ما رأيت! فقالت: يا الله! أكره والله الرجل، وعصب علي بن أبي  
طالب أمرهم، وقيل حلفه الله مظلوماً، ثم سادتهم: ردو علي ردو سالي،  
فأرادت إلى مكة.

قال الروي عند الكري . فسرب معها فحسب سائني في المسير وأحمرها  
عكاك . فثألت ما كتب أظن أن الناس بعدور عن طبعه مع بلاته يوم أحد  
فقلت فإن كان بالبلاء فصاحبه الذي يبيع (علي) أشدّ بلاء وعساء . فقال . ثم  
أسألك هذا ! ماذا دخلت مكة وسالك لاس . ماردة أم لمؤمنين قتل لقيام سدم  
عثمان والطلب بدمه<sup>(١)</sup> :

فقال لها من أم كلاب ولم ؟ هو الله ين أول من أمال حرقه لأس . وقد كنت  
تقولين : اقتلوا تغللاً فقد كفر بعث !

فثألت بهم اسبابوه ثم قبلوه . وقد قلت وقلوا وقلولي لأحمر حير من  
قلولي الأول !

فقال لها ابن أم كلاب :

فمك البداء ومك العير	ومتك الراسح ومنك المطر
وأمر أمرب سفل الإم	م وقلت لنا : إنه قد كفر
وهما أطعنا في قتله	وقال له عبد من أمر
ولم سقط استقف من صوف	وم سكف شمساً ولقمر
وقد بايع الناس د قوه	نريل الشيا ويسقم بصر
« بليس للحرب أمواها	وما من وفي مثل من قد غدر »

وأرعبت هي رحمة إلى مكة ، فبدأت بالكعبة فطوب به ثم دحيت حجر  
بإعيل وضربت على نفسها سراً . ثم أمرت مادي نادى باجتماع الناس إليها .

(١) الجمل للمفسر . ١١١ - ١٦٣

(٢) الطبري ١ : ٤٥٩ عن ابن مضر بن مريم بن جهمي عن سيف لميمي ! وأمرت لميمودي  
في موح الذهب ٢ : ٣٦٢ فسبب بيير منها إلى عكر من ماسر قبل السام لقتال في الجمل  
بابصره



فلما اجتمعوا تكلمت لهم من سرها سمي عثمان إلهم وبكته ، تشهد أنه قتل مظلوماً  
و ندعوهم إلى نصرته!

وجاءها عبد الله بن عامر الحضرمي وكان عامل عثمان على مكة فقال لها  
فرت عيبك! قتل عثمان وبلغت ما أردت من أمره! فتاب سبحانه الله! أنا طلبت  
قتله! إنما كنت عابيه عليه من شيء وأرضاني فيه، وقتل عثمان من عثمان خير منه  
وأرضى عبد الله وعند المسلمين (تعي عدواً) والله ما زال قاتله مؤخرًا منذ لُمت  
بمحمد! وبعد أن توفي بعدل الناس عنه إلى الخيرة من أصحاب النبي ولا يرويه أهل  
الإمرة ولكنه رحل بحب الإمرة! والله لا تجتمع عليه ولا على أحد من أوله إلى يوم  
القيامة!

ثم انفتحت إلى الناس وودت ، معاشر المسلمين أين عثمان قتل مظلوماً، ولقد  
قبله من إصبع عثمان خير منه<sup>(١)</sup>!

وجاءها علي بن أسة التميمي حليف بني نوفل وكان عامل عثمان على اليمن،  
فقال لها قد قُتل خديقتك الذي كنت تحترصين على قتله! فعالت برئت إلى قده من  
قتله! فقال لها: الآن! ثم قال لها: فأظهري برائة من فائدة فخرجت إلى المسعد  
وجعلت تتبرأ ممن قتل عثمان<sup>(٢)</sup>.

### موقف طلحة والزبير:

قال المسعد كان قد لمعها الخبر من مكة بإظهار عائشة فيها ما أظهرته من  
كراهة أمر أمير المؤمنين ، والخبر ما بمن قتل عثمان و دعوة إلى الطلب بدمه ونصرته

(١) الجمل للمسيدي ٢٢٧-٢٢٨

(٢) الجمل للمسيدي ٢٦٣

وأن مروان بن الحكم ابن عم عثمان، وعلى بن منية (وهي أمه) حليفه وعامله على النخس، وعبد الله بن عامر بن كرز ابن حبان وعامله على النخس، قد اجتمعوا معها وهم يدبرون بلفتة، وأن عمال عثمان قد هربوا من الأمصار إلى مكة بما أصبحروه من أموال المسلمين نحوهم من (محاسبة) أمير المؤمنين<sup>(١)</sup> فمع ما غلب في ظنهما ووضح لهما من أمره ورأيه وتحققا أنها لا تليان معه أمراً! متحداً ذلك

بأن صاروا إلى أمير المؤمنين<sup>(٢)</sup>، وحظب إليه طلحة ولأية العراق، وطلب منه الزبير ولاية الشام! فأمسك<sup>(٣)</sup> عن إجابتهما لشيء من ذلك فمرفأ ما كان حلب في ظنهما من قبل من رأيه<sup>(٤)</sup>، فاصرفا وهما ساحطان منه

وتركاه يومين أو ثلاثة أيام، ثم صارا إليه واستأدبا عليه فأذن لهما وهو في غرفة عالية من داره، فصعدا إليه وحلسا بين يديه وقالا له: يا أمير المؤمنين قد عرفت حال هذه الأزمنة وما نحن فيه من الشدة! وقد جئناك لتدفع إلينا شيئاً نصلح به أحوالنا، وننضي به حقوقاً علينا<sup>(٥)</sup>.

فقال<sup>(٦)</sup>: قد عرفنا مالي يسع، فإن شئنا كنست لكما منه ما تشيرون؟

قالا: لا حاجة لنا في مالك يسع، قال فما أصنع؟

قالا: أعطنا من بيت المال شيئاً لنا فيه كفاية<sup>(٧)</sup>.

فقال<sup>(٨)</sup> سبحان الله! وأني يد لي في بيت المال؟! ذلك للمسلمين وأنا

خارجهم وأمنهم، هذين شئنا رقيت لخير وسألهم ذلك بما شئنا فإن أدبوا فيه فعلت.

وأني لي بذلك وهو بكافة المسلمين شاهدهم وغائبهم، لكني ألي لكما عذراً!

(١) الحمل للعقيد ١٦٦٠

(٢) وعليه حالها المالي لم يكن صالحاً، وإلا لكانا صابحين مع عثمان ولم يكونا من الناقص عنه.

وهذا جواب من يسأل عن مقابلة علي<sup>(٣)</sup> لأموالهما فلم يكن

(٤) كفاية عن عدم كفاية ما أعطاهما كسائر الناس من بيت المال قبل هذا

قلا، ما بكتفك ذلك ولو كُفصاك ذلك لما أحبك المسلمون! قال، فما أصنع؟  
قلا، قد سمعنا ما عندك، ثم اصبره من عنده وبولا من العرفة، في رُص  
له، وخرجنا وتركناه يومين آخرين، ثم صارنا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقت  
حلوه <sup>(١)</sup>، فلما دخلنا عليه قلا، يا أمير المؤمنين، حبناك بسأدك للعمرة، فلم يأذن  
هباء فقالا، نحن نعدوا المهد بها فأذن لك فيها! فقال لها، ما تريدان للعمرة وبكتك  
تريدان لعدره أو البصرة! فقالا، اللهم خُفراً، ما نريد إلا العمرة! فقال عليه السلام.  
احفظا لي بالله العظيم أنكم لا تُفسدان عبيّ مُوراسلمين ولا سكندر لي بيه  
ولا تسعين في قتله!

قال: فبدلاً أسسهما بالأيثار المؤكدة على ما استعملهما عليه من ذلك  
فلما خرجنا من عنده لفيهما بن عباس وعم أمرهما، ودخل على أمير  
المؤمنين عليه السلام فقال له - قد رأيت طبعه وزيهه! قال إيهما استأذنا في العمرة  
فأدب لها بعد أن سوتقت مهبها بالأيثار لا بعد ولا ينكتا ولا تُحدثا فسأداً،  
وبني أعلم أنهما ما قصدا إلا الصبر، فكأن فيهما وقد صار، في مكة ليسعينا على  
حربي ابن بعل بن مسنة (وهي أمه) لحاش الفاجر قد حمل أموال (لبن واس  
عامر قد حمل أموال لعرق وفارس، لينفرا ذلك وسيعيد هذين الرجلان عليّ  
أمرى ويسفكان دماء شيعتي ونصاري!

فقال ابن عباس إذا كان عندك لأمر كذلك فلم أدب لها؟ وهلاً حبستهما  
وأوثقتهما بالحديد وكفست لمسلمين شرهما؟!

فقال عليه السلام يا بن عباس، والله لا عدلت عما أحدا الله عليّ من الحكم بالعدل  
والقول بالفصل، أنا أمر في نأيد بالظلم، وبالسنة قبل الحسنة، وأعاض عني الظنة  
والهمة، وأؤاخذ بالفعل هل كونه؟! كلاً والله! يا بن عباس في أدب لها وأنا أعرف

(١) وليس ليلاً، فلا شعة!

ما يكون منها، لكنني استظهرت بالله عنيها! والله لأفتسها! ويحين طهما! ولا يبقين من الأمر مائها! فإن الله يأخذها ظمها لي ويكف عني ويعبها علي<sup>١</sup>»  
 وكانت أم راضدة مولاة أم هاني سب أبي طالب أحب علي<sup>عليه السلام</sup> محبته،  
 فلما ولّيا من عنده سمعتهما يقولان: ما بايعناه بغيرنا وإما بايعناه بأيدنا!  
 فأخبرت علياً عما لهما فتلا قوله سبحانه: ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الْحُرَّةِ إِنَّا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أُوْلَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْنَا اللَّهُ فَسِيْرُهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>٢</sup>

هذا كل ما نقله وأما الشئ المنفي في «الحمل» في موقفهما هذا

#### موقفهما عند الإسكافي والطوسي.

وهو روى في حقه الإسكافي في «نقص رسالة العتاش» بلحاظ قال :  
 بينا الناس في المسجد بعد الصبح إذ طلع طلحة والزبير فنهجا عن علي<sup>عليه السلام</sup>  
 إلى ناحية عنه في المسجد وحلسا فيها! ثم طلع عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص  
 ومروان بن الحكم فجلسوا إليهما. ثم جاء قوم من فريش فانضوا إليهم، وأخذوا  
 يحدثون فيما بينهم ساعة

ثم قام الوليد بن عتبة فجاه إلى علي<sup>عليه السلام</sup> فقال :  
 يا أبا الحسن اكدا، إنك قد ورتنا جميعاً، أما أنا فقتلت أبي يوم بدر صبراً،  
 وخذلت أخي (عثمان) يوم الدار بالأمس! وأما سبب فقتلت أبا يوم بدر في الحرب  
 وكان نور مريش! وأما مروان فسحب أبا عبد عثمان إذ صمّه إسه، ونحن إخوانك

(١) الجمل للمفيد ١٦٤ - ١٦٧ من كتاب حرب الجمل لأبي محمد والتقفي عن رجاله

الكوفيين والثميين، قال : ولم يورد أحد من أصحاب الآثار نقصه أو ضده

(٢) الفصح : ١٠، ولحق في انجمل للمفيد : ١٦٥ و ٢٢٧

ونظراؤك من جي عند صاف! فبحر ناسك<sup>(١)</sup> اليوم على أن تضع عما أُنصتاه  
من المال في أديم عثمان، وأن نقتل قنسه! وإيا ابن خصاصك تركناك و سحفتنا  
بالشام (مما يشير إلى أن هذا كان بعد محالفة معاوية وبنائته لهم)  
فعال ﷺ: أما ما ذكرتم من وترى إياكم؛ فالحق وتركم.

وأما وضعي عنكم ما أُنصتتم؛ فليس بي أن أصع حق الله عنكم ولا  
عن غيركم

وأما قلبي فتلة عثمان؛ فلو نرسي قنهم اليوم لقلهم (أو) فالتهم، أمس،  
ولكن بكم علي بن خنصوي أن تؤتكم وإبن خنصكم أن أسيركم<sup>(٢)</sup>  
فهام الوليد إلى أصحابه فحدثهم، واخترقوا على إظهار العداوة وشاعة  
الخلاف!

فما ظهر ذلك من أمرهم قال عثمان بن سائر لأصحابه قوموا بنا إلى  
هؤلاء نفر من إخوانكم، فإنه قد بلغنا عنهم ورأبنا منهم ما يكره من الخلاف  
والطعن على إمامهم، وقد دخل أهل الجلاء بينهم وبين الزبير، والأعسر العاق  
(يعني طيحة).

فقام أبو هيثم بن ليثيار (دواشهاديين) وأبو أيوب خالد بن سرمد  
وسهل بن حبيب وجماعه معهم "مهم" نوحته لودعي رفاعه بن رافع  
قال مالك بن أوس الحداد الأنصاري فقاموا وقام معهم حتى جلسوا  
إليهم

(١) بقية المعتزلي في شرح النهج ٦ - ٣٩ ب ي ع ك ، وهو تصحيف فإنهم كانوا قد بيحوا ، رأبنا  
كانت الكلمة : تتابعك

(٢) شرح النهج للمعتزلي ٦ ، ٣٨ - ٣٩ عن نضر الشماطية ، لأبي جعفر الإسكافي (م ٢٤٠هـ)

فتكلم أبو الهيثم بن التيهان فقال لها: إن لكما تقدماً في الإسلام وسبقه،  
وقرانه من أمر المؤمنين، وقد سمعنا عنكم سحق وطعن على أمير المؤمنين، فإن يكر  
أمر لك خاصة فعاتبا إمامكما وابن عمكما (كدا) وإن كان صبيحة للمسلمين فلا  
نؤخره (تدخره) عنه وعن عور لكما، فقد علمنا أن بني أمية لن تصحكما أبداً  
وقد عرفنا عداوتهم لكما وقد شركتما في دم عثمان وما لآئنا عليه!

فتكلم طلحة وقال: إني قد عرفت أن في كل واحد منكم خطيئاً، فاعرفوا  
جميعاً مما تقولون.

فتكلم عمار فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال: أيتها صاحبنا  
رسول الله، وقد أعطيتنا إمامكما الطاعة والناصرة، والعهد واليثاق على العمل  
بطاعة الله وطاعه رسوله، وأن يجعل (أو) وإد حمل، كتاب الله إماماً، فقم لسخط  
والغضب على علي بن أبي طالب؟!

فتكلم عبد الله بن الزبير وقال لعمار: يا أبا اليفظان لقد تهذرت (أي قلت  
هذراً أي هجراً وهذياناً)!

فقال له عمار: مالك تعلق بمثل هذا يا أعسى! ثم أمر به أن يحرقوه!  
فقام الزبير وقال لعمار: يا أبا اليفظان عاهدت على أن أحبك رجحت لله  
فقال له عمار: ما أنا عبد الله إنيكم معشر المهاجرين لم يهد من هلك منكم  
حتى اسدحل في أمره مؤلفة فلربهم! فأشدك الله أن تسمع قول من رأيت!  
فقال الزبير: معاذ الله أن نسمع منهم.

كان هذا بعير عاصر علي عليه السلام، فساوروه فيما بينهم أن يركبوا إليه إلى موضع  
سقاء من أودية المدينة حيث منزله صلى الله عليه وسلم فيخبروه بحبر النجوم، فركبوا إليه ومعهم

(١) فيعلم منه أن إثارة معاوية كان قد تبين لهم

سهم بن حنيف فأخبروه باجتماعهم مع لغوم وما هم عليه من التعظم لنفس عثمان وظهار الشكوى " وقالوا له : يا أمة المؤمنين ، أنظر في أمره وعائب قومك هذا الحي من فرس ، فإنهم قد نقضوا عهدك وأخلفوا وعدك ، وقد دعونا في السر إلى رفضك حدك الله لرشدك ذلك لأنهم كرهوا الأسوة ( في إعطاء بسائر الناس ) لما آسب بينهم وبين لأعاصم ( المولى ) فأظهروا الطلب بدم عثمان فرعه للبيعة وتألماً لأهل الضلالة ، فرأيتك .

فأثر مرد فطري و رتدى بطاق وعنه عمامة حرّ سوداء وتفتد سيفاً وركب بعنه رسول الله الشهاب حتى دخل المدنة والمسجد وصعد المنبر ، وامنح أهل الفضل من الصحابة .

#### خطبته عليه السلام هي العظيمة بالسوية:

وحمد الله و أنى عليه ثم قل وهو مكثي على قوم<sup>١</sup>

« أما بعد - أيها الناس - فإنما محمد الله ربنا ، وإلهنا ، وولينا ووليّ النعم علينا ، الذي أصبحت نعمة علينا ظهروه وباطنه ، متساناً منه ، يمر حولنا ولا هو ، ليلونا أشكر أم نكفر ، فمن شكر رآه ومن كفر عدّه ، فأفصل لباس عبد الله منزلة ، وأخرجهم من الله وسلة ، طوعكم لأمره وأعملهم بطاعته ، وأتبعهم لسنة رسوله وأحياهم لكتابه ، سن لأحد عبدنا فصل إلا بطاعة الله وطاعة الرسول

(١) أمالي الطوسي ٧٢٧ ، الحديث ١٥٢٠ عن ابن عقدة ، عن أبي الصلب الهروي عن مالك بن

أوس بن الحدثان

(٢) أمالي الطوسي ٢٢٧ ، الحديث ١٥٢٠ مسند عن ابن عمدة ، عن أبي بصير يروى عن

أوس بن حدثان لأصاري ، وقبه في المعيار والنوادر ١٠٩ - ١١٠ مرسل

هذا كتاب الله بين أظهرنا وعهد رسول الله ﷺ وسرته سرا، لا يجهل ذلك إلا جاهر عابداً عن الحق منكراً، قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

ثم قال «لأنه من استقبل قلبه وأكل دسحتنا، وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، أجرنا عليه أحكام القرآن وأقسام الإسلام، بس لأحد عبي أحد حصل إلا تقوى الله، جعلنا الله وإياكم من المتقين وتوبياته وأحبائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

ثم صاح بأعلى صوته «طيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن أوليتم فإن الله لا يحب الكافرين» ثم قال «يا معشر المهاجرين، يا معشر الأنصار، يا معشر المسلمين، أئتمروا على الله ورسوله بإسلامكم؟ ﴿لَنْ يَكُونَ اللَّهُ بِكُمْ بِرَاحَةً حَتَّى تُفْعَلُوا﴾<sup>(٢)</sup>». إن كنتم صادقين».

ثم قال «ألا إن هذه الديار التي أصبحت تنسوها وترعون فيها، وأصبحت تعصكم وترصكم، ليس بدينكم، ولا مملكتكم الذي خلقتم له ولا الذي دعيت إليه، ألا وإياها ليس بدينكم ولا بغير عنيها، فلا يعزبكم عما جعلها فقد خذروها، ووصفت لكم وجربتها، فأصبحتم لا تحسدون عاصمتي، فسانقو -رحمكم الله- إلى منارلكم التي أمرتم أن تعمروها، فهي لعامة بني لا تحرب الله، والباقية التي لا تعد، رغبتكم الله فيها ودعاكم إليها، وجعل لكم الثواب فيها».

فيها معاشر المهاجرين والأنصار وأهل دين الله أنظروا ما وصفتكم به في كتاب الله، وتزلتم به عند رسول الله وحاهدتم عليه فما فضلتم به ما حسب ولا حسب؟ أم تعمل وطاعة؟ فاستنموا -رحمكم الله- بعنه عليكم بالصبر لأنفسكم، والمحافظة

(١) المصبرات، ١٣.

(٢) الحجرات، ٧.



على ما استحفظكم الله من كتابه ألا وبه لا تصرفكم بواضع شيء من دنياكم بعد حفظكم وصية الله والتقوى ولا ينفعكم شيء حافظتم عليه من أمر دنياكم بعد تصييع ما أمرتم به من التقوى فعليكم عباد الله بالتسليم لأمره وإرضاء بقضائه والصبر على بلائه.

فأما هذا النبي فليس لأحد على أحد فيه أثرة، فقد فرغ الله من قسمته، فهو مال الله وأنتم عباد الله المسلمون، وهذا كتاب الله به أقررنا وعليه شهدنا، وله أسعنا، وعهد نبينا بين أظهرنا فسلّموا رحمكم الله، ومن لم يرض بهد فلتول كيف شاء! فإن العامل بطاعة الله والحاكم بحكم الله لا وحشه عنه، ولتلك الدين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأولئك هم المفلحون وسأل الله ربها وآلها أن يحطوا وبياكم من أهل الطاعة، وأن يجعل رعسا ورعكم فيما عنده أقول قولني هذا واستعز الله لي ولكم<sup>(١)</sup>.

#### محاكمتهما معه ﷺ

ثم برز عن المدر فضلى ركعتين وكان طلحة والزبير في ناحية المسجد، فبعث بهما بن ياسر وعبد الرحمن بن حنبل (أو حنبل، القرشي) (الشاعر) عليهما، فأتياهما فدعواهما فقاما حتى جلسا إليه ﷺ فقال لهما:

أشهدتكما الله هل حنيتاني طائفتين لسبعة ودعوتاني إليها وأنا كاره؟ قالوا: اللهم نعم، فقال: غير مجبرين ولا مقسورين، فأسلمتاني بيمينكما وأعطيناني عهدكم؟ قالوا: اللهم نعم، فقل: الحمد لله رب العالمين، ثم قال لهما: فما عدا بما بدأ؟

(١) بحف انقول ١٢٩ - ٣٠، مرسلأ، ومسنده عن ابن عقدة عن أبي الصلت الهروي عن أنس بن لعدن أن أنصاري في أماني نظم سى ٧٢٧ الحديث ١٥٣٠ ومسنده مر لأهني لمعبار ولموردة: ١٠٩ - ١١٢.

قالا: أعطاك يبعنا على أن لا تقطع الأمور دوتنا، وأن تستشيرنا في الأمور، ولا نستدّ بها عتاء، ولنا من لفصل على غربنا ما قد علمت، فأتت تقسم القسم وتقطع الأمر وتضي الحكم بغير مشاورتنا ولا رأينا ولا علمنا!

فمال لها: لقد تقمنا سبراً وأرجأنا كثيراً، فاستعقروا الله يعمر لكما ألا عمري في شيء بكما فيه حو دفعكما عنه؟! أم في قسم استأثرت به عليكما؟! قالوا: معاذ الله!

قال: في حق دفعه إليّ أحد من المسلمين فجهده أوصعت عنه أو حكم أخطأت فيه؟! قالوا: اللهم لا.

قال: في أمر دعوتناي إيه من أمر عبه لمسلمين فقصّرت عنه أو خافتكما فيه؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فما لذي كرهتما من أمرى وتقمنا من تأمري ورأيتما من خلافي؟! قالوا: خلافتك عمر بن الخطاب في القسم، فإياك جعلت حقاً في القسم في الإسلام كحق غيرنا وسويت بينا وبين من أفاء الله به علينا بأسيامنا ورماسنا، وأوجعنا عليه بحيلنا ورجلنا، وظهرت عليه دعوتنا واخذناه فسرّاً ممن لم بأسو الإسلام إلا كرهاً!

فقال ﷺ: الله أكبر! اللهم إني أشهدك عليهما وأشهد من حضر مجلسي اليوم عليهما!

ثم قال: أما ما اسححتما به عليّ من الاستشارة: هو الله ما كاتب لي في الولاءه رغبه، ولكنكم دعوتوني إليها وحملتموني عليها وأنا كاره، فحقت أن تحلفوا وأن أردّكم عن جماعتكم، فلما أقصبت إليّ نظرت إلى كتاب الله وما وصع لنا وأمر بالمحكم به، وما قسم، وما أسبى النبي ﷺ فأصبته وأسبته، ثم أحسج إلى رأيكما ولا دغولكما معي ولا غيركما، ولم نفع حق جهله فأتق رأيكما فيه واستشركما (واسأثر) إخواني من المسلمين، ولو كان ذلك لم رعب عكما ولا عى غيركما.

إذ كان من أمر نيس في كتب قه يباه وبرهانه، ولم تكن فيه سنة من سيئاته.  
ولم يصح فيه أحكام من إخواننا ممن يهتدي برأيه ويرضى بحكمه!  
وأما ما ذكرنا من لأسوة؛ فإن ذلك أمر مأمور به أحكاماً أبا فيه ولم أقسمه، قد  
وجدت أبا وأنما جاء به رسول الله فسمعاً قد فرغ قه من قسمه وامضى فيه من  
حكمه.

وما قولكم . جعلت لهم فينا وما جاءت رماحنا وسيوفنا، فندماً سبق إلى  
الإسلام قوم لم يضرهم إذا استؤثر عليهم في شيء من الأحكام، ولم يضرهم حين  
سجايوا لربهم، والله موقهم يوم القيامة أعياهم. ألا وإنا نجرون عليهم أقسامهم  
فليس - والله - عندي شك ولا لعركنا في هذا عيب، أخذ الله بقلوب وقلوبكم إلى  
الحق وطمنا وإياكم لصبر رحم الله رجلاً رأى حقاً فأعان عليه، أو رأى جوراً  
برده وكان عوناً للحق على صاحبه ثم كن ما مر عن المصدر  
ثم لم يلق أحداً إلا وقال له : يسر لعلني في أعفاننا بيعه، وإما ما بعاه  
مكرهين.

فبعله ذلك فقال : بعدهما لله وأعرب دارهما، أما والله لقد عذبت أنفسهما  
مقتلان أنفسهما حيث قتل، ويأتان من وردا عليه (ببصرة) بأشأم يوم . والله ما  
لعمره بردهن، ولقد أتيتني بوجهين فاجرين ورجعا بوجهين عادريين فكيف ! والله  
لا يلعباني بعد اليوم إلا في كتيبه حشواء بقلان أنفسهما فيها، بعداً هما وسحقاً<sup>(١)</sup>

(١) لمعير والموازنة ١٠١ ١١١ مرسلًا وكذلك في المصنف ٢٠٣ من نهج السلافة،  
ومستند في أمالي بطوسي ٧٢٧ الحديث ٥٣٠ عن ابن عوف عن أبي بصير الهروي  
عن أبي بصير عن الحسن بن الحسن بن أبي بصير

(٢) شرح نهج السلافة ١ ٢٢٢ بلا إسناد

### كتاباه عليه السلام إلى ابن حنيف

وكان لثوار البصريين كانوا قد رحلوا إلى البصرة، وعينها الوالي الجند  
عقار بن حنيف الأنصاري، وبيعهم أن رجلاً من أعبيثها أعد له مادة طعام ودهن  
معه أمثاله من لأعساء إليها. فكان ذلك مشابهاً لما كان عليه عامل عقار عبد الله بن  
عامر وعلى خلاف ما يتوقعون، فبلغوا ذلك عبد الله، فكتب إليه:

ما بعد، يا ابن حنيف، فقد بلغني أن رجلاً من فتيه أهل البصرة دعاك إلى  
مادة وأسرع إليك، نستطاب لك الأكل وتعمل إليك الجمار وما طيب عندك  
يجب إلى طعام قوم عائلهم بمحوى وعشهم مدعو فأنظر إلى ما نقصه من هذا المقصود  
فما أشبه عليك علمه فالنظرة، وما أيفنت بطيب وجوهه قبل منه.

ألا وإذ نكل ما موم بهاماً يضدي به ويستضيء سور عنه، ألا وإن إمامكم  
قد اكسب من دسائير بطر به ومن طعمه بقرصه ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك،  
ولكن عيوني نور وجاهد وعفة وسدد، فوالله ما كبرت من دنياكم يوماً ولا  
أدحرت من عدتها يوماً، ولا أعددت بياني ثوباً طمراً ولا حرت من أرضها  
شراً، ولا أحدث منه إلا كبرت أثار دبرة، ولهي في عيني أهوى وأهوى من عصاة  
نفرة (ورقه مرء).

بلى كانت في أيدي فذك من كن ما أظنته السماء، فشخت عليها نفوس قوم  
وسخت عنها نفوس قوم آخرين، ونعم لحكم الله وما صنع بعدك وعسر بعدك  
والنفس مظانها في عبيد جدت، لمطع في ظلمته آثارها ونحب أخبارها، وحفره  
لوريد في فسحها وأوسعته بدا حافرها، لأصعظها المحر والمد، وسد فرجها  
لأرباب مبراكم وإعماهي نصي أروصها بالنفوس لنأى آمنة يوم يحوف لأكبر،  
ونثبت على جوانب المراق.

ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل ولأب هذا القمح وسامح  
هذا القم، ولكن هيهات أن عليني هوى ويفودني جشعي إلى محتر لأطعمه.

ولعن بالحجار أو بتمامه من لا طمع به في الفرح ولا عهد له بالشح أو أيبس مبطناً  
 وحولي بطون عرثي ( جوعى ) واكاد حرّ ( عطشى ) أو أكون كما قال القائل :  
 وحسبك داءً أن سيب بيطية وحولك أكبادٌ تمنى في الفدّ  
 ( أي عيب إلى اللحم ليحفظ البائب ) أقبح من نفسي بأن يعل لي .  
 أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره لدهر أو أكون لحم أسوة في حُسونة  
 أعيش ( خشونتها ) لما حلف لشعبي أكل الطيبات كأنهم المربوطة ههنا  
 عندها . أو المرسله شغلها تفتتها ، بكسرش من علافها وبلهوعاً يرد بها ،  
 أو أترك سدى ، أو أهمل عاثاً ، أو أجزّ حل الفضالة ، أو اعتسف ( أنكف )  
 طريق التاهة !

وكانني فانتلكم يقول إذا كان هد قوت بن أبي طالب عهد مدد به بضعف  
 عن قال الأفران ومسارة شحعار : ألا وب الشجرة ابرته صلب عوداً ، والروائع  
 انحصرة أرق عوداً ، والبائات بعذة بالمطر ) أقوى وقوداً وأبط عوداً ، وأنا من  
 رسول الله كالضوء من الضوء وادراع من العصد ؟ والله لو نظاهرب العرب على  
 قتالي لما وبت عنها ، ولو أمكبت الفرح من رقابها لسارع إليها ، وسأجهد في أن  
 أظهر الأرض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس ( معاوية ) حتى تخرج  
 المدرة من حبّ الحصيد "

فيعلم منه أنه كان بعد انتشار أخبار معاوية بالاعترض على علي عليه السلام وحين  
 سعادته بقبيله وقبل انتشار أخبار أصحاب الحمل ، وقد مرّ الخبر عن سعيد  
 أنه عليه السلام كتب إلى بن حنف بالبصرة أن يدب الناس لعرو الشام ، فكان على عم  
 بذلك وكان عليه السلام أجاب صمماً عن علمه عدم استرداده فقد أنصأ

### الثورة الربير لعائشة

سار طلحه والربير إلى مكة عن تبعهما من أولادهما وحاضتها ، واعمر ،  
مطاف وصلب وسعيا . ثم إنَّ محمد بن طلحه وإن كان بيعياً من أبناء اعمام عائشة  
ولكنه غير محرم لها ، ولكن عبد الله بن الربير ابن أسماء بنت أبي بكر أخت عائشة ،  
فهو ابن أختها وهي حالته فهو محرم لها ، ولذا فإن الربير دعاه وقال له ، امض إلى  
حالك وقُل لها إن طلحه والربير يقرئوك السلام ويقولان لك إن أمر المؤمنين  
عثمان قُتل مظلوماً ؟ وإنَّ علي بن أبي طالب انتز الناس أمرهم وغلبهم عليه بالسفهاء  
الذين تولوا قتل عثمان ! ونحو عاف انتشار الأمر به ( وروى المروج عليه ) فبين  
رأس رُ تسيرى معا بعلَّ الله أن يرتق بك فتق هذه لأئمة وشعب بك صدعهم  
ويلم بك شعبهم ويصلح بك أمورهم !

فأماها عبد الله وبلغها ما أرسلها به

فقالت له يا بني ، إني رحمت إلى مكة لأعلم الناس ما فعل بإمامهم عثمان ،  
وأنة أعطاهم نوبة فسووه نقياً نقياً بريئاً . ولبرو في ذلك رأيهم ويسروا إلى من  
انتزهم أمرهم وعصمهم من غير مشورة من المسلمين ولا مؤامرة ديل بتكبر وبجبر ؛  
نظن أن الناس يرون له حقاً كما كانوا يرونه بغيره ! ههنا ههنا ! نظرت  
ابن أبي طالب أن يكون في هذه لأمر كب أبي محافة ، لا والله ومن في الناس  
مثل ابن أبي عفاة . تحصم له الرقاب ويلقى إليه لمعاد ! وبها والله من أبي  
قعافة فخرج منها كما دخل . ثم وليها أخو بني عدى ( عمر ) فسلك طريقه ،  
ثم مصي . فوليا بن عفاة . فركبها رجل له سابقة ومصاهرة برسول الله وأفعال  
مع النبي مذكورة لا يعمل أحد من الصحابة مثل ما عمده في دت الله ! ( وبكته )

(١) وكان ذلك بعد مقتل عثمان بأربعة أشهر عن الزهري في أساب لاشرف ٢١٩

كان محمداً لقومه فقال بعض الملأ فاسسه: «مات فليس للمسلمين أن يطلبوا بدعه! ولكن يا بني، أومر بالخروج!»

فقال لها عبد الله: «يا أمته! فإذا كان هذا فإني وراؤك في عليّ وراؤك في فاطمة عثان، ما الذي يقعدك عن المساعدة على جهاد عليّ بن أبي طالب، وعد حصاره من المسلمين من قبه عليّ وكفاية لما تريدون؟»

فألت له: «يا بني، أفكر فيما قلت، ويعود أب»

فصار عبد الله إلى أبيه وطبحة بحرها فقال له: «يا كرها في بعد ودكها أمر المسلمين، وأعلمها أننا قاصدون إليها ليجدد بها عهداً ونحكم معها عقداً»

فأكرها عبد الله وأعاد عليها بعض ما أسلفه من القول<sup>(١)</sup>، وعن ابن أعمش الكوفي هنا: «أن أم سلمة أنصأ كانت حاضرة باطرة إدرعاء بن الربيع بحث حالته عاتشه على الخروج على عليّ عليه السلام، فكان ذلك عراًى ومسمع منها إذ سمع لكلام بينهم إلى حديث النبي في عليّ قال: «عليّ بعدي وبي الناس» فانكر أن يكون أحد سمعه عليه السلام بقول ذلك في عليّ عليه السلام. فقال له أم سلمة: إن لم تكن سمعت ذلك فهذه حادثة سها. أن النبي قال لعليّ: «أنت خليفتي في حياقي وبعد مماتي» فادرت عائشة وقالت: نعم سمعت ذلك من النبي! فهايت ها أم سلمة: «فلا يغزبك طيلحة والزبير فإيهما لا يغيبان عنك من الله شيء»<sup>(٢)</sup>

وجاء أبو الربيع مسلم عليها وقال: «قد صاحبنا - والمحمد لله - إلى ما نريد!»

فألت له: «يا أبا عبد الله! شركت في دم عثمان ثم بايعت عبداً؟ وأنت والله أحق بالأمر منه!»

(١) تحمل بلعمد ٢٢٩٠، ٢٣٠

(٢) كتاب الفجوح لابن الأعمش ٢، ٤٥٤، ٤٥٥

فقال الربير: "ما ما صنعت مع عثمان فقد هرب من دبي في ذلك إلى ربي!  
ولن أترك الطلب بدمه. وأما سحتي لعلي؛ فوالله ما بيعته إلا مكرهاً. سفت به  
السفهاء من أهل مصر والعراق وسلّوا سيوفهم وأحدموا الناس حتى يابعوه!  
ولما بصرت بطبعه قالت له: ما أنا محمد! قذبت عثمان ويا بعت علماً؟  
فقال لها: يا أمه! ما مثلي إلا كما قال الأول:

ندمت ندامة الكسبي لما رأب عياله ما صنعت يدها

ثم نادى المادي عنها: يا أم المؤمنين تريد أن تخرج تطلب بدم عثمان، فمن  
كان يريد أن يخرج فلسهياً للخروج معها<sup>(١١)</sup>.

### وتجهيز العسكر:

روى لؤي لؤي في كتابه في حرب الجمل عن رحالة قال: "رأى عبد الله بن أبي  
ربيعة المحزومي كان عامل عثمان على صنعاء اليمن، فلما سمع حصر الناس بعثمان  
(حمل ماله من المال) وأهل مصرته مسرعاً على بعته، فلقية صفوان بن أمية على  
فرسه فلما دنا الفرس من البعثة نفرت لبعته فطرحته أسير أبي ربيعة فبكسرت  
معهده، وبلغه قتل عثمان فصار إلى مكة، فوجد بها عائشة تدعو للخروج للطلب بدم  
عثمان، فأمر أن يوضع له سرير في المسجد الحرام فيوضع عليه فمعلوا، فنادى في  
الناس: من خرج للطلب بدم عثمان فعلي جهاره!

(١١) الحسن للمنفذ ٢٣٠ - ٢٣١ وحوه في ٤٢٠ وكسبي رجل رمى صيداً سلاً فأصابه  
وهو يظن أنه خطأ فكسر قوسه فلما أصبح و رأى الصيد بدم على كسره فحوسه، كان  
العرب ٨ ٣١٠ ويلاحظ على تحبير أن شعر للمرردى كما في لسان و المرردى مدح  
إلا أن يكون التحبير بالأصل فيه التثنية من دون الشعر



وكان يعلى بن منية النخعي حليف بني نوفل عاملاً لعثمان على الجند بالمن،  
 كان قد حجّ بمال معه كثير، فلما سمع قتل عثمان وعزل علي رضي الله عنه له عن اليمن وسمع  
 نداء ابن أبي ربيعة، خرج من داره وهو مشتمل بشملة صناعية ويحمل صرة بشير  
 بها ونفول، أيها الناس، هذه عشرة آلاف دينار من عيني مالي، أفوتي بها من طلب  
 بدم عثمان، ومن خرج يطلب دم عثمان فعليّ جهاره! ثم انصرف إلى أرمينة بعير ناخها  
 بالطعام وحمل عليها الرجل<sup>١</sup>

### ويقتشاورون إلى أين يخرجون؟

روى البلاذري عنه عن الزهري: أن الزبير وطلحة لما صار إلى مكة،  
 وبها يعلى بن منية النخعي ومعه زيادة على أرمينته سحر ومال كثير قدم به  
 من اليمن، وهدم عليهم من النصرة ابن عامر يجرّ معه الدنيا! أحجموا عند عائشة  
 بدأولون الرأي!

فقالوا: سر إلى المدينة فنقاتل علياً

فقال بعضهم: ليست لكم طاقة بأهل المدينة!

فقالوا: فسير إلى الشام فه الرجال ولأموال، وأهله شيعة لعثمان، فطلب  
 بدمه ونجد منهم على ذلك أعواناً وأنصاراً ومشايخ

فقال فائل منهم: هاك معويه وهو والي الشام والمطاع به، فلن تنالوا ما  
 تريدون، وهو أولى منكم بما يحولون فإنه ابن عم الرجل

فقال بعضهم: سر إلى العراق فطلحة شيعة بالكوفة، ولزبير من عمل أبيه  
 وهواء بالنصرة! أشار بذلك عليهم عبد الله بن عامر وقواهم بمال كثير<sup>٢</sup>

(١) الحسن للمفيد: ٢٣٦ - ٢٣٣

(٢) أنساب الأشراف ٢ - ٢٣٦ - ٢٢٢

وقال انديسوري دعاهم عبد الله بن عامر إلى البصرة ووعدهم الأموال والرجال.

فقال سعيد بن العاص لطلحة والزبير: بن ابن عامر يدعوكم إلى البصرة وقد مرّ من أهلها من العبد لأين وهم في طاعة عثمان، ويريد اليوم أن يعامل بهم عيباً وهم في طاعة علي! وخرج منهم أميراً ويعود إليهم طريداً، وسدكم الأموال والرجال فأما الأموال فصدّه ولكن لا رجال له وكان معهم الوليد بن عتبة ومروان بن الحكم.

فقال الزبير الشام بها الرجال والأموال وعليها معاوية، وهو اس عمّ لرجل (عثمان) فنتى نجتمع عنده يوئنا عليه!

فقال يعنى بن مية سوكان داهية - أيها الشخان، قدرا عبد أن ترحلوا. بن معاوية قد سفعكم إلى الشام وفيها الجماعة، وأنتم تقدمون عليه عدأ في قرعه، وهو ابن عمّ عثمان دونكم. رأيتم بن دهمكم عن الشام أو قال: أجمعها شورى، فما أنتم صانعون؟ أنعطوها شورى فتخرجوا منها؟ أم تقتلونه؟ وأفصح من ذلك أن تأتبا رجلاً في يده أمر قد سفعكم إليه ويريد أن يخرجاه عنه!

فقال القوم: قال أين؟

قال: البصرة. وقال ابن عامر: البصرة، فإن غلبتم علينا فلنكم الشام! وإن عسكم علي كان معاوية حنة لكم، وهذه كتب أهل البصرة إلي!

فقال الزبير له: فن رجال البصرة؟ قال: ثلاثة كلهم سئد مطاع، المنذر بن ربيعة في ربيعة، والأحصف بن قيس التميمي في مصر، وكعب بن سور (قاصي البصرة) في اليمن

فاجمعت كلمتهم على السير إلى البصرة، وكتبوا كتباً إلى هؤلاء الثلاثة<sup>(١)</sup>

(١) الإمامة والسنة ٥٦ و ٦٠ وأنظر الطبري ٤: ٤٥٠، ٤٥١ عن سنة و ٤٥٢ عن الزهري

## طعنهما في أم سلمة.

لم يكن الخي لهذا العام في أرواح النبي ﷺ حاساً بعائشة بل كان معها حفصة وأم سلمة أنصاً. وكذلك لم يكن إثارة الزبير وطليحة وطلحها الانضمام إليهما في الخروج على علي عليه السلام خاصة بعائشة بل شمل أم سلمة أنصاً.

بعد روى الواقدي بسند عن ابن أبي رافع عنها: أنها بعد حبتها أقامت مكة حتى دخل المحرم<sup>(١)</sup> قال: وإذا برسول طليحة والزبير جاءني عنهما وقد ابن سيك طليحة والزبير يقولان: إن أم المؤمنين عائشة تريد أن تخرج للطب يدم عثمان، فلو خرجت معنا رجوناً أن يصلح الله بكما وفق هذه لأمة!

فأرسلت إليهما. والله ما يهد أمرت ولا عائشة، لقد أمرنا الله أن سقر في بيوتنا<sup>(٢)</sup> فكيف نخرج للقتال والحرب؟! مع أن أوباء عثمان غيرنا! والله ما يجوزك عفو ولا صلح ولا قصاص، وما ذلك إلا إلى ولد عثمان، وأخرى. فأنزل علي بن أبي طالب دلاً للاء والعاء وأولى الناس مهدي الأمر؟ والله ما أنصفتنا رسول الله ﷺ في نسائه حيث تخرجونهن... فتكون نساءكم في بيوتكم<sup>(٣)</sup>

## ثم أرسل إليها عائشة.

لم يخرج الزبير بذلك، بل لم يقطع الطمع طليحة في ذلك، وطليحاً من عائشة أن تدعها<sup>(٤)</sup> على ذلك، فأتتها وعالها.

(١) كذا في الخبر وقد مر في الخبر أن طليحة والزبير إنما خرجا إلى مكة بعد أربعة أشهر من

قتل عثمان

(٢) ذلك في قوله سبحانه ﴿وَقُضِيَ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾

الأحزاب ٣٣

(٣) لجمال لمفيد ٢٣٢ - ٢٢٤، عن كتاب جمال بلو دي وبهائيه مصدر آخرى

(٤) شرح النهج للبخاري ٢١٧٠٦ عن أبي محمد

يا بنت أبي أمية كنت كبيرة أمهات المؤمنين وكان رسول الله ﷺ يقبل في بيتك، وكان يقسم لنا من بيتك، وكان ينزل الوحي في بيتك.  
فقاطعتها أم سلعة فقال لها: يا بنت أبي بكر، لقد رددي وما كنت رودة لي، ولأمر ما تقولين لي هذه المقالة؟

فجالت بن انتى وابن أخي أخبرني: أن لرحل (عثم) قبل مطبوعاً، وأن بالنصرة منه ألف سيف بطاوعون! فهل لك أن يخرج أنا وأنت لعل الله أن يصلح بين فتين متشاحتين!

فقال: يا بنت أبي بكر، أيدم عثمان تطلبين؟ هل قد كنت أشد الناس عليه وبن كنت لندعيه إلى التبري؟ أم أمر ابن أبي طالب تنفضين؟ هل قد تابعه الأنصار والمهاجرون؟<sup>(١)</sup>

بك سدة بين رسول الله وبين أمته، وحجابه المصروب على حرمه، وقد جمع نفران ذلك فلا سديه (نوسمه) وسكنى عقرارك (صوتك)، فلا تصحي (عني)، بها، والله من وراء هذه الأمه، وقد علم رسول الله ﷺ مكانك ولو أراد أن يعهد بك لعل، ولقد عهد فلا تخالي. فيخالف بك وأدكري صوله في سباح الكلاب بحواب، وقوله «ما للنساء ولنغرو» وقوله لك نظري يا حمراء أن لا تكوني أنت... بل قد نهاك عن القُرطة في البلاد

وإن عهود الإسلام لن يُناب بالنساء إن مال، ولن يُرأى من ابن الصديق محمد ياب النساء، عصّ الأبصار، وحمر الأعراض، وقصر لوجهه (الخطوات)

(١) الاختصاص ٦١٩، مسنداً، وعن كتاب بحول لابي جعفر في شرح نهج السعدي

ما كنتَ هـ نله يو أن رسول الله عارضك ببعض اللوات باضة قنوصاً (بعبراً) من مهمل إلى آخر<sup>(١)</sup>؟ إنَّ بعين الله مهواك و على رسول الله تردى وقد رختت شدته (رست حمانه عليك بخرر لوحه) وتركك عهده (أما أنا) هلو سرت مسرك هـ، ثم قبل لي دخلي لفردوس، لاسحيت أن ألقى رسول الله هاتكه حجاباً قد ضربه عليّ.

احصي حصصك بيتك، وربعة اسرقفرا حتى تلقيه وأنت على تلك الحال، أطوع لله ما نكوبين لؤمتيه، وأنصر للدين ما نكوبين جلسك عه<sup>(٢)</sup>؛ ولو ذكرتك من رسول الله في عليّ حمساً تعرفه بهشتي نهش الحية الرقشاء لطرفة<sup>(٣)</sup> بذات الحبيب:

١- أذكرين إذا كان رسول الله ﷺ يقرع بين نسائه إذا أراد سراً فأقرع بيني فخرج سهمي وسهمك، فبما نحن معه وهو هابط من قنند (قرب مكة، ومعه علي يحدته، قد هبت لتهمي عليه، فقلت لك رسول الله معه ابن عمه وأعلن به إليه حاجة! فعصني، ورجعت ناكه! فسألتك فقلت ناك هجمت على علي فقلت له يا علي، إنما لي من رسول الله يوم من تسعة أيام وقد شعله عني! فأجبريني أنه ﷺ قال لك: نفضيه؟ فما يعضه أحد من أهلي ولا من أمتي - إلا خرج من الإيمان! نذكرين هـ يا عائشة! هالت! نعم.

(١) نقل قطعة من الخبر إلى هـ بنقوسي في تدرجه ٢ ١٨٠ ١٨١ وما عال صادي مسادها لا إلى أم المؤمنين مقيم فيهموا. وأنها طدة وبرير فأراها عن رأيها وحملها عى الخروج!

(٢) معاني الأخبار ٣٧٥ مسداً عن بن مريم عن أبي مخنف، وعن يزيد بن رومان في الاختصاص ١١٧، وفي شرح لأخبار ١ ٣٧٩، الحديث ٣٢٣ مرسلأ

(٣) إلى هـ رواء الطبرسي في الاحتجاج ١ ٤٤٤، عن الصادق عليه السلام

٢- ويوم أراد رسول الله سفرًا وأب أحسن به حسباً<sup>(١)</sup> وأحسن له جيشاً<sup>(٢)</sup> فقال لنا ليت شعري استكنَّ صاحب هذه الحمل، الأدب يبيعها كلاب الخوُب<sup>(٣)</sup> هرفتُ بدي من الحيس أو من المشيش وقتت أعود لله أن أكتبه أفضل والله لا تدلّ لأحدكما أن تكونه، فأتق الله يا حمير أن نكوسه! أنذكرين هدياً عائشة؟ قالت، نعم.

٣- ويوم لسنا نسا وحاء رسول الله ﷺ فجلس إليك وقال بك يا حمير، أنتظمن أبي لا أعرفك؟ أما إن لأمتي منك يوماً مرّاً! أنذكرين هذا يا عائشة؟ قالت نعم.

٤- ويوم جمعنا رسول الله ﷺ في بيت ميمونه فقال لنا يا نسائي، ثقيين الله ولا سفر بكن أحد، أنذكرين هذا يا عائشة؟ قالت نعم<sup>(٤)</sup>.

٥- وادكر ك أنصاً، كن مع رسول الله في سفر له، وكان عليّ بعده أثوب رسول الله فيفسلها ويعلنه فيحصبها (بصلتها)، فثقت له نعل فأحدها يومئذ وقعد في ظل شجرة شمره يصحبها وحاء أنوك ومعه عمر فأسأدا عليه فقما إلى الحجاب ودخلا عليه يحادثانه فيما أراد، ثم قال له: يا رسول الله، إنا لا ندري قدر ما تصحبنا، هو أعلمنا من ستخف علينا لكون بعدك مفرعاً لنا؟! فقد هما

(١) الحيس الثمر المعجول بالسر وهذا على نقل لسعترلي في شرح نهج ٦ ١١٢ عن أبي سعيد.

(٢) المشيش حطة محروشة قطع بلحم أو تمر، وهذا على رواية لاحتصاص: ١١٨.

(٣) الأدب مثل لذة في وعرة نعرة فهي غنم أو سبعة ما ذلك يكون في هذا الحرح لعائشة!

(٤) لاحتصاص ١١٨-١١٩ مسند.

مَا يَرَى قَدْ أَرَى مَكَانَهُ، وَلَوْ فَعَلَبَ لِمَعْرِفِهِ عَنْهُ كَمَا يَعْرِفُ سَوَاسِرَائِلَ عَنِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ، فَسَكَنَّا ثُمَّ حَرَجْنَا  
فَلَمَّا رَجَعْنَا حَرَجْنَا إِلَيْهِ، وَكُنْتُ أَحْرَأَ عَلَيْهِ فَعَمْتُ لَهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ كُنْتُ  
مُسْتَحْلِقاً عَلَيْهِمْ؟

فَقَالَ حَاصِبُ النَّمْلِ، فَظَرْنَا فَلَمْ نَرِ أَحَدًا إِلَّا هَلِيًّا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا  
أَرَى إِلَّا عَدُوًّا؟ فَقَالَ: هُمُ دَاكُ، فَقُلْتُ عَائِشَةُ، نَعَمْ أَذْكَرُ ذَلِكَ<sup>(١)</sup>.  
ثُمَّ حَاصِبُ، مَا قُلْتُ لَوْ عَطَكَ! وَأُسَمِّي لِقَوْلِكَ هَبْنِ أَحْرَجَ فِي عَيْرِ حَرَجٍ!  
وَإِنْ أَهْلَهُ فِي عَيْرِ بَأْسٍ، ثُمَّ قَامَتْ فَحَرَجَتْ،  
وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا يَنَادِي فِي النَّاسِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فَسَلِمَ خَرَجَ (وَلَكِنْ)  
أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُ حَارِجَةُ!

وبمع ذلك، لم يميز بين فرسلا عليها عد الله، فما رل يريلها عن ريلها حتى  
أرأها، وحمها على ر يخرج رسولها فساد في الناس من راد أن سير فليسر،  
فإن أم المؤمنين حارجة"، وكتب م سلمة بذلك إلى علي عليه السلام<sup>(٢)</sup>

(١) شرح النهج للبغوي ٦/ ٢١٨ من كتاب الجمل لأبي محمد

(٢) الاختصاص ١١٩ مستنداً عن يزيد بن رومان

(٣) شرح النهج للبغوي ٦/ ٢١٨ من كتاب الجمل لأبي محمد، ثم تنص البغوي عن  
عقله بعه عليه السلام هي الحبر على عبي عليه السلام، بقوله إنا قال لو قد سئل أحد الاستحالة  
ولم يقل قد استحلته، وذلك لا بمضي حصول الاستحلاف ونجور أن يكون مصلحه  
لمكلفين، إذا تركهم أنبي وآراءهم ولم يعين أحداً، أن يختاروا لأنفسهم من شاءوا كما  
يسود أو لو كان النبي مأموراً أن يرض على إمام بعده من بعده: أن تكون مصلحه لمكلفين  
معلقة بانرض عنه!

### عائشة وأم سلمة وآخر كلمة

بُعث عائشة عر أم سلمة ولم تأس منها هذه فأنشدت لهما في كس  
أعرف رأيتك في عثمان وأنه لو طبت منك شربة من ماء لمعتيه. ثم أتت اليوم تقوين  
إيه قبل مظلوماً، وتريدان أن يسيرى لصال وإلى الناس هده، لأمر قديم وحدث  
فأبى الله حق نقاته ولا تتعرضي لسخطه!

فأرسلت عائشة لهما: أما ما كنت تعرفيه من رأيي في عثمان فقد كان، ولا  
أحد مخرجاً منه إلا الطلب بدمه! وأما علي فإني أمره برؤ هذا، لأمر شوري بين  
ناس، فإن فعل وإلا صرحت وجهه بالسيف! حتى يصفي الله ما هو فاص  
فأنشدت لهما أم سلمة: ما أب فقير وأعظم لك من بعد ولا مكلمه لك جهدي  
وطاعني، والله يبي لحائنه عليك انوار ثم تدار والله لحبيبي خيل، وليصرون الله من  
أبي طالب على من يعي عنه، وسعرفين عاقبة ما قول، والسلام.

### كلمة أم سلمة لجمع من الرجال.

ولما رأت أم سلمة أن عائشة لا تفزع عن الخروج عني علي عليه السلام بعثت إلى جمع  
من المهاجرين والأنصار لم يكونوا حجاجاً وإنما أتوا إلى مكة بعد مقتل عثمان،  
فأجابهوا، فعالت لهم.

ثم قتل عثمان عاصرتكم، وكان هذان الرجلان اطلعهما والنبي، سعد  
عليه كما رأيت، فلما قضى الله أمره نابعا علماً، وقد خرجا الآن رعيما أسهما يطلبان  
بدم عثمان، ويريدان أن يخرجنا حبيسة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد عهد إلى جمع نساء  
عهداً وهداً أن نمرن في بيوتهن، فإن كان مع عائشة عهد سوى ذلك فدهرجه  
ليسا نعرفه.



ولا ربه - بها القوم - ما ياعم أنتم ولا غيركم عبداً عافه منه (بل) ولا ما نعموه لأعلى علم منكم بأنه خير هذه الأمة وأحقهم بهذا الأمر فدياً وحدثاً أو والله ما أستطيع أن أرغم أن رسول الله ﷺ حلف يوم فicus حيراً ولا أحق بهذا الأمر منه! فاقول الله عدا الله، فإن سركم سقوى الله والاعتصام بحبه، والله ولتبا وولكم

قال الراوي . فتقاعد كثير منهم عند سماعهم هذا نقول من أم سلمة "

### وكتبت إلى علي عليه السلام .

وكتبت إلى علي عليه السلام مع بنو عمر بن أبي سلمة أم سعد، فإن طلحه والزبير وأنشاعهم أشباع لصلالة يريدون أن يخرجوا عائشة إلى انصرة ومعهم عبد الله بن عمر بن كثر، ويذكرون أن عثمان قتل مطلوماً وأنهم يطلبون بدمه، والله كافهم بحوله وقوته

وبولا ما به يا الله عنه من خروج، وأمرنا به من لروم سيو -، لم ادع الخروج بك وانصرة لك، ولكني بأعنه بحولك أني وعدك نفسي عمر بن أبي سلمة، فاستوص به يا أمير المؤمنين حيراً .

فقدم عمر بن أبي سلمة بكتاب إلى وأقام معه ."

### مشاوره الإمام لأصحابه

فلما جاءه كتاب بخر القوم، دعا عماد بن ياسر وسهل بن حنف وعبد الله

(١) الحمل للمفيد . ٢٣٧ - ٢٣٨ . وانظر الفروع لابن الأعمش ١ - ٤٥٦ - ٤٥٧

٢١ . شرح نهج للمعتزلي ١ - ٢١٩ عن كتاب تحمل للكشي وك . ولحقه عنى ﷺ يومه على

مكة . فتادة لحدوث من لخصان الانصارى وأعله كان يعلمه واستشيق معه

من عباس ومحمد بن أبي بكر، وأخبرهم بالكتاب ثم قال لهم أشيروا عليّ بما أسمع منكم، لقول فيه

فقال عمار بن ياسر: الرأى المسير إلى الكوفة فإنّ فيها تسعة لواء، وقد انطلق هؤلاء القوم إلى البصرة.

وقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين، الرأى عندى أنّ كتب إلى لأشعريّ أن يبيع بك<sup>(١)</sup> أو تقدّم رجلاً إلى كوفة فبايعوا لك، ثمّ نجد السمر حتى تسجوا بالكوفة، ثمّ يعاجل القوم قلّ أن يدخلوا البصرة، وتكتب إلى أمّ سلمة فخرج معك بأنّها لك قوة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام بن أسير نفسي ومن معي في اتّباع الطريق ور، تقوم، فإن أدركهم في لطريق أخذتهم، وإن فاتوني كسب إلى كوفة والأمصا، واسعدت الخو دوسرت إبيهم، ومأم سلمة، فإني لأرى إخراجها من بينها كما رأى الرجلان إخراج عائشة

ثمّ رفع يديه إلى السماء بالدعاء اللهم إنّ هذين برجلين قد يعيب عليّ ويكث عهدي ونصب عندي وشكائي، بعير حقّ منهما كان في سرهما ذلك، اللهم احدهما بظلمهما لي، واظفري بهما وانصرفي عليهما.

ثم نادى منادى أمير المؤمنين في الناس، بجّهرو للمسير، فإن طلحه والبربر قد بكث لبيعة ونصا المهدي، وأخرجوا عائشة من بيتها يريدون البصرة، لإبارة لينة وسعد دماء أهل القبلة<sup>(٢)</sup>

(١) كذا في الخبر. وكان ابن عباس لا يدرى بيعة عباس في كوفة للإمام عليه السلام، أو يريد تجديد ها تأكداً

(٢) الحمل للعبد، ٢٢٦ - ٢٤٠ وهما شبه مصادر أخرى

### عمار، وبعض المتخلفين

وفي لإمام عليه السلام عمار بن ياسر، لو بقيت محمد بن مسleme الأنصاري، فلاقه عمار، فقال له محمد بن مسleme، مرحباً بك يا أبا اليفطان، على فرقه يبي وبسك، والله لو لا ما في يدي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لبعثت عليك، حتى ولو كان لدى كلهم عليه لكنت معه، وبكنه - يا عمار - كان من النبي أمر ذهب فيه الرأي

فقال عمار: كيف قال؟

قال: قال رسول الله لي إذا رأيت المسلمين - أو رأيت أهل لصلاة، يقتلون..

فقال عمار: فإن كان قال لك: إذا رأيت المسلمين هو الله لا نرى مسلمين يقتلون أبداً... وإن كان قال لك: أهل صلاة فمن سمع هذا معك؟ بما أنت أحد الشاهدين، فترى من رسول الله قولاً بعد قوله يوم حجه لودع: دمؤك وأموالكم عليكم حرام إلا بعد لي فتقول: لا تقاتل المحذيين؟

فقال: حسبك يا أبا اليفطان

ثم لاقى عمار سعد بن أبي وقاص فكلّمه، فظهر ردّاً قبيحاً؛ فاصرف عنه عمار إلى علي عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين انتدب لي أن اتى عيد الله بن عمر فأكلّمه لعله يخفّ معنا في هذا الأمر، فأذن له.

فلاقاه عمار فقال له: يا أبا عبد الرحمن، به قد باع عبياً المهج حرو ولا نصار ومن يرفضنا عليك لم يسخطك وإن فضناك عنه لم يرضك، وقد أكرت السيف في أهل الصلاة<sup>(١)</sup> وقد علمت أن على لقاتل الفتن وعلى المحصر

(١) في الكتاب لا يثبت، وقد مر أن هؤلاء كانوا قد بايعوا، إلا أنهم لم يتبعوا الناس

(٢) من هذا يستشف أن من عمر أصبح هذا الأمر لم يصح عن من بعده، وأنه عُرِفَ بعد

القول قبل لقاء عمار هذا، ولذلك لاقاه وكنّبه، بل هو لم يبدع أصلاً

الرجم، فهذا يُقل بالسيف وذلك يُقل بالحجارة وإن علماً لم يمس أحدٌ من أهل الصلاة فيرمه بحكم لقاتل!

يقال بن عمر يا أبا ليظن! يا أبي جمع أهل آشوري ليس قص رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، فكان أحقهم بها علي، عمر أنه جاء أمر فيه السيف، ولا أعرفه ولكن والله ما أحت أن يلدب وما عليها، أي أظهرت أو أضمرت عداوة علي!

فاضري عنه عمار إلى علي ﷺ فأخبره بقرله وقوهم.

فقال ﷺ دح هؤلاء رهط! إنما ابن عمر قصيف، وأب سعد وحسود، ودبي إلى محمد بن قيس أنه قتل أخيه يوم حنين مرحب اليهودي

#### طلحة والزبير وابن عمر:

ولما استتم ابن عمر أمره وأجمع على المسير إلى مكة وبكش إليها، قال طلحة والزبير به لبس في سبانه أهواء الناس شيء أتع ولا أبيع من شخص معا بن عمر، فأبياه فقال يا أبا عبد الرحمن، إن أمت عاتشة حب هذا الأمر رجاء لإصلاح بين الناس، فاشخص معا فإن لك أسوة بها، فإن رأت الناس فأت حقاً

(١) لإمامه ونسياسه ٥٣، وفيه أني قتل أحاه حفظ بل عبط ومحتصر الخبر عن (ياقر ﷺ) عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الانتصاري في أمالي الطوسي ٧١٦، انحديث ١٥١٨ وإما فيه عن عمار لعلي ﷺ، وما محمد بن مسلمة فديك أنه أنك قتلت قاتل أخيه مرحباً وأب عبد الله بن عمر فضيف وما سعد وحسود ولعله لم يكن الأثير كفا عن عبد مستور بن مشهور، فلا عنه ولكن روي فيه منه طر يداً وجاء فيه بن سعد أن قد حرج في قتل عثمان إلى مكة ٧١٢، تحدث ١٥١٧ الأ، يكون قد جمع بين هـ

فقال ابن عمر: يا نسيحان! تريد ان نرحل من بيبي ثم نلقى بي بحالنا؟ في طالب؟ بن لناس إنما يدعون بالدينار والدرهم!  
 واني قد تركت هذا الأمر عياناً لأكون في عاقبه: فاصبر فاعنه<sup>(١)</sup>  
 وعاودهما مروان فقال لهما: عاودا ابن عمر فلعنه يثيب! فعاوداه  
 فتكلم طيحة فقال له يا أبا عبد الرحمن، به - والله - لرب حق صتغاه  
 وتركناه قلما ارتفع أعذر فصناه بالحق وأخذنا بالحلف. بن علياً يرى إعاد يسره وإن  
 معدونه لا يبيع له، فحين يرى أن برده شورى في سرت معاً ومع ثم مؤمين  
 صلحت الأمور! ولا فهي المهلكه.

فقال ابن عمر إن نكن قولكم حصاً فقد صعدتُ فصلاً، وإن نكن ساطلاً  
 فقد نجوت من شرّ، وأعلم أن عائشة بسها خير من هودجها، وأنتا لمدبه  
 خير لك من البصرة، ونمل خير لكما من لسيف، فإبه لا يقابل علياً إلا  
 من يكن خيراً منه!

وأما الشورى: فقد كاس والله فقدم وأخرت، ولن برده إلا ولتكم الدبر  
 حكوا بها وفيها! فاكملاني أنفسكم! فاصبروا  
 فقال هما مروان: استعيا عليه بأخيه حصه  
 فأتا حصه، فقالت هما دعاء، فلو كان يطيعني لأطاع عائشة  
 فتركاه<sup>(٢)</sup>

ثم عاد هو مع أخيه حصه من أن صاحب عائشه، وأعادها إلى المديه<sup>(٣)</sup>

(١) الإمامه واليه ٥٩ - ٦٠

(٢) الإمامه واليه ٦١

(٣) مناقب آل أبي طالب للحسيني

### كتبهما إلى أشياخ البصرة

وكتب إلى الأحف بن قيس النعمي شح مصر بالبصرة أما بعد، فبنت  
واعد عمر وسيد مصر، وحلم أهل العرق، وقد بلغك مصاب عثمان، ونحن فادمون  
عليك، والعنان أشي لك من الخير، والسلام.

وكتب إلى المدر بن ربيع بن شيع ربيع البصرة أما بعد، فإن أباك كان  
رئيساً في الجاهلية وسنداً في الإسلام، وبك من يدك عملة اللاحق من السابق  
يقال: كاذ أو لحق. وقد قل عثمان من أنت حرمه وأوقد غضب له من هو خير  
ملك، والسلام.

وكتب إلى كعب بن سور شح، لأرد بالبصرة، وفاحصها من عمر أما بعد،  
فبك دحي عمر بن الخطاب، وشيع أهل البصرة وسند أهل بنيها، وقد كتب  
عصبت لعثمان من الأذى فاعضب له اليوم من لقتل، والسلام

فكان جواب الأحف إليهما: أما بعد، فإنه لم يأت من قبلكم أمر لا شك فيه  
إلا فتن عثمان! وأنتم فادمون عسا، فإن يكن في نعان فصل نظرنا فيه ونظرم وإن  
لا يكن فيه فصل فليس فيما بأيدينا نفع ولا نجا في أيديكم، والسلام

وكان جواب المدر بن ربيع إليهما: أما بعد فإنه يُلحقني أهل الخير إلا أن  
أكون حيراً من هه الشر، وإني أوجب حق عثمان اليوم حقه بالأمس وقد كان  
بسكم وحدتموه أضي بد لكم هه الرأي وسسظم هه نعم؟!

وكان جواب كعب بن سور الفاحصي الأري إليهم يومئذ أما بعد، فرب  
عصبت لعثمان من لأدي باللسان فحء أمر اسيف (والسار)، فإن كان من مظلوماً  
فمركما أولى به وإن كان قتل طمأ فما لك وله؟ وإيكان أمره هه أشكل على من  
شاهده فهو على العائب عنه أشكل!

وقال ربه من مصر وعروا وانمعان بن سوار ما لنا وهذا الحي من قريش؟ أريدون أن يخرجونا من الإسلام ويدخلونا في شرك بعد ما خرجنا منه؟ فتلوا عتار وابعوا علياً، فبهم ما لهم وعينهم ما عينهم<sup>١</sup> !

### خطبته ﷺ حينما بلغه خبرهم.

قال المصنف في «الإرشاد» من كلامه ﷺ عند (بلوغه) مكث طمحه والزهر يبعه وجماعها مع عائشة في نألب عند ما حفظه لعلاء عنه .  
حمد الله وثني عنه ثم قال أم بعد، فإن الله بعث محمداً ﷺ للناس كافة، وجعله رحمة للعالمين، فصدع بأمره وسبح رسالات ربه، فلم يه لصدع ورق به الفتى، ومن به السبل وحسن به لدماء، وألف به بين دوى لإحس ولعداوه، وانوخر في الصدور، والصعائن الرسوخة في القلوب  
ثم قصه الله تعالى بيه حمداً لم يعصر عن لعانة بني بها ذاء الرسالة، ولا ببع شيئاً كان في التعصير عنه. **الفصل**

وكان من بعده من السارح في الأمر ما كان، فتولى أبو بكر وسده عمر، ثم تولى عثمان، فلما كان من أمره ما عرفتموه تنموني فقلتم يا بعا، فقلت لا أفعل، فقلتم لي، فمست لا، وقصب يدي فسطموها وبردعتكم فجدتموها، وتداكم عليّ به كالأبل اطمم نعطاني، على حياصها يوم ورودها حتى طست نكم هائي أو أن يحكم قاتل بعض! فسطت يدي فبايعتموني مختارين، وبأبهي في أولكم طلحة والزبير طائعين غير مكرهين

(١) لإمامة والسياسة ٦٠-٦١، وسيأتي أن كتباً مال إليهم حتى قتل معهم مع جعل. وقد

علق مصححاً في عقبه

ثم لم نشأ أن سادناي في العمرة، والله يعلم أيهما ارد العدو، فحددت عليهم المهدي الطاعة، وأن لا سعا للأمة النوائى معددي، ثم لم يهد لي ولكن سعتي ونمضا عهدي

فصبت هما من اقيادهما لأبي بكر وعمر وحلافهما لي وست بدوي أحد لرحيل ولو شئت أن أقول لقلب اللهم احكم عليهما يد صعد في حق وصعرا من أمري، وظهرني بهما<sup>(١)</sup>

### وخطبه أخرى في هذا المعنى:

وردني لدائي سنة عن عبد الله بن حذافه قال رحلت في أول إماره عني من الحجار أريد لعرو فررب مكة معتمراً ثم قصد المدينة فحدث مسجده رسول الله ﷺ ذاتودي الصلاة جامعة فاجتمع الناس وخرج عني مضداً سبعة. فتشخص الأنصار حوه، فصعد المنبر وحمد الله وأتى عليه وصلى على رسوله ثم قال:

أما بعد، فإنه لي بعض الله بينه قلنا نحن أهله وورثته وعترته وأولياؤه دون الناس، لا نرعى سلطاناً أحد ولا بطمح في حقنا طمح إلا نرى لنا قوم (المهاجرين من قرش) فعضوا سلطاناً سبب، فصار لأمراء عيرنا وصرب شوقه بطمح من الصعف وسعرر عليا لدنس، فكك لأعين منا مذبح وخشب الصدور وجرعت النفوس! والله لو لا مخافة لفرقة بين المسلمين، وإن يعود الكفر ويور الدين، بكتنا على غير ما كنا لهم عليه!



هولي الأمر ولالة لم يألوا الناس خيراً<sup>(١)</sup>.

ثم سحر حصوي - أمها الدس - من بيني ودعصوي، عن شأ مني لأمركم  
وهراسه مني تصدقني عما في قلوب كثير منكم! وبني هذين الرحلان في أول من  
بايع، نعلمون ذلك. وقد نكثا وعد، ونهضا إلى لصرة معاشة. لعزما جاعتكم  
ولطفنا بأسكم بينكم

ثم رفع يده إلى السماء وحدث لهم معهما عما عملا أخذة ربة، ولا تُعش  
(رفع) لها صرعه، ولا تُقبها عثره، ولا تُهلها قوماً (يسراً) فإنها يطب حفاً  
بركاه ودماً سفاكاً. اللهم بي أفنصك وعدك، فبك - وقوتك الحق - فلب لمن بُعي  
عنده ﴿لِيُصْزِئَهُ اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup> فَأُخْرِجِي موعدي ولا نكلي إلى نفسي، بك على كس  
شيء قدیر<sup>(٣)</sup> ثم قال: انقروا - رحمكم الله - في طيب هدين الساكنين المسطين  
الناغين قبل أن يفوت تدارك ما جناء!

وتقنها المفيد في «الإرشاد»<sup>(٤)</sup> مرسلًا، بما أسدده في «الأمان» عن أبي  
هولويه عن الشعبي لكوفي عن الحسين بن سلمة عن أصحاب الصادق عليه السلام، معطياً  
ولكن بزيادة يعلم منها أنها لم تكن حطة جمعة، قال:  
فدم أبو الميثم ابن النيار وقال: أمير المؤمنين، إن حسد عرش إياك  
على وجهين:

فخيارهم حسدوك ارتفاعاً في الدرجة ومناقة في انفصل

(١) لم يفترا عن النحير للناس، ولو بالنسبة لمن بعدهما

(٢) الحج - ٦٠

(٣) شرح النهج للمعتزلي ١ - ٣٠٧ عن المدني

(٤) الإرشاد ١ - ٢٤٥ - ٢٤٦ مرسلًا

وشرارهم حسدوك حسداً أحبط الله به أعمالهم وثقل به نورهم، وب  
 رضوان يسأووك حتى أرادوا أن يذموا لك أفعدت هديهم الغاية وأسقطهم انصيار  
 (ميد ن لسباي، وكنت أحق قرش بقرش، نصرت سبهم صدأً وقصيت حقوقه  
 مسأاً، لله ما نعيمهم إلا على أنفسهم وبحر أنصرك وأعوذك قرب بأمرت، ثم أثأ  
 بقول :

ين قوماً بعوا عندك وكادو	ك وعديون بالأموال قباج
ليس من عيبيها جناح يحرض	فك حقاً ولا كحشر الجناح
أنصروا معه عديت من لله	وفرماً يدق قرن ايطلع
حسداً للدي أتاك من لله	وعادو إلى قلوب قرح
وسوس هناك رعبه البغ	ص على الخير مستفد ينحاح
من مسر نكته حجب العيب	ومن مظهر للعداوة لاحي
ن وصي ليبي عن من الحق	عنى مثل بهجة الإصباح
ليس منا من لم يكر لك في لله	ولياً على الهدى والصلاح
فحد الأوس والقييل من الحر	رح بالطن في الوعى والكنح
فمرأه أمر المؤمنين حراً، ثم قام الناس بعده فكنتموا بمثل مقاله	

ومن خطبه أخرى له عليه السلام

ين الله بعث رسولاً هادياً، بكتاب ناطق وأمر قائم، لا يهدك عنه إلا هالك،  
 ولا يباعدك مشهات عن من المهكات، إلا من حفظ الله سبحانه وإر في

(١) الأمازي (المعتمد) ١٥٤ - ١٥٦، وفي حرم الحسن ٤٢٧ ووردت لإسناده بنى بحظه،

وقيام بن النيهان في الصبري ٤: ٤٢٧ عن سيف وسمر بن

سَطْران الله عصمه مُركم، فأعطوه طاعتكم غير ملومه ولا مستكره به والله  
لنفعنَّ أو لنفعلنَّ لله عنكم سَطْران للإسلام ثم لا سقله بكم تداً حتى يارز  
الأمر إلى غيركم.

إن هؤلاء قد مالوا، على سخطه إمارتي، وبأصر ما لم أخف على جماعتكم،  
فدبهم إن تمعوا على فناءه هذا، لرأي اسطع نظام المسلمين! وبتا طبو هذه الدب  
حداً لمن دهاها الله عليه، فأردوا ردّ لأمر على أدهارها  
وبكم علينا لعمل بكتاب الله تعالى وسيرة رسول الله ﷺ، والقسم بحقه  
واسمش (انتأيد، سسه)

#### وكتب الأشعر إلى عائشة:

وكتب الأشعر من المدينة إلى عائشة وهي بمكة أما بعد، فإني صعبه رسول  
الله ﷺ، وقد أمرك أن تقرّي في بيتك، فإن وقعت فهو خير لك، وإن أسيب إلا أن  
تأخذي بمنسأناك (السر) وتلقى حنانك وسدي لسان شعيرتك! فإني لك حتى  
أردك إلى بيتك، والموضع الذي يرضاه لك ربك.

فكتب إليه في الجواب أما بعد، فإني أول لعرب شَبّ الفنة ودعا إلى الفرفة  
وحالف الأئمة وسعى في قتل الخليفة! وقد عمت أُنك لن تعمر الله حتى يمسك منه  
بقمه ينتصر بها ملك بالخليفة اعظوم! وقد جءني لك وفهمت ما هذا،  
وسيكفئك الله وكل من أصبح مماثلأ بك في ضلالك وعتد، إن شاء الله.

١١ نهج لبلاغه، خطبه ٦٩ ومصدرها في مجمع المهرس ٢٨٩، عن لطبري ٤

٤٦٥ عن سيف التميمي

(٢) شرح النهج للمعتزلي ٦ ٢٢٥ عن كتاب الجمل لأبي مخنف

### هودج عائشة وحملها:

ولما عزمَت عائشة على الخروج أمرت مُصل لها هودج من حديد وإنما حُمل لها فيه موضع عيسها<sup>(١)</sup> ولذا فإِسم احتاجوا إلى حمل قويّ

فروى الطبري عن العربي صاحب الحمل قال: بينا أنا أسير على حملي إذ عرص لي ركب قتادي يا صاحب الحمل، تبع محمد؟ قلت: نعم، قال: بكم؟ قلت: بألف درهم! قال: أنت محبور؟ حمل بألف درهم! قلت: نعم! قال: وممّ ذلك؟ قلت: ما طلبت عليه أحداً إلا أتركته، ولا طسني عليه أحد إلا قُتّه قال: - يو تعلم من يريده لأحسب بيعاً! قلت: ولمن تريده؟ قال: بما أريده لأُم المؤمنين عائشة! قلت: فخذ به بغير ثمن! قال: لا، ولكن أرجع معاً فلعطك ناقة مهيّنة وربك درهم، فرجعت معه فأعطوني صاحب المهرية وردوني أربعين<sup>(٢)</sup> وستمئة درهم<sup>(٣)</sup> وذلك من مال يعلى بن أمية، واسميركس يستي عسكرياً، وكان عظيم الخلق شديداً، فلم يره أعجبها وأشأ الخيال يحدثها بفرقة وشذبه وسممه لعسكر، فيما سمعت ذلك اسرجعت وقالت: ردّه! لا حاجة لي به! فسُئِلت عن سبب ذلك فذكرت، أن رسول الله ﷺ ذكر لها هذا الاسم وبهاها عن ركونه.

وحاولوا أن يجدوا له غيره فلم يجدوا ما يشبهه شدة وقوة، فعبروا له جلاله وقالوا لها: قد أصبنا لك أعظم منه حالاً وأشدّ قوة، وأنوها به، فرصت به<sup>(٤)</sup>

(١) الإمامة والسياسة ١ ٥٢

(٢) الطبري ٤ ٢٥٦ - ١٥٧، وفي رجال الكشي ١٣ لصديق ٣١ عن سمرقند أنهم شتروه بستمئة درهماً وكان شيطاناً!

(٣) شرح نهج المختار ١ ٢٢٤ - ٢٢٥ عن كتاب الحمل لأبي مخنف

### حظبه ﷺ عند الخروج

نقل المعري عن «كتاب الجمل» للنكبي قال لما أراد علي ﷺ المسير إلى البصرة خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال  
 يا الله ما عيضا بينه استأثرت عيب هرش بالأمر، ودفعنا عن حق بحس  
 حق به من الناس كافة، فرأيت أن أنصر على ذلك أقص من تزيق كلمة المسلمين  
 وسفك دماءهم، والناس حدثوا عهد بالإسلام، ولديهم محص محص لوط  
 (أرق)، يعكسه أقل حلق أن يكون الزئ خلعاً قديماً) وفسده أدنى وهن  
 فولي الأمر قوم لم يألو في أمرهم جهاداً (ولو سماً) ثم انقلوا إلى در  
 الحراء، والله ولي المتعبص

فما بال طلحة والزبير - وليسا من هذا الأمر سبيل - لم يصرا عي حوالاً ولا  
 شهراً! حتى وثب ومزقا، وبارعني أمراً لم يجعل الله لها به سبلاً، بعد أن نابغاني  
 طائعين عن مكرهين، يرتضيان أتماً قد قطعت، وحيين بدعة قد أمتت، آدم عثمان  
 رعماً (يطالبان)؟! والله ما التبعه إلا عدهم وفهم، وب أعظم حجتهم على  
 أنفسهم، وأنا راض بحجة الله عليهم وعنده فيهم فإن جاء، وأنا ما فحظتها أحرر  
 ونفسها عنها، وأعظم بها غسمة! وإن أيب أعطيها حد أنسف، وكفى به صراً لحق  
 وشافياً من باطل<sup>(١)</sup>

فان المفيد، وما دى أمير المؤمنين في الناس، أن تجهروا المسير، فإن طلحة  
 والزبير قد بكتا لبيعة وبغض العهد، وأخرجوا عن شيه من بيتها يريد أن بصرة  
 لا تاره لينة، وسفك دماء أهل لقله، ثم رفع يده إلى السماء للدعاء عليهم<sup>(٢)</sup>

(١) شرح النهج للمعري ١، ٣٠٨ - ٣٠٩ عن كتاب الجمل للنكبي

(٢) الجمل للمفيد : ٢٤٠

الطائي يحضر عشيرته:

وكان عدي بن حاتم الطائي يومئذ في المدينة، فقام إلى عليٍّ عليه السلام وقال له  
يا أمير المؤمنين، لو تقدمت إلى قومي أخبرهم بمسيرك واستمرهم، فإن لك  
من طيئٍ مثل الذي معك أ فقال عليه السلام : فافعل .

فطار عدي إلى قومه فاجتمع إليه رؤوسهم فقال لهم :

يا معشر طيئ، إنكم أمستكم عن حرب رسول الله في الشرك . وبصرتم الله  
ورسوله في الإسلام على الردة وعليّ ( أمير المؤمنين ) قادم إليكم، وقد صنع له  
مثل عدة من معه منكم، فحقوا معه وهم كتمت تقتلون في الجاهلية على الدين  
فقاتلو في الإسلام على الآخرة، فإن أردتم دنيا « فعد الله معكم كثيرة » وأما  
أدعوكم إلى الدنيا والآخرة، وقد صممت عنكم ابواء وباهتكم الناس، فأحيوا  
قولي، فإنكم عرّ العرب داراً، لكم فصل معاشكم وحبيكم، فاجعلوا أفضل المعاش  
للعمال وفصول الخيل للجهاد، وقد أظنتكم علي والناس معه من المهاجرين  
والدريين والأنصار، فكونوا أكثر منهم عدداً، فإن هذا سبيل الحق فيه أسمى  
والسرور، ولتقتل فيه الحياة والروح ( عند الله )

فصاحوا : نعم نعم " فلما بلغ لإمام عليه السلام إلى أرض طيئ تبعه منهم ستمئة "

والأسدي وبنو أمية.

وكان رعي بن زيد الأسدي من ساداتهم حاصراً يومئذ، فلما رأى من عدي  
ما فعل قام إلى عليٍّ عليه السلام وقال : يا أمير المؤمنين إن لي في قومي طاعة، هادن لي أن  
آتيهم، قال عليه السلام : نعم .

(١) الأبيات والسياسة ٥٧٠٦ ٥٨

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢ ١٨١، ومروج الذهب ٢ ٢٥٨، والحمل للمعبد

فأتاهم وجمعهم وقال لهم : يا بني أسد، إن عدي بن حاتم صعد عليّ ( أمير المؤمنين ) فرسه ، وأجابوه وقصوه ، عنه دماحه ، فلم يحلّ العي بالعي ولا الفير بالفقر وراسي بمصهم مصاً ، حتى كأنهم المهاجرون في الهجرة والأنصار في الأثرة ( لايتدر ) وهم جيرانكم في الدار وحظاؤكم في الأموال ، فاستدكم الله لا يهول الناس غداً نصرت طيئ وخذلت بوأسد ، وإن الحار يقاس بالحار كاللعل باللعل ، من ختم فتوتهم في بلادهم وانصتوا إلى حلهم وهذه دعوة لها ثواب من الله في الدنيا والآخرة

فقام إليه رجل منهم وقال له : ما فرأيتك تست كعدي ولا أسد كطيئ ، لقد ارتدت العرب فثبت طيئ على الإسلام ، وعاد عدي بالصدقة ( الزكاة ) وقاتل بفرسه قومك ، والله لو نعرت طيئ بأجمعها لمعب رعاؤها دارها ، ولو أن معاً أصعها لحقنا على ديارنا ! فإن كان لا يرصك منا إلا ما أرضى عدناً من طيئ فليس ذلك عدناً وأما إن كان يرضيك ما قدر ما يردّ عنا عذر الحدلان وإثم المعصية ، فذلك منا ذلك

فرصي منهم بذلك فاجتمع إليه منهم جمع ، فلما صار إليهم عليّ لخصوا به <sup>(١)</sup> ولم تتحقق أين الحق به عامله على مكة أبو قتادة الأنصاري ، حيث بعث بدله إلى مكة فقم بن العباس ، كما استخف على المدينة سهل بن حنيف ، واستصحب معه أحاهم عبد الله بن العباس مع سعمنة من المهاجرين والأنصار محددين به عن يمينه وشماله ، ومعهم من سمع بمسيرهم فاتبهم ، راكباً جلاً أحمر قائداً فرسه الكهيت بين يديه <sup>(٢)</sup>.

(١) الإمامة وسياسة ١ - ٥٨ - ٥٩ ولحقهم في أرضهم مع بني طيئ في العمري ٢ - ١٨١

والحمل للمفيد ، ٢٦١ ، وفي ٢٦٥ أنه لحق به منهم ومن غيرهم ألفا رجل

(٢) الحمل للمفيد ١٤٠ وفيه أنه استخف على كعبدة بقم بن العباس بن الصريح —

وكانَ بعثَ قُثمَ إلى مكة كان قبل حروجه من المدينة بحيث كأنه يوصون قُثمَ إلى مكة علم لقوم مخرج الإمام فخرجوا مسرعين يقولون يستبق علينا من خلاف طريقه إلى البصرة

فكتب قُثمَ إلى علي بن أبي طالب أخبره أن طلحة وزيبر وعائشة قد خرجوا من مكة يريدون البصرة، وقد استنفروا لئلا ينسحبوا معهم إلا من لا يُعَدُّ مسيره، ومن خَلَمَتْ بعد ذلك فعلى ما تحب<sup>(١)</sup>

و بصاً لم يحقق مكي وكيف وآين لئلا يأتوا الإمام عاملة على مصر قيس بن سعد بن عباد، لئلا أن ابن قُتَيْبَةَ قال: لما وصل كتاب قُثمَ إلى الإمام أعظمه الناس، فقام قيس بن سعد وقال:

يا أمة المؤمنين، إنه والله - ما عشنا جهدين الرحلين مثل عائشة، لأن هذين الرحلين حالاً لا آدم عدنا لستهم، ونكتهم، ولكن عائشة من قد علمت مقامها في الإسلام! ومكانها من رسول الله مع فصلها ودينها وأموعتها منك ومنا! ونكتهم يهدمان لبصرة وليس كن أهلبها لها، وسقدم أنت الكوفة! وكل أهلبها لك، وسير محفك إلى باطلهم، ولقد كنت محاف أن يسيرا إلى الشام فمال

٥ سهل بن حنف وسيأتي بعض أفعاله وعن سعيد بن جبير كان معه شمامسة من الأنصار وأرغمته من شهد بيعة الرضوان، بل عن رجل من أنصار كان كد مع علي بن أبي طالب من أهل المدينة أربعة آلاف، ماريح بن الحياض ١٦٠ وفيه اليخوي ١٨٦ معه أيعبه من لأصحاب فمما ص. والى أرض أسد وطريق بيعة منهم ستمئة وفي مروح الذهب ٣٥٨٠٢ في سبعة من لأصحاب أربعئة من المهاجرين والأنصار، سبعون من البدرين ثم سائر الصحابة واستحب حتى المدينة سهل بن حبيب الأنصاري. ولحقه من طئ ستمئة راكب



صاحباً رسول الله وأُم المؤمنين فشدَّ البلاء، وتعظم الفتنه، فأما إذا أتيا ابصره، وقد سمَّ إلى طاعتك وسبقوا إلى بيعتك وحكم عليها عاملك، فلا والله ما معها مثل ما معك، ولا يقدمان على مثل ما تقدم عليه، فسر فإن الله معك !  
وتابع بعده جمع من الأنصار على مثل قوله فقالوا، وأحسنوا<sup>(١)</sup>

### وخطبته لما بلغه خبرهما.

ولما بلغه مسير الزبير وطلحة وعائشة من مكة إلى لبصرة، حمد الله وأثنى عليه ثم قال : قد ساربت عائشة وطلحة و زبير كل واحد منهما يدَّعي الخلافة دون صاحبه، فلا يدَّعي طلحة الخلافة إلا أنه ابن عمِّ عائشة، ولا يدَّعيها الزبير إلا أنه صهر أبيها، والله لئن ظفرت بي يريدهن لبصرين الزبير حق طلحة، ولبصرين طلحة عني الزبير، يمازح هدا ذاك على الملك<sup>(٢)</sup>!

وقد - والله - علمت ركنه لجمال أنهما لا تحمل عقده ولا تسير عنه ولا تنزل مرأى إلا إلى معصه، حتى يورد نفسها ومن معها موارد أهله، إي والله ليفتلن ثلثهم، وليهربن ثلثهم، وليؤوين ثلثهم! وإنما التي تبغيها كلاب الحوَّاب!

(١) الإمامة والسياسة ٦ : ٦٢.

(٢) روى الطبري ٤ : ٤٥٤ عن العمري البصري عن العدائني البصري عن معاذ بن عبيد الله قال : والله لو ظفرت لافتنن، ما حلتى زبير بن طلحة بالأمر، ولا حلتى طلحة ما بين الزبير والأمر وعن بن عباس قال : كان مروان يؤذن لهم، فلما قصدا من مكة أدن ثم وقف عليهما وقال لهما : أياكم أؤذن له وأسلم عليه بالأمرة! فقال ابن الزبير علي أبي، وقال محمد بن طلحة بن علي أبي فأرست عائشة ليصلن ابن أختي عديته وقالت مروان مالك أريد أن يفرق أمرنا

والله إنَّ طمحه والريز لعلها نهبها عظم وما يحلان، ولربَّ عالم فسه جهله ومعه عمنه لا سمعه، فهل نعر معتبرٌ أو يتفكر متفكراً؛ وحسبنا الله ونعم الوكيل، فقد قدمت الفتنة الفتنة «الباعية»، أين المحسبون؟ أين المؤمنون؟ مالي ولقريش! أما والله لقد فالتهم كافرين، ولأفاسنهم مصونين، وما لنا إلى عائشه من ذنب إلا آتانا أدجلناها في حيرنا.

والله لأبهر الباطل حق بظهر، حق من خاصرت «فقل لقريش فتصيح صبيحتها» ثم نزل<sup>(١)</sup>

### تخلف المغيرة الثقفي.

سموا على تخلف المغيرة الثقفي عن علي عليه السلام وأجملوا كمينه، وإنما: روى المفيد في أماليه بسنده عن مالك بن نسر الأصمعي لقيه، عن عمه نافع بن مالك عن أنه مالك بن أبي عامر الأصمعي التيمي، قال كنت عند هروص علي عليه السلام إلى الصرة وافياً مع أسير بن شعبة إذ أقبل عمار بن ياسر، فبارى المغيرة قال له يا معيرة، هل لك في إقعه؟ قال، وأبى هو (أو - وما هو، يا عمار؟ قال بدخل في هذه الدعوة فليحق من سيفك وتسود من حلفك؟ فقال المعيرة أو حير من ذلك يا أبا القظان! قال وما هو؟ قال بدخل سوتنا ونغلق علينا أبواب، حق يضيء ما الأمر فخرج مبصرين! ولا تكور كفاطع السلسلة أراد الصّحك موقع في العم!

فقال له عمار: هيهات هيهات! أجهلاً بعد علم وعمي بعد استصار؟! ولكن اسمع هولي. هو الله لن تراني إلا في الرعب الأول!

(١) الحمل للمفيد ٢٤٦ - ٢٤٧

(٢) شرح النهج للمسري ١: ٢٣٣ من الجمل لأبي مخنف

فبينما هم كذلك إذ طلع أمير المؤمنين عليه السلام فقال لهم يا أماه اليفطان، ما يقول  
لكم الأعور؟ فإنه دأباً والله - سس الحق بالباطل ونموه فيه؛ ولن تتعلق به الذين  
لأنما يوافق الدنيا.

ثم لفت إلى المغيرة وقال له: يا معيره؛ ويحك إنها دعوة تسرق من يدحل  
فيها إلى الجنة

فقال المعيرة: صدقت يا أمير المؤمنين، فإن لم أكن معك قلن تكون عليك  
ونقله قبله ابن قتيبة في «الإمامة والسياسة» ولكنه ذكر بعد هذا أنه لحق بهم  
عكة وخرج معهم مع سعيد بن العاص إلى رص أو طاس من أراضي حير (كدا) ثم  
تعب عن هذا، فلما نربوا بأوطاس أقبل مع سعد بن العاص على عائشة فمزلا  
عندها وتوكلًا سعد على هوسه وقال لها: أم المؤمنين أين تريد؟ قالت  
البصرة، قال: وما تصنعين بالبصرة؟ قالت: أطلب ندم عثمان؛ وكن عنده مروان  
هأقل عليه وقال له: وأنت أين تريد أيضاً؟ قال: ابصرة، قال: وما تصنع بها؟  
فإن أطلب قتلة عثمان؛ وكان طدحه والريز قريش فأشار لهما وقال: هؤلاء عنده  
عثمان معك؛ إن هذين الرحلان قتلا عثمان وهما يريدان الأمر لأنفسهما، فلما غلبا  
عنده قلا: يغسل الحوبة بالنوبة ولدم بالدم؛

ثم أشرف المعيرة على الدس وبأدى فيهم إليها لدس؛ إن كنتم إنما خرجتم  
مع أمكم فارجعوا بها حيراً لكم؛ وإن كنتم غصم لعثمان فرؤساؤكم قتلوا عثمان  
وإن كنتم تقسم على علي شئاً فليؤا ما بقعتم عليه؛ أنشدكم الله فقتلني في عدم واحد

(١) أمسي ليلة ٢١٧ - ٢١٨، ونقله قبله ابن قتيبة في الإمامة والسياسة ١ - ٥٠ مرسلاً  
محرراً مصححاً منه قوله: أراد أن أدبني ثم دم في بيبي حتى سجلي الظمة؛ فقال  
علي عليه السلام قد أدب لك من مرأى على ما يد لك - هذا عيشاك هم في سلك أعداء يعدر  
المعيرة في يحتفه عن الإمام عليه السلام

ثم عاد، فرجع المعبره اشقي إلى فملته تصف بالطائف، ورجع سعيد إلى حيث كان عن عمله من قبل في اليمن<sup>(١)</sup>

وروى المفيد عن علي عليه السلام قال: ما يبالي المغيرة أي لواء رفع: لواء صلالة أو لواء هدي! (وقد) لرم الطائف فأقام بها ينظر على من تسبق الأمم<sup>(٢)</sup> أو يستعير الامر ولعله تذكر فضيحه بسيرة بالزمانم حمل، فرجع عنها!

### وبلعوا إلى الحوآب<sup>(٣)</sup>:

قال السعودي وجههم عند الله بن عمر الفهري بالالف ألف درهم ومنه من الإبل، وسادوا نحو البصرة في ستمئة ركب<sup>(٤)</sup>، حتى انتهوا في الليل إلى ماء لني كلاب يعرف بالحوآب فعوت كلابهم على الركب<sup>(٥)</sup>

(١) الإمامة والسياسة ١، ٦٣.

(٢) جمل للمفيد ٢٩٦ وروى لطيفي ٤ ٤٥٢ حبر مختصر عن سيف في رجوعهم، وأن سعيداً أقام بمكة ومنه عيد الله بن خالد بن أسيد ثم آخر عن النعماني البصري عن ثمانتي لبصري أنه كان معهم أبان والويد بد عثمان وأن سعيداً بدأ يطلب بالأمر لولد عثمان وأنه عاد عنهم لذلك، فتمه السيرة الضمى وشتيع معه فوجه من ثقيف وآخر عن موسى بن عفة أنهم سبغوا عسكرهم بداب عرق فرددوا عروه بن الربير لصعره

(٣) الحوآب أقرب إلى البصرة من نحو السعائر - تهذيب النعة ومعجم ما استعجم - وهي قبيل حذر أبي موسى، ويملكها ويقيم البصرة حمس ليال معجم ليلان ٢٧٥٠٢ وإنما سميت باسم مرارة من بني كلاب كما في مناقب آل أبي طالب ٣ ١٧٦ والحوآب الوادي المسحور

(٤) كد وهي أسبب الأشراف ٢ ٢٢٤ ثلاثة آلاف، سبعة منهم من مكة والمدية

(٥) مروح الذهب ٢ ٢٥٢

وكان محمد بن طلحة (المعروف بالعبادة) قريباً من مسألته أي ماء هذا؟ فقال: هذا ماء الحوآب فقال: ما رأيي إلا راحة أقرن ولم؟ قال: سمعت رسول الله يقول لسانه: كأنني بإحدائكم سحبا كلاب الحوآب، ثم قال لي: ويحك أن يكون لي أنت يا حجيراء، فقال لها محمد بن طلحة: تصدني رحمك الله ودعي هذا القول<sup>(١)</sup>!

فالتفت رُذوي إلى حرم رسول الله، لا حاجة لي في المسير، وكان طلحة في ساقه القوم فلحقها وأقسم لها أن ذلك ليس بالحوآب وقال ازبير: بالله ما هذا بالحوآب ولقد خلطت فيما أخبرك به<sup>(٢)</sup>.

وتأها عبد الله بن الزبير ستة رور من الأعراب فشهدوا بالله لقد حلفني أوّل الليل "فاتوها بأرسي رحلاً"<sup>(٣)</sup> أو حين ممن كان معهم<sup>(٤)</sup> وقال لها: لا ترجعي عسى الله أن يصلح بك<sup>(٥)</sup>.

ونقل المعتزلي عن «كتاب الحمل» لأبي مخنف قال: لما انتهت عائشة في سيرها إلى الحوآب، وهو ماء لثني عامر بن صعصعة (الكلابي) وبعثتهم الكلاب حتى هرب الإبل الصعاب، فقال بعض الأصحاب ألا ترون ما أكثر وأشد ناسح هذه الكلاب في الحوآب! فسمعت عائشة فأمسكت بزمام سيرها

(١) الإمامة والسياسة ١: ٦٣

(٢) مروج الذهب ٢: ٣٥٨

(٣) الإمامة والسياسة ١: ٦٣

(٤) تاريخ يعقوبي ٢: ١٨١

(٥) مروج الذهب ٢: ٣٥٨

(٦) أبواب لأشرف ٢: ٢٢٤ واطظر لنحسب به مشه، ركوبة الطب ١٧٦ عن مسداس

وقال ، ومنها لكلاب الحوآب؟ ردوني ردوني ، فإني سمعت رسول الله يقول (ودكرت الحديث).

فصفوا لها خمسين أعراباً جمعوا لهم جعلاً ، فحلفوا لها أن هذا ليس بالحوآب! فسارت لوجهها<sup>(١)</sup>.

وروى الطبري في خبره عن الثوري<sup>(٢)</sup> بائع الجمل لعائشه ودللها إلى الصخرة قال طرقت ماء الحوآب فبجتها كلابها ، فقالوا : أي ماء هذا؟ فقلت : ماء الحوآب فصرخت عائشه بأعلى صونها ثم صرخت عصف بعيرها فتأخته ثم قالت : أنا والله صاحبه كلاب الحوآب طروقاً ، ردوني ردوني - ثلاث - وأناحو حوله وأنوا وأنس حتى كانت الساعة التي أناحو فيها من عند ذلك اليوم ، فجاءها ابن الربير سادي - النجاء اسجاء فقد أدر ككم - والله - علي يس أبي طالب فدخلوا وشتموني فانصرف عنهم<sup>(٣)</sup>

وروى الصدوق عن الصادق<sup>(٤)</sup> قال شهد عدها سبعون رجلاً أن ذلك ليس بماء الحوآب! فكانت أول شهادة رور في الاسلام<sup>(٥)</sup>

### وبلغوا حفر أبي موسى:

عن المعتزلي عن «كتاب جمل» لأبي محمد سنده عن ابن عباس أن طلحة والربير أمرعا السر عائشه حتى اسهوا إلى حفر أبي موسى الأشعري.

(١) شرح النهج لمعتزلي ٦ - ٢٢٥ عن كتاب الجمل لأبي محمد رضي سبب لأشرف ٢ - ٢٢٤ أنهم كانوا من بني عامر

(٢) تاريخ الطبري ٤ - ٤٥٦ - ٤٥٧ ثم لحق بالإمام<sup>(٣)</sup> بعد الرصد ، وقيل دي قدر فكن دليلهم إليها

(٣) كتاب من لا يحضره<sup>(٤)</sup> ٣ : ٧٤ ، الحديث ٣٣٦٥ باب نوادر الشهادات

وهو قريب من «بصره» فعسكر فيه وفيه كتبنا إلى عثمان بن حنيف الأنصاري  
أن أخل لنا دار الإمارة!

فلما وصل كتابها إليه بعث إلى الأحف بن قيس التميمي شيخهم يستنبره  
فقال له:

إن هؤلاء القوم قدموا علينا ومعهم روحه رسول الله، وأساس إليها سرع  
كما ترى! فما ترى؟

فقال له الأحف: معك أهل البصرة وأنت ولهم ومطاع عيهم. غير بالناس  
لهم، وبأدرهم قل أن يكونوا معك في دار واحدة فيكون الناس تطوع لهم منهم  
لك. وإن لم تتأهب للهوض إليهم فيمن معك من أهل البصرة فأني أظلمهم والله  
سيركون ملك خاصة ما لا قبل لك به! رَأَاهُمْ - رَأَاهُ - لا يرايلون حتى يلعنوا  
لعداوة بيتنا ويسفكوا دماءنا!

فقال له ابن حنيف الرأي ما رأيك، ولكني أكره أن أهدم بالشر، وأرحوا  
للسلامة والعافية إلى أن تأتي كتاب أمير المؤمنين ورأاه فأعمل به.

ثم أتاه حُكَيْم بن حنبله العبدي فأقرأه كتاب طمحة والزبير وسنبره، فقبل  
حُكَيْم مثل قول الأحف، وأحابه عثمان مثل حوايه السديق للأحف، فقال حُكَيْم:  
فأذن لي يا أبا أسير بالناس إليهم، فإن دحوا في طاعة أمير المؤمنين وإلا  
بأذنتهم القتال

فقال عثمان: لو كان رأيي ذلك لمرت إليهم بنفسي

فقال حُكَيْم: أما والله إن دحوا عليك هذا المصير ليفسد قلوب كثير

(١) حجر أبي موسى بشر واسع كان حجره أبو موسى الأشعري لاحتاج البصرة إلى مكانه سبها  
وبين البصرة خمس ليال معجم البلدان ٢ ٢٧٥، ويقال له الحفير أيضا

من أساس إيمانهم، ولتربيتك عن مجلسك هذا فأنت أعلم فقال له عثمان  
توقف عن ذلك حتى أرسلهم فقد حكيم إيا الله هلكوا والله يا عثمان!  
فأعرض عثمان عنه<sup>(١)</sup>

### وخروج الإمام إلى الربيعة:

روى الطبري عن السمرى البصري عن المدائني البصري قال خرج  
علي<sup>عليه السلام</sup> من المدينة في آخر شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين<sup>(٢)</sup>  
وقال للمقد: وسار محمداً في السر حتى بلغ الربيعة - عسى ولعلّه ملحقهم  
فيجمعهم - فوجدهم عند قاتوه<sup>(٣)</sup>

وعمل لمترلي من «كتاب الحمل» لأبي محمد عن روايته قال بلغه<sup>(٤)</sup>  
مشاركة القوم لمصره فأمر كاتبه عبد الله بن أبي رافع أن يكتب:  
«من عبد الله علي<sup>عليه السلام</sup> أمير المؤمنين إلى عثمان بن حنيف، أما بعد: فإن «البيعة»  
عاهدوا الله ثم كنوا ووجهوا إلى مصر، وساقهم لشيطان لطلب ما لا يرضى الله  
به، والله أشد بأساً وأشدّ تكبلاً.

فإذا قدموا عليك هادتهم إلى الطاعة والورع في الوفاء بالعهد والميثاق  
الذي قدمونا عليه فإن أحابو فأحسن حورهم ماد مو عندك، وإن أؤوا  
التمسك حمل النكت و خلاف ما جرهم القتال حتى يحكم الله بك وبسهم، وهو  
حز الحاكمن.

(١) شرح النهج للمعزلي ٩، ٣١١-٣١٢ عن كتاب الحمل لأبي محمد عن ابن عباس

(٢) الحمل للمفيد ٢٧٤ عن أربعة من مؤرخيهم أبو محمد أيضاً وللمدائني و يونس

(٣) الطبري ٤٧٨٠٤

(٤) الحمل للمفيد ٢٤٦



وكتب كتابي هذا لك من ربداء، وأنا معقل المسير إليك إن شاء الله  
وكتبه عبيد الله بن أبي رافع، في سنة ست وثلاثين»

### ومن أخبار الربيعة:

وكان استنفار الربيع وطلعه الناس بعد الحج، وتبعهم جمع منهم وعُف عنهم  
آخرون فالتقى هؤلاء بالامام عليه السلام في الربيعة، وكان هو في خبائه فاجتمعوا ليسمعوا  
كلامه. فروى العبد عن ابن عباس قال: أتيتهم - لأخبرهم بهم - فوجدتهم يصلح بعله  
فقلت له: نحن إلى أن تصلح أمرنا أحوج منا إلى ما تصنع، فلم يكن لي حتى فرغ من  
نعله ثم صمها إلى صاحبها ثم قال بي: قومها. فقلت: لا قيمة لها، قال: على ذلك،  
فقلت: كسر درهم! قال: والله لها أحب إلي من يركم هذه إلا أن أقيم حقاً أو  
أدفع باطلاً

فقلت له: إن آخر الحجاج قد اجتمعوا لسمعوا كلامك، فتأذن لي أن أتكلم؟  
فإن كان حساً كان عنك، وإن كان غير ذلك كان مني! (وكانه كان يحذر جدته)  
فقال: لا، أنا أتكلم، ثم وضع يده في صدره وده وكان حشراً لكف فآلني،  
فأخذت بثوبه وقلت له: أنشدك الله والرحم (لبقل قولي) فقال: لا تشدي ثم  
خرج، فاجتمعوا عليه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال<sup>١</sup>.

إن لله سبحانه بعث محمداً عليه السلام وليس أحد من العرب بقرأ كتاباً (سأولاً)،  
ولا يدعى نبوه، فساق الناس حتى يؤامهم محلهم وبلعهم منحاهم، فاستقامت  
قاسمهم واطمأنت صفتهم، ووالله إن كنت بي سافها حتى تولت محمداً فمرها،  
ما هجرت ولا جئت

وإن مسيري هذا مثلها، فلا يقرن الباطل حتى يخرج الحق من جسده  
مالي ونصريش! والله لقد فانتهم كافرين ولأقائلهم مسويين، وبني  
لصاحبهم بالأمس كما أنا صاحبهم اليوم! والله ما تقم ما قرش إلا أن الله احارنا  
عليهم فأدخلناهم في حيرتنا، فكانوا كما قال الأول:

دمت لعمرى شريك المحص صابحاً وأكلتك بالرؤيد المفترة الشعر  
وعس دهنك القلاء ولم تكن علياً، وخطا حولك الجرذ والسمر<sup>(١)</sup>

وروى الطوسي عن المهدي عن الثقي الكوفي بسده عن طارق بن شهاب  
الأحسي قال: سمعت رسول الله ﷺ بالريدة، فسألت عن قدومه إليها فقيل لي: لقد  
خالف عليه طنجة والزبد وعائشة وصاروا إلى لبصره فخرج يريد هم<sup>(٢)</sup>

فقلت في نفسي: بها الحرب! أمأقانس أم المؤمنين وحواري رسول الله؟!  
يا هذا العظيم! أم أدع علياً وهو أول المؤمنين بالله وابن عم رسول الله ووصيه؟!  
هذا أعظم؟

ثم أتتبه فسلم عليه وحسنت إليه (وسأله عن أمره وأمرهم) فقص علي  
قصته وقصه النوم ثم رآه الروال فصلّى بنا الظهر، فلما نزل "ومرغ من صلاته،  
حاده امه الحسن فجلس بين يديه ثم بكى، فقال له أمير المؤمنين بكلم يا بني ولا  
سك ولا تخنّ حين المجاربة!

(١) المحص، اللب الحالص، والجر الشعر المفتري المستخرج الموى منه

(٢) الجرذ السوف المعزّز، والسمر الرمح السمر، القصه ومصر الخطبة في نهج  
اللاعنة، الخطبة ٣٣، غير أن الرضي ذكر الحيردي قادر لا الريدة

(٣) أمالي، الطوسي: ٥٢، الحديث ٦٨

(٤) شرح النهج للمعتزلي ١، ٢٢٦

قال يا أمير المؤمنين! إن قوم حصروا عثمان يطلبونه بما يطالبونه ظالمين أو  
مظلومين، فسألتك أن تعبر الدس ويدحق بمكة حتى يؤوب العرب وتعود إليها  
أحلامها وبأنتيك وفودها، فوالله لو كنت في حُجر صت لصربت إليك العرب أباط  
الإبل حتى تستخرجك منه ثم حالك طلحة والربيع فسألتك أن لا تتبعهما  
ويدعها، فإن احسمت عليك الأمة فذاك وإن احتلفت رصبت عا قصي لله. وأنا  
اليوم أسألك أن لا تقدم العرفي وادكرتك دقه أن تُقتل عصبية!

فقال أمير المؤمنين: أما قولك: يا عثمان حصرك علي منه وقد كتب معمر  
عن حصرك؟ وأما قولك: أنت مكة، فوالله ما كنت لأكون الرجل الذي تُسجل به  
مكة! وأما قولك: اعزل العراق ودع طلحة والربيع فوالله لا أكون كالضبع، تنظر  
حتى يدخل عليها طالب فيضع الحبل في رجلها حتى يقطع عروقها ثم يخرجها  
فيمرقها إرباً إرباً! ولكن أذاك - بي - نصرب بالمثل إلى الحق المدبر عنه،  
والتسامع لمطبع العصبي المخالف أبدأ حتى يأتي عليّ يومي، فوالله ما رلت مدهوعاً  
عن حق مسأثراً عني مند قبض الله بيته ﷺ حتى يوم الناس هذا  
فكان طرد بن شهاب بن ذكر هذا الحديث مكي<sup>١</sup>

### وكتابه منها إلى أهل الكوفة

نقل المعتزلي عن بن إسحاق عن عمه عبد الرحمن بن يسار مولى بني لطلب  
قال: لما نزل علي بن أبي طالب الرعدة مروحاً أبى بصصره، كتب إلى أهل الكوفة كتاباً قال فيه:

(١) المصدر الأسبق وقصار لإمامة والسادس ١ ٤٩ ونظر واعجب من الربادات  
والضبري ٤ ١٥٥ عن سيف بن عاصم! وأيضاً ١٥٨ عن القريبي نافع الحسن بعائشة ودليلها  
لنظري يقول إنه لحق به ﷺ بعد الرعدة، وإن هذا تعبير كان يدي فار وحصر الحصر  
الماضي الحسان المصري في شرح الأخبار ١ ٣٨٢، الحديث ٣٢٤

من عند الله علي أمير المؤمنين، إلى أهل الكوفة جبهة الأنصار وسام الحرب !  
أما بعد فإني أخبركم عن أمر عثمان حتى يكون سمعه كعيابه إلى الناس  
طعنوا عليه فكنت رجلاً من المهاجرين أكثر استعنته (اطلب رضاه) وأقل عتابه،  
وكان طرده ولربير أهون سيرهم فيه الوحف الرعب، وأرقى حداتها الحيف !  
وكان من عائشة فيه فلتة غضب فأتبع له قوم قتلوه.

وباعني الناس غير مستكرهين ولا مجبرين بل طائعين محترمين  
واعلموا أن دار الهجرة قد قلعت بأهلها ودعواها، وحانت جيش الميرجل  
(القدر) وقامت الفتنة على القطب، فأسرعوا إلى أميركم، وبادروا جهاد عدوكم إلى  
شاء الله، فحسبي بكم إخواناً وندى أنصاراً لا استغزوا خفافاً وثقالاً وجاهداً  
بأهل الكوفة وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون<sup>(١)</sup>

وبعث به إلى الكوفة مع ابن أخيه محمد بن جعفر، وربيبة محمد بن أبي بكر<sup>(٢)</sup>  
وروي المصنف عن الواقدي عن الحارث بن فضال قال كنت عند عائشة هذه  
كتبت إلى أبي موسى الأشعري، أن اكفني من قبلك! فكتب إليه علي عليه السلام رفع عن  
الناس سوطك وأخرجهم عن حُجرتك، فإن حققت فاقبل وإن ثقلت فاقعد، وبعث  
به إليه مع ابنه محمد بن الحنفية وربيبة محمد بن أبي بكر، فلما قرأ الكتاب قال انقل  
ثم انقل، وأسأله القول وأعط وقال: والله إن بيعة عثمان لفي رقة صاحبكم وفي  
رقبي ما خرجنا منها<sup>(٣)</sup>!

(١) التوبة: ١١

(٢) شرح النهج للمعتزلي ١٤: ٨ عن كتاب الجمل لابن إسحاق

(٣) العمل للمفيد ٢٥٧ عن الواقدي، نحوه في الطبري، ٤٧٧ عن التميمي البصري عن

المدايني البصري، و ٤٨٢ عن سيف التميمي

وقال ابن إسحاق : «ثمها أسسوا الدس، فذبحوا على أبي موسى ليلاً وقالوا : ما تقول، فقال : سبيل الآخرة أن ترموا بيوكم : فمنهم بذلك، ومنع ذلك لمحمد بن عاتل له فقال لها ذلك لقول ابن عباس وزد، ولو أردنا قتلاً ما كنا لبداً بأحد قبل قلة عمر ! فخرجاً ولحقاً علي عليه السلام ما أخبرناه غيره<sup>(١)</sup> .

### خبر هاشم المرقال الزهرى :

وفى أن يرجع إليه المحدثان فيحرقه، كان في الكوفة يوم قدما إليها هاشم بن عتبة بن أبي وهاشم الزهرى بن أخي سعد بن أبي وقاص، والملقب بالميرقال، وقد علم خبرهما وخبر الأشعري فروى الطبرى عن الثوري النضرى عن المدائني المصري بسنده أن هاشماً هذا خرج من الكوفة إلى علي عليه السلام وهو بالربذة - قبل رجوع المحدثين - فأخبره بقدم ابن أبي بكر وقول أبي موسى فقال عليه السلام : قد أردت عمله، وسألي الأشتر أن أفره ثم كتب معه إلى أبي موسى :

«بسم الله الرحمن الرحيم من علي أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس، ما بعد، فإني وكتب هاشم بن عبد الله بن قيس من هلك من المسلمين إلي، فأشخص الناس، فإني لم أولك لئلا أرى أن تكون من أعوانى على الحق»<sup>(٢)</sup>

(١) شرح نهج المصطفى ١٤ : ٩ عن ابن إسحاق

(٢) الطبرى ٤ : ١٩١، وفيه المحدث في شرح نهج نلعه ٦٤ : ٨ عن كتاب العن لآبي محمد رعه عميد في بحر ٢٤٢ ويكنى فيه «وهو شيعي وأحدثوا الحدث العظيم» ولم يكن هذا الحدث قد حدث يومئذ ولم يصل خبره أو ندد جعله العميد من خبر ذي قدر خلافاً لعمد المدائني لخالى من هذه برادة، وهو الصحيح المستحسن مع سائر الأخبار

فعدم هاشم بالكتاب على أبي موسى الأشعري.

فروى عن السائب بن مالك الأشعري: أن أب موسى دعاه وقرأه الكتاب ثم قال له: ما ترى؟ قال: فقدت له: اتبع ما كتب به إليك! فأنى واحد الكتاب فحاه ثم بعثني إلى هاشم يتوعدده بالشجى إن شر حر الكتاب! فأنت هاشماً وأخبرت به بأمر أبي موسى!

وكان ابن عتبة المرغال قد علم بولاء قبائل طيئ لعلي عليه السلام، فرأى منهم في الكوفة المحل بن خديفة الطائي فكتب معه إليه عليه السلام: «ما بعد يا أمير المؤمنين ما في دمك بكتابك على امرئ عافى شق بعيد الرحم ظاهر، لعن والشقاق! وقد بعث إليك بهذا الكتاب مع المحل بن خديفة أخي طيئ وهو من شيعتك» وأنصاره، وعنده علم ما قبينا، فسأله عما بدا لك، وكتب إلي برأيتك أتعنه، والسلام»<sup>(١)</sup>

كذا ذكر حره أبو مخنف وأنه قدم بكتاب المرغال إلى الإمام عليه السلام برده فيما روى المفيد بسنده عن الثقي الكوفي عن المقر عليه السلام أن علياً عليه السلام لما ارع من لريذة ورل عمرل فيه أنه عبد الله بن خليفة<sup>(٢)</sup> الطائي، فقال له: الحمد لله الذي رد الحق إلى أهله وورعه موضعه! كره ذلك قوم أم سرّوا به!

(١) رها في رواية أبي مخنف فتهددي بالسحر وحومي بالغل اشرح النهج للمعتمري

(٢) عنها أول مدرة لإصلاح الشيعة في الإسلام بعد عهد السوء، باريحياً

(٣) الحمل للمفيد، ٢٤٢-٢٤٣

١٤) كذا في هذا الخبر، وفي الطبري في حقه موارد سناه عبد الله بطائي ببولائي وفي

عشره موارد، سم المحل، والمحل فيه، وبها ذكر في فاموس برحال ٦ ٢٣٢ برقم ٤٢٩٣

و ٨ ٢٧٩ برقم ٦٣٦٥ والخبر كما يرى هو خبر شخص كما في شرح صحيحهم واحد

بعد والله كرهوا عمداً ﷺ وببؤه وفانلوه، فردّ الله كيدهم في غورهم، وجعل دائرة السوء عندهم، والله لنجاهدنّ معك في كل موضع حفظاً لرسول الله ﷺ مرحّب به أمير المؤمنين وأحبه إلى عبده وأخذ بيّانه عن الناس، إلى أن سأله عن أبي موسى لأشعرى فقال: والله ما أنا وأنتى، وما آمن عندك خلافة إن وجد مساعداً على ذلك.

فقال أمير المؤمنين: والله ما كان عدي مؤمناً ولا ناصحاً، ولقد كان لدين تقدّموي اسولوا على موذّنه وولّوه وسلّطوه بالإمرة على الناس، ولقد أردت عرله فسألني الأشر منه وأن أخره، فأفردته على كره مني وأن أصره به بعد.

### وهب جيء بطيّن

قال سافر ﷺ، فهو ﷺ مع عبد الله (لطائي) في هذا رعوه يد براءى سواد كثير من قبل جبال طيّن، فقال أمير المؤمنين: انظروا ما هذا سواد فذهبت خيل تركض فلم تلبث أن رحبت وقالت: هذه طيّن قد جاءك يسوق معها لإبل والحمل والعم، فمهم من حواءك مهديهم ومن يرد لسفود معك إلى عدوّك. فقال أمير المؤمنين: جزى الله طيّنًا حيراً، ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ السَّجَّادِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(١)</sup> بما انتهوا إليه سلّموا عليه.

وهام عديّ بن حاتم لطائي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإني كنت أسلمت على عهد رسول الله ﷺ وأدّيت الزكاة على عهده، وبعدة فأنبت أهل الردّة أردت بذلك ما عند الله، وعلى الله ثواب من أحسن وأبى. وقد بلغنا رجلاً من أهل مكة يكتبوا معك وحالفوا عليك طالمين، فأبيك لتصرك باعق، نحن من يدك، قرنا بما أحسنت.

ثم قام من بني محسر من طيئ سعد بن عسدة الله فقال يا أمير المؤمنين رآ من الناس من قدر أن يعبر بلسانه عما في قلبه، ومنهم من لا يقدر أن يبش ما يجده في صدره لسانه. هو تكلف ذلك شق عليه، وإن سكنت عما في قلبه برح به الظم والبرم وإني والله ما كل ما في بصري أقدر أن أؤدبه إليك بلساني ولكن والله لأجهدن عني أن أتكلم لك، والله وبي لتوفيني أما أن فأبي أصبح لك في السر والعلانية ومفاس معك لأعداء في كل موطن وري لك من الحق ما لم كن راه من كان قبلك، ولا لأحد ليوم من أهل زمانك، لفصيلتك في الإسلام وقربك من الرسول، ولن أقاربك أبداً حتى تظهر، أو أموت بين يديك

قال أمير المؤمنين يرحمك الله فقد أدنى لسانك ما يكره ضميرك، وسأل الله أن يرزقك العاقبة ويشيك الحنة

ثم ارتحل أمير المؤمنين وبعه معهم ستمئة رجل، حتى سول دفار بأف وثلثته رجل<sup>(١)</sup>

#### ابن عباس وابن أبي نجر إلى الكوفة

قال أبو مخنف، وبعد وصول المحل الطائي بكتاب هشام المرفأ في الرينة دعا عبد الله بن عباس ومحمد بن أبي بكر فآرسلهما إلى أبي موسى بكتاب قال فيه، من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عباس، أما بعد، يا بني لحائك هو الله في كنت أرى أن بعدك من هذا الأمر الذي لم يجهلك الله له أهلاً ولا جعل بك فيه نصراً - سمعك من ردأمرى ولا تترأه أو ثوب، علي، وقد بعث إليك

(١) أمالي المفيد ٢٩٥، الحديث ٦، م ٣٥، رعه في أمالي الطوسي ٧٠، الحديث ١٠٣

(٢) هنا رباده يا عباس أمير أبيه، وليست هي رواية المفيد ٢٤٣ وهي وإن كان يستحقها

لأشعري ولكنها بعيدة عن عفة كلام الإمام ثقة فهو قد يعنى ولا يفحش



ابن عباس وابن أبي بكر فحلها ونصر وأهله، وأمر أن عملها مدووماً مدحوراً، فإن فعلت وإلا فقد أمرت أن يبدك على سواء، «إن الله لا يهدي كيد الخائنين» فإذا ظهر عليك قطعك إرباً إرباً، والسلام على من شكر النعمة ووفى بالبيعة وحمل برحاء العافية

قال أبو محنف، ثم رحل علي رضي الله عنه من الربرة إلى دي قار وهو لا يدري ما صنعا منذ أظن خبرها عنه<sup>(١)</sup>

### رسل ابن خفيف إليهم

وبما وصل كتاب علي رضي الله عنه إلى ابن خفيف<sup>(٢)</sup> رسل إلى عمر بن حصين الخراعي الصحابي وأبي الأسود الدؤلى الكناي، فذكر لها قدوم القوم وحلولهم خفر أبي موسى، وسألها أن يسرا إليهم ويسألوهم عن قصدهم ويكفؤهم عن البسة، فخرجوا إليهم<sup>(٣)</sup>

فنادوا يا طليحة! عاهاها، فبكلم أبو الأسود فقال له، يا أبا محمد، إنكم قتلتم عثمان عمر مؤامرين به في قتله، وبايعتم علياً غير مؤامرين لما في بيعته، فلم نعصب لعثمان إذ قتل، ولم نعصب يد بويغ علي، ثم بدالكم اليوم فأردتم حلع عليٍّ ونحن على الأمر الأول، فعليكم اخرج مما دخلتم فيه ثم تكلم عمران فقال يا طليحة، إنكم قتلتم عثمان ولم نعصب له إذ لم نعصوا، ثم بايعتم علياً وبايعنا من بايعتم، فإن كان قتل عثمان صواباً فما مسركم هذا؟ وإن كان خطأ فخطاكم منه الأوفر، ونصصكم منه الأوفى!

(١) شرح النهج للمعتزلي ١٠٠١٤ واطظر وقارن بالجمع للمفيد ٢٤٣

(٢) شرح النهج للمعتزلي ٣١٣، ٩ عن كتاب التاج لأبي محنف

(٣) الجمع للمفيد، ٣٧٤

فقال طليحة : يا همدان، إن صاحبكم (عبياً) لا يرى أن معه غيره في هـ  
الأمر، وليس على هذا يا عبنا، وأيم الله يُسفكن دمه !  
فالتفت أبو الأسود إلى عمران وقال له : يا عمران، أما هذا فقد صرّح أنه  
إنما عصب للملك !

ثم أيا الربير فقال له : أنا عبد الله، يا أتبنا طلحة فقال الربير إن طليحة  
وإني كروح في حسدين ! وإني - والله - يا همدان قد كانت منّا في عثمان فلدت  
احتج فيها إن المعادير، ولو استقبلنا من أمرنا ما أسدبرناه بصره !  
ثم دحلا على عائشة ودلاها ما أم المؤمنين، ما هذا المسير ؟

قال : عصبا لكم من اسوط والعصا ولا تنفض لثمان من القتل ؟  
فقال أبو الأسود وما أتت من عصا وسيمها وسوطها ؟ فقالت ما أب  
الأسود، بلعي ب عثمان بن حُصف يريه قتالي، فقال أبو الأسود نعم - والله - هـ  
هُونه تنذر منه الرؤوس<sup>(١)</sup>.

فقال لها عمران يا عائشة، قد كان لك في إخوانك عمره، وفي أمثالك من  
أههاب المؤمنين سُوءة، أما سمعت الله عز وجل يقول لئن ﴿ وَقَفَزَ فِي يَتِيمَتَيْنِ ﴾<sup>(٢)</sup>  
فلو اتَّعَبَ أمر الله كان خيراً لك !

فمالت به يا عمران، قد كان ما كان ! فهل عندك حور لنا ؟ وإلا فما حسن  
عنا لسانك !

فقال : اعتزلك واعتزل علياً ! فمالت : رضيت منك بذلك<sup>(٣)</sup>.

(١) الآية والبيان ١ : ٦٤ - ٦٥

(٢) الأحزاب ٣٣

(٣) لحن للمعبد ٢١٠ - ٢١١

وروى المعيد عن الشعبي قال : « فقلت لأبي الأسود ، وأب أيضاً ايها الدؤلي يلحنني عندك ما ييلمني أقم فانصرف عني »  
 فخرج من عندها إلى طلحة فقال له : يا أبا محمد ، أم يجمع الناس إلى بيعة  
 ابن عم رسول الله لدي فضله الله كذا وكذا ، وجعلنا بعداً من فيه ونصبله  
 وحقوقه ، فوقع طلحة في علي <sup>عليه السلام</sup> وبال منه وسبه !  
 فخرج من عنده ثم دخل على لربير فكلناه بمنزل ذلك ، فوقع هو أيضاً في علي  
 وسبه وقال لمن حضره : صبحوهم قبل أن يحسوكم !  
 فخرجوا من عنده حتى صاروا إلى ابن حنيفة فأحبره الخبر ، وأنشأ أبو الأسود :  
 يا ابن حنيفة قد أتيت فاصبر وطامن القوم وجالد واصبر  
 فقال ابن حنيفة : إي والحرمين لأفعلن ! ثم أمر مبادته فننادى في الناس :  
 السلاح السلاح ! فاجتمعوا إليه <sup>(١)</sup> فحطهم فقال لهم

#### حصاة ابن حنيفة

« أسما الناس ! إن من بايع منكم علماً فقد بايع الله ، ولا يد الله فوق أيديهم  
 فمن نكث فإني نكثت على نفسي ومن أوفى بعت عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً  
 عظيماً » <sup>(٢)</sup>

والله لو عدم علي أن أحداً حق هذا الأمر منه ما قبله ، ولو بايع الناس عمره  
 بايع من بايعوا وطع من ولوا ، وما به ري أحد من صحبه رسول الله حاحد ، وما  
 بأحد منهم عنه عى ! ولقد شاركهم في محاسنهم وما شاركوه في محاسنهم !

(١) الحمل للمعيد ٢٧٥ من الشعبي

(٢) شرح النهج لبغوي ٩ : ٢١٣ - ٢١٤

(٣) النهج ، ١٠

ولقد نبعه هذان الرجلان وهم ما يريدان الله، فاستعجلا لعظم قبل الرضاع، ولرضاع قبل الولادة، والولادة قبل الحمل وطما ثوب الله من عاد الله! وقد رعا أيها ما يعا مسكرهين، فإن كانا سكرها قبل بيعتها وكما رحلين من عرص قريش عليهما أن نقولا ذلك!

ألا ويراهدي ما كانت عنده عامة و لعامة على بيعة علي، في يرون أيها الناس؟» وسكت

فقام حُكَم بن جُذلة العبدى فقال له: إن دخلنا علينا فاندماهما، وإن وقما تلقياهما. والله لا أبالي أن أقتلها وحدي وإن كنت أحب الحياة (ولكن) ما أحشى في طريق الحق وحشة! ولا خيرة ولا غشاً، ولا سوء منقلب إلى البعث، وبها له عره قليله شهيد وحيتها فاجر، والمعجيز إلى الله قبل الآخر خير من التأخير في الدين، وهذه ربيعة معك<sup>(١)</sup>

ثم التفت إلى من حضره منهم فقال لهم، يا معشر عبد القيس، إن عثمان بن حُصيف دمه مصمون، وأمانته مؤذاة، واسم الله لو لم يكن مراً عند المنعة (حفظه) لمكانته من رسول الله، فكف وله الولاء واجز، فأشخصوا بأبصاركم وجاهدوا عدوكم، فإنما أن تموتوا كراماً أو تمشوا أحراراً<sup>(٢)</sup>

### وبلعوا العريد وخطبوا الناس:

وكان كما أمرهم الزبير، فقل أن يسبهم هؤلاء صبيهم أو لك في مريد بلدهم<sup>(٣)</sup>

(١) الإمامة والسياسة ١ - ٦٣ - ٦٤

(٢) الإمامة والسياسة ١ - ٦٩

(٣) كتب مريد الأيل لنفسه ثم صارت محنة عظمى من البصرة ثم حوزت معجم البندن

وعن المعمرلي عن «كتاب الجمل» لأبي محمد قال: «جمع أهل البصرة إلى المريد مشاء وركباً حتى ملأوه» هروي بن الخط عن الطاردي قال: «رأيت طلحة قد عشيده الناس وهو على دابته بديهم: أيها الناس تصفون؟ وهم يركبونه ولا يصتون، فقال: أف! فرش نار وديان طمع» ثم قام طلحة فأنشأ في لباس بالسكوت ليخطب، فسكتوا بعد جهد، فقال:

«أما بعد، فإن عثمان بن عفان كان من أهل الساقة والفصيلة ومن بها حريين الأولين لدين رضي الله عنهم ورضوا عنه، وقرل القرآن طغياً بفصلهم، وأحد أئمة السمعين بوالين عليكم بعد أبي بكر وعمر صاحبي رسول الله وقد كن أحدثاً أحدثاً بقعتها عليه فأساء فاستغته فأعتسا، فلعتب فعدا عليه مرؤ يتر هذه الأمة أمرها عصياً بعد رضاها ولا مشورة فقتله! وساعده على ذلك قوم غير أتفاء ولا أبرار! فقتل محرماً (كدا)، يائياً بريئاً!

وقد حدثناكم أيها الناس بطلب دم عثمان وندعوكم إلى لطلب دمه، فحسن بن مكينا «الله من قسده قتلناهم به! وجعلنا هذا الأمر شورى بين المسلمين، وكانت خلافة رحمه للأمة جمعاً، فإن كل من أحد الأمر من غير رضا من العامة ولا مشوره منها انترازا كان منك عصوصاً وحدثاً كبيراً»، ثم سكت، ثم تكلم التزير مثله ثم سكت.

فإد هما أناس قايرو لم تباعا علياً فيمن بايعه؟ فقم بايعتنا ثم بكتنا؟  
فعالا: ما بايعنا وما لأحد في أصاقت بيعه، وبما أسكرهنا على بيعه!  
فقال بعضهم: صدقا وأحبب وطلبنا بالصواب! وهل أخرون ما صدقا  
ولا أصابا!

(١) شرح النهج بمعمرلي ٣٦٤: ٩

(٢) تاريخ ابن الخياط ١٠٩.

وقيلت عاتشة على جعلها فباد بصوت مرتفع : أيها الناس أهلبوا الكلام واسكروا ! فسكت لها الناس ، هذلت <sup>(١)</sup> .

ثم بعد ، فإن عثمان بن عفان كان قد عبّر وبذل ، ثم لم يزل يمسسه بالنوبة حتى صار كذهب لمصقٍ ! فعصوا عليه وقتلوه في داره ! وقتلوه نساءً معه ظلماً وعدواناً ! وإيا قد غصبا لكم من سوطه فكيف لا يغضب لعثمان من لسف ؟!

ثم آثروا ، علناً فما يعوه من غير ملأ من الناس ولا شورى ولا اختياراً ! فأنزوا الله - أمرهم ! وكان المصاع له بقول : « خُذْهُ إِلَيْكَ واحذر أن أحسن » ألا وإن لأمر لا يصح حتى يرد إلى ما صنع عمر من الشورى ، ثم لا يدحض فيه أحد ممن سفك دم عثمان ! ثم سكنت <sup>(٢)</sup> .

فراح الناس واحتشطوا ، فقاتلوا الفول ما قاتل ، وقائل ما هي وهذه الأمر بما هي مرآة مأمورة بمرور سنها ! وكثر النعط ورعب الأصوات حتى تراموا بالخصى وضاربوا بالعدال ! وحتى افترقوا فترق <sup>(٣)</sup> .

### المقابلة الأولى

وعند أنصار ابن خنيفة إلى أن يستأوا عليهم أهواء السكك ، فلما سوحه طلحة وربيعة من المريد يريدان در الإمدارة وحده أصحاب ابن خنيفة قد أخذوا عليهم أهواء السكك ، فصو حتى انتهوا إلى موضع لبدباغي فاستقبلهم أصحاب ابن خنيفة فطاعنهم طلحة وربيعة وأصحابها نارماح ، فحمل عليهم حُكم من

(١) شرح النهج للمصنف ٩ ٣١٤-٣١٥

(٢) الحمل للمصنف : ٢٧٩

(٣) المصدر الأسبق

جنته وأصحابه يقاتلونهم حتى أخرجوهم من لسكك، ورماهم ساء البصره من فوق لبوت بالحجارة

فلما رأوا ذلك أخذوا إلى مقبرة بني مازن فوقوا بها حتى حنم إليهم جيلهم، ثم احدثوا على مسأه البصره حتى انتهوا إلى الربو، ثم إلى سبخه دار المرقق فنزلوا بها.

فلما نزلوا السبخه أتى عبد الله بن حكيم التميمي وهو يحمل كتاباً كتبه إليه من قبل طيحه، فوقف عنده وقال له أما هذ كتابك إيتنا؟ قال: بلى أقبل فكشفت أمس مدعونا إلى حلع عثمان وفسه، حتى إذا قتله أبيتنا تاتراً بدمه؟! فعمري ما هذا رأئك (بل)، لا تريد إلا هذه الدب: مهلاً! إذ كن هذا رأئك فلم قلت من علي ما عرض عليك من البيعه فبايعه طائعاً راضياً ثم نكتب بيبعتك، ثم حبس لئدخنا في فتنك!

فقال له: بن عبد دعاني إلى بيعه بعد ما بايعه الناس، فعلمت أني لو لم أقبل ما عرضه علي لم يتم لي ثم يعزني في من معه<sup>(١)</sup>!

أو قال طيحه - دعانا إلى البيعه لنا بعد أن اعتصمها وبايعه الناس، فمما حين عرض علينا أنه غير فاعل! فبايعناه كارهين!

قال: فما بد لكما في عثمان؟!

قال ذكرنا ما كن من طعنا عليه وحذانا إياه فلم نجد مخرجاً من ذلك إلا لطلب بدمه!

(١) شرح النهج للمعري ٩ - ٣١٨ - ٣١٩ من كتاب لجمال أبي محب، ومختصره في التساب لأشرف ٢ - ٢٣ عن الزمري نكتب كتب طيحه إليهم وفي اسم سعد ٣٠٥ أنه أناه بها بعد الواقعة الأولى

قال : ف تأمرني به ؟ قال : يا يعنا على نفس بيعه وقذله قال أرأيتما إن أمانا بعدكم من يدعونا إلى ما تدعوان إليه ما نصنع ؟ قال لا سابعة قال ف أوصفتما أنا أمراني أن أقصر بيعه وأقاتله وسعته في أعناقكم ونهياني عن بيعه من لا يعة لكما عليه ؟ أما آتيا غدنا معا عليا بما جئنا فيه شئتما يا يعنا كما ييسر تدبنا وحاء حذرة بن قدامة السعدي إلى عائشة فقالت لها يا أم المؤمنين، لفتن عثمان كذا أهون علينا من حر وحك من بيتك على هذا الحمل الملعون فإنه كانت لك من الله حرمة وستر، فهيك سترك وأحب حرمك إنه من رأى فتالك فهو يرى فتلك ! فإن كنت ريا أم المؤمنين - أبيتنا طائعه فارجعي إلى مبرك. وفي كس أتينيا مستكرهة فاستعني بإساس<sup>(١)</sup>

### والمقاتلة الأولى

قال أبو مخنف روي في السجدة ونواها، ثم صحا فصفا للحرب . وخرج إليهما عثمان بن حنيف في نصرة. فاشد به الله والإسلام. وذكرهم ببيعتهما عليا عليه السلام، فقالا : طلب بدم عثمان ! فقال لهما : وما أتيا وذاك ؟ أين سوه ؟ أين يوسعهم لدين هم أحق به منكم ! كلاً والله، ولكنكما حدثتكم حدث جمع الناس عليه، وكنتما ترحوان هذا الأمر وتعملان له ! وهل كان أحد أتمد على عثمان قولاً منكما !

فشتاء شتاً فبيحاً تذكر كمة أهدأ باليرير فقال له أم وأب والله لو لا صفته ومكانه من رسول الله ﷺ فأب أدتكم من ظنه وانتفت إلى طلحة وقال له .

(١) الإمامة والساسة ١ : ١٩ ، ٦٨ بلا اسم . وإسنا : بعض أثرف النصرة

(٢) تاريخ الطبري ٤ : ٦٥ عن سيف عن القاسم بن محمد الفقيه



وَنَ الْأُمْرِي وَسَكْ أَعْظَمَ مِن لَقُولِ نَاسِ الضَّعْفَةِ! لَا عَمَلَكُمْ مِ مَرَكَمَا مَا  
يَسُوءُكُمْ! اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَعْدَدْتُ إِلَى هَذَيْنِ رَجْدَيْنِ! ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِم  
فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى زَالَتِ الشَّمْسُ، وَصَبَّ بَوْمُثٌ مِّنْ عَبْدِ الْقَيْسِ  
حَاصَةً حَمْسَةً شَيْخًا، سَوَى مِّنْ صَبَّ مِّنْ سَائِرِ النَّاسِ. وَكَثُرَ فِيهِ الْعَنَلَى  
وَالْجَرَحَى مِنَ الْمَرْبَعَيْنِ  
ثُمَّ لَمَّا رَأَى بَعْضُ النَّاسِ مَا رَدُّوا مِّنْ عَظِيمٍ مَا اسْلَوْا بِهِ، دَخَلَ بَيْنَهُمْ نَاسٌ  
فَدَاعَوْا إِلَى الصَّلَاحِ "فَتَحَاجَرُوا وَصَطَلَحُوا عَلَى أَنْ يُكْتَبَ بَيْنَهُمْ كِتَابُ صُلَاحٍ،  
فَكُتِبَ:

### نَصُّ الْمَصَالِحَةِ

«هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ عَتَارِ بَنُ حُثَيْفِ الْأَنْصَارِيِّ وَمِنْ مَعَهُ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ  
مِنَ شَيْعَةِ<sup>١</sup> أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَطَلْحَةَ وَزَيْنَرَ وَمِنْ مَعَهَا مِّنَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ شَبِعْنَاهَا! أَنْ لَعْنَتَانِ بَنُ حُثَيْفِ دَارِ الْإِمَارَةِ وَالزَّحَابَةِ  
وَالْمَسْجِدِ وَالْمَبْرِ وَبَيْتِ الْمَالِ، وَأَنْ لَطَلَحَهُ زَيْنَرُ وَمِنْ مَعَهَا أَنْ نَزَلُوا حَتَّى شَاءُوا  
مِنَ الصَّعَةِ، وَلَا يَصْرَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي طَرِيقٍ وَلَا فَرَصَةٍ وَلَا سَوْقٍ وَلَا شَرَعَةٍ (مَاءٍ،  
وَلَا مَرْقُوٍّ، حَتَّى يَهْدِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ "عِبَارَ أَحَبَّوْ دَحَلُوا  
فَمَا دَخَلَتْ فِيهِ الْأُمَةُ، وَإِنْ أُحْتَوَ الْحَقُّ كُلُّ يَوْمٍ بِهِمْ، وَمَا أُحْتَوَ مِنْ قِتَالٍ وَ سَلَمٍ

(١) شرح النهج للمعتزلي ٩: ٢١٩ من كتاب العمل لأبي حنيفة

(٢) الجبل للمفيد: ٢٧٩

(٣) هذه من أوائل إطلاق الشيعة، تاريخياً

(٤) سبوا كنهه عليه السلام إليه من الرعدة بأنه متحبه إليهم جرساً، فمن هذا يبدو أن ابن حنيفة قد أعلن  
ذلك ولم يكنه

أو مروح أو إقامة، وعلى الفريقين بما كتبوا عهد الله وميثاقه وأشد ما أخذ على  
بي من أبيه من عهد ودية وختم الكتاب.

ورجع عثمان بن حنيف حتى دخل دار الإمارة وسال لأصحابه: الحقوا  
-رحمكم الله- بأهلكم، وصعوا لسلح، ودوا جرحاكم، فكتبوا بذلك أمراً  
وعلموا بقدم علي عليه السلام، فاجتمعوا على مراسنة القبائل واستمالة العرب،  
فأرسلوا إلى وحوه الناس وأهل لرياسة والشرف يدعواهم إلى حنع علي والطلب  
بدم عثمان وإخراج ابن حنيف من البصرة فبايعهم على ذلك أرد نصرة وسو ضبة  
وفيس عيلان وبايعهم سو دارم كلهم إلا بعض بني محاشع من ذوي الدين والمصل  
وأرسلوا إلى هلال بن وكيع التيمي فلم يأثم هدها إليه فتواري عنها، فلم  
يرل نه مة حتى ظهرته هاهنا معها عن كل بني عمرو بن عيم وبني حنظلة إلا بني  
يربوع منهم فبايعهم كانوا من شيعة علي عليه السلام

#### ومكث الماكنون عهدهم.

كانت البصرة فرح ههنا -كما كان لعرب يستوها- وكان فيها نخارة من  
ههنا وسد وسهم الزط، وكانوا سُمر، أو سوداً، ولذا كان الفرس يستوهم  
«سياه بچگان» لعيلان السود»<sup>١</sup> فسبهم العرب: السياهجة<sup>٢</sup> فلما جاوروا

(١) الأدم ما يبر عهد الصلح ونقصه ربما كانت يومين فلم يلبث إلا يومين عن الزهرى في

الطبري ٤/ ٤٦٩ وراده سيف إلى ٢٦ يوماً كما في أيضاً ٤/ ٤٧٣

(٢) شرح النهج لمحتزلي ١٩/ ٣٢٠ عن كتاب النجمل لأبي مخنف

(٣) في هامش نسخة الارشاد ١/ ٢٥٢ أصل الكلمة: سياه بچگان

(٤) جاء الكلمة كذا نالء في الارشاد ١/ ٢٥٢ وصحفت في كسر مر لكتب بالباء

سياهجة، وذكرها الجوهري في الصحاح في سبع وقال لفظه معرفة ١/ ٣٢١

بلى وعرفوا الاسلام سبى هو مهم وتعبدوا، قال المسد: حتى أكل  
 سجود حياهم، فأمنهم عثمان بن حنيف على بيت المال ودار الإمارة<sup>١</sup>  
 وقال أبو حنيفة: فما استوسق بطيخة والزبير مرها حرجا في ليلة مظلمة  
 دت ربح ومطر ومعها أصحابها، فدألسوهم الدروع ونظاهرو هوهها بالتياب،  
 فأنهوا إلى المسد وقت صلاة لبحر وف سقهم عثمان بن حنيف إليه، وأقيمت  
 لصلاه، فتقدم عثمان للصلاة وعدم أصحاب الزبير بقدمونه ومؤسرون ابن حنيف،  
 وتقدم السابجة الشرط فقدموا عثمان وأحرأ الزبير، فعالمهم أصحاب الزبير  
 فقدموه وأحرأ عثمان، واستمر هذا حتى كادت الشمس أن تطلع وبصاح لناس:  
 الصلاة الصلاة! أصحاب محمد، فقد طلعت الشمس! فتهاور ابن حنيف وتعلب  
 لربير فصلى بالناس!

عما انصرف من صلاته صاح بأصحابه المتسلحين: أن جدوا عثمان بن  
 حنيف! فتقدم إليه مرون بن الحكم بسبعه وجرد هو سيعه فتصاريا ثم أحده  
 أصحاب مرون وأسروه وصربوه صرب الموت، وبنفوا كل شعره في رأسه ووجهه  
 حتى حابه وأشمار عيه وأسرو السابجة سبعين رجلاً، و سطلواهم  
 إلى عائشة

فأرسلت عائشة إلى لربير أن اقل السبعه فقد بلى ما صنعوا بك  
 فدعهم الزبير وسه عد الله كما يدع النعم صبراً! فكانوا أول من صرب عيه صر  
 من المسلمين

وقدالت لأبان بن عثمان: اخرج إلى ابن حنيف فاصرب عيه، فإن الأنصار  
 قتل أباه وأعدت على قتله! فسمعها بن حنيف فباداه عائشة، بن حتى سهن  
 ابن حنيف خليفة علي بن أبي طالب على المدينة، فأقسم بالله لني قتموني لبصر

سب في بني أسكم وأهليكم ودهطكم فلا يبقى أحداً منكم اهكوا عنه وتركوا. وحيروهم بغير أن يقيم أو يلحق بهم، فاخترار الرحب فحلوا سبله، فرحل عنهم، وكان عذر طلحة والزبير (وعائشة) بعثان بن حبيب أو عذر كان في الإسلام

### ونار له ابن جبلة في يوم الجمل الأصفر

قال أميد، وبلغ حكيم بن حبة العدي ما صرع القوم بعثان بن حبيب (قبل بطلانه، وفيهم سياحة مسلمين الصالحين حرز بيت المال<sup>(١)</sup> فنادى حكيم في قومه عبد القيس يا قوم افروا إلى هؤلاء الصائين الطائين الذين سمكوا الدم حرام وقتلوا العباد الصالحين، وستحل ما حرّم الله تعالى فأحبه سبعة منهم فأبوا المسح، فقال لهم: ما ترون ما صنعوا بأخي عثمان بن حبيب، لست بأخيه إن لم أصره، ثم رفع يديه إلى السماء ودعا: اللهم بن طلحة والزبير لم يريدوا عملاً القربة منك، وما راداً إلا لذنب، اللهم عاقبتهم عن قتلنا، ولا تعطهم ما أملا ثم أحد ربحه وركب فرسه وخرجه وتمعه أصحابه<sup>(٢)</sup>

وقال أبو محنف: إنه خرج في ثلاثه من عبد القيس

فحمل طلحة والزبير عائشة على جملها وخرجوا إلى العدي وقومه عبد القيس، ولدا متى ذلك اليوم يوم الجمل الأصفر<sup>(٣)</sup>.

(١) شرح لنهج للمعترلي ٩، ٣٢٠-٣٢١ عن الجمل لأبي محنف

(٢) سياحة حرز حصص حرز بيت المال منهم، وهؤلاء كانوا حرز من الولي وشرطه

(٣) لنهج للمعترلي ٢٨٣

(٤) شرح لنهج للمعترلي ٩، ٣٢٣ عن الجمل لأبي محنف رعبه نضاً في انساب الأشراف

٢٢٨ وفي من الخطب في الجمل الأولى قبل قدوم علي بن أبي طالب فقتل العدي سارح

وعن المدي البصري بسنده هال : لما كانت الليبة التي أحد فيها عثمان بن  
 حُنف. وبلغ حُكيم بن خنبة ما صنعوا به، قال : لست أخاف الله إن لم أنصروا !  
 وكان في رحمة مديته الرزي طعام يرتقه لئاس، فأراد عبد الله بن الرزي أن  
 يرزي منه أصحابه فاستوى عليه، فجاء حُكيم في جماعة من ربيعه من بكر بن وائل  
 وعبد نفيس وأكثرهم منهم، بن الرزي في مدسة الرق فقال له ابن الرزي : ما  
 لك يا حُكيم ؟

قال حُكيم : تريد أن يرتق من هذا الطعام، وأن يكلو عثمان فيقيم في دار  
 الإمارة على ما كنتم يسكنكم حتى يقدم عليّ، والله لو أحد أعواناً عليكم حبلكم  
 (أقتلكم) بهم ما رخصت هذه منكم حتى أقتلكم من قتلتم، ولقد أصبحتم يوم  
 دماءكم ما لحلال من قديم من جواتنا، ما يحسون الله عز وجل ! ثم يستحلون  
 سفك الدماء ! قال ابن الزبير : (لدم عثمان بن عفان !)

قال حُكيم : فالدس قتلتموهم (من الخزاس لشرط الرط الشياخة) قتلوا  
 عثمان ! أما غاهون مهت الله

فقال ابن الرزي لا يرتقكم من هذا الطعام، ولا عليّ سبيل عثمان بن حُنف  
 حتى يخلع علياً.

فرقع حُكيم رأسه وقال اللهم بك حُكم عدل وشهد ثم انفت إلى صومه  
 وقال لهم . اني لست في شك من قتال هؤلاء، من كان في شك فليصرف، ثم حمى  
 عليهم فقال لهم

(١) انطري ٤ - ٤٧٤ - ٤٧٥ واحتصر بحراس المحيط في ربيع ١١٠ بسند أنس من

البصري وظهر وقارن سبب الأشراف ٢ - ٢٢٨ عن بني محمد ذكر هذه المعركة بين

طلحة و زبير نفسه لا ابنه عبد الله، وذكر مطالب العدي بدوي الأثر في

قال المصنف، وأقبل طلحة والزبير وقد نصم إليهم الجمهور في كثرة من الناس، فاقبلوا قتالاً شديداً حتى كثرت القتل والجرحى<sup>(١)</sup> وبرز إلى حكم بن حنلة رجل من القوم فصرعه بالسيف على راحته فقطعها، فساووها حكم بيده ورماهما فصرعه، ثم صار إلى حكم أخوه المعروف بالأشرف، فسأله: من أصابه؟ فأشار إليه فأدركه فقتله، ثم تكاثرت الناس عندها فقتلوا<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو مخنف: شذّ رجل من الأرذ على حُكيم فقطع راحته ووقع هو عن فرسه، فبعثنا حُكيم فأخذ راحته فرمى بها الأزدي فصرعه، ثم رحف إليه فأنكأ عليه وجعه حتى ذهب نفسه وبوسده، فسئل: من قبلك؟ قال: وسادي، وقتل معه ثلاثة من إخوانه، وكل أصحابه من عدد لقيس الثلاثمائة والقليل منهم من بكرين وثل<sup>(٣)</sup> وبقيت من السباجة طائفة في أربعين<sup>(٤)</sup> مسمكين بيب المال يقولون لا ندفعه حتى يقدم أمر المؤمنين فلما كان الليل سار إليهم الزبير في جيش، وكانت القتل يومئذ من السباجة أربعين رجلاً، وأسر منهم خمسون فقتلهم الزبير صراً أيضاً<sup>(٥)</sup>.

قال البلاذري قتلوهم ورأسهم أما سلمة الزطّي، وكان عبداً صالحاً<sup>(٦)</sup> كانت الواقعة لخمس ليل بعد من ربيع الآخر سنة ست وثلاثين<sup>(٧)</sup>

(١) ويوحى أن يكون الخمسمائة المصابون منهم ربما أسيبوا اليوم

(٢) الجمل للمصنف . ٢٨٣ - ٢٨٤

(٣) شرح النهج للمعبري ٩ - ٣٢٢ وخرج أنباءون منهم حتى دلوهم على طريق لإمامهم<sup>(٨)</sup> الطبري ٤ - ٤٧٢ عن سيف

(٤) شرح النهج للمعبري ٩ - ٣٢١ عن كتاب لجنس لأبي مخنف عن اصعب بن رهير

(٥) أنساب الأشراف ٢ - ٢٢٨ عن أبي مخنف أيضاً

(٦) المصري ٤ - ٤٧٤ عن صف ثميمي، ولا تاريخ سواء!

## أبو الأسود وبیت مال الحصرة:

كَانَ نَا الْأَسْوَدَ ظَالِمٌ بَنَ عَمْرُو الدَّوْلِي (وَاهُ ذُلُّ سَمِ دَانَةِ كَانِ عَرَسِ) الْكَافِي الصَّرِي مِمَّ مَرَّ عَلَى أَبِي دَرِ الْعَفَارِي بِالزَّيْدَةِ، وَكَانَ أَبُو الْأَسْوَدَ كَاتِبًا وَمُصْطَحِبًا سَوَادًا وَيِيَا صَافًا لِكَنَامِهِ، وَهُوَ سَتَكْتَبُ أَنَا دَرِ حَدَثًا، قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو دَرِ. دَخَلْتُ صَدْرَ الْهَارِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَسْجِدِهِ وَذَا لَسَ مَعَهُ إِلَّا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَصِيَّيْ بَوَصِيَّةٍ يَقْبَعِي اللَّهُ بِهَا، فَقَالَ: نَعَمْ وَأَكْرَمُ بَكَ يَا أَبَا دَرِ، أَنْتَ مِمَّا هَلْ لَيْتَ، وَإِيَّيْ مَوْصِيَّكَ بَوَصِيَّةٍ وَحَفْظُهَا، فَإِنَّهَا جَامِعَةٌ لَطَرِ الْخَيْرِ وَسَبِيلِهِ، وَإِنَّكَ إِنْ حَفَظْتَهَا كَانَ لَكَ بِهَا كِفَالٌ. ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا دَرِ إِلَى آخِرِ الْوَصِيَّةِ أَفَكَرَ أَبُو الْأَسْوَدَ مِنْ هَذَا تَعَلَّمَ النَّشْأَةَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مُوسِرًا وَمُحَاسِنًا، فَاسْتَأْمَنَهُ ابْنُ حَيْفٍ حَاسِنًا لَيْتَ مَالِ الْبَصْرَةِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ حِمَّةٍ لِسِلَاحٍ، وَلَمَّا فَاسَلَ الرَّبِيعَ حَرَسَهُ انْسَاعَةً وَقَتْلَهُمْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ أَبُو الْأَسْوَدَ وَكَانَتْ الْمَعَانِيحُ مَعَهُ، فَجَعَلَ الشَّيْخَانِ إِلَيْهِ فَأَحْصَرُوهُ.

هروى المفيد عنه: أنها لما دخلت داهية من الذهب والفضة قال: هذه هي الغنائم التي وعدنا الله بها وأحبرنا أنه يحللها لنا<sup>١</sup>، وفرَّ الربيع<sup>٢</sup> وَوَعَدَكُمْ اللَّهُ مَقَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُوهَا فَغَبِلَ لَكُمْ هَذِهِ<sup>٣</sup> وقال: فنحن أحق بها من أهل البصرة<sup>٤</sup>.

١) أمالي الطوسي ٥٢٥ - ٥٤١، العدد ١١٦٢ م ١٩، العدد ١، وبعده نظير سي الولد في مكارم الأخلاق ٤٥٨ و ٥، وتبينه المحوطة مجموعة ورام الحسني ٢ ٥١ - ٦٦ مرسلاً، وشرحها المحمدي بالدرسية عنون عن الحدة وعزها لسيد هاشم الميلاني ونشرت في مجلدين

(٢) الجمل للمفيد، ٢٨٥

(٣) الفتح ٢٠

(٤) شرح النهج للمعزلي ١، ٢٢٢ من الجمل لأبي محمد

وكانا في طاعة من أنصارهما معها فاحتملا منه شيئاً كثيراً، وعندما عادته محسن  
مال منه لمرقه في أنصارها، فلي حرجها أفعلاً بونه وبرر طلحة بحسنه لسه الزبير  
وأراد حمله معه طلحة، فبلغ ذلك عائشه فغضب ابن اختها عند الله وفات له  
بختانه وتحتم أنت عتي فحتم ثلاثة ختوم! ووكلاً به قوماً من قبها<sup>١١</sup> وطلحوا  
على أحبا عند لرحمان بن أبي بكر لكون على بيت مال البصرة<sup>١٢</sup>

### منازل الثعلبية والإسارودي قار

وفد الإمام عليه السلام من الريدة إلى دي قار فصار لمرور الثعلبية أيامه ما لقي  
عثمان بن حنيفة وحرسه، فقام وأخبر من حصره أخيراً وقال اللهم عافني عما  
بتليت به طلحة والزبير من قتل مسلمين، وسئم منهم جميعين  
رما انتهى إلى منزل الإسارودي ما لقي حكيم بن جبلة العبدي ومن قتل معه،  
مقرأ. «ما أصاب من مصيبة في الأرض من قبلي أنفسكم إلا في كتاب جز قبل  
أن نبرأها»<sup>١٣</sup>

١١ الحسن للمفيد ٢٨٤ ثم قال قال أبو الأسود لقد سمعت هذ منهم، ورأيت بعد ذلك  
عسائنة لما دخل بيت مال البصرة، رأى ما فيه (وقد ردتك لأموال بني بيت المال شرح  
الهمج ٩، ٢٢٢، قال بها ٥ با صفر ٥ ب صاء غزري غزري، انما يحسب الظلمة وأن  
يحسب المؤمنين فلا والله ما التفت إلى ما فيه ولا فكر فيما دأ به، وما وجدته عنده إلا  
كالتراب هوأ فعجب من القوم ومنه ما نقله وتويت بصيرتي فيه وقت أولئك من بر  
الدي وهذا من يريد الأسرة ٢٨٥-٢٨٦

١٢ الطبري ٤ ٤٧٤ عن النعماني الطبري عن العدائني البصري بسده

١٣ الحديد ٢٢، والحر في الطبري ٤ ٤٨١ عن سيف



ثم قام على عرائر الأحمال فقال : يا بني حبر فصيح ونأ جليل . إن طلحة  
والزبير وردا الصرة فوثبا على عملي مصرياه ضرباً مبرحاً ، وبرك لا يدري أحث  
هو أم ميب ! وقتلا العبد الصالح حكيم بن حله في عدة من رجال مسلمين صالحين  
لقوا الله موافين ببيعهم ماضين على حقهم . وقتلا الساجه حرال بيت المال  
للمسلمين ، قتلوا طائفة منهم صبراً وأخرى غدراً !

فبكى الناس بكاء شديداً ، ورفع أمير المؤمنين يده يدعو بقول اللهم جر  
طلحة والزبير جراء الظالم الفاجر والمفسور العادر<sup>(١)</sup> .

ولما انتهى إلى دي فار أنه الخمرى لعيت ربيعة وحروج عبد القيس منهم  
وتروهم على طريقه ينتظرونه ليعتقوه به . فقل الله : عبد القيس خير ربيعة وفي كل  
ربيعة خير ، ثم قال :

يا لهف نساء على ربيعة      وربيعة السامعة المطيعة  
قد سقتني فيهم الربيعة      دعا علي دعوة سمعة  
حلوا ما ادمرته الربيعة

ونتهى إليه فيها عثمان بن حنيف وليس في وجهه شعراً فلما رآه علي عليه السلام نظر  
إلى أصحابه وقال لهم : اطلق هذا من عبدنا وهو تسح فرجع إلنا وهو شاب<sup>(٢)</sup>  
وروى الطبري عن المدائني عن بن الحنفية قال قدم عثمان بن حنيف  
على علي عليه السلام وقد شعروا رأسه ولحيته وحاجبيه ، فلما رأى علياً قال له :  
يا أمير المؤمنين بعني دا لعمه وجنتك أمردا فقال عليه السلام : فأصبت أحراً رجلاً  
ثم قال : يا لئس وبهم فلي رحلان فعملنا بالكتاب ، ثم ولهم ثالث فقالوا ومعلوا.

(١) الكافه في إيثار بومة الحاطه لتسح لعمد وعنه في بحار أدب ر ٢٢ ٢٢

(٢) الطبري ٤ : ٤٨١ عن سيف

ثم يابغوني وما يعني طلحة والزبير، ثم يكتا سعي وألبا علي، ومن لعجب انصادهما لأبي بكر وعمر وحلافهما علي، واقه رنهما لعلنا أبي ست بدون رحل بمن قد مضى ثم قال اللهم فاحلل ما عهدا، ولا تُرهم ما قد احكما في أنفسهم، وأرهب المساءه فيما قد عهدا<sup>(١)</sup>.

وقال المفيد : ما نظر إليه أمير المؤمنين سكي ثم قال : يا عثمان بعثك شبح نحس (ذو الحية، فردوك إلي مردا) ثم قال : اللهم اهلك تعلم أنهم اجبرؤوا عندك وسحلوا حرمانك، اللهم اقتلهم بحر قنوقا من شعبي . وعجل لهم العقبة عما صنعوا، بعلمتي<sup>(٢)</sup> وأهم عثمان عده يعالج بمائه حتى وصل أهل الكوفة إلى دى قار<sup>(٣)</sup>

### وكتبوا بأخبارهم إلى الاطراف:

قائوا : وأقامت عتشة وطلحة والزبير بالبصرة وكتبوا عما صاروا إليه من أهل الشام (كذا) :

ما بعد، فإننا خرجنا لإقامه كتاب الله وحدوده في الكثير والقليل ولشريف والوصيع فاعسا خدار أهل البصرة ونحبؤهم، وحالفنا شرائعهم وشرارهم وقالوا : نأخذ أم المؤمنين رهينة! أن أمرتهم بالحق وحقنهم عليه، واستسبل قتله أمير المؤمنين، فخرجوا إلى مصاجعهم فلم يفلت منهم محرم . وإنما نناشدكم الله في أنفسكم إلا نهضتم مثل ما نهضنا به اهلى الله وتصوره وعد أعدربا وقصينا الذي علينا . وبعثوا به مع سيار العجلي .

(١) الطبري ٤ : ٤٨٠

(٢) اسجل للنفيد : ٢٨٥

(٣) الجبل للمفيد . ٢٨٩

وكتب عثشه إلى أهل الكوفة (كدا) : أما بعد، فإني أدرككم الله ولا إسلام  
أعبروا كتاب الله بإمامة ما فيه . و تقروا الله واعتصموا بحبله ! وكونوا مع كبه . ثم إن  
قدمنا البصرة مدعوينهم إلى إقامة كتاب الله بإمامة حدوده . فأجابنا الصالحون إلى  
ذلك . و ستمينا من لا حدره بالسلاح وقالوا . لتبعنكم عثمان ! فكشاستأ  
وعشرين لله مدعوهم إلى كتاب الله وإمامة حدوده وحسن الدماء أن تهرق دون  
من قد حل دمه . فأبوا . و احتجوا بأشياء . فكان ذلك اندأب سنه وعشرين يوماً  
مدعوهم إلى الحق . و أن لا يحولوا بين وبين الحق . فعدرو و خابرو و عذروني في  
العلس لبقولني . فمهم يرحوا حتى بلغوا سنه سبي ومعهم هاد جهدهم إلى ! فدارب  
عليهم لرحى فطاف بهم المسلمون فقتلهم . و جمع الله كلمة أهل البصرة على ما  
أجمع عنه ارببر وطلحه ! و كاتب لوقعة لحمس ليال بقين من ربيع الاخر سنة ست  
و ثلاثين . و كتب عبيد الله بن كعب<sup>(١)</sup>

وكتب إلى أهل مدسة من أم المؤمنين عائشة راحة لبي " راسد  
لصديق " إلى أهل المدينة (كدا) : أما بعد، فإن الله أظهر الحق وبصر طائفة  
ها تفوا لله عباد الله واسمعوا وأطيعوا ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ خَيْماً ﴾ وعروة الحق .  
ولا تجعلوا على أنفسكم سبلاً . فإن الله قد جمع كلمة أهل البصرة (١) وأمره  
عليهم ارببر بن اعوام فهو امر الحود . و لكافة مجتمعون له على السمع و طاعة .  
فإذا اجتمعت كلمة المؤمنين على أمر بهم عن ملامتهم وشاورين تدخل  
في صالح ما دحوا فيه . فإذا جاءكم كتابي هذا فاسمعوا وأطيعوا وأطيعوا

(١) الطبري ٤ : ٤٧٢ - ٤٧٤ عن سيف . وتأمل التحريف

(٢) الأنصح . روح النسي . والتأنيث من المؤنثين المتأخرين

(٣) الأنصح . يطلق في هذا معب بما كان من سدعاب معاونه فهو من الوه . هي البحر

على ما سمعهم من أمر الله ، وكتب عبد الله بن كعب ، لخميس ليلة من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين<sup>(١)</sup>

وكتبت إلى ضرتها وصدقتها حمصة بنت عمر بالمدينة : «أما بعد ، فإننا نزلنا البصرة ، ورس علي بن أبي فارس ، وقد دق الله عنه كدق البصه على الصدا به يدى قار بمنزله لأشقر بن تقدم نحر ودر تأخر عقر»<sup>(٢)</sup> ودسسه مع الفشيري ابن هدمه<sup>(٣)</sup> فلما وصل الكتاب إلى حمصة سبشت به ، ودعت صبيان بني عيم وعدي وأمرت جوارها أن يظرن بأدقوف ويقتلن :

ما الخبر ما الخبر؟ علي كالأشقر إن تقدم نحر ودر تأخر عقر  
فلما سمع أنه سمع سريرة ولقد السوء من تيم وعدي ، لكتاب الوصل اليهن من المؤمنين عائشه ، كتب وطلب ثيابها وقت لأحرج إيهن وأقع هين<sup>(٤)</sup> وكانت ثم كلثوم بنت أم المؤمنين عليها السلام حاضرة فعالت لها أن أوب عنك فلما أعرف منك ثم لست ثيابها ونفرت ونفرت واستصحت جوارها متخفرب ، ومضت حتى دخلت عندهن كأها من الظنار ، ثم كشفت عنها بدنها وأبررت وجهها وبوختت إلى حمصة وقالت لها إن تظاهروا أب وحكك (عائشة) عن أمير المؤمنين ، فقد تظاهرتما على أنه رسول الله من قبل ، فأمر الله فكما ما أمر الله<sup>(٥)</sup> والله من وراء حريكما !

(١) الحمل للحميد : ٢٩٩ - ٣٠٠ عن الواقدي .

(٢) من قاله نصيب بن ربيعة وك ، على هرس أشقر أنظر الأمل من لابن سلام ٣٦٧

(٣) نصيري ٤ : ٤٧٧

(٤) كد ، وقد مر انحر اليها ماتت من قبل ، فدلنا جح أنها ربيب الكسبري ولكن ثم كلثوم اشهرت أكثر

(٥) من الآيتين ٣ و ٤ من التحريم

فأظهرت حفصة جحلاً وانكسرت وهالت إيهنّ إنا فعلن هذا بحهر! ثم  
فرّقتهم فاصبرهن<sup>١</sup>

وبدع سئل إلى الوالي سهل بن حنيف لأتصاري لأوسي، فأشاشعراً.  
عندنا الرجال بحرب الرجال فما لئسناه وما للشعب؟  
أما خشب ما أنيبا به - لك لحر - من هنك ذاك المحارب؟  
وغرحها اليوم من بيتها يمرّ بها أدتب سبع الكلاب!  
بن أن أباد كسب لها مشوم، فيا قبح ذاك الكلب<sup>(٢)</sup>!

#### خطبة طلحة بعد الواقعة.

بعد وقعة الجمل الأصغر أو الأولى، وبعد أن سرح طلحة عثمان بن حُصيف  
جرفاً من حيف أخيه سهل بن حنيف في المدة، قام طلحة خطيباً فيمن حضره من  
أهل البصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال

أيها الناس، بن رسول الله ﷺ نوفي وهو عدّ راض وكنا مع بني بكر حتى  
مات وهو عدّ راض، ثم كن عمر بن الخطاب سمعناه وأطعناه حتى قصص وهو عدّ  
راض، فأمرنا بالتشاور في أمر الخلافة من بعده، وختارسته نفر رضيعهم للأمر،  
فاسقام أمرنا على رجل من لئس وئساه وحنم رأينا عليه وهو عثمان، وكان أهلاً  
لذلك، فإطعناه وسمعناه وأطعناه

وأحدث بعد ذلك - أحداثاً لم تكن على عهد أبي بكر وعمر، فكرهها الناس  
منه! ولم يكن لنا بدّ مما صنعناه!

(١) الجمل للمفيد ٢٧٦. وبعد المبرلي في شرح نهج الإبلاء ١٤ : ١٢ عن المدائني

والواقدي وأبي مخنف عن الحسن البصري

(٢) شرح نهج للمبرلي ١٤ : ١٤ عن كتاب الجمل لأبي مخنف

ثم أخذ هذا الرجل (علي) الأمر دوناً من غير مشور بنا، وتعلّب عليه، ونحن  
وهو مه شرع سواء، فأتى بنا إليه والنّجّ (سيف لأشتر) على أعقابنا فبعناه كرهاً  
والذي يطلب الآن منه - أيها الناس - أن يدفع إلى ورثته عثمان فقتله - فإنه  
قتل مطبوعاً - ويحلم عنه هذا الأمر ويعترله ليتشاور المسلمون فمن يكون لهم  
بامناً؛ كسنة عمر بن الخطاب في لشوري، فإذا سنّقام رأت ورأي أهل للإسلام  
على رجل باعناه!

فقدم إليه رجل من متقدّمي عبد لبيس ولتصت إلى الناس وقال لهم: أيها  
ناس، يصنّوا نكلّم لكم! وعرفه ابن الزبير أنه من عبد النفس فحاف مطعنه فقال  
له: ويحك ما لك وللكلام؟! فقال الرجل له: ما لي ولكلام؟! أنا والله للكلام! ثم  
حمد الله وأثنى عليه وذكر النبيّ فصلّى عليه ثم القى إليهما وقال لهما:

يا معاشر المهاجرين: كنتم أول الناس إسلاماً بعث الله به محمداً بينكم  
فدعاكم فأسلمتم، ثم أسلمنا لإسلامكم، فكنتم فيه القادة ونحن لكم سح، ثم توفي  
رسول الله ﷺ فما يعتم رجلاً منكم لم تستأذنوا في ذلك فسلمناكم ثم توفي ذلك  
الرجل وسخلف عمر بن الخطاب هو الله ما استشرنا في ذلك (ولكن) رخصتم  
فرصينا وسلمنا، ثم إن عمر جعله شوري في سته مر، فأحترم وحدثاً منهم فسلمنا  
بكم واتبعناكم

ثم إن الرجل أحدث أحدنا أنكرتموها فحضرتموه وحلعموه وقسموه وما  
استشرتمونا في ذلك.

ثم تابعتم علي بن أبي طالب وما استشرتمونا في سعة فرصت وسلمنا وك  
لكم نعم! فوالله ما ندري ماذا نعتم عليه هل استأذنت؟! أو حكمكم بغير ما أمر  
به؟! أو أحدث حدثاً منكراً؟! فحدثونا به يكن معكم! هو الله ما سركم إلا قد طيلم  
خلاصكم له!

فدده ابن الزبير: ما أنت وذاك؟، فهم قوم أن ينوا عليه معه يومه  
وقام عظيم آجر من عبيد نفس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال  
أيها الناس: إله قد كان ول هذا الأمر وقومه المهاجرين والأنصار بالمدينة،  
ولم يكن لأحد من أهل الأمصار أن يفصوا ما يرموا ولا يرموا ما يقصوا، فكانوا  
يأولوا رأياً كثيراً به إلى الأمصار فسمعوا لهم وأطاعوا.

وبن عائشة وطلحة والزبير كانوا أشد الناس على عثمان حتى قيل وبأيع  
لباس عبياً وبأبع في صمتهم طلحة والزبير، وجاءنا بياهما بيحبهما له فابغناه، فلا  
سوالله ما يجلح حديثنا ولا يفتن بعت  
فصاح عليه طلحة والزبير، فأخذوه، فأمرنا بنصف لحيته كإبن حنيف  
فتفوها !

وكأن عبد القيس لم يستطع بها أن يجمع معه إلا بالقل وقد أكل منهم، فقررو  
أن يخرجوا من المسجد ثم يخرجوا من البصرة إلى طريق الإمام ع بإسها يلمنحوا به  
فينتقموا من هؤلاء الأشرار.

وكأنه لما خرج هؤلاء من البلد أورد طلحة أن يخطب ود من بقي من أهل  
البصرة فخطبهم فقال فيها قال: يا معشر المسلمين: إن الله قد جاءكم بآية مؤمنين،  
وقد عرفهم بمعها ومكاشها من النبي ومكان أبيها في الإسلام، وهذا هي تشهد لنا أنها  
تكدبكم فيما أحسنكم به، ولا عروباكم فيما دعوناكم إله من قتال علي بن أبي طالب  
وأصحابه، الصادق عن الحق!

وستنا طلب ملك ولا خلافة أو بما يحذركم أن يسوا على أمركم وتقصرو  
دون الحق! وقد رجونا أن يكون عندكم عون لنا على طاعة الله وصالح الأمة! فبن  
أحق من عباء أمر المسلمين ومصالحهم ثم بآهن لبصرة ليمكنكم في الدين!

وإن عسا لو عمل الحدّ في حصره أمتكم لا عتزل هذا الأمر حتى نحار الأمة  
لأنفسها من ترصاه!

فتدّى بعض من حضر - أهلاً وسهلاً ومرحباً بأُم المؤمنين! واحمد الله على  
إكرامنا بها! و من عبدنا ثقة ودرصا، وأنفسنا مدوّه بكم، وعموب على طبا عكم  
ورصاكم!

ثم قام جمع منهم إلى عشية فسَمِعُوا عَمَّهَا وهَلَّوْا هَا قد عمدت أُر أَمَّا  
لم يخرج إلت إلا لثقتها سا، ونها ترند للإصلاح وحقق الندماء وإطفاء الفسنة،  
والأئمة بن مسلمين وإنا سنظر أمرها في ذلك! فبر أبن عَمَّهَا أحد قاسده  
حتى يبيء إلى الحق!

### ومن أخبار دي قار

قال المفيد: ولد رل دي قار أمر من حصره تجدد بحتهم، ثم حطهم  
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رَسُولَ الله ﷺ ثم قال:

قد جرت أمور صربا فيها - وفي أعين القدي - سبيعا لأمر الله تعالى، فيما  
امنحت به رحاء الثواب على ذلك، وكان الصرب عندها أمثل من أن يفترق المسلمون  
وتُسَفَك دماءهم

ثم قال: نحن أهل بيت نبوة وحقّ خلق بسططان لربنا، ومعدن  
الكرمه التي تبدأ الله بها هذه الأمة وهذا طلحة وبربر ليس من أهل النبوة،

(١) الجمل للمفيد: ٣٠٤-٣٠٥

(٢) ذو قار معرب معرّف عن الفارسية، قار = مير = كمين، وهي المادة المعروفة انحصار من  
السط، موضع قريب مناصره اليوم بين المراقبين الكوفة و حصره على حافة بادية النجف.



ولا من دريه الرسول، حب رأيا أن لله قد ردة عينا حقا بعد أعصر، فلم يصبرا  
حولاً واحداً ولا شهراً كاملاً! حتى وثنا عليّ دأب لما صن عليها لدها عني ويروفا  
جماعة المسلمين عني. ثم دعا عليهما<sup>(١)</sup>

وعال. والله لتظهرن على هذه الفرقة، وسقتلن هذين الرجلين (طلحة والزبير)  
ولتستبحن عسكرهما<sup>(٢)</sup>

### الحسن عليه السلام في الكوفة:

قال أبو مخنف. لما برز علي عليه السلام ندي فار وأطأ عليه أخبار أس عباس<sup>(٣)</sup>  
وبن أبي بكر وم بدر ما صنع، بعث إلى الكوفة سه الحسن عليه السلام مع عمار بن ناسر  
وقس بن سعد بن عباد<sup>(٤)</sup> وزيد بن صوحان المدي ومعهم كتاب من أهل الكوفة

(١) الإرشاد المفيد ١: ٢٤٩ مرسل

(٢) الأمازي بلنيد ٣٣٥، م ٣٩، الحديث ٥ بسده عن المنهال بن عمرو الكوفي عن رجل  
من تميم قال: كنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وبن ندي فار وأطأ عليه أخبار أس عباس<sup>(٣)</sup>  
وبن أبي بكر وم بدر ما صنع، بعث إلى الكوفة سه الحسن عليه السلام مع عمار بن ناسر  
وقس بن سعد بن عباد<sup>(٤)</sup> وزيد بن صوحان المدي ومعهم كتاب من أهل الكوفة  
يقول: لا تفعل حتى ينظر ما يكون!

فلما كان من أمر البصرة ما كان نيه فقلت له: لا أرى ابن عمك إلا قد صدق أقوال  
ويحك! إنه صاحب محمد عليه السلام كنا نتحدث أن النبي عهد إليه شرب عهده ثم يعهد شيئاً منها  
إلى أحد غيره! ففعل هذا مما عهد إليه

وتعل فيه ما يزيد أنهم في حر وجههم من المدينة كانوا ستمئة، وعند مرورهم بطنو وأسد  
لشدة إليهم منهم ستمئة آخرون فكانوا جميعاً ثمان مئتين ولم يكونوا أربعة آلاف أو يزيدون!

(٣) هذا على قول بني مخنف والأمازي عن المحدثين أن علي بن أبي بكر بن جعفر

(٤) مؤخر عن حضوره في المدينة عند الخروج منها بدون خبر عن من حمله في مصر

(دور الأشرى) وبلغاهم ناس من أهل الكوفة إلى القادسية ، فلما دخلوا الكوفة قرؤوا الكتاب عليهم وهم : « من عند الله عليّ أمير المؤمنين إلى من بالكوفة من المسلمين ، أما بعد ، فإنني خرجت مخرجي هذا ، إما ظالماً وإما مظلوماً ، وإما داعياً وإما معيياً عليّ فأشد الله رجلاً بلغه كتابي هذا إلا صريحي ، فإن كنت مظلوماً أعانني ، وإن كنت ظالماً استعفني والسلام »<sup>١١</sup>

وروى الطوسي طريقه إلى أبي الصلت الأهوزي سنده عن الباقر عليه السلام عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال : قال علي عليه السلام في ذي قار والله إنه يبحرني أن أصل إلى هؤلاء في قلعة من معي فأرسل إلى الكوفة ابنه الحسن عليه السلام وعمار بن ياسر وقيس بن سعد بن عبادته ، وكنت معهم كتاباً إليهم

فلما قدموا الكوفة خطب الحسن الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ثم ذكر حلياً وساعته في الإسلام وبيعه أساس له ، وحلاف من حاله ، ثم أمر بكتاب علي عليه السلام يهرئ عليهم

١١) روى القاسمي لمصري في شرح الأخبار ١ - ٣٨٣ الحديث ٢٢٤ أنه لما بلغ أهل الكوفة قدوم الحسن بن علي مع عمار بن ياسر وكان قد انتهى إليهم أن عمداً سمع من رسول الله في ذلك شيئاً ، فأجمع جمع منهم على أن يوجهوا للقائه فبدأ ابن عمرو الجملي المدحجي لسأل عمار عما سمعه من رسول الله في ذلك فعصى هذا حتى لقيهما وهما مدرلان بموضع يقال له قاع لبصة ، فعلا صدر ثم قال له كلمة قصيرة من طويلة أنا رث القوم ، والرائد لا يكذب أهله ، وقد أرسوني إليك تنخيري بما سمعت من رسول الله في هذا الأمر فقال عمار أشهد بالله لقد أمرني رسول الله ﷺ أن أقاتل مع عليّ الباكر والقاسم ولما رقيت

١٢) شرح نهج المعتزلي ١٤ - ١ - ١١ عن كتاب الجمل لأبي محمد وسوء القاسمي المعدن لمصري في شرح الأخبار ١ - ٣٨٣ الحديث ٣٢٤ وهي بهج البلاغة ٧٥ مرسلاً ، وهي وقعة صفين : ١٥ - أنه أرسلهم من منزل حديق الهجانات

«بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، في بي أحبكم عن أمر عمان حتى يكون سمعه كعباه :

إن الناس طموا عليه، وكنت رجلاً من المهاجرين أكثر استغنايه وأقل عيبه، وكنت هدس الرحلان أهون سرهما منه لو حلف ( لسريع، وقد كان من امر عائشة فيه ملبة غضب، فأتبع له قوم فقتلوه.

ثم إن الناس ياتوني عبر مسكرهين، وكان هدس الرحلان من أول من باع على ما يبيع عليه من كان قبلي.

ثم بهما استأذنا في العمرة ولبسا بردياً، فنصا العهد وآدبا عهري، وأخرجنا عائشه من بيها لتخذاً فنة، وقد سار إلى البصرة احضاراً لها وهما أنا أسير إليكم اختياراً لكم، ولعمري <sup>١</sup>أياي عجبون، ما تحبون إلا الله ورسوله، ولن أقاتلهم وفي نفسي منهم (حرج، وقد بعث إليكم نبي الحسن، وعمار بن ياسر، وفارس بن سعد، مسيرين بكم، فكونوا عند ظني بكم، ولا حول ولا قوة إلا بالله»<sup>٢</sup> فلما قرئ الكتاب على الناس قام شرح بن هدي الحارثي الحسني أحد حعي فقال : والله لقد أردنا أن نركب إلى المدينة حتى نعلم عدم عثمان، فقد أسأنا الله به وعن في بيوتنا، وقد رضى بأمر المؤمنين وطبع أمره ولا تخلف عن دعوته، والله لو لم يستنصرنا لتصرناه، سمعاً وطاعة!

فلما سمع الحسن <sup>٣</sup>ذلك قام خطباً فقال

أيها الناس، به عذرت من أمر المؤمنين علي ما تكفكم حمسه، وقد أسأكم مسافرين لكم لأنكم حبب الأتصار<sup>٤</sup> ورؤساء لعرب، وقد كان من بعض طلحه

(١) رجع وقارن بكتبه إيه من الربدة وأنظر الفرق بينهما، وأنظر الجمل للمعيد : ٢٥٩

(٢) وفي الجمل للمعيد - ٢٤٥ : لأنصار، خط

والزبير وحروجهما بعائشه ما قد بلغكم، وهو من صف النساء وصعب رأيهن،  
كما قال الله تعالى: ﴿الزَّجَّالُ قَوَّامُونَ عَلَى النَّسَاءِ﴾<sup>(١)</sup>  
وهم الله لو لم ينصره أحد برحوب أن يكون له في من أقبل معه من  
المهاجرين والأنصار، ومن نحث الله له من عجب الناس كعائشه، فنصروا الله  
بصركم، وجلس.

فقام عمار بن ياسر دون الحسن عرقاة - وقال:  
يا أهل الكوفة، إن كانت عادت عنكم أيدائنا فقد انتهت إليكم أمورا، إن  
فأتلي عثمان لا يعدرون بين الناس وقد جعلوا كتاب الله بينهم وبين محبتهم، أحيا  
الله من أحياء وقتل من قتل.

وبن طلحة والزبير أول من طعن وتجر من أمر<sup>(٢)</sup> ثم بايعا أول من بايع، فلما  
أخطأهما ما أملا بكنا بيعتهما على غير حدث كان.  
وهذا ابن رسول الله ﷺ ببصركم، وقد أظنكم في المهاجرين (هوا  
والأنصار) قيس، فانصره بصركم الله، ثم سكت وجلس  
ثم قام قيس بن سعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أما الناس، إن هذا الأمر يستقبلنا به شوري فكان عليّ أحق الناس به،  
في سابقه وحرره وعلمه، وكان قتال من أبي ذلك خلافاً، فكيف والمحنة فامس  
على طلحة والزبير فقد بايعه، وبني خيماء حسداً، ثم قال شعراً

جري الله أهل الكوفة اليوم بصره      أحبوا ولم يأتوا بخذلان من خذل  
وقالوا، عليّ خير حبيب وعل      رصينا به من ناقص العهد من بدل  
هما أورا روح السيّ بعداً      يسوى بها الحادي النيج على جمل

(١) النساء: ٣٤.

(٢) فكان مصرّاً عليه إلى آخر الأمر

فما هكذا كان وصاه ببيتكم      وما هكذا الانصاف أعظم بدا المثل  
 مهل بعدد من ممان لمائل      ألا قسح لله الأماني والعقل  
 فقام البجاشي شاعر الكوفة فاشأ يقول :

رصيا بقمم الله إذ كان قسما      علوا وأنباء النبي محمد  
 وعد لهم أهلا وسهلا ومرحبا      غدا يدب من هوى وتودد  
 قرنا بما ترضى، عجبك إلى الرضا      بضم المصولي واصبح لمهد  
 وسويد من سودت غير مدفع      وإن كان من سودت غير مسود  
 فإن من ما هوى فداك بريد      وإن لحط ما هوى فغير بعد  
 فلما سكنوا قام أبو موسى فخطب فقال : أما بعد فإن الله حرّم دماءنا وأموالنا  
 فقال : ﴿ نأثها الدمن آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تقتلوا أنفسكم إن  
 الله كان بكم رحيما ﴾<sup>(١)</sup> وقال : ﴿ ومن يقتل مؤمرا متعبدا فجزاؤه خاتمها ﴾<sup>(٢)</sup>.

#### خطاب الأشعري وشعوره:

قال المفيد : فلما فرغ القوم من كلامهم فدأ أبو موسى الأشعري فقال  
 أيها الناس ، أطيعوني تكونوا جرنومة من جرائم العرب ، يأوي إليكم المظلوم  
 ويأمن فيكم المخائف ، إنا - أصحاب عهد - أعلم بما سمعنا : « الفسة إذا أهللت  
 أشبهت وإذا أدبرت أسفرت » وإن هذه فتنة نافذة كداء البطل تحرى من الشمال  
 والجنوب والصبأ والدبور ، وتك أحبانا فلا يدري من أن تأتي  
 شيموا سيوفكم ، وقصروا رماحكم ، وقطعوا أوتاركم والرموا البيوت

(١) النساء ٢٩.

(٢) النساء ٩٣ ، وتحر في أمالي الطوسي ٧١٨ - ٧٢٠ بحديث ١٥١٨ ورجع وهارون

دالحمل للمصنف : ٢٤٣ - ٢٤٧ ولا مامه وأما ١ - ١٥ - ١٨

حلّوا حريشاً - ذأبو - لا الخروح عن دار الطحرة وراموا هراي أهل العلم،  
للإمره - تروق فتعها وشعب صدعها، فإن فعلت فلعنسا فعلب، وإد أيت فعلها  
جنت، ستمها في أديها<sup>(١)</sup>

استنصحوي ولا تستعشروني يسلم لكم دينكم ودينكم، ويشقى بها  
من حدها<sup>(٢)</sup>!

ويقول: أيها الناس! هذه فتنة عسباء عسباء طأ من حطامها، انائم فيها حر  
من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها حر من الماشي، والماشي خير  
من الساعي، والساعي حر من الراكب! إنها فتنة باهدة كداء بطن انتكم من فيس  
مأسكم، تدع المحلم فيها حيراً من أكبر البشر، فإد أدبر أسفرت!

فناداه لحسن عتزل عملنا وتخ عن مدر صاعراً لا أم لك!

فالتفت أبو موسى إلى عمار وقال له: هذه ندى عما سمعت من رسول الله ﷺ

يقول: «سكون فنة، ما عاهد فيها حير من القائم»!

فقال له عمار: إنما قال رسول الله ﷺ «سكون فيه أنت يا أبا موسى»  
فيها قعد، حير منك قعماً» ولم يمل ذلك لشرك<sup>(٣)</sup>! ثم قال: عتب الله من عاله

(١) الحمل للمعيد، ٢١٧، ٢٤٨.

(٢) هذا سند لطوسي في أماليه: ١٨٦، ح ٤-٣، م ٧، المحدث ٦، عن أبي يحيى - وهو  
حكم بن سعد الحمصي التميمي الكوفي، كما في رتب الأمالي ٢ - ٥٣٣ - قل سمعت  
عبد بن ناسر يعاتب أبا موسى الأشعري ويؤنبه ويقول له: ما الذي أحرك عن  
أمير المؤمنين؟! فوافقه لئن شككتك هذه لتخرجن عن الإسلام!

فقال له أبو موسى: دع عتاك لي! إنما أنا أحوك!

فقال له عمار: ما لك يا حبيبي؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قد همت مع

لنوم بما همت به»!

ولعن من جاحده! ثم التفت إلى الناس وقال لهم: أيها الناس! إن أنا موسى أوتي علماً ثم انتفض عنه كما ينتفض الديك إذا خرج من الماء

فبما هم كذلك إذ دخل المسجد فقال أبو موسى ينادوه يا أبا موسى أخرج من المسجد فهذا الأشر فاجاء! وإذا دخل أصحابه ينادوه، أخرج و تلك أخرج الله نفسك، فوالله إنك لمن المنافقين (قديماً) وقام عمار فقال له: أُرِي بِكَ يَا أبا موسى فأمرهم إليه فقبض عليها عمار (وأنزله)

فخرج أبو موسى ووجهه إلى الأشر أن أحلني هذه لعشبة اقال قد أحلتك واعتزل عن القصر حاجة ولا تبيت هذه الليلة في القصر<sup>١</sup> وبلغه أن الناس دحجوا القصر ينتهون صباح في موسى! فصعد الأشر عليهم من حرجهم من القصر، وقال لهم: بي أحلته الليلة فكف عنه الناس<sup>٢</sup>

— فلم شكر أبو موسى وإنما قال قبيحاً وليس قد استغفر لي!

فقال له عمار: قد سمعت اللعن ولم أسمع الاستغفار!

واختصر خبره القاضي النعماني المصري في شرح الأخبار ٦/ ٨٣ و ٢/ ٣٨٤.

محدث ٣٢٤

١. لحمل سعيد ٢٥١-٢٥٣ وهو لم يبلغ إلى رى قار ما كان من حذيل أبي موسى لئلا، قام الأشر إلى عيسى عليه السلام وقال له: يا أمير المؤمنين، إنك قد غلبت بي الكوفة أحللت من بعض مسنبتك الناس على ما أحببت أو كن لا أدري ما يكون، وإن ريت أن يغتني في أثرهم، فإن أهل الكوفة أحسن طاعة لي فإن دهم عليهم وجوب أن لا يحالفني أحد منهم

فكان أمير المؤمنين الحق بهم على سم الله عز وجل!

فأجبل الأشر حتى دخل الكوفة - والناس روى موسى في مسجد الأعظم - فأخذ لا سر مدينة فيها جماعة في مسجد أو محبس لئلا قال لهم تنوبني في القصر، فسمعه —

### ثم خطب الأشتر:

ثم خرج لأشتر بن المسجد الأعظم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس، اصغوا لحي بأساطعكم، وأفهموا قولي شلوكم  
رب الله عز وجل قد أنعم عليكم بالإسلام بعمه لا عدو ولا مؤذون  
شكرها! كنتم أعداء يأكل قلوبكم ضعيفكم وينهب كبركم قلوبكم وتنتهك حرمان  
الله بيبكم، والسبل محوف، والشرك كثير والأرحام مقطوعة، وكس أهل دين لكم  
قاهرون!

فإن الله عسى أن يحذركم، فجمع شمل هذه الفرقة وألف بيبكم بعد لعداوه  
وكثركم بعد الفقه، ثم فضله الله عز وجل إليه، فحوى علياً بعده رجلاً  
ثم ولي عبداً بعدهما رجلاً تد كتاب الله وراء ظهره، وعمل في أحكام الله  
يهوى نفسه فسأله أن يعمل ما يشاء فعمل وأقام على أحداثه، فأنزله هلاكه  
على هلاك ديننا ودياننا، ولا يُحمد الله إلا القوم الظالمين.

وقد جاءكم الله بأعظم الناس مكاناً في الدين، وأعظمهم حرمة وأصوبهم في  
الإسلام سهماً، بن عم رسول الله وأفعه الناس في الدين وأمرهم لكتاب الله،  
وأشجعهم عند لقاء يوم الأسس وقد استعركم فما ستظرون؟ أسعد أم أوسد الذي  
شرب الخمر وصلى بكم وهو سكران منها، وأساح ما حرم الله منكم؟! أي هذا من  
تريدون؟! ثم قال: فتح الله من له هذا الرأي!

→ جماعة من الناس إلى القصر فأخرج عثمان بن موسى منه والخيران عن نصر بن



ألا فاهروا مع الخس من سب سكم، ولا سحتف رجل له قوة، فوالله ما يدرى رجل ما يضره مما ينفعه، ألا وإني لكم بصيح شفيق عليكم، إن كنتم تعقلون أو تبصرون، أصبحوا إن شاء الله غداً عديين مستعدين، وهذا وجهي إلى ما هنالك بالوفاء.

### وخطب عمار أيضاً-

وعاد عمار إلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله ﷺ ثم قال: أيها الناس، إننا لما خشينا على هداية دين أن نهتم بجوابه ويتعزى أدعاه، نظرنا لأنفسنا ولدينا فاعترنا عبثاً حليمة ورصينا به إماماً، فسمع الحليفة وسمع المؤدب، مؤدب لا يؤدب، وفقه لا يعلم، وصاحب بأس لا ينكر، وذو سابقة في الإسلام يست لأحد من الناس غيره وقد حاله قوم من أصعانه حاسدون به «باعون» عليه، وقد توجهوا إلى البصرة، فأخرجوا إليهم رحمكم الله فإياكم لو شاهدتموهم وحاججتوهم تبين لكم أنهم ظالمون

### وخطب حُجر الكندي

ثم قام حُجر بن عدي الكندي فقال: أيها الناس، هذا الخس بن علي بن أبي طالب، وهو من عرفتم أحد أنويه النبي لأمي، والآخر لإمام الوصي، للأمامون الوصي، وهو أحد اللذين لس هما شبه في الإسلام «سيدي شباب هن الجنة» وسيدي سادات العرب، أكملهم صلاحاً وأصلهم علماً وعملاً، وهو رسول الله يسكن يدعوكم إلى الحق ويسألكم البصر فالسعيد - والله - من وذهب وبصرهم، ولشقي من تخلف بنفسه عن مواسمهم، فاهروا معه رحمكم الله حفاً وثقلاً واحتراباً في ذلك الأجر فإن الله لا يصح أجر المحسني

وقام زيد بن صوحان العدي - وكان مقطوع اليد من يوم وقعته جلولا - فقال: أيها الناس! سيروا إلى أمير المؤمنين، وأطعموا ابن سبئ فترسلوا، وانفروا إليه أجمعين. تصبروا الحق وظفروا بالرشد، ثم قال قد والله نصحبكم فأتبعوا رأيي ترشدوا<sup>١</sup>

(١) شرح الأخبار للقاضي العلاء ١ ٣٧٩، حديث ٣٢٦، وتاريخ بغداد لحطاب البغدادي

٤١٠ - ٨

(٢) الحمد للمعبد ٢٤٨ وذكر من جنحاح عند خير علي الأشعري أن قام إليه وقال له: أنا موسى أخبرني هل كان هناك رجلان أحدهما زبير، والثاني علي بن أبي طالب فيما بلغك وعرفت؟ قال نعم، قال: فهل أحدث علي حدثاً يحلّ عنده بيعته حتى تردّ بيعته كما ردّت بيعته عثمان؟ قال أبو موسى: لا علم لي عند خير، لا علمت ولا ذريت ثم قال له: ما أن موسى أما تعلم أنها أربع فرق: عليّ يظهر الكوفة، والحلّة والزبير ينصرون، ومعاوية بالشام، وحرّة حري بالشام لا يجبي بها برّ ولا يقام بها حدّ ولا يدين بها عدو فأين القرآن من هذه الفرق؟!

لعن أبو موسى الفرقة الفاعدة عن القتل خير الناس!

فقال له عبد خير: يا أبا موسى لقد غلب علي علمك!

وسم يذكر في هذه الأخبار اختلاف لأحد علي الكوفة وأبى جده في تطري عن شعري نصري عن لمساتي البصري أن عليّ عليه السلام بقرظة من كعب أنصاري مع الحسن وعمر أمير علي الكوفة ١ ٢٩٩ وفي مروج الذهب ٢ ٣٥٩، وفي الحبر للمعبد ٢٦٥ عن ابن عباس قال: وحدثني في لعن أبا موسى واستعمت مكانه قرظة من كعب أنصاري ولكن فيه بعد هذا وسبب لأمر المؤمنين بيعة آلاف رجلين وحدثني بني قراوسني ما ينافيه راجحاً عليه قوة واعتباراً ويرجح أن يكون مستحيماً عمار بن بسير لأن قرظة كان مع عمار لما كان أمير علي الكوفة ثم في فتح تسر كما في تقاموس ٨ ٥٢٠ برقم ٦٠-٦٠، وفي الطبري ٤ ٤٨٢، ابن عباس أرسل مع الأشتر —

### خطبتان أخريان لعنار:

« الحمد لله حمداً كثيراً ، فإنه أهله على نعمه لي لا تحصى ولا تقدر قدرها ولا  
شكر شكرها ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله ، أرسله بالهدى والنور الوصح وسلطان الفاهر ، الأمين الناصح ، والحكيم  
المراجع ، رسول رب العالمين وقائد المؤمنين وحاتم السنين ، جاء بالصدق وصدق  
المرسلين وحاهد في الله حتى أتاه العقبين .

ثم إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - حفظه الله وصهره - صرّياً وأبرم  
به أمراً شديداً - يعني - به إليكم بأمر بالتميز إليه فافروا به ، وانفوا الله وأطيعوه  
والله لو علمت أن على وجه الأرض بشراً أعلم بكتاب الله وسنة نبيه منه ما  
استترتكم إليه ولا بابه على الموت !

يا معشر أهل الكوفة ! الله الله في الجهاد ، هو الله الذي صارب الأمور إلى غير  
عليّ لتصرفنّ إلى أسلاء أعظم والله عمن أبي قد بصحت لكم وأمركم بما أحده  
بسي . « وما أريد أن أخالفكم إلى ما أتياكم عنهُ من أمر إلا لأصلاح ما اشتطقت وما  
توريطني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب » واستغفر الله لي ولكم . ثم نزل

فصر صوته ثم قال : يا أيها الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أيها الناس ،  
هذا ابن عمّ سيكم قد بعثني إليكم مستصرخكم لأبطل طلحة ولربيع قد سار  
بحو البصرة وأحرقا معها عائشة بلفظة ، ألا وإن الله سلاكم بحقه وحق أمكم ،  
وحق ربكم عيكم أولى وأعظم من حق أمكم ، ولكن الله ابتلاكم لسر كهم  
عصيون فأتقوا الله وسمعوا وأطيعوا ، وانصروا إلى حليفكم وصهر سيكم ،

» راجع منه عن سيف ولم يثر على صر في بحث من عدا إلى بكوه عن غير

فعلته جاء به نزلها إلى بني عباس المعاصرين له

ون أصحاب رسول الله ﷺ قد بايعوه بالمدينة، وهي دار هجره والإسلام،  
أسأ الله أن يوفقكم» ثم رل.

فصعد الحسن رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر حده صلى عليه، ثم  
ذكر فصل أبيه وسيفته وقرنه من رسول الله وأنه أولى بالأمر من غيره ثم رل.  
«معشر الناس، إن طمحة والربير قد بايعا أمير المؤمنين طائفتين غير مكرهين، ثم  
نرا ونكتا سعتهما له، فطرقى من حصا في مجاهدة من حده، فإن الجهاد معه كالجهاد  
مع سبي ﷺ» ثم رل<sup>(١)</sup>.

ثم قال أنها لندس إلى عاد، من شاء منكم أن يخرج معي على لظهر (ظهر  
المركب) ومن شاء فليخرج في لاء (نهر الفرات)<sup>(٢)</sup>.

#### أعداد لأمداد من الكوفة:

فخرج إليه رضي الله عنه اثنا عشر ألف رجل. معقل بن سار الرياحي، سمير ومعه  
تم والرباب ومريضة وأسد وكنانة وقرش! وسعد بن مسعود لتعي ومعه فيس  
(ومهم نصف) وخحر بن عدي لكدي ومعه مدحج والأشعريون، ومخلف بن  
سلم لأردى ومعه الأزدي والأمار وبجيلة وحشم. ووعنة بن مخدوح لدعلي ومعه  
مكر بن وائل والتغلسون ومنهم بنو دهل بن شيبان<sup>(٣)</sup>.

(١) لجمل لتفيد ٢٦٢ - ٢٦٤. ومن المتعزلي في شرح نهج البلاغه ١٤ - ١١ عن انجمل  
لأبي مخنف خطيبين محسنين رضي الله عنهما طريقتين تأييده عن حابر بن يزيد أنجعتي عن تميم بن  
حديم لندجي وقال «كان طائفة فتى حديث السن وعليا من شكوى (مرض) به فتأيد بيده  
بني عمود عظمهم وهم يقولون: اللهم سدد منطقه» الآية ٨٨ من سورة هود

(٢) طري ٤: ٤٨٥ عن سيف، وقد انورد به

(٣) نصري ٤: ٥٠ عن النخعي عن محمد بن

غروي الطبري عن لعمري لبصري عن المدني البصري عن أبي محمد عن الشعبي عن أبي الطفيل عامر بن وثنه الكندي الناهي قال سمعت عدداً من بني قار بأنكم من الكوفة ثمان عشرة ألف رجل ورجل! ففعدت على بحفة (مرتفع) بدي قار فأحصيهم، فزادوا رجلاً ولا نقصوا رجلاً<sup>(١)</sup>.

نقل الطبري هذا، وقوله عدل نقل عن سيف التميمي عن الشعبي أيضاً قال نلتهم على النبي في أناس منهم ابن عباس فرحب بهم، فاحصع بدي قار سبعة آلاف ومئتين (من الغزاة) وفي الماء (نهر الفرات) ألفان وأربعمئة<sup>(٢)</sup> فالحصوع تسعة آلاف.

ونقل قبله عن سيف التميمي أيضاً قال: هر مع لحسن رضي الله عنه تسعة آلاف، في البر ستة آلاف ومئتان، وفي الماء ألفان ومئتان<sup>(٣)</sup>.

ونقل لعمري عن «كتاب الجمل» لأبي محمد عن محمد بن إسحاق، عن عمه عبد الرحمن بن يسار قال أقام عبي بدي قار خمسة عشر يوماً حتى نزل إليه من الكوفة في ليل والبحر ستة آلاف وخمسمئة وستون رجلاً

وعن أبي محمد بسنده عن زيد بن عبي عن عبد الله بن عباس قال قلت له يا أبا عبد الله ما أفل ما يأتيك من أهل الكوفة مما أظن؟

(١) الطبري ٤: ٥٠٠، ولا بدري كيف يفسر الطبري أمثال هذا الجبر!

(٢) الطبري ٤: ٤٨٧.

(٣) الطبري ٤: ١٨٥ ولكنه في خبر آخر عنه قال: هكرا حسه آلاف مصهم في السر ومصهم في البحر ٤: ٤٨٨ وفي تاريخ خضعة بن الحيات ١١٠: مخرج ما بين الستة آلاف إلى السبعة، وفي العنقوبي ٢: ١٨٢ ستة آلاف، وفي مروج الذهب ٢: ٣٥٦ في سبعة آلاف أو ستة آلاف وخمسمئة وسون رجلاً مع الأشر.

فقال ﷺ والله ليأتني منهم ستة آلاف وخمسة وستون رجلاً لا يزيدون ولا ينقصون<sup>(١)</sup>.

قال ابن عباس قد خلني والله من ذلك شك شديد في قوله، وقلت في نفسي: والله إن ندموا لأعدتهم! فإن كانوا كما قال، ولأكرمهم من عرهم!

(١) ورواه المصنف في الحسن ٢٩٣ عن نصر بن مريحم سنده عن ربه قال سمعتُ علي بن علي عليه السلام يقول: (كدا) و(ح) هي قبة (كدا)، فقال عبد الله بن عباس والبصرة بحريف عن كوفه، وقوله «ح» عن ابن عباس وليس عن زيد غير لمولود يرمي كذا من الخبر عن المصنف، وعاب صفيق لئسحه لثبته عليه مع وقوفه على الخبر في شرح نهج معتزلي وفي خبر نحمد المصنف عن نصر بن مريحم عن ابن عباس أن الإمام عليه السلام قال له: سكت ابن عباس فوالله لئن سألتني هذين اليومين من الكوفة ستة آلاف وسبعة رجال! ولئن سألني أهل البصرة ولئن سألني طحفة و... سر... فرب ربك فاستقبلته واستحضرته (عن الكوفة) فأخبرني بالعدد التي سمعتها من علي عليه السلام ثم سألني رجلاً رجلاً

ثم هذا يمامي ما روى سابقاً ٢٦٥ عن ابن عباس عن سكرت من كوفة سبعة آلاف رجل ولحقه بدى قاراً كما مر ذكره

ومن المصنف في الإرشاد ٣١٥ مرسلاً عن علي بن أبي طالب وهو جالس لأحد لسمه يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل. يهابوني (على الموت)! قال ابن عباس فحلفت أن ينقص القوم عن العدد أو يزيدوا عنه حتى ورد رؤسهم فسوفت عددهم حتى جاءني أحرهم أويس القرني

في حين جاءني رجال الكشي ١٨ ١٥٦ سنده عن الأصمعي بن بابة عنه عليه السلام قال في صفين لند عهد إلي رسول الله ﷺ أن سابعي في هذا اليوم منه رجل (على يعق) فحاء في آخرهم أويس القرني. وهذا الثاني أولى من الأول

لأن الناس كانوا قد سمعوا قوله ! فاستعصموا به فوالله ما وجدتهم يريدون رحلاً ولا ينقصون رحلاً ! فقلت : الله أكبر ! صدق الله ورسوله !

### حبر كليب الحرمي:

وقيل فدومهم، قدم عنده ناس من البصرة وجوانبها، منهم كليب الحرمي لقصاصي الحميري<sup>(١)</sup> قال : قال لي شيخان من حيتا أذهب بنا إلى هذا الرحس (عليه السلام) فنظر ما يدعوا إليه، فذهب بهم إليه، فقال لي : من سئد سي راس؟ فقلت : لا . فقال : من سيّد بني قدامه؟ قلت : فلان . فقال : أأنت سئد سي راس؟ مني؟ قلت : نعم .

ثم انصب إلى محمد بن حاطب وهو في ناحية فقال له : إذا انطلقنا إلى قومك فأبلغهم قولي وكتبي فقام إليه محمد حتى جلس أمامه وقال له : إن نومي إذا ذهب إليهم يسألوني ما يقول صاحبك في عثمان؟ فبادر لدين حوله عتوه ! قرأيت عدياً قد كره ذلك حتى رشع حسيه وقال هم أيها القوم كفوا ! ما يئاكم بسأل ! ثم أجابه بحواب.

وقال لنا : أقلنا تباعوني؟ فقال لشجار معي نعم وقد ما إليه ما بعاه، ووقف عن بيعه، فالتص إلى رجال عده قد أكل السحود حياهم يقولون لي : يا بيع يا بيع !

(١) شرح النهج لمعتري ٢ - ١٨٧ ثم روى عنه أيضاً أن حديقه من النصارى لم يسمعه (عليه السلام) أن علياً عليه السلام أرسل من دى فارس رجلاً يسمي أهدل تكوفة، أحمر أصحابه به و مرهم أن يلحقوا به ويصروه صبروا إليه . ومكث حديقه أسبوعين ثم توفي رحمه الله تعالى . ولعله كان في أواخر شهر رجب .

(٢) شرح النهج لمعتري ٩ - ٢٩٨

فقلت يا بعثي قومي رائداً، وسأهني بهم ما رأيت فإن ما بعو يا بعث!  
فقال لهم دعوا الرجل. وقال لي رأيت لو أن قومك بمنوك رائداً فرب  
روضة وعديراً أبعث لهم. يا قومي لنحمة لنحمة الروضة والماء، فأنو،  
ما كنت صعباً؟<sup>٢١</sup>

أو قال لي: أرايت لو أن الذين وراءك بمنوك رائداً نسعى هم مسقط العث.  
فرجعت إليهم وأحمرهم عن الماء ولكلاً، فحالفوا إلى المحادب والمعاظن  
ما كنت صاعماً؟

قال (عبد) كتب ناركهم وعي بهم إلى الماء والكلأ فقل فامدد يدك إن!  
هو الله ما استطعت أن أمتنع عند قيام الحجة علي<sup>٢٢</sup>! فأخذت بإصبع من أصابعه  
وقلت له. أطيعك على أن أطيعك ما طعت الله فإذا عصه. فلا طاعة لي علي!  
فقال: نعم، وطوّن صوته بها، فبايعته.

ولم أبرح من مكر حتى قدم عليه أهل الكوفة، فكانوا لما مروا (أهل  
البصرة) هولون: يرى إخواننا من أهل البصرة هائلونا! ويضحكون كأنهم يرون  
أنهم لا يقاتلون. ويقولون: والله لو التفت لتعاطينا لحق!

قال وخرجت بكتابي علي<sup>٢٣</sup> فأنتب أحد الرحيم، فقل الكتاب وأحياه  
وذلكت على الآخر هو رى عني حتى دخلت عليه فأبى أن يقبل الكتاب  
ولم يحبه إلى ما دعاه<sup>٢٤</sup>.

(١) يحمل لمحمد ٢٩ عن لواقدي بن عبد صريق الظبيري ٢ - ١٩٠ - ٢٩٢ مريداً

معرفاً فراجع

(٢) نهج البلاغة الحظية ١٧٠

(٣) الجمل لمحمد ٢٩١



## وصول الكوفيين وخطبته لهم

قال الممد لما صار أهل الكوفة إلى دى قبار ولفوا أمير المؤمنين عليه السلام رحبوا به وقالوا له : الحمد لله الذي خصنا بمودتك وأكرمنا بنصرتك، صرناهم عليه السلام حراً.

ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال لهم يا أهل الكوفة، إياكم من أكرم المسلمين وأعد لهم سه وأفضلهم في الإسلام سهماً، وأجودهم في العرب مريباً ونصباً، حزنكم بيوميات العرب وهرسانهم ومواليهم، أنت أشدّ لعرب وذاً لبني وآله، وإيا حركتكم ثقة بكم لك بسهم إلى أنفسكم عند نقص طلحة والربيع بيعتي وعهدي، وخلافها طاعتي، وإقبالها بعائنه لخالفتي وماررتي، وإحراجها لها من سنها حتى أقدمها للصرة وقد بدعي أن أهل الصرة فرقان : فرقة الخير والفصل ولدين فدا عتزلوا وكروهوا ما فعل طلحة والربيع . ثم سكت عليه السلام

فقام قائم أهل الكوفة وأحد عهدهم : عن أنصارك وأعوانك على عدوك، ولو دعوتنا إلى أصعافهم من لباس، احتسبنا في ذلك الخير والأجر ورجوه فرد عليهم خيراً عليه السلام.

قال أبو مخنف وقام هاشم المرقال وقال شعراً :

وسرنا إلى خير البرية كلها      على علمنا أننا إلى الله مرجع  
نؤقره في فصله ونجمله      وفي الله ما نرجو وما نتوقع

١ ، الحمد للمفيد ٣٦٥ - ٢٦٦ والارشاد ١ - ٢٤٩ - ٢٥ ونحوه في شرح النهج للمعري

٢ ١٨٨ عن احمد لابي مخنف وفي مصاب ال بي طاب ٣ ٧٨ أنه مستقيم

على رأسه رسخ

وبحصف أحذف المطي على أرجب      وفي الله ما نرجي وفي الله نوصح  
 دلف بجمع اثروا الحق وهدى      إلى دي تقى في صدره سنسرع  
 نكافح عنه والسيوف شهيرة      نصامع أعناق الرجال منتطمع  
 ثم قام رؤوس الساتل فخطبوا وبدلوا له النصر.  
 فأمرهم بالرجل إلى البصرة<sup>(١)</sup>

### وخطبته لهم عند رحيلهم

قال المصنف: ولد أريد أسير من ذي قار قام خطيباً<sup>(٢)</sup> راوياً ريد بن صوحان  
 لعدي لكوني الذي قدم معهم إلى ذي قار راضاً الاستجابة لدعوه عائشة له، نقل  
 لمعتري عن «كتاب الجمل» لأبي محمد محمد بن ريد بن صوحان قال، شهدت  
 صديقاً<sup>(٣)</sup> ندي فار وهو معهم بعمامة سوداء وملفت بتسيح خطب فقال:  
 الحمد لله على كل أمر وحال في العدو والآصال، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن  
 محمداً عبده ورسوله، اجتمع رحمة للعالمين<sup>(٤)</sup> وحياة للعالمين<sup>(٥)</sup> حين أملاأت الأرض فتته  
 واضطرب حبلها، وعُذ الشيطان في أكافها، واشتمل عدو الله يسير على عقائد  
 أهلها فكان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الذي أطفأ الله به يراها ومحمد به  
 شرارها، وخرج به أوردده وأقام به مسلها، إمام الهدى وسبي المصطفى<sup>(٦)</sup>، فلقده  
 صدع بما أمره به، وبلغ رسالات ربه، فأصلح الله به ذات البين، وآمن به أسير  
 وحسن به الدماء، وآلف به بين ذوي الصعتر ابوانه في الصدور، حتى أباة اليقين  
 فضبه الله إليه حيداً

(١) شرح النهج لمعتري ٢ ١٨٨ عن كتاب الحمير لأبي مخنف

(٢) الجمل للمصنف: ٢٦٧

ثم استخلف لئاس بن بكر عنه نال جهده. ثم استخلف أبو بكر عمر بن نال جهده. ثم استخلف لئاس بن بكر عنكم ونتم مع، حتى إذا كان من أمر ما كان أتيتموني لتب عوي. فحدث ميري فاستخرجتموني. ففحصت يدي فسطموها، وتد ككتهم علي حتى ظننكم فلي أو ب بعضكم فاس بعض! فب عتموني وأنا عمر مسرو ذلك ولا جدل ولقد علم الله أي كس كارهاً بالحكومة بين أمة محمد ﷺ بعد سمعته بقول: «ما من وال يلي شيئاً من أمر مبي إلا أني به يوم القيامة معلوله». إلى عفه على رؤوس خلائق، ثم ينشر كتابه، فإن كان عادلاً نجا، وإن كان جائراً هوى»

حتى اجتمع علي مؤكم وبايعي طيحة والريز وأن عرف بعد في أوجهها و سكك في أعينها. ثم استأديا في لعمره وأعلمها أن ليس ير بدن لعمره، فسار إلى مكة، واستحفا عائشة وخذ عاها وسحص معها أبناء بطلاقاء، فقدموا لصره فقتلوا بها المسلمون وفعلوا المكر!

فيا عجباً لاستقامتها لأبي بكر وعمر ونعيمها علي، وهما يعلمان أي ليس دون أحدهما، ولو شئت أن أقول لقلت!

ولقد كان معاوية كتب إليهما من اشقام كتاباً يحدهما به فكتاه عني، وخرجا به ههنا الطعام والأعراب أمها يطمان بدم عثمان.

و لله ما أكرأ علي مكرأ، ولا حملا بيي وبهم صف، وإن دم عثمان معصوب بها ومطلوب منها يا خيبة الساهي إلى ما دعا وعدا حيب<sup>١٥</sup>

و لله بهم لعل صلالة صماء، وجهالة عمياء، وإن الشيطان قد دثر لها حربه، واستجلب لها حسه ودرجه، ليعيد لخورى وطانه ويرد لهاطل إلى بصاده ثم رفع يديه فقال:

ابهم بن طيحة والريز قطعني وظلماني وآل عني وكثا سعي، فاحتل م عمدا وانكث ما برما، ولا تعرفي أبدأ وأرها نساءه فما عملا وملا

فعم إليهم الأشتر فقال: الحمد لله الذي منّ علينا فأفصل وأحسن إيساءاً حمل  
قد سمعت كلامك يا أمر المؤمنين - ولقد أصب ووقفت. رأيت ابن عمي وصهره  
ووصته، وأول مصدق به ومصلٍّ معه، تمهدت متهددة كلها فكان لك لفصل فيها  
على جميع الأمة، من أشعك أصاب حظّه واستبشر ببلجه، ومن عصاه ورعد  
عك فإن أمّه الهاوية!

لعمرى - يا أمر المؤمنين - ما أمر طليعة وأمر وعائشة عدت بحمل  
الحيف، ولقد دخل الرحلان فيما دخل فيه وفارقا على غير حدث أحدث ولا حور  
صغت! فإن رعباً أنهما يطلان دم عثمان فليصد من أنفسهما، فإنها أول من ألت  
عليه وأغرى الناس بدمه!

وشهد الله لن من يدخلا فيما خرجا منه لستحقتهما عثمان! فإن سيوفنا في  
عواتقنا وقلوبنا في صدورنا، وعن اليوم كما كنا أمس، ثم سكك وفعد!

### خبر الأحف التميمي:

روى الطبري بطريقين عن الأحف بن قيس السعدي التميمي شيخهم قال  
توفي أب وقال: هذه عائشة وطليحة والريز قد تزلوا حاب حربية البصرة  
رسلوا إليك بدعوتك وهم يستصرونك على دم عثمان أفعلت أي نفسي! إن  
جدلاي هؤلاء ومعهم أم المؤمنين، وحواري رسول الله ﷺ لشديد! وإن قتالي  
رحلاً ابن عم رسول الله، وهم قد أمروني بسعه لشدة داء! وذهب إليهم  
فما تبتهم قالوا: جئنا لستصمر على دم عثمان فمد قتل مطلوباً

(١) سرح لفتح المعرلي ١ - ٣٠٩ - ٣١١ عن حمل لأبي مخنف، وفي لارساد ١ - ٢٥١ -

٢٥٢ حين بهض من دة قدر متوجهاً إلى بصره وفتح منها في بهج اللاعة

فقلت لعائشة : يا أم المؤمنين ! أشتدك الله أفلت بك من أمريني به فقلت .  
عبي فقلت أمأمريني به وترصه لي ؟ فقلت نعم ! قال : نعم ، ولكنه بذل !  
(كذا) !

فقلت للبربر وطئحه : يا ربهم ما حواري رسول الله ! ويا طلحة ! أشتدك الله  
أفلب لكما : ما تأمراني ؟ فقلت عبي فقلت : أتأمراني به وترصه لي ؟ فقلت : نعم !  
هالا : نعم ، ولكنه بذل !

فقلت لهم والله لا أقابلكم ومعكم أم المؤمنين وحواري رسول الله ﷺ ، ولا  
أقابل رجلاً من عم رسول الله ﷺ مرغوى بيعته حثارو مني واحدة من ثلاث  
خصال . إما أن تفتحوا لي جسر فألحق (بقبيلي) بأرض الأعاجم حتى يقضي الله  
من أمره ما قضى أو ألحق عكة فأكون فيها حتى يقضي الله ما قضى . أو أعزل  
قرباً ؟ قالوا : تأمر فترسل إليك .

ثم أرسلوا إلي أن اعزل فلما قرباً فاعتزلت بالجلحاء على قوسحين من  
البصرة مع رهاء ستة آلاف من قومي نجيم

وروي المصنف : أن الأحف بدأ فأرسل رسولاً إلى لإمام ﷺ بقول له : بي  
مقيم في قومي على طاعتك ، فإن شئت حبست عندك أربعة آلاف سيف من بني سعد  
من نجيم ، وإن شئت أسك (ولكن) في ميتين من أهل بني ! فأرسل إليه أمير  
المؤمنين ، أن احبس ركب

فجمع الأحف قومه بني سعد وقال لهم : يا بني سعد ، كفوا عن هذه الفتنه  
وقعدوا في بيوتكم ، فإن طهرت هـ البصرة فهم إخوانكم فلا يهيجوكم ، وإن طهر  
عليهم فقد سلمتم ! فكفوا

وحاشه هلال بن وكع الحنظلي بني حنظله من تمم ودعي كل عجم فاجعه  
أكثرهم!

وبلغ ما فعله الأحف إلى طلحة والزبير فبعثا إليه يرومان أن يدخل في  
طاعتها ويستميلانه.

فقال لهم، اختاروا مني إحدى ثلاث خصال، إما أن ألحق بعلي بن أبي طالب  
(ومن معي، وإما أن أقسم في بني وأكف نفسي (ومن معي) فلا أكون معكما  
ولا عليكم وإما أن أذهب إلى الأهواز فأقيم بها!

فقالا نظري في ذلك و سئارا من حصرهما فقالوا لها أما علي فعذوكم،  
ولا حظ في أن يكون الأحف معه

وأما الأهواز فإنه إن أنا لحق به كل من لا يريد القتل معكما  
ولكن يمكن هرباً منكم من عرك وطأناء على ضاحه فأمره بذلك،  
فأقام يراعي السباع<sup>(١)</sup>.

#### وكعب بن سور الأزدي القاضي:

قال المفيد: وكان كعب بن سور الأزدي قاضي عمر في نصرة وسد الأرد  
من أهل اليمن بها، فأبعد طلحة والزبير رسوها إليه يدانه نصرة لها والقتال  
معه، فقال أنا اعتزل القريظين (وكنه أبندي فيها بالأحف)،  
فصارا إليه واستأذنا عليه، فحججهما ولم يأذن لهما فصارا إلى عائشه  
وسألاها أن يسر إليه، فرسته تدعوه إلى الحصور عدها، فاستعهاها من ذلك

(١) بحل للمفيد ٢٩٥-٢٩٦ ومختصر، هي لإمامه وأسن سنة ٦٧٧ وسار إليه الحسيني

في صاف آل أبي طالب ٣، ١٧٨

فقال لها طرده والربير : يا أمّ ! إن قعد كعب قعدت عما الأرد كلها وهي ( عمده )  
 'أحياء البصرة ! فاركبي إليه فبند إن فعلت ذلك انتقاد برأئك !  
 فركبت بهلاً وأحاط بها نفر من أهل البصرة وصارت إلى كعب بن سور  
 فاسأدت عليه فأن لها ورخت بها ! فعالت له : يا سيّ ! رست إليك نصير  
 لله عز وجل ! لما لدى أحرّك عني ؟ !

فقال لها : يا أمّ ! هذه فتنة ولا حاجة بي في خوص هذه الفتنة !  
 فاستعبرت وبكت وهالت : يا سيّ ! أخرج معي وحد عظم حمي ! ها بي رعو  
 ن نقرتك بي الجبه ! هرق لها وأحسها ! فببعه أورد البصرة !

#### وكتبه إليهم

قال المفيد - ولما أراد أمير المؤمنين عليه السلام لمسير من دي فار إلى البصرة ، أملى  
 على كاتبه كتاباً إلى طلحة والزبير وعائشة يعظم فيه عديهم حرمة لإسلام ،  
 ويخوفهم مما صنعوه ، ويذكر لهم فييح ما ارتكبه من قبل من فسوا من المسلمين .  
 وما صنعوا بصاحب رسول الله عثمان بن حنيف ، وقتلهم المسلمين صبراً ، وبظلمهم  
 ويدعوهم إلى طاعته ثم قدّم الكتاب إليهم مع صمصعة بن صوحان العبدي وكان  
 قد التحق به من البصرة .

قال صمصعة : فبدأت بطلحة فأذنت إليه الرسالة وأعطيته الكتاب .  
 فقال لي : الآن حين عطت ، هرب ابن أبي طالب يرهق لنا ؟ !  
 ثم حث إلى الربير فوجدته ليس من طاحه  
 ثم حث إلى عائشة وهالت . نعم قد خرجت تطلب دم عثمان ، والله لأفعلن  
 وأفعلن ! فوجدتها أسرع الناس إلى الشر !

فعدت إلى أمر المؤمنين عليه السلام فلبثته قبل دخول البصرة فكتب له .  
يا أمير المؤمنين، رأيت يوماً ما يريدون إلّا قتلك! فقال والله المستعان !

### مواكب علي عليه السلام في زاوية البصرة:

نقل المسعودي بسنده عن المدر بن حارود العدي<sup>(١)</sup> أنه كان مع هومه  
عبد القيس البارحى من البصرة على طريق أمر المؤمنين إليها لينتقموا به . قال .  
لما قدم عبيد الله عليه السلام إلى البصرة توجه إليها من ناحية الطقة ثم الراوية، فمرحط  
نظر إليه :

فورد مواكب في نحو ألف فارس، تتقدمهم فارس على فرس أشهب، عنده  
فنسوة وثياب بيض، متقلد سيفاً، ومعه راية، وإذا تبحران لقوم الأغلب عليها  
لياص والبصرة، مدججين بأسلح والحديد. فسألت من هذا؟ فقيل هو أبو  
أيوب الأنصاري صاحب رسول الله وهؤلاء لأنصار وعدهم  
ثم تلاهم فارس آخر عليه عمامة صفراء وثياب بصر، منقلد سفاً متكب  
هوساً، معه راية، على فرس أشعر في نحو ألف فارس، فسألت: من هو؟ فقيل: هذا  
خريم بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين<sup>(٢)</sup>.

(١) الجمل للمعد: ٢١٣-٢١٤

(٢) وذكر المقيد في الجمل ٣٢١ أنه كان على حين عبد القيس في الجمل مع علي عليه السلام  
ومع ذلك روى عنه الخبر الآتي

(٣) وفي هذا نقل أكرم المسعودي حضور ذي الشهادتين قال لحق بعبي جماعة من  
الأنصار منهم خريم بن ثابت ذو الشهادتين ذلك لأن الطبري نقل عن صف أنه كان غير  
ذي الشهادتين!



ثم مرّ بنا فارس آخر على فرس كُتيب، معه بعمامة صفراء من تحتها فلسوة بيضاء، وعنده هاء بعض مصقول، متعلد سماً متكبّك فوساً، في حرف ألف فارس من الناس ومعه رايه، فسألت: من هو؟ قيل أبو قتادة بن ربعي

ثم مرّ بنا فارس آخر على فرس أشهب، عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد سدّها بين يديه ومن خلفه، شديد الأدمة، عليه سكة ووقار رافعاً صوته بقراءة لقرآن، متعلد سماً متكبّك فوساً، ومعه رايه بضاء، في ألف فارس من الناس صنفني النحمان، حوله مشبعة وكهول وشباب كأنما قد أوفوا للحساب، قد أثر في حناهم لسجود، فسألت من هو؟ قيل: عمار بن ياسر في عده من المهاجرين والأنصار وأبائهم

ثم مرّ بنا فارس على فرس أشمر عليه ثياب بيض وفلسوة بيضاء وعمامة صفراء، مسكبّك فوساً متعلد سيفاً، تحطّ رحلاه في الأرض، في ألف من الناس المالك على سجدتهم البيض والصفراء، ومعه رايه صفراء، فسألت من هو؟ قيل هذا قيس بن سعد بن عباد في عده من الأنصار وأبائهم، رغبهم من قحطان.

ثم مرّ بنا فارس على فرس أشهب ما رأيت أحسن منه، عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد سدّها بين يديه، ومعه نوء، فسألت: من هو؟ قيل هو عبد الله بن العباس، في عده من الصحابة وآخرين.

ثم تلاه موكب آخر فيه فارس أشبه بالآولين، فسألت: من هو؟ قيل أخوه عبد الله

ثم تلاه موكب آخر فيه فارس أشبه بالآولين، سألت من هو؟ قيل: أخوه قثم

ثم قلت الرامات والمواكب ندم بعضها بعضاً وفيها الرماح مشبكة

ثم ورد موكب فيه خلق من الناس عبيهم اسلح والحديد، محسنو  
لرايت، في أوله داية كبرى يقدمهم رجل كأنما كسر وخبر كأنما على  
رؤوسهم الطير، عن عنده ثبات حتى لوحه وعن يساره ثبات حتى لوحه،  
وبين يديه مثلها

مسألت من هؤلاء؟ قبل هذا علي بن أبي طالب وهذا الحسن والحسين  
عن يمينه وشماله، وهذا محمد بن الحنفية معه الراية العظمى بين يديه، وحلفه  
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ومعه ولد عقيل بن أبي طالب، وعمرهم من فتيان  
سبي هاشم، وخمسهم مشايخ المهاجرين والأنصار.

فلما برل ﷺ بالروضة صلى أربع ركعات ثم غفر حديد بالتراب وغسلها  
بدموعه ثم رفع رأسه ويديه ودعا فقال: «اللهم رب السماوات وما أظنبت،  
والأرضين وما أظنبت، وربّ العرش العظيم؛ هذه ابصره أسألك من خيرها وأعود  
بك من شرّها. اللهم أرب فيها خير منزل وأنت خير المنزلين، اللهم إن هؤلاء القوم  
قد جلعوا طاعني وبعوا عليّ ونكثوا بيعتي، اللهم حفر دماء المسلمين»<sup>(١)</sup>

### ابن عباس يحتج عليهم

روى الربيع بن بكار عن عمّه مصعب بن عبيد الله: أن علياً عليه السلام

لابن عباس:

(١) راوي الخبر عن المصدر ابن عثمة ذكر هذا الخبر قال في وصف حرب إذ أحبرت  
عن رجل كأنه كسر وخبر، فهو صفة رجل شديد فك عديين ولكنه ينظر إلى الأسس كثر  
من الأعلى

أذهب إلى الزبير، فمرأى عليه السلام! وقل له يا أبا عبد الله كيف عرفتنا بالمدينة وأكرمت بالبصرة ولم تذكر طبعه، فقال له بن عباس: «فلا أرى طلحة؟» قال لا عليك هذه عاقصاً فربه في خزن ويقول: هذا سهل!

فأتى الزبير في يوم حارٍّ فوجد في بيت يتروّح فيه<sup>(١)</sup> وعنده الله عند الله.

فقال له الزبير: مرحباً بك يا سنانة، أجيئت سفراً أم زائراً؟

قال: كلا، بن ابن حالك نمرأ عسك السلام ويقول لك: يا أبا عبد الله كيف عرفتنا بالمدينة وأكرمتنا بالبصرة

فقال لي بن عبد الله من له: سنانة وسك دم حلقة، ووصه حلقة، ومشاورة العشيرة، وأتم مبرورة، واجتماع اثنين، وفرد واحد<sup>(٢)</sup>

ودكره بعيد من وبيكم: دم حلقة، وعهد حقة، ومشاورة العامة، وأتم مبرورة، واجتماع ثلاثة وانفردوا

قال ابن عباس: «فأمسكت لا أكلمه ساعة ثم قلت له: لو أردت أن أقول لقلت!»

فقال ابن الزبير: «وتم يؤخر ذلك وقد حتم الأمر وسع السيل الربى؟»

فصحب له، فما فوئك عهد حلقة، فإن عمر جعل مشورى إلى سنانة سفر فحصل الستة أمرهم إلى واحد منهم يخرج نفسه منها ويحارهم، فعرض الأمر على عليّ وعثمان، فأبى عليّ أن يحلف (كدا) وحلف عثمان فباعه. فهد عهد حقة وما دام عثمان فلا يخرج أبوك من حصنتي إما قس أو حدل

(١) كذا هنا وقد مرّ الخبر أنهم هجموا على بن حبيب في ليته بارده داب رباح، فلم يكن صيداً

(٢) شرح لبيح سمعته في ٣ ١٦٩ وقاب العبي نقله في الموقفات المشو.

«أما هرير واحد واجتماع ثلاثة. فإن أساس ما قبضوا عثمان هرعوا إلى عليّ  
بما يعوه طوعاً وتركوا أباك وصاحبه ولم يرضوا بواحد منهما  
وما قولك إن معكم مأ مبرورة! فإن هذه الأُم أنتم أخرجتموها من بيتها  
وقد أمرها الله أن تفرّقه وبسب أن تدعها، وقد علمت أنت وأبوك أن النبي ﷺ  
حذرهما من الخروج وقال لها: «يا حميراء! إياك أن تسحك كلاب الخوأن»  
وإن ما رأيت!

وتأدهواك مشاورة لعامة فكيف يشاور من قد أجمع عليه؟ وأنت تعلم  
أن أباك وطمحة بابعاء طائعين غير مكرهين!

فقال ابن الزبير: باطل - والله - ما تقول يا ابن عباس  
أما الشورى فلقد سئل عبد الرحمن بن عوف عن أصحاب الشورى فكان  
صاحبكم أحبهم عنده! وما أدخله عمر في الشورى إلّا وهو يقره (بكرهه)، وربما  
خاف فتنه في الإسلام!

وأما قتل الخديفة: فبحقك كذب إلى الآفاق. بيده ولسانه حتى قدمه  
عنه، ثم قبله وهو في داره! وأما (كنت) معه (عثمان) في الدار، فما من دونه حتى  
جُرحت بضعة عشر جرحاً!

وأما قولك: يا علياً بابعاء الدس طائعين، هو الله ما بابعوه إلّا كارهين  
والسيف على رءسهم، عصمهم أمرهم! فقل الزبير يا ابن عباس! دع عنك ما ترى  
فإن من عباس فقلب به! والله ما عددناك إلّا من بني هاشم في برك  
لأخوتك ومحبتك لهم، حتى أدرك أسك هذا مقطّع الأرحام! فقل الزبير  
دع عنك هذا<sup>(١)</sup>.

قال ، وقد كان أمير المؤمنين أو صافي أن أتى لربير و أن أكلمه بين قدرت -  
 وانه ليس محاصر! فحشت مرّتين أبجده عنده ، ثم حب ثلثه فلم أحده عنه  
 فذهب عليه (وأعصته بذلك) فأمر مولاه سرجس أن يجلس على الباب يحرس  
 عب الناس ، ثم جعلت أكلمه وألأته ، فليلين مره ويشد أخرى ، وسمع سرجس ذلك  
 فأتى إلى اننه عند الله عند طلحة فأسرع حتى دخل عليها "

#### رسالة علي ع إلى عائشة

فل المصد عن ابن عباس أن علياً عليه السلام أتى على كاسه كئافاً إلى عائشة ثم  
 دأوله لابن عباس وقال له : رجع إلى عائشة وادكر لها حرجها من بيت رسول  
 الله ﷺ ، وحرّفها من الخلاف على الله عزّ وجلّ ومن سدها عهد النبي ﷺ ، وقل  
 لها : إن هذه الأمور لا تصلحها النساء ، وإنت لم تؤمري بذلك ، فلم ترصني بأهرواح  
 سارحك عن أمر الله وبيئتك ، إندي أمرك النبي بالمعام مع حتى سرت إلى البصرة ،  
 ففتتبت المسلمين ، وعمدت إلى عمالي فأخرجتهم ، وفتحت بيت المال ، وأمرت  
 بالتركيل بالمسلمين وأحبب دماء الصالحين ! فدرعي الله عزّ وجلّ ورافيه ، فقد  
 تعلمت أنك كنت أشدّ الناس على عثمان فما هدم مصي !!

قال ابن عباس : فلما ذهب إليها وقرأت كتاب علي عليه السلام عليها رذيت  
 الرسالة إليها قالت : يا ابن عباس ! إن ابن عتق يرى به قد نكك البلاد لا والله ما  
 يده شيء منها إلا وييدنا أكثر منه

فقلت لها : يا أمه ! إن أمر المؤمنين له فصل وسابقة في لإسلام وعاء عظيم !  
 فكانت : ألا تذكر عتاء طلحة يوم أحدا !

قلت : والله ما أعلم أحداً أعظم عناءً من علي ﷺ

قالت : أنت تقول هذا ! ومع علي أشياء كثيرة !

قلت : الله الله في دماء المسلمين !

قلت : وأي دماء للمسلمين ؟! إلا أن يقتل علي نفسه ومن معه ؟، فبُيِّت.

فقال سمّ تصحّك يا بن عباس ؟! قلت والله معه قوم على بصيرة من أمرهم  
يذلون مهجهم دونه !

قلت : حسنا الله ونعم الوكيل <sup>(١)</sup> !

قال المقداد ولما عاد رسل أمير المؤمنين ﷺ من عند طلحة والزبير وعائشة  
يصرّارهم على خلافة، ويقامنهم على بكت بيعته ونشأته له والعمل على حربه  
و ستحلال دماء نسبه، وأهم لا يحظون بوعظ ولا يسهون بوعيد، كُتبت بكتائب  
ورُتّب العساكر، ثم ذكر ترتيبهم <sup>(٢)</sup>

(١) الحمص للمفيد ٢١٦ - ٢١٧، وفيه خبر قيام طلحة، وبكتته مسرّداً، وفيه عراب كقول

ابن عباس له « أنا رأيتك يا بيت طلحة » وقد مرّ أنه لم يكن يومئذ في المدينة وعنده هو له

« فمضى إلى أهل مصر فعزّك » نحو عليه فقصد « وقد مرّ أنهم لم يكرّموا أهل مصر خاصة

وقول طلحة « قد أحاط به أهل قتيماً على رأسه بالسيف » وقد عرّفه لا يسعه

المسجد النبوي يومئذ فتركناه

(٢) الحمص للمفيد : ٢١٩ - ٢٢١



# حرب الجمل





### تعبئة ومكاتبة بعد التعبئة.

ودكرو أنه لما تعبوا الغزو للقتال، وبلغ علياً عليه السلام سعة القوم عبأ الناس للقتال.

ثم كتب إلى عائشة، أما بعد فإنك خرجت عاصبة تطيبن أمراً كان عند موصوعاً، ما نال النساء والمهرب والإصلاح بين الناس؟! سطلين سدم عثمان! ولعمري لمن عزضك للنلاء وحمك على المعصية أعظم ديباً من قتله عثمان! وما غضب حتى أغضبت، وما هعب حتى هعبت، فأتق الله وارجعي إلى بك! مكتبت إليه: حل الأمر عن العباب، والسلام!

وكتب إلى طلحة والزبير أما بعد فقد علمنا أي م رد الناس حتى أرادوني، ولم نأسمعهم حتى يأمروني، وأنكنا لمن أراد وباع، وإن بعامة لم نبغي لسطان خاص، فإن كنا نبعثناي كارهين فقد جعلنا لي عيناكنا السيئ بإظهاركنا الطاعة وسراركنا المعصية، وإن كنا نأبعثناي طائعين فارجعنا إلى الله من قريب! بك - يا زبير - لفرس رسول الله ﷺ وحواريه

واينك - يا طلحة - لشيخ المهاجرين !

واين دفاعكما هذا لأمر قل أن بدخلافه كن أوسع عليكم من حروحيكما  
منه بعد إقراركما به وقد رعتما أي قتلت عثمان ! فيبي وبسكما من تحلف عني  
وعكما من أهل مدينته ورعتما أي «وب قلة عثمان» هؤلاء بنو عثمان (معكما)  
فليدخلوا في طاعني ثم يحصموا لي قتله بهم وما أنتم وعثمان إن كان قتل ظالماً أو  
مظموماً؟! وقد تابعتمني وأنتم بنو حصص فيحتن كثر سعتكما وإحرجكما  
أمكما

فأجاباه . بك سرت مسيراً له ما بعده . ولست راجعاً وفي نفسك منه حاجة .  
فامض لأمرك أما أنت فمست رصياً دون دحولنا في طاعنك وليسنا بداخين فيها  
أدأء فاقص ما أنت عاض

ثم خرج طلحة والزبير وعائشه وهي على جمل عليه هودج قد ضرب عليه  
صمائع الحديد ، وبرزوا حتى خرجوا من أفسه دور البصرة ، ووافقوا لبقال  
فما رآهم علي عليه السلام قد خرجوا . امر ماديأ من أصحابه فادى فيهم ألا لا  
يرمين أحد سهماً ولا حجراً حتى أعذر إلى القوم فأخذ عليهم الحجة البالغة<sup>١٠</sup>

### علي عليه السلام يحتج على طلحة:

فذكره . أن علياً عليه السلام نادى طلحة بن الصقير وقال له : يا أبا محمد ما جاء  
بك ؟ قال أطلب دم عثمان ! قال علي عليه السلام : هل الله تر منه ؟ قال طلحة : فحلّ بيما  
وسنهم . أما نعم أن رسول الله قال : «يحلّ دم المؤمن في أربع حصص وإن  
فرحم ، أو محارب لله ، أو مريد عن الإسلام ، أو مؤمن يقتل مؤمناً عمداً»

فهل تعلم أن عثمان ألقى شيئاً من ذلك؟ قال علي ﷺ لا قال طلحة هل أنت أمرت بقتله؟ قال علي ﷺ - انهم لا، قال طلحة، فاعزروا هذا، الأمر رجعله شورى بين المسلمين، فإن رضوا بك دخلت فيما دخل فيه الناس، وإن رضوا غيرك كسب رجلاً من المسلمين!

قال علي ﷺ: يا أبا محمد، أولم سألني طائفاً غير مكره؟ فاكنت لأترك يعني.

قال طلحة: يا نبيك والسيوف على عني!

قال علي ﷺ: تعلم أني ما أكرهت أحداً على البيعة، ولو كسب مكرهاً أحداً لأكرهت سعداً وأبى عمر ومحمد بن مسلمة وأبى السعة واعتزلوا فتركتم هناك طلحة: كذا في الثوري ستة، فأتى ثمان (عبد الرحمن وعثمان) وقد كرهناك وعن ثلاثة (أنا والزبير وسعد)!

فقال علي ﷺ: إنما كان لكما أن لا ترصيا قبل أرمسا والسعة، وأبى الآن فليس لك غير ما رضىنا به، إلا أن يخرجنا مما يوبعنا عليه يحدث (معي) فإن كسب أحدثت حدثاً فسقوه لي وأنتم أخرجتمكم هائشة وتركتم نساءكم، فهذا أعظم الحدث مكم، أرمسا هذا الرسول الله ﷺ أن تهكوا سرّاً خبره عليه وخرجوها منه؟!

قال طلحة: إنما جاءت للإصلاح!

قال علي ﷺ: هي لعمر و الله إلى من يصح لها أمرها أحوج!

ثم قال: أيها الشجعان، اقبلوا نصيحتي بالعودة مع الصادق قبل النار

والعار!

### إمهال ومقال قبل القتال.

قال المفيد كان علي عليه السلام قد أنظرهم ثلاثة أيام (من السابع من جمادى الأولى) عسى ويعلمهم يرعوا ويكفوا، فلما استمر إصرارهم على الخلاف قام في أصحابه خطيباً فقال لهم:

«عباد الله: انهذوا إلى هؤلاء القوم مشرحة صدوركم؛ فإنهم يكتوا بيمني وعلوا شيعني ويكلوا بعلمي ابن حبيب وأحرحوه من البصرة بعد أن المرو بالضراب المبرح والعقوبة الشديده، وهو شيع من رجوة الأنصار والفصلاء، وهم يرعوا له حرمة، وقتلوا سباجه<sup>(١)</sup> رجالاً صالحين، وقتلوا حكام بن حنيفة العدي ظلماً وعدواناً لعصه الله، ثم تتبعوا شيعي بعد أن هربوا منهم - في كل عائطه وتحت كل راسه يصرون أعتدهم صبراً؛ ما لهم ﴿قَالَهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾<sup>(٢)</sup>،

فانهذوا إليهم - عباد الله - وكوبوا أسوداً شتاء عليهم، فبهم شرار، وماعدوهم على البطل شرار، فالقوهم صابرين محبين، تعلمون أنكم مارلوهم ومقاتلوهم وقد وطم أنفسكم على الطعن بدعسي والضراب المطلق (الشديد) ومباردة الأقران، وأتى امرئ أحسن من نفسه رب طه حاش عند اللقاء، ورأى من أحد من إخوانه مثلاً فبدت عن أخيه الذي قُص عليه كما يدب عن نفسه، فلو شاء الله لمجعله مثله<sup>(٣)</sup>.

وكان بعد يومين (يوعد فبس) صبريون قد رجوا من البصرة إلى أمر المؤمنين، فلما ذكر في خطبته حكم بن حنيفة العدي قام إليه شتاء بن شير العدي فقال بعد الحمد والتناء:

(١) مضي تحييل الكلمة فيما سبق، وانظر هاشم لإرشاد ١ - ٢٥٢

(٢) المصنفون، ١

(٣) لإرشاد ١ - ٢٥٢ - ٢٥٣

أما بعد، فإنه ما كثر الخطأون وتمرّد الحاحدون هرعاً إلى آل بيت الله بهم شديداً بكرامة وهدى من الصلوة، فازمواهم رحمكم الله ودعوا من أحد عملاً وشيلاً، فإن أولئك في عمرهم يعمهون وفي صلاتهم يترددون .

ولما سمع اجتماعهم على حربه قام في الناس خطيباً من لقتال بيوم، محمد بن وأتى وصلى ثم قال،

«أما الناس، بن طلحة والربيع قدما البصرة وقد جتمع أهلها على طاعة الله ويعني فدعواهم إلى معصية الله وحلالي، من طاعها منهم فتشوه ومن عصاهم فتلوه! وقد كان من قبلها حكم بن جندب والسيبجة ما نفكم، ومن فعلها عثمان بن حُصيف ما لم يحف عنكم وقد كشفوا الآن الفصاع وادبو بالحرب، وقام طلحة بالشتم والقدح في أدبكم، وقد أزعج هو وصاحبه وأرقه، وهدان أمران معها الفس، وليس نزع حتى يوقع ولا تسبل حتى تظفر، وقد حرجوا من هدى إلى ضلال، دعواهم إلى لرضا ودعواهم إلى السخط، جعل لنا ولكم ردّهم إلى الحق بانقار، حلّ عليهم لقن بالقصاص منهم، وقد والله مشوا إليكم صراراً وأدرككم أمس من الجمر، فإذا لقيتم الفوج عدّاً فاعدروا في الدعاء وأحسنوا اسقنة واستمعوا لله واصرروا إن الله مع الصابرين»<sup>(١)</sup>.

### الإغذار قبل الأعصار

قال المفيد: «ما كان غده الخميس بعشر مئزر من جمادى الأولى، سار بالناس إلى القوم حتى وقف وبأدى بهم لا يعجلوا حتى يُعذر إلى القوم

(١) المفيد في الجمل: ٣٣٤-٣٣٥

(٢) الحسن للمفيد ٣٣١ ونقل سطرأ عنها رضى في نهج البلاغة، بحظبه ٩ وفي الفوج

١ ٤٦٩ وعن الواهبي

ثم دعا عبد الله بن العباس ومصعباً وأعطاه إياه وقال له: «مصعب هذا المصحف إلى طلحة والزبير وعائشة، وقل لطلحة والزبير: «لَمْ يَأْيَعُنِي عِتَارُ بْنُ؟» فما الذي دعاكم إلى بكت بيعتي؟! وهذا كتاب الله يبي وبسكم»  
 فروى عن ابن عباس قال: بدأت بالزبير وقلت له: «إن أمير المؤمنين يقول لك: لَمْ يَأْيَعُنِي طَائِعاً فَلِمَ تَسْجُلُ قِتَالِي؟! وهذا المصحف وما فيه يبي وبسك فإن شئت تحكما إليه»

فقال أرجع إلى صاحبك! فإننا بآيها نأرهن، ومالي حاجة في محكمه! وأحد الناس يشتدّون حولي، فاصرفني عنه إلى طلحة فقلت له: إن أمير المؤمنين يقول لك: ما حملك على خروجي وهم استحللت نكاحي وبعيتي والعهد عليك؟!!

فقال: أظنّ من عتلك من حوى على الكوفة أنه قد حوى على الأمر؟! وقد والله كتبت إلى المديرة نوحذلي البسعة بمكة! وإنما خرجت أطلب دم عثمان!

فقلت له: أتبي الله يا طلحة: فإنه ليس لك أن تطلب دم عثمان، وولده أولى بدمه منك، هذا أبا بن عثمان ما ينهض في طلب دم أبيه!

قال طلحة: «محض أقوى منه في ذلك، قتله ابن عتلك وبتراً أمرنا! فقلت له: «أذكر الله في المسلمين ودمائهم، وهذا المصحف بينا وبينكم، والله ما أنصتكم رسول الله ﷺ إذ حسم بكم في بيوتكم وأخرجتم عبيسة رسول الله

فأعرض عني إلى أصحابه وبداهم: «ناجروا القوم فإنكم لا تقومون بحجاج ابن أبي طالب!»

فقلت له: يا يا محمد! نأسف عوف بن أبي طالب؟! أم والله لعاجلك!

فقل : ديك بشا وينكم !

ول : فاصروا إلى عائشه وهي في هودج مدقّف الدروع على جملي  
عسكر، والقاصي كعب بن سور أحد بخطامه، وحولها الأزد وصتة، فلما رأسي  
قالت : يا الذي جاء بك يابن عباس؟ والله لا سمعت منك شيئاً! ارجع إلى  
صاحبك فقل له : ما بنا وبك إلا انسف! فصاح من حولها : ارجع يابن عباس  
لا يُسمعك دمك!

فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته الخبر وفسد له : ما ستظن؟ والله  
ما سطك القوم إلا السف، فاحمل عليهم قبل أن يملؤا عليك فعال ستظهر  
ب الله عليهم.

هو الله ما رُمت من مكاني حتى طلع عليّ شهابهم كأنه جراد مستشر،  
فقلت : يا أمير المؤمنين، ما ترى إلى ما يصنع القوم؟! ثم نادى بهم  
فقال : حتى أعذر إليهم ثانية.

وتكرر الإعذار بكلام الجفان:

ثم نادى : من يأخذ هذا المصحف فيدعوهم إليهم وهو مقتول، وأنا ضامن  
له على الله الجنة؟، فقام علام حدث السن من عند القيس يقات به مسلم عليه قباء  
يخص فقال له : يا أمير المؤمنين، أنا أعرضه عليهم، وقد احتسب نفسي عند الله  
تعالى فكأنه أشفق عليه فأعرض عنه وتكرر نداءه فكرر مسلم استدعاه لذلك،  
فأعرض علي عليه السلام عنه وتكرر نداءه ثالثة فلم يغم عبر الفتى! فدفع إليه المصحف وقال  
له : امض إليهم وأعرضه عليهم وادعهم إلى ما فيه

فذهب العلامة - وأمه حاضره - حتى وقف بإزاء صفوف القوم فشر مصحفه  
وقال لهم هذا كتاب الله عز وجل، وأمير المؤمنين يدعوكم إلى ما فيه



هددت عائشة انحروده بالروح قَتَحَهُ اللهُ ! فطعنوه من كل جانب ،  
فصاحتُ مَهْ وحرحتُ إليه وطرحتُ نفسي عليه ، ولحقها جمعٌ منهم فأعابوها  
على حمل ولدها حتى طرحوه بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام ، ومعه معه تدبه  
وبكيه وتقول :

يا ربَّ إن مسماً أئاهم      يتلو كتابَ الله ، لا يخشاهم  
محضبوا من دمه قتاهم      وأُمّه قمامة تراهم  
تأمرهم بالقتل لا تنهاهم

فما رأى أمير المؤمنين عليه السلام ذلك رفع يديه إلى السماء وقال : اللهم إليك  
شجعت الأنصار ، وتسلطت الأيدي ، وأقصت القلوب ونقرت إليك بالأعمال ، ثم  
تلا قوله سبحانه : ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ <sup>(١)</sup>

#### والراية لابن الحنفية:

نقل المفيد عن الواقدي عن عمر بن علي عليه السلام ، سمع أبي يوم الجمل أصواتاً من  
أصحاب الجمل فسأل ابنه محمداً : ماذا يقولون ؟ قال يقولون : يا لثارت عثمان !  
فشدة عليه أصحابه يشؤون في وجهه وهوبون ارتفعت الشمس : وهو يقول لهم

(١) الحسن بن سعيد ٣٣٦ - ٣٤١ وبه منه مصادر كثيرة ، وقيل المفيد نقله القاسمي بسماح  
المصري لمعربي في شرح الأخبار ١ - ٣٩٤ عن أبي سحري ، وأطري رواه عن سميري  
البصري عن مدائني لبصري بسنده عن عقار لذهبي نبحلي في ٤ - ٥١١ ونقده سميرلي  
في شرح لتهج ٩ : ١١٢ عن أبي مخنف ، واختصره عنه البلاذري في سباب لاشرف  
٢ - ٢٤١ وارسله لسمودي ٢ - ٢٧ وهي مناقب آل أبي طالب ٣ - ١٨٢ وعنه في محار  
الأنوار ٣٢ ، ١٧٤ ، والآية في الأعراف ٨٩

نصراً نبع في لحدهٖ! وأطال يوفوف والناس ينتظرون أمره، واشتد عليهم ذلك فتأدوا: حتى متى؟!

فصلى بإحدى يديه على الأخرى وقال لهم: عباد الله، لا تعجبوا، فإنني كنت أرى رسول الله ﷺ يستحب أن يحمل إذا هتت الريح

فأمهل حتى زالت الشمس فصلى صلاته ركعتين (نصراً) ثم قال لمن لديه:

ادعوا لي أبي محمد، فدعوه له، فحاج وهو ابن تسع عشرة سنة (فكان مولده

في ١٧هـ، فوقف بين يديه، ثم دعا بالراية<sup>١</sup> فنصت، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال

«ما إن هذه الراية لم ترد قط ولا تردّ ندأ، وإني وصعها اليوم في أهلها»

ثم دفعها إلى ولده محمد وقال له: تقدّم بأثني<sup>٢</sup> بالراية، وأعلم أن لراية إمام

أصحابك، فكن مقدماً بلحقك من خلفك، فإن كان لمن يتقدم من أصحابك جوله

رجع إليك<sup>٣</sup> خذ الراية وامنض فمضى فاداه: يا أبا القاسم! قال: ليّيك بأثني! قال:

يا بني! لا تسترك ما ترى، قد حملت الرنة وأنا صغر منك في سنّتي عدوي،

وذلك لي لم أكن أحداً إلاّ حدثني نفسي يقتله، فحدثت نفسك بعون الله بظهورك

عليهم ولا يحدك صحف أبيّين بالنفس. فإن ذلك شدّ الخد لا

قال محمد: فقلت له: يا أبا أرحو! أكون كما يحبّ ربّ شاء الله

(١) الحمل للمبید ٢٥٧

(٢) نقل المعري في شرح نهج البلاغة ٩: ١١١ عن أبي محمد هي راية رسول الله ﷺ

المعروفة بالعدب، وقد للحسين إمام دفعه إليه إلى أبيك وتوكلتكم بمكانكم من

رسول الله، أي أنه كان لا يرجع بهما في القتال إيقاءً عليهما

(٣) الحمل للمبید ٢٥٦

(٤) الحمل للمبید ٢٥٦

فقال ، فالزم رابعتك ، فإذا حططت الصفوف فف في مكانك بين أصحابك ،  
 فان أنت لم تر أصحابك فإهم سير ونك . وكان عينا عظيماً أسود<sup>(١)</sup> عللاً لروح<sup>(٢)</sup>  
 وفعل المفسد عن الواقدي مستنده عن ابن الحنفية قال : لما دفع أبي علي<sup>(٣)</sup> إلى  
 اللوة قال ، لا تحدثن شيئاً حتى يحدث فيكم

ثم نام (القبول في فسطاط صعب) فقال لـ انقوم فأمرعته ، هزاع وهو  
 مسح عيينه من النوم ، وأصحاب الحمل يصيحون يا شاراب عثمان ! صبر وبرز  
 عليه إلا فيص و جد ، فتقدمت إليه وهبت له يا به في مثل هذا اليوم بممص  
 واحدا فقال<sup>(٤)</sup> : حرر امرأ أجدته ، والله قاتلت مع النبي<sup>(٥)</sup> وأنا حاسر أكثر مما  
 قتلت وأما دارع ،  
 ثم دنا (حاسراً) من طلحة والزبير فكتمهما<sup>(٦)</sup> .

### وآب الزبير وما تاب

قال ابن قسمة : خرج علي<sup>(٧)</sup> على بعضه رسول الله الشهباء بن لصفين  
 حاسراً ، ثم نادى أين الزبير ! فخرج الزبير إليه حتى إذا كانا بن لصفين قال له  
 علي<sup>(٨)</sup> يا أبا عبد الله ، ما جاء بك هاهنا ؟ قال : حنت أطلب دم عثمان ! فقال  
 علي<sup>(٩)</sup> فقل له من قتل عثمان ! أشدك الله - يا زبير - هل نعلم أنك سررت بي

(١) الحسن للبيهقي ٣٦٨

(٢) الحسن للبيهقي ٣٧٥ عن الواقدي ، وقد مر الخبر في لهما مش عن أبي محمد أنها كانت  
 راحة النبي<sup>(١٠)</sup> النقشب ، وهي كانت سوداء وبذلك سميت عقاباً ، فلا يصح ما في الحسن للبيهقي

٣٧٣ عن الواقدي أيضاً . أنها كانت راية بيضاء

(٣) الحسن للبيهقي ٣٧٣ عن الواقدي

(٤) الحسن للبيهقي ٣٥٥

وأنت مع رسول الله ﷺ وهو متكئ على يده، فلتم علي رسول الله وصحك لي، ثم تصب إليك وقال لك - يا زبير، إنك تقاتل علناً وأنت به ظالم؟! قال زبير اللهم نعم! قال علي عليه السلام فعلام يمانني؟ قال الزبير، سيئتها والله، وبودكرها ما حرجت إليك ولا هانتك! ثم انصرف

فانصرف علي عليه السلام إلى أصحابه فقالوا له يا أمير المؤمنين، سررت إلى رجل في سلاحه و أنت حاسر؛ قال علي عليه السلام أندرون من رجل؟ ذلك الزبير ابن عمته رسول الله ﷺ، أما إني قد ذكرت به حديثاً قاله به رسول الله ﷺ فقال لو ذكرته ما أتيتك!

فقال أصحابه، يا أمير المؤمنين، الحمد لله، ما كنا نخشى في هذه الحرب غيره ولا تنفي سواه! إياه لعارس رسول الله ﷺ وحواربه ومن عرف شجاعته وبأسه ومعرفته بالحرب، فإذا عد كماء الله فلا نعد من سواه إلا صرعى حول الحمل والودج،

وانصرف الزبير فدخل على عائشة - قيل أن تحمل على الحص - فقال لها يا أماء! ما شهدت موطناً قط في الشر ولا في الإسلام إلا ولي فيه ربي وبصيرة، سوى هذا الموطن فإنه لا ربي لي فيه ولا بصيرة، بل إني فيه لعلى باطل! فقالت له عائشة يا أبا عبد الله، خفت سيف بني عبد المطلب؟

فقال أما والله - إن سيف بني عبد المطلب طوال حداد تحملها فتبه أنحد ثم التفت إلى سه عد الله وقال له، عسك بحربك، أما أن هراجم إلى يبي! فقال له أبا عبد الله لأن إذ التفت الفتى والتفت حصتنا ابطان؟ فما ردك؟ قال ردني ما إن علمه كسر! ولا عد هدمي حساً، هو الله ما هرفت احمب، من أحد في جاهلية ولا إسلام! وقد علم الناس أي لست بجان، ولكن دكرني علي شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، فحلفت أن لا أقدمه!

فقال عبد الله : دونك علامك ( مكحول ) فأعنفه كفّاره لبيك<sup>(١)</sup>  
مقابل عائشة لا والله بل حب سم ابن أبي طالب، ولحق حفيها فلقد  
خافها الرجال من قبعت!  
فرجع إلى الفرس؛ فغير لأمر المؤمنين إبه رجع. فقال دعوه فبه  
محول عليه<sup>(٢)</sup>

### واستعد الإمام للإقدام:

نقل المفيد عن الواهدي قال رجع عبي<sup>(٣)</sup> هدا بدرعه «سيرة»<sup>(٤)</sup> ولم  
يلبسها بعد النبي إلا يومئذ، فأخذ شع بل، فقال له ابن عباس: ما تريد بهذا  
التسع يا أمير المؤمنين؟ قال: رط بها ما قد وهى من هدا درع من حلي فقال  
ابن عباس أفي مثل هذا اليوم تلبس مثل هذا؟ قد - ولم؟ قال أحاف عبيك!  
قال لا تخف أن أوتي من ورائي، والله - يابن عباس - ما وليت في رحت قط!  
واسس أنت يا ابن عباس فلبس بن عباس درعاً سعدة<sup>(٥)</sup> وليس هو درعه حتى  
إد وقعت مرفعه من بطنه أمر ابنه محمداً أن يحرقها بعمره، ثم تنصى سعه  
(دا الفقار<sup>(٦)</sup>) مهره حتى رضى به، فصنّده وتقلّده<sup>(٧)</sup> ثم توكأ على قوس عربيّة، فحمد  
الله وأثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه

(١) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٨٢ وسيأتي يأتي خبره رعوده شحرت في أسباب لأثره

٢ : ٢٥٨، ومالي الطوسي : ١٣٧، الحديث ٢٢٣ عن الشعبي الكوفي

(٢) مسنونه لور - أو لا ظهر لها، وهي شرح بهج البلاغه ١١١ : ٩ هي درع النبي ذات مفصول

(٣) الحمل للمفيد : ٢٥٥ - ٢٥٦

(٤) شرح التهج للمعبرلي ١١١ : ٩ عن أبي مخنف

(٥) الحمل للمفيد : ٢٥٦

ثم قال: «ما بعد، فإن الموت طاب حيث لا يهونه أهارب ولا يهجره!»  
 فأمروا ولا تسكروا، وهذه لأصوات التي سمعوها من عدوكم  
 فشل وحتلاف، إنا كـ نؤمر في الحروب بالصدق، فعصوا على الواحد،  
 وأصروا لوقع سيوف والذى عسي بيده لألف صريره بالسيف هون علي من  
 مونة على الفرش! فما سوهم صبرين محسنيين، فإن الكتاب معكم وأستة معكم،  
 ومن كان معه فهو القوى أصدقوهم بالصراب، هأنى امرئ أحسن من نفسه شجاعه  
 وإقداماً وصبراً عند الفء، فلا يظربه، ولا يرى أن له فضلاً على من هو دونه!  
 وإن رأى من أحبه فشلاً أو ضعفاً فليدب عنه كما بدت عن صه، فإن لله نواشء  
 لجعله مثله<sup>(١)</sup>.

ولا يقاتلوا النعم حتى سدوؤكم، هيبكم - بحمد الله - على حجه، وكفكم عنهم  
 حتى سدوؤكم حجه أخرى، وإذا قاتلتموهم فلا تجهروا على حرج، ولا تمثرو  
 قبيل، وإذا هزمتوهم فلا تشعرو مديراً وإذا وصم إلى رجال القوم فلا تهتكوا  
 سترأ ولا تكتشفو عوره ولا تدحوا داراً ولا تأخذوا من أموالهم شيئاً  
 ولا تهيجوا امرأة بأذى وإن شئت أعراضكم وسين أمركم وصلحاءكم،  
 فإنهم صماص القرى والأفسر لعقول، ولقد كتبنا نؤمر بالكف عنهم وإيهن  
 لشركات وإن كان الرجل لساول امرأة بالهراوه والجريدة فبعت بها هو وعصيه من  
 بعده<sup>(٢)</sup> ولا تغربوا شيئاً من أموالهم إلا ما يجدونه في عسكرهم من سلاح أو كراع أو  
 عدو أو عمة، وما سوى ذلك فهو ميراث لورثتهم على كتاب الله<sup>(٣)</sup>

(١) الجمل لمنهيد ٣٥٨١ ونهج البلاغة، المخططة، ١٢٣.

(٢) شرح نهج البلاغة ٦ ٢١٨ مرسلاً ويلاحظ تعاقب لاء ليس فيها دين ولا حظ ما يأتي

في ٦١٠

(٣) مروج الذهب ٢: ٢٦٢.

## وهكذا بدأ القتال:

فروى المفيد عن ابن الحنفية قال: ساء هو يومى أصحابه إذ أظننا ببل القوم  
فقتل رجل من أصحابه، وجاءوا به إليه فلما رآه قال: اللهم اشهد.

ثم رمى ابن لعبد لله بن سعد (أو أخوه عبد الرحمن) فقتل. وكان  
عبد الله بن العباس يدهم فحملة وأتوه حتى وصعاه بين يدي علي عليه السلام وقال  
عبد الله بن يزيد: يا أمير المؤمنين، حتى متى ندلى بحورنا للدقوم يقتلوننا  
رجلاً رجلاً، فإن كنت تريد الإعذار فقد والله - أعدرتنا

قال ابن الحنفية: فقال لي أمير المؤمنين، يا بني قدّم راسك! وبعث إلى الممه  
والميسرة ثم أسوى على بركة رسول الله لشهداء ووقف أمام أصحابه، فتقدمت بين  
يديه ونشرت اللواء مستعداً.

وجاء القوم بالحمص وعليه المودح فيه عاتشه، وحطامه في يده كعب بن سور  
الأردى ومعه الأردوى عنقه مصحف، وأحاط بالجمل بوضئة، وبين يدي عائشه  
ابن أختها ابن الربيع، والربيع يدبر العسكر، ومروان بن الحكم على ظهر الجمل،  
وطلحة على الفرسان، وبنو محمد على رجالة، ورحم القوم حوياً

فناداني أبي: قدّم اللواء، فقدّمه، وزحف معاً المهاجرون والأنصار.

فلما برزت عن لصف رشعوني رشقة رجل واحد! فوقف مكاني حتى  
ينقضي رشقهم مرة أو مرتين ثم أقدم، فلم أشعر إلا وأني صرب بيده بين كفي<sup>١</sup>  
واستقدموا حتى دنوا من عسكر أمير المؤمنين عليه السلام

وكان رسول الله عند الاستسقاء يلقي على نفسه بردة فيقلب يمينا من مكه  
الأمين إلى الأيسر، ولا يسر إلى الأيمن، فعلمت بذلك عائشة ثم قالت من حوياً:

ناولوني كفاً من براب كما فعل لبي يوم بدر - فناولوها صحت به في وجوه أصحاب علي عليه السلام وقالت: شهدت الوجوه! وسمعها علي عليه السلام فقال: وما رميت إلا رميت يا عائشة ولكن الشيطان رمى، ولبعودن وبالك عليك إن شاء الله<sup>(١)</sup>.

وأمر أمير المؤمنين مناديه فنادى شاب قرشي قال يا معاشر عرش انقوا الله عن أنفسكم فإنني أعلم أنكم قد خرقتم وقد ظنتم أن الأمر لا يبيع إلى هذا فاقه الله في أنفسكم فإن السيف ليس له ثفا فإن أحسم فاصبروا ثم حاكم هؤلاء القوم وإن أجتم فإلياً فإنكم أمروا بآمار الله فصبروا مع عائشة<sup>(٢)</sup>.

فصاح صانع من أصحابه عليه السلام يا معاشر شباب قرش أراكم قد لجتم وغبنتم على أنفسكم هذا، فإنني أُنشدكم الله أن تحضروا دماءكم ولا تقتلوا أنفسكم، واتقوا الأشرار النجعي وحيد بن زهير العامري، فإن الأسير يشتر دمه حتى تعفو ثمره، وإن حداً محرماً دمه حتى يشتر، وفي ريته علامة حمراء<sup>(٣)</sup> وتقدم عمار بن ياسر يديهم ما يريدون وما تطلبون؟ فنادوه: طيب يدم عثمان، فإن حلتم بسا ومن قبله رجف عنكم مكثوا من قتله عثمان ورجع عنكم

فأداهم عمار، هذه عائشة وطبعة ولرب فتلوه عطشاً، فابذؤوهم، فبدأ فرغتم منهم تعالوا إلينا نبذل لكم الحق! فأسكتهم!

(١) الحمل للمعبد، ٢٤٧-٢٤٨

(٢) الحمل للمعبد، ٢٦٥

(٣) الحمل للمعبد، ٢٦٤ والعامري فبه العامري، تصحيح



وقال : والله ما حصل تأوس قوله سبحانه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ  
 بِكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾<sup>(١)</sup> إلا ليوم ! والله لو  
 ضارتمونا حتى يبيع سعفات هجر لعنما أما على الحق وأنكم على الماثل<sup>٢</sup>  
 وبر الأشر لنحني والأردي الغامدي نحو لجمال بن شباب فرش حول  
 ابن الربيع محمد العمدى إلى ابن الربيع فلما عرفه قال له : تركك لعائشة ! وقل هو  
 ولأشتر عبد الرحمن بن عتاب بن أسد، ومعد بن زهير بن حلف بن أمية<sup>(٣)</sup>  
 فتصمض لقوم واصطربوا، ثم رجعت إليهم موسهم وتنادوا : البرار البرار .

### وبدأت المبارزات

فبرز رجل منهم يقول .  
 أصرهم ولو أرى علياً عثمته أبيض مشرفاً  
 فشده عليه أمة العدي وهو يقول :  
 هذا عليّ ولهدى سبيته ولرشد فبه والتقى دلبه  
 ثم بصارياً فقتل العدي حصمه، فبرز بدله عاصم بن مرة وهو يقول  
 أنا أبو الهرياء واسمي عاصم وأما أم هانئ عاصم  
 فشده عليه رجل آخر من أصحاب علي عليه السلام فقتله  
 فبرز بدله الهيثم بن كليب الأزدي وهو يقول :  
 نحن نوالي أمنا الرضية وننصر الصعابة المرسطة

(١) السائدة ٥٤

(٢) الحسن للمبيد : ٣٦٥ - ٣٦٦

(٣) الحسن للمبيد : ٣٦٤

شدّ عليه رجل من أصحاب علي عليه السلام وهو يقول :

ولتكنم عجل بني أمية      وأنتكنم خاسرة شقيقه

ثم صر به هلق هامه وخزّ صريعاً فرز بدله عمرو بن يثرب ونادى : هل من مازر ؟ فرز إليه عساء بن المهتم ، فقتل عمرو وعلياً عليه السلام . فرز بدله هذ المرادي ، وبرز ابن لزيبر مسعداً لابن يثرب فقتلا هذ المرادي فرز بدله ريد بن صوحان المدي وخرج مساعد آخر لابن يثرب من أصحاب الجمل فقتل ريد الرحل ، وبرز به ابن يثرب فقتل ابن صوحان عليه السلام ، فرز إليه الأشتر فصر به فصرعه ، فأقامه أصحابه فتراجعت إليه نفسه ، فأخذ يصرخ : دكوي على علي ! فرز له عمار فصر به فصرعه بها وأهلكه ، فاحتمله أهله .

فلما رأى أمير المؤمنين صبرهم وجرائهم ، أمر منبته ان يميلوا على ميسرة العوم ونادى أصحاب ميسرته ان يميلوا على مبهمهم ، ووقف هو عليه السلام في السلب

### اليوم الثاني من أيام الجمل

روى المنبذ عن ابن الحنفية قال : عجل أصحاب الجمل فرحفوا عتب ، فصاح بي أبي : امض ، فصيت بين بسية أخطوا بالراية خطواً ، وتقدم المسارحون من أصحاب ، فلاد أصحاب الجمل بالحمل ونشب القتال وحلف السيوف ، وأبي بن كنيّ يقول لي : تقدم سيّاهل ! فقلت : ما أحد متقدماً إلا على الأسد ! فعصب أبي وقال : أهول لك ، تقدم فتقول : على الأسد ! أتق يا بنيّ وتقدم بين يديّ على الأسد ! ثم تناول الراية سيّاهل وتقدم يهرول بها ! فأخذني حدة فلحقته وميت له . أعطي الراية <sup>(١)</sup> وعالجته على أن يردّها إليّ ، فأبى عليّ طويلاً <sup>(٢)</sup>

(١) الجمل للمعيد ، ٣٤٤ - ٣٤٧

(٢) الجمل للمعيد ، ٣٦١

(٢) الجمل للمعيد ، ٣٦٠

وقال المسعودي: لحده علي بن أبي طالب قصره بقائم سيفه وقال له: أدركك عرق من  
أنتك أو أحد من أريه وجهي بها. وجاء ذو الشهادين خزيمة بن ثابت الأنصاري  
إلى علي بن أبي طالب فقال له: يا أمير المؤمنين! لا تكس اليوم رأس محمد وأردد إليه الراية!  
مدحاه ورد عليه الراية وقال له:

اطعهم طعن أكك محمد لا حربي الحرب إذا لم يوهده  
ثم قال له: خذها وأحسن حملها. وتوسط أصحابك ولا تخفض عالي رأسها.  
واجعلها مستشفرة براها أصحابك قال محمد: فمعت كما قل، فقل لي عمار بن  
ياسر: يا أبا القاسم! ما أحسن ما حملت راية اليوم! فسمعه أبي فقال له: بعد  
ماذا؟! فقال عمار: ما العلم إلا بالتعلم<sup>(١)</sup>

وقصد الإمام علي بن أبي طالب قصد الجمل ونادى أصحابه، وبحكم ادشتو الجمل دليل،  
وعقروه بعنه الله، ونادى بشعار رسول الله يا منصور أمب! وتنادى أصحابه  
يا محمد! فأتحدوها شعاراً، ونادى الأزد وصلة حول الجمل يا لثارات عثمان،  
وتحدوها شعاراً وتنادوا أمب اساس! أمكم أمكم، واحتلظوا حتى صرب  
بعضهم بعضاً!

وكانت الحرب في هذا اليوم الثاني من أيام الجمل من بعد الفجر حتى العصر،  
ثم نحاحر لفرمان والقتل فاش فيها، وفي أهل البصرة أكثر، وأمارات البصرة  
لأهل الكوفة<sup>(٢)</sup>.

(١) مروج الذهب ٢ - ٣٦٧ - ٣٦٨

(٢) الجمل للمعبد: ٢٦١.

(٣) شرح النهج للمعري ١ - ٢٦٢.

### وتواقفوا في اليوم الثالث:

قال الواقدي: ثم تواقفوا في اليوم الثالث، فرر أول الناس عبد الله بن الزبير ودعا إلى المبارزة، فرر إليه الأشتر<sup>(١)</sup> واصطرع عبد الله والأشتر حتى سقطا في الأرض وأخذ الأشتر يعتق ابن الزبير وبه صرصة مشحنة في حاسب وجهه، وأحد يصرح: قتلوني ومالكاً، يعني الأشتر، ولو قال الأشتر لستلوه، فأخرج لأشتر عنه فاهزم<sup>(٢)</sup>.

وروى الواقدي عن ابن الزبير (ولعله عروة)، قال: أحد بمطام الجمل يومئذ سمون رجلاً من قريش قتلوا كههم، وخرج ابن الزبير (عبد الله) ومروان بن الحكم، فلما قتلوا أحد موضع بمطام الجمل فقتلوا، حتى غرق الجمل بدماء القتل، ولى الزبير منهزماً<sup>(٣)</sup>.

قال المسد: وروى الواقدي عن رجالة العنابي (في الرأي والهلوى) عن عائشة قالت: وحُبل ابن أخي عبد الله حريجاً.. وسألت فقلت: وما فعل أبو سفيان (الزبير) فبيل: قد قُتل! فلما جمد عساي تلك الساعة وانقطعت من الحزن وكثرت الأسراع والدمامة وسألت عن عبد الله فقل لي، قد قُتل! فازددت همّاً وغماً حتى كاد ينصدع قلبي<sup>(٤)</sup>.

ولمخ طلحة: أن الزبير قد اندفع وهم لا يعلمون به<sup>(٥)</sup>

(١) شرح لهج للبحراني ٢٦٢٠١

(٢) الجمل للمفيد: ٣٥٠ (٣) الجمل للمفيد: ٢٧٦.

(٤) الجمل للمفيد ٢٧٩ - ٢٨٠ ويقتصر الكتاب على هذه الرواية ولا يروى خبر الزبير أول الفصل

(٥) الجمل للمفيد ٢٨٤ ويقتصر المقصد في كذبه على هذه الأخبار ولا يروى خبر فرار هبيل فقال لو أوله

وفي حربه لسابق عن ابن كزبر عروة قال . لما رأى مروان بوخه الأمر  
(الهرية) على أصحاب الحمل نظر إلى طنجه وهو يريد الهرب، فقال (في نفسه)  
والله لا يعرفني ثاري من عثمان؛ فرماه بسهم فطع أكعبه فشحط بدمه وهو يقول: يا  
الله! هذا سهم لم يأتي من تعد، ما زره إلا من معسكرنا! والله ما رأيت مصرع شجع  
أصع من مصرعي<sup>(١)</sup>!

وروى المحدث عنه عن الصادق عن أبيه عن جده السجاد عليه السلام عن  
مروان بن الحكم قال لي لما رأيت الناس يوم الحمل قد انكثروا (وهزوا) قلت  
(في نفسي): والله! لأدركن ثاري ولأفورن به الآن<sup>(٢)</sup>.

وروى عن عبد الملك بن مروان عن أبيه مروان قال نظرت يوم للحمل إلى  
طلحة وعبيد درع ومعه م أن منه إلا عصبه، فغيب (في نفسي) كيف لي به؟ ثم  
نظرت إلى فتق في درعه (عد فحده) فرميه فأصابت عرو النساء فيه فقطعه، فجعل  
الدم لا يرقأ، ورميه ثانية فجاءت عبيد، فحمده مولاه على ظهره وولّى به<sup>(٣)</sup>  
ثم التفت مروان إلى أنار بن عثمان فقال له: قد كفناك بمص فتة أيت<sup>(٤)</sup>!

وروى عن الحسن الصوري قال، لما رُمي طنجه ركب بعداً وقال لعلامه  
انفس لي مكاناً أدخل فيه؛ قال ورأيت حين أصابه السهم بقول، ما رأيت كالنوم  
مصرع شيخ أصع من مصرعي<sup>(٥)</sup>

(١) الحمل للمفيد: ٣٧٦

(٢) و (٣) الحمل للمفيد: ٣٨٣.

(٤) تاريخ حليفه ١١٢ وأساب الأشراف ٢ ٢٤٦، وانظر شرح لأحمد ٤٠٣

الحديث ٣٥٢ (٥) الحمل للمفيد ٣٨٤

(٦) الحسن للمفيد ٣٨٥ وظاهر عسوره مصرع طنجه بعد الحرب فحبس في ولادته لستين

سنة من عهد عمر، فله يوم نحمل من ١٥ عاماً وانظر ماضي المفيد ١١٨ - ١٤ ح ٣

حرب الجمل / الجمل في يوم الجمل ..... ٦٠٩

ولعل لسهم الثاني أصاب ركته ، حيث قال الروي : رُمي طلحه سهم في ركته فجعل يحدو والدم يهور ، فإذا أمسكوا رأس المرح انتفخت ركته ، فصاح : دعوه فإنه سهم أرسله الله<sup>(١)</sup> !

فأخذوه حتى وضعوه تحت شجرة<sup>(٢)</sup> ثم أحصاه عبد الله بن معمر فأدخله د ر أعراية وخرج ورجع فوجده قد مات<sup>(٣)</sup>

وجرح مروان بن الحكم<sup>(٤)</sup> فحمل جرعا<sup>(٥)</sup> وأسر سعيد بن عثمان بن عفان وأخوه أيار<sup>(٦)</sup>

### الجمل في يوم الجمل:

روى المسد عن ابن الحنفية قال : حتى نهى بني أبي الجمل وحوله أربعة آلاف مقاتل من بني ضبة والأرد ونميم وغيرهم ، فصاح : قطعوا البطان<sup>(٧)</sup> ، وروى عن الواقدي عن معاذ بن عبيد الله التميمي من أهل البصرة حول الجمل قال : تقدم علي والراية بن كتفه ( من حلقه ) وجرد سيفه وانتهى إلى الجمل وقد اجتمع الناس حوله وأخذ قوا به من كل حدب وصوب وسجّثوا تحت نظاه ،

(١) الجمل للمفيد : ٣٨٥

(٢) الجمل للمفيد : ٣٨٣ في خبر السجاد (ع) عن مروان

(٣) الجمل للمفيد : ٣٨٩ عن مروان أيضاً

(٤) الجمل للمفيد : ٣٧٦

(٥) الجمل للمفيد : ٣٨١

(٦) الجمل للمفيد : ٣٨٢

(٧) الجمل للمفيد : ٣٦٩

فصاح عبيد بن أبي بكر . قطع البطان ، ورأسه قبل بده من أخذ بحطام الجمل عشرة . وكلها مثل رجلاً مسح سيفه بثوبه وحاوره حتى صرنا في أيديهم كأننا غنم نساى وانصرم أمرنا<sup>(١)</sup> .

وروى عن الواقدي عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المحرومي من هريش مع الجمل قال . رأيت علياً انتهى إلى الجمل وسيفه على عاتقه برعب دماً ويصيح محمد بن أبي بكر اقطع البطان ! وانهمزم الناس وانهمز ما حتى صرنا مواحل<sup>(٢)</sup>

ولما تفرق الناس عن الجمل أشفق أمير المؤمنين عليه السلام أن يعودوا إليه فقال عرقوا الحمل ، فبادر إليه أصحابه فمروا فوقه لحسه ، وصاح عائشة صيحة سمعها العسكران<sup>(٣)</sup> !

وروى عن الواقدي عن رجاله العثمانيين عن عائشة قالت : نظرت وإذا بن أبي طالب (كدا) ياتر الفال بنفسه (وقد رأيت طلحه ولبرير لم يباشرا) وسمعه يصيح هم الجمل الحمل . فقلت (يا نسي) : أراد علي ! فإذا هو قد دنا منه ومعه أخيه محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر<sup>(٤)</sup> فقطعوا البطان<sup>(٥)</sup>

وروى عن حبة العربي قال : فصرب الجمل ضربه على عنقه فسقط لحنه فعيج عجيحاً ما سمعت أشد منه ، وغقر وانقطع بطان الهودج فرال عن ظهر الحمل .

(١) الجمل للمفيد : ٢٧٤

(٢) الجمل للمفيد : ٢٧٥

(٣) الجمل للمفيد . ٢٥٠

(٤) ذكره عنها محمد بن عبيد الله النعمي . وقد مر خبره أنه كان معها لا مع علي عليه السلام

(٥) الجمل للمفيد : ٢٧٨ - ٢٧٩

فانصرف أصحابه مهزومين<sup>١</sup> وجعل عمار بن ياسر وابن أبي بكر يقطعون الجمل والنسوع، واحتملا اليهودج فوضعا على الأرض<sup>٢</sup>.

وفي عمر بن الحمصة قال: طلع ابن أبي بكر في اليهودج فصاحت عائشة: من أنت؟ قال: أبغض أهلك إليك، قالت: من الحمصية (أسماه بسب عيسى)؟ قال: نعم ولم تذكر دور مهايتك! قالت: بل هي شريفة! الحمد لله بدي سلمك، هل؟ وقد كان ذلك ما بكرهين! قالت: لو كرهته ما قلت ما قلت، قال: كنت تحب الظفر وأبي قتيل، قالت: قد كنت أحب ذلك لكن لما صرنا إلى ما صرنا إليه أحب سلامتك، لفرابي منك، فاكفف ولا تعقب الأمور، ولا تكن لؤمته ولا عذته، فإن أباك لم يكن لؤمة ولا عدلة (يلوم ويعذل).

من وجاء علي بن أبي طالب ففرع اليهودج برمح وقال لها: يا شعراء! أهدأ أوصاك رسول الله ﷺ؟

فألت له: يا ابن أبي طالب (كذا) قد ملكك فاستمع (واصنع) وجاءها عمار بن ياسر فقال لها: ما أقام! كيف رأيت صرب بسك ليوم دور ديتهم بالنسب؟ فلم يجبه!

وجاءها مالك الأشتر وقال لها: **لِجَاءِ الْحَقِّ وَزَهْقِ النَّاطِلِ إِنَّ النَّاطِلَ كَانَ زُهُونًا**<sup>٣</sup>

الحمد لله الذي نصر وليه وكنت عدوه فكيف رأيت صرع الله بك يا عائشة؟!

فألت: نكلتك أمك من أنت؟ قال: أنا بك الأشتر قتيل، كدست لسب بأمك! قال: بلى وإن كرهت.

(١) الجمل للمفيد ٢٨٢

(٢) الإسراء ٨١



فقلت له أنت الذي أردت أن تشكل أحبي نساء؟  
 فقال، والله لو لا أني كنت طاوياً ثلاثة أيام لأرحك منه!  
 صكت وتنت: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قُدْرًا مَقْدُورًا﴾<sup>(١)</sup> عليكم وحرعكم!  
 وبأدي أمير المؤمنين محمداً قال: لها هل وصل إليها شيء من لرماع  
 وسهام؟

فسأله فقلت نعم وصل بي سهم حدث رأسي وسلمت منه! حكم الله  
 بيني وبينكم!

قال محمد فقلت ها والله يحكم الله عليك يوم بقامة، ما كان بينك وبين  
 أمير المؤمنين حتى تخرجني عليه وتؤلي الس على قتاله؟  
 فقلت: دعنا يا محمد، وقل لصاحك (كذا) يحرسني!  
 قال محمد: فرجعت إلى أمير المؤمنين فأخبرته بما قالت وقلت لها  
 فقال ﷺ: هي امرؤ والنساء صغاف العقول<sup>(٢)</sup> أحملها إلى دار أبي حلف  
 (الخراعي) حتى نطري أمرها  
 قال محمد فحملها إلى الموصع، ورأسها لا يعتر عن سبي وسب علي  
 والترحم على أصحاب الجمل<sup>(٣)</sup>.

(١) الأحزاب ٣٨ وهذه من يوادد لتحرير في تفسير القدر بجبر! وقول لا شتر به كـ

طارياً جائئاً ثلاثة أيام يؤيد أن الحرب استمرت ثلاثة أيام

(٢) يقتصر هذا الخبر على هذا القدر عذراً لها عن انمؤخدة على منطقها، وليس فيه ما نقده

لرصي في نهج البلاغة من بعض يمانهن وخطوظهن وسأني مرند سان عنه، في حاشيته

حطته بعد نص: ٦١٠

(٣) الجمل للميد ٣٦٩ - ٣٧١ عن أبو قدي عن ابن الحنفية عن أبي أيوب بكر، وشيخ نصرلي

في شرح نهج البلاغة ١ - ٢٦٣ - من شعار الأشر مع عاتقة وشعره عن أبي محمد —

وفي خمر لؤقدي عنها قالت أدخلت منزل عبد الله بن خصف الخراعي وهو  
قد قتل وأهله مسجون عليه، ودخل معي كل من خاف علماً (كذا) ثم نضب له  
(الحرب) فكنيت في قوم ما تقضرون عن صفتي. وإن آخر في مسارهم بكثير،  
وكنيت أريد علاج جوعي من الطعام ما أمدد، هو الله لقد بقى ثلاثة أيام بلياليهن ما  
دخل لي طعام ولا شرب! فدمت على قتل عثمان وقد كنت ألب عليه حتى مل  
منه ما يبل<sup>(١)</sup>!

---

→ عن الأصمعي بن سنانة وباحصف الخراعي هذا عثمان وعبد الله، فأما عثمان فقد قُتل مع  
علي بن أبي طالب، وأما أخوه عبد الله فقد كان أثرى أهل البصرة صياعاً ومالاً وكان رئيساً بها، ويرر  
وارتحر يقول:

أبا تراب! أدن مني فترأف فإني داس بلك شراً  
وإن في صدري عليك وعراً  
صرر إليه عسي <sup>عليه</sup> فم دمته صرره على هامته فملقها، كما عن أبي محنف أنص في  
شرح نهج البلاغة ١: ٢٦٦ وقتل حبه عثمان في فم الجمل للمعبد عن نهج البلاغة ١: ٢٠  
والمراد كان لعبد الله

(١) انجمل للمعبد ٣٧٨ و ٣٨٠ عن انجمل لؤقدي يستلذه عن كشة بيت كعب عن عائشة،  
والنسب التحريك



نهاية

حرب الجمل



### ومصير ابن الزبير

وروى لمبعد عن بن الزبير قال أتفني الخراج حتى سقطت من نقلي ،  
فأناب لأسود بن أبي سخرى هوحدني فأجدي عن عرسه بالعرص وسار بي ،  
حتى مرّ بي رجل عرهي فحمل علي الأسود فأصاب رجلي عرسه وأخطأ ، فاطبق  
بي حتى بلغ إلى منزل رجل من بني العراء له مرأه بكره من شعبة عثان ، فعسيت  
جراحتي وحشيتها كافرراً فأنقطع دمها

وبلعي حر عائشة فقلت لصاحب مرلي : اطلق إلى عائشة وأحررها  
بي ، وإياك أن يراك أحوها عمد من أبي بكر ، وهو رجل قصير من وضعه  
كدا وكدا .

فلما اطلق الرجل فأحرها بي وأبي حذرته من أحسها من أبي بكر ،  
فقال له كلاً ، من اطلق إنسه فادع لي ، فاطلق فدهاء إليها ، فلما جاءه فاب له  
بأحس ما يراك فاعلأ لي أمر "مركه" قال ما هو ؟ فاست له اطلق (مع هد  
لرجل) إلى عبد الله بن الزبير فنجتني به

فجاء محمد معه إلى موضعي فدخل عليّ، فلما رأته حفته وقت نرحل  
 ما لك؟ فعل الله بك وفعل! فقال لي محمد لا تعجل ثم أخبرني الخبر  
 فخرجت معه، فاستتر لي على عمر فرسه فركبت بين يديه حتى آتينا  
 عائشة<sup>١</sup>

### ومصير أبي عثمان:

فلما بعد عن الواقدي عن عائشة قالت: وبأدى مادي علي بن أبي طالب  
 (كذا).

لا يتبع مدر ولا يجهر على جرح، ومن طرح لسلح فهو من<sup>٢</sup> وعن حبة  
 الثوري: بأدى عمار بن ياسر لا يجهر وأعلى جرح ولا تسعوا مولياً  
 وأمر يومئذ سعيد وأبو بن عثمان بن عقاد فحيء بها إلى علي<sup>٣</sup>،  
 فلما أُرعد بين يديه قال بعض من حضر يا أمير المؤمنين قتلها!  
 فقال علي<sup>٤</sup>: آمنت الناس كلهم وأقتل هذين الرجلين؟! شرس ما قلت! ثم  
 قتل عليهما وقال لهما ارجعا عن عبيكما وبرعنا، فإن أحببنا فأفهما عدي أصر  
 أرحامكما! وإلا فانطلقا حيث شئتما!  
 فقالا يا أمير المؤمنين! نحن نابع ونصرف، فابع وانصرفا<sup>٥</sup>

### ومصير الزبير:

وروي المقد قال هرب الزبير على فرسه دي الخمار حتى مرّ في صعر

(١) الجمل للمفيد ٣٦٢-٣٦٣، ولم يقل شيئاً عن صاحبه الأسود بن الجعفري

(٢) الجمل للمفيد ٣٧٨-٣٧٩

(٣) الجمل للمفيد ٣٨٢

باب سعد المجشعي يميمي وابن مطرَح يميمي لسعدى لمقرى فأحياه  
في ذنبها فجعل سير معها

ورآه رجل من عم فائق الأحف بن قيس يميمي وقال له: أريد أن سرّ  
إليك سرّاً! فقال: ادنُ مني ههنا منه وقال: رأيت الزبير بن عتيق من عتاش  
ومنع! وأظنه قد هرب يريد المدينة!

فرفع لأحف صوته وقال: ما أصعب إن كان زبير قد أتى لفتنة بين  
المسلمين حتى ضرب بعضهم بعضاً<sup>(١)</sup> ثم هو يريد أن يرجع إلى أهله بالمدينة سائلاً  
فسمعه عمرو بن حرمور وقصاة ابن حارس المجشعي: علما أن لأحف بن  
رفع صوته لكرهته أن يسلم الزبير<sup>(٢)</sup>!

و قال: ما أصعب بالزبير وقد لفت بين حشيش عارين حتى قتل بعضهم  
بعضاً<sup>(٣)</sup> ثم هو يريد الدحاق بأهله!

فسمع ذلك عمرو بن حرمور فخرج فطمسه، فبغى رجل من عتاش من ثم،  
حتى عفاه ولا له. ما حوذي رسول الله أب في دمه لا يصح إليك أحد، وأحداً  
سأيراه. ثم قال له ابن حرمور: يا أبا عبد الله: ترفع درعك فاجعلها على فرسك  
فإنها تشفك!

فزعها لربير، وجعل في حرمور تأخر والزبير يادبه أن يلحقه فسمع  
وعجز معه ثم سجد عنه فلا ينكر ابن لربير تأخره، حتى حمل عليه سبانه من  
كتفيه فأعده من صدره فأسقط فزل إليه واحترأ رأسه

(١) وهذا يؤيد أن هربه كان بعد نشوب الحرب لا قبله

(٢) الحمل للعهد: ٢٧٨-٢٨٨

(٣) وهذا نصاً يؤيد هربه بعد نشوب الحرب لا قبله



وحمله إلى الأحف بن قيس فأهذه إلى أمير المؤمنين عليه السلام (١).

فلما رآه العسكر صأوه ، من أنت ؟ قال : أنا رسول لأحف بن قيس !  
وكرر أمير المؤمنين لا زال في قسطنطينة خارج البصرة ، فلما انتهى إليه خرج  
إليه لأشتر رجلاً ضخماً طويلاً لباساً درعاً ، وأحد يتحسسه وسأله من أنت ؟  
قال : أنا رسول الأحف بن قيس قال له : مكانك حتى يسأدن لك هاتأدن له ،  
هأدن له ، فدحل وإذا بين يدي أمير المؤمنين تُرس عليه أفرص من شعير ! فسلم  
عنه عن الأحف وهناه بالفتح عليه وقال : وقد قتلت الزبير وهذا رأسه ومعه  
وألقهما بين يديه !

سأله أمير المؤمنين : كيف قتله ؟ فحدثه ما صبح به ، فقال له : يا ولي سيفه !  
سأله واستلّه وقال سيفه أعرفه ، أما والله لقد فأتس بن سدي رسول الله صلى الله عليه وآله  
غمر مرة ، لكنه الحن ( الموت ) ومصارع سوء " ! ثم نرس في وجه الزبير وقال  
لقد كان لك برسول الله صلى الله عليه وآله صحبة وفراية ، ولكن الشيطان دحل مسحريك فأوردك  
هذا المورد (٢).

ثم قال عليه السلام : أما والله لو لا ما كان من أمر حاطب بن أبي بلعة ، ما جمرأ  
الزبير على قتالي ! وإن الزبير كان أقرب إلي من طحله ، وما زال الزبير مع أهل  
البيت حتى بلغ أبه فطع بسا (٣).

(١) الجمل للمفيد : ٢٩٠

(٢) الجمل للمفيد : ٢٨٨ (٣) الجمل للمفيد : ٣٩٠

(٤) الجمل للمفيد : ٣٨٩ ويشير بأمر ابن بلعة إلى رسائله إلى أهل مكة معمر النبي صلى  
فتحها ، نعت بها مع أمراء أخفتها في شعرها ، وأضر بها سبي فأسل عذب والزبير عسيها  
فأنكرت وصديها لزيير ورزع عنها فقال عني يحمره النبي وأنت تقول لا كتاب معها ؟!  
واسحرجه منها ، فحسده الزبير عليها ، وانظر هذه الموسوعة ٢ : ١٨٣

وهل . بشروا قاتل ابن صفية ناسراً ثم أمر أن يحمل رأسه إلى يده  
إليه في وادى السباع وساح ابن جرمور في الأرض وقال شعراً  
أتيت علياً برأس الزبير وقد كنت أرجو به الرلقة  
مشم بالمار قل العيان ويتس بشارة ذي التحفة  
لسبب عدي قتل الزبير وصروطه عدي لجمعة<sup>١</sup>  
وكان للزبير يوم مقتله خمس وسعون سنة<sup>٢</sup>.

#### دفن الشهداء، والقنلى الأعداء

قال المفيد : ثم قال علي رضي الله عنه لأصحابه : واروا قتلانا في شهم التي قتلوا فيها ،  
فأتهم يحشرون على الشهادة ، وإني لشاهد لهم بالوفاء .  
وأمر متاديه فنادى في أهل البصرة : من أحب أن يوارى فتيله فليواره<sup>٣</sup>  
وكانت طريقهم في عذ القنلى وضع قطع من القصب على الأحساد ثم جمعها  
وعذها

مروى بن الحياط عن امرأة من أهل البصرة قالت خرجنا إلى قنلى الجمل  
فعددها بهم بالقصب فكانوا عشرين ألفاً ، وكذلك عن قتادة البصري ، ومن أصحاب  
علي رضي الله عنه ما بين الأربع مئة إلى الخمس مئة<sup>٤</sup>

(١) اسباب الأشراف ٢ : ٢٥٤ و ٢٥٨ عن أبي محمد والمقدسي ، ومدحه على حصنه أميل  
من البصرة ، كما في المعجم .

(٢) مروج الذهب ٢ : ٣٦٤

(٣) بحار الأنوار ٢٢ : ٢١١ عن العدد القوية لأخ العلامة الحلبي .

(٤) الجمل للمفيد ٣٩٤

١٥١ تاريخ حليمه ١١٢ ، ثم سعى كثير منهم عشرتهم ، وقال أبي كثير من عشرين لى . —

ثم خرج أمير المؤمنين عليه السلام فركب وأخذ عمار يجشي مع ركابه وسعه جمع من أصحابه يطوف على القتلى يستعرضهم رجالاً رجالاً.

فمرّ بعبد الله بن حلف الخواصي في نواب حسان فقتل هدار رأس الناس!

فقال عليه السلام ليس برأس الناس، ولكنه شريف منيع النفس

ثم مرّ بمد ابرحمان بن عتّاب بن أسيد فقال هدار رأسهم كما ترويه صريعاً<sup>(١)</sup>

وكان محمد بن ابيقدهد بن الأسود الهرازي الكندي حليفهم قدم ما مع

أصحاب الحمل حتى قتل معهم، فزّبه علي عليه السلام فقال رحم الله ما هدد، ما به

لو كان حياً لكان رأسه أحسن من رأي هدار فقال عمار بن ياسر: الحمد لله الذي

أرفعه وجعل حده الأسفل إيا - والله يا أمير المؤمنين ما ينالي من عبد عن الحق

من ولده ووالده!

فقال له علي عليه السلام: رحمك الله وحركك من الموت خيراً

ومرّ بعبد الله بن ديبعة بن درّج فقتل ما أخرج هدار الناس؟ أدين؟ ثم صدر

لعثمان والله ما كان رأي عثمان بحس فيه ولا في أبيه

ثم مرّ بعبدة بن رهير بن أبي أمية المخرومي أحيى ثم سلعة فقال: لو كنت الفتنة

برأس الثريا سناوه هذا العلام! والله ما كان فيها يدى بحيره (طبيعة) ولقد أحرقني

من أدركه وهو يولول خوفاً من السيف!

➤ المفيد في الجمل ٤١٩ ورد من قال إياهم خمسة عشر ألفاً فقال المشهور من الأحبار

على أن مقطوعي الأيدي والأرجل ممن مات بعد ذلك نحو أربعة عشر ألفاً وفي عيون

الأحبار لاس فتية ١ - ٢٠٢، ما يؤيد عشرين ألفاً مراحه وهي أنساب الأشراف ٢

٢٦٥، عن أبي مخنف عشرين ألفاً قولاً واحداً

ثم مرّ عسكهم من فرطة فقال . البرأ أخرج هده . والله لقد كلّمني أن أكلّم له عثمان في شيء كان يدّعيه فيه منك (حكمت به عثمان) فأعطاه عثمان وقال لي لو لا أنت ما أعطيته ! ثم جاء هذا المشوم بنصر عثمان !

ثم مرّ بعبد الله بن حميد بن زهير فقال هدا أيضاً ممن رعم أنه بطسب الله في قتالنا ! ولقد كسب إليّ كيباً يؤدي فيه عثمان حتى أعطاه شيئاً مرصني عبداً

ومرّ بعد الله بن حكيم بن حزام فقال . هدا حائف ناه في الخروج ، وأبوه قد أحسن في بيعته لنا ، وإن كان حيث شك في القتال كفّ وحسن ولم ينصرنا ، فلا ألوم من كفّ عثمان وعن غيرنا ولكن الملم الذي يقاثلنا

ثم مرّ بعد الله بن المعيرة بن الأخنس بن شريق فقال : أما هذا فقد قتل أبوه يوم فل عثمان في الدار ، فخرج اليوم معصياً لفضل أنه ، وهو علام حدث حار مقتله ثم مرّ بابن عمته عبد الله بن أبي عثمان بن الأخنس بن شريق قتل . أما هذا فإني بطرت إليه هارباً من الصفّ يمدو ، فنهبت عنه فلم يسمع من نهبت حتى منه . وكان هذا مما خفي على هسان قريش ، أعيار أعيار دوى أعيار ) لا عديم لهم بالحروب ، خذعوا واسترّوا فلما وقفوا وقفوا ففتلوا

وهؤلاء كانوا من أشرف قرش ، فلما رأهم صرعى في القنبل قال لهم جددت نبي ! أما والله لقد كان مصر عكم لعيصاً إليّ . ولقد تعدمت إليكم وحذركم عصّ لسوف ، وكسر أحداتاً لا عمة لكم بما تروى ، ولكنه الحيين (الموت) وسوء المصراع . فأعوذ بالله من سوء المصراع !

ثم سار حتى وقف على كعب بن سور القاصي الأردني وهو بين القنبل والمصحف لا زال في عفه فقال لمن حوله - تحوا المصحف وصعوه في مواضع لظاهرة (حكماً ففهيأ ، ثم قال لهم هدا الذي خرج صا وفي عقه المصحف

يرغم أنه يدعو الناس إلى ما فيه، وهو لا يعلم ما فيه، ثم استمع ﴿وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ ما به دعا الله أن يهني نفسه به! اجلسوا كعب بن سور، فأجلس، فقال به ما كعب بن سور، قد وجدت ما وعدني ربي حقاً فهن وجدت ما وعدك ربك حقاً؟ ثم قال لهم: أضجعوه، وتجاوزوه<sup>(١)</sup>

ثم رأى طلحة بن عبيد الله، هوف عليه وقال من حضره هذ الناكث بيعتي ولنشئ القننه في لأمه ولجلب علي، الداعي إلى قسلي وصل عتري! اجلسوا طلحة فأجلس فقال به يا طلحة بن عبيد الله، قد وجدت ما وعدني ربي حقاً فهن وجدت ما وعدك ربك حقاً؟ ثم قال أضجعوا طلحة وسار<sup>(٢)</sup> فتقدم إليه رجل من القراء ووقف أمامه قال له يا أمير المؤمنين، ما كلامك هذه طام وقد ماتت فلا تسمع بك كلاماً ولا ترد جواباً!

فقال ﷺ: والله إيهما (كعب وطلحة) ليس من كلامي كما سمع أصحاب القليب (سدر)، كلام رسول الله ﷺ، ولو أدرهما في الجوب لرأيت حقاً<sup>(٣)</sup>! ومرت على محمد بن طلحة وكان يعرف بالسجاد فقال: هذا رجل قبه طاعه لأبيه وبره به<sup>(٤)</sup>

### كتابه إلى أهل المدينة

قال المعبد ثم رجع إلى حمص فاستأدى كانه عبيد الله بن أبي رافع وقد له: اكتب!

(١) وانظر تذكرة الخواص: ٧٨ من صيف!

(٢) الإرشاد للمفيد ١: ٣٥٦ ودرر بما في بهج النبلاء: بحظ ٢١٧، وما نقله المعتزلي في

شرح بهج النبلاء ١: ٢٤٨ عن أبي مخنف ثم ما روى في معبرته له، وهي مدركه الخواص: ٧٧

(٣) الجمل للمفيد: ٣٩٢، والإرشاد له ١: ٢٥٦ (٤) مروج الذهب ٢: ٣٦٥

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عبي بن أبي طالب سلام عليكم فإني أحمد الله إليكم لذي لا إله إلا هو ، أما بعد ، فإن الله عتبه وفصله وحسن ثلاثه عدي وعديكم - حكم عدل وقد قال سبحانه في كتابه - وهو له الحق ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۚ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ ۚ وَخَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنَ الْإِلَهِ ﴾ »<sup>١١</sup>

وإني والله أخبركم عني وعن من يربون به من جموع أهل البصرة ومن سار إليهم من فريش وعمرهم مع طلحة والزبير ، وبكتفها على ما قد علم من سبي وهب طائعان عبر مكرهن ، فخرجت من عندكم في من خرجت ، من سارح إلى سبي وبني الحق ، حتى برلت داراً ، فمر معي من من أهل الكوفة .

وقدم طلحة والزبير البصرة وصنعا بعاملي : عثمان بن حنيف ما صنعا ! فقدمت إليهم الرسل وأعذرت كل الإعداء ثم نزلت طهر البصرة فأعذرت في الدعاء وقدمت الحجة وأقبل العترة وأزله ، وستسبها ومن معها من بكتفها يعني وقصصها عهدي ، فأبوا إلا قتالي وقتال من معي ، والنمادى في العي ، فلم أجد من مناهضتهم . فناهضتهم بالجهاد ، فقتل الله من قتل منهم ناكثاً وولى من ولى منهم وأخذت بالعوفهم ، وأحرقت الحق ولست في حكمهم .

وأحرقت لهم عاملاً استعمله عليهم هو عبد الله بن العباس

وإني سائر إلى الكوفة إن شاء الله تعالى

وكتب عبد الله بن أبي رافع في جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين

من الهجرة<sup>(١٢)</sup> .

(١١) الرعد ١١ وهذا هو مورد بولها في التعبير من حير بني النضر وليس انعكس كما اشتهر أحراً

(٢) أنجل للميد ٣٩٥-٣٩٦

## وكتابه إلى أهل الكوفة.

وكتب إلى أهل الكوفة «بسم الله الرحمن الرحيم، من علي أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة، سلام عليكم فإنني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو. أما بعد، فإن الله حكم عدل ﴿لَا يُفَيْتِرُ مَا يَقُومُ حَتَّى يُفَيْتِرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شَوْءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾<sup>(١)</sup>

وإنني أحرككم عن وعن من يربنا إليه من جموع أهل البصرة ومن سار إليها من قرينش وغيرهم مع طلحة والزبير، بعد نكثها صفه أفعالها.

هتفت من المدينة - حين انتهى إليّ خبرهم، وما صنعه بعاملي عثمان بن حنيف - حتى قدمت داقار، فبعثت إليكم «بني الحسن وعمرأ» قيس بن سعد، فاستفروكم لحق الله وحق رسوله وحق، فأجابني إخوانكم سراخاً، حتى قدموا عليّ

فمرت بهم، وبالمسارعين إلى طاعة الله، حتى نزلت ظهر البصرة فأعدت في لدعاء وائب الحجة وأقلب العثرة والزلة من أهل «الردة» من قرينش وغيرهم، واستبتهم عن نكثهم ببعثي وعهد الله لي عليهم، فأبوا إلا قتالي وقتال من معي والتمادي في العي، فهاهضهم بالجهاد<sup>(٢)</sup>، فقتل الله من قتل منهم ما كذاً وولى من ولى إلى مصرهم، وقتل طلحة والزبير على نكثها وشقاقها، وكانت المرأة عليهم أشأم من ناقة الميحر (نوم ثود) فحدلو وأدبرو ونقطت بهم الأسباب؛ فلما رأوا ما حل بهم سألوني العفو، فقبلت منهم وعمدت السيف عنهم<sup>(٣)</sup>.

(١) الرعد: ١١

(٢) الجمل للمعبد: ٣٩٨

(٣) الإرشاد للمعبد: ١، ٢٥٩

وأخذت بالعمو فبهم، وأحرقت الحق والسنة بسهم واستعملت عبد الله بن عباس على البصرة، وأنا سائر إلى الكوفة بـ شاء الله تعالى وقد بعثت إليكم زحر بن قيس الجعفي لتسألوه فيحرككم عنا وعنهم، وردّهم لحقّ علسا وردّهم الله وهم كارهون، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وكتب عبد الله بن أبي رافع، في جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين من الهجرة<sup>(١)</sup>

وكتب إلى أخيه أمّ هاني بن أبي طالب (عمكة) - سلام عليك، أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد، فإننا التمسنا مع «البيعة» والظلمة بالبصرة، فأعطانا الله النصر عليهم بحوله وقوته، وأعطانهم سنة الظالمين، فقتل منهم طسعة، وأرباب وعبد الرحمن بن عتّاب وسمح لا يحصى، وهمل ما أبو مجذوع وابننا صوحان (زيد وسحر) وهذ وعامة في من بعد من المسلمين، رحمهم الله، والسلام

#### حكم غنائم النفاق

روى ابن أبي عمير قال: لما نادى أمير المؤمنين عليه السلام لا تجهروا على حريم ولا تسعوا مدبراً، قال: ولكم ما حواه العسكر من السلاح والكرع قال الروي: «مخرجت في طلب الطعام، فإذا وجدنا طعاماً أصبنا منه» وما وجدناه في العسكر من الطيب قسمه علي عليه السلام بين نسائنا

(١) الحمل للميد: ٣٩٩

(٢) الحمل للميد: ٣٩٧

(٣) وسئل هذا هو عنة ما مرّ في الخبر من لأشتر كان طويلاً حاسماً ثلاثة أيام، ومعتها هي ثياباً بحرب



ولما قسم ما حوزته العسكر أمر بهرس كادت أن تناع، فقام إليه رجل من أهل  
 البصرة وقل: يا أمير المؤمنين، هذه الفرس كانت بي وإنما استعارها مني فلان ولم  
 أدركه يخرج عنها للقتال. فسأله البيعة عن ذلك، فأقام البيعة أمها عارية، مردّها  
 وقال ﷺ: مروا نساء هؤلاء المصولين من أهل البصرة أن يحتدن منهم،  
 ولتقسم أموالهم في أهلهم فهي مبررات لهم على ما فرض الله لهم من فريضة  
 فقال له عمار: يا أمير المؤمنين، ما ترى في سبي الذرية؟  
 فقال: ما أرى عليهم من سبيل، إنما فأنلنا من فأنك  
 فقال له بعض القراء من أصحابه ما أدي تحلّ دماءهم ولم يحلّ أموالهم؟!  
 فقال: هذه الدربة لا سبيل عليها وهم في دار هجرة، وإني قاتلنا من حاربنا  
 ونفى علينا، وأما أموالهم فهي مبررات لمسحقها من أرحامهم.  
 وكان إذا أتى بأسير منهم من كان قبل (أحدًا) قتله، وإن لم يتم عليه سببه  
 بالقتل أطلقه<sup>(١)</sup>

وأما رواية التاريخ عنهم على أنه ﷺ قسم ما وحده في عكر الجمل من  
 سلاح ودابة ومملوك ومتاع وعروض، فقسّمه بين أصحابه، فقالوا له اجعل أهل  
 البصرة رقيقاً واقسمهم ببساً! قال: لا، فابو: تحلّ لنا دماءهم ونحرّم علينا سيهم؟!  
 قال: أما ما أحلب به القوم في معسكرهم عبيكم فهو معكم لكم، وأما ما دارت  
 بسور وأضيق هذه الأبواب فهو لأهلنا ولا نصيب لكم في شيء منه  
 فلما كثروا عليه قال: فأمر عوا على عائشه لأدفعها إلى من تصببه الفرعة!  
 فقابروا: سحّر الله يا أمير المؤمنين! وأصرّوا عليه "ورضوا بما قال واعترفوا  
 بصوابه وسلموا لأمره"<sup>(٢)</sup>

(١) الجمل للمفهد: ٤٠٥ - ٤٠٦ (٢) شرح نهج البلاغة للمفتزلي ١ - ٢٥٠

(٣) شرح الاحبار لنقحشي النعمان المصري ١ - ٢٩٥، الحديث ٣٣٤

### خطبته بالبصرة بعد فتحها:

روى أبيه عن ابن مراحم بسنده عن الحارث بن سريع الطفدي قال .  
لما قسم أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة ما حواه العسكر ، قدم في أهل البصرة خطيباً  
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال . يا أيها الناس ، إن الله عز وجل  
دو رحمة واسعة ومهرة دائمة لأهل طاعه ، وقصي أن نعمته وعماه على  
أهل محبته !

يا أهل البصرة ، يا أهل الموفكة المقيمة ، يا خد المرأة وتباع بهيمة !  
رعا ( صوب ) فأجيب ، وغر فاهزم ! أحلامكم دقاق ، وعهدكم شقاق ! ودينكم  
معاق ! وأنتم فسقة ثراق !

يا أهل بصرة أنتم شر خلق الله أركم وريه من الماء ، بعيدة من السماء ،  
خفت عقولكم ، وسفهت أحلامكم

تسهرتم سيوفكم ، وسفكم دماءكم ، وحاسم إمامكم ! أنتم أكثرة الآكل ،  
وفريسة الظافر ، فالنار لكم مذخر والعار لكم فخر

يا أهل البصرة ! نكتم بعتي وظاهرتم عليّ دوي عدوي ، فما ظنكم  
لأن بي ؟!

فقام منهم رجال فقالوا يا أمير المؤمنين نظرٌ حيراً ، وصرى أنك  
ظفرت وقدرت ، فإن عاقبت هذا أجزمنا ، وإن عفو فالتفواحت إلى رت  
لما لن

فقال عليه السلام قد عفو عنكم ، فإياكم والله ! فإنكم أول من نكث سعة وشق  
عصا الأمة ! فارجعوا عن الحوية ، وأحصوا بها بينكم وبين الله بالنوبة

ثم جلس للناس في بيعة وقد اجتمع حوله جماعة من شرطه الخمس<sup>(٢)</sup> وبعث المذخطة قبل هذه لا يناسب أن يكون قبل هذه أول خطبه، فلعلها كانت هناك بعد البيعة، قال: حمد لله تعالى ونبي عليه وصلى على محمد وآله ثم قال «ما بعد، فإن الله عقور رحم، عزيز ذو انتقام، جعل عفوه ومغفرته لأهل طاعته، وجعل عذابه وعقابه لمن عصاه وحالف أمره واسدع في دينه ما يسره، وبرحمته بال الصالحون المخلصون.

وقد أمكنني الله منكم - يا أهل البصرة - وأسلمكم بأعمالكم، فإياكم - تعودو لي مثلها، فإنكم أول من شرع القتال ولشعاق وبرزك الحق والإنصاف ثم برل»<sup>(٣)</sup>

### الامام<sup>(ع)</sup> وبيت مال البصرة

قال المقدس ثم اسدع جماعته من أصحابه ومن اقراء مهم ودعا خزان بيت مال البصرة (ومهم أبو الأسود الدؤلي الكنازي ظالم بن عمرو، ومهمه صالح الأنوب التي داخلها لمال حلتها فتحوا الأنواب ودخل ورأى لأموال وكثرتها تغل بقول القائل:

(١) الإرشاد للمفيد ٦ ٢٥٧ مرسلًا ومختلفًا عما هنا

(٢) الحسن بن محمد ٤٠٨ ومعه يعلم أنه عليه السلام قد عقد شرطه الخمس (لحشش) في الحمل

(٣) الحسن بن محمد ٤٠٠، هناك خطيبان به عجلة بعد الحرب، رئيس فيها ما روه لروى في

بهاج البلاغة الخطبة ٨٠ من تراجم النساء مرسلًا، ولا مصدر له بعد سوى قوت القلوب

للمكي النعماني (١٢٨٦هـ) وهو صوري لا يعتمد عليه ولا غيره له وقد كان في تعداد

بغلط في كلامه ويقول ليس أضر على المخلوق من الحقائق، انظر هدية الاحباب ٢٦

وانظر مصدر بهاج البلاغة والمعجم المفهرس له ١٣٨٢، رخط من نسخها الى فروع

لنكافي فليست فيه، ولا في وسائل الشيعة إلا عن بهاج البلاغة

هذا حناي، وحياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه<sup>١</sup>  
 ثم قال مراراً عزى غبرى، وكان أصحابه اثني عشر ألفاً<sup>٢</sup>  
 فقال القسوة بين أصحابي حمسسته، فقتل بينهم، قال أبو الأسود، فلا والى  
 تحت محمد بن عيسى ما نص درهماً ولا ردد، كأنه كان يعرف مبلغه ومقداره، وكان  
 ستة آلاف ألف (٦ ملايين)، درهم<sup>٣</sup> فقسمة بينهم بالسوية حتى لم يبق إلا حمسسته  
 درهم عر لها لنفسه فعاءه رجل فقال، إن اسمي سقط من كتابك، فقال عتق رذوها  
 عليه، ثم قال الحمد لله لدى لم يوصل إلي من هذا المال شيئاً وقرره على المسلمين<sup>٤</sup>  
 وروي هذا الخبر عن حنة القرني رواية أخرى قال: قسم علي عليه السلام بيت مال  
 البصرة على أصحابه حمسسته حمسسته، وأخذ حمسسته درهم كواحد منهم، فعاءه  
 رجل لم يحضر الواقعة وقال يا أمير المؤمنين، كنت شاعداً معك قلبي وبن عاب  
 عنك حمسي، فأعطني شيئاً من البراءة، فدفع إليه ما أحده لنفسه ولم يصب من شيء  
 شيئاً<sup>٥</sup> «والثاني أولى عبد أهل البصرة»

(١) الجمل للمفيد: ٤٠

(٢) منهم ألف وحمسسته من أصحابه ومنهم ثمانون بدرين، كما في شرح لأخبار القاسمي  
 الثعالب المصري ١: ٤٠٦، الحديث ٢٥٠، وقارن تاريخ طيبة: ١١٢ عن الشعبي أربعة  
 بدرين فقط، وكذلك في أسبب الأشراف ٢: ٢٦٧، الحدباء ٣٤٧، وانظر التعقيب عليه من  
 المعتق المحمودي قام ظله

(٣) شرح نهج سلاطه للمعتزلي ١: ٢٤٩، وفي الجمل للمفيد أسبب كل رجل منهم ستة  
 آلاف ألف وهو تصحيف واضح

(٤) الجمل للمفيد ٤٠١-٤٠٣، بسنده عن الثوري عن أبي الأسود الدؤلي

(٥) شرح نهج سلاطه للمعتزلي ١: ٢٥٠، وكان ينفق مصري ثم يصدق فبهم القرني  
 ينعو في التشيع!

قال السعدي، وأعطاهم بالسوية لم يعط أحد على أحد، وأعطى الموالي كما أعطى أبناء الأوصياء، فعيل له في ذلك، فأخذ عوداً من الأرض من صبيهه وقال، قرأت ما بين الدقيين فم أحد لولد إسماعيل على ولد إسحاق بمقدار فضل هذا (العود)<sup>(١)</sup>

نعم أحر من عساكر بسده عن ابن أبي بكرة قال لم يأخذ علي عليه السلام من بيت ماله بالصره غير خمبصه (قبض صوف قصير) من دار بحد و كانت حبة محشوة<sup>(٢)</sup> فكان الفصل شدة وأورث من سب المال زوج امرأة حامل فرعب من هزيمة الجيوش فطرح وتولداً حياً مات وماتت هي<sup>(٣)</sup>.

#### خطبته عليه السلام بعد القسمة

عن المفيد عن الواهدي روى أن أمير المؤمنين عليه السلام ما خرج من قسمة المال قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس، بي أحمد الله على نعمه قُتل طلحه والزبير وهزمت عائشه وأبى الله لو كانت عائشه طليقت حفاً وأهاب باطلاً لكان لها في بيها مأوى! وما فرض الله عليها الجهاد، وإن أول خطائها في نفسها وما كتب الله - على القوم إلا أشأم من ناقة الحجر (قوم عود) ولقد جاءوا مبطين وأدبروا الظالمين

إن إخوانكم المؤمنين جاهدوا في سب الله و سواه يرجون معونه من الله وإنا لعل الحق وإنهم لعل الباطل، وسيجمع الله ويأهم يوم الفصل وأسعقر الله لي وكنكم<sup>(٤)</sup>.

(١) تاريخ ليعقوبي ٢، ١٨٢.

(٢) تاريخ ابن عساكر المشقي ٣، ٢٢٨.

(٣) الكافي ٧-٣٥٤، ومن لا يحضره الفقيه ٤، ب ١٥٣، (٤) الجبل للمفيد ٢، ٤٠.

### حوار وتحليل سياسي

وروى المفيد عن عمر بن أسد قال لما اسمر علي عليه السلام ناصره جاءه منهم رجال فقالوا

يا أمير المؤمنين: إن عائشة امرأة من النساء لم يكتب عليها القتال ولا فرض عليها للجهاد، ولا أرحص لها خروج من بيتها والتبرج بين الرجال، ونسب هي من تولت شيئاً على حال، ما النسب يدي دعاها للمظاهرة، عليك حتى ننت من خلافك وشفاقك ما سعت؟!!

فقال عليه السلام سأذكر لكم أشياء مما حقدتها عليّ، ليس لي في واحد منها دسب إليها، ولكنها تجزمت بها عليّ.

ثم عدّد أموراً ثمانية ثم قال ومثال ذلك، فإن شئتم فاسألوها ما الذي نعمت عليّ حتى خرجت مع «ساكنين» ليبيعي، وسلك دماء «شعبي» وبظاهرين لمسلمين بعداوين، للبيعي واشفق والمقب لي، بعد سب بوحث ذلك في لديس، والله المستعان!

فقال انقوم له يا أمير المؤمنين: لقول - والله - ما فعلت، وقد كشفت بعيني، ولقد تشهد أنك أوبى بالله ورسوله عليه السلام ممن عاداك

ثم قام الحجاج بن عمرو الأنصاري فدحه بأبيات من الشعر<sup>(١)</sup>

### مروان وفتية من قريش:

روى البلاذري عن أبي مخنف أن مروان بن الحكم ارتد حراً يوم الجمل (وسمع منادي علي عليه السلام ينادي من ألقى سلاحه ودخل دره وأعقب بابه فهو آمن،

(١) الحسن المفيد: ٤١١-٤١٢، وراجع ١٥٣-١٦٠ م

فدجأ إلى قوم من عيريه، ثم بعث إلى مالك بن مسمع يستجير به فأجاره، وسأل من علي عليه السلام له الأمان فأمنه<sup>(١)</sup>.

وكان علي عليه السلام قد نصب عبد الله بن عباس ميراً على البصرة كما مر، فأرسل إليه وإلى عبد الله بن جعفر أن يكتبوا علياً عليه السلام مكنونه فقال: هو آمن عيشوته حيث شاء<sup>(٢)</sup>.

وروى الميمون عن أبي مخنف بسند عن مساحق بن عزمة القرني<sup>٣</sup> ورواه الهادي المغربي (م ٣٦٢ هـ) عنه نصاً قال: اجتمع بعد الجمل مع نفر من قريش فيهم مروان بن الحكم، فقال لبعض من حضر: والله لقد ظلمنا هذا الرجل (علياً عليه السلام) وكنت سمعته من غير حدث، ثم لقد ظهر علينا فما رأينا رجلاً قط أكرم سيرة ولا أحسن عهواً منه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله! فغالوا بدخل عليه فنعذر إليه بصعاب<sup>(٤)</sup>.

قال الواقدي: فاستنشدوا إليه بعد الله بن العباس فشقعه فمهم وأذن بدخولهم عليه حتى مشوا بين يديه<sup>٥</sup> فلما هم أن ينكلموا متكلمهم قال عليه السلام: أن أكلمكم إنما أنا رجل منكم، فإن قبب حقاً فصقوني، وإن قلبت غير ذلك فردوا علياً ثم قال:

(١) أنساب الأشراف ٢: ٢٦٣، الحديث ٣٣٦

(٢) أنساب الأشراف ٢: ٢٦٢. بسند عن الصادق عن أبيه عن جده عن مروان بن عبد

٣، الجمل للنصب ٤١٦

٤، شرح لأخبار بني هاشم لعبد بن معمر لمعري ١: ٣٩٢، الحديث ٣٣٣، والجمل

للمفيد ٤١٦، وأمدني الطوسي ٥: ٥٠٦، الحديث ١١٠٩

٥١، الجمل للمفيد ٤١٣.

تُشدكم الله! تعلمون أن رسول الله ﷺ قص وأبلى الناس به وبأدس من بعده؟ قالوا: اللهم نعم

قال: فبايعتم أنا بكر وعبد لمر عتي، فمسكت ولم أحب أن أشق عصا المسلمين وأفرق جماعدهم، ثم إن أنا بكر جميعها لعمر من بعده، فكففت ولم أهج الناس، وقد عصمت أبي كنت أرى الناس بالله ورسوله وعقابه، فصرت حتى قتل عمر وجملي سادس ستة، فكففت ولم أحب أن أفرق بين المسلمين ثم بايعتم عثمان فطعتم عليه فقتلوه وأنا جالس في بني، فأتسموني وبسموي كما بايعتم أنا بكر وعمر، فإياكم وقبح لها ولم تفوا بي؟ وما معكم من نكث معها ودعاكم بي نكث بعتي<sup>(١)</sup>؟

ثم قال لهم: ويسكم يا معشر قریش علام تفانوسني؟ عني أن حكمت حكم غير عدل؟ أو قسمت بكم غير سوية؟ أو استأثرت بكم؟ أو لبعدني عن رسول الله ﷺ؟ أو بقتله بلاء مني في الإسلام؟<sup>(٢)</sup>

هذا، ولكن الرضي ارتضى حملاً حرّاً عن مروان أنه أخذ أسيراً وأتى به إلى عبي بن جراح واستشفع الحسن بن عليّ فشفعاً فيه فأطلقه، فقال: يا بعدك؟

فقال ﷺ: أو لم يبايعني بعد قتل عثمان؟ لا حاجة بي في بيعته، إنها كفت يهودية! ولو بايعني بكفه لغدر بسنته، أما إنه يحمل راية صلالة بعد ما شيب صدعاه! وإن له امرأة كعبه الكعب أنه، وهو أبو الأكس الأربعة واستبقى الأمة منه ومن ولده يوماً أحمر

وقال ابن جرير في شرحه، روي هذا الخبر من طرق كثيرة<sup>(٣)</sup>

(١) الحمل للمعبد ٤١٦-٤١٧، وأما لي لطوسي، الحديث ١١٠٩

(٢) الحمل للمعبد، ٤١٣ عن نو قدي

(٣) شرح نهج بلاغه للمعزلي ٦: ١٤٦، والنقطة ٧٣



إلا أن الراوي روى عن رجل مرادي (رباب بن رباح) قال: كس  
بالبصرة واقفاً على رأس أمير المؤمنين عليه السلام بعد القتال، إذ أتاه ابن عباس فقال له:  
إن لي حاجة! فقال عليه السلام: ما أعرفني بالحاجة التي جئت فيها. بطلب الأعمال لابس  
الحكم قال: ما جئت إلا لتؤمّنه، قال: قد آمنه، ولكن أذهب وحتي به، ولا تحني  
به إلا ردياً فإنه أدلّ له. فجاء به ابن عباس مردفاً له كأنه قد را

فقال له أمير المؤمنين: تبايح؟ قال: نعم، وفي النفس ما فيها! فما بسط يده  
ليبايعه قبضها ونثرها وقال: لا حاجة لي بها، إنها (كفّ مروان) كفّ يهودية، لو  
بايعني بيده عشريين مرة بكث باسته أثم قال: هيه يا ابن الحكم! خذت على رأسك  
أن يقع في هذه الممصة؟ كلاً - والله - حتى يخرج من صلبك فلال وفلال يسومون هذه  
الأمة حسداً، ويسقوهم كأساً مصرّره<sup>١</sup> وهذا هو الأولى لمرأوده ابن عباس في دار  
عثمان، دون الحسين.

وفي خبر الوقيدي: أن مروان تقدّم إلى علي عليه السلام وهو متكئ على رجل، فقال  
له: هل بك جراحة؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين ولا رأني ما لي إلا ميتاً، فبستّم  
علي عليه السلام وقال له: لا والله ما أنت لما بك ميت! وستبقى هذه لأمة منك ومن ولدك  
يوماً أحمر، ثم بايعه وانصرف (كذا).

وتقدّم إليه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المحرومي، فلما رآه قال له:  
والله أن كنت أنت وأهل بيتك لأهل دعه وكان فيكم عني. ولقد نعل عليّ حيث  
رأيتكم في القوم، واحسنت أن تكون الواقعة بغيركم أثم بايعه وانصرف  
وكأنه عليه السلام لم يعرف مساحق بن محرمة فقال له: ومن أنت؟ قال: أنا  
مساحق بن محرمة، معروف بالزّلة مرةً بالخطئة تائب من دبي

١ الخرائج والجرانح ١: ١٩٧ الحديث ٣٥، وبها مشه بعض المصادر الأخرى والمصنّره

لمطعمه بالصبر وهو باب مرّ

فقال: قد صفحت عنكم<sup>(١)</sup>.

وروى يعقوب بن عمار عن موسى بن طلحة بن عبيد الله السلمي أنه أسر وخُص مع سائر الأسرى، فودى. ابن موسى بن طلحة؟ قال: فاسترجعت واسترجع الأسرى معي في السجن وقابلوا لي بذلك!

فأخرجني المناادي إليه حتى أوقفني بين يديه، فدل لي يا موسى! قلب له: لبيك يا أمير المؤمنين! قال لي: قل ثلاث مرات استغفر الله وأتوب إليه ففعلت فما لم جاء بي. حلوا عنه، ثم قال لي: اذهب وحدك ما وجدت لك في عسكرنا من كراع أو أصبى سلاح فخذ، وجلس في بيتك وأتق الله فيما يستعمله من أمرك! فشكرت له ذلك وأصرفت من عنده<sup>(٢)</sup>.

وقد مرّ خبر إرساله لسعيد وبن أبي عثمان بن عقاب بعد أسرهما في العسكر

#### وصلاة الجمعة بعد الفتح

كان يوم فتح البصرة لعلي عليه السلام بعد الجمعة منتصف جمادى الأولى وقل أجمعه اللاحق مرض أمير المؤمنين، فقال لابنه الحسن: انطلق يا بني فجمع الناس.

فأقبل الحسن عليه السلام إلى المسجد الجامع بالبصرة وروى المرحوم محمد بن عيسى عليه وتشهد ثم صلى على جدّه رسول الله ﷺ ثم قال: أيها الناس، إن الله أحدر بالنبوة، واصطفانا على خلقه، وأمرنا عباده وروحه وأمر الله لا يتعصا أحد من خلقنا شيئاً إلا بعرضه الله، في عاجل دسائه

(١) الحمل للعبد: ٤١٣.

(٢) شرح الأحياء للماضي النعمان المصري المغربي ١، ٢٨٩.

وأحل آخرته، ولا تكون علينا دولة إلا كانت لنا لماقته ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَتَأْتُبْ غَيْبِ﴾<sup>١١</sup>  
وبعد خطبه جمع الناس.

وبلغ كلامه إلى أنه، فيما اصرف إليه ورته سألت عبرته على حديه  
وسدناه حتى قتل ما بين عينيه وهال له بأبي أنت وأمي! ثم تلا قوله سبحانه:  
﴿ذُرِّيَّةٌ مِّنْ بَعْضِهَا مِّنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>١٢</sup>

### وخطب هو مرة أخرى:

ومرة أخرى خطب هو ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله ﷺ  
ثم قال:

أيها الناس بين الناس حدة حصره، تفق الناس بالشهوات، وترينهم  
بما حلها، وأثم الله بها لعن من أثمها، ونحاف من راحها، وستورث عدو أفواماً  
الندامة والحسرة بإفسادهم عنها وبفسادهم فيها، وحسد هم ومبهم على أهل الدين  
والنضل فيها، ظلماً وعدواناً وبغياً وأشراً وبطراً.

وبالله به ما عاش قوم قط في عصاة من كرامه نعم الله في معاش دنياه، ولا  
د ثم تقوى في طاعة الله والشكر بحمده فأزال ذلك عنهم، إلا من بعد تعب  
من أنفسهم، وتحويل عن طاعة الله والحدوث من ديوهم، وفله محاطة وترك مراهمه  
له عز وجل، وتهاون بشكر نعم الله؛ لأن الله عز وجل يقول ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ  
مَا نَقُومَ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ  
دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>١٣</sup>

١١ أمالي الطوسي ٨٢، إحددين ١٢١ و ١٠٣ الحديث ١٥٦ بسنده عن ابن سيرين  
(م ١١٠ هـ)، والآقان الأولى: ٨٨ من سورة ص، والثالثة ٣٤ من سورة آل عمران

ولو نَـ أَهْلُ الْمَعَاصِي وَكَسَبَهُ الذُّنُوبُ إِذَا هُمْ حُدُّوا رِوَالَ نَعَمَ اللَّهُ  
وَحُلُّوا نَعْمَتَهُ وَغَوِيلَ عَاقِبَتِهِ أَبْقُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ جَلَّ دُكْرُهُ بِمَا كَسَبَ  
أَيْدِيهِمْ. فَأَقْلَعُوا وَتَابُوا وَفَرَعُوا إِلَى اللَّهِ حُلَّ دُكْرِهِ، بِصَدَقِ مِنْ بَيَاتِهِمْ وَإِقْرَرِ  
مِنْهُمْ بِدُيُوبِهِمْ وَإِسَاءَتِهِمْ، فَصَحَّ لَمْ عَنْ كُلِّ دُكْبٍ، وَلَأَقْبَاهُ كُلِّ عَثْوَةٍ، وَلَرَدُّ  
عَنْهُمْ كَرَامَةٌ نَعْمَةً. ثُمَّ أَعَادَ لَمْ مِنْ صَالِحِ أَمْرِهِمْ، وَمِمَّا كَانَ أَعْمَ بِهِ عَنْهُمْ كُنَّا  
رَأَى عَنْهُمْ وَقَسَدَ عَلَيْهِمْ

فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ - حَقُّ تَقَاتِهِ، وَاسْتَشْعِرُوا خَوْفَ اللَّهِ عَزَّ دُكْرُهُ،  
وَأَحْتَصُوا أَنْفُسَ، وَتَوَبُّوا إِلَيْهِ مِنْ هَيْبِهِ مَا اسْتَهْرَكَمَ الشَّيْطَانُ مِنْ قِبَالِ وَلِيِّ الْأَمْرِ  
وَأَهْلُ الْعِلْمِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَا تَعَاوَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ تَفْرِيقِ الْجَمَاعَةِ وَتَشْتِثِ الْأَمْرِ،  
وإِسَادِ صِلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ جِبَادِهِ وَيَعُوذُ عَنِ الشَّيْئَاتِ  
وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

### وخطبة أخرى في الفتنة:

بقدها الرضوي وقال : خاطب بها أهل البصرة، ومنها : **إِنْ أَطْعَمُونِي فَإِنِّي إِنْ  
شَاءَ اللَّهُ حَامِلُكُمْ عَلَى سِلِّ الْخَنَةِ وَإِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمُدَّةٍ مَرِيرَةٍ !**  
ومنها قوله : **وَأَمَّا (فُلَانَةُ) فَأَدْرِكُهَا رَأْيِي النَّسَاءُ وَصَعْنُ عِلَاقِي صَدْرَهَا**  
**كَبِيرُ حُلِّ لَفِيضِ (الْمَدَّادِ) وَلَوْ دُعِيَتْ لِنَالٍ مِنْ عَيْرِي مَا أُتِيَ إِلَيَّ لَمْ يَمْلُ، وَهِيَ بَعْدَ**  
**حَرَمَتِهَا الْأُولَى، وَالْحِسَابُ عَلَى اللَّهِ !**

وفيها - **أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَقْرَأَنَّ مِنْ أَحَلِّ وَلَا نَقْصَانٍ**  
**مِنْ رِوَى**

(١) روضة الكافي ٢١٣، الحديث ٣٦٨ والآية ٢٥٠ من الشورى

فقدم إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الفسنة وهل سألت عنها رسول الله ؟

قال عليه السلام : لما نزلت على النبي ﷺ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾<sup>(١)</sup> قال لي يا علي ! إن الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في نفسه بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي . فقلت : يا رسول الله . وما الفسنة التي كتب الله عليها الجهاد ؟ قال : فسنة قوم يشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله . وهم محالفون بسنتي وطاعون في ديني . فتماتلوا بهم على إحدائهم في دينهم وعرافهم لأمرى واستحلوا لهم دماء عترتي .

فقلت له : يا رسول الله . إنك كنت وعدتني الشهادة فهل الله تعالى أن يعجلها لي !

فقال : قد كنت وعدتني الشهادة فكيف صرت إذا حصيت هذه - وأومأ إلى رأسي - من هذه - وأومأ إلى الخبيث - ؟

فقلت : يا رسول الله ، أما إذا سبب لي ما كنت فليس بموطن صر لكته موطن شكرا

فقال : أجل ، فأعد للخصومة فإنك عناصم أعني

هلب يا رسول الله فأرشدني الفلج (في ححي عنهم)

فقال : إذا رأيت يوماً عدلوا عن الهدى إلى الضلال فحاصمهم فإن الهدى من الله والضلال من الشيطان ، والهدى هو اتباع أمر الله دون الهوى والرأي ، وكأنك تقوم قد تأولوا القرآن وأخذوا بالشبهات واستحقوا الخسر بالسد ،

(١) نهج البلاغة المحمديّة ١٥٦

(٢) النصر ، ١ .

والخس بالركاة<sup>(١)</sup> والسحت بالهد به !

قلت : يا رسول الله ، قد هم إذا فعلوا ذلك ، أنهم هل ردهم أهل منه ؟

قال : هم أهل فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل

قلت : يا رسول الله ، العدل ما أم من غيرنا ؟ فقال : بل ما ، ما صح الله وبها

يحتم ، وبما ألق الله بين القلوب بعد اشرك ، وبما يؤلف الله بين القلوب بعد الفتنة

فقلت : الحمد لله على ما وهب لنا من فضله<sup>(٢)</sup>

ومن أخبار حيرتهم في الفتنة رُحلت أحداث بين حوط الرزي أو اللثي قال له ،

أعاطن أن طسحة والزير وعائشة احتتموا على باطل ؟

١ ، لا معنى لاستحلال شخص من الركاة إلا ما عتقه عليه محقق أماني المرحوم بقارى أنهم يستحبون أنفسهم الجسر بالمكيل والمير على سائر سحرة ما يدفعون من الرز ، يرونها تحلل لهم بحسبهم والركاة هنا لعلها سمعها عدم دون لركاة بمعرضه لأول السنة العاشرة للهجرة ، ومروك جود العبر على المصدر للإشارة بفتح مكه في الدمة

وتتم إلى وروى مثل هذا لشكال على لفظ الخبر يرويه الرضوي في سحر لبلاغه ؛ ليعزلي الشافعي في شرحه ٩ ٢٠٧ قال وهو من سني أبيه ، أمه أحببت اليأس ، أنزل بعد أحد وهو خلاف قول أرباب التفسير فهي عندهم بالاتفاق مكية ، ويوم أحد كان بالمدينة ، ثم دفع الإثني إلى ما احتمال أن تكون هذه الآية مدنية ألحقت بسورة المكنون لمكية ! وفي لفظ رونه برصتي إشكالات أخر يجب في ما رويها عن أماني شبهة المفيد والابن : ١ و ٢ من سورة المكنون

(٢) أماني المفيد ٢٨٨ م ٣٤١ الحديث ٧ ، رونه في أماني لطوسي ٦٥ الحديث ٩٦ ومصادر نقل الرضوي في المعجم المفهرس : ١٢٨٨ ، مخطبه ١٥٦ ، وهو بحبر معتزلي وبإل هذا الصير مروي عن رسول الله قد روه كثير من المحدثين عن علي عليه ٩ ٢٠٦

فقال عليه السلام: «حارث! إنه مسوس عليك، إن الحق والبطل لا عرفان بينهما، ولكن اعرف الحق عرف أهله، وعرف البطل عرف من ناله»<sup>(١)</sup> وكان الأصم بن قيس ساءه أنه خُف عن الإمام عليه السلام فلبقه بالبصرة وأبدي له أنه على بصيرة من أمره، مقتدي به وأنه من الصالحين من شيعته، فكان في كلام الإمام معه خبارة بعض ملاحم لآتيه على البصرة من أصحاب برزخ والمحول والستار، وكان يحضرهم رجل من كتب فقال له: «أمر المؤمنين! لقد أعطت علم العباد! فصحك وهل له»

ما أحبا كتب، إنما علم العباد، ما عدده الله سبحانه بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْفُتُوحَ فَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَتَا تَكْسِبُ عُذًّا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾<sup>(٢)</sup> فيعلم الله ما في الأرحام من ذكر أو أنثى، وفيح أو حبل، وسحى أو عيل، وشقي أو سعيد، ومن يكون في النار حطاً أو في الجنان للسير مرافقاً، فهذا علم العباد الذي لا يعلمه أحد إلا الله، وما سوى ذلك فلعلم علمه الله بيته فعلميه، ودعا لي بأن يحيه صدري، ويصطلم عييد جواعي<sup>(٣)</sup>

### علي عليه السلام والطلاق فيه

أرض ابصره كان العرب يستقونها أرض اهدد، ومر أن لسياسة قوم من اليهود لسود فسترا بالفرسة: (ساء بجه) أي لأولاد السود، وكان قد أسلم

(١) تاريخ ليعقوبي ٢: ٢١٠، والرضي في نهج البلاغة، الحطبة ٢٦٢، والطوسي في لأماله

١٣٤، الحديث ٢١٦، عن سعيد بن مسي في أماله، وأصاب الأشراف ٢: ٢٣٨، حديث

٢٦٩، عن أبي مخنف

(٢) لقمان: ٢٤

(٣) نهج البلاغة، الحطبة ١٢٨، ومصدرها في المعجم لمهرس: ١٣٨٧.

قوم منهم وتعدوا حتى قُتلت حياهم، فاستخدمهم عندهم من حسب حرسه له  
ولسب المال وفوموا طبعه والبر في يوم الجمل، لأصغر فقتلهم لرب سده  
وكان قوماً منهم لما دخل لإمام بصرة وسمعوا عنه وأوامه بعض الخوارج  
قالوا فيه بالسوء، فقد قال لحلي روى أن سبعين رجلاً من الرطاب السخا  
السديين أتوه بدعونه بها وسجدوا له فقال لهم: ويحكم لا يفعلوا هذا  
مخلوق مثلكم، فأبوا عنه! فقد لهم فإن لم يرجعوا عما قتلتم في وتوبوا، في  
لأقمتكم! فأبوا أيضاً!

فأمر الله أن يعرفوا لهم أحاديث ويوقدوا فيها ناراً، فلم يربوا مصرين!  
ولم يعلم باسم قمر في مصره بلأها فقد ورد في الخبر أن أمير المؤمنين عليه  
أمره فكان يحملهم واحداً بعد آخر وعن منكبه فيقف بهم في أحاديث لبر ولا  
يرجعون! فروى عن الإمام عليه أنه هذا أحد يقول شعر:  
إني إذا أبصرت أمرٌ مكرٌ أو قدبٌ تـ ودعوت فيبر  
ثم احتمرت حمراً فحمر، وقنر يحطم حطماً مكرأ

### وأملى لهم أساس المصطفى

وحبت كثير غير العرب من القرس وهود بالصرة كثير لحهم في لعربيه،  
وسمعهم الإمام عليه، فروى عبد الرحمن بن إسحاق الهندي ليعادني لشمي  
الرحاحي (٣٣٩هـ) مسوياً إلى شجحه الرحاح ليعوي (٣٦٠هـ) في كنهه  
«الأمي» بسده إلى أبي الأسود لدوي الكناي قال دخل على أمير المؤمنين

١١ - صاحب ال بي طالب ٢٢٥٠١، بعنوان الرد على الغلاء وحظم وحظم بمعنى واحد وقنر  
كن فارسيًا وسنه معرب مركب أي سده بالمعنى صبر وهدا، ان ذكره مع الإمام عليه



(بالصورة) هريته مطرقاً مفكراً، فعبث به تفكراً ميراً المؤمنين؟ قال أبو سمع  
سيدكم هذه الصورة الحما كثرأ، فزردت أن أضع كتاباً في أصول العربية افعلت له  
إن فعلت هذا أنحسباً ونفقت ههنا هذه الله! ثم خرجت من عده

وبعد ثلاثة أيام عُدت إليه فصول صحيفة وألقها إلي فقرأها وادها فيها:  
«بسم الله الرحمن الرحيم، لكلمه، اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أتى عن  
المسمى، والفعل ما أتى عن حركة المسمى، والحرف ما أتى عن معنى ليس باسم  
ولا فعل» ثم قال لي:

يا أبا الأسود، إن الأشياء ثلاثة ظاهري، ومضمري، وشيء ليس بظاهر ولا  
مضمري كالمهمات،

ثم قال لي: يا أبا الأسود، تبيعه ما وقع للفرقة فيه  
فجمعت أشياء وزدتها فيه ونسبها إليها ومنها حروف النصب: إن وإن وإن  
ومن وكان، فقال لي لم تركب لكن، فهي منها فرددت فيها

### ورسالة أخرى إلى الكوفة

مرّ الخبر عن كتاب هـ إلى أهل الكوفة أو نزل فتح انصره وهذا كتاب له  
آخر في شهر رجب أي بعد أكثر من شهر ونصف أو خمسين يوماً، بعوار أمر  
لكوفه بعد لأشعري فرطه بن كعب الأنصاري، مع عمر بن سلمة الأرحبي

١١ عن أمسي لأرحبي في «ربيع الحنفية» للسيوطي ٢١٣ والشعة وبنون لاسلام ١٦١،  
وباسيس لشيعه ٦٠ وفي ق. موسى لأرحال ٥ ٥٨٢ برقم ٢٧٧١ من مجمع لأدباء  
ببحوى واحتصر الخبر المسمى في البصور المختاره من بغيره والمجس للمفيد ٩١،  
ط الموتر

« من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين في فرضه من كعب ومن قبله من مسلمين سلام عليكم، في أي أحمد الله بكم لدى لا إله إلا هو، ثم بعد، فإننا نكتب لكم الكشي ليعتد، المرفوع لجماعتنا، الباعين عيب من أمنا، فحاجبهم إلى الله فنصر الله عنهم، ومن طلحة والزبير، وقد تقدمت إليهما بالمعزة، واستشهدت عليهما صلحاء، لأنهم وبكتهم بالسعة، فما طاعا المرشدين ولا أحب الناصحين، ولأن أهل البصرة عاتشة، فقتل حولها عالم جمل لا يحصى عددهم إلا الله، ثم ضرب الله وجه بقيتهم فأدبروا، فما كنت باقة الميصر (قوم ثمود) بأشأم منها على أهل ذلك الميصر! مع ما حدث به من الحوب لكفر في معصيتها لربها ونسبها، وعثر من عثرها، وما صنع من لثمة بين المؤمنين، وسلك دمء المسممين، فلا يته ولا معدرة ولا حجة لها

فلما همهم الله أمر أن لا يقل مدبر، ولا يحجر على حرج، ولا يكشف عورة ولا يهتك ستر، ولا يدخل دار، لا يادر أهلها، وتب ناس، وقد استشهد ما رجال صالحون، صاعف الله هم الحساب ورفع درجاتهم، وأنهم ثواب الصابرين، وحراهم من أهل مصر عن هر بيت بئهم أحسن ما يجري لعددين بطاعته، والشاكرين لعمته، فقد سمعتم وأطعتم، ودعيتهم فأجبتهم، صمم لإحسان والأعوان على الحق أنتم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركته وكب عبيد الله بن أبي رافع في رجب سنة ستة وثلاثين»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو مخنف عن ابن بشر اهتدائي قال ورد كتاب أمير المؤمنين مع عمر ابن سمه الأرحبي إلى الكوفة، فلما سمع به الناس كبروا بكبر، سمعها عنه الناس واجتمعوا لها بالمسجد، وودى لصلاة جمعة، فلم يتخلف أحد، هزئ عليهم الكتاب<sup>(٢)</sup>

(١) الحسن لمجد، ٣-٤-٤-٤

(٢) الخافه في أبطال توبة الخاطئة وعبد في بحر الأنوار، ٢٢، ٢٥٢

أمره عليه السلام عائشة بالرجوع

هل لمجد عن الوادي قال لما عزم أمير المؤمنين على السير إلى الكوفة،  
أنشد إلى عائشة يأمرها بالرجوع إلى المدينة "فهي من عباس قال: بعد استقرار أمر  
العباس في مصره بعث في علي عليه السلام إلى عائشة يأمرها بالرجوع إلى مصره  
والرجوع إلى دارها".

وكانت هي في مصر في خيف الخرجي في حجاب مصره، فأبقتها وطلب  
الإذن عليها، فلم تذن، فدخلت عندها من غير إذنها، فإذا هو دارهم، ثم يُعدُّ لي  
فهو يجلس، وإذا هي من وراء ستور! وإذا في حجاب الدار رجل عليه طئفسه  
(بساط) فأخذتها ومددتها وجلست عليها

فقال: يا ابن عباس أخطأت لسه! دخلت دارنا بغير إذنها، وجلست على  
متى عنا بغير إذنها

ففتت لها نحن أولى بالسنة منك ومن نبيك! ونحن عنك السنة وأباك وإنا  
بينك الذي خضعك فيه رسول الله فخرجت منه طائفة لمسيك عائشة لذك، عابته  
على ذلك! عائشة برسول الله ﷺ، وإذا رجع إلى سيدك لم تدخله إلا بإذنك، ولم  
يجس على متاعك إلا بأمر! إن أمير المؤمنين بعث إليك يأمرك بالرجوع إلى  
لمدينة وقلة لرحمة (الإمام).

فقال: رحم الله أمير المؤمنين ذاك عمر بن الخطاب!

ففتت لها: وهذا والله أمر المؤمنين وإن تردت فيه وجوه ورغمت فيه  
معاطيس! أما والله هو أمير المؤمنين وأمس برسول الله رحمة وأمرت بربه، وأهدم  
نسفاً وأكثر علماً، وأعلى مساراً، وأكثر آثاراً من نبيك ومن عمر!

(١) لمجد للمصنف: ٤١٥

(٢) شرح الأخبار للفاخر السمرقاني ١، ٣٩٠، الحديث ٣٣٢

قامت أنت ذلك؟

فقلت لها: لقد كان إياك ذلك لقصر لمدة! عظيم السبعة! طهر لشوم!  
 يا السكند! وما كان إلا كحلب شاة حتى صرت لا تأمرين ولا تنهين! ولا ترفعين  
 ولا تصعين! وما كان مثلك إلا كمثل الحصري بن (عامر بن) نجران الأسدي  
 حيث يقول:

ما زل بهذا القصاص بسا      ستم الصدق وكثرة الألقاب  
 حتى تروك كأن صوتك بينهم      في كل جمعة - طين ذباب  
 مال فكب حتى سمع عيها من وراء الحجاب، فأرعب دمعها وأبد  
 عوسها وبدا شخه، ثم قال: أرحل - والله - عنكم، ها في الأرض بلد تُعصى بي  
 من بلد أسم فيه! (ولمّا علمت برحل الإمام إلى الكوفة)  
 قلب وم ذلك؟ هو الله م ذلك بلا ما عندك، ولا يصعب إليك إذ جعلك أمّا  
 للمؤمنين وأنت بنت أم رومان!

فعلت: يا ابن عباس! كنون عليّ برسول الله!؟

فقلت: ولما لا أغرّ عليك عن بوكون منك قلامة منه، أو لو كان فيك منه شعرة،  
 لمنبها وفحرب، ونحن منه وإليه لحمه ودمه، وما أنت إلا خشبة أفراس محشو،  
 من تسمع حُستاب حنّفن بعده، لسب ناضهن لو! ولا نأحسن وجه! ولا  
 نأرشنهن عرف! ولا نأرشنهن عرفاً! ولا نأصمرهن روقاً! ولا نأطرنهن  
 أصلاً! ولا نأمدهن طلاً! فصرت تأمرين فتطعن! وتدعن فتجس! وما منك  
 إلا كما قال أخو بني فهر

مسب على قومي فأبدو عداوة      فقتلهم كفوا لعدوه، والشكر  
 همه رماً من مثلكم لصديقه      وأحرى بكم أن تجمعوا البغي والكفرا

قال فسكنت! واهضمت إلى عبي عليه السلام فأحرته عقليتها وما رددت عليها،  
فدلى لي أنا كنت عمن بك حث بعثك!

وتثاقلت عائشة بعد ذلك عن الخروج! فأرسل إليها علي عليه السلام؛ والله يترحمين  
إلى بيتك! ولا تظن لفظاً لا يدعو بك بعده أمماً للمؤمنين!

وأجمل المبدأ خبر خروجها من البصرة في «الجم» فلم يذكر فيه خبر ابن  
عباس، نعم ذكره في «الكاشفة» لطريقين، وزاد أنه قال هـ. يا أمته، ألسا أوباء  
بعثك؟ أو ليس قد أوتيت أجرك مريضاً؟ أو ليس قد صربت الله عليك الحجاب؟ فما  
أحرجك علب مع منافقي قريش؟

فقالت كان ذلك قدراً ياتن عباس، قال ابن عباس: «وكانت أمماً تؤمن  
باعتد» أي هذا تفسير المطير للفسر الجبري غير الاحاديث هذه من لواء  
الأولى هذا المعنى اساطل.

وفي معنى الخبر الأسبق نقل فيها عن الأصمعي بياناً: أنها لما أتت أن ترجع  
قال لها. رحعي! ولا تكسكت بكسمة تبرتن بها عن الله ورسوله!  
وعن عمر بن سعد لاسدي، أنه قال لها. يا شقيرة! ارحلي! وإلا تكسكت بما  
تعلمته! فقلت. نعم، أرحلي!

وعن الأحف بن حس القيمي أنها لما أتت، قال هـ. لئن لم تعلي لأرسلن  
إليك نسوة من بكر بن وائل بشفار جدد يأخذنك بها!

(١) رجال لكشي: ٥٧ - ٦٠، الحديث ١٠٨، وحترل، تعبر المعتر لي في شرح نهج البلاغة

٦ ٢٢٩ فلم يورد المقطع الأخيرة

(٢) شرح لأه. رئيسي العباس انصري ١ ٢٩٢ الحديث ٣٣٢، ومورد بهد الدليل

نهاية حرف الجمل / أرسلها إلى دارها ..... ٦٤٩

وعن حنه، تُعزى أنه ﷺ بعث إليها أخواها محمد مع عمار بن ياسر ر  
الرحبي والحي سلك يدى تركت هـ رسول الله ﷺ فقلت: وقفه لا أرى عن هذا  
البلد أبداً!

فرجعوا بن عبي ﷺ وأخبراه بقولها قمصت، فأصاف إليها، لأشهر ومحتهم  
إليها أن والله لتخرجن أو لتحملن احتيلاً!

ثم أرسل إلى رجال من بني عبد النيس فقال لهم: يدبو إليّ الحرة لخرة من  
سائلكم، فإن هذه امرأة من سائلكم - وهذا أن محرّج - لنحسوها حتلاً!  
فلما عصب عائشة بذلك قالت لهم قولوا به فليحترق، فأتوا أمير المؤمنين  
مذكروا له ذلك، فحترقها وبعث إليها بالنساء، فلما رأت النساء معهنّ لايل  
ارنعت (١).

إرسالها إلى دارها

فلما أقيمت عن بواقدي أن أمير المؤمنين ﷺ أمر أرمعن امرأة أمي سي  
عند عس) أن يترين ترى الرجال فمسس القلاس ولعائم وسفوس سيوف،  
فيكن عن عبي عائشة وثيها وحلفها فيحفظها حتى يوصفها إلى دارها بالمدينة،  
ففعلى النساء ذلك فكانت عائشة تقول في طريقها اللهم افعل بعني بن أبي طاب  
عما فعل بي!

فلما سمعن المدينة ألقين العائم والسفوف ودحس معها، فسم رهن  
كذلك أنب سدم على ما فرطت بدم علي ﷺ وسبه وقال جرى لله أس  
أبي طاب خير، فقد حفظ في حرمة رسول الله ﷺ<sup>٢</sup> ونقل لسط عن انكسني

(١) الكافئة في إبطال توبة لعائشة لعفيدة، وعنها في بحار الأنوار، ٢٧٤-٢٧٥ و ٢٧٥

(٢) الحمل للمصنف، ٤١٥ وبها مشه مصادر كثيرة، وفي الحاقوني، ١٨٣، ٢: سمعن امرأة

أنه ﷺ بعث معها أحاصد عبد الرحمن في ثلاثين رجلاً وعشرين امرأة من دواب الدين من عبد القيس وهم من شراف بصره، وإب ردها متتالاً لأمر رسول الله ﷺ به<sup>(١١)</sup>.

### الربيع بن زياد وأخوه عاصم

كان الربيع بن زياد الحارثي وأخوه عاصم ممن نزل البصرة مع أبي موسى الأشعري. فأسعده الأشعري على التحريز وله ٤٥ ع<sup>(١٢)</sup>، وكان بالبصرة والحق عليّ ﷺ فأصابه نسيبه في جبينه، فأباه عليّ ﷺ عائداً، فقال له كيف مجدك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: يا أمير المؤمنين لو كان لا يذهب ما بي إلا بدهاب مصري لقتيت دهاه! قال وما دهاه بصرك عبدل؟ قال: لو كانت لي أندي لعديته بها قال لا جرم، ليعطيك الله على قدر ذلك، إن الله تعالى يعطي على قدر الأثم والمصلحة، وعنده تضعف كثير<sup>(١٣)</sup>.

وكانت داره واسعة، فلما رأى الإمام سعة داره قال له: ما تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وأنت أحسب إني في الآخرة؟ ثم قال: صلى إن شئت

(١١) يذكره بحواصل ٧٩ و ٨٠ نحوه في مراح لذهب ٢ ٣٧٠ وكان أخوه عبد الرحمن مع علي بن أبي طالب في إمامة والسياسة ١ ٧٥

(١٢) شرح نهج للمصنف الشامي ١ ١٧٥ و ١٧٦، وقال في ٢٥٠١ عدد ما رت بخط ابن لختب وروته عن الشيوخ وما للعلاء بن رباب الذي ذكره لرضي ﷺ نهج لتلافة ع ٢٠٩ وفي المعبري: ٢٠٢، فلا أعرفه، وطب الرشح وعاش بعد علي ﷺ عشرين سنة، فأسعده زيد بن أبي لهب حرساً، ونعمه من حجر بكندي فدعى روى بله إن كان للربيع عبد له خير فاقبضه، إليك أقدم يبرح حتى مات بحد سنة ١ ٥٥) كما في أسد الغابة

(١٣) شرح نهج للمصنف الشامي ١ ٢٥

بلغت بها الآخره تقرى بها نصيف، وتصل فيها الرحم وتقطع منها الحصى  
مطالعتها، فإذا بلغت بها، لآخرة".

فلما ذكر الإمام صله الأرحام، تذكّر الربيع أخاه عاصماً حيث تخلى من  
الديار وركب لئلاءه للبه وكنى بالعباء المحش من الصوف (منصوفاً)، وهي أهـ  
نادرة ها يومئذ، فشكاه الربيع إلى الإمام عليه السلام فيرى هل يرضى به أم لا؟ فقال عليه السلام .  
ادع إلى عاصماً، فلما أتاه عسى في وجهه"

وقال له يا عديّ نفسه لقد استنهم بك الحسين! أما رجب أهيك  
وولدك! أرى لله أحلّ لك الطيب وهو يكره أن يأخذها! أنت أهون على الله  
من ذلك!

فقال له يا أمير المؤمنين: هذا أنت في حشونه مبسك رجشونه ماأكلك!  
فقال: ويحك! بني ليس كآب بن الله تعالى فرص على ننة الحق أن يندرو  
أنفسهم بصعفة ليس كي لا سئع (نتهيج) بانفقير وفرة<sup>١</sup> فألقى عاصم أعباء  
ولس لئلاء<sup>٢</sup>

(١) نهج البلاغه ج ٢٠٩ ومصدره في المعجم المهرس ١٤٩٣ وندمه أصول الكافي  
١ ٤١ برويه أخرى

(٢) أصول الكافي ١ ٤١٠ وقال: بأسانيد مخلصة

(٣) نهج البلاغه ج ٢٠٩ وخبرناه لاحقاً

(٤) أصول الكافي ١ ٤١١ وهو أوفى من حم النهج والملاء جمع لئلاءه سوب النسي  
لرفيق - مجمع البحري ١ ٣٩٨ ويبقى القول أن لفظي الكوفي في تعريب ٢ ٥٥٨  
ذكر الملاء بن زياد في نواصب البصرة، ولكنه العدوي متوفى في ٤٩٤ كما عن تعريب  
لتعريب في حاشية تعريب، فلا علاقة به بهذا الخبر



### خير مولد السجّاد ووفاء أمه

وكتبه كان من المقدّر أن لا ينفي لعتال ولا لعمته السابق على لصرة عند الله بن عامر، مدّ عمره عند آل علي عليه السلام صدوا أنه في واجر أيامهم بالصرة معهم خير مولد عيّ بن الحسين عليه السلام في منتصف شهر جمادى الأولى يوم الاثنين بالصرة، ووفاء أمه في نقاشها، كما مرّ خبره عن صدوق عن الرضا عليه السلام وقدم قلم قدّم لنا هذا التاريخ فلم لمجد في «حدائق الرضص»<sup>(١)</sup> ولا نجد خبراً عن وصول الخبر بذلك إلى الصرة.

نعم، نجد أن نبالاً لأسود ظالم بن عمرو البصري كان قد سمع عن الطرماح بن ميادة البصري قوله مفخراً:

أنا ابن أبي سلمى، وحدي ظالم وأمي حصار أحاصتها الأعاصم  
أليس علام بين كسرى وظالم بأكرم من يبط عليه القائم ؟<sup>(٢)</sup>  
فبعثه لما سمع أبوا الأسود حديث بشارة ولادة لسجاد عليه السلام عبر الشعر الأخير يسيراً فقال:

وإنّ علاماً بين كسرى وهاشم لأكرم من يبط عليه القائم<sup>(٣)</sup>  
وطدا فهو بيت منفرد لا تقاوم به

(١) عمود أخبار الرضا ٢، ١٢٨، الباب ٣٥، الحديث ٦ ومؤخراً في عمود عثمان وبنات برديرد.  
(٢) نقله عنه في الإقبال ٣، ١٥٦ وحده رد المحتكّ القسي هي الأنوار الجيه ١٠٧ حد وبن  
كان المعبد في مسدّد الشيعة ٣١ خمس المنصورة العبيدة ١٦٧، وهي لإرشاد ٢، ١٢٧  
جمع بين تاريخ الولادة سنة ثمان وثلاثين، ومحل الولادة المدية، وبعده من بعد غافلين  
عن نفس رحلتهم عليه السلام بعد بصرة التي لكونه سنة ٢٦١ هـ وليس المعبد تنه بذلك فرجع عنه  
في حدّ ثمة ولعلّ ما يؤيده أننا لا نجد خبراً عن إجراء سنن عليه عني بد جدّد أو أبيه مع  
تقدير إمامته وشأنه (٣) عن الأعاصي ٢، ٨٨ وحرارة الأدب ١، ١٠٦

(٤) نقله قتلاً الكيني في أصول الكافي ١، ١٦٧

### واستخلف على البصرة ابن عباس

ونقل عن الواقدي عن رجا به قال : ولد أراد أمير المؤمنين الحارث من البصرة . استخلف عليها عبد الله بن عباس وقال له : يا ابن عباس ! عليك سموى لله . ولعمل في من وليت عليه . وأرسلت للناس وجهك . ويوسع عليهم مجلسك . وسعهم مجلسك وإيتاك والعصب فإنه طيره من الشيطان . وإيتاك والهوى فإنه يصد عن سبيل الله . واعلم أن ما قرّبتك من الله فهو مساعدك من النار . وما باعدك من الله فهو مقرّبك من النار ! وذكر الله كثيراً ولا تكن من العاهدين

وروى عن أبي محمد أنه عليه السلام خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال لهم . يا معشر الناس ! قد استخلفت عليكم عبد الله بن عباس . فاسمعوا له وأطيعوا أمره ما أطاع الله ورسوله . فإن أحدث منكم أو راع عن الحق فاعصموا أمره عنكم . فإني أرجو أن أحده عصفاً بضاً ورعاً . وإني لم ولن عليكم إلا وأنا أظن ذلك به . غفر الله لنا ولكم الرحمن الرحيم

وحمل كاتبه ردد بن أبيه . وعلى شرطه أما الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو لكناي <sup>(١)</sup>

وحيث كنت خراسان في القروح تابعة للبصرة . وكان حُجده بن هبيرة المحرومي ابن حُت أمير المؤمنين عليه السلام قد لحق به من الكوفة . وخه به علي عليه السلام إلى خراسان . فقام عليه مرربان مرو ماهويه وحمل معه إليه مالاً من الخرج على وطئه . فأخذ جعدة له شروطه وكسب له كنباً على وطيفته المتقدمة .

(١) البحر الزمير ٤٢٠ ٤٢٦ والوصية لابن عباس في بيع النبلاء . " ٧٦ ومصد دهي

المعجم المهرس ١٣٩٨

(٢) كما في الدر المنظم في الأئمة الزهراء عليها السلام

هد سهل بن عمرو بن وهب الطبري عن المديني عن بن إسحاق: أن ماهويه أبرار، قدم بعد الحزن على علي بن أبي طالب فكتب له إلى الأساورة والحمد سالا رين والدها رين في مرو<sup>(١)</sup>.

### وتوجهت إلى الكوفة.

ولما أراد التوجه إلى الكوفة قام فيهم وفي يده صرة فيها مئنته وعنده قصص ورداء فقال لهم فم قال: يا أهل بصرة ما تقولون علي؟ ثم أشار إلى قصصه وردائه فقال: والله إني لم أغزل أهلي، ثم أشار بصرة في يده وقال لهم ما تقولون مني يا أهل البصرة؟ والله ما هي إلا من علي بن أبي طالب، فإن يا حرجت من عندكم بأكثر مما ترون فأنا عند الله من الخائين!

ثم ركب بركة رسول الله ﷺ وخرج ومعه الأعف بن قيس النخعي (ومعه بنو قيس) وشيعة الناس إلى خارج بصرة<sup>(٢)</sup>

وهدم الكوفة في رجب<sup>(٣)</sup> فكار دخوله إليها لاثنتي عشرة ليلة مضت منه<sup>(٤)</sup>

(١) تاريخ يعقوبي ٢ ١٨٣ ١٨٤ وهذا هو در جده بالكوفة قد حليت منه، وحث كن

أمير المؤمنين قاصداً الكوفة معوض جعدة داره إلى حاله علي بن أبي طالب ففر لها

(٢) تاريخ الطبري ٤: ٥٥٧

(٣) المحمل للمعبد: ٤٢٢ عن أبي مخنف

(٤) تاريخ يعقوبي ٢ ١٨٤

(٥) وضعه صفين ٢، ومروح انه هب ٢ ٣٧٢ في ليلة مولده بالكعبة، وكذلك في سكره

الحواس ٨٠٠ عن أهل السير، وعليه فما أرسله السيد في الإقبال من حبر كميل بن

ربادة بن أبي عتبة بالبصرة دعاء لحصر بيته نصف من سحر، كان قبل ذلك ماكثر

## وصلى وخطب وأثنى وعتب:

«قدم عليّ ﷺ إلى الكوفة يوم الاثنين لاثني عشرة بيلة مصت من رحب، وقد أعزّ الله بصره وأظهره على عدوّه، ومعه أشرف الناس وأهل لصرة، واستقمه أهل بكوفة وفيهم قرّاءهم وشرافهم، حتى نزل في رحبة المسجد الجامع وأقبل حتى دخل المسجد الأعظم فصلى فيه ركعتين.

ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله وقال « الحمد لله لدى بصره ولله رحمة وعدوه، وعتر الصادق الحق وأدلّ أساكت لمبطل، أما بعد - يا أهل الكوفة - فإنّ لكم في الإسلام فضلاً ما لم تدلّوا ونعيروا، بدأتم بالمسكر فعيرتم ودعوتكم إلى الحق فأعستم، إلّا أن فضلكم فيما سلكتم وبين الله لا، في تقسم ولاحكام، فأنتم سؤة من أحابكم ودخل فيما دحتم فيه، لا وإن أحواف ما أحواف عليكم (التنال)، إتباع الهوى وطول الأمل، فاما إتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فيسي الآخرة

ألا وإن لتنافد برحلت مدبرة، والآخرة قد برحلت مقبلة، ولكل منها سور، فكونوا من أساء الآخرة (ولا تكونوا من أساء الدنيا) فأيوم عمل ولا حساب، وعداً حساب ولا عمل<sup>(١)</sup> وعليكم بتقوى الله وطاعة من أطاع الله من أهل بيته سيّكم، الذين هم أولى بطاعتكم - فيما طاعوا الله فيه - من المشركين المدّعين لقالبنا، يهضّمون بفصصنا، ويحادون أمرنا، وبارعونا حقّاً ويدفعونا عنه، وقد دافعوا وبأل ما اجتروا فسوف يدفعون عينا

«لا إله قد قعد عن بصري رجال منكم فأب عليهم جانب رار، داهجروهم وأسعوههم ما بكرهون حتى يُعيبوا<sup>(٢)</sup> ليُعرف بذلك حرب الله عند لفره»

(١) إلى هنا في نهج ابلاغة خ ٤٢، ومصادر هاشمي المعجم المهرس ١٢٨

(٢) أصعب أي تفتع ما يُعيب عليه

وكان أبو بردة بن عوف الأردني عتاساً قد عطف عن لجمل فقام إليه وقال له :

يا أمير المؤمنين ! أربب القتي حول عائشة والربير وطلحة يوم قتلوا ؟  
فقال أمير المؤمنين إني قاتلوني وفي أعناقهم سمعي ودماء صريب  
من ألف رجل من شعبي قالوا لهم لا نكث كما نكثتم ولا نعدركم فوثبوا  
عليهم فقتلواهم ، فسألهم أن يفعوا إني فنة إخواني أهلهم بهم ، ثم كتاب الله حكم  
بيي وبينهم ، فأبوا عليّ وقاتلوني ، فقتلتهم بهم ، أو أنت في شك من ذلك ؟  
قال : قد كنت في شك ، فأما الآن فقد عرفت واستبان لي خطأ القوم ، وأنتك  
أنت المهدى المصيب<sup>(١)</sup>

وكان أمير المؤمنين قد جعل على شرطته في الكوفة مائة من حبيب  
البربري التميمي فقام إليه وقال له والله بي لأرى الطهر وإسحاق المكره لهم قللاً  
ولئن أمرت لقتلتهم !

فقال علي عليه السلام : سبحان الله ! يا مال حرب المدى وعدوت الحمد وأعصره  
في البرع .

فقال مالك : يا أمير المؤمنين لبعض العشم ( والظلم ) أبلغ من مهادة  
الأعادي .

فلا علي عليه السلام ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَقْتُولًا فَقَدْ جُعِلْنَا لَوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُشْرَفُ فِي  
الْقَتْلِ ﴾<sup>(٢)</sup> والإسراف في القتل أن تقتل غير قاتلك ، فقد سبى الله عنه فابال لعشم<sup>(٣)</sup>  
وعام رجال من المنتقمين عنه لئلا يسموا ، وتهدأ هو ليرى فلما رآوا ذلك جلسوا  
وسكنوا ، ثم حوّل فجلس ، وجلس الناس إليه ، فسألهم ، عن رجل من أصحابه

١٠ - وكنته يعني هشامياً يكاتب معاوية

(٢) الإسراء ٣٣

كان قد برل بكوفة، وكان قد مات، فقال قائل، اسأثر الله، فلا ﴿ وَكُنْتُمْ أَشْوَتًا  
فَأَخْيَاكُمْ ثُمَّ يُعَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُغَيِّبُكُمْ ﴾<sup>١</sup> وقال ابن الله لا سأسأثر أحد من حقه  
فلما لحق ثغره (من المدينة) قالوا، يا أمير المؤمنين أتبرل بقصر  
(دار لإماره)؟

فقال قصر الحال! لا تزلوسه ثم برل دار من أخته حمدة بن هبيرة  
المحرومي<sup>٢</sup>

### وعاتف أشراهم:

وعاد أبو بردة لأردني مع عريب بن شرحبيل الحمداني، وحفظ بن ابريع  
التميمي وعند الله بن المعمر العسبي وصا صحابيان، وقد خلفوا عن الحمل، فدخلوا  
على علي عليه السلام فقال لهم ما بطأكم عني وأسم أشراف قومكم؟! والله بن كس من  
صعب الشدة وتقصير البصيرة فإنكم لبرر (هالكور) ولئن كان من شك في فصلي  
ومظاهرة عني فإنكم لعدوا! منهم من اعتل عرص ومنهم من ذكر عنه وكان محف  
بن سديم الأردني عنده فظفر لإمام أبيه وقال يكن محف بن سلم وقومه لم يسخفوا  
ولم يكن مثلهم كمش من قال الله تعالى هبهم. ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّلُنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ  
مُصِيبَةٌ قَالُوا هَذَا الَّذِي كُنَّا نَعْتَذِرُ عَنْكُمْ ﴾<sup>٣</sup> ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن  
كأن لم تكن بينكم وبينه فؤدة يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً<sup>٤</sup>

ودخل عليه سعيد بن قيس الحمداني فسلم عليه، فاجابه: وعليك وبن كست  
من المرتضى!

(١) سورة ٢٨٠

(٢) وصح حديث، ٦-٣

(٣) وقعة صس - ٧، ٨، ولا يبار: ٧٢، ٧٣ من سورة النساء

فقال حش قه يا أمير المؤمنين لسب من أولئك، قال. فعن الله ذلك (أي جعلك من عذرهم).

ودخل عليه الصحابي سليمان بن صرد المخراصي فقال له الإمام لقد كنت فيما أض في نفسي من أوتق الناس وأسرعهم إلى نصرتي، فما فعل بك عن أهل بيت بيتك وما زهدك في نصرهم؟

فقال. يا أمير المؤمنين. لا تردن لأمر على أعقابها، ولا تؤبني مما مضى، واسبق مودتي مخلص لك بصيحتي، وقد بقيت أمور تعرف فيها وليك من عدوك أفكت عنه.

فجلس سليمان فلما ثم نهض فخرج إلى المسجد وفيه الحسن بن علي عليه السلام فجلس إليه وقال له: ألا عحك من أمر المؤمنين وما لقيت منه من السويخ ولست؟

فقال له الحسن: إنما بعائب من ترمي مودته ونصيحته فقال سليمان. إنه قد بقيت أمور شسوسق فيها الفاء، وتنتهي فيها السرف، ونحتاج فيها إلى أشاهي! فلا تسعشوا عتبي ولا تنهموا بصحتي فقال له الحسن: رحك الله، ما أنت عندنا بالظنين<sup>(١)</sup>.

### خطبته في أول جمعة بها

ولما كانت الجمعة وحضر الصلاة خطبهم فقال: «الحمد لله، أحمدده واستعيه، شهديه، وأعوذ بالله من الضلالة، من يهد الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له.

(١) وقعه ص ٦، ٧

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، اتحبه لأمره، واختصه بالنبوة، أكرم خلقه وأحبهم إليه، فبلغ رسالته ربه وصبح لأمره وأدّى الذي عليه

أوصيكم بتقوى الله فإن تقوى الله خير ما توصي به عباد الله وأمره لرصون الله، وحيره في عواقب الأمور عند الله، وتقوى الله أمر ثم وبالإحسان والطاعة خلقتكم، واحذروا من الله ما حذركم من نفسه، فإنه حذر بأساً شديداً، واخشوا الله خشية نست بتعديراً<sup>(١)</sup> واعملوا في غير رياء، ولا شحمة، فإن من عمل لغير الله وكله الله إلى ما عمل له، ومن عمل لله محض تولى الله أجره، وأشفقوا من عذاب الله فإنه لم يهلككم عبثاً ولم يترك شيئاً من أمركم سدى وقد ستمى آثاركم وعلم أعمالكم وكتب أجالكم، فلا تعزّوا بالديار فإنها عزارة بأهلها سرور من اعترسها، وإلى ماء ما هي، ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْخَيْرَاتُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> أسأل الله منازل الشهداء ومرفقة الأنبياء ومعيشة السعداء، فإنا نحن له وبه<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

بهذا الخبر عن الإمام، سبحانه رس العائدين عن حده أمر المؤمنين عليهم السلام عظم الكلام في هذا المجلد عن حياته عليه السلام، لتبدأ في المجلد الآخر من سوابق حرب صفين إلى نهايته عهد، إن شاء الله الرحمن سالى، وأمر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

٢٥ / ١٠ / ١٤٢٥ هـ ن

اليوسفي الغروي

قم المقدسة

(١) التصدير النصير مع يظهر الاجتهاد في العمل

(٢) الحكيم ٦٤

(٣) وقعة صفين ١٠، ١١ بسنده عن الإمام، سبحانه عليه السلام





# الفهارست الفقهية



## دليل الفهارس

- ١- فهرس الآيات الكرعة . . . . . ٦٦٥
- ٢- فهرس الأحاديث الشريفة . . . . . ٦٦٩
- ٣- فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام . . . . . ٦٨٥
- ٤- فهرس الأعلام . . . . . ٦٨٧
- ٥- فهرس الأسماء . . . . . ٧٣٦
- ٦- فهرس الفرق والمذاهب . . . . . ٧٣٩
- ٧- فهرس البلدان والأماكن . . . . . ٧٤١
- ٨- فهرس العروات والوقائع والأيام . . . . . ٧٥٣
- ٩- فهرس الجماعات ولقائل . . . . . ٧٥٥
- ١٠- فهرس مصادر الكتاب . . . . . ٧٦٣
- ١١- فهرس موضوعات الكتاب . . . . . ٧٧١



## فهرس الآيات الكريمة

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة (٢)		النساء (٤)	
١٢ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَنَّانُ﴾	١٤٢	١١ ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾	٧٣
٢٨ ﴿وَكُنتُمْ أَفْرَادًا وَخَصَّائِكُمْ﴾	٦٥٦	٢٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا	٥٦٠
٨٥ ﴿وَيَرْزُقْ لَهَا مِنْ دُونِ﴾	٥٢	٣٤ ﴿الرِّجَالُ نَزَّامُونَ﴾	٥٥٩
١٢١ ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾	٣٥	٥٤ ﴿أَمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ﴾	١٠١
و ٣٥٩		٧٢-٧٣ ﴿وَإِنْ يَسْكُنْ لَكُمْ﴾	٦٥٧
١٤٣ ﴿وَيَكُونِ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ﴾	٢٧	٨٠ ﴿مَنْ يَطْعِ الرَّسُولَ فَقَدْ﴾	٤٩
١٨٠ ﴿وَبِئْسَ نَزْلُ حَيْرٍ الرَّجُلِ﴾	٧٣	٩٣ ﴿وَمَنْ يَتَّقِ مَوْماً يَتَّقِ﴾	٥٦٠
		٩٥ ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ السَّجَّادِينَ﴾	٥٣٠
آل عمران (٣)		المائدة (٥)	
٢١ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾	٤٩	٣ ﴿الَّذِينَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾	٥٠
٣٣ ٣٤ ﴿إِنَّ اللَّهَ اخْطَفَى آدَمَ﴾	٣٤	٦ ﴿وَامْتَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾	٢٩٤
و ٣٥٩		٥٠ ﴿أَفَعَلِكُمُ انْجَاهِيكَ يَنْعُرُونَ﴾	٧٢
٢٤ ﴿وَنُزِيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾	٦٣٨	٥٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ﴾	٦٠٤
٨٥ ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ﴾	٧٢	٨٠ ﴿بِئْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُمْ﴾	١٤٢
١ ٣ ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾	٥٥٠	٩٥ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا﴾	٣٤٥
١٤٤ ﴿وَمَا مَحْجُزٌ إِلَّا﴾	٧٦ و ٨١		

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
٩٥ ﴿عَمَّا أَمَرْتُكَ سَلَفٌ...﴾	٤٤١...	١٠٥ ﴿وَقَرْنَ غُصْلُوا بِسِرِّي اللَّهِ...﴾	٧٧
٩٦ ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ...﴾	٣٤٥	١٢٨ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ...﴾	٧١ و ٧٢

## الأنعام (٦)

٦٢ ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ...﴾	٥٠	يونس (١٠)	
		٣٥ ﴿أَلَمْ يَهْدِي إِلَيْنَا الْحَقَّ...﴾	١٤٣

## الأعراب (٧)

٨٩ ﴿رَبَّنَا انْتَحِ بَيْنَ يَدَيْهِ...﴾	٥٩٦	هود (١١)	
١٤٢ ﴿اخْلُقْنِي فِي قَوْمِي وَاصْبِرْ...﴾	٥٠	١٧ ﴿وَمَنْ تَكْفُرْ بِهِ مِنْ...﴾	٤٩
١٤٨ ﴿اتَّخَذُوهُ دُكُونًا ظَالِمِينَ...﴾	٥١	٢٨ ﴿عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ مَكْرُوهًا...﴾	١٤٤
١٥٠ ﴿قَالَ ابْنُ آدَمَ إِنَّ الْقَوْمَ...﴾	١١	٨٨ ﴿وَبِذِيقِي الْآلَاءَ...﴾	٤٤
	١١٨ و ١٢٠	٨٨ ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ...﴾	٥٦٦
١٧٢ ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذِهِ غَافِلِينَ...﴾	٤٤٤	٨٢ ﴿وَانظُرُوا إِنَّا مُنظِّرُونَ...﴾	٨٢

## الأنفال (٨)

٢٦ ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ...﴾	٩٢	يوسف (١٢)	
	٤٤٤ و	١٠٦ ﴿يَوْمَ كُفِّرْتُمْ بِاللهِ...﴾	١٢٤

## الرعد (١٣)

١١ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ... مِنْ ذَالٍ...﴾	٦٢٥		
	٥٢٦ و ٦٣٨		
٤٧ ﴿وَسَيَلَّمُ الْكَفَّارَ لَعْنٌ...﴾	٧٧		

## إبراهيم (١٤)

٩-٨ ﴿إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ...﴾	٧٦...		
١٥ ﴿وَحَدَّثَ كُلُّ جُنَّارٍ عَنِي...﴾	٦٢٤...		

## التوبة (٩)

١٣ ﴿تَكُونُوا أَيْمَانَهُمْ وَهْمُوا...﴾	٧٦		
٣٥-٣٤ ﴿وَالَّذِينَ يَكْرِرونَ...﴾	٣٦٩		
٤٠ ﴿قُلْ إِنِّي أَنْتَنِي بِذِكْرٍ...﴾	٣٧		
٤٠ ﴿كَسَمَةُ اللَّهِ فِي الْفِتْنَةِ...﴾	١٢٥		
٤١ ﴿مَعْرُوضًا حَذًا وَتَقَالًا...﴾	٥٢٧		

رقم الآية	رقم لانه	رقم الصفحة
٤١	﴿ الَّذِينَ إِذْ تَكَاثَّفَ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى نَارِ الْكَافِرِينَ ﴾	٤١٤
٦٠	﴿ يَنْصُرُوهُ اللَّهُ ﴾	٥٠٨

### الشعراء (٢٦)

٢١٤	﴿ وَأَنْذِرْ عَصِيْرَتَهُ الْأَفْرَيزِينَ ﴾	٧٩
٢٢٧	﴿ وَشَغَبُوا الدِّينَ ظُلْمًا أَيْ ﴾	٣٥
٧٧ و ٨٢ و ٢٥٩ و ٤٤٥		

### النحل (٢٧)

١٦	﴿ وَوَرِكَ شَيْكِنُ دَارُودَ ﴾	٦٧
----	--------------------------------	----

### العنكبوت (٢٩)

٦٤١	﴿ أَنَّهُمْ أَهْلُ النَّاسِ ﴾	٦٤١
٤٠	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ بِظَلِيمٍ ﴾	٥١
٦٤	﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ ﴾	٦٥٨

### لقمان (٣١)

٣٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ عَشِيدٌ عَلِيمٌ ﴾	١٤٢
----	-----------------------------------	-----

### الاحزاب (٣٣)

٣٣	﴿ وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الدِّينِ الْأَخْبَثِ ﴾	٥٣٣
٣٨	﴿ وَكَانَ أَقْرَبُ إِلَهُ مَذْكُورٍ ﴾	٦١٢
٦٧	﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَطَقْنَا مَادَاتِ ﴾	٤١٥

### ص (٣٨)

٨٨	﴿ وَكَفَلْتُمْ سَاءَ بَعْدَ حَسَنٍ ﴾	٦٣٨
----	--------------------------------------	-----

رقم الآية	رقم الصفحة
-----------	------------

### الحج (١٥)

٤٦	﴿ إِذْ خُوفًا بِسَلَامٍ آمِينَ ﴾ ... ٤٤١
----	--

### التحل (١٦)

٢٥	﴿ وَمِنْ أَوْرَاقِ الْيُونِ ﴾ ... ٤٤٥
١٢٨	﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا ... ﴾ ٤٥٧

### الاسراء (١٧)

٣٣	﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا ﴾ ٤٦٠ و ٦٥٤
٨١	﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ ﴾ ٦١١
١٢	﴿ وَكُلُّ رِيسٍ الرِّيسَاءِ ﴾ ٧٧

### الكهف (١٨)

١٠٤	﴿ يَخْسِرُونَ أَنَّهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ ١٤٣
-----	---

### صريم (١٩)

٦-٥	﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ ٧٢
٦	﴿ يَرْثِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ مُقَابِ ﴾ ٧٥

### طه (٢٠)

٩٢-٩٣	﴿ مَا هَؤُلَاءِ بَشَرٌ ﴾ ١
٩٤	﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا تَأْخُذْ ﴾ ١٢

### الحج (٢٢)

٤	﴿ وَالَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ ﴾ ٤١٤
---	-------------------------------------



٦٦٨ . . . . . موسوعة التاريخ الاسلامي / ج ٤

رقم الآية رقم الصفحة رقم الآية رقم الصفحة

### الزمر (٣٩)

١٥ ﴿أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ﴾ ١٤٢

### غافر (٤٠)

٢٨ ﴿إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَقُلِّبْهُ كَذِيبَةً﴾ ٣٦٠

و ٣٦١ و ٣٧٦

### صلت (٤١)

٥ ﴿وَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَمْلِكُوا﴾ ٨٢

### الشورى (٤٢)

٢٥ ﴿وَهُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الثَّوَمَةَ﴾ ٦٣٩

### الزهر (٤٣)

٧٨ ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُكُمْ لِلْعَنَةِ﴾ ٤٥٣

### الجمانية (٤٥)

٢٧ ﴿يَحْسِرُ الْمُتَطَلِّعُونَ﴾ ١٤٣

### الفتح (٤٨)

١٠ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ إِذَا...﴾ ٤٧٩

٢٠ ﴿وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَعِيَةً كَثِيرَةً﴾ ٥٤٦

١٠ ﴿يُدْأَسُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ ٥٣٤

### الحجرات (٤٩)

١٣ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا...﴾ ٤٨٣

١٧ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ ٤٨٣

### ق (٥٠)

٤٢-٤٥ ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ﴾ ٥٢

### النجم (٥٣)

٣١ ﴿لِيُخْبِرَ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ ٩ و ١٠

### الحديد (٥٧)

٢٢ ﴿مَا أَضَلَّ مِنْ عِصْبٍ﴾ ٥٤٧

### الحشر (٥٩)

٩ ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ ٨١

### الصف (٦١)

٨ ﴿وَاللَّهُ جَمُّ تُورٍ وَكَو...﴾ ٦٦

٩ ﴿يُظْهِرُهُ عَلَى الَّذِينَ كَلِمَةً﴾ ٢٣٣

### الماققون (٦٣)

٤ ﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَلَمْ يُؤْمَرْكُمْ﴾ ٥٩٢

### الزلزلة (٩٩)

٧-٨ ﴿مَنْ يَخْشَى يَتَّقَالَ دَرَجَةً﴾ ٧٧

### النصر (١١٠)

١ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ٦٤٠

## فهرس الأحاديث الشريفة

النبي ﷺ	
الأئمة من قريش	٨٧، ٩٢
الأئمة من قريش، ثم ادعوها	٨٧
الأئمة من قريش، ما أنكرنا	٨٤
تعضبه؟ فما يفضله أحد	٤٩٦
اجعل في آخر أدائك : حي	٢٩٣
أهل، فاعذ لخصومة	٦٤٠
بدا أنا مت ضلت الأهواء	١٩٢
إذا بلغ آل أبي العاص ثلاثين	٣٦٩
أفضل الكلام كتاب الله، وأحسن ...	٣٤١
أقبح الأسماء: حرب ومرة	٢٩٠
اكتب بفدك محبة من رسول الله ...	٥٤
أما إنني قد أرى مكانه	٤٩٨
أم أيمن امرأة من أهل الجنة	٥٨
إيا أهل بيت اصطفى الله وأكرمنا	١١٧
إن أحدكم لفرعون هذه الأمة	٣٦٣
إن الله أمر داود أن يبني له بيتاً	٢٧٩
أنت خلقتني في حياتي وبعد مماتي	٤٩٠
أنت مني بمنزلة هارون	٧٩
أنت مني بمنزلة هارون من موسى	٣١٦
أطلقا إلى عن نسلها عليه	١١٩
أطري يا حميراء أن لا يكون	٤٩٥
أعذونكم جيش أسامة أقالذي	٩٧
إني تارككم منكم الثقلي	٧٩
إني أترككم فيكم أمرين لن تصلوا	٣٥٨
أيما وال ولي الأمر من بعدي	٤٥١
أيما والي ولي أمر أمي من بعدي	٤٣٣
أي والذي نفسي بيده	٣٧
بل منا، بنا فتح لله وبنا	٦٤
حاصف العل، فظننا فلم نر	٤٩٨
خذوا القرآن من أربعة	١٩٧
ستكون فتنة، القاعد فيها	٥٦١
ستوا بالهوس سنة أهل الكتاب	٢٨٨
عني بعدي ولي الناس	٤٩٠

٦٧	عن معاشر الأنبياء نزلت	١٤٥	فاطمة بضعة مني فم آداها ..
٢٦٨	بسم الله الرحمن الرحيم قد بقي عندي من في ..	١٤٧	فاطمة بضعة مني وأنا منها
٦٤١	هم أهل فتنة يجهلون	٦٤٠	فتنة قوم يشهدون أن
٤٩٨	هو ذاك	٥٥٥	قد جرت أمور صير بها فيها
٢٣٧	هو الملعون بين الملعون الزرع	٦٤٠	قد كنت وعدتك الشهادة
٥٥٦	والله لنظهرن على هذه الفرقة	٥٢٠	كأنني بإحدى أكن تنبها كلاب ..
٢٨٠	يا أبا ذر تعيش وحدك وتموت ..	٣٦٠	لا، اسمع واسكت ولو لعبد حسبي
٣٧٠	يا أبا ذر كيف أتت إذا قبل لك	٢٨٦	لا عتمة دس في جريرة العرب
٥٤	يا بني، إن الله قد أماء على	١١٨	لا يجمع لأهل بيتي سوء
٥٨٣	يا حمراء، إياك أن تشحك كلاب ..	٣٦٩	لا يمسونك ولا يفتنونك
٥٩١	يا زمر، إياك تقتل علياً	٤٦١	لتكونن فيه حاضرة
٦٤٠	يا علي، إن الله قد	٣٠١	لقد رأيت نبي أمة في مناسي
١٢	يا علي، إياك سبني	٨٧	لو سلك الناس شعباً وسلك
١٩٨	يا علي، هذا كتاب الله	٢١٠	لو كان لها عند الله خير
٥٤	يا فاطمة، إن الله أمرني أن أديع	٤٩٧	ليت شعري أيتكن صاحبة
٦٠٦	يا منصور، أيت	٣٧٦	ما أظلت الحصراء
٣٩١	يؤتى يوم القامة بالإمام الجائر ..	٣٧٠	ما أظلت الحصراء ولا أقلت
	الإمام علي عليه السلام	٤٩٥	ما للنساء وللغزو
٤٨٦	أعدهما الله وأخرب دارهما	٣٥٨	مثل أهل بني في أمتي كمثل
١٤٨	أبلغ عني السلام وقل له	٦٠	لمرء يحفظ في ولده معه
٤٤٨	ابن عباس، سب من هنيئاً لك	٥٠	من كتب مولاه فممي مولاه
٥٩٩	أتدرون من الرجل	٣١٦	من كنت مولاه فقد مولاه
		٧٤	عن معاشر الأنبياء لا نورب

- أربط بها ما قد وهي من هذا ٦٠٠  
ارجع إلى عاتشه وادكر لها ٥٨٤  
ارجع يا أبا سميان اقواله ما تريد . ٤٣  
ارفع عن الدس سوطك ٥٢٧  
أرى أن يقنله ٣٢٣  
اسكت ويحك! هو الله لولا أنرك ٣٢١  
اسكب يابن عباس . هو الله ٥٦٩  
أشيروا علي بما أسمع منكم القول ٥٠١  
أضجعوا طمحة ٦٢٤  
أضجعوه ، وغاوره ٦٢٤  
أفيكم أنشد قال له رسول الله ٣١٦  
أفيكم أحد قال له رسول الله ﷺ ٣١٦  
أفيكم من أؤمن على سورة براءة ٣١٦  
اصطع البطان ٦١٠  
اقطعوا البطان ٦٠٩  
أقول لك . تقدم فتقول . على ٦٠٥  
ألا تعلمون أي أول القوم إسلاماً ٣١٧  
ألمست الفار عن رسول الله ٣٩  
الله أكبر! اللهم إني أشهدك ٤٨٥  
اللهم اجز طمحة والزبير جراء ٥٤٨  
اللهم! شهد عنهم ٤٢٣  
اللهم إنيك شخصت الأنصار ٥٩٦

- أتصدقاني إن خلعت لك ١٦٨  
أتعرف الختم؟! ٤١٣  
أتعرف الخط؟ ٤١٣  
أعلمون أن أصحاب رسول الله ٣١٦  
أجلسو طلحه ٦٢٤  
أحرر امرءاً أأجله ٥٩٨  
أحلب حلباً لك شطره ١٢٢  
أحلت علي زبيد (وهو) غير ثلة ٣٤٩  
أخبرني رسول الله أن الأمة . ١١  
أخبرني رسول الله قال : يبايع . ١٢  
أخذت في أمرها فلما هممت ١٥٦  
أدركك عرق من أمك ٦٠٦  
ادع إلى عاصماً ٦٥١  
إذا شهد الشهود عليه في وجهه ٣٥١  
إذا قطعها في عنقي فما لك ٣٠٤  
إذا أكرن عبد الله وأخا ١١٨  
إذا تقتلون عبد الله وأخا ١٢١  
إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله ١١٦  
إذن تولى صاحبت حجارة ٢٧٨  
إذن لا أصلي إلا ركعتين ٣٥٢  
ذهب إلى الزمر ٥٨٢  
ذهب وحذ ما وحذب ٦٣٧

٥٨٩	أما بعد فقد علمتني أني	٥٧٤	عليهم إن صلحوا والذين قطعوا
٤٨٧	أما بعد، يا ابن حنيفة، فقد بغني	٥٤٩	عليهم إنك تعلم أنهم اجترؤوا
٣٧٥	أما راحلته فراحلي بها	١٥٦	اللهم إنها أمتك وبنت رسولك
٣٧٥	أما رسولك فأراد أن يرد وجهي ..	٥٠١	اللهم إن هدين الرجس
٥٢٦	أما قولك، إن عثمان حصر فما	٤٧٢	اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان
١٢٨	أما ما أجذب به القوم	١٥٨	اللهم إني وض عن أمة تسك
٤٨٥	أما ما اجتصحتا به علي من	٥٨١	اللهم رب السماوات وما أظلم
٤٥٣	أما ما ذكرت من وري إياكم	٥٤٧	اللهم عاصي مما يتنبت
٤٨٠	أما ما ذكرت من وترى إياكم	٥٤٩	اللهم فاحلل ما عقدا
٤٤٨	أما ما ذكرت من إقرارهم	٥٩١	اللهم لا
٣٧٥	أما ما وجدت علي فيه من كلام	٣١٠	اللهم لا ولكن جهدي
٣٧٥	أما سروان فلا آتته	٣٠٨	اللهم لا ولكن على جهدي
٦٢٣	أما هذا فإني نظرت إليه	٤١٣	أما أنا فمعزك
٦٢٣	أما هذا فقد قتل أبوه	٣٢٤	أما أنت فطالب بدم الحرم
١٠٨	أما والله؛ لو أن أولئك الأربعين	٣١٧	ما أنت - يا عثمان - فقد توليت
١١٩	أما والله لو لا قصه من الله سبق	٥٩٧	أما إن هذه الراية لم ترد قط
٦٢	أما والله لو لا ما كان من	٤٨٢	أما بعد - أيها الناس - فإنا نحمد
١١٦	أما والله لو وقع سيفي في	٦٣٠	أما بعد، فإن الله غفور رحيم
٦٠٥	امض	٥٨٩	أما بعد، فإنك خرجت غاضبة
٥٩٤	امض بهذا المصحف إلى	٦٠١	أما بعد، فإن الموت حالب
٤٧٢	أي يظلمون دم عثمان	٥٠٧	أما بعد، فإنه لما قبض الله
٤٣٢	أهملوا يجتمع الناس ويشاورون	٤٣٣	أما بعد، فإن كسب كارها

فهرس الأحاديث الشريفة

٦٧٣

٢٦٠ إن قسستها اليوم لم يبق شيء من ..  
 ٣١١ إن كان كتاب الله وسنة رسوله ..  
 ٤٢٣ إنكم قد اختلفتم إلي وأنتم ..  
 ٤٧ إنك والله ما أردت بهذا إلا الفسقة ..  
 ٤١٣ إنك وسطقتني أمراً بذلت فيه ..  
 ٣٦ إنما كان لك أن تقول كما قال ..  
 ٥٩١ إنما كان لك أن لا ترصيا ..  
 ٤٤٦ إنما وصلتكما بولاية أمور ..  
 ٥٩٠ إنما يحل دم المؤمن ..  
 ٥٤٨ إن الناس وليهم قبلي رحلان ..  
 ٥٤٨ إنه الذي أخبر بضع وبها جليل ..  
 ٢٨٠ به صغرة! فذل عمر بنى لم ..  
 ٢٧٤ إن هذه القرآن أقول على النبي ﷺ ..  
 ٥٨٤ إن هذه الأمور لا تصلحها النساء ..  
 ٣٧٦ إنه ليس بسية ..  
 ٣٢٤ إنه ليس كما تقول، إنما أنت في ..  
 ٤٧٨ إنها استأذنتني في العمرة فأذنت ..  
 ٦٥٦ إنهم قاتلوني وفي أعناقهم ..  
 ٤٢٣ إنني قد كنت كارهاً لأمركم ..  
 ٤٠٨ إنني قد كنت كلمتك مرة بعد مرة ..  
 ٣٣٧ إنني لا أستطيع أن أدعك ..  
 ١٢١ إنني لأخو رسول الله ﷺ لا يقول ..

٦٣٤ أن أكفكم إنني ..  
 ١٤٥ إذ أبى بكر وعمر بالباب يريدان ..  
 ٦٤٨ أن كنت أعلم بك حيث هممتك ..  
 ٥٠٩ إن الله بعث رسولاً هادياً ..  
 ٤٧٣ إن الله بعث رسولاً هادياً مهدياً ..  
 ٥٢٤ إن الله سبحانه بعث محمد ﷺ ..  
 ٤٤٣ إن الله عز وجل أنزل كتاباً هادياً ..  
 ٤٣٠ إن تركتموني فإني أنا كآحدكم ..  
 ٤٤٦ إنما شريكاي في الاستقامة ..  
 ٣٤٥ أنشد الله رجلاً شهيد رسول ﷺ ..  
 ٣٤٤ أنشد الله رجلاً شهيد رسول الله ﷺ ..  
 ٤٨٤ أنشدكم الله من جنتي طائعتين ..  
 ٦٣٥ أنشدكم الله أن تعلمون أن ..  
 ٣١٦ أنشدكم الله أن أنكم أحد أخوتي ..  
 ٤٣٩ اصبروا فسيختي الله عنكم ..  
 ١١٠ اطلق إلى أبي بكر وما اجتماعكم ...  
 ١١٠ اطلق إليه من لدن الله نعت ..  
 ٦٣٧ اطلق يا بني فجمع ..  
 ٥٣٠ اظروا ما هذا نسوا ..  
 ٤١٨ إن عثمان ما يريد أن يصحبه أحد ..  
 ١٥٢ أن غاطسة لما انحضرت نظرت ..  
 ٢١٧ إن صلب ظمرب ..

٤٥٧	بسم الله الرحمن الرحيم ، من	٤٧	بني مشعول فقد آتيت على نفسي
١٢٦	بسم الله الرحمن الرحيم ، من	١١	إني منه بمرقة هارون من موسى
٦٢٥	بسم الله الرحمن الرحيم ، من	٣٧٤	هكذا يصنع يصاحب رسول الله
٥٢٨	بسم الله الرحمن الرحيم ، من	٣٧٥	أو كئيبا أمرت بأمر معصية
٤٥٧	بسم الله الرحمن الرحيم ، من	٦٣٥	أو لم يبايعي
٦٢١	بشروا غانق ابن صفية بالنار	٥٩٨	ابن الزبير أخرج الزبير إليه
٦٠٦	بعد مدد ؟	٣٧٥	إني والله ومك
٥٠١	بل أسير بنفسي ومن معي في	٣٩٠	أيها الرجل دع عنك هذا
٣٧٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٠	بل يقبض نرب	٥١١	أيها الشيخ ، اقل النصح
٣٥٢	بل لي أن أفره على الصبر على	٦٢٩	أيها الناس إن الله عز وجل
٣٣٦	بلي ! ولكن لم يكن لأدع	٥٩٣	أيها الناس إن طلحة والزبير
٣٢٠	بمن أقتل رحمتك الله	٥٩٣	أيها الناس إن علياً مني
٥٧	التيه عن من ادعى	٦٣٢	أيها الناس بن أحمد
٦٣٦	ببايع ؟	٣٢١	أيها عنك : إن ثرتك
٥٩١	تعلم أني ما أكرهت أحداً	٣٤٥	أجل لكم صيداً ليخبر
٦٠٥	تقدم يا بني	٦٣٨	يا بني أنت وامي
٥٩٧	تقدم يا بني بالرواية	١٢٩	ما عوا من هولاء خير وفي أن
٤١	التقوى دين ، والحجة محمد ..	٦٢٣	البر أخرج هذا
٥٢٥	تكنم يا بني ولا تك	٦٢٦	بسم الله الرحمن الرحيم
٣٧١	تبع الحاد الله إلى النار	٦٤٤	بسم الله الرحمن الرحيم الكلمة
٣٧٢	تبع تحت الله إلى النار	٥٥٨	بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد ..
١١	ثم قال عيسى يا أحيي ابشر	٤٥٥	بسم الله الرحمن الرحيم ، من

فهرس الأحاديث الشريفة .

٦٧٥		٤٣٤	بماتموني لتب يعرف في مأبيت
٦٣١	ردّوها عليه	٤٤٦	حماوى (ابغيره) بعد مقتل
٦٣٣	سأذكر لكم أسبب ما حقدتها	٦٢٣	جدعت أبى أما والله لقد كان
١٠٢	سبحان الله اما أسرع ما كذبتم	٥٣	حرى به طيباً حيراً
٢٧٧	سبحان الله أوأبى بدلى فى	٣١٠	حَوَيه حَتَّى الذَّهَرِ
٦٥٦	سبحان الله ! يا مال	٥١	حتى إذا ما الله عز وجل سبّه
٦٢٧	سلام عبيدك، أحمد إليك الله	٥٦٢	الحق بهم على اسم الله عز وجل
١٢٤	اسلام عليكم، فأبى أحمد إليكم .	٥٠٦	حمد لله وأثنى عليه ثم قال أما
١٦٥	سلام عبيدك يا رسول الله عى	٣٠٦	الحمد لله الذى بعث محمداً مآ
٦١٢	سليها هل وصل إليها سيء	٥٢٩	الحمد لله الذى ردّ الحق إلى أهله
١٩٢	سمعك رسول الله أمر يلا لأل	٦٣١	الحمد لله الذى لم يوص
٦٢٠	سمعك عرفة	٤٨	الحمد لله الذى منع الأوهام أن
٢٢١	صدق الله ورسوله وواله	٦٥٥	الحمد لله الذى نصر
٥٩٢	عناد الله، أهدوا إلى هؤلاء	٤٨٤	الحمد لله رب العالمين
٥٤٨	عبد القيس حير ربعة وى كل	٥٧٣	الحمد لله على كل أمر وحال فى
٦١٠	عرقوا الجمل، فبادر	٤٣٧	حلّو سبيل أبى إسحاق
١٤٢	علي وحسين ما شددت عنه .	٦٣٧	حلّو عنه
٣٣٦	عمدت إلى سنة رسول الله ﷺ	٤٣٠	دعوى والتمسوا غيرى
٦٣١	عزى عدى	٥٠٣	دع هؤلاء الرهط
٥٤٨	فأصت أجراً وحر	٥٩	دهت فاطمة إلى أبى بكر
٥١٣	فأفعل	٦٢٦	رغم الله أباهم
٦٢٨	فأقر عوا على عائشة لأدفعها	٦٢٢	رحمك الله وجراك عن الحق
٥٩٨	فأرم ريشك، فإد احتلظت		



٣٠٨	عَامِرُكَ أَنْ تَبْدَأَ عَسَ	٢٠٤	وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكَهُ أَبَدًا
٣٩٢	فَبِزْ عَمَّ كَرَّ مِنْهُ لَآءُ بِي بِلَعَه	٢٧٥	وَاللَّهِ لَا يَسْمِي شُعَةَ الْآ
٥٧	فَبِزْ كَانِ فِي بَدِّ الْمَسْمِي شَيْءٌ	١١٧	قَالَ تَجِدُونِي رَسُولَ اللَّهِ
٣٢١، ١٢١، ١٢٠، ١١٨	فَبِزْ لَمْ أَجْعَلْ	١٥٤	قَالَ بِي خُلْتُكَ مِنْ رُ تَرَانِي
١١٦	فَبِزْ لَمْ أَجْعَلْ لَمَّا أَنَّهُ صَادِعُونَ	١٠	قَالَ لِي رَسُولَ اللَّهِ يَا أَحْمِي
٣٩٢	فَبِزْ مَعَاوَنَةٌ بِقَنْطَرِجٍ لِأُمُورِ دُونِ	٩	قَالَ لِي يَا عَمِي، إِيَّاهُ مَا حَتَمْتُ
١٤٦	فَبِزْ قَدْ ضَعَمْتُ لَهَا ذَلِكَ	٢٩٥، ٢٩٤	قَبْلَ الْمُدَّةِ أَوْ بَعْدَهَا
٣١٧	فَبِزْ نَا أَصْرَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ تَسْبِي	٢٩٥	قَبْلَ لُزُولِ الْمُنَادَةِ أَوْ بَعْدَهَا
٦٣٥	فَبِزْ يَعْتَمُ أَمَا بَكَرَ رَعْدَتُهُ عَمِّي	٥٩٨	فَقَتَلَ اللَّهُ مِنْ قَتْلِ عَشْرٍ
٥٩٩	فَعَلَامَ تَفَاتَنِي	٥٩٠	فَعَلَّ اللَّهُ مَنْ قَبْلَهُ
٤١٣	فَعَلَامُكَ مِنْ نَعْدَةٍ؟	١٣٦	فَعَدَّ مَسَاءً، وَلَكِنْ دَهَبَ
٤٨٥	فَعُوَّ مَرَّ عَوْتًا بِي بِيهِ مِنْ	٥١٨	فَعَدَّتْ بِي فَكَّرَ مِنْ أَمْرِهِ
٤٨٥	فَعُوَّ حَقَّ دَعَاهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ	٤٣٩	فَعَدَّ بِلَاغِي عَمِّي سَعْدَ وَابْنِ قَسْلَمَةَ
٤٤٧	فَعُوَّ سَأَلَنِي اللَّهُ عَنِ تَوَلَّيْتُهُ عَمِّي	٤٣٢	فَعَدَّ رَأَيْتُمْ مَا صَعِبَ بِي وَعَرَفْتُمْ
١٠٣	فَعُوَّ دَعَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَلَا	٥١٦	فَعَدَّ سَارِبَ عَائِشَةَ وَطَلْحَةَ
٥٤	فَعُوَّ وَلِي أَبُو بَكْرٍ أَجْرَ مِنْهَا	٦٣٧	فَعَدَّ صَفَحَتْ عَنْكُمْ
٢٩٤	فَعُوَّ كَفَى وَأَنْتَ لَا تَدْرِي	٤٤٤	فَعَدَّ طَالِعَ طَالِعَ وَلَمَعَ لَامِعَ
٤٧٧	فَعُوَّ أَصَحُّ؟	٤٧٧	فَعَدَّ عَرَفْتُمَا مَا بِي يَسْعَ
٤٨٥	فَعُوَّ الَّذِي كَرِهْتُمَا مِنْ أَمْرِي وَتَقَمَّتَا	٦٢٩	فَعَدَّ عَفْوَتْ عَنْكُمْ
٤٣٩	فَعُوَّ الَّذِي يُقْعِدُكُمْ مِنْ صَحْبَتِي	٦٠٢	فَعَدَّ اللَّوَاءَ، فَقَدَّمَتْهُ
٥٧	فَعُوَّ بَالِكَ سَأَلْتُ هَاطِمَةَ النَّيَّتَةِ	٦٣٢	فَعَدَّتْ مَا بَيْنَ الدَّقَّتَيْنِ
٤١٣	فَعُوَّ هَذَا الْبَعْرُ الَّذِي عَلَى	٦٥٧	فَعَدَّ الْقَبَالَ لَا تُزَلُونِي

- ٨٩ لقد أرى الله ورسوله  
٥٢٨ لقد أردت جزله، وسألي  
٢٩٥ لقد سبق لكتب الحدين  
٢١٩ لقد صدق في أصح  
٢١٧ لقد علمم أي أحق به من  
٥٦٩ لقد عهد إلي رسول الله ﷺ  
٣٥٢ لقد عهدت بكتك ﷺ يصلي  
٦٢ كان لك برسول الله ﷺ  
٤٤٦ لقد كان لي قبلك رأي، ولا ما  
٦٥٨ لقد كتب قها اطر في نفسي  
٤٨٥ لقد تقمنا كسيراً وأرجعاً كثيراً  
٤٧ بكى لا أمرهم بذلك  
١٠٧ لما بيع أبو بكر أتاني أروعون  
٢٨ لما قال له أمير المؤمنين  
٦٤٠ لما برئت على النبي ﷺ  
١٢٥ لوقا تلهم عدوكم كان أصلح  
٦٢٢ لوكات الفسة برأس لثرب  
١٦٩ لو تبشتم قبرا من هذه القبور  
١٧ لو وجدت أربعين رجلاً من أهل  
١٢٢ لنس برأس القدس  
٣٢١ ليس للإمام أن يعفو عن حد  
٦٢٢ ما أخرج هذا البائس

- ٦٣٧ هل ثلاث مرات  
١١٩ كفوا رحمكم الله وأذكروا عهد  
٦٥٠ كيف تحدث يا ناعداً الرحمن  
٦٢٠ كيف فسته؟  
٦٢٨، ٥٩١  
١٢٠ لا تبكيا، فوالله لا تقدر  
١٧ لا تبكيا، فوالله ما تقدر  
٤٩ لا تبكي، فوالله في ذلك  
٥٩٨ لا تحدثن شيئاً حتى يحدث  
٦٠٠ لا تحف أن أوى من ورائي  
٦٥٠ لا جرم ليعطينه الله  
٦٣٦ لا حاجة لي به  
٢٨٤ لا تدع عثمان ورأه  
٤٤٧ لا والله لا استعمل معاوية يومين...  
٢٥٣ لا والله لا أفعل  
٤٤٧ لا والله لا أعطيه إلا السيف  
٦٣٦ لا والله ما أبت لما بك ميت  
٨٠ لا ويل لك بل لويل لشائريك  
٣٢٦ لبيك عمرة وحجه معاً  
٣٢٦ لتأب بشر من هذا إن سمع  
٣٩٢ لمعري إن رحمهم سي لقريبه  
١٠٨ لمن الله قوماً ما عوفي ثم

٦٢٣	تحو المصحف وصعوه في موضع	٦٢٨	ما رى عليهم من سيل
٥١٣	نعم	١١٨	ما أسرع ما بوقنتم على أهل
٤٧٣	نعم، إن الرسل آمنه لا تقتل	١٠٩	ما أسرع ما كذبتم على رسول
٥٤٦	نعم وأكرم بك يا بادر، أنت منا	٦٣٦	ما أعرفني بالحق
٦٢٣	هذا الذي حرج عينا	٣٣٧	ما تريد إلى أمر فعده رسول الله
٦٢٣	هذا أنصأ ممن زعم أنه يطلب الله	٦٥	ما نقصم يسجد هذه المدة
٦٢٣	هذا خائف أباه في الخروج	٦٥٤	ما نسفون متى
٦٢٤	هذا رجل عليه طعنه	٤٧٣	ما وراءك؟
٦٢٤	هذا لك سبى	٥١٩	ما يدلي المعرفة متى لواء رفع
١٥٨	هذه سب بيك فاطمة	٥٧٤	محمد بما من وال يلى شيئا من أمر
٦٢٨	هذه الدرية لا سبيل عليها وهم	٦٢٨	مررا ساء هؤلاء لمصولين
٦٣٦	هل بك حراجة	٥٥٧	من عبد الله على أمير المؤمنين
٣٢٦	هل تميم عمر كن بقول	٥٢٧	من عبد الله على أمير المؤمنين
١١٢	هي امرأة، والنساء صغاف اعقول	٥٢٣	من عبد الله على أمير المؤمنين
٥٩١	هي لعمر والله إلى من يصلح	٥٣١	من عبد الله على أمير المؤمنين إلى
٦٣٦	هيه يا ابن الحكم	٦٤٤	من عبد الله عي بن أبي طاب
٦٢١	وروا قتلا ما في ثيابهم التي قتلوا ...	٣٧٥	من ماذا؟
٤٤٠	و علموا أن الدنيا قد أدبرت	٣٦٩	مه ب عثمان
٤٤٥	و علموا أن على كل شارع مدعه ...	٤٢٤	ناد حالد بن رنداء فاد فادا هو
٥٦	ولدي بحبر	١٥٦	ناديت يا فضة
٥٦	ولتي بقدر	٦٢	نوبي سيقه!
٦٢٤	والله إنيها (كعب وطلحة)	٥٦	نحن أحق أساس برسول الله ﷺ

- ٦٥٦ ومن قتل مظلوماً فقد  
٦٥١ ويحك ابني لست كئيب  
٦٠٦ ويحكم رشقوا الجمل بسيل  
٢٩٤ وملك تصني على خير وضوء  
٦٣٥ ويحكم يا معشر قريش علام  
٤٢٤ يا أبا إسحاق، والله ما زلت أدت  
٥٧ يا أبا بكر، تحكم في خلاف  
١١٦ يا أبا بكر، ما أسرع ما توثيت  
٣٧٢ يا نازر، بك إني عصيت الله  
٥٩٨ يا أبا عبد الله، ما جاء بك  
٥٩٧ يا أبا عبد الله، ما جاء بك  
٥٩١ يا أحمد، أو لم ما بعني  
٥٩٠ يا أحمد، ما جاء بك  
٥١٨ يا أبا بقطر، ما يقول لك  
٣٢٠ يا أبا بقطر، والله لا أجد  
٥٩٨ يا أبا في مثل هذا يوم  
٦٤٢ يا أبا كعب، بما علم  
١٥٤ يا أبا عبد الله، وحطها وكتب  
٦٥٤ يا أهل انصره ما تقومون عني  
٥٧٢ يا هل تكوفه، تكلم من أكرم  
٤٧ يا أبا الداس، إني لم رن صد  
٢٤٥ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا الصّد

- ٦٥٤ والله إنيها لم غزول أهل  
٣٢٥ والله بن ملكك لأقنن عبد الله  
٤٤٧ والله لا أداهن في ديفي  
٤٤٩ والله لا كان هذا أبداً  
٦٤٨ والله لترحمين  
١٦٩ والله لو ذهبت قروم من ذلك  
٥٦٩ والله لبي بي مهم  
٥٣٠ والله ما كان عندي مؤمن  
٥٧٩ والله امسحان  
٤٥١ وأما بعد، فإنه لما قبض رسول الله  
٤٨٦ وأما قولكم، جعلت لهم فيها  
٤٨٦ وأما ما ذكرتما من الأسوة  
٦٣٣ وأما قال ذلك  
٩ وإني حي بمنزلة هارون من موسى  
١٢٠ وإن لم فعل  
٦ ولم؟  
٦٠٣ وما رمت إد رمت  
٦٥٠ وما علم بصرك عندك  
٤٠٤ وما لك وذك؟ وما أدراك؟  
٤٨ وما من رسول سلف ولا نبي  
٣٠٨ ومعنى عري  
٦٣٦ ومن سم

١٢٩	يا يزيد، ادخل في ما دخل فيه	٣٦١	يا عثمان بن شيك يحيى أبي ذر
١٤٦	يا بنت رسول الله، قد كان من..	٥٤٩	يا عثمان بعثتك شحاً
١٧٠	يا بن السوداء، أما حق فقد	٦٥١	يا عدي نفسه
٦٥٣	يا بن عباس! عليك بتقوى	٦٢٤	يا كعب بن سور، قد وجدت ما..
٤١٩	يا بن عباس، ما يريد عثمان إلا	٦٠٣	يا معاشر قرش
٤٧٨	يا بن عباس، والله لا عدل	١٢١	يا معشر قرش، الله الله
١٤٩	يا بن عمة، ما أراي إلا لما بي	٩٠	يا معشر قرش، إن الله جعل
٦٠٢	يا بني فذم رأيك ويعث إلى	٨٩	يا معشر قرش، إن حب الانتصار
٥٩٧	يا بني، لا يستمر لك ما ترى	١٢٣	يا معشر المهاجرين، الله الله
٥١٨	يا بكم من كوفه يا عشر ألف	٤٤٧	يا معمره نصص لي عمري
٢١٩	يا جندب، أترجو أن يبايعي	٥١٨	يا مغيرة، وخذك إليها دعوة
٦٤٢	يا حارث! إنه مسوس عليك	٦٣٧	يا موسى
٦٤٠	يا رسول الله، ما أبر نسب	٤١٠	يا هؤلاء، تقوا الله، ما لكم
٦٤٠	يا رسول الله، بك كتب	٤١٠	يا هؤلاء، إنا كنا قد عتس
٦٤١	يا رسول الله، الفصل ما أم	١٢٣	يا هؤلاء، ما كنت أدع رسول الله
٦٤٠	يا رسول الله، فأرشدني الفلج	٥٣٩	يا ربك الله، فقد أدى لسانك ما
٦٤١	يا رسول الله، فمهم إذا		
٦٤٠	يا رسول الله، وما الفسنة		الزهراء
١٤٩	يا سدي ما يكيك	٦٨	تدي بالحمد لمن هو أولى بالحمد
٦١١	يا شعراء! بهذا وصت	١٤٩	نكي في تلقى عدي
٥٤٧	يا شعراء، يا بيصاء عري عري	٧٥	أجمعون إلى لمص بالباطل
٦٢٤	يا ظلمة من عياد الله قد وحد	١٥٢	أروى ما رى
٣٤٨	يا سنان! اتفعل هذا نص حب	١١٢	أخرج سليمان أن تدخلوا على

- ١٤٩ إذا أنا مت فموت عسلي وجهري  
١٥١ إذا توفيت فلا تدعني إلا ليلاً  
٨١ أسألتي عن هبة خلق بها الطائر  
١٤٢ أصبحت بين كمد وكرب ، فقد  
١٤٢ أصبحت والله عاتقة لدياكم  
٥٥ أعطني فديكاً فقد جعلها  
١٤٥ لست بستك واعزّه روجك  
٥٥ ألسنا تشهدان أني من أهل الجنة  
١٥٢ السلام على جبرئيل ، السلام  
١٤٥ اللهم إيهي قد أذاني ، يا  
١٤٧ اللهم إني أشهدك  
٧٨ إليك عني فاجعل الله لأحد  
١٤٤ إليكم عني ! فلا عذر بعد تعديركم  
٥٩ بن أبي أعطاني فديكاً  
٧١ أنا عاطمة وأبي محمد أقرها  
٥٥ إن رسول الله أعطاني فديك  
٥٥ إن رسول الله جعل لي فديكاً  
١٤٧ أئشدك يا الله ، هل سمعنا  
٥٨ يا [عبداً] وأم أمين ( يشهدان ) .  
٥٩ إن فديكاً وهما لي رسول الله  
٦١ إن فديك وهما لي رسول الله ﷺ  
١٤٧ إني لا أكلمها من رأسي كلمة  
١٤٦ حاف النوب عني ، وكان حولها
- ٨٠ حيي الله ونعم لوكن  
٤٧ الحمد لله  
١٤٦ حوتن وجهي ، فلها حولن  
١٥٤ إذا مت فاعسلي أنت ولا  
٤٦ فإن كنت قد ضمنت لها شيئاً  
١٤٥ فإن كنتا صادقين فاعبرني عما  
١٤٧ فإني أشهد به وملائكته  
٥٦ هو الله لا أسكت ليلاً ولا نهاراً  
٥٩ كتاب كبه لي ابن أبي قحافة  
٤٦ لا أكلمها من رأسي كلمة  
١٠٥ لا ، ما أحابى أحد ( يدونه  
١٢٥ ما دعاكم إلى هذا  
١٠٤ ما صنع أبو حنبل إلا ما كان  
٧٥ معشر النقية ، وحسنه الإسلام  
٨١ معشر النقية وحضة لإسلام  
١٤٥ بشدتك يا الله هل سمعنا  
١٤٦ والله لا أدن لها ولا أكلمها  
١٠٥ والله لا أكلمك كلمة حتى  
٥٨ والله لأدعوين الله عسك  
٥٨ والله لا كتمتك أبداً  
٧٠ وأنتم عباد الله نصب أمراً ونهيه  
٥٢ هذا جبرئيل ، وهذا رسول الله  
٥٦ هذا كتاب رسول الله لي ولا نبي

- يا بُكر، تريد أن تأخذ مني ٦  
 يا بُكر ما لي وبت؟ تريد ١٧  
 يا أبا عبد الله، ما أنت عندنا بالظن ١٥٦  
 يا أبا عبد الله، إن طلحة ١١٤  
 يا ابن أبي طالب، اشتعلت مشيئة ٨٠  
 يا ابن الخطيب أبا والله لولا ١١٢  
 يا سبحان الله ما كان رسول الله ٧٤  
 يا عمر أبا تقي الله ته حل عني ١١٣  
 يا عمر أبا تقي لله عز وجل ١١٢  
 يا عمر ما ب وبك؟ ١١٣  
 يا عمر، ما لنا ولك؟ ألا تدع ١١٢  
 يا معاذ بن جبل، في قد جنتك ١٠٥  
 يا معشر الأنصار، انصروا الله ١٠٥
- الإمام الحسن عليه السلام**
- ادع لي يا ذر، فدعاء محمدا ١٦٤  
 عمر بن عبد و تنع عن معرفنا... ٥٦١  
 ابن عمر عن محمد بن أبي ١٦٦  
 أن عبداً غسل فاطمة عليه السلام ١٥٢  
 أن عبداً كسب وصيها بيده ١٥٠  
 إماما يعاتب من أرحى ٦٥٨  
 أبا الناس، إن الدنيا حلوة ٦٣٨  
 أبا الناس، إن الله أحسننا ٦٣٧
- أبا الناس، إنه قد كان من ٥٥٨  
 أبا الناس، في غده ٥٦٧  
 رحمك الله، ما أنت عندنا بالظن ٦٥٨  
 معاشر الناس، إن طلحة ٥٦٧  
 يا أمير المؤمنين، إن القوم ٥٢٦  
 يا عم، إن القوم قد أتوا بك ٣٧٣
- الإمام الحسين عليه السلام**
- يا أمير المؤمنين لما نصبت فاطمة ١٦٥  
 الحمد لله، أحمده واستنعيه ١٥٨  
 يا عم، إن الله يدرك وتعالى ٣٧٣
- الإمام السجاد عليه السلام**
- أخرجوه وأطلقوه به إلى أبي بكر ١٢٠  
 لما مرضت فاطمة وصفت لي ١٥٣
- الإمام الباقر عليه السلام**
- يا أمير المؤمنين عليه السلام تخوف عن ١٢٩  
 يا يده مرض فاطمة (كان) بعد ١٤١  
 إن رسول الله عليه السلام كسب هذا كتاباً ٥٦  
 يا علياً حمل فاطمة عليه السلام عني ١٠٤  
 أن علياً عليه السلام لما ارتحل من الرعدة ٥٢٩  
 يا فاطمة عليه السلام أوصي بحو عليها ١٥٠

- ١٤١ أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ .  
 ١٥٩ أنها توفيت بعده سلاته شهر  
 ٥١١ أنهم اشتروه بسبع مئة درهماً  
 ٢٩٥ بل هي على الخلف  
 ١٥٩ توفيت فاطمة بعد النبي ﷺ  
 ٣٥٣ ثم به شد بدعته عارض وقال  
 ٥٢ فكانت حوائط فذلك لرسول الله  
 ٥٣٠ فهو ﷺ مع عبد الله ( الثاني )  
 ٥٥٧ قال علي بن أبي طالب في ذي قار والله  
 ١١٧ ما أخرج علي بن أبي طالب حرجت فاطمة  
 ٥٢ ما مرغ رسول الله من خبر  
 ١٥٨ ما مات فاطمة بنت علي قام عليها  
 ١٧ والله لو نشرت شعرها ماتوا طراً  
 ٢٨٠ وضع يدهم على المقام وهو  
 ٥٤ وكتب لها كتاباً
- ١٩٨ أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب  
 ١٥٦ أن علياً أقص عنها من ادع  
 ٢٧٣ أن عمر قال : إلا أنه رأينا رسول  
 ١٥٠ فاطمة بنت علي وصفت بحوائطها  
 ١٥٢ فاطمة بنت علي ماتت من الحرب  
 ١٤٩ ما احتضرت وصفت  
 ٣٧٨ أنه كانت به بويقات  
 ١٥٣ ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
 ١٦٠ عاشت فاطمة بعد رسول الله  
 ٥٢١ عسجد عندها سبعون رجلاً  
 ١٦٢ فبأمر من جهارها أخرج  
 ١٥٤ فبما قصت عنها أحد علي بن أبي طالب  
 ١٥٢ فبما كانت تملكه بنو أمية  
 ٥٧ فبما أناس بعضهم إلى بعض  
 ١٥٧ في دارها ثم أخرجها  
 ١٥٩ فبما فاطمة بنت علي في جدها  
 ١٥٢ قصت عنها وهم في خوف ليس  
 ٢٤ لما بويغ عن علي بعد مقتل علي بن أبي طالب  
 ١٤٩ لما حصره فاطمة لوفاة  
 ٤١٥ لما حصر الناس علي بن أبي طالب  
 ١٤٦ لما حصر فاطمة استأذن  
 ٥٦ لما ولي أبو بكر قال له عمر : إن  
 ١٥٢ ماتت فاطمة بنت علي من الحرب و

### الإمام الصادق عليه السلام

- ٢١ إن أبا بكر دعا علياً بن أبي طالب  
 ٢٢٥ إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه ...  
 ٢٥٩ أن ليبي ﷺ نزل حبر في  
 ٢٩٤ أن ليبي ﷺ كان أعيان يسبح  
 ١٠ أن بريدة قدم من الشام وقد باع  
 ١٢٩ أن بلالاً أجد أن يبيع أبا بكر



- والله ما مانع علي حتى رأى ... ١١٥  
وأوصيته بعسلها وجهها ففعل ١٥٣  
وحملها علي علي أثنان عليه كساء ١٠٥  
وصبح إبراهيم عليه السلام المقدم - وهو ٢٨٠

### الإمام الكاظم عليه السلام

- أوحى الله إلى رسوله ﷺ أن ادفع ٥٤  
مخرجت والكتاب معها (بيده) ٥٩  
فلم يزل في حباه رسول الله ... ٥٤  
لأنه يدع الناس للمهاد التكاليف ٢٩٣

### الإمام الرضا عليه السلام

- أنها أقامت بعد وفاة رسول الله ١٦٠  
أن هذه الحوطة السبع كانت وقفاً ١٥٠  
دفنت في بيها ١٦١

- لما فتح عبد الله من عامر خراسان ... ٣٥٧  
ما أخذ باليه (كالعراق) ٢٦٠

### الإمام الهادي عليه السلام

- هي مع جدي صنوات الله ... ١٦١

## فهرس أسماء المعصومين عليه السلام

آدم	٣٥٩، ٣٥	عصه او هراء عليه السلام = ابنة رسول الله
نوح	٣٥٩، ٣٥٨، ٥٢	١٧، ٢، ٤٦، ٥٣، ٥٤، ٥٥
إبراهيم عليه السلام	٣٥٩، ٢٨٠، ٢٧٩، ١٢٥	٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥
إسماعيل	٦٣٢	٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨
إسماعيل	٦٣٢، ٣٥٩، ٢٧٩، ٣٤	٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٩٢، ١٠٢
الحضر	٦٥٤	١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧
داود	٢٧٩	١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤
زكريا	٧٥	١١٧، ١٢٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤
مريم ابنة عمران	٧٩	١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩
موسى	١١، ٩	١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤
	٣١٦، ١٢٣، ٧٩، ٥، ١٢	١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١
عيسى	٧٢	١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨
هارون بن عمران	١٢، ١١، ٩	١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٩١
	٤٩٨، ٣١٦، ١٢٣، ٧٩، ٥٢، ٥٠	١٩٨، ٢٢٦، ٢٨٠، ٤٠٢، ٤٥٩
محمد بن عبد الله - رسول الله - النبي صلى الله عليه وآله		الحسن المثنى عليه السلام ٥٤، ٦٣
وقد ورد في أغلب صفحات الكتاب		٦٤، ١١٥، ١٢٣
على بن أبي طالب - أمير المؤمنين عليه السلام		١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٣
وحد ورد في أغلب صفحات الكتاب		

١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣،

١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٧١،

٢٨٠، ٢٩٥، ٣٥٢، ٣٥٣، ٤١٩،

٤٣٥، ٥٠٣، ٥٢٩، ٥٥٧،

الصادق عليه السلام = أبو عبد الله الصادق

١٧، ٤٧، ٥٤،

٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٨٠، ١٠٠،

١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١١٢، ١١٥،

١٢١، ١٢٩، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩،

١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦،

١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢،

١٦٦، ١٦٧، ١٧١، ١٩٨، ٢٥٩،

٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٣، ٢٩٤،

٣٦١، ٣٧٨، ٤١٥، ٤٤٠، ٤٤٥،

٤٩٦، ٥٠٨، ٥٢١، ٦٠٨، ٦٣٤،

الكاظم عليه السلام ٥٤، ٥٩، ٢٩٣،

الرضا عليه السلام ٦٨،

١٢١، ١٥٠، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢،

١٦٣، ١٦٤، ٢٦٠، ٣٥٧، ٦٥٢،

المهدي عليه السلام ١٦١،

حزقيل عليه السلام ٥٣، ١٥٧، ١٦٢، ٤٥٩،

١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ٢٨٥،

٣٠١، ٣٠٣، ٣٧٢، ٣٧٣، ٤٥٩،

٥٢٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩،

٥٦١، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٦٨،

٥٧، ٥٨١، ٦٢٦، ٦٣٧، ٦٥٨،

مغنين = أبو عبد الله الحسين عليه السلام

٥٤، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١،

١٥٣، ١٥٤، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥،

١٦٦، ١٦٧، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٩٠،

٣٥٧، ٣٧٢، ٣٧٣، ٤٥٩، ٥٨،

الحسان = أبي ٣، ١٠١٧، ١٢٠،

١٥١، ٢٨٢، ٣٥٧، ٣٧١، ٣٧٢،

٣٧٤، ٤٢١، ٥٩٧، ٦٢٥، ٦٣٦،

السجاد بن الحسين عليه السلام = علي بن

الحسين عليه السلام ١٢٠،

١٥٣، ١٦٦، ٣٥٧، ٣٩٣، ٤١٩،

٤٤٣، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٥٢، ٦٥٩،

الناصر عليه السلام = أبو جعفر محمد بن علي بن

الحسين ١٧،

٣٨، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥٤،

٥٦، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٤، ١٠٦، ١٠٧،

١٠٧، ١١٢، ١١٧، ١٢٩، ١٤١،

## فهرس الأعلام

١٢١	ابن أبي الأسود بدؤلي	٢١٧	اراد
٦٣٢	ابن أبي بكر	٢٣٨	أرادان
٤٩٢، ٤٩١	بن أبي ربيعة	٢٤٤	آراد به
٤٢٠	بن أبي سيرة	٢٤٤	آراد مرد
١٤٤	ابن أبي طهون، الخراساني البغدادي	٢٣٦، ٢١٥	آردمي دُحت بست كسرى
٤٣٥	ابن أبي عمرة الأنصاري	٥٤٦٦، ٤٦٨، ٥٤٦	أبا عبد الرحمن
٨٦	ابن أبي شجرة	٥٢، ٣٢، ٨٠، ٩٩	أبان
١٨١، ١٠٦	ابن الأثير	١٣٢، ٢١٩، ٢٤٦، ٥١٩، ٦٠٩	
٦١٢	أبا حلف الحراعي	٩٦، ٦٨	أبان بن الأسمر النحلي
٣٨٢	ابن الأرقم	٦٨	أبان بن تغلب الرعي
١٨٠، ١٧٧	ابن الأعثم الكوفي	٥٤٢، ٨-٦، ٦١٨، ٦٣٧	أبان بن عثمان
١٨٢، ١٨٣، ٢٠٠، ١٠٤		٢٩٠	إبراهيم بن الحارث الخرومي
٥٠٠، ٢٠٨، ٤٩٠، ٥٠٠			إبراهيم بن محمد بن عبيد الوصاب بن
٨٤	أبا عفر		إبراهيم بن محمد بن الحسين ابن إبراهيم
٤٧٥	ابن أمّ كلاب	٥٩، ١٢٩	الشمي الكوفي
٢٣٣	ابن الأندرجر	٢٦	أنصة
٣٣٩	ابن أنبر	٤٣٢	ابن أنزي

٦١٩	ابن سعيد الجديشي التيمي	٦٤٤	بن شبر لهندلي
١٧٣	ابن سعة	٥٠٩	ابن السحر
٤٠	ابن سمان الراوي	٥٤٣	ابن سنان
٢٣٨	ابن سهل لأنصاري	١٨٦	ابن شهم
٤٢٠	ابن سهيل	٦٢١	ابن هرمور
٦٢٨، ٢٦	ابن سيرين	٥٥٦	ابن جعفر
١٨٣، ١٧٦، ١١٥	ابن شاذان	١٩١، ١٨٤، ١٨٢، ١٧	ابن شاذان
٢٦٧، ٢٥٥، ٢٢٥، ١٩٩		٣٩٧، ٨٥	ابن حرب أبو سفيان
٣٣٥	ابن شبة	٢٩٤	ابن حرم، أبو بكر
٣٢٤	ابن شعبة الثقفي	٤١١	ابن شنتمة
٦٢	ابن شفريرة	٥٢٢، ٤٨٨	ابن حبيب
٧٢	ابن شهاب آشوب	٥٤٠، ٥٣٧، ٥٣٤، ٥٣٢	
١٢٠، ١١٤، ١١٢، ٢٧	ابن صهلم	٥٩٢، ٥٨٢، ٥٥٤، ٥٤٦	
٣٦٢	ابن صهيب الأزدي الشامي	٥٢٠	بن خزيمة
٣٦٦، ٣٦٥		٦٥٠	بن الحناب
٧٣، ٦٢	ابن صردوس	٢٦٢	ابن حلدون
١٠٠، ١٠٦، ١٠٤، ١٠٠		١٨٣	ابن حلك
٥٨١، ٦٧، ٦٥، ٦٢، ٦١، ٥٩	ابن عائشة	١٣٤	ابن حوييد
٩٤	ابن عامر الأسدي	٨٦	بن دخشم
٤٠٩، ٣٩٢، ٣٣٣، ٣٢٢		٣٩٦	ابن دى الحبيكة (المهدي)
٤٩٢، ٤٧٨، ٤٦٩، ٤١٦		٥٩	ابن زكريا
١٦	ابن عباد الخرجي	٣٤٨	بن رمعه
		٤٥٤، ١٩٨	بن السائب الكبي

٦٢	ابن مردويه	٢٣٥، ٢٣٤، ٢١٨	ابن العمري
٥ ٢، ٤٣٧	ابن مسلمة	٢٩٩، ٢٧٠، ٢٦٢، ٢٥٤	٢٣٦
ابن مطرّح، الحمصي السعدي المنقري		٤٠٣، ٢	ابن عديس البلوي
٦١٩		٤٢٦، ٤٢٣، ٤١٧، ٤١٢	٤٠٧
٤٠	ابن منصور الرمادي	٤٦٥	ابن عرمجة
٤٧	ابن لديم	٤٢٢	ابن عروة
٤٧٥	بن نصر بن مزاحم النخعي	٦٣٢	ابن عساكر الدمشقي
١٩١، ١٨٥، ١٧٨	بن بويرة	٩٢، ٩١	ابن علقمة بن أبي مُعيط
١٨١	بن وثيمة	١٩٧	ابن عمرو بن العاص
٢٣٢، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٦	بن الوردى	٣٠٤	ابن عوف الزهري
٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٥٧		١٢٧	ابن عون
٢٨٢، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧١		٢٣٨	ابن عزرا
٣٢٩، ٢٩٩، ٢٨٧، ٢٨٦		٢٧، ١٧	ابن قسمة الديوري
٤١٧، ٤١٢، ٤٠٣، ٤٠٢		١٢٥، ١٢٢، ١٠٦، ٤٦، ٤٥	
٩٣، ٢١	ابن هشام	٢٩٩، ٢٦٧، ٢٢٥، ٢١٥، ١٤٧	
٦٠٥	ابن يثربي	٣٥٧، ٣٤٥، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠١	
أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى		٤٢٠، ٣٩٣، ٣٨٧، ٣٨٦، ٣٧٩	
٦٨	البحري	٥٩٨، ٥١٨، ٥١٥، ٤٩٣، ٤٤٠	
٤٢٤، ٣٣٩، ٣٠٨	أبو إسحاق	٥ ٨	ابن حوّلويه
أبو الأسود الدؤلي الكسائي ظالم من		٦٠	ابن قيس
٥٣٤، ٥٣٣، ٥٣٢	عمرو	٢٩٩، ١٨١، ١٨	ابن كثير
٦٣١، ٦٣٠، ٥٤٧، ٥٤٦		٤٠٢، ٣٧٦	ابن الكشي
٦٥٣، ٦٥٢، ٦٤٤، ٦٤٣		٢٣٨	ابن لمثاني

- أبو أسيد الساعدي ٤٠٨  
أبو أيوب الأنصاري ١١٠  
٥٧٩، ٤٣٢، ٤٢٤  
أبو أيوب خالد بن يزيد ٤٨٠  
أبو البختري ٥٩٦  
أبو بردة بن عوف الأزدي ٦٥٧، ٦٥٦  
أبو بشير العائدي ٤٣٢، ٤٣١، ٤٢٦  
أبو بصير ١٦٠، ١٥٩، ١٥٤  
أبو بكر بن أبي قحافة  
ورد في كثير من صفحات الكتاب  
أبو بكر بن حرم ٤٢٤  
أبو بكر بن محمد الخراعي ١٢٩، ٣٤  
أبو بكر النيسي ٢٨٩  
أبو بكر الهذلي ٢٦٧، ٢٦٦  
أبو بكرة ٢٧٨، ٢٧٧  
أبو تميم. حكم بن سعد الحسني التميمي  
الكويتي ٥٦١  
أبو الجارود الزبيدي ٣١٦  
أبو جعفر الإسكافي ٤٨٠  
أبو جعفر الخنصلي ٣٧٢  
أبو لحلال ١٧٩  
أبو جهم بن حديفة لخرومي ٤٢٦
- أبو الجهم صخر العدوي ٤٠٨، ٤٢١  
أبو حسبه العدوي ٢٥٠  
أبو حديفة ١٩٠، ١٩٢، ٤-٥  
أبو حديفة لخرومي القرنبي ١١٥  
١١٦، ١١٧، ١٩٧، ٤١٥، ٤١٩  
أبو الحسين زيد بن علي بن حسين بن زيد  
الشهد ٦٣، ٦٤  
أبو حصص ٢٢٥  
أبو حصص ٤٢٢  
أبو حمزة الثمالي ١٠٠، ١٢٠، ٣٩٣  
أبو حميد الساعدي ٤٠٨  
أبو حنيفة ٢٧٤  
أبو حنيفة الوداعي ٤٨٠  
أبو داود ٢٧١  
أبو دجانة الأنصاري ١٩٤  
أبو ذر الغفاري. جُذِبَ من جُمُدة  
١٠٣، ٤٧، ٣٦، ٣٤  
١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٩، ١٥١  
١٥٢، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤  
٢٠٤، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٥٨  
٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣  
٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨

٤٥٤	أبو الصلت الطروي الأهوازي	٣٧٣، ٣٧٢، ٣٧١، ٣٧٠، ٣٦٩	
٥٥٧، ٤٨٦، ٤٨٢		٣٧٨، ٣٧٧، ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧٤	
	أبو الفضل عامر بن واثقة الكتاني لتابعي	٣٨٤، ٣٨٣، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩	
٥٦٨		٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠١، ٤٠٦، ٤٤٦	
	أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري	١٥٤، ١٩٨	أبو رافع القطبي
٣١٧، ٣٠٠، ٣٩	الحردجي	٢٩٦	أبو ربيعة العتزي
١٧٢	أبو العاص	٢٣٩	أبو زيد الطائي الأنصاري
	أبو عبد الرحمن عبد الله بن هبيب السلمي	٢٥٠	أبو زينب ابن عوف الأردني
٣٤٧			أبو سروعة عقبة بن الحارث السوفي
	أبو عبيد بن مسعود الثقفي	٢٨٤	القرشي المهاجري البدري
٢٦١، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٣		١٦٧	أبو السعادات
	أبو عبد القاسم بن سلام طروي الشامي	١١٠، ٣٢	أبو سعيد الحذري
١٩٧		٤٣٩، ٤٢٨، ٣٧٦، ٣٧٣	
	أبو عبيدة بن الجراح	٤١، ٤٠، ٣٩، ١٥	أبو سعيد
٣١، ٢٥، ٢١، ٢٢، ٢١		٢٨٦، ٢٤١، ٢٢٨، ٤٥، ٤٤	
٩٣، ٦٢، ٤٤، ٤٠، ٣٩، ٣٧، ٣٣		٣٥٤، ٣٤٤، ٣٣٨، ٣٢٢، ٣٢١	
١٢١، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ٩٧		٢٠٢، ٨٥، ٤٣، ٤١	أبو سفيان بن حرب
٢٣٧، ٢٣٢، ٢١٩، ٢١٨، ١٢٢		٥٤٥	أبو سمعة الزطبي
٢٤٢، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٢٩، ٢٣٨		٦٠٧، ٢٢٨، ٢٢٧	أبو سليمان (الزبير)
٢٨٣، ٢٨٢، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٣		٣٤٠	أبو سنان
١٦٠	أبو عبيدة الحذاء	٤٠٠	أبو شبل
٢٦١	أبو عبيدة عياض بن عجم القهري	٤٤٣	أبو صالح



أبو عبيد سمتر بن المشي اسصري ٢٢٠  
 أبو محجن النعقي ٢٤٩، ٢٤٨  
 أبو محذورة أوس بن معمر الجمحي ٢٩٢  
 أبو محف ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٣  
 ٣٤، ٤٢، ١١٥، ١٢٢، ١٢٩  
 ١٣٤، ١٤٦، ١٨٩، ٢١٥، ٢١٧  
 ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٤٠، ٣٨١  
 ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٩  
 ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦  
 ٤٩٧، ٤٩٨، ٥١٠، ٥١١، ٥١٧  
 ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٨، ٥٢٩  
 ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٣٩  
 ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤  
 ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٥٧  
 ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٥  
 ٥٩٦، ٥٩٧، ٦١٢، ٦٢١، ٦٢٤  
 ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٥٣  
 أبو معود الأنصاري ٢٩١  
 أبو المفضل الشيباني ١٢٢  
 أبو المقداد ٤١٦  
 أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس  
 ٢٥٦، ٢٦١، ٢٧٠  
 ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩١

أبو عمرو الليثي ٤٠٧  
 أبو علي ٦١  
 أبو عمار ٣٢٢  
 أبو عمرو بن بديل الخزاعي ٤٠٧، ٤١٢  
 أبو عمرة ١٨  
 أبو العرجاء الشامي ١٨٦  
 أبو العياد ٦٣، ٦٢، ٦٥  
 أبو عاتم المعلم الأعرج البغدادي ٨١  
 أبو فداء ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤  
 أبو الفرج ١٦٩  
 أبو قتادة الأنصاري ١٧٩، ٢٢٣  
 ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ٥١٤  
 أبو قتادة بن ربيعي ٥٨٠  
 أبو قتادة لحارث بن العمار لأنصاري  
 ٥٠  
 أبو قتادة الطبري ١٧٩  
 أبو كرب الهمداني ٤٤٩  
 أبو كعب الحارثي النخعي ٣٨٩  
 أبو ليل ١٨٢  
 أبو لؤلؤة (غمرور) ٢٠١  
 ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٩٩



الأهرى	٣٧٩	الأسود العسلى المدحى ذو الخمار ٩٤
سامة بن زهد	٩٦، ٩٣، ١٣، ١٢	٢٠٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٥، ٢٠٧، ٢٠١
٩٧، ٩٨، ٩٩	١٣١، ١٢٦	أسيد بن حضير الأوسى ٢٦
١٣٢، ١٣٣، ١٣٤	١٦١، ١٤١	٢٨٧، ١١٦، ١١٥
١٦٧، ٢٢٦، ٤٢٧، ٤٣٩	٤٥٠	أشجع بن مزاحم الثقفى ٥٦
إسحاق البلخى البخارى الهاشمى	٤١١	الأشرف (أخو حكيم بن جبلة) ٥٤٥
إسحاق بن عبد الله	٦٢	الأشعث بن قيس الكندى ١٠٧
الأسدي الرواسى	١٠٠	٢٢٦، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩
الأسف يحيى غرماطى موسى السحوى	٢٦٢	٢٤٠، ٢٦٨، ٢٥٩، ٢٢٧
الإسكافى	١٣٠، ٤٣٩	الأصغ بن ثبابة ٤١٥، ٥٦٩، ٦١٢، ٦٤٨
٤٣٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٤	٤٧٩	الأصمعى ٦٢
إسماعيل بن إسحاق القاضى	٣٢٢	الأعور بن قطبة ٢٤٨
أسماء بنت أبي بكر	١١١	الأقرع بن عابس ٢٢١
١٥٤، ٤٨٩	٦١٢	أُمّ لسان ٢٤٤
أسماء بنت عميس	١٥٤	أُمّامة ابنة أبي العاص الأوسى
١٦٦، ٢٢٧، ٢٨٦، ٦١١	٦١٢	١٩١، ١٧٢، ١٥١
أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارى	١٥٤	أُمّ أيمن ١٢، ١٣، ٥٤، ٥٥، ٥٨
الأسود بن أبي لهثري	٦١٨، ٦١٧	١٥٤، ١٥١، ١٢٠، ١١٨، ٦٧، ٥٩
الأسود بن كثوم لعدوى	٣٣٢	أُمّ البنين ٤٢٣
الأسود بن يزيد	٢٧٤	أُمّ قيس بنت المسهل ١٩١، ١٨٢
		أُمّ تيمر ليلى ١٨٢
		أُمّ جميل ٥١٩، ٢٧٧

- ٢٢٢ الأندلس  
أس بن مالك الأنصاري ٣٦  
٢٤٣، ٢٥٧، ١٩٤، ١٩٠  
٢٣١ أوس بن ثعلبة التميمي  
٤٨٦ أوس بن الحدثان الأنصاري  
١٧٥ أوس بن حزيمة  
٢٩ أوس بن خول الحرشي  
٥٦٩ أوس القرني  
٤٣٩ هبان (وهب) بن صبيح  
١٨٥ ياس بن عبد الله  
٢٢٥ ياس بن مسعدة الأسدي  
٢٨٩ بجاله /  
٢٢٥ محرو  
٦٠ المحقق بحر نعوم  
٣٣ البهاري  
٢٧٥، ٢٧٤، ٢٢٧، ١٩٩، ١٩٦  
انراء بن عارب الحرشي الأنصاري  
١١١، ٤٤، ٣٥، ٣٢، ٣١  
٢٥٧، ١٩٤، ١٩٠ لبراء بن مالك  
٣٤، ١٣ بريدة بن الحصب لآسمي  
١١٢، ١٠٩، ١٠٠، ٩٩، ٩٦، ٩٣  
١٢٨، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٣  
١٨٥، ١٨٤، ١٦٤، ١٦٣، ١٢٩

- ٢٨٦ أم حسنة  
٣٥٤ أم حبيبة ابنة أبي سفيان  
٣٢٩ أم حرام أم أس بن مالك الأنصاري  
٤٧٩ أم راشد  
١٤٢، ١٢٠، ٧٩ أم سلعة (الخزومية)  
٢٠٣، ١٩٨، ١٥٤، ١٥١  
٤٩٤، ٤٩٠، ٣٨٨، ٣٨٢  
٤٩٩، ٤٩٨، ٤٩٧، ٤٩٥  
٦٢٢، ٥٥٦، ٥٠٦، ٥٠٠  
٧٨ أم طحال  
٢٧٦ أم عبد الله ابنة أبي حنيفة  
٢٢٧، ٢١١ أم دروة بنت أبي قحافة  
٢٥٠ أم كثير النعمه  
٢٨٠ أم كلثوم بنت أبي بكر  
٢٨٩ أم كلثوم بنت عمبة بن أبي ميط  
٥٥٦، ٢٨٠، ١٥٦، ١٥٠ أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب  
٧٣ أم مسطح بن أثانة  
٣٧٢ أم هاني بنت أبي طالب  
١٢٧، ٤٧٩، ٣٧٤  
٣٣٢ أمير بن دحمر النيشكري  
٢٦٢، ١٨ الأميني  
٦٠٤ أمية العبدى

٢٤٢	برز جهر	١٢٩، ١٣٠	لال بن رباح الحبشي
١٦٤، ١٦٣، ٦٨	الزبطني	٢٣٧، ٢٥٥، ٢٨٧	
٢٦٤، ٧٧	بُسر بن أبي اوطاة العامري	٢٩٢، ٢٩٣، ٣٥٦	
٢٨٦	بسطم	٥١	بلم بن ماعور
١٧٤	بشر	٦٥٢	بسات بن دجرد
٢٤٥	بشر بن أبي رهم	٢٤٤	بست آزد مرد
١٧٩	بشر بن أبي سود المدائني	٤٩٥	بست أبي سيه
٢٥	بشير بن سعد المخرومي الأنصاري	٢٦٥	بوران بن كسري
١٢٣، ١٢٢، ١١٦، ٢٦		٤٧	بغلق اليهودي
	بشير بن عمرو بن محسن الأنصاري	٢٤٧	بهن بن جادويه: دي الناحب
١٨، ١٧، ١٣	المخرومي، أبو حمزة	٢٥٥، ٢٢٢	البهي
٢١، ٢٧، ٤٠، ١٢٢، ٤٢٣		٢٨٩	انتريزي
٣٩٧ ٣٤٣، ٥٥	البصري	٤٤٦، ٤٢٣	التجبي
٢٣٩	بطروبي	٥١٤	تمام بن العباس
٢١٨	البطريق سرجس	٢٢٨	عاهيج بن كسري
٢٧٤	النفوي	٥٦٧	عم بن حديم الناحي
٢٢٥	البكائي	٢٩١، ٢٧١	تميم الداري اللحي الشامي
١٥، ١٦، ٥٥، ١٢٨	البلاددي	٢٠٧	بهم بن ثور
١٢٨، ١١٨، ١٧٧، ١٦٧، ١٢٨		١٣٥	ثابت بن أقرم العجلاني
١٩١، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١٧		١٧٨	ثابت بن قيس الأنصاري
٢٢٠، ٢٤٠، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٩٣		١٩٢، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٣٥	
٢٩٤، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٣٧، ٤٤٩		٨٥	ثابت بن قيس بن شماس
٤٥٠، ٤٩٢، ٥٤٥، ٥٩٦، ٦٣٣		١٣٤، ١٩٠، ١٩٢	

٢٣٥	حالموس	١١٥	تابت بن قيس لمروحي
١٥٢، ١٣٦	جبرئيل	٧٨	ثعالة
٢٥٥، ٢٤٠	جيلة بن الأيهم القسافي	١٧	ثعلبة
١٧٧	الجبوري	٣٦١	ثعلبة بن حكيم
حبر بن مطعم بن نوفل بن عبد مناف		٢٠٢	الثقي الأسدي
١٩٤، ١٥		١٧	الثقي نكري الاصفهاني
٤٣٦، ٤٢٦، ٤٠٨، ٢٨٨، ٢٨٥		١٠٠، ١٠١، ١١٥، ١٢٤	
٣٢٩، ٣٢٨	جرجر	١٢٨، ١٨٤، ١٨٥، ٢٢٣، ٢٢٣	
٢٦٢	حرجي ريدان	٣٦٢، ٣٦١، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٤١	
٢٠٤	حريز بن عبد الله الحلي	٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٦٣	
٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٠٥		٣٦٨، ٣٧٤، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٠٢	
٢٤٠، ٣٢٧، ٢٦٧، ٣٥٩		٤١٥، ٤٣٤، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٧٩	
٢٨٩	حرث بن مصويقة	٥٠٨، ٥٢٥، ٥٢٩، ٦٠٠، ٦٥١	
٢٠٢، ٢٠١	حشيش الدسمي	٦٢٧	ثمة
٢٧٧	الحصاص	٥١	ثمود بن عبود
٦٥٣	جعدة بن هيرة المخزومي	٢٣٣	جايان
٦٥٧، ٦٥٤		١٤	جابر بن عبد الله الأنصاري
١٠٤، ٨٧، ٤٦	جعفر بن أبي طالب	٥٦، ١١٠، ٢٧٦	
١٧٩	جعفر (ابن عم مالك بن نويرة)	٥٦٧، ٦٥	جبار بن يزيد أجمعي
٤٤	جهم بن سديان	٦٦، ٦٧، ٢٦٣	بلحظ
جعفر بن قيس الحسي الخيمي اليربوعي		٤٧٩، ٤٥٤، ٤٥٢، ٤٤٠، ٣٦٤	
١٩٠، ١٣٧		٩٤	لجارد بن عمرو
٦٥، ٦٣	جعفر بن محمد الكندي	٥٣٩	جارية بن قدامة السعدي

٨٦، ٨٥	حارث	٣٢٣، ٢٨٦	حمينة العبادي
١٥	الحارث (أخو أبو سفيان)	٣٦٤، ٣٦٣	جلال بن جندل
١٢٤	الحارث بن الأعور الهمداني	٢٠٦	جند
٤١٦، ٣٤٤	الحارث بن الحكم	٣١٩	جرة بن سنان الأسدي
٦٤٣، ٦٤١	الحارث بن جوط الزابي	٢٨٦	جميل بن بصهرى
٦٢٩	الحارث بن شريح الهمداني	٣٥٠	جندب بن زهير الأزدي
	الحارث بن مسروق اليربوعي التميمي	٦٠٢، ٣٩٥، ٣٩٤	
١٧٣		٢٠٢	جندب بن سلمى المدلحي
٥٢٧	الحارث بن فضيل		جندب بن عبد الله الأزدي الكوفي
٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٦	الحارث بن معاوية	٣١٨، ١٢١	
٢٩٠، ٨٤	الحارث بن هشام الخروسي	٣٤٧	جندب بن كعب (أو زهير) الأزدي
٢٠٨، ٢٠٧	حارثة بن سراقبة	١٤٤	الجوهري لا يبي
٦٢٠	حاطب بن أبي بلتعة	١٧، ١٦، ١٤، ١٣	الجوهري لصري
٣٣٧	الحاكم	٢٦، ٣٣، ٣٢، ٢٤، ٢٢، ٢٠، ١٨	
٢٣	الحباب بن المدر بن الجصوح	٥٨، ٥٥، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٠	
٢٧، ٢٦، ٢٤		١٠٤، ٧٩، ٦٨، ٦٧، ٦١، ٥٩	
١٢٤	حاتم القرني	٣١٨، ١٤٤، ١٢٢، ١١١، ١٠٦	
٦٤٩، ٦٣١، ٦١٨، ٦١٠		٥٤١، ٣٩٠، ٣٧٥، ٣٧٢، ٣٢١	
٢٦٥	حبيب بن مسعدة الفهري	٦٥	الجوهري عبد العزيز الجوهري
٣٧٦، ٣٦٢، ٣٣٦، ٣٣٢		٢٨٦	جويرية
٤٦٠	الحجاج بن خزيمة الثقفي	٢٠٠، ١٩٩	حيمر
٢٧٧	الحجاج بن عتيك	٣٢٢، ٣٣١	حاتم بن أنعمان الباهلي

٦٥ حسين بن صالح  
٦٤، ٦٢ احسان بن علون  
الحصري بن عامر بن نجبان الأسدي  
٦٤٧  
٦٣ حمص الأحمر  
حفصة بنت عمر ١٩٨، ٢٨٦  
٣٨٩، ٤٩٤، ٥٠٤، ٥٥١، ٥٥٢  
الحكم بن أبي اعاص ٣٢٥  
٤٠٦، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٢٨، ٣٤٤  
٢٧٦ حكيم بن أمية السلمي  
٤، ٧ حكم بن حلة السدي  
١١٢، ٤٢١، ٤٤٥، ٥٢٢  
٥٢٣، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٤٣، ٥٤٤  
٥٢٥، ٥٢٧، ٥٤٨، ٥٩٢، ٥٩٣  
حكيم بن حرام الأسدي القرشي  
٤٠٨، ٤٢٦، ٤٣١  
علي ٨٠، ١٤٢، ١٥١، ١٥٣  
١٥٨، ١٦٤، ١٦٦، ١٩٨، ٣٤١  
٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٧٦  
٣٧٧، ٤٠٢، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٠  
٤٤٧، ٥٠٤، ٥٧٦، ٥٧٧، ٦٤٣  
نجران بن أبات ٣٥٤

٦٣٣ الحجاج بن عمرو الأنصاري  
حجر بن عدي نكدي ١٢٤، ٣٩٣  
٣٩٦، ٥٠٧، ٥٦٤، ٥٦٧، ٦٥١  
حذيفة بن محص الغنطائي الحميري  
١٣٤، ٢٠٠، ٢٤٥  
حذيفة بن اليمان العيسى ٣٦  
١٥١، ١٦٢، ١٦٤، ١٨٩  
١٩٨، ٢٤١، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٦٧  
٢٦٨، ٢٧٠، ٣٤٠، ٣٤٢، ٤٠٠  
٤٠١، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٥٧٠  
حذيفة الحميري ٢٠٠  
حرقوص بن وهير السدي ٣٩٤، ٣٩٥  
حريث القُدري ٩٨  
حسن بن ثابت ٨٥، ٨٦، ٨٩  
٨٩، ٤٣٨، ٤٣٩، ٦٢٢  
حسن بن محدوج الذهبي ٣٩٤  
الحسن البصري ٣٢، ٢٢٣، ٢٢٢  
٣٥٦، ٤١٨، ٤٢١، ٥٥٢، ٦٠٨  
الحسن المثنى ١٠١، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ١٢٨  
حسين الراضي ٢٧١، ٢٥٢  
الحسن بن زيد ٦٣  
الحسن بن شاعة ٥٠٨



١٧٣، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠	٤٦، ١٠٣، ١٩٤، ٣٢٢	حمزة
١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥	١٥٣، ٤١٥	الحميري
١٨٦، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣	٣٥٨	حسن بن المعمر النكافي
١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٩، ٢١٧	٦٥٧	حظيل بن الربيع التميمي
٢١٨، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٢، ٢٣٧	٢٠٢	حوشب ذي ظليم
٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٤	٤٢٦	حويص بن عبد القري
٢٧٠، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢١٨، ٣٣٨	٢٦٢	حارجه بن حذافه السهمي
١٧٢، ٥٤	حارجه بن الصلت البرجمي التميمي	
٢٩٠	٤٠٠	
٢٠٠	٣٥٧	حافان
١٥٢	٤٠٤	حالد بن أسيد
سرعة بن ثابت الأنصاري قوال الشهادة	٢٨٦	حالد بن بهبهري
٨٩، ١١٠، ٤٣٦، ٥٧٩، ٦٠٦	٤٢٤	حالد بن زيد
٢١٥	٢٣٧، ٣١٧	حامد بن سعيد
٥٦٥، ١٦٧	حامد بن سعيد بن العاص الأموي	
٦٣	٨٨، ١٣٤، ٢٠٢، ٢١٩	
١٧٢، ١٣٠، ٩٩	٥٥	حامد بن طهمان
١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٤	٤١٩، ٤١٨	حامد بن العاص بن هشام
١٩٧، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣	٢٥٢، ٢٤٦	حامد بن عرقطة
٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩	١١١	حامد بن الوليد الخرومي
٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٢	١١٢، ١١٣، ١١٤	
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨	١١٥، ١١٦، ١٣٤، ١٣٥	
٢٥٩، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩	١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٧١	

٢٦٨	دومر	٢٧٧، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠
٤٥٩	الديلمي	٣٢٧، ٢٨٧، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٧٨
٢٧٩	ذر	٣٣٣، ٣٣٢، ٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٨
٢٧٩	درة	٤٠١، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨١، ٣٤٥
٣٧٤، ٢٧٢	ذكوان	٥٤٣، ٥٣٦، ٥١٤، ٤١٨، ٤١٣
٢٦٨	دو المناحين	٦٣١، ٦٢١، ٦٠٨، ٥٦٨، ٥٤٤
٢٣٥	دو الحاسب	١٩٨
٢٣٤	دو لحاسب بهمن بن الهرمزان	١٣٨
٣٠٤	ذو المناصة	٢٨٦
١٩٨، ١٧٩، ٦٠	الدهي	١٩٠
٥٦٧	ذهل بن شيان	١٢٧
٣٣١	رأشد بن عمرو الجندی	١٩١، ١٣٨
٤٢٩، ٤٣٨	رامع بن خديج	٢٠١
٨٢، ٧٧	رامع بن رفاعة الزرقى الخزرجي	٢٠٥، ٢٠٣، ٢٠٢
١٣٦، ٣٧٠، ٣٦٨، ١٧	الراوندي	١٦٧
١٣٣	الرباب	٢٢٣
٦٣٦	رباب بن رياح	١٢١
٥٥	رباح مولى النبي	٦٧
٢٤٥	ربيعة بن عامر	٢٥١، ٢٣٥، ٢٣٤
٢٥٦	الربيع بن زياد الحارثي الهمداني	١٣٠
٦٥٠، ٦٤٩، ٣٣٩، ٣٣٢		١٥، ١٤
٢٧٦	ربيعة بن أمية	١٥٩، ١٥٤
		الخوارزمي
		خولة ابنة جعفر
		خولة (أرملة عثمان بن مظعون)
		خولة (أم محمد بن الحنفية)
		حولت بنت جعفر الحنيفة
		دادويه الاصطخري
		الدارمطي البغدادي
		الدارمي
		داود بن الحصين
		داود بن علي لعبسي
		درفش كاويان
		الدكتور زكّار
		دليم
		الدولابي

٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩	٢٩	وسعة الحصرى
٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٩، ٤٩٠	١٩٢	الرجال من عتبة الحسين
٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٦	٣٤٤	رستم بن قزح راء الأرمي
٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٦	٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥	
٥١٢، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨	٤٣٢	رعاة بن رافع الأنصاري
٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٥	٤٨٠، ٤٣٢	
٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥	٣٨٠	رعاة بن شداء البجلي
٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٢	٣٣	رائدة بن عذمة النخعي
٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧	١٧٤، ١٣٣	الزبرقان بن بدر
٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٦	٣٤٩، ٣٤٨	رؤيد بن الصلت الكندي
٥٥٩، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٩	٩٢، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ٩٢	الزبير ابن يكر
٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧	٥٨١، ٤٧٢، ٤٦٥، ٢٨	١٨١
٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٩	٤٢، ٣٤٣	لوسين بن العوام الأسدي
٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٨	١١٢، ١١، ١-٣	
٦٠٢، ٦٠٣، ٦١٠، ٦١٨، ٦١٩	١١٣، ١١٤، ١٢١، ١٥٠، ١٦٣	
٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧	٢٦٨، ٢٦٢، ٢٥٧، ٢٤١، ١٧٢	
٦٣٢، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٥٦	٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤	
٦٦٧	٣٢٦، ٣٢٢، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦	
٦٥٢، ٥٢	٣٨٥، ٣٨٣، ٣٨١، ٣٥١، ٣٤٤	
١٩٨	٤١٣، ٤١٢، ٤١٠، ٤٠٤، ٣٩٨	
٥١٣	٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٦	
١٨١	٤٧٢، ٤٧١، ٤٦٧، ٤٥٢، ٤٤٨	
رحو بن قيس الجعفي		
رارة		
لركشي		
رهر بن زيد الأسدي		
لزمشري		

ريث بن صوحان العبدي الكوفي ٣٩٤  
 ٥٥٦ ٣٩٦ ٣٩٥  
 ٦٢٧ ٦٠٥ ٥٧٣ ٥٦٥  
 ريث بن علي بن الحسين الشهيد ٥٥  
 ٥٦٨ ١٥٢ ١٥١ ٦٥ ٦٤ ٦٣  
 ريث بن قيس الطائي ٣٩٦  
 زيب أخت الحسين ٦٣  
 ١٥٦ ١٥٤ ٦٧ ٦٤  
 زينب بنت جحش ٢٨٧ ٢٧٣  
 زينب بنت رسول الله ﷺ ١٧٢  
 زئانب بن الأفرع ٢١٧ ٢١٥  
 زئانب بن مالك الأشعري ٥٢٩  
 زئانب بن هشام العامري ٤٦٤  
 زئانب الخزومي ٢٠١  
 زياره بن عامر ١٩١  
 زيار بن معقل مولى أبي حذافه ١١٥  
 ١٩٨ ١٩٣ ١١٧ ١١٦  
 زيار الفارسي ١٩٧  
 زياده بن عمرو ١٧٤ ١٣٣  
 زياده الجهني ٤٧٢ ٤٤٩  
 زسط ابن اخوزي ٤١  
 ٦٤٩ ٣٢٥ ٦٠ ٥٧

الرهري عبده رهن الرهري ٣٦ ٣٦  
 ١٨١ ١٧٠ ١٤٤ ١٢٨ ٩٩ ٦٢  
 ٢٩٧ ٢٧٩ ٢٢٧ ٢٢٦ ٢٢٥  
 ٤١٢ ٤٠٧ ٤٠٥ ٣٥٠ ٣٢٧  
 ٥٤١ ٥٣٨ ٤٩٣ ٤٩٢ ٤٨٩  
 زياد بن أبيه ٦٥٣ ٦٥٠ ٢٧٨ ٢٥١  
 زياد بن حصص التميمي ٣٩٦  
 زياد بن خصفه ٣٩٤  
 زياد بن عبيد نثني ٢٧٧  
 زياد بن ليلى البصري الانتصاري ٨٤  
 ٢١١ ٢٠٧ ٢٠٦ ٢ ٣ ١١٥  
 زياد بن مصر ٥٠٦  
 زياد بن النصر ٤٠٧ ٤٠٠ ٣٩٩  
 زياد بن وتاد اليبادي ١٧٤  
 زيد بن لارقم ٣٨٢  
 زيد بن أسلم الأنصاري ٤٣٤ ١٩٧  
 زيد بن ثابت الأنصاري ١٩٩ ١١٥  
 ٤ ٨ ٣٨٢ ٣٤٣ ٢٨٣ ٢٥٥  
 ٤٥٣ ٤٥٢ ٤٣٩ ٤٣٨ ٤١٦  
 زيد بن حارثة ٩٩ ٩٨  
 زيد بن شهاب العدوي ٩١  
 ١٩٠ ١٩٢ ١٨٩  
 زيد بن سهل ٣٩

٢٣٣	سعد بن عبيد	١٧٣	سجاح اليربوعي
٣٠٧	سعد بن مالك موهري	١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤	
٥٦٧	سعد بن مسعود الثقفي	٣٤٣، ٣٤٢	احثاني
٤٢٤، ١٣٠	سعد القرظي	٥٨٤	سرجس
٢٦٢	سعيد بن المطريق	١٧٣	سطح
٥١٤	سعيد بن جبيل	٣٠٩	سعد بن أبي سرح
٩٧	سعيد بن زيد بن عمرو بن ثعلبة	٩٧	سعد بن أبي وقاص الزهري
٤٠٨، ٢٤٣		٢٤٣، ٢٤٢، ١٩٨، ١٣٣، ١١١	
٢٤٩	سعيد بن العاص القرشي الأموي	٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤	
٣٢٨، ٣٢٢، ٣٣١، ٣٣٠		٢٥٨، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٤٩	
٣٩٤، ٣٩٠، ٣٥١، ٣٤٧، ٣٤٣		٢٩٦، ٢٨٨، ٢٨٧، ٢٧٧، ٢٥٩	
٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥		٣٠٦، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٢، ٣٠١، ٣٠٠	
٤١٠، ٤٠٨، ٤٠٥، ٤٠١، ٤٠٠		٣٣٥، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣١٨، ٣٠٨	
٤٥٣، ٤٥٢، ٤٣٠، ٤٢٤، ٤١٦		٣٤٥، ٣٤١، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٨	
٥١٩، ٥١٨، ٤٩٣، ٤٧٩، ٤٦٧		٤٠٨، ٤٠٤، ٣٩٠، ٢٨٥، ٣٨١	
٢٤٠	سعيد بن عامر بن حذيم	٤٣٧، ٤٣٦، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٠٩	
٥٣١	سعيد بن عبيد الله	٥٩١، ٥٢٨، ٥٠٣، ٥٠٢، ٤٣٩	
٦٠٩	سعيد بن عثمان بن عفان	٢٣٧، ٢٠٦	سعد بن زيد
٦٣٧، ٦١٨		١٤	سعد بن عباد بن ذكوان الحروري
٦٥٧	سعيد بن قيس الحمداني	٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٦، ١٥	
١٧	سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري	٣١، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤	
٢٠٢	سعيد بن زياد	١٢٦، ١٠٦، ٨٧، ٨٢، ٥١	

سفيان بن عوف العامري ٢٣٢  
 سفيان الثوري ٦٣١، ١٧١  
 الكوفي ٦٨  
 سكين بن الحسين ٢٨١، ١٥٧  
 سليمان بن ربيعة الداهي ٢٥١  
 ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣٠  
 سليمان الفارسي ٣٦، ١٥، ١٢  
 ٤٧، ٤٦، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦  
 ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١  
 ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦  
 ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٥١  
 ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ٢٥١، ٢٥٨  
 سلمة بن أسلم المخزومي ١١٥، ١٢٦  
 سلمة بن أمية بن خلف ٢٧٦  
 سلمة بن خويلد ١٣٥  
 سلمة بن سلامة المخزومي ١٩٦، ١١٥  
 سلمى (امرأة أبي رافع) ١٥٤  
 سلمى بنت خصم ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٤  
 سلمى (مولاة حكيم) ٢٧٦  
 سبط بن قيس ٢٣٤، ٢٣٣، ١٩٠  
 السليل بن قيس ١٧٤  
 سليمان بن صرد الخراسي ٦٥٨، ٣٩٦

سهم بن هيس الهلالي العامري ٢٦، ٩  
 ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٣، ٣٦، ٣٢  
 ٥٨، ٦٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤  
 ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١  
 ١١٣، ١١٤، ١١٨، ١٢٠، ١٢٣  
 ١٤٩، ١٥٨، ١٦١، ١٦٦، ١٧٠  
 ١٧١، ١٧٤، ١٩٩، ٣٥٨، ٣٥٩  
 ١٧٧، ١٧٤ سمعه  
 ١٦٧ السعابي  
 شقيق بن مكور ذي لكلاخ ٢٠٢  
 ٣٨٨، ٣١٨، ٣٠٩ سمته  
 ٩٥ سنان  
 ١٤٤ سريد بن عفة  
 ١٣٢ سويد بن مقرن  
 ٢٦٥ سويد اللذلي  
 سهل بن حنيف الأشجاري الأوسي  
 ٤٢٤، ٤٥٤، ٤٨  
 ٥٨٢، ٥٠٠، ٥١٤، ٥٤٢، ٥٥٢  
 ١٧٤ سهم بن مجاب  
 سهيل بن عمرو العامري ٨٤، ٨٥، ٨٦  
 سهيل بن عمرو الجرمي ٩٣، ٤٠٥  
 ٥٤٩ سيار المعلي  
 سيحان بن صوحان العبدي ٦٢٧، ٢٠٠



١٦٤، ١٦٦، ١٧١، ٢٦٠، ٢٧٣، ٢٨٠

٢٨٠، ٢٩٣، ٣١٦، ٣٥٥، ٣٥٧

٣٦٨، ٣٧٨، ٤٣٥، ٥٢٦، ٦٥٢

٣٥٠ لصعب بن جندمة

٣٩٤ صمصمه بن صوحان العدي

٣٩٥، ٤٠٧، ٤١٤، ٤٢٦، ٥٧٨

٤٩١ صنوان بن أمه

١٣٣، ١٧٤ صنوان بن صنوان

٦٧ لصفواني

٢٨٦ صمية

٢٢٢ صمينة بنت أبي عبيد

٧٣ صمينة بنت أمية

٦٣ صمينة بنت عبد المطلب

١١١، ٢٨٦، ٥٣٩

٥٤٥ الصمصم بن دهير

٢٤١ الصقلار

٣٠٠ صهيب بن سنان الرومي

٢٩٢ صبيح بن شريك

٣٠٥ لصحاح بن قيس الفهري

٩٥، ١٨١ صرار بن الأور

٩٢، ٩١ صرار بن الخطاب العمري

٥٢٦، ٥٢٥ طارق بن شهاب الأحمسي

٢٤٥

شعة بن مرة

١١٥، ١٢٥

اشعبي

٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١

٣٢٢، ٣٢٥، ٤١٤، ٤٣٢، ٤٣٤

٤٣٧، ٤٣٩، ٥٣٤، ٥٦٨، ٦٣١

٢٨٢ اشوشري

٢٠٢ شهر ذي يناف

٢٤٨ شهرير

٣٩، ٢٣٣ الشيباني

١٩٨ الشجيري

٦٨ شر محمد الحمد بن

٢٣٨ شيرويه

٨٤، ٢٧٢، ٤٨، ١٤ الشيطان (إيلسن)

١٩٢، ٢٦٦، ٤١٤، ٥٧٣، ٥٧٤

٦٠٣، ٦٢٠، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٥٢

٦٢ صالح بن كيسان

١٩٨ صبحي الصالح

٤٣١ صبيح

٨٦ صخر بن حرب

٦٠ الصدر

٤٧، ٦٥ لهدوق

١١٥، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٠

١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٢



١ ٥ ٣-٥ ٤-٦ ٥-٥١٢  
 ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥٢١  
 ٥٢٢ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧  
 ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٣٦ ٥٣٧  
 ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤٢ ٥٤٣  
 ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩  
 ٥٥٠ ٥٥٢ ٥٥٤ ٥٥٦ ٥٥٨  
 ٥٥٩ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٩  
 ٥٧٢ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧  
 ٥٧٨ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥  
 ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٣ ٥٩٤  
 ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩  
 ٦١٠ ٦٢٠ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧  
 ٦٣٢ ٦٤١ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٥٦  
 طلحة بن خويلد القيسي لأسدي  
 ٩٤ ٢٢١ ٢٤٩ ٣٩٨  
 طلحة بن عبيد الله التميمي ١١١ ٢٦٦  
 ٢٨٩ ٣٤٥ ٢٤٣ ٢٩٦  
 ٣٠٠ ٣٠٩ ٣٠٩ ٤٢٤  
 ٤٧٠ ٤٧٢ ٤٧٤ ٦٢٤  
 طلحة بن خويلد لأسدي القيسي ٩٥  
 ١٣١ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦  
 ١٨٥ ١٨٩ ٢٢٦ ٢٤٧

٥٦  
 الطبري  
 ٣٩ ٥٢ ٧٣  
 ١٢٢ ١٢٣ ١٣٢ ١٤٤  
 ١٥٩ ١٧١ ٤٩٦ ٥٤٦  
 الطبري البحر في  
 ٤٥٠  
 الطبري ذكر في كثير من صفحات الكتاب  
 الطبري لإمامي ابن جرير ٦٧  
 ٦٨ ٧٩ ١٢٠ ١٢٥  
 ١٢٨ ١٤٤ ١٥٤ ١٥٩ ١٦٠  
 ١٦٣ ١٦٩ ١٧١ ١٨٦ ١٩٦  
 الخطيب بن ميادة البصري ٦٥٣  
 طريفة بن حاصر ١٣٤ ١٨٥ ١٨٦  
 طنبجة بن الزبير ١١١ ١٩٨ ٣٠٢ ٤٠٣  
 ٣٠٥ ٣١٨ ٣٢٦ ٣٨١  
 ٣٨٣ ٣٩٨ ٤٠٤ ٤١٠ ٤١٢  
 ٤١٣ ٤١٦ ٤٢١ ٤٣٠ ٤٣٣  
 ٤٤٦ ٤٤٨ ٤٥٠ ٤٥٢ ٤٦٧  
 ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦  
 ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١  
 ٤٨٤ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢  
 ٤٩٢ ٤٩٦ ٤٩٩ ٥٠٠

٥٢٢، ٥٢٩، ٥٢٧، ٥٢٣، ٥٢٧

٥٥١، ٥٥٠، ٥٤٩، ٥٤٧، ٥٤٣

٥٦٦، ٥٥٩، ٥٥٨، ٥٥٥، ٥٥٤

٥٧٦، ٥٧٥، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٢

٥٨٩، ٥٨٥، ٥٨١، ٥٧٨، ٥٧٧

٥٩٩، ٥٩٦، ٥٩٥، ٥٩٤، ٥٩٠

٦٠٠، ٦٠٣، ٦٠٢، ٦٠١، ٦٠٠

٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤

٦١٨، ٦٢٨، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٤١

٦٤٤، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٦

عائشة بنت قدامة ٤٩٦

عائشة بنت طلحة (التيهي) ٨٦

عاصم (ابن عم مالك بن نويرة) ١٧٩

عاصم بن زياد الحارثي ٦٥٠، ٦٥١

عاصم بن عدي ٢١

عاصم بن عمرو التميمي ٢٤٥، ٢٤٦

عاصم بن مرة ٦٠٤

عامر بن صعصعة ٥٢٠

عامر بن وثلة ٣١٦

عبيد ١٩٩، ٢٠٠

عبادة بن ديلم ١٤، ١٥، ٢٥٥

عبد بن الصامت الانصاري ٣٦

١٩٨، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٢٩

الطوسي ١٤، ٨٠، ٨١، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٠

١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٣، ١٦٦

٣١١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٨، ٣٧٢

٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٤١٤، ٤١٥

٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٥٤، ٤٧٩

٤٨٢، ٤٨٦، ٥٠٣، ٥٢٥، ٥٣٦

٥٤٦، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦١، ٦٠٠

٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٢

طوقان شاه ٢٣٢

عابد بن حملة ٣٩٩

عائشة ٣٩، ٥٨، ٦٢، ٦٤

١٣١، ١٥١، ١٦١، ١٩٨

٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨

٢٨٠، ٢٨٦، ٣٠٠، ٣٤٣، ٣٤٤

٣٤٨، ٣٥٠، ٣٨٧، ٣٨٩، ٤٠٢

٤٠٣، ٤٠٧، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٩

٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٩، ٤٩٠

٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦

٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١

٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٠

٥١١، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٦، ٥١٧

٥١٨، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٥، ٥٢٦

عبد الله بن ثور ٢٠٥، ٢٠٤  
عبد الله بن جده بن النيمي ٣٠٠  
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٢٧٢  
٣٧١، ٣٧٢، ٥٨١، ٦٣٤  
عبد الله بن جعدة ٥٠٧  
عبد الله بن الحارث بن نوفل بن  
عبد المطلب ٢٤٤  
عبد الله بن الحسن ٦٣، ١٥٢، ٤٣٨  
عبد الله بن حفص ١٩٢، ١٩٣  
عبد الله بن حكيم بن حزام التميمي  
٥٣٨، ٦٢٣  
عبد الله بن حميد بن زهير ٦٢٣  
عبد الله بن خازم السلمي ٣٣١، ٣٣٣  
عبد الله بن خالد بن أسيد ٣٨١  
٥، ٤١٦، ٥١٩  
عبد الله بن خلف الخراعي ٦١٣، ٦٢٢  
عبد الله بن خليفة الصافي ٥٢٩  
عبد الله بن ربيعة بن دراج ٦٢٢  
عبد الله بن الزبير ١٩٧  
٢٤١، ٣٢٨، ٣٢٩  
٣٣١، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٨٨، ٤٠٦  
٤٢١، ٤٣٢، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٧٩

عباس بن سهل بن سعد الساعدي  
الأصاري ٤٥٤  
العباس بن عبد المطلب ٣٢، ٣٩، ٤٠  
٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٦٦، ٦٧  
١٠٤، ١١١، ١٢٠، ١٤٨، ١٥١  
١٥٨، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ٢٤٢  
٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥  
٢٨٦، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨١  
عباس التميمي لمحدث التميمي ١٥٧، ٦٥٢  
عبد الله ابن الأرقم ٣٨٢  
عبد الله بن عامر ٦٥٢  
عبد الله اليماني الصحابي ١٢٣  
عبد الله بن أبي رافع النبطي ٤٤٦، ٤٤٧  
عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي  
٣٠٩، ٤٩١  
عبد الله بن أبي سفيان بن الحمر بن  
عبد المطلب ٣٢  
عبد الله بن أبي عثمان بن الأخنس بن  
شريق ١٢٣  
عبد الله بن أحمد المدي ٦٤  
عبد الله بن زيد بن الحارثي ٢٧٠  
٣٢٠، ٦٠٢

عبد الله بن عامر النهري ٥١٩

عبد الله بن عباس ٣٨، ٣٧، ٢١

٤١، ٣٩، ٤٠، ٦٨، ٩-١٠، ١١٠

١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٨

١٢٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٩، ١٥١

١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦

١٧٠، ١٧١، ١٧٧، ١٩٨، ٢٢٧

٢٧٢، ٢٧٥، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٧

٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٣

٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٦٨

٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، ٤١٧

٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٣٥، ٤٤٣

٤٤٦، ٤٤٨، ٤٦٥، ٤٧٨، ٥

٥٠١، ٥١٤، ٥١٦، ٥٢١، ٥٢٣

٥٢٤، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٥٦، ٥٦٥

٥٦٨، ٥٦٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢

٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٩٤، ٥٩٥

٦٠٠، ٦٠٢، ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٢٤

٦٣٦، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٣

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة

لأنصاري ١٢، ١٧، ١٨، ٢٢

٤٧، ١٠٤، ١١٥، ١٢٢

٤٨١، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥١٦، ٥٢٠

٥٢١، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٥٣

٥٥٤، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٩٩، ٦٠٠

٦٠٢، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦١٧

عبد الله بن زيد الأنصاري ١٩٤

عبد الله بن سبأ ١٢٤

٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٥

٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٤٩

عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري

٣٢٨، ٣٢٩

٣٤٣، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٥

٤٠٦، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤٥٤

عبد الله بن سلام ٤٣٨، ٤٣٩

عبد الله بن سنان ٥٨، ١٠٥

عبد الله بن سوار المدي ٤٤٦

عبد الله بن الطعلبي العامري ٢٩٦

عبد الله بن عامر ابن كريب ٣٣٠، ٣٣١

٣٤٧، ٣٥٧، ٣٩٧، ٣٩٨

٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٠، ٤٢٤

٤٤٥، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٧

٤٨٧، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٠٠

عبد الله بن عامر الحصري ١٧٦

١٢٢	عبد الله بن معمر	١٨١	عبد الله بن عمر
٣٨٠	عبد الله بن دال تميمي	١٨٣، ١٩٥، ١٩٧، ٢٦٨	
١٥١	عبد الله بن ورقة لأردي	٢٧٥، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٠٠، ٣٠١	
٢٤٣	عبد الله بن الوليد الخراسي	٣٠٣، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٣١	
١٢٤	عبد الله (بن وهب الراسي)	٣٨١، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩	
٤٠٠	عبد الله بن يزيد الحمصي	٤٥٢، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٩١	
٦٣	عبد الله بن يونس	٣٢٨	عبد الله بن عمرو بن لخاص
٥٣٠، ٥٢٩	عبد الله الطائي البولاني	٤٤٦	عبد الله بن عمرو الحضرمي
٦٤	عبد الله المحض	٣٤٣	عبد الله بن فضيلة
٥٦٥	عبد خير	٦٤، ٦٥	عبد الله بن محمد العلوي
٥٤٧	عبد الرحمن بن أبي بكر	٢٣٩	عبد الله بن مرثد
٦٢، ٥٩١		١٣٣، ١٦٢	عبد الله بن عمرو
عبد الرحمن بن إسحاق أنها وتدي		١٦٤، ١٩٧، ٣٤٠، ٣٤٢	
٦٤٣	كعباد بن الشامي كرجاجي	٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩	
٤٨٤	عبد الرحمن بن حنبل	٣٨٥، ٣٨٦، ٤٠١، ٤٠٦	
٤٠٨	عبد الرحمن بن عتّاب بن سيد	١٩٧، ٢٥٨	عبد الله بن مسعود الهذلي
٦٢٧، ٦٢٢، ٦٤		٢٨٧، ٢٩١، ٣٤٤، ٣٤٦	
٢٢٧، ٢٠٤	عبد الرحمن بن سيار	١٩٧	عبد الله بن المسكب
٣٠٢، ٢٩٠، ٢٨٥، ٢٨٤		٦٥٦	عبد الله بن المعتم العبي
٣١٦، ٣١١، ٣٠٧، ٣٠٤		٦٠٩	عبد الله بن تميم
٦٥٠، ٥٦٨، ٥٢٦، ٣١٨			عبد الله بن المعمر بن الأخنس بن شريق
٣٢٦، ٢٨٩	عبد الرحمن بن عوف	٦٢٣	

٢٨٨، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠،  
٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦،  
٣٠٩، ٣١٠، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠،  
٣٢١، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٥٣،  
٣٥٤، ٣٥٥، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٠٤  
عبد الرحمن الكندي ٤٠٢  
عبد لوراقي الصغداني ٢٧٦  
عبد لطيف المصري البغدادي ٢٦٢  
عبد ليح بن عمرو ٢١٧  
عبد لمطلب ١٤٨، ٣٢٠  
عبد لملك بن مرون ٦٠٨  
عبد لملك العفاري ٣٦٧  
عبد ماف ٣٠٧  
عبد مود ٢٥١  
عبيد (ابن عم مالك بن نويرة) ١٧٩  
عبيد الله بن أبي رافع ٤٥٥، ٤٩٤  
عبيد لله بن أبي رافع القسبي ٢٤٨،  
٢٩٠، ٣٢٥، ٣٣١،  
٣٧٤، ٤٥٣، ٤٥٦، ٥٢٣، ٥٢٤،  
٥٨، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٤٤  
عبيد الله بن عباس ٤٤٦  
عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرو  
الأنصاري ١٥٩

عبد الرحمن بن أبي بكر ١٨٤،  
١٩٥، ٢٢٥، ٤٠٠  
عبد الرحمن بن أبي العاصي ٢٠٤  
عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري  
٣٧٢، ٣٧٦، ٥٠٣، ٥٥٧  
عبد الرحمن بن أبي ثالثة الأنصاري ٣٤٣  
عبد الرحمن بن جعفر ١٢٧  
عبد الرحمن بن حبيب ١٢٤، ٣٦٨  
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام  
٢٤٣، ٦٠٠، ٦٣٦  
عبد الرحمن بن حنبل الحمصي  
٤٠٢، ٤٠٦  
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٣٩٦  
عبد الرحمن بن خنيس الأسدي  
٣٩٤، ٣٩٥  
عبد الرحمن بن ربيعة البهلي ٢٥١  
عبد الرحمن بن سمرة الأنصاري ٣٣٣  
عبد الرحمن بن سهل الهارني ٢٢٣  
عبد الرحمن بن عديس أيلوي السجبي  
٤٠٦، ٤١٢، ٥٨٣  
عبد الرحمن بن عوف الزهري ٢٤،  
٣٩، ٤٠، ٥٩، ٨٢، ٨٣، ١١٥،  
١٢٣، ٢٢٦، ٢٤٣، ٢٧٢، ٢٨٥

عبيد الله بن عمر	٣٠٥، ٣٠٧	عثمان بن عفان	
عبيد الله بن مغمصم النيسبي	٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٤٠١	ذكر في كنز من صفحات الكتاب	
عبيد الله بن كعب	٥٥٠، ٥٥١	عثمان بن حمران المجيني	٦٥
عبيد الله بن مغمصم النيسبي	٢٣٠	عثمان بن مطعون	٢٨٦
عبيد البكري	٤٧٥	عثمان الثقفي	٣٢٨
عبيد بن م كلاب	٤٧٤	عثمان عبد الله بن الأرقم	٣٨١
عبدة بن سعد	٢١١	العدوي	٦٥٠
عتاب بن أسيد الأحموي	٩٣	عدى بن حاتم الطائي	١٢٣
	٢٠٣، ٤، ٢٢٨		١٢٥، ١٣٦، ٢٨٤، ٢٤٠
عتاب بن خيلان لثقي	٣٤٩		٢٩٤، ٥١٣، ٥١٤، ٥٣٠
عتبة بن أبي لهب	٢٢، ١١١، ٢٣٩	عبد آيس البلوي	٤٢٢
عتبة بن ربيعة العيشمي	٥٥٥	عرفانين	٣٧٠
عتبة بن غروان الحارثي	٢٣٨	عسرة بن عبد الله الباري الأرمي	
عثمان بن أبي العاص الثقفي	٢٠٤		٢٠٠، ٨٠
	٣٢٨، ٣٣٠	عسرة بن هرقة الأزدي	١٣٤
عثمان بن حبيب الأنصاري	٢٦٠		٢٢٥، ٢٤٥
	٢٨٧، ٤٤٥	العربي	٥١١، ٥٢١، ٥٢٦
	٤٧٣، ٤٨٧، ٥٢٢، ٥٢٣	عروة بن الربيع	١٢، ٦٢
	٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٩، ٥٤٠		١٢٠، ١٣١، ١٥١، ١٦٧
	٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤		٢٢٦، ٤١٢، ٥١٩، ٦٠٨
	٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٧٨	عروة بن زيد الخيل	٢٢٣
	٥٩٣، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٤٣	عروة بن زيد الطائي	٣٩٩

٣٦٨ ٢٩٣، ٢٤١، ٢١٩، ٢١٠  
 ٤٣٥ ٤٢٠، ٤١٨، ٤١٧، ٣٧٢  
 ٦٢١ العلامة الحلي  
 ١٢٣ العلامة بن الحضرمي  
 ٢٣٨ ٢٢٠، ١٣٤  
 ٦٥١، ٦٥٠ العلامة بن زيد  
 ٦٠٥ علماء بن المينم  
 ٤١٢، ٤٠٠ علفمة بن نفس اسحق  
 ٢٦٥ حلفمة بن محرز المدلجي  
 ٥٧ علي بن تقي لنيلي الحلي  
 ٦٣ علي بن الحسين بن زيد  
 ١٩٨ علي بن رباح  
 ١٧٢ علي بن زبعت بنت رسول الله ﷺ  
 ٣٠٥ علي بن محمد لماني  
 ١٦٦ علي بن محمد لهرمري  
 ١٠١ علي بن مهنا العدوي الحلي  
 ٣٦ عمارة بن يسر الخرومي  
 ١١٠، ١١٢، ١١٩  
 ١٦٢ ١٥١ ١٤٨، ١٣  
 ٣ ٩ ٢٨٨، ٢٨٧، ١٦٤، ١٦٣  
 ٣٧١ ٣٤٠، ٣٢٦، ٣٢٠، ٣١٨  
 ٣٨٤ ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٧٣، ٣٧٢

٨٤ عروة بن عمرو  
 ١٧٩ عروب (ابن عم مالك بن نويرة)  
 ٢٧٣ العزى  
 ٢٢٢ العسلاقي  
 ٣٧ العسكري (أبو هلال)  
 ١٩٨ انصار  
 ٥٢٦ انصاردي  
 ١٣٣ عطية بن بلال  
 ١٤٤، ٦٣ عطية العوفي الكوفي الديلمي  
 ٤٦٩ عتبة (أبو الوبد)  
 ١٣٦ عتبة بن عمرو الأنصاري  
 ٢٦٥ عتبة بن نافع الفهري  
 ٢١٨ عقبه الترمي  
 ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤ عقبة بن هلال  
 ٤٦ عميل بن أبي طائب  
 ٢٨٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٠٤  
 ٥٨١ ٣٧٣، ٣٧٢، ٢٥١  
 ١٢٥ عكاشة بن محسن الأنصاري  
 ٢٠٦، ٢٠٣  
 ٦٨، ٤١ عكرمة بن أبي جهل الخرومي  
 ١٩٠، ١٨٩، ١٣٤، ٩٩ ٨٥، ٨٤  
 ٢٠٩، ٢٠٦، ٢٠١، ٢٠٠، ٩٩



٦٤٨	عمر بن سعد الأسدي	٤٠٢، ٤٠١، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣٨٦
١٤٤	عمر بن سلمة الأرحبي	٤٣٨، ٤٣٤، ٤٣٢، ٤٠٩، ٤٠٨
٣٠٧ ٣٠٥، ٦٥	عمر بن شبة	٤٨٤، ٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٥، ٤٧٤
١٧	عمر بن عبد العزيز	٥١٨، ٥١٧، ٥٠٢، ٥٠١، ٥٠٠
٤٠٧	عمر بن عبيد الله	٥٦٦، ٥٥٩، ٥٥٨، ٥٥٧، ٥٥٦
٥٩٦	عمر بن علي	٥٨٠، ٥٧٠، ٥٦٦، ٥٦٥، ٥٦٤
٢٠٧	العمرودة (امرأة)	٦١١، ٦١٠، ٦٠٦، ٦٠٥، ٦٠٤
٢٠	عمر العدوي	٦٤٩، ٦٢٨، ٦٢٦، ٦٢٢، ٦١٨
٦١٩	عمرو ابن جرموز	٥٩٦
٦٥	عمرو بن بحر بن محبوب النيشي	٨٧
٢٧٦	عمرو بن حرث	٦٤٤
٢٧٦	عمرو بن حرث الخرومي	عمران بن حصين الخراسي الأنصاري
٢٠٢	عمرو بن حزم	الصحابي ١٠٠، ٢٥٦، ٥٢٢، ٥٢٣
١٢٤	عمرو بن الحمق الخراسي	عمران بن سودة ٢٧٥
٤ ٦، ٣٩٦	عمر بن دينار	عمران بن الفضيل البرجمي ٣٣١
١٥٩	عمر بن دينار	عمران بن ملحان العطاردي النصري ٣٤
٣٩٦، ٣٩٥	عمر بن رزاة	عمر بن أنان ٦٣٣
٢١٧	عمر بن سعيد بن العاص	عمر بن أبي سلمة ٥٠٠
٢٤١، ٢١٩	عمر بن سمور	عمر بن ذؤنه ٢٩٣
٦٥	عمر بن سمور	عمر بن جرير المهاجري ٣٧٩
٨٧، ٨٦	عمر بن العاص السهمي	عمر بن الخطاب
٩٤، ٩٠، ٨٩، ٨٨		ذكر في كثير من صفحات الكتاب

١٢٤، ١٣٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٣٩	العباسي	٤٧، ٦٠
٢٥٣، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٨		١١٢، ١١٥، ١٢٠، ٢٩٤، ٢٩٥
٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧	عباس بن عثمان العبدي	٢٨٣
٢٨٨، ٢٩٢، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨	عبينة بن حصن الفراري	٦٥
٣٩٨، ٤٠٥، ٤١٠، ٤١١، ٤٦٥		١٣٤، ١٣٦، ١٣٨
٢٩٦ عمرو بن عبد ود		١٨٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦
١٧٣ عمرو بن لحي		٢٤٦ عاب بن عبد الله الأسدي
٣٣١ عمرو بن مالك الخراساني	العافقي	٤٢١
٤٢٩ عمرو بن مبدول	عالب بن هذيل	٢٩٥
٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩ عمرو بن معاوية	عرب بن شرحبيل الحمداني	٦٥٧
١٩١ عمرو بن محمد يكر بن الزبيدي	عردان	٥٠٦
٢٠٥، ٢٤٩، ٢٦٨، ٤١٠	القفاري	٦٤١
٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٧ عمرو بن ميمون الأديني الأنصاري	فاطمة ابنة قيس الفهري	١٣، ١٤٤، ٣٠٥
٦٠٥ عمرو بن يثربي	الفضل البشايوري	١٥١، ١٦٣
٤٣١ عمر بن صافي	الفجاءة	١٨٦
٢٠٢ عمير بن مهران	فراء الكوفي	٣٤، ٣٥٩
٢٠٢ عسي	الفرافصة الكبي النصاراني	٣٤٥
٤٠، ٤٢، ٤٠٠ عروة بن الحكم	الفرخان	٢٥٢
٦٧، ٣١٧، ٣١٨، ٣٤٠	فرزاد بن فرزهرمز	٢٥٨
١٩، ١٦، ١٩٠، ١٩٦ عويم بن ساعدة الأوسي	الفرزدق	٤٩١
٢٩٨، ٢٨٧، ٨٦، ٨٣، ٨٢، ٢١	فرعون	٣٠٢، ٤٤١
٢٩١ عويمر (أبو الدرداء)	فروة بن عمرو	٨٣
	فرو، بن مسيك المرادي	٢٠٥

٣٩٨، ٣٩٧	قُصَصُه بن حابر الأسدي	١٥٨	العريبي
٤٧٣، ٤٧٢	قُبَيْصَةُ العباسي	٦١٩	مصالة ابن حاييس المجشعي
٦٢١، ١٩٧	قنادة المصري	٤٣٩، ٤٣٨، ١٩٨	مصالة بن عميد
٢١٠	قَتِيلَةُ (أُحْتِ الْأَشْعَثُ الكندي)	٢٥٧	نفسل بن شداد
٣٧٤	قُتَمُّ بن العباس	٣٢	نفسل بن عباس
٥٨٠، ٥١٥، ٥١٤، ٤٤٦		٣٧٤، ٢١٩، ١٦٤، ٨٩	
٤٣٩، ٤٣٨	قُدَامَةُ بن مَطْعُون	١٥٦، ١٥٤، ١٥١، ١١٥	قصبة
٢٧٠	قُرْظَةُ بن كعب الأنصاري	٢٦٩، ٢٦٨، ٢٥٢	لقيروزان
٦٤٤، ٥٦٥، ٢٩١		٢٨٦	مرور بن يزيد حرد
٢٤٥	فرقة بن زاهر	٢١١، ٢٠٥، ٢٠٣، ٢٠١	فيروز الديلمي
١٢٨، ٩٤	قُرَّة بن هُبَيْرَة العامري	٢٣١	الهندكار
٤٠٥، ٢٧٠	لَطِيطُ بن هرقل	٣٣٣	قارت
٢٧٠	قُسْطُوس	٩٥	لقاسم الفقيه بن محمد بن أبي بكر
٥٥١	القشيري ابن قدامة	١٩٣، ١٨٩، ١٣٣، ١٣٢	
٢٤٧	العتقاع بن عمرو	٢٠٢، ٢٠١، ١٩٩، ١٩٦، ١٩٥	
١٦٩، ٢٦٨، ٢٥٠، ٢٤٩		٥٣٩، ٢٣٣، ٢٢٧، ٢٢٣، ٢٢٢	
١١٨، ١٧١، ٦٠	القسي	٢٧٤	القاصي أبو يوسف
٤٤٥، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٢٠، ٣٦٨		٥١٥	لقاضي كعب بن سور
٦٤٣	قنبر	١٧١	القاصي المعتزلي
١٠٩	قنعد بن عمير، لثيمي	٣٩٠	القاصي العبدان المصري المغربي
١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١١، ١١٠		٥٢٦، ٤٤٣، ٤٤٢، ٤١٩	
٢٩٣	القوشحي	٦٢٨، ٥٩٦، ٥٦٥، ٥٦١، ٥٥٧	
		٦٢٨، ٦٤٦، ٦٣٧، ٦٣٤، ٦٣١	

كعب بن سور الأزدي القاصي ٤٩٣  
 ٥٧٨، ٥٧٧ ٥ ٥  
 ٦٢٤، ٦٢٣، ٦٠٢  
 كعب بن عبيد الهدي ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦  
 كعب بن عجرة ٤٣٨، ٤٣٩  
 كعب بن مات ٩١، ٨٠، ٤٣٨، ٤٣٩  
 كعب بن مرة السلمي ٤٦١  
 الكلبي ٢٣، ٢٤، ٤٠، ٤١، ٤٢  
 ٥٨، ١٢٢، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٨  
 ١٢٦، ١٨٦، ١٨٩، ١٩١، ٢١٥  
 ٢١٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٣٣٢  
 ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٩٤، ٤٠٢، ٤٢٣  
 ٤٤٣، ٤٦٥، ٥٠٠، ٥١٢، ٦٤٩  
 كُتَيْبُ الجرمي القصاعي الحميري ٥٧٠  
 الكلبي ١٦، ٤٧، ٤٨  
 ٨٣، ١١٢، ١١٧، ١٢٨  
 ١٥٠، ١٥٣، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥  
 ١٦٦، ٢٨٠، ٣٥٣، ٣٧٢، ٤٤٠  
 كميل بن زياد النخعي ٣٩٥  
 ٣٩٩، ٤٠٧، ٦٥٤  
 كُنَازِي ٣٣٢  
 كندة بن بشر الكندي الكوفي  
 (لتحيي) ٣٩٤، ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٣

قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ١٤  
 ١٨، ٢٧، ٣، ٤٤٦، ٤٥٤  
 ٤٥٦، ٤٧٣، ٥١٥، ٥٥٦  
 ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٨٠، ٦٢٦  
 قيس بن عاصم ١٣٣، ١٧٤  
 قيس بن عطار ٣٩٤  
 قيس بن المكشوح المرادي ٢٠١  
 ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٤٥  
 قس بن الهيثم لُثَمِي ٣٣٦، ٣٣٢  
 ٦١٢  
 كشي بن كعب ٣٤٣  
 كشي بن نصبت الكندي ٤٢٢  
 كدام بن حصري ٣٩٤  
 كزار الكري ٢٢٠  
 كريمة ابنة المقداد الكندي ٤١٦  
 كسرى ٢١٧، ٢١٨  
 ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٥٨  
 لكشي ١٤، ١٠٧، ١٦٢، ١٧١  
 ٢٥٧، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٨٠  
 ٣٨١، ٥١١، ٥١٩، ٦٤٨  
 كعب الأخبار ٢٨٢  
 ٣٠١، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٩٧، ٥٠٦

٥٥	مالك بن حمونة	٤٢٢	كسبه بن عتاب
٣٩٤	مالك بن حبيب البريوي التميمي	٢٩١	الكوراني
٦٥٦ ٣٩٦		٣٢٤	كوطبه بن عمر
٨٤	مالك بن الدخشم	٥٨٢	لبيبه
٤٠	مالك بن دينار الناصي	٢ ١٩٩	لقط بن مالك
١٠٠	مالك بن كعب الأرحبي	٩٠	لؤي بن عاصب
٦٣٤	مالك بن مسجح	٢٧٨	مارية القبطية أم إبراهيم
١٧٤ ١٣٣	مالك بن مويره البريوي	١٧٨	ماتك بن الأستر النحوي
١٨١ ١٨٠ ١٧٩ ١٧٧ ١٧٥		٣٦٠ ٢٧٦ ٢٤٢ ٢٢٣	
١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٩١ ٢٢٦		٣٩٧ ٣٩٦ ٣٩٥ ٣٩٤ ٣٩٣	
٢٤٠	ماها	٤١٤ ٤٠٧ ٤٠٠ ٣٩٩ ٣٩٨	
٦٥٤ ٦٥٣ ٣٥٧ ٣٢٢	ماها له بن آزر	٤١٨ ٤٢١ ٤٣٤ ٤٣٦ ٤٣٨	
١٧٣	المأمون المذاري	٤٤٥ ٤٧٤ ٥١٠ ٥٢٨ ٥٣٠	
٤١٩ ٢٢٦	المبرد	٥٥٢ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٥ ٥٦٨	
٢١٥	المثنى بن حارثة الشيباني	٥٧٥ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٧	
٢٣٤ ٢٣٣ ٢٣٢ ٢١٨ ٢١٧		٦١١ ٦١٢ ٦٢٠ ٦٣٧ ٦٤٩	
٢٤٨ ٢٤٤ ٢٣٧ ٢٣٦ ٢٣٥		مالك بن أبي حاتم الأصبحي التميمي	
٣٩٣	المثنى بن حمزة العبدي	٥١٧ ٣٤٣	
٢٣٩	مهاشع بن مسعود	٥١٧	مالك بن أنس الأصبحي الفقيه
١٣٧	مخاعة بن مرارة الأسدي	مالك بن أوس المذقاني البصري	
١٩٦ ١٩٥ ١٩١ ١٣٨		الأصاري	
٤١	مخالد	٤٠٢	
٢٥٧	مخزاة بن نور اسديوسي	٤٣٣ ٤٥٤ ٤٨٠ ٤٨٢	

محمد بن أبي سيرة لدمري القريشي البصري	١١٥، ١٠٦، ٦٨، ٤٧	المجلسي
٤٢٠	١٥٤، ١٥١، ١٥٠، ١٤٤	
محمد بن أبي عمير	١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ٢٨١	
محمد بن إسحاق	٢٨٢، ٣٧٦، ٤٥٠، ٥٤٦	
٢٩٣	١٢٩	المجلسي الأول
١٦، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤	١٩٨	مجمع بن جارية
١٠١، ١٢١، ١٣٠، ١٣١، ١٢٤	٣٩٧	مخير بن حمران الأنصري
١٣٦، ١٣٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣	٢٣٩	محمّد بن الأدرع
١٨٤، ١٩١، ١٩٦، ٢١٧، ٢١٨	١٩٣	المحكم بن الطفيل الحنفي
٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٤٩	١٩٥، ١٩٤	
٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٧٥	١٩٥	محكم التمامة
٢٩٧، ٢٩٨، ٣٢٣، ٣٨٨، ٤٠٦	٥٣١، ٥٢٩	المحلّ لطائي
٤٠٧، ٤١٢، ٤١٥، ٤١٩، ٤٢١	١٥٤	محمد بن قيس اليهودي
٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٦٨، ٦٥٤	١٢٤، ١٢٥	محمد بن أبي بكر
محمد بن الأسود النخعي	١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ٥، ٤٠٦	
٢٨٠	٤١٢، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٤	
محمد بن جعفر	٤٢٥، ٤٢٦، ٤٧٤، ٥، ٥٢٧	
٥٢٧	٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٥٦، ٦٦٠	
محمد بن حاطب	٦١١، ٦١٢، ٦١٧، ٦١٨، ٦٤٩	
٥٧٠	٤٠٦	محمد بن أبي حذيفة
٣١	محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن	
محمد بن حبيب	٤٠٥	عبد شمس العيشي القرومي
محمد بن الحصنة	٤٠٦، ٤١٣، ٤١٤، ٤٥٥	
٥٩، ٤٢٩		
٤٣٨، ٥٢٧، ٥٤٨، ٥٨١		
٥٩٦، ٥٩٨، ٦٠٠، ٦٠٢		
٦٠٥، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٢		
محمد بن ركبنا الغلابي	٦٥	

٢٠٦	مخوص	٦٢	محمد بن زياد الزبيدي
١٥٠	مخيريق	١٢	محمد بن سعد بن أبي وقاص
٩٩، ٩٦، ٢١، ٢٠	المدايني نصري	٢٢٧، ١٦٠، ١٥٩، ٣٧، ١٣	
٣٢٧، ٣٠٧، ٢٣٩، ١٩١، ١٧٩		٤٢٨، ٤١٤، ٣٩٧، ٣٢٩، ٢٤٩	
٣٩٥، ٣٩٣، ٣٩١، ٣٥٠، ٣٢٢		١٧٧	محمد بن سلام الجسعي
٤٣٢، ٤٢٩، ٤١٩، ٤١٥، ٣٩٧		١٤	محمد بن سليمان
٥٠٨، ٥٠٧، ٤٤٠، ٤٣٨، ٤٣٤		٦٢٤، ٥٢٠، ٥١٦، ٤٨٩	محمد بن طلحة
٥٢٨، ٥٢٧، ٥٢٣، ٥١٩، ٥١٦		٦٦	محمد بن عبد الله الاسكافي
٥٦٥، ٥٥٢، ٥٤٨، ٥٤٧، ٥٤٤		١٧٢	محمد بن علي ع
٦٥٤، ٦٢١، ٥٩٦، ٥٦٨، ٥٦٧		١٤٨	محمد بن حيار بن ياسر
٢٤٥	مدحور بن عدي	٤٥٩	محمد بن عمار الأنصاري
٦٤، ٦٢، ٦١	اسعد المرتضى	٦٥٥	محمد بن عمار الكندي
١٢٨، ١٠١، ١٠، ٨٠، ٦٧		٦٢٥	محمد بن قاسم بن خلاد أبو العباس
١٨٤، ١٧٧، ١٦٩، ١٦٣، ١٥٤		٢٢٣	محمد بن قسطنط الأنصاري
٢٧٦، ٢٦٠، ٢٢٦، ٢٢٣، ٢٨١		٤٣٨، ٤٣٦، ٤٠٨	
٢٧٠	مرزبان	٥٩١، ٥٠٣، ٥٠٢، ٤٣٩	
٥-٣	مرحب اليهودي	١٦٩، ١٦٣، ١٥٤	محمد بن همام
١٧٩	مرداس بن أدية	١٧٧	محمود محمد شكري
٢٢٦	مرزبان	٦٣١، ٦٦	المحقق المحمدي
٦٢	المرزباني	٥٣	محيصة بن مسعود
٣٢٥، ٣٠٧	مروان بن الحكم	٢٨٥	محرمة بن نوفل
٣٦٠، ٣٤٩، ٣٤٤، ٣٣٧، ٣٢٩		٦٥٧، ٥٦٧	مخنف بن سلم الأزدي
٣٨٨، ٢٨٧، ٢٧٥، ٢٧٢، ٣٧١			

مسلمه بن خالد ٤٣٩  
مسلمه بن مخلد الأنصاري ١٩٨  
٤٥٦ ٤٣٨  
المينور بن نخرمه الزهري ٣٠٣  
٣٠٧، ٣٠٥، ٣٠٤  
٣٠٨، ٣٢٣، ٤١٩، ٤٠٠  
مسلمه بن حبيب الكذاب ٩٣ ١٢١  
١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٥  
١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣  
١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٨٧  
٢٠٧ مشرح  
لمحقق المصري ٦٣١  
مصعب بن الزبير ٢٨١  
مصعب بن سعد ٢٤٣  
مصعب بن عبد الله ٥٨١  
مضارب بن بريد ٢٤٥  
لمطهر ٢٥٧، ٢٦٢  
لمظفر ١٧٤  
مظهر بن رافع الحارثي ٢٨٦  
معد بن جيل المبرجي ١٠٥  
١٠٦، ١١٦، ١١٧، ١٩٧  
١٩٨، ٢٠٢، ٢٣٧، ٢٨٣

٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٢  
٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩  
٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣٠، ٤٥٢  
٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠  
٤٧٧، ٤٧٩، ٤٩٣، ٥١٦، ٥١٧  
٥١٨، ٥٤٢، ٦٠٢، ٦٠٧، ٦٠٨  
٦٠٩، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦  
٤٦١ مره بن كعب  
مزي بن أوس الطائي ٣٢٩  
مساح بن عفرمة القرشي ٦٣٦، ٦٣٤  
مسروق بن الأجدع الحميري ٤٠٠  
المسعودي ٩٦، ٦٧، ٦٦، ٦٥  
٢١٥، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٢  
٢٤٣، ٢٤٦، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٨  
٣٢٢، ٣٢٦، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٧١  
٣٧٢، ٣٧٥، ٣٩٨، ٤٠١، ٤١٢  
٤١٧، ٤٣٩، ٤٥٩، ٤٧٥، ٥١٩  
٥٧٩، ٥٨١، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٦  
٥٩٥ مسلم  
مسلم بن قرظة ٦٢٣  
مسلم (صاحب الصحيح) ٢٧٥، ٢٢٧  
مسلمه بن أسلم الأنصاري البصري ٢٣٤



لمعزلي ابصري ٦٦

المعزلي الشافعي ابن أبي الحديد

١٧، ١٦، ١٣

١٨، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٣٣، ٣٢

٤٦، ٤٤، ٤١، ٤٠، ٣٦، ٣٤

٤٧، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١

٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧٣، ٧٩، ٨٢

٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩٢، ١٠١، ١٠٤

١٠٦، ١١١، ١٢٢، ١٢٥، ١٤٤

١٥٠، ١٧١، ١٧٧، ١٨٥، ١٩١

٢٢٢، ٢٢٦، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٧

٢٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠١، ٣١٦

٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٨

٣٣٩، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٤

٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٢

٣٨١، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤١٣، ٤٤٤

٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦١

٤٦٥، ٤٧٢، ٤٨٠، ٤٨٦، ٤٩٤

٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠٨

٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٧، ٥٢٠

٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨

٥٢٩، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٧

معاذ بن عبيد الله التميمي ٥١٦، ٦٠٩

معاذ بن عقراء الأنصاري الخزرجي

٣٨٤

معاوية بن أبي سفيان الأموي ٤٢

٦٦، ١٠٣، ١٠٧، ١١٥

٢٦١، ٢٧٠، ٢٨٣، ٢٨٦، ٣٢٩

٣٢٣، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥

٣٦٧، ٣٧٣، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٥

٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٥

٤٠٨، ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٢٥

٤٣١، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩

٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٨

٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣

٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٨، ٤٩٢، ٤٩٣

٥٠٤، ٥٥٠، ٥٦٥، ٥٧٤، ٦٥٦

معاوية بن أنس ٢٠٢

مباركة بن عبد الجبار الكندي ٢٦٤

معيد بن زهير بن أبي أمية الهذلي

٦٢٢، ٦٠٤

معبد بن المقداد بن الأسود البهرازي

٦٢٢

المعزلي الاسكاف ٤٣٦، ٤٣٨

٤٣, ٣٩, ٣٣, ٣٢	٥٤٥, ٥٤٣, ٥٤١, ٥٤٠, ٥٣٨
١٥٩, ١٥٣, ١١١, ١١٠, ٧٣	٥٦٨, ٥٦٧, ٥٥٧, ٥٥٢, ٥٤٦
٣٥٢, ٣٢٤, ٣٨١, ٣٦٧, ١٦٦	٥٧٥, ٥٧٣, ٥٧٢, ٥٧٠, ٥٦٩
٣٦٨, ٣٦٦, ٣٦٥, ٣٦٣, ٣٦٢	٥٩٦, ٥٩٧, ٦٠٧, ٦١٢, ٦٢٤
٣٩٣, ٣٩١, ٣٨٤, ٣٨٢, ٣٧٤	٦٣١, ٦٣٥, ٦٤١, ٦٤٨, ٦٥٠
٤٠٣, ٤١١, ٤١٢, ٤١٣, ٤١٤	المعتضد العباسي ٣٢٢
٤١٥, ٤١٩, ٤٣٠, ٤٣٣, ٤٣٤	بمعد بن عدنان ٤٨
٤٣٩, ٤٧٣, ٤٧٥, ٤٧٦, ٤٧٧	المعروف بن سويد ٣٥٩
٤٧٩, ٤٨٦, ٤٨٨, ٤٩٠, ٤٩١	معقل بن قيس لرياحي ٣٩٦
٤٩٣, ٤٩٤, ٤٩٩, ٥٠٠, ٥٠١	معقل بن يسار لرياحي التميمي ٥٦٧
٥٠٦, ٥٠٨, ٥٠٩, ٥١٣, ٥١٣	معن بن حاجر ١٨٥
٥١٤, ٥١٧, ٥١٨, ٥١٩, ٥٢٣	معن بن عدي البلوي الأنصاري ٤٦٩
٥٢٤, ٥٢٥, ٥٢٧, ٥٢٨, ٥٢٩	٢٠, ٢١, ٢٢
٥٣١, ٥٣٢, ٥٣٣, ٥٣٤, ٥٣٧	٨٣, ٨٦, ٢٨٧, ٢٩٨
٥٣٨, ٥٤٠, ٥٤٢, ٥٤٣, ٥٤٥	المغيرة بن شعبه الثقفي ١٤, ١٤, ١٦٤
٥٤٦, ٥٤٧, ٥٤٨, ٥٤٩, ٥٥١	١١٥, ٢٢٣, ٢٣٩, ٢٤٥, ٢٥٦
٥٥٢, ٥٥٤, ٥٥٦, ٥٥٨, ٥٦٠	٢٦٨, ٢٦٩, ٢٧٧, ٢٧٨, ٢٨٤
٥٦١, ٥٦٢, ٥٦٤, ٥٦٥, ٥٦٧	٢٨٨, ٢٩٥, ٢٩٩, ٣١١, ٣٢٧
٥٦٩, ٥٧١, ٥٧٢, ٥٧٣, ٥٧٦	٣٣٥, ٣٩٢, ٤٢٢, ٤٣٩, ٤٤٦
٥٧٧, ٥٧٨, ٥٧٩, ٥٨٢, ٥٨٣	٤٤٧, ٤٤٨, ٥١٧, ٥١٨, ٥١٩
٥٨٤, ٥٨٥, ٥٩٢, ٥٩٣, ٥٩٦	المغيرة بن محمد المهلب ٣٢٢
٥٩٧, ٦٠٠, ٦٠١, ٦٠٢, ٦٠٣	المفضل بن عمر الجعفي ٥٤, ٥٦, ١٥٣

المدر بن جارود العدي ٥٧٩، ٥٨١	٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨
مندر بن حسن ٢٣٧	٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣
المدر بن ربيعة العبدى ٤٩٣، ٥٠٥	٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١
مندر بن سادى ٨٦، ٩٤	٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧
مندر بن الحبان ٩٤	٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤
متنم ٣٢١	٦٣٥، ٦٣٧، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٤
منوبل الحصى ٣٢٧	٦٤٦، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٢، ٦٥٣
المهان بن عصمة الرياحي القبيعي ١٨٢	امداد بن عمرو الأسود الكندي ٣٦
المهان بن عمرو الكوفي ٥٥٦	١٠٣، ١٠٩، ١١٠
الموسوي المزم ٣٥٧	١١١، ١١٢، ١١٩، ١٥٠، ١٥١
موسى بن طهجة بن عبيد الله النسمي	١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ٢٦٢
٢٠٤، ٢٠٥، ٢٣٧	٣٠٩، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨
موسى بن عصمة صاحب المعاري ٢٦٦	٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦
٢٢٢، ٥١٩	٣٤٦، ٣٥٨، ٣٧٤، ٣٨٥، ٣٨٦
موسى بن عيسى ٦٣	٢٦٢ امقوقس
المهاجر بن أبي أمية الخرومي ١٣٤	١٧ امقوم بن عبد المطلب
١٨٩، ٢٠٦، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥	٢٥٥، ٦٠٠ مكحول
٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١	٦٣٠ امكي
٢٥٦ مهاجر بن رباب الحارثي	١٥٢ ملك الموت
٥٤، ٥٩ المهدي لعباسي	١٥ مائة
٢٣٦، ٢٣٧ مهران بن مهران	٢٥٨ مسبح
٢٠١، ٢٠٦ مهران بن حيدان	٢٤ المنذر بن الأرقم

- |                         |                            |                    |                        |
|-------------------------|----------------------------|--------------------|------------------------|
| ٢١٠                     | العمان بن الجور بكدي       | ٦٨                 | الميرد ثوري            |
| ٥٠٦                     | العمان بن شوال             | ٢٦٥                | ميسرة بن مسروق العسبي  |
| ٨٧                      | العمان بن عجلان            | ٤٩٧                | ميمونة                 |
| ٢٨٨                     | العمان بن عدى              | ٢٧٦ ٣٦١            | مؤمن آل فرعون          |
| ٢٦٧، ٢٤٥، ٢٦٩، ١٣٢      | العمان بن مقرن             | ٦٥                 | مائل بن نجيع           |
| ١٧١                     | العماني (صاحب كتاب النبية) | ٣٤٥                | مائدة بنه الفرافصة     |
| ٣٧٨                     | نعم بن قصب                 | ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٦٠ |                        |
| ٣٠٠                     | النمر بن قسط               | ٣٦٠                | مائل                   |
| ٣٢، ١٤                  | النمري البصري              | ٢٧٧                | نافع بن الحداد         |
| ٣٠٦، ٢٢٧، ٢٠            |                            | ٤٢٠، ٣٤٣           | نافع بن طريف           |
| ٣٥٦، ٣٥٢، ٣٤٣، ٣٤١، ٣٣٥ |                            | ٢٨٨                | نافع بن عمرو الخراعي   |
| ١٢٨، ٤٣٤، ٤٣٢، ٤٢٩، ٣٩٥ |                            | ٥١٧                | نافع بن مالك           |
| ٥٢٨، ٥٢٧، ٥٢٣، ٥١٩، ٥١٦ |                            | ٥٦٠                | النجاسي                |
| ٥٩٦، ٥٦٨، ٥٦٧، ٥٦٥، ٥٤٧ |                            | ٤٣١                | نُجَيج                 |
| ١٣٦                     | النوار                     | ٣٤٢                | النعمي                 |
| ٥٣                      | نون بن يوشع                | ٢٣٣                | نوسي                   |
| ٤٢٥                     | نير بن عياص                | ٤٢                 | نصر بن مزاحم المنقري   |
| ٤٢٢                     | نيار بن عياص الأسلمي       | ٦٢٩، ٥٦٩، ٥٦٣، ٤٩٦ |                        |
| ٢٥٠                     | ننومرا                     | ٢١٨                | نُصير أبو موسى بن نصير |
| ٩٣، ٥٣، ٢١، ٢٠          | لوقدي                      | ٦٦                 | النظام البصري          |
| ١٢١، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦     |                            | ٢٦٨                | العمان بن بشر الأنصاري |
| ١٥٠، ١٣٠، ١٢٨، ١٢٧      |                            | ٤٦، ٤٣٩، ٤٢٥       |                        |

الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأسوي

٩١، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٧،

٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢،

٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩،

٣٥٠، ٣٥١، ٣٧٣، ٣٨٧، ٤٠٠،

٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤٣٠، ٤٥٢،

٤٦٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٩٣، ٥١٩،

وهب بن صبيح الأنصاري ٤٣٧

هاشم ٢٠٨

هاشم بن عبد مناف ٥١

هاشم بن محمد ١٤٦

هاشم بن الوليد بن المغيرة المخزومي

٣١٨

هاشم المرقال بن عتبة بن أبي وقاص

لزهرى ٢٤٧، ٢٤٧، ٢٤٩،

٢٥٨، ٢٧٠، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٧٢،

هاشم (مولى عثمان) ٤٥٠

هالة بنت خويلد الأسدي ١٧٢

هامان ٢٤٦

هاني بن أبي حنيفة ابوداعي لخشاني ٣٩٩

هانئ بن قبيصة الطائي ٢١٧

هبار بن الأسود ٣١٩

١٥٩، ١٥١، ١٦٠، ١٧٧، ١٨٠،

١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٦،

٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢٥، ٢٧٣، ٢٧٦،

٢٤١، ٢٥٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦،

٢٦٧، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٠،

٢٩٣، ٢٩٥، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٦،

٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٤، ٤١٦،

٤١٧، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣،

٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٦،

٤٤٨، ٤٤٩، ٤٩١، ٤٩٤، ٥٢٣،

٥٢٧، ٥٥٦، ٥٥٢، ٥٧١، ٥٩٣،

٥٩٦، ٦٠٠، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٠،

٦١٢، ٦١٣، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٣٤،

٦٣٥، ٦٣٦، ٦٤٦، ٦٤٩، ٦٥٢،

و٢٦ ٤١٨، ٢٨٩

وحشي الحبشي ١٩٤

الوحيد البهبهاني ١٢٩، ١٣٠،

ورام الحلي ٥٤٦

ورش ٤١٢

ورقة بن عبد الله الأردني ١٥٦

وعلة بن مخدوم لدهي ٥٦٧

وكيع بن مالك ١٢٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧،

٧٢٩	فهرس الأعلام	
٢٢٨	الهدلي	٢٦٧
٧٢	الهديل بن عمران	١٧٤
٤٠٥	هند بنت عتبة	٢١٩، ١٧٦، ١٢٥
٦٠٥	هند المرادي	٢١٨
٦٠٤	الحسين بن كليب الأزدي	٢٧٠، ٢٥٤، ٢٤٦، ٢٤٠
٥٦	الحيشي	٢٢٨
٢٢٧	هرقا (مولى عمر)	٢٤٦
	بردد حرود بن شهر يار (كسري)	٢٨٦، ٢٥٧، ٢٥
	٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٣١، ٢٥٧	٤٠١، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢٢
	يريد بن أبي سفيان	٢٧٠
	٢١٨، ٢٢٩، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٨٢	١٣٠
	بردد بن أسد قسري	٢١٩
	يريد بن الحارث الكناني	٣٨٨
	يريد بن حجة التيمي	٢٢٧
	بردد بن الحر العبسي	١٧، ١٧
	يريد بن رومان	٢٥٠
	يريد بن عبد الله البجلي	هلال بن علفه
	يريد بن قنان	هلال بن وكيع الحنظلي القيسي
	يريد بن قيس الأرحبي	٥٧٧، ٥٤١
	٣٩٦، ٤	هلال الفجري
	بردد بن مكثف	١٤٩، ١٤٥
	يريد الشامي	٦٢٧
		هتد
		هتد بن عمرو الجسلي اندجسي

٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨،  
 ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣،  
 ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦،  
 ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢،  
 ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢،  
 ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤،  
 ٣٨٥، ٣٨٦، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١١،  
 ٤١٣، ٤١٥، ٤١٧، ٤٢٤، ٤٣٦،  
 ٤٤٦، ٤٩٦، ٥١٣، ٥١٤، ٥٦٨،  
 ٥٩٩، ٦٣٢، ٦٤٢، ٦٤٩، ٦٥٤،  
 علي بن أمة التميمي ١٩٤، ٢٨٨،  
 ٤٤٦، ٤٧٠، ٤٧٦، ٤٧٧،  
 ٤٧٨، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥١١،  
 ليوسي لغروي ٦٠، ٣٢١،  
 ٣٢٥، ٣٤٩، ٣٦٠، ٤١٥،  
 يوسى بن عبد الرحمن ١٤

يدار أبو إسحاق أبو محمد بن إسحاق

٢١٨

يُسامي الجُندِيُّ ١٩٩

يعقوب القسوي ١٩٨

اليعتوبى العباسي ٢٤

٢٦، ٢٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦،

٢١٠، ٢١١، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩،

٢٢٠، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦،

٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢،

٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٣،

٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩،

٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧،

٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢،

٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢،

٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧،

٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣١١،

## فهرس الأشعار

### حرف الألف

دعوت المبعين بأدبيته      خلافاً لسنة من ماضي ٤٠٢

### حرف الباء

إننا فقدناك فقد الأرض وأبدنا      واحتل قومك وشهدهم ولا تعب ٧٣  
قد كان بعدك أنباء ومنفعة      لو كنت شاهدنا لم تكثر الخطب ٧٣ و ٧٤  
إننا فقدناك فقد الأرض وأبدنا      واجتث أهلك مد عييت واضطربوا ٧٤  
أبدت رجال لها فحوى صدورهم      لما تأبت وحالت بيت الكتيب ٧٤  
تهجتنا رجال واستغفرت      دهر فقد أدركوا من الذي طلبوا ٧٤  
قد كنت للسفلى نوراً يستغفرون به      عليك تزل من ذي لعنة الكتب ٧٤  
وكسار جبريل بالآيات يؤمنون      فباب عينا فكل الخير محتجب ٧٤  
إلى أن أناماً كتابك      مشوم، في السبع ذلك الكتاب ٥٥٢  
أما حبيب ما أتينا به      - لك الخير - من هنك ذلك الحجاب؟ ٥٥٢  
عذرتنا الرجال عذب الرجال      فليس لسماء وميا فحساب؟ ٥٥٢  
ومخرجها اليوم من بيتها      يعرفها الدب نبح الكلاب! ٥٥٢  
حتى شربت كأن هو تلك بينهم      - في كل جمعة - طين ذباب ٦٤٦  
مأزال إهداء القصائد يسا      شتم الصديق وكثرة الألقاب ٦٤٦



## حرف ذحاء

٥٠٩	وعاينوك بالأمر القبح	إن قوماً يغتوا عنيك وكادوك
٥٠٩	وقرماً يدق قرن البطح	أبصروا نعمة عليك من الله
٥٠٩	وعسادوا إلى قلوب كروح	حسداً لفذي أذاك من الله
٥٠٩	بما يظن في الوعي والكبح	فخذ لأرس والفيل من الخرج
٥٠٩	ولياً على الغدي والفلاح	ليس متاً من لم يكن لك في الله
٥٠٩	بيد حقا ولا كسثر الجناح	ليس من عسها جناح يعوص
٥٠٩	ومن مظهر للصدوه لآخي	من مسر يكتنه حجب لعب
٥٠٩	على الخير للشقاء شبح	وتعوس هناك أوعية البفض
٥٠٩	على مثل بهجة الإصباح	يسا وصي النبي فمن من الحق

## حرف الدال

٤٢	إلا الأذلان على الحس والوتد	ولن يقيم على غف يردديه
٤٢	وهذا يشجع فلا يسكي له أحد	هذا على الحسف معكوس بروفته
١٧٧	وأرهنكم يوماً بما قلته يدي	سأجعل نفسي دون ما تحذروبه
١٧٧	أطعنا وقتنا الدين دين محمد	فإن قام بالأمر أجده قائم
١٧٧	معها وقتنا : الدين دين محمد	فإن قام بالأمر الخوف قائم
١٧٧	مصدرة أخلاتها لم تجدد	فدونكوها، إما هي مالكم
١٧٧	صم أخط رأياً، في المعاد ولا البدي	فقلت : دعوني لا أبأ لأبيكم
١٧٧	وقال رجال مالك لم يمد	وقال رجال سدد اليوم مالك
١٧٧	ولا ناظر في ما يجيء به غدي	وقلت : خذوا أموالكم غير خائف
١٠٢	ما ترك الله أمراً غدي	سأحلف بالله جهد الجحيم
٤٨٨	وحولك أكباد تحن إلى القد	وعليك داء ان تبيت ببطية

٥٦٠	علياً وأبناء النبي محمد	رضيما بقمم الله إذ كان قصمنا
٥٦٠	وإن نخط ما هوى صبر سعد	فإن تبدت ما هوى فذاك سريره
٥٦٠	بضم لعمالي والصريح المهذ	فربما ما ترهني، عيبك لي الرضا
٥٦٠	وإن كان من سودت غير مسود	وتسويد من سودت غير مدائع
٥٦٠	نمذ يدك من هوى وترقد	وقد لهم أهلاً وسهلاً ومرحباً
٦٠٦	لا خير في الحرب إذا لم يوقد	اطمئنتهم طعن أبيك محمد

## حرف الراء

١٨٠	واقه بعم أنالم نكفر	حسرت عليه دماؤنا بصلوات
٢٠٧	فيا عجباً من ذا يطيع أب بكر	أطعم رسول الله إذ كان يسب
٢٠٧	كتك التي يخزي بها المرء في القبر	أنعطى قبرشاً ماله؟ إن هذه
٢٠٧	وأولى بما استولى عليهم من الأسر	لأن رسول الله أوجب طاعة
٢٠٧	أقلُ ورب البيت عدي من الذر	وإن أناساً يأخذون ركائلكم
٢٠٧	عليها ولا تلك الفياثل في الأسر	وما لسي سم بس مؤه إمرة
٤٠٢	بلال الرشد أن الرشد مبذر	أبغ عيباً وعماراً فديتها
٤٠٢	دين الإله وإن هاجت به مرور	لا تتركها جاهلاً حتى يورثه
٤٠٢	حبائل الحرب فسا اصادق البر	ثم بق في مه لا السيف إذ عقلت
٤٠٢	رمط الدي حجاج القوم والعذر	يعدم بأني مظلوم إذا ذكرت
١٧٥	وملك الرياح ومملك المطر	فك البداء ومنك البير
١٧٥	وقبائله عسود من أمر	صهب أطعناك في قصته
١٧٥	وقبعت لنا إسه تدكر	وأنت مورت بقتل الامام
١٧٥	ؤويل أشبا وتقيم لضم	وقد بايع الناس ذا قرة
١٧٥	ولم تكسف شمسنا والقمر	ولم سقط السمع من حونا

١٧٥	وما من وفي مثل من قد خدر	ويابس للحرث أثوابها
٥٢٥	وأكلك بالزبد المقتدر البجرا	أدمت بعمرى شريك نخس صامحاً
٥٢٥	عليّاً، وخطا حولك الجرد والشمرا	ونخس وهيباك الغلام ولم تكن
٥٢٤	وطعن القوم وحالد وصبر	يا ابن خسيف قد أتيت لهاهر
٥٥١	إن تقدم نحر وإن تنحز عقر	ما الخير ما الخير؟ على كذا شفر
٦١٢	وإن في صدري عليك وغراً	أب تراب وأذن مني فترا
٦٤٣	وقدت ناراً ودعوت فنبأ	إني إذا أبصرت أمراً مكرأ
٦٤٣	وقنبر يحطم خطماً مكرأ	ثم احترمت حمراً فحمرأ
٦٤٦	وأحرى بكم أن تجمعوا البني والكفرا	فيه رصاً من مثلكم لصديقه
٦٤٦	معت لهم كفراً لعداوة، ولشكراً	مسب على قومي فأبدوا عداوة

## حرف العين

١٣٠	وعا تحمر عند الله يُنتج	الله يسوأي حميراً وأكرمي
١٣٠	وبولا الله فامت على أوصالي الفج	بالله - لا بأبي بكر - عجوت
١٣٠	فست مشعاً مثل الذي استدعوا	لا يلقهوا سرعاً كل مبدع
٥٧٢	وفي الله ما نرجسو وما ترقع	تترقر في بطنه وتجسده
٥٧٢	على عللنا آتاً إلى الله نرجع	وسرنا إلى خير البرية كلها
٥٧٣	إلى دن سق في بصره سترع	دمها يجمع أنروا لحق وفدى
٥٧٣	تصافح أعناق الرجال بقطع	بكاوح عنه والسيوف شهيرة
٥٧٣	وفي الله ما نرجي وفي الله موضع	ويخفف أحناف المطي على الوج

## حرف الهمزة

٢٠٨	فلقد ألق في أمره بتمتع	إن كان لابن أبي قحافة امرأة
٢٠٨	لعيق سم؟ كيف ما لم تأنف	أم كيف سلمت لخلافة هاشم

٢٠٨	ودعا زياد لا مريئ لم يُعرب	تبركه لخلافة بعده لؤلانه
٢٠٨	صلى عليه الله لم يستغف	كان الرسول هو المطع وقد مضى
٢٠٨	صلى عليه الله غير مكف	ومقدنا أن الصبي محمداً
٢٠٨	أن قد أتيت بعول سوء محك	هذا مقالك ي ردد، وقد أرى

### حرف القاف

٤٠٢	صعراء، والنهر اعياب الأرق	أنى لمقر بيد سيكة
٤٠٢	ذهباً وتلك مقالة لا تصدق	خزح له، من شاء أعطى مثله
٤٠٢	أن الفرات ومب حواد الشرق	زعم ابن عقار وليس بهار
٤١٥	ولا فارقكني وبأ أمرق	فإن كب مأكولاً فكس حير اكس

### حرف الكام

١٨٢	نظاول هذا الليل من بعد مالك	ألا قل لحني اوطرو بالسايك
١٨٢	لي عمر أهل هلكاً في الخواك	فأصبح ذا أهل وأصبح مالك
١٨٢	عسا الخوى عسا ولا مقالك	فأمسى هواه حاله غير عاطف
١٨٢	وكان له فيها هوى قبل ذلك	فرض حاله بعباً عليه لفرسه

### حرف اللام

٨٥	كفسة أيار الجرور من الفضل	بذلنا لهم أنصاف مال أكفنا
٨٥	وعكرمة الشاف لنا ابن أبي جعل	تنادى سهيل وابن حرب وخمارث
٨٥	جهالهم حقاً ومب داك بالعدس	فكان جراه افضل منا عليهم
٨٥	فأصبح بالبطح أدل من السن	مستأ أساء، وانتزعاه دروعه
٨٥	صروف الليالي وتبلاء على رجس	بصرنا وأويها النبي ولم عصف
٨٥	وكسنا أناساً لا يعير باليحن	ومن بعد ذلك حال أنصاف دورب

٨٥	ورقد نار الحرب بالمطرب الجزل	ومحي ذمار الحمي فهدر بن ماله
٨٦	على خطفه لست من الخطط المظل	أولئك رهط من قريش تتابعوا
٨٦	أسيراً ذليلاً لا يُر ولا يُحلي	فأما سهيل فاحتره ابن دحشم
٨٦	كانت اشتبك من قريش على ذحل	وأعجب منهم قبله ذاك منهم
٨٦	على ظهر جرداء كباسقة النمل	ور كضنا تحت المجاجة حدرث
٨٦	غداة لولا بدر، فرجبه يعلي	ومحورين حرب قد قتلنا رجلاه
٨٦	اقتنوا الأنصار يا بنس من فعل	وكنهم ثاب عن الحو عطفه بقول
٤٠٢	لكي تبتي بك أو تُبتي	ولكن خلقت لنا فتنة
٥٥٩	أجباوا ولم يأتوا محذران من خذل	جهرى الله أهل الكوفة لوم نصره
٥٥٩	رحباً به من ناقص العهد من يدل	وفالوا علي حراً حافياً وبعل
٥٥٩	يمسوق بها الحاذي انبيح على حمل	هب أهرور روج النبي عمداً
٥٦٠	وما هكذا الإنعام أعظم بدا المثل	فك عكدا كحات وصاة سيكم
٥٦٠	ألا تسبح لله الأمانتي والعمل	فهل بعد هد من مقل ثقل

## حرف الميم

١٦	وفعلتك المريجما	وخمره المريجمل	يامعد أنت المريجى
١٠١	وطارم أن يدحوا فيسئموا		أمر انبي معاشرهم أسوه
١٠١	ان الرمي هو الإمام القائم		تسلم من هو عالم مستيق
٢٣٨	ذوي أحبه حادثاً لم يكن قدما		رأيت لعن المرء رلي قربه
٢٣٨	لكي يدعواي يوم نبي عفا،		فأملت عمراً أن يشب وحداً
٤٠٢	ظلماً لهم، ومحييت الحمي		وأعطيت مروان خمس العباد
٤١٥	حتى إذ اضطربت أجدا		وحرق قيس على البلاد
٥٩٦	وأنته قاتمة سراهيم		فحضوا من دمه قاهم

٥٩٦	يستلو كتب الله، لا عشاءهم	يا رب إن صلماً أتاهم
٥٩٦		تأمرهم يماقتل لا تصبهم
٦٠٤	وأنتا أم طيب عمارم	أنا أبو الجرباء وأصبي عاصم
٦٥٢	أكرم من نبطت عليه القمام	أليس غلام بين كسرى وظالم
٦٥٢	وأمر عاصم، أخصصتها لأعاجم	أنا ابن أبي سفيان، وجهدي ظالم
٦٥٢	لأكرم من نبطت عليه القمام	وإن غلاماً بين كسرى وهاشم

حرف النون

٣٢	وأعلم الناس بالقرآن والسنة	عن أول الناس إيماناً وسابقة
٣٢	عن هاشم ثم مها عن أبي الحس	ما كنت أحب أن الأمر مصروف
٣٢	وليس في العوم ما فيه من الحس	من فيه ما قيمهم لا يعرفون به
٣٢	جدين عوناً له في الغسل والكس	وأخر الناس عهداً بالسي ومن
٩٠	وأعلمهم بينهم بالكتاب وبالسن	أنت أحياء في الهدى ووصيك
٩٠	مكنك، هبها لهرال من السمن	تمت رجال من قريش أعزوا
٩٠	اب حس حيراً ومن كأي حسن؟	جزى الله عنا والجزاء بكف
٩٠	لبيك، ومن أولى به منك؟ عن ومن؟	هبطت رسول الله فينا وعهده
٩٠	فصدمك مشروح وقلبك بمنهر	سقت قريش بالذي أنت أهل
٩٠	أمانت به التقوى وأحياء الإحن	غضب لما رذ نام عمرو بحظبة
٩٠	عظيم علينا، ثم بعد على النهر	فحنك ما دام بجعد وشيجة
٩٠	لما كان منهم، والذي كان لم يكن	فكنت المربى من لؤي بن غالب
٩٠	بمخلة الذئب البطين من الرمن	وأنت من الإسلام في كل موطن
٣٦٧	نحية السحط إذا النما	لا أنعم الله بعمرو عينا

## حرف الهاء

٤٩٩	رأت عيناه ما صنعت يده	ندمت ندامة الكشمي لـ
٥٤٨	دعا عليّ دعوا حميعة	قصد سبتني فيهم الرقبة
٥٤٨	ربيعة السامع انطيمه	يا خب ههه علي ربيع
٦٠٤	ونصر الصلحة المروضة	محور نوال أتنا الرضة
٦٠٤	والرشيد فيه والثقي دليده	هذا عليّ والهدى سبيله
٦٠٥	وألكم خسارة شقية	وللكم عجل بني أمة
٦٢١	وقد كنت أرجو به الرلف	أتيب علياً برأس الزبير
٦٢١	وبشس بشارة ذي التحفة	فثر بالنار قبل العصيان
٦٢١	وصرطه عزز بدني الفحصه	لبيان عدي قتل الزبير
٦٣١	إد كلّ جان يسه إلى فيه	هذا جاني، وخياره فيه

## حرف الياء

٤٣	فأبك بالأمر الذي يُرجى ملي	أبا حسن فشددها كف حارم
٤٣	ولامياً تم بن مرة أو عدي	بني هاشم لا تُطعموا الناس فيكم
٤٣	وليس لها إلا أبو حسن علي	فب الأمر لا فيكم وإليكم
٦٠٤	عتمه أبيض مشرفاً	أظهرهم ولو أرى علياً

## فهرس العرق والمذاهب

١٧٦	عذوبة	٥٣, ٥٦, ٤٦, ٤٢, ٤٢	الإسلام
٧٤, ٧٢, ٤٩, ٢٠	الكافرون	٨٨, ٨٧, ٨٥, ٨٣, ٧٦, ٧٥	
٥٢٥, ٥١٧, ٤٨٣, ١١٣, ١٨٤		١٠٤, ٩٧, ٩٤, ٩٣, ٩١, ٩٠	
٢٩٠, ٢٨٩, ٢٨٨	يهوس	١٣٨, ١٣٧, ١٣٥, ١٢٩, ١٢٧	
٢٦, ١٥, ١٣	اسلمون	٢١٧, ٢٠٧, ٢٠١, ٢٠٠, ١٩٦	
٥٨, ٥٧, ٥٤, ٤٥, ٣٧, ٣٢		٢٩٦, ٢٧٢, ٢٤٥, ٢٤٣, ٢٢١	
٩٩, ٩٥, ٨٦, ٧٥, ٧٢, ٦		٣٦٤, ٣٣٨, ٣٢٩, ٣٢٦, ٣٢٣	
١٢٦, ١٢٥, ١٢٤, ١٠٢, ١٠٠		٥٧٢, ٥٤٣, ٥٤٢, ٥٣١, ٤٨١	
١٣٤, ١٣٢, ١٣١, ١٢٩, ١٢٨		٥٣	أهل فذلك
١٥٧, ١٣٩, ١٣٨, ١٣٧, ١٣٥		١١	الباعون
١٨٠, ١٧٩, ١٧٤, ١٧٠, ١٦٩		٤٩٨, ٣٥٨, ٥٢	موسرائيل
١٩٤, ١٩٣, ١٩٢, ١٨٦, ١٨٣		١٤٨	الحبيفة
٢١٩, ٢١١, ٢١٠, ٢٠٠, ١٩٦		١١	الحاصة
٢٣٥, ٢٣٤, ٢٢٥, ٢٢٢, ٢٢٠		١٥٤	اسنة
٢٤٦, ٢٤٠, ٢٣٩, ٢٣٨, ٢٣٧		٦٦, ٦٤	الشيعة
٢٤٩, ٢٤٦, ٢٤٤, ٢٤٣, ٢٤٢		٢٦٧, ١٥٤, ١٤٥, ١٢٨, ١٢٠	
٢٥٥, ٢٥٤, ٢٥٣, ٢٥١, ٢٥٠		١١	العمه



٥٥٠، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦	٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١
٥٥٧، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٨، ٥٨١	٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩
٥٨٤، ٥٨٥، ٥٩١، ٥٩٤، ٦١٩	٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٢
٦٢٧، ٦٣١، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٤٤	٢٨٣، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٩، ٣١٦
١٥، ٢٥، ٧١	٣١٧، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٣
٢٠٠، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٤٩	٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩
٢٥٠، ٢٦٦، ٣٨١، ٤٣٧، ٦٤٠	٣٣٠، ٣٣٣، ٣٥١، ٣٦١، ٣٦٨
٦٦	٣٦٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٤٠١، ٤٠٢
١١	٤٠٥، ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٣٦، ٤٤٢
٣٤٢، ١٣١	٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٧، ٤٥٨
١٧٣، ١٧٤، ٢٦٢	٤٦٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩
١٣١، ٥٣	٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٠
١٥٠، ١٩٨، ٢١٩، ٢٨٦، ٣٤٢	٥٠٢، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١٢، ٥٢٨
	٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٧

المشركون

معتزلة

ناصبون

التصاري

الصرانية

ليهود

## فهرس البلدان والأماكن

٢١٩.٢١٨	الأنبار	٢٧٠.٢٦٥	آدرينجان
٢٨٩.٢٧٠ ٢٥٦.٢٣٨.٦٢	الأهواز	٢٨٧.٢٧٠	آمد
٣٢٧.٢٦٢	البيرو	٢٠٤	الأيبارف
٢٧٩.٢٥٤	إيليا (بيت المقدس)	١٣٤.١٣٢	الأيبرق
٣٣٢.٣٣١	أبرشهر	٢٣٨.٢٣٦.٢١٥	الأيبله
٢٣٨	أبرقباد	٢٤٠	الأربد
٩٨	أبي	٣٣٠	اردشهر خيره
٢٠٦	أبين	٢٥٤.٢٨٣.٢٣٨.٢١٨	الأردن
١٣٥	أحما	٤١٦	الأنبارف
١٥٠	أحد	٤٠٧	الأسوى
٣٢٠	آدرينجان	٣٣٠.٢٧٠	اصطخر فارس
٣٢٨	رجان	٣٣٠.٢٧٠.٢٦٥.٢٥٩	إصفهان
٢٤٠	أرض القناع	٥٤٧	الإباد
٢٦٥	أرض الرود	٢٦٢	الاسكدرية
٣٢٩.٢٦٥	أرض الحوية	٣٢٧.٢٨٥.٢٨٤.٢٦٤	
٣٤٢.٣٣٢ ٣٣٠	أرمسه	١٤٦.١٦٣.١٦٢.١٦١.١٥٧.١٥٦	البيع، بيع المعروف، بيع لمدينه
٢٦٤	أطرائس	٤٣١.٣١٦.٢٩٥.١٦٩.١٦٤	

٢٢٢، ٢٣٠	بردة	٢٢٨، ٢٦٤	أفريقيه
٢٦٤، ١٥٠	ليرة	٤١٦، ٤٠٩، ٣٨٧، ٣٤٣	
١٨٩، ١٧٨، ١٧٣، ١٣٥، ١٣٤	التراحة	٢٦٤، ٢٦٢	أم دني
٣٢٤	بريقيا	٢٥٤، ٢٥٣	الطكية
٦٥، ٦٢	الصرة	٢٥٢	الطوطوس
٢٢٩، ٢٣٨، ٢١٥، ١-٣، ٦٦		٥١٨	أوطس
٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦١، ٢٥٦، ٢٤٥		٤٦٥، ٤١٤	أيلة
٢٢٨، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٨٣، ٢٧٧		٢٣٩	باب روما
٣٤٩، ٣٤٧، ٣٤٢، ٣٣١، ٣٣٠		٢٣٩	باب الجابية
٣٩٩، ٣٩٧، ٣٩٣، ٣٧١، ٣٥٤		٣٥٨، ٥٢	باب حطة
٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٧، ٤٠٥، ٤٠٣		٢٣٩	باب الشرق
٤٧٢، ٤٦٩، ٤٤٥، ٤٣٩، ٤١٢		٢٣٩	باب الصغير
٤٨٧، ٤٨٦، ٤٧٧، ٤٧٥، ٤٧٣		٢٤٢	باب كدة
٤٨٨، ٤٩٥، ٤٩٣، ٤٩٢، ٤٩١		٢٨٦، ٢٣٦، ٢١٨، ٢١٧	بابل
٥٠٠، ٥٠٨، ٥٠٥، ٥٠٤، ٥٠١		٢٣٣، ٣٣١	بادغس
٥١٩، ٥١٨، ٥١٧، ٥١٦، ٥١٥		٥٥٥، ٢٣٤	باديه الحجاز
٥٢٦، ٥٢٥، ٥٢٣، ٥٢٢، ٥٢١		٢٣٣، ٢١٧	باروسا
٥٣٥، ٥٣٩، ٥٣٨، ٥٣٦، ٥٣٥		٢٣٦	بيجله
٥٤٩، ٥٤٨، ٥٤٧، ٥٤٦، ٥٤١		٣٢٩	ليحر المتوسط
٥٥٥، ٥٥٤، ٥٥٢، ٥٥١، ٥٥٠		٢٤٠	بحر الميت
٥٦١، ٥٦٥، ٥٦٤، ٥٥٨، ٥٥٦		١٣٤، ٩٤، ٨٦	لبحرين
٥٧٣، ٥٧٢، ٥٧١، ٥٧٠، ٥٦٩		٢٨٥، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٢٠	
		٦٥٠، ٤٤٧، ٣٤٩، ٢٨٨	

قهرمن البلدان والاماكن

٧٤٣

١٥٧.١٥٦	من الاحزان	٥٧٨.٥٧٧.٥٧٦ ٥٧٥.٥٧٤	
٢١٩	ست حريين	٥٩٠.٥٨٤.٥٨٣.٥٨١.٥٧٩	
٢٢٦	بيت فاطمة	٦١٢.٦٠٩.٦٠٦.٥٩٣.٥٩٢	
٢٥٥.٢٤٢	بيت المقدس	٦٢٧.٦٢٦.٦٢٥.٦٢١.٦٢٠	
١٧٧	بروت	٦٣٣.٦٣١.٦٣٠.٦٢٩.٦٢٨	
٢٢٠	البيلاص	٦٤٢.٦٣٩.٦٣٧.٦٣٦.٦٣٤	
٣٣٢	بيق	٦٥٠.٦٤٨.٦٤٦.٦٤٤.٦٤٣	
٢٢٦.٢٠٣	بوك	٦٥٥.٦٥٤.٦٥٢.٦٥٢.٦٥١	
٢١٩	تقمر	٢٤٠.٢١٩	نصري
٢٥٧	تستر (شوتر)	١٩٠.١٨٩.١٧٩	البصاح
٢٨٧.٢٧٠	تل مور	٤٩٩	البطحاء
٢٠٥ ٢٠٣	تهمة	٢٨٣.٢٤٠	بمسك
٥٤٧	النعليبة	٦٢٠.٢٩٩.٢١٧.١١	نعد د
٢١٩	لنية	٢٩٩	ملاد الجبل
٢١٩	لنتة العقاب	٣٥٢	ملاد طبرنة
٢٦٩.٢٦٨	لنتة همدان	٢٣٢.٢٧٠	بلح
٢٤٢	لجاية	٢٣٢.٢٨٣.١٨٤	البلس
٢٨٣	لحار	٢٣٠	بلمجر
٢٥٩	لحانة كدة	٢٣١	لوشج
٢٦٠	لجبل حنوا	٤١٢.٢١٦	البويب
٢٩٦	لجبل دماوند	٢٥٢.٢٥٢	لرسبر
٢٥٣	لحنه	٢٨	السن (بيت لله)

٢٨٧، ٢٧٠	حران	٢٣٦	الجعدة
١٧٤	الحرن	٢٣٠	حرمجان
٤١٢	عسلى	٢٣٢	جُوران
١٥٠	الحسنى	٩٦، ١٢	الجُرف
٢٥٤	حصن الحدث	٤٢١، ٣٨٦، ٣٧٤، ٣٤٦، ٩٧	
٢٥٠	حصن العذيب	١٧٥، ١٧٤، ١٧٣	الجريرة
٢٠٩	حصن النجف	٣٤٩، ٣٣٩، ٣٦١، ١٧٧، ١٧٦	
٣٢٨	حصون فارس	٣٢٩	حريرة قبرس
٢٠٣، ١٨٩	حصن موت	٥٧٦	الجلحاء
٢١١، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦		١٥٨	حلولا
٥٣٢، ٥٢٢، ٥١٩	حفر أبي موسى	٤٩٢	الحند
٢٥٤، ٢٥٣، ٢٤١	حلب	٦٥٤	الحمد سالارين
٣٩٩، ٢٥٨	حنوان	٢٣٠	حور
٢٥٤، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٧	حصن	٣٣٢	الجورجان
٣٩٧، ٣٩٦، ٢٨٨، ٢٨٣، ٢٦١		٩٨	جبهة
٤٩٧، ٤٩٥	الحوب	٩٤، ٨٦	جسر
٥٨٢، ٥٢١، ٥٢٠، ٥١٩		٤٠٥، ٢٦٦، ٨٧	الحبشه
٢١٩	حوران	٣٧٢، ٢٨٢	الحجاز
١٣٧	الحوشية	٥٦٥، ٥١٩، ٥٠٧، ٤٨٨، ٤٠٠	
٢٣٦، ٢٣٣، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٥	الحيرة	٤٧٥، ٢٧٩	حجر إسماعيل
٤٠٠، ٣٣٩، ٢٥٩، ٢٥١، ٢٤٤		٢٧٣	الحجر الأسود
٣٩٩	حدائق	٢٨٦	الحديبية
		١٩٥	الحديقة

٢٩١	دوس	٣٣٩, ٢٧	خراسان
٦٥٤	الدهاقين	٦٥٣ ٦٥٠, ٢٥٧, ٣٣٣, ٣٣٢	
٢٥٢	دير كعب	٣٣٣	الحمر رخمان
٣٩٩, ٢٧٠, ٢٦٩	انديور	٢٤٢	الحمدن
٥١٩, ٣٧١	د ت عرق	٣٣٢	حوارزم
٤٢١, ٤١٧, ٤٠٧, ٤٠٦	دو خشب	٢٨٦	حورستان
٢٤٣, ٢٣٣, ٢١٥	دي قار	٢٦٠, ٢٥٩, ١٣٤, ٥٦, ٥٣, ٥٢	حيير
٢٥١, ٢٥, ٢٤٨, ٢٤٧, ٢٤٤		٥١٨, ٤٥٠, ٤٠٢, ٤٠١, ٢٨٦	
٥٢٦, ٥٢٥, ٥٢١, ٢٨٦, ٢٧٧		٣٨٧	الخيرن
٥٤٨, ٥٤٧, ٥٣٢, ٥٣١, ٥٢٨		٦٣٢, ٣٣٠, ٣٢٨	دار الجرد
٥٥٧, ٥٥٦, ٥٥٥, ٥٥١, ٥٤٩		٣٩٧	دار الإمارة
٥٧٠, ٥٦٩, ٥٦٨, ٥٦٥, ٥٦٢		١٤	دار دليم
٦٢٦, ٥٧٨, ٥٧٥, ٥٧٣, ٥٧٢		٢٣٨	دارس
١٣٤, ١٣٣, ١٣٢	دي قصّة	٢٣١	دامغان
٢٣٤	ذي الكمل	٢٠١, ٢٠٠	ديا
٣٣٦	رائع	٢٦١, ٢٣٦	دجلة
٦٣	الرافقة	٣٨٧	البردة
٢٥٧	ر مهرمز	٢٢٨	دست ميان
١٣٤, ١٣٢	الروسة	١٥٠	اندلال
٣٧٦, ٣٧٤, ٣٧٢, ٣٧١, ٣٧٠		٢٥٤	دلوك
٥٢٣, ٥٢١, ٣٨٣, ٣٨٠, ٣٧٨		٢٤٠, ٢٣٩, ٢٣٧, ٢١٩	دمشق
٥٢٩, ٥٢٨, ٥٢٦, ٥٢٥, ٥٢٤		٣٤٩, ٢٨٧, ٢٨٣, ٢٤٧, ٢٤٢	
٥٥٨, ٥٤٧, ٥٤٦, ٥٢٢, ٥٢١		٤٧٣, ٤٦٠, ٤٥٤, ٣٩٥, ٣٦٢	

٣٣٦	سرخس	٢٠٠	رجاما
٢٨٢	انسرع	٢٨٧، ٢٧٠، ٢٦٦	الرقّة
٤٧٤	سريف	٢٠٢	رمج
٢٥٤	سرمين	٢٨٢، ٢١٩	الرملة
٢٦١	سروج	١٦٣، ١٦١	الروضة
٤٠٦	اسقا	٢٠٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٣٢	لروم
١٨، ١٧، ١٤	سقيفة بني سعدة	٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢	
٢٩٨، ١٠٥، ٨٧، ٢١، ٢٠		٢٥٤، ٢٦٦، ٢٨٧	رثها
٢١١، ٢٠٩، ٢٠٦، ٢٠٣	اسكالك	٢٥٩، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٢٧	الريّ
٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٣	اسكون	٢٠٧، ٢٠٨	الرياض
١٣٥	سلمى	٥٣٨	الزبوفه
٣٤٥، ٢١٥	سماوة	٢٣	الزّارة
٣٣١، ٢٦٥	سمنستان	٢٣٧، ٢٤٤	ربالة
٣٣٣	سمنجان	٢٠٢	رييد
٩٤	شميراء	٢٣٢، ٢٣٣	رريح
٢٢٦	السنج	٣٣٢	رئق
٥٤١، ٢٧٠	السد	٢٣٣	رند ورد
٢٦٥	السودان	٢٣٣	الروبي
٢٥٤	سوريا	٢٤٥	سابط المدائن
٢١٧	سوق بغداد	٥٣٨، ٥٣٩	سبحه دار الرزق
٤٠٧	السويداء	٢٢٨، ٣٢٩	سبطانة
٢٤٤، ٢٣٧	سيراخ	٢٤٨، ٢٣٢، ٣٣٣	سحسان

٧٤٧		فهرس البلدان والأماكن .	
٦١٨	صوان	٢٤٤	السيديحي
٢٥٢	صورية	٣٢٨	شاپور
٤١٩	الصنصل	٢٣٤	شاطبي الترات
٤١٩	الصنعاء	١٠٠, ٦٣	الشام
٢٠٢, ٢٠١	صحاء	١٤١, ١٣٧, ١٢٤, ١٣	١٠٤
٤٩١, ٢١١, ٢٠٦, ٢٠٥, ٢٠٣		٢٣٢, ٢١٨, ٢١٧, ٢٠٥, ١٦١	
٢٤٤	لصبي	٢٥٤, ٢٥٣, ٢٤٧, ٢٤٤, ٢٣٧	
٢٠٩, ٢٠٦	نصهد	٢٧٦, ٢٦٦, ٢٦٥, ٢٥٦, ٢٥٥	
٢٧٠	نصن	٣٤٢, ٣٢٤, ٢٨٦, ٢٨٣, ٢٨٢	
٥١٩, ٣٥٣, ٣٤٤, ٣٣٨, ٢٠٤	لظائف	٣٩٧, ٣٩٥, ٣٧٣, ٣٦٢, ٣٤٩	
٣٣٢	لظائف	٤٢٥, ٤١٤, ٤٠٩, ٤٠٧, ٣٩٩	
٢٣٢	صوستان	٤٥٣, ٤٤٩, ٤٤٨, ٤٤٧, ٤٤٦	
٣٣٣, ٣٣٢	طحارستان	٤٧٢, ٤٦٦, ٤٦٥, ٤٦, ٤٥٦	
٢٠٥	طريق الأحابث	٤٩٢, ٤٨٨, ٤٨٠, ٤٧٧, ٤٧٣	
٣٣٢, ٣٣١	طوس	٥٧٤, ٥٦٥, ٥٤٩, ٥١٥, ٤٩٣	
١٦	طية	٢٣٢	ضرود
١٢	طله بي ساعده	٢٥٧	شوشتر (ثستر)
٢٣٤	لعباسيات	٣٣٢	ضروس
٤٠٦	عحرود	١٥٠	الصفيه
٢٠٦, ٢٠٥	خجيب	٢٠٠	صحر
٢١٠	عدن	٢١٨	صحراء الشام
٥٥٧, ٤٠٢, ٢٤٤	عديب الحجاب	٢٤٢	الضرار



١٢٣، ٧٨، ٥٠	عدير خم	٢١٨، ٢١٥، ٢١٦، ١٧٣	المراق
٢٦٩	غوطه دمشق	٢٤٤، ٢٤٣، ٢٣٦، ٢٣٥	٢٣٢
٤٧٨، ٣٣٠، ٢٥١، ٢٤٧، ٢١٥	لغاري	٣٢٠، ٢٩١، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩	
٣٣٢	القارياب	٣٩٣، ٣٨٠، ٣٧٢، ٣٤٩، ٣٤٥	
٢٣٨	نحل	٤٧٨، ٤٧٧، ٤٧٠، ٤٤٨، ٤١٧	
٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢	نذك	٥٢٦، ٥٠٧، ٥٠٥، ٤٩٢، ٤٩١	
٦٨، ٦٧، ٦٣، ٦١، ٥٩، ٥٨		٣٤٤، ١٩٦	العرض
٤٨٨، ١٠٦، ١٠٥، ١٠١، ٨١		٣٥٢، ٢٧٤	عرفه
٢٥٢، ٢٣٩، ٢٣٥، ٢١٥	فراة الكونة	٢٦٢	العريش
٥٦٨، ٥٦٧، ٤٠٢، ٢٦٩، ٢٦٠		٢٥٤	عيرار
٢٦٢	الفرغم	٣٣٧	عُسن
٢٦٤	فراة	٢٧٠	عسقلان
٢٣٠	فراة	٣٣٧	عقبة فيق
٢٦٢، ٢٦١، ٢٣٨، ٢١٩	مسطين	١٩٦، ١٩٣	عقرباء
٤٦٥، ٤٥٤، ٢٥٢، ٢٨٣، ٢٨٢		٣٤٥	العميق
٢٨٦	فلاوحة	٣٥٢	عكا
٣٧١	فند	٢٨٨، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٦	العمارة
٢٣٠	الفيسمار	٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٨٩، ٩٤، ٨٦	عنان
٥٥٧	قاع البصة	٢٩٠، ٢٨٢	عمواس
١٧٧	لقدرة	٣٦٣	العواصم
٢٨٢، ٢٥٥، ٢٥٤	القدس	١٥٠	العزاف
٤٩٦، ٣٤٤	قُدبد	٣٩٩، ٢١٨	عين التمر
٢٠٩	قُرى برهوت	١٤٦	الغار

٩٩	كتكت	١٩٦	القرية
٢٩٩	كرماسا	٣٣٣, ٢٧٠, ٢٥٤	القسططينية
٢٣٣, ٢١٥	كسكر	٢٢٤	قسن الناطف
٢٧٣, ٢٧٢, ٢٥٠, ٢٣٦, ١٥	الكعبه	٢٤٦	قصر عديب
٦٥٤, ٤٧٥, ٢٥٩, ٣٥٨, ٢٧٥		٣٤٥	قصره الزوراء
٢١١, ٢٠٩	كنده	٩٨	قُصاعة
٢١٩	كنيسه اليهود	٢٥٢	قطرب
٢٥٢	كوبا	٢٨٢	القلزم
٢٥٦	كور الأهوار	٣٢٨	قلعة بحرة
٢٣٦, ٦٧	الكوفة	٣٢٨	قلعه لرهبار
٢٦٦, ٢٦٥, ٢٦١, ٢٦٠, ٢٥٩		٢١٥	قلعه سكر
٢٩١, ٢٩٠, ٢٨٨, ٢٨٧, ٢٧٦		٢٣٦	قلعة صالح
٢٢٧, ٢٢٤, ٢٢٠, ٢٠٩, ٢٩٩		٤٠٢, ٤٠١	قلعه لقصوص
٢٣٩, ٢٢٨, ٢٢٥, ٢٢١, ٢٢٠		٦٢٤	القليب
٢٤٨, ٢٤٧, ٢٤٢, ٢٤١, ٢٤٠		٢٢٩	قودة
٢٧٢, ٢٧١, ٢٥٨, ٢٥١, ٢٤٩		٤٨١	القناه
٢٩٤, ٢٩٣, ٢٩٠, ٢٨٧, ٢٨٠		٢٦٢, ٢٦١, ٢٨٣, ٢٥٣, ٢٤١	قنسرين
٤٠٠, ٣٩٩, ٣٩٨, ٣٩٧, ٣٩٦		٢٣١, ٢٦٥	قومس
٤١٠, ٤٠٩, ٤٠٧, ٤٠٣, ٤٠١		٣٢٩	الغيران
٤٧٢, ٤٥٩, ٤٤٥, ٤٣٤, ٤١٢		٢٨٢, ٢٦١	قبسارية
٥٢٦, ٥١٥, ٥٠١, ٤٩٢, ٤٧٣		٢٣٠	الكارين
٥٤٩, ٥٢٦, ٥٢٩, ٥٢٨, ٥٢٧		٢٢٨	كاردون
٥٥٩, ٥٥٧, ٥٥٦, ٥٥٥, ٥٥٠		٢٣٧	كاظمة



قهرس البلدان والأماكن

٧٥١

٢٦٢	مكة لاسكندرية	٥٤٦، ٤٠١، ٣٨٣، ٢٦٦	مسجد
٢٠٣، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٨٧، ١٥	مكة	٨٨، ٧٧	المسجد الحرام
٢٧٥، ٢٥١، ٢٢٨، ٢٠٦، ٢٠٤		١٢٠، ٩٩، ٩١، ٩٠	
٢٨٨، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٠، ٢٧٩		٢٥٧، ١٩٩، ١٦٨، ١٦١، ١٥٣	
٢٥٨، ٢٥٣، ٢٤٩، ٢٤٤، ٢٣٧		٢٠٠، ٢٩٨، ٢٩٤، ٢٧٩، ٢٧٣	
٤١٦، ٣٨١، ٣٧٢، ٣٧١، ٣٧٠		٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٤، ٣٠٣	
٤٣٠، ٤٢٣، ٤٢٠، ٤١٩، ٤١٨		٤٧٩، ٣٩٨، ٣٩٤، ٣٣٧، ٣١٥	
٤٧١، ٤٧٠، ٤٥٢، ٤٤٦، ٤٤٥		٣٩، ٣٣، ١٥	المسجد النبوي الشريف
٤٧٧، ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٧٤، ٤٧٣		٥٨٥، ٥٠٧، ٣٦٠، ١٥٧، ٤٧	
٤٩٤، ٤٩٢، ٤٩١، ٤٨٩، ٤٧٨		٢٣٨	مساحة
٥٠٧، ٥٠٣، ٥٠٠، ٤٩٩، ٤٩٦		١٥	مشرفة أم إبراهيم
٥١٨، ٥١٦، ٥١٥، ٥١٤، ٥١٠		٢٦٢، ٢٦١، ١٥٩	مصر
٥٧٤، ٥٣٠، ٥٢٦، ٥٢٢، ٥١٩		٢٨٨، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٦٨، ٢٦٤	
٦٤١، ٦٢٧، ٦٢٣، ٦٢٠، ٥٧٦		٣٩٣، ٣٤٩، ٣٣٠، ٣٢٨، ٢٩٢	
٢٨٩، ٢٥٦	مناذر	٤٠٧، ٤٠٦، ٤٠٥، ٤٠٣، ٣٩٧	
٢٥٤، ٢٥٣	مسج	٤٢١، ٤١٤، ٤١٣، ٤١١، ٤٠٩	
٣٥٢	مى	٤٥٦، ٤٥٥، ٤٥٤، ٤٤٦، ٤٣٠	
٥٣٧	موضع لدناعي	٥٨٥، ٥٥٦، ٥١٥، ٤٩١، ٤٧٣	
٢٠٦، ٢٠١	مقبرة	١٣	معسكر الجرف
١٥٠	الميشب	٢١٩	لخاره
٥٧٩	باحية الطفت	٢٨٠، ٢٧٩	مقام إبراهيم
٣٣٢	باشروء	٥٣٨	مقبرة سي مارن
٢٤٠	الصحرة	٤٣١	مقبرة سيود



## فهرس القروات والوقائع والأيام

٥٦	حرب هوزن	٣١٩، ١٠٤، ٤٦، ١١	أحد
٥٠٣، ١٥	خيبر	٤٧١، ٣٩٠، ٣٥٥، ٣٤٨	
٤٠٥	دات الصواري	٦٤١، ٥٨٤، ٤٧٥، ٤٧٤	
١٥	غروة ودك	٨٦، ٨٤، ٢١، ١١	بدر
٣٦٨	فتح لاسكدرية	٣١٩، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٤٣	
٦٤٣	فتح البصرة	٢٩٦، ٦٢٤، ٤٠٥، ٣٥٥	
٥٦٥	فتح تستر	٦٠٣، ٤٧٩، ٤٥٣، ٣٤٨	
٦٤١، ٢٥١	فتح مكة	٣٩، ٣٨٠، ٣٣٧	تبوك
٢٨٦، ٢٥٨، ٢٥١، ٢٤٢	لقادسية	٥٦٥	حنولاء
١٠٤، ٩٣، ٤٦	مؤنة	٤٨٨، ٤٧٩، ٤٧٥، ٤٦٣، ١٠٣	الجمال
١٠٧، ١٠٤	لهروان	٥٩٦، ٥٨٧، ٥٤٣، ٤٩١	
٦٥٩، ٥٦٩، ١٢٤، ٤٢	وقعة صعب	٦٣٣، ٦٣٠، ٦١٥، ٦٠٩	
٢١٩	وقعة مرج البصر	٦٥٦، ٦٥٤، ٦٤٣، ٦٢٤	
٢٤٢، ٢٤١، ٢٤٠	ليرموك	٥٥٢	الجمال الأصغر
٢٨٦، ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٤٤		٤٣٩	حرب البصرة
٢٣٩	يوم لبويب	٥٦	حرب ثقيف
٣٤٨	يوم سعة الرضوان	٣٤٨، ٢٢٠	حرب حنين
٤٠٦	يوم بجرعة		

٢٥٧	يوم شوشتر	٢٤٧، ٢٣٤	يوم الحمر
٤٣٦	يوم العقبة	٣٤٨، ٢٩٦	يوم الصدق
٤٢٥	يوم القدير	٤٧٩	يوم الدار
١٩٩	يوم اليمامة	٣٥٥	يوم الشورى

## فهرس الجماعات والقبائل

٩٧	الأعراب	٣٤	آل إبراهيم
٢٢، ٢١، ٢٠، ١٨، ١٤	الأصبار	٦٣	آل أبي طالب
٤٠، ٣٩، ٣٢، ٢٧، ٢٥، ٢٤، ٢٣		٥١	آل أبي قحافة
٧٥، ٧٠، ٦٨، ٦١، ٥٧، ٥٠، ٤٣		٤٢٣	آل حرم
٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١		٥٦	آل الرسول
١٠٠، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨		٤٠	آل عبد مناف
١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣		٢٨٨، ٢٢٧	آب عمر
١٤٢، ١٣٤، ١٢٦، ١٢٣، ١٢٠		٥٢	آل فوعون
١٩٠، ١٧٨، ١٦٩، ١٤٨، ١٤٤		١٢٠	آل محمد
١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٣، ١٩٢		٩٤	آل منذر
٣٠٠، ٢٩٨، ٢٨٥، ٢٦٦، ٢٣٣		١٧٤	الأسماء
٣٧٥، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٠٩، ٢٠١		٣٤٠، ٢٠٦، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩	الأرد
٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٨، ٤٠٧، ٣٨٧		٥٧٧، ٥٦٧، ٥٤٥، ٥٤١، ٥٠٥	
٤٣٥، ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٢٣، ٤١٣		٦٠٩، ٦٠٦، ٦٠٥، ٥٩٥، ٥٧٨	
٤٥٣، ٤٥٢، ٤٥٠، ٤٣٩، ٤٣٨		١٢٧، ١٢١	أسد
٥١٣، ٥٠٢، ٤٩٩، ٤٩٥، ٤٨٣		٥٦٧، ٥٥٦، ٥١٤، ٤٦٧	
٥٥٩، ٥٥٤، ٥٢٧، ٥١٦، ٥١٤		١٨٥، ١٨٤، ١٣٧، ١٢٩، ١٠١	أسم
٦٠٢، ٥٩٢، ٥٨١، ٥٨٠، ٥٧٩		٥٦٧	الأشعرير



٢٥٢	أهل الحيرة	٥٦٧	الأعمار
٤٥٧	أهل القبة	٢٦.٢٠ ١٦.١٤	الأوس
٥٣٠. ٢٣٢	أهل الردة	٢٦٥	أهل آذربايجان
٢٦٥	أهل الري	٢٦٦	أهل اصمهان
٢٠٨	أهل الرياح	٣٦١. ٢٨٦. ٢٥١. ١٠٣	أهل بدر
٢٥٦	أهل السبان	٣٩٣. ٢٦٧. ٢٦٥. ٢٤٥	أهل الصرة
٢٣٢	أهل خرخس	٥ ٥. ٤٩٣ ٤٨٧. ٤١٢. ٤ ٧	
٢٣٣	أهل الشايران	٥٥٢. ٥٥٠. ٥٤٩. ٥٣٦. ٥٢٢	
٣٣٦. ٢٦٦	أهل الشام	٥٧٦. ٥٧٣. ٥٧١. ٥٦٩. ٥٥٤	
٤٤٨. ٤٤٧. ٤٢٤. ٣٦٤		٦٣١. ٦١٢. ٦٠٩. ٦٠٦. ٥٧٨	
٥٤٩. ٤٧٢. ٤٦٠. ٤٤٩		٦٣٠. ٦٢٩. ٦٢٨. ٦٢٦. ٦٢٥	
٥٠٣. ٣٢١. ٣١٧	أهل آشوري	٦٥٥. ٦٥٤. ٦٤٤. ٦٣٩. ٦٣١	
٢٥٢	أهل صفورية	١٢٣. ١٢١. ٧٦. ٦٤. ٣٦	أهل البيت
٢٥٣. ٢ ٤	أهل الطائف	٢٨٦. ١٩٩. ١٢٨. ١٢٦. ١٢٥	
٢٣٦	أهل الطستن	٢٥١	أهل سعة الرضوان
٢٣٢	أهل طحارستان	٢٠٤	أهل تهامة
٣٤٢	أهل العراق	٢٩٠. ٢٧٥	أهل الجاهلية
٥٠٥. ٤٩١. ٣٨٠. ٣٥٠		١٧٥	أهل الحريرة
٢٠٦	أهل عمان	٢٠٩. ٢٠٨ ٢٠٦	أهل حضرموت
٣٣٠. ٢١٥	أهل فارس	٢٥٣	أهل حلب
٥٣	أهل فدك	٣٣٠	أهل حنوان
٢٢٢	أهل فيلان	٢٤٠	أهل حمص

٢٥٦	أهل سرتري	٢٨٦، ٢٤٧	أهل القادسة
٤١٠	أهل الهرون	٢٢٦	أهل الكتاب
٣٣١	أهل حرة	٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٥	أهل الكوفة
٢٦٦، ٢٦٥	أهل همدان	٣٤١، ٣٤٠، ٢٩٠، ٢٨٨، ٢٨٧	
١٧٥	أهل اليمامة	٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٤٧	
٢٦٦، ٢٠٢	أهل لين	٤١٠، ٤٠٧، ٤٠٦، ٣٩٩، ٣٩٨	
٥٧٧، ٥٠٠-٥، ٣٥٣ ٢٨٦		٥٤٩، ٥٢٧، ٥٢٦، ٤٤٥، ٤٣٤	
٥٦٧، ٢٣٥	حكمة	٥٦٢، ٥٥٩، ٥٥٧، ٥٥٦، ٥٥٠	
٣٢٨	اليرير	٥٧٢، ٥٧١، ٥٧٠، ٥٦٨، ٥٦٦	
١٣٩، ١٣٧	براحة	٦٥٥، ٦٤٤، ٦٢٦، ٦٢٥، ٦٠٦	
٤٨٧، ٤٢١، ٤١٢	المصريون	٢١٩	أهل خشي
١٧٤، ١٣٣	بظور	٣٢٩، ٢٥١	أهل المدائن
٢٣٧، ٢١٥	بكر بن وائل	١٩٦، ١٦٨، ١٥٦، ٩٧	أهل المدينة
٦٤٨، ٥٦٧، ٥٤٥، ٥٤٤، ٢٤٤		٤٣٠، ٤٠٧، ٣٩٤، ٣٨٨، ٢٢٢	
٣٤٥	بلقين	٥٩٠، ٥٥٠، ٥١٤، ٤٩٢، ٤٧٣	
٣٢٦، ٢٩٦	بو أبي معيط	٣٣١	أهل مرو
١٣٥، ٩٥	بو أسد	٤٠٧، ٤٠٦، ٣٩٣	أهل مصر
٥١٤، ٥١٣، ٢٤٧، ١٣٦		٦٤٤، ٥٨٥، ٤٩١، ٤٣٠، ٤١٢	
١٢٨	بو أسد بن حزيمة	٢٠٤، ٩٢	أهل مكة
٤٩٨، ٣٥٨، ٥٢	بو إسرائيل	٦٢٠، ٥٣٠، ٤٢٠، ٤١٨، ٢٨٦	
١٢٩، ١٢٨، ٣٣	بو أسلم	٢٤٦	أهل المجذات
٢٤١	بو لأصغر	٤١٠	أهل التهر
١٧٤	بو ثمر		

٦٤٦	بنو حلف الخزاعي	١٦٦ ٨٨ ٤٢ ٢٩	سومية
٥٤١	بنو دارم	٢٩٦ ٢٤٦ ٣٠٤ ٣ ٣ ٢٠١	
٥٦٧	بنو دهل	٢٨٨ ٣٨٧ ٢٨٣ ٣٨٢ ٣٢١	
٥٧٠	بنو راسب	٤٤٥ ٤٣١ ٤٣٠ ٤٠٨ ٣٨٩	
١٧٤ ٩٤	بنو ربيعة	٤٦٧ ٤٦٦ ٤٥٢ ٤١٩ ٤٤٨	
١٩١	بنو ربيد	٦٠٥ ٤٨١ ٤٧٠ ٤٦٩ ٤٦٨	
٣٣ ٣٢	بنو زريق	١٧٤	بنو باد
٢٩	بنو زهره	٢٥٩ ٢٥١ ٢٤٧ ٢٤٥	بنو حلة
٥٧٦ ٢٧٦	بنو سعد	٥٣١	بنو حمر
١٧	بنو ساعدة	٤٧٤ ٢٤٤ ٢١٥ ١٧٤ ١٣٤	بنو بكر
١٨٥ ١٨٤ ١٣٤ ١٣١	بنو سليم	٣٣٩ ٢١٩ ١٧٤ ١٧٣	بنو غلب
٢١٥ ١٧٤ ٢٤٤ ٢١٥	بنو شيبان	٩٣ ٩٠	بنو عجم
١٧٥ ١٧٤	بنو صبة	١٧٤ ١٧٣ ١٣٣ ١٣٢ ١٣٠	
٦ ٩ ٦ ٧ ٦ ٢ ٥٤١ ١٧٧		٢ ٧ ٣ ١ ١٩٠ ١٧٩ ٧٦	
١٣٧ ١٣٥ ١٣٣	بنو طيخ	٥٦٧ ٥٥٦ ٥٥١ ٣٨٢ ٢٩٢	
١٣٧ ١٣٦	بنو عامر	٦٥٤ ٦١٩ ٦٠٩ ٥٧٧ ٥٧٦	
٥٢١ ٥٢٠ ١٩٠ ١٣٨		٤٣	بنو تميم بن مرة
٥٦٥	بنو العباس	١٧٤	بنو ثعلبة
٤٦٩ ٣٣٠	بنو عبد شمس	١٥٠	بنو ثعلبة بن عمرو
٦٤٩ ٥٩٢	بنو عبد قيس	٢٠٩ ٢٠٦	بنو ثعلبة بن عمرو
٥٩٩ ٣٧٧ ٣٢٠ ٣١٠	بنو عبد شمس	٥٧٧ ٥٤١ ١٣٣	بنو حنظل
٤٨٠ ٤٥٢ ٢٨٥ ٨٧ ٤٢	بنو عبد مناف	٩٠ ١٧٥ ١٢٨ ٩٣	بنو حنظل
١٧٤ ٩٥	بنو عبد مناف	١٩٦ ١٩٥ ١٩٣ ١٩٢ ١٩١	

٢٠٨	يو معاونة	٩٥	يو عيس
٢٠٦, ٢٠٠	يو ناجية	٥٩٠	يو عثمان
٤٩٢, ٤٧٦	بنو بوقل	٤٨٩, ٣٨٢	بنو عدي
١٤, ١٣	يو هاتم	١٠٩	سو عدي بن كعب
٤١, ٤٠, ٣٩, ٣٥, ٣٢, ٣١		١٧٥, ١٢٣	بنو عمرو
١٠٩, ٦٤, ٦٣, ٦٠, ٤٥, ٤٣		٤٢٩, ٢٠٩, ٢٠٨, ٢٠٧, ٢٠٦	
١١٠, ١١١, ١١٢, ١١٣, ١١٤, ١١٥		٥٤٦	يو عمرو بن تميم
٢٨١, ٢٨٠, ٢٢٠, ٢١٨, ٢٠٨		٤٧٢	بنو عيسى
٥٨٣, ٥٨١, ٣٧٥, ٣٠٤, ٣٠٣		٦١٧	بنو انبراء
٤٠١	يو هديل	٢٢١, ١٣٦, ١٣٥	بنو فرارة
٢٧٧	سو هلال	٥٧٩	بنو قدامة
٢٠٩	يو هند	٣٥ ]	بنو قضاة
١٧٣, ١٣٣	سو يروعر	٥١٩	سو كلاب
٥٤١, ١٧٨, ١٧٧, ١٧٤		١٣٧	يو كلب
١٧٤, ١٣٣	يهدى	١٣٢	بنو كنانة
٦٤٢	التنار	٤٧٤	سو ليث
٣٥٧, ٢٧٠	الترك	١٧٤, ١٣٣	بنو مالك
٥٦٧	انتقبتون	٥٤١	بنو مجاشع
٤٦٧, ٤٠٨, ١٠٨, ٨١, ٤٢	تم	٦٢٧	بنو مجدوع
١٣٢	ثعلبة	٣٠٩, ٨٧	سو مخزوم
٥٦٧, ٥١٩, ١٣١	ثقيب	٤١, ٣٨٨, ٣٨٤, ٣١٨	
٢٥٥	خدام	٢٠٣	بنو مدح
٣٢١	جرهم	٥٢٦	بنو المطلب

٤٧٩	نشاميون	٢٠٦	حمير
٦٢٧	سوحان	١٧٤	حظنة
٦٠٦، ٥٩٥	صبة	١٧٦	حيفة
١٧٩	طبيحة	٥٦٧، ٢٠٤	حنعم
٥١٤، ١٣٦، ٩٥	طيق	٣٢١، ٢٠٣، ١٢٩	حراة
٥٥٦، ٥٣١، ٥٣٠، ٥٢٩، ٥١٤		٨٢ ٢٦، ٢٠، ١٧، ١٤	أخزرج
١٢٧	عامر	١٧٤، ١٢٣	حصم
٦٦	عباسيون	١٩٠	خولة
٥٣٥، ٢٠٦، ٢٠١، ٢٠٠	عدانقيس	١٣٤، ١٣٢، ١٣١، ٩٥	دبيان
٥٤٨، ٥٤٥، ٥٤٤، ٥٤٢، ٥٤٠		٢٠١	راسب
٦٥٠، ٥٩٥، ٥٧٩، ٥٥٤، ٥٥٣		٢٣٩	رافصة الروم
١٧٤	عدمة	٦٦	الراوندية
١٢٤، ١٣٢، ١٢١	عبس	٥٦٧، ١٧٤، ١٣٣	الرباب
٢٨٦، ٢٧٨، ٢٦٦، ٢٥٦، ٢٥١	أعجم	٥٤٨، ٥٤٤، ٥٠٥، ٤٩٣	ربعة
٥٥٦، ٨١، ٤٣	عدي	٢٦٢، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٢، ٩٧	الردم
٤٢١، ٤١٧	لعرانيون	٤ ٥، ٣٣٣، ٣٢٧، ٢٦٦، ٢٦٥	
٢٢، ٢١، ١٩، ١٨	العرب	٢٤٠	الرومن
٩٤، ٧٦، ٧١، ٦٠، ٥٧، ٤٣، ٢٢		٢٦٦	الري
١٢٥، ١٢٤، ١٢٢، ١٢١، ٩٦		٦٤٣، ٥٤٤، ٥٤١	الزط
١٣٢، ١٣١، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦		٦٤٢	الرفع
٢١٥، ١٩٢، ١٧٦، ١٧٠، ١٣٥		١٧٩، ١٣٧، ١٣٦	سلم
٢٣١، ٢٣٢، ٢٣١، ٢١٨، ٢١٧		٥٤٥، ٥٤٤، ٥٤٣، ٥٤٢، ٥٤١	السياجة
٢٤٢، ٢٤٠، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٥		٦٤٢، ٥٩٣، ٥٩٢، ٥٤٨، ٥٤٦	

١١٣، ١١١، ٩٥، ٩٢، ٩١، ٩٠  
 ١٧٢، ١٦٧، ١٣١، ١٢١، ١١٧  
 ٢٧٢، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٠٧، ١٧٥  
 ٢٠٩، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٨٨، ٢٨٥  
 ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٥، ٣١٠  
 ٤٥٢، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٤٣، ٣٢٠  
 ٥٦٨، ٤٨٢، ٤٧٩، ٤٧١، ٤٥٣  
 ٥١٧، ٥١٢، ٥٠٩، ٥٠٨، ٥٠٧  
 ٦٠٣، ٥٦٧، ٥٦١، ٥٣٥، ٥٢٥  
 ٦٢٥، ٦٢٣، ٦١٠، ٦٠٧، ٦٠٤  
 ٦٤٨، ٦٣٥، ٦٣٤، ٦٣٣، ٦٣٦  
 ٢٥٦، ٢٤٠، ٩٥  
 ٦٤٤، ٦٣٢، ٦٢٦  
 ٢٦٦  
 ٥٢  
 ٥٦٧، ١٩٦، ١٣٦  
 ٥٤١  
 ١٤  
 ١٤  
 ٦٢٢، ٢٤٥  
 ٥٦٧، ٢٠٦، ٢٠٣  
 ٢٠٦، ٢٠٣  
 ٥٧٢، ٤٧٩، ٤٢١، ٤١٢

قضاة

قوم ثمود

قوم بنو

قوم نوح

قبس

قسس علان

قيصرية

كروانية

كعب

كدانة

كدانة

الكوفيين

٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٦، ٢٤٥، ٢٤٣  
 ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥  
 ٢٩٦، ٢٩٢، ٢٩٠، ٢٨٦، ٢٧٢  
 ٥٢٤، ٥١٤، ٥١٣، ٥١٠، ٤٨٨  
 ٥٦٠، ٥٥٨، ٥٤١، ٥٢٧، ٥٢٦  
 ٦٤٣، ٦٤٢، ٥٨١، ٥٧٢، ٥٦٤

القفس

عنب

حنرة

عول

العساسة

عطفن

فارس

القرس

٢٩٢

٢٦

٦٣٤

١٧٤، ١٣٣

٢٥٥، ٢٤٠

١٧٩، ١٣٧، ١٣١، ٩٥

٢٤٦، ٢٤٠، ٢٣٤، ٢٣٣

٣٠٣

٢٤٢، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٣، ٢٣٢

٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٤

٢٦٦، ٢٦٥، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥١

٦٤٢، ٢٥٧، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧

٥٥٧

٥٨٠

٢١، ٢٠، ١٩، ١٤، ١٢، ١١، ١٠

٨٣، ٤٣، ٣٢، ٣١، ٢٦، ٢٥

٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤

القاسطون

قحطان

فريش

١٠٧، ١١٠، ١١١، ١٢٣، ١٤٢	٢٧١، ٢٥٥	لحم الشام
١٤٤، ١٤٨، ١٦٩، ١٨٩، ١٩٢	٥٥٧	لحرقون
١١٣، ١٩٦، ١٩٧، ٢٣٣، ٢٥١	٦١٩	لجاشع
٢٦٦، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٩	١٩٠، ١٣٨	لجاعة
٣٢٢، ٣٢٣، ٣٧٥، ٣٨٧، ٤٠٧	٢٩٠	لجوس
٨، ٩، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٣، ٤٣٣	٢٨٨	لجوس هجر
٤٥٢، ٤٥٣، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٩٥	١٩٠	لحزوم
٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥١٣، ٥١٤	٥٦٢، ٢٠٥	لدهج
٥٢٧، ٥٣٦، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٨	٢٠٥	لراد
٥٥٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٩، ٦٠٢	١٣٢	لره
٢٠٦	٥٦٧	لرقة
٥٥٧	٧١	لشركون
٢٥١، ٢٠٦	٤٠٩، ٤١٤، ٤١٤	لمصريون
٢١٩	٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢١، ٤٣٦	
١٣٧	٥٠٥، ٤٩٣	لنظر
٦٥١	٦٤٢	للمول
٢٦٦	١٧٤، ١٣٣	لنقدعس
٣١	٦١٩	لنفر
٦٥٠، ٤٢٢	١٩، ٢٠، ٢١	لنهارون
٦٤٢	٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٣٦	
١٣١، ٩٥	٣٧، ٤١، ٤٣، ٥٠، ٥٧، ٦١، ٦٨	
١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٧٩	٧٠، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٠	
١٩٦	٩١، ٩٢، ٩٦، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥	
بشكر		

## فهرس مصادر الكتاب

القرآن الكريم	...
سبع الصلاة	جمع المرحوم الشريف الرضي البغدادي
الإيمان	.. حلال الدين السيوطي
الإصلاح	أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي
الأخبار الطوال	أبو حنيفة أحمد بن داود البغدادي
الأخبار الموقفات	أبو عبد الله ربيع بن بكار بن عبد الله
الاحتصاص	أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان نصح المريد
الإرشاد	.. أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان نصح المريد
إرشاد القلوب	أبو محمد الحسن بن محمد بن علي
الاستبصار	.. شيخ الطائفة محمد بن الحسن بن موسى
الاستفانة	علي بن أحمد الكوفي
الاستيعاب	أبو محمد يوسف بن عبد الله بن عبد البر
أسد الغاية	.. أبو الحسن علي بن أبي نكرم المعروف بابن الأثير
الإسلام وإيران	مرتضى مطهرتي - عزيز ليوسف العروي
الإصابة	شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر عسقلاني
أصول الكافي	أبو جعفر محمد بن يعقوب النكبي
أطلس تاريخ الإسلام	.. الدكتور حسين موسى
إعلام لوري	أمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي
الأعالي	علي بن الحسين أبو المرح الاصفهاني



رجال الأعمال	..... رعي الدين علي بن موسى بن طاروس
أماي الصدوق	..... محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الشح صدورق
أماي الطوسي	..... شيخ طائفة محمد بن الحسن الطوسي
أماي المرتضى	..... صم الهدي السيد المرتضى
أماي المقصد	..... محمد بن محمد بن النعمان العكري بغدادي
الإمامة والسياسة	..... عبد الله بن مسهم بن قبيبة الديوري
الإمام الصادق والمداهب الأربعة	..... شح أسد حيدر، علي شحوي
الأمثال	..... أبو عبيد القاسم بن سلام
أسباب الأشراف	..... أحمد بن يحيى البغدادي
أنوار النبوة	..... الشح عباس المحدث القمي
الأول	..... أبو هلال العسكري
لايضاح	..... الفصل بن شارن الأردني اليسابوري
بحار الأنوار	..... العلامة محمد باقر اهلبي
لبدايه ونهايه	..... المفظ أبو امداء ابن كثير الشامي
لبرهان	..... علام الدين علي بن حسام الدين (المتقي الهدي)
بلاغات النساء	..... أحمد بن أبي طاهر (بن طيفور) الخراساني البغدادي
بيت الأحرار	..... الشح عباس المحدث القمي
تاريخ ابن الخطاط أو تاريخ خليفه	..... أبو عمرو حنيفة بن حنيط
تاريخ ابن كثير	..... عماد لدين اسماعيل بن عمر الدمشقي
تاريخ بن الوردي (تمة المختصر في أخبار بشر)	..... بن لوردي
تاريخ لإسلام	..... شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
تاريخ أهل بيت	..... القراني - يحيى السيد الحسيني الجلاي
تاريخ بغداد	..... أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي
تاريخ التمدن الإسلامي	..... جرجي زيدان

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي	تاريخ الخلفاء
حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري	تاريخ الخميس
علي بن الحسين المعروف بابن عبد كرم	تاريخ دمشق
أبو جعفر محمد بن جرير الطبري	تاريخ الطبري
أبو الفرج غريغوريوس	تاريخ مختصر الدول
أبو زيد عمر بن شبة القيرواني المصري	تاريخ المدينة المنورة
أحمد بن أبي يعقوب البغدادي الاصبهاني	تاريخ يعقوب
الحسن بن علي الحراني	تحف العقول
السيد محمد رضا الحسيني الجليلي	دروس السنة الشريفة
بإشراف الشيخ علي الكوراني	دروس القرآن
يوسف بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوري	ذكرة الأئمة (تذكرة الخواص)
محمد باقر بن محمد أكمل (ابو حيد النهماني)	تعمية الواحد البهيم في على مهج المقال
محمد بن مسعود العياشي	تفسير العنابي
فراش بن إبراهيم بن فرات الكوفي الرازي	تفسير قران
أبو الحسن علي بن إبراهيم العمري	تفسير القمي
أبو الصلاح تقى الدين بن عم بن عبيد الله الحنفي	تفسير المعارف
الشيخ محمد هادي معرفة	تلخيص التمهيد
الشيخ محمد بن الحسن الطوسي	تلخيص الشافي
الشيخ محمد هادي معرفة	التمهيد في علوم القرآن
أبو الحسين وزم بن أبي فراس حلي	تنبيه الخواطر (مجموعة ورام)
أبو الحسن علي بن الحسين المسمودي	النسب والإشراف
شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي	تهذيب الأحكام
محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)	الحمل
أبو نعيم الاصبهاني	جلده لأولياء

حياة الإمام زين العابدين عليه السلام	الموسوي، المقدم
المخرائج والمخراج	قطب الدين الراوندي
المخراج	أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب
خزانة الأدب	عبد لقادر بن عمر البغدادي
المحصل	محمد بن علي بن حسين بن بابويه قمي الشيخ الصدوق
اندرجات الرفيعة	اسيد علي الحان المدني الشيرازي
الدر لظيم في مناقب الأئمة اللهم	جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي
دعائم الإسلام	القاضي النعمان بن محمد المعروف بالمصري الاسماعيلي
دلائل الإمامة	ابن حرير الأمل الشيعي
دلائل الصدق	الشيخ محمد حسن المظفر
الدخيرة	علي بن الحسين الموري (اليد، برص)
الدريه لطاهره	محمد بن أحمد بن محمد بن سعد الدولابي الحنفي
دبل المدين	لنظري
رجال الكشي	أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)
رجال النعاشي	أبو العباس أحمد بن علي النجاشي
رسائل المحافظ	أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
روضة الكافي	أبو جعفر محمد بن يعقوب الكشي
روضة الواعظين	الشهيد القفال، نيسابوري
ارص النصره	عبد الدين أحمد بن عدا الله الطبري
سهيده البحار	عباس بن محمد رضا المحدث القمي
لسبقه	الشيخ محمد رضا المظفر
استيفه وهدك	أبو بكر الجوهري البصري
سين أبي داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني
سنن الدارمي	عبد الرحمن الدارمي

السعي الكبري	أحمد بن الحسين البهقي
السيرة	أبي سيد الداس
السيرة الحلية	علي بن ربحان الدين الحبيبي الشامي
السيرة النبوية	أبو العلاء اسماعيل بن كسر الدمشقي
السيرة النبوية لابن هشام	أبو محمد عبد الملك بن هشام الحميري البصري
الشافي	أبو القاسم علي بن الحسن الموسوي (السيد المرتضى)
شرح لأحياء	انفاسي يوحنا بن محمد التميمي المغربي المصري لاسماعيل
شرح لتجريد	علاء الدين علي بن محمد الفوشجي
شرح بهج البلاغة	عبد الحميد بن محمد المحترلي المعروف بابي الحديد المدائني البغدادي
السيعة وفن الإسلام	حسن بن ناصر
الصالح	إسماعيل بن محمد الجوهري
صحيح البخاري	محمد بن اسماعيل المعني البخاري
صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
الصرط المستقيم إلى مستحق السعير	علي بن يوسف الباطني البيهقي المالكي
الصواعق المحرقة	أحمد بن حجر الهيثمي
الطبقات الكبرى	محمد بن سعد كاتب الواقدي
الطريق	أبو القاسم علي بن طاووس الحنفي
عبد الله بن سبأ	السيد مرتضى العسكري
العقد الفريد	أحمد بن محمد بن عبد البر الأندلسي
عمل الشرائع	أبو جعفر محمد بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)
عيون الأخبار	عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدبوري
عيون أخبار الرضا عليه السلام	أبو جعفر محمد بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)
الغارات	إبراهيم بن محمد النقوي الكوفي لاصطفي
الغدير	العلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني الحلي

الفائق	حارث الله محمود بن عمر الرمحمري
فتح السند	أبو محمد أحمد بن عثمان الكوفي
فتوح البلدان	أحمد بن يحيى البزازي
هدى في التاريخ	لشبيب محمد باقر صدر
فروع الكافي	أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني
المسائل المختارة	سيد المرتضى
نقائص	سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن أبي طالب انصاري
نقصات	أحمد بن حنبل
فصائل الحجة	السيد مرتضى الحسيني القزويني آبادي
النهج	محمد بن إسحاق ( بن النديم ) بغدادي
هوات الوفيات	محمد بن شاكر لكتبي
هاموس الرجال	الشيخ محمد بن الحسيني
قرب الاسناد	أبو عباس عبد الله بن جعفر الحميري
قصص الأنبياء	عبد القادر الراوندي
كامل	أبو العباس محمد بن يزيد المبرد الكوفي
كامل الزيارات	أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قمي
الكامل في التاريخ	علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير
كتاب الأموال	أبو عبيد الكوني
كتاب الرد	أبو ندي
كتاب سليم بن قيس	سليم بن قيس الحلالي العامري الكوفي
كتاب عبد الله بن عباس	السيد علي الفاي الاصفهاني الحلي
كشف الطوبى	سكانب لعلبي
كشف الغم	أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربي
كشف المحجة لثمة لهجة	عبد بن موسى بن طووس الحسني
كشكول فيما جرى على آل الرسول	السيد حيدر لامي

كده الطائب .....	أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي
كمال الدين .....	محمد بن علي بن الحسين بن ياد به القمي (شيخ الصدوق)
كنز العمال .....	علاء الدين علي المقي اهندي
لسان العرب .....	محمد بن مكرم بن منظور المصري الأفرقي
المنعة البيضاء في شرح الخطبة الرهراء .....	
مباحث في علوم القرآن .....	الدكتور صبحي لصالح
مناقب العرب .....	هشام بن محمد الكلبي الكوفي البغدادي
مجلس المؤمنين .....	انسيد نور لله بن شريف الدين المرعشي الشوشري
مجمع البحرين .....	فخر الدين الطريحي
مجمع الروائد .....	علي بن أبي بكر الهيثمي
المجموعه النفيسه .....	عبد من عبداء نسبه
مختصر بصائر الدرجات .....	الحسن بن سلمان النخعي
مختصر تاريخ الدول .....	أبو الفرج غفر نور بن من اهرور لمطفي (ابن العمري)
مختصر في أحوال البشر .....	أبو لعداء الدمشقي
مرآة العقول .....	المولى محمد باقر المجلسي
مراصد الاطلاع .....	عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي
مروج الذهب .....	علي بن الحسين المسعودي
مسار الشيعه .....	محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الشيخ المفيد
المستدرک على تصحيح .....	محمد بن عبد الله الحكيم البصري
معجم الأدباء .....	الحموي
المسترشد في الإمامه .....	الطري الإمامي - تحقيق أحمد محمود
مستند أحمد .....	أحمد بن حنبل
مشكاة المصابيح .....	للتبريزي
المصاحف .....	أبو داود الصافي
مصابيح الأنوار .....	الشيخ هاشم بن محمد النجفي

معجم مدرسين	السيد مرتضى العسكري
معاني الأحبا	محمد بن عيسى بن الحسين بن مكيه القمي (الشيخ الصدوق)
معجم الأدباء	أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي
معجم البلدان	أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي
المعجم لمهرس لألفاظ صحيح البلاغة	كاسم الموسوي ومحمد لدشني
المجيار والموارنة	محمد بن عبد الله الإسكافي البغدادي
المغاري	أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي
مقاتل الطالبين	أبو الفرج علي بن الحسين الأصمعي
مصنعة	محمد بن محمد بن الثعلباني (الشيخ المفيد)
مكاتيب الرسول ﷺ	أبي عبد الله محمد بن علي الأحمدي المياحي
مكارم الأخلاق	أبو نصر الحسن بن الفضل الطبرسي
مصابي آل أبي طالب	محمد بن عيسى بن شهر آشوب المازندراني
من تاريخ الحديث حتى عهد معاوية	محمد هادي البوسني الحروي
مسحوب كنز العمال (هامس مسند أحمد)	علاء الدين بن حسام لدي (المتقي هادي)
من لا يحضره الفقيه	محمد بن عيسى بن الحسين بن مكيه القمي (الشيخ الصدوق)
موسوعة التاريخ الإسلامي ج ١ و ٢	محمد هادي البوسني الحروي
لموطأ	أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مكيه القمي
ميران الاعتدال	أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الذهبي
النص والاجتهاد	السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي
هدية الأحاب	الشيخ عباس المحدث القمي
نواحي	المحدث الميرزا لكاشاني
وفاء الصدقة	سيد الموسوي الميرزا
وفيات الأعيان	أبو العباس أحمد بن محمد بن خلكان
وقعة صفين	نصر بن مزاحم دمري التميمي الزيداني
بيمين ناعرة أمير المؤمنين	علي بن موسى بن طائوس الحلي

## فهرس الكتاب

### حوادث السنة الحادية عشرة رحيل الرسول ﷺ واختلاف الأمة

٩	بعض وصايا النبي ﷺ للوصي
١٢	أحداث عند الوفاء
١٤	سعد بن عباد و عم المخرج
١٧	أخبار سبعة في مساعدة

### عهد خلافة أبي بكر

٣١	في طريقهم إلى المسجد
٣٣	والبيعة في المسجد
٣٤	خطبة أبي بكر في المسج
٣٥	مجي جمع من الصحابة ليلاً
٣٦	وفي ضحى يوم الثلاثاء
٣٨	ثم أقبلوا على رسول الله
٤٠	روبعة أبي سنان
٤٤	وبقي العباس عم الرسول ﷺ
٤٦	ولزم علي بنته لجمع القرآن
٤٨	خطبه ﷺ بعد جمعة القري
٥٢	ماذا كان هناك؟



٥٤	وصادرهما الخليفة
٥٦	سرّ المصادرة
٦١	ثم طالبت بالمرث
٦٢	طرق خطبتها
٦٨	الخطبة الأولى
٧٤	جواب أبي بكر لها
٧٤	ردها عليّ أبي بكر
٧٥	جواب أبي بكر
٧٥	ردها عليه
٧٥	مع الأنصار
٧٨	تعريض أبي بكر عليّ
٧٩	جواب أم سلمة له
٨٠	الرهاء مع أمير المؤمنين
٨١	موقف الأنصار
٨٣	وموقف المهاجرين منهم
٨٥	جواب الأنصار
٨٦	عصيان عمرو بن العاص
٨٧	وجواب الأنصار
٨٨	وموقف حالد بن سعيد الأموي
٨٨	وجوب العاصي
٨٩	وجواب عليّ
٨٩	وشكر الأنصار لعليّ
٩١	وموقف الوليد بن عقبة
٩٢	لما حال أهل مكة ؟
٩٣	وما سائر الردّات
٩٦	بعث أسامة ثمانية
٩٨	وانتهى إلى أبي

١٠	بريدة ويعة أبي بكر . . . . .
١٢	بدايه مطاله البيعه من علي عليه السلام . . . . .
١٠٢	فطاق الزهراء عليهم ليلاً
١٠٥	معد بن جس
١٠٧	بيعه الأربعين رجلاً
١٠٨	وعادوا على طلب البيعه منه . . . . .
١١٠	عالمقنعون من البيعة .
١١١	اقسام دار علي عليه السلام . . . . .
١١٥	والأخوان؟ والحوادث؟ . . . . .
١١٦	مطالبة البيعة منه عليه السلام . . . . .
١٢٩	بيعة بلال
١٣١	نذابات الارتداد واشتدادها
١٣٢	وأول اليأس مع عيسى
١٣٣	عودة عمال الصدقات . . . . .
١٣٤	بعب خالد لابن خويلد . . . . .
١٣٦	المعزة والدرة
١٣٧	وسر الفائل
١٣٧	سبي خوله الحسينيه
١٣٨	أسر قرعة العامري وعبيته الفراري . . . . .
١٤١	بدء علة فاطمة عليها السلام . . . . .
١٤٢	ولما اشتد عليها .
١٤٥	فعادها الشخان
١٤٨	وحاءها العتس عائداً . . . . .
١٤٩	وحبها الزهراء عليها السلام . . . . .
١٥١	ساعة الوفاة . .
١٥٣	عل الزهراء عليها السلام
١٥٨	ماريح الوفاة

٧٧٤ ..... موسوعة الفاريج الاسلامي، ج ٤

١٦٦	وأي دفنت؟
١٦٥	سُيِّد أمير المؤمنين نوره <small>عليه السلام</small>
١٦٦	عوقب دهن ميل (٢)
١٧٠	مؤامرة قتله <small>عليه السلام</small> ...
١٧٢	زواجه <small>عليه السلام</small> بأمامة
١٧٣	تسؤ شجاع البربرية ...
١٧٥	لفاء شجاع مسلميه
١٧٧	وأما مالك بن نويرة ..
١٨١	راس مالك وحسنه ..
١٨٢	موقف أبي قتادة (أبي بكر وعمر
١٨٤	ردة بني سلم
١٨٥	حرق أبي بكر للمجاهد

### أهم حوادث

#### السنة الثانية عشرة

١٨٩	برحه خالد إلى مسيئة
١٩٠	مسير سرية جماعة، وخولة
١٩٢	مقابلة مسيئة ..
١٩٤	مسير مسلميه والممامه ..
١٩٥	وسائر لخصور ..
١٩٧	من هم حملة القرآن؟
١٩٩	وعقب الفسة عثمان
٢٠١	وأمر متهرة ..
٢٠١	وأمر البين ..
٢٠٦	وأما عكرمة
٢٠٦	ردة كدة وحصر مونه

## أهم حوادث العسبة الثالثة عشرة

٢١٥	بدقة أحبار العراق
٢١٧	عرو الشام
٢١٨	حبر عين انتر
٢٢	أبو بكر وسهم ذوي القربى
٢٢	أبو بكر وسهم المؤلفة قلوبهم
٢٢٢	وفي حدّ السرقة المكره
٢٢٣	ومن أحاديث المواريث
٢٢٤	وفي كتابه ورويه لحدث
٢٢٥	وفي أبي بكر وعهده إلى عمر

## خلافة عمر وعصره

٢٣٠	ولاية عمر ولسانه وعصاه
٢٣٢	عمر والعرق والشام
٢٣٤	يوم الجسر
٢٣٦	يوم البريب
٢٣٧	عمر، والسام
٢٣٨	أطراف البصرة وتأسيسها
٢٣٩	فتح دمشق
٢٤٠	يوم اليرموك.....
٢٤١	نفاق أبي سفيان وأصحابه
٢٤٢	يوم القادسية.
٢٤٨	مخامرة أبي محجن ومغامرته
٢٥٢	فتح بهر سير = به اردشير
٢٥٣	فتح سائر الشام وخروج الروم

٢٥٢	فتح القدس صحناً
٢٥٥	العباسة وعمر
٢٥٦	الأشعري للبصر، والاهور
٢٥٨	حولة لفرس في خلولا
٢٥٩	نصير لكونة
٢٥٩	حكم سواد العراق
٢٦١	ومدى الجزيرة
٢٦١	فتح مصر
٢٦٤	فتوح إفريقية
٢٦٥	آخر أمر الروم في الشام
٢٦٥	وفتح هوند
٢٦٨	العبدة رسولاً إليهم
٢٧١	شؤون عمر غير العسكرية
٢٧١	تشريع صلاة التراويح
٢٧٢	ورشفافاً على الإسلام
٢٧٢	شؤون عمر في الحج
٢٧٦	بحريم بكاح المتعة
٢٧٧	عمر، والمعيرة لثقي ...
٢٧٨	نذاه كناه لتاريخ المجري
٢٧٩	عمر، عمر الرجبه ...
٢٨٢	طاعون عموان وعام الرماده
٢٨٣	ولقب بأمير المؤمنين
٢٨٤	وأخرى الحد مرتين
٢٨٥	تدوين لدواوين عدم (٢٠)
٢٨٧	حوادث عام (٢١)
٢٨٨	عمر، وجربه الجوس
٢٨٩	عمر وحده التكنيف

٧٧٧	فهرس موضوعات الكتاب
٢٨٩	عمر، وأسماء لأنبياء
٢٩٠	عمر وصوم رجب
٢٩١	عمر وكتابه نسي . . .
٢٩٢	عمر والسؤل عن التفسير...
٢٩٢	عمر والأذان والإقامة
٢٩٤	عمر والمسح على الخفّين
٢٩٥	عمر يفكر في مصير الأمر
٢٩٧	ويحذر من مصير الأمر
٢٩٩	عمر وعلام المعزة لتلقي
٣٠١	وصيته عمر لسياسية
٣٠٣	تنفيذ لوصية الياية

### عهد خلافة عثمان

٣١٥	اسبعة والمخطبة وموقف لمتداد
٣١٦	مناشدته لخطبة في اشورى
٣٢١	طقيان أبي سمان بعة عثمان
٣٢٢	عثمان وعبيد الله بن عمر
٣٢٥	وقرب عمه الحكم الطريد
٣٢٧	عثمان وفتوح لبلدان
٣٣٥	شؤون عثمان غير العسكرية
٣٣٥	عزرا المغيرة وبه لته سعداً
٣٣٦	نهمه عن التمتع بالعمرة في الحج
٣٣٧	وعنه الحكم وأخوه، توليد
٣٣٩	منادته الطائي النصري
٣٣٩	ابويعد والساحر النصري
٣٤٠	انوليد وابن مسعود
٣٤١	ويبدأ ختلاف القراءات

٣٤٣	وهبات وعطايا
٣٤٤	عثمان يقطع الصيد محرماً
٣٤٥	وتزوج وبني قصره
٣٤٦	عثمان وابن مسعود
٣٤٩	سقى الوليد في لكوفة
٣٥٢	عثمان والقصر في السفر
٣٥٤	عثمان وعد الرحمن ووليمة الرواء
٣٥٦	عثمان وحطبه العبدى
٣٥٦	عثمان وريادة لأذن
٣٥٧	عثمان وهبات يرد جرد
٣٥٨	خطبة أبي ذر في مكة
٣٥٨	وحطبه في المدينة
٣٦٠	بوذر وعثمان
٣٦٢	أبو ذر إلى الشام وحطبه فيها
٣٦٥	أبو ذر في طريقه ، وحطبه
٣٦٦	حمل بي ذر إلى عثمان
٣٧١	سير أبي ذر إلى الربرة
٣٧٥	عثمان وعلي عليه السلام
٣٧٦	أبو ذر وعثمان وعلي عليه السلام
٣٧٧	عثمان يشكو حباً عليه السلام
٣٧٨	وأبو ذر في الربرة
٣٨١	عثمان وبيت المال
٣٨٣	عثمان وسحر وناعي أبي ذر
٣٨٤	ووفى ابن عوف
٣٨٥	وفاة ابن مسعود والمقداد
٣٨٧	وثبه لصعابه في المدينة
٣٩٠	واجتمع الناس إلى علي عليه السلام

٢٩٢	خطبة عثمان جواباً
٢٩٢	سراية بقمه إلى العراق
٢٩٤	إلى السواد ستن لفرش
٢٩٥	ومفهم إلى شاء
٢٩٧	عوده المبعدين وتمردهم
٢٩٨	وعد الأشر في المدينة
٤ ١	وتفاهم الأمر على عثمان
٤ ٣	أعضاء الشورى عند عثمان
٤٠٥	مبدي ثورة مصر . .
٤٠٨	توسل عثمان بعلي عليه السلام
٤٠٩	توسط سعد عند عمار
٤٠٩	علي عليه السلام والمصريين
٤١٢	مسير المصريين وعودتهم
٤١٤	ومن أخبار الحوار
٤١٥	وحجّت عائشة
٤١٦	عثمان في حصار الثور
٤١٨	بعثه لابن عباس بالبحر
٤٢٠	وسمته من معاوية
٤٢١	ومال الحصار
٤٢٢	قتل الدار ومقتل عثمان
٤٢٤	جيش الشام وقيص عثمان
٤٢٥	رمان فصل عثمان
٤٢٦	وحثمان عثمان

### عهد الإمام علي عليه السلام

٤٢٩	علي عليه السلام حين قتل عثمان، والبسة
٤٣١	الابن بدم عثمان . . .



٧٨٠ ..... موسوعة التاريخ الاسلامي / ج ٤

٤٢٦	البيعة العامة .....
٤٢٥	خطب الانتصار .....
٤٢٦	تخلّصوا عن البيعة أو القتل؟ .....
٤١٠	أخبار خطبة <small>عليه السلام</small> بعد البيعة .....
٤٤٣	وخطبة أخرى (٢) .....
٤١٤	وخطبه أخرى (٣) .....
٤١٥	وخطبة أخرى (٤) .....
٤١٥	والولاء المجدد .....
٤١٩	ومآل بيت المال .....
٤٥٧	وتقسيم المال .....
٤٥٤	مصر، والأمير السابق ولاحق .....
٤٥٧	وأنق حديقة على المدائن .....
٤٦٠	في عثمان عند معاوية .....

### بدايات حرب الجمل

٤٦٥	إثارة عمرو، ومروان معاوية .....
٤٦٧	معاوية وسعيد بن العاص .....
٤٦٨	معاوية ولوليد بن عُقبة .....
٤٦٩	معاوية وابن كُرَيْز .....
٤٧٠	معاوية ويعلى بن أمية تميمي .....
٤٧١	إثارة معاوية لطلحة والزبير .....
٤٧٢	حواب معاوية لعلي <small>عليه السلام</small> .....
٤٧٣	موقف عائشة .....
٤٧٦	موقف طلحة والزبير .....
٤٧٩	موقفها عند الإسكافي واطوسي .....
٤٨٢	خطبته <small>عليه السلام</small> في العطية بالسوية .....
٤٨٤	محاكتها معه <small>عليه السلام</small> .....

٧٨١	..... فهرس موضوعات الكتاب
٤٨٧	..... كتابه <small>عليه السلام</small> إلى ابن حنيف
٤٨٩	..... إثارة الزبير لعائشة
٤٩١	..... وتجهيز العسكر
٤٩٢	..... ويتشاورون إلى أين يخرجون ؟
٤٩٤	..... طبعهما في أم سلمة
٤٩٤	..... ثم أرسلتا إليها عائشة
٤٩٩	..... عائشة وأم سلمة وآخر كلمة
٤٩٩	..... كلمة أم سلمة لجمع من الرجال
٥٠٠	..... وكتبت إلى علي <small>عليه السلام</small>
٥٠٠	..... مشاورة الإمام لأصحابه
٥٠٢	..... عمار، وبعض المتخلفين
٥٠٣	..... طلحة والزبير وابن عمر
٥٠٥	..... كتبها إلى أشياخ البصرة
٥٠٦	..... خطبته <small>عليه السلام</small> حينما بلغه خبرهم
٥٠٧	..... وخطبة أخرى في هذا المعنى
٥٠٩	..... ومن خطبة أخرى له <small>عليه السلام</small>
٥١٠	..... وكتب الأشر إلى عائشة
٥١١	..... هودج عائشة وجلها
٥١٢	..... خطبته <small>عليه السلام</small> عند الخروج
٥١٣	..... الطائي يحشر عشيرته
٥١٣	..... والأسدي وبنو أسد
٥١٦	..... وخطبته لما بلغه خبرهما
٥١٧	..... تخلف المغيرة الثقفي
٥١٩	..... وبلغوا إلى الحوآب
٥٢١	..... وبلغوا حَقْر أبي موسى
٥٢٣	..... وخرج الإمام إلى الربذة
٥٢٤	..... ومن أخبار الربذة

- ٥٢٦ ..... وكتابه منها إلى أهل الكوفة.
- ٥٢٨ ..... خبر هاشم المرقال الزهري.
- ٥٣٠ ..... وهنا جيء بطيئ.
- ٥٣١ ..... ابن عباس وابن أبي بكر إلى الكوفة.
- ٥٣٢ ..... رسل ابن حنيفة إليهم.
- ٥٣٤ ..... خطبة ابن حنيفة.
- ٥٣٥ ..... ويلغوا المريد وخطبوا الناس.
- ٥٣٧ ..... المقابلة الأولى.
- ٥٣٩ ..... والمقاتلة الأولى.
- ٥٤٠ ..... نص المصالحة.
- ٥٤١ ..... ونكث الناكثون عهدهم.
- ٥٤٣ ..... وثار له ابن جبلة في يوم الجمل الأصغر.
- ٥٤٦ ..... أبو الأسود وبيت مال البصرة.
- ٥٤٧ ..... منازل التعلية والإسار وذي قار.
- ٥٤٩ ..... وكتبوا بأخبارهم إلى الأطراف.
- ٥٥٢ ..... خطبة طلحة بعد الواقعة.
- ٥٥٥ ..... ومن أخبار ذي قار.
- ٥٥٦ ..... الحسن عليه السلام في الكوفة.
- ٥٦٠ ..... خطاب الأشعري وشعوره.
- ٥٦٣ ..... ثم خطب الأشر.
- ٥٦٤ ..... وخطب عمار أيضاً.
- ٥٦٤ ..... وخطب حجر الكندي.
- ٥٦٦ ..... خطبتان أخريان لعمار.
- ٥٦٧ ..... أعداد الأمداد من الكوفة.
- ٥٧٠ ..... خبر كليب الجرمي.
- ٥٧٢ ..... وصول الكوفتين وخطبته لهم.
- ٥٧٣ ..... وخطبته لهم عند رحيلهم.

٧٨٣	..... فهرس موضوعات الكتاب
٥٧٥	..... خبر الأحنف القيسي
٥٧٧	..... وكعب بن سور الأزدي القاهني
٥٧٨	..... وكتابه <small>عليه السلام</small> إليهم
٥٧٩	..... مواكب علي <small>عليه السلام</small> في زاوية البصرة
٥٨١	..... ابن عباس يحتج عليهم
٥٨٤	..... رسالتهم إلى عائشة

### حرب الجمل

٥٨٩	..... تعبئة ومكاتبة بعد التعبئة
٥٩٠	..... علي <small>عليه السلام</small> يحتج على طلحة
٥٩٢	..... إيهال ومقال قبل القتال
٥٩٣	..... الإعذار قبل الإعصار
٥٩٥	..... وكثر الإعذار بكلام الجبار
٥٩٦	..... والراية لابن الحنفية
٥٩٨	..... وآب الزبير وما تاب
٦٠٠	..... واستعد الإمام للإقدام
٦٠٢	..... وهكذا بدأ القتال
٦٠٤	..... وبدأت المبارزات
٦٠٥	..... اليوم الثاني من أيام الجمل
٦٠٧	..... وتوافقوا في اليوم الثالث
٦٠٩	..... الجمل في يوم الجمل

### نهاية حرب الجمل

٦١٧	..... ومصير ابن الزبير
٦١٨	..... ومصير ابن عثمان
٦١٨	..... ومصير الزبير
٦٢١	..... دفن الشهداء، والقَتلى الأعداء

٦٢٤	كتابه إلى أهل المدينة
٦٢٦	وكتابه إلى أهل الكوفة
٦٢٧	حكم غنائم البغاة
٦٢٩	خطبته بالبصرة بعد فتحها
٦٣٠	الامام عليه السلام وبيت مال البصرة
٦٣٢	خطبته عليه السلام بعد القسمة
٦٣٣	حوار وتحليل سياسي
٦٣٣	مروان وقتية من قریش
٦٣٧	وصلاة الجمعة بعد الفتح
٦٣٨	وخطب هو مرة أخرى
٦٣٩	وخطبة أخرى في الفتنة
٦٤٢	علي عليه السلام والتلوّث فيه
٦٤٣	وأولى لهم أساس النحو
٦٤٤	ورسالة أخرى إلى الكوفة
٦٤٦	أمره عليه السلام عائشة بالرجوع
٦٤٩	إرسالها إلى دارها
٦٥٠	الربيع بن زياد وأخوه عاصم
٦٥٢	خبر مولد السجاد ووفاة أمه
٦٥٣	واستخلف على البصرة ابن عباس
٦٥٤	وتوجه عليه السلام إلى الكوفة
٦٥٥	وصلّى وخطب وأثنى وعتب
٦٥٧	وعاتب أشرافهم
٦٥٨	خطبته في أول جمعة بها